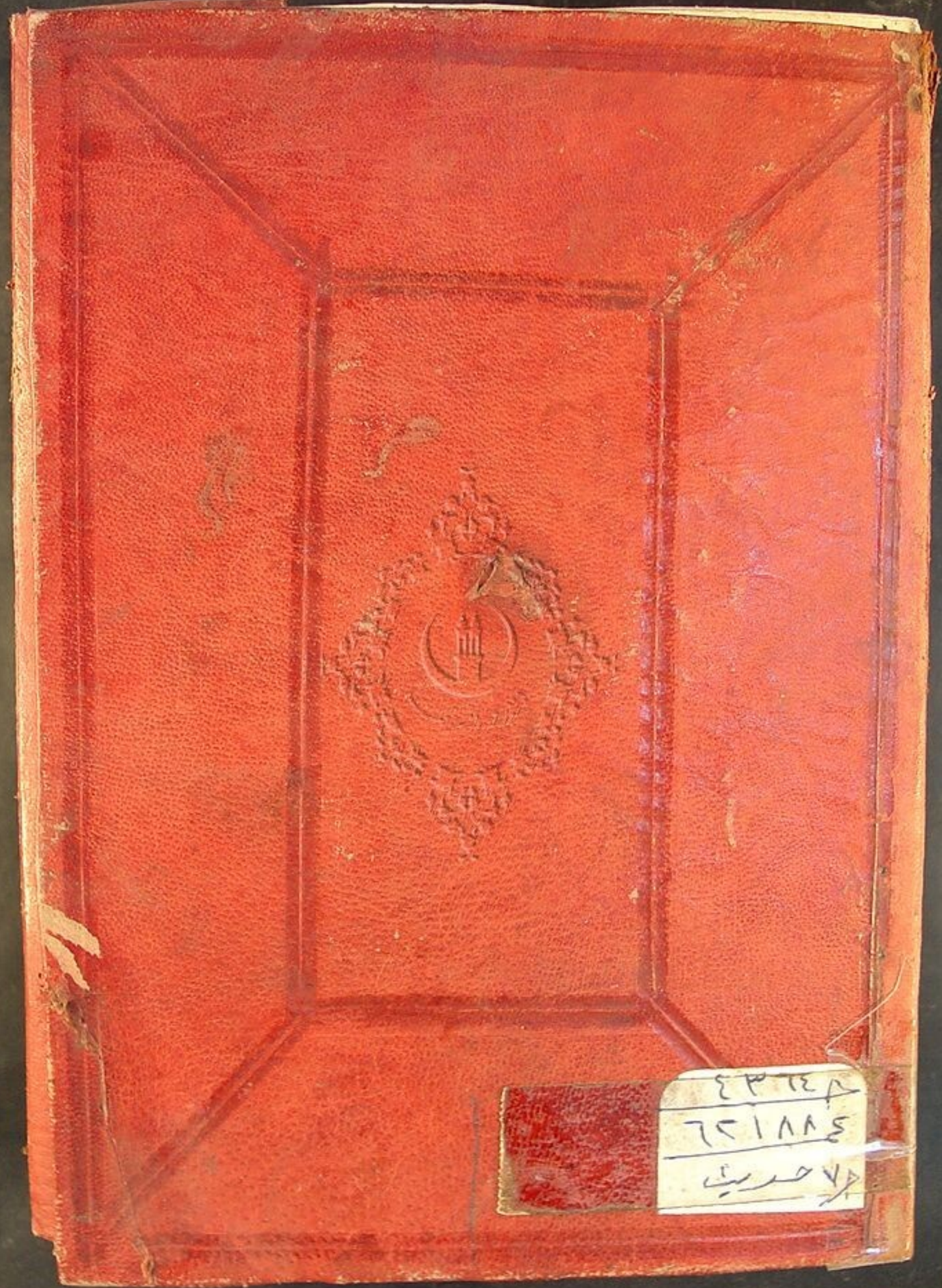

٤٣٦٤
٦٢١٨٨٤
٧ حديث

المكتبة الازهرية
رقم الكتاب ٤٢٦٤
الرقم ٦٢١٨٨
حديث

الجزء السابع من شرح صحيح البخاري للحافظ
العلامة القسطلاني عليهما
رحمة الله تعالى

اوقفت هذا الكتاب على طلبة العلم لا يوهب ولا يباع ولا يعار ما بوهن كتاب يواريه
١٢ جمادى اول ١٣٠٠

كتبه الفقير
محمد شحاته
علي

٤٩٩ صح
٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب المناقب

وفي بعض النسخ كتاب المناقب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد احاديث الانبياء في القاموس المنقبة المعجزة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصخرة عن عظمها وتنقب قلب الحسود وفي اساس البلاغة ذو مناقب وهي المخابر والمآثر قول الله تعالي بالرفع والجر كذا في اليونينية واصله وفي بعض الاصول وقوله بالجر عطفا علي سابقه وزيادة الواو يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي آدم وحوي او خلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل ان اكرمكم عند الله اتقاكم فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم يوم فتح مكة طاف علي ناقته القصواء يستلم الاركان بمحجن في يده فما وجد لها مناخا في المسجد حتي تزل علي ايدي الرجال فخرج بها الي بطن المسيل فانيخت ثم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم خطبهم علي راحلته فحمد الله واثني عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس قد ذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعظيمها بابائها فالناس رجلان رجل تقي كريم علي الله عز وجل وفاجر شقي هين علي الله ان الله تعالي يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول هذا واستغفر الله لي ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الي آخره وقال بعد وانثي الاية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به اي تسال بعضكم بعضا فيقولون اسالك بالله والارحام بالنصب علي لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام لا تقطعوها وقيل انه من عطف الخاص علي العام لان معني اتقوا الله اتقوا مخالفته وقطع الارحام مندرج في ذلك وقرئ بالخفض عطفا علي الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار وهذا لا يجيزه البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مجموع الغرآت الاربعة عشر والارحام جمع رحم وذوو الرحم الاقارب يطلق علي كل من جمع بينه وبين الاخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا جاري مجري التعليل وما ينهي بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوي الجاهلية كالنياحة وانتساب الشخص الي غير ابيه وترجم المولف له باب يأتي قريبا ان شاء الله تعالي الشعوب بضم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال مجاهد فيما اخرجه الطبراني عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة والقبائل دون ذلك مثل قريش وتميم في نسخة والقبائل البطون وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي من افراده قال حدثنا ابو بكر هو ابن عياش بن سالم الخياط بالخاء المهملة والنون الكوفي ابن حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ثبت قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبائل

وذكر صاحب الاطراف وكذا في بعض الشروح انه قال كتاب المناقب وعليه هو كتاب مستقل وعلي الاول اخواني لان الذكر يظهر من تصرفه انه قصد به سياق الترجمة النبوية باذ يجمع امور النبي عليه السلام من المبدا الي المنتهي فبدا بعقد ما تهامن ذكر ما يتعلق بالنسب الشريف اشيا تتعلق بالاسناد ومن ثم ذكر امورا تتعلق بالقبائل ثم النهي عن دعوي الجاهلية لان معظم قصدهم كان بالاسناد ثم ذكر صفة النبي صلي الله عليه وسلم وشمائله ومعجزاته واستطرد منها لغضائل الصحابة ثم انتهي باحواله قبل الهجرة وما جري له بمكة فذكر المبعث ثم اسلام الصحابة وهجرة الحبشة والمعراج ووفود الانصار والهجرة الي المدينة ثم ساق المغازي علي ترتيبها عنده ثم الوفاة فهذا اخر هذا الباب وهو من جملة تراجم الانبياء واخبارهم بخاتم الانبياء عليه السلام استهي ابن حجر

العظام والقبايل البطون فالشعب الجمع العظيم المنتشر
الي اصل واحد وهو يجمع القبايل والقبيلة تجمع العماير والعمارة
تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصايل فخزيمة
شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ
وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبايل بطون
العرب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
بندار العبدي البصري حدثنا يحيي بن سعيد القطان
عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري انه قال حدثني
بالافراد سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول
الله من اكرم الناس عند الله عزوجل قال اكرمهم اتقاهم
لله تعالي قالوا ليس عن هذا نسالك قال فيوسف نبي
الله كذا اورده هنا مختصرا وفي باب قول الله تعالي لقد
كان في يوسف واخوته ايات قال فاكرم الناس يوسف نبي
الله بن خليل الله الحديث واطلق عليه لفظ اكرم الناس
لكونه رابع نبي الله في نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره لانه
اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ومطابقة الحديث للترجمة
في قوله اتقاهم وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي
مولاهم البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال
حدثنا كلثوم بن وايل بضم الكاف وفتح اللام وواثل بالهمزة
وفي اليونينية بتركه التابعي الكوفي المدني الاصل قال
حدثتني بالافراد وتا التانيث ربيبة النبي صلي الله
عليه وسلم زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة وامها ام

سلمة

سلمة زوج النبي صلي الله عليه وسلم قال كليب قلت لها
ارايت النبي صلي الله عليه وسلم اي اخبرني عنه أكان
من مضر بهمزة الاستفهام قالت فممن كان استفهام انكاري
اي لم يكن الا من مضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان
من بني النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر
الكاف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا
بيان له لان مضر قبايل وهذا بطن منه واسم النضر قيس
وسمي بالنضر لوضاءته وجماله واشراق وجهه وبه قال
حدثنا موسي هو ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد
هو ابن كليب قال حدثني كليب هو ابن وايل قال حدثتني ربيبة
النبي صلي الله عليه وسلم وعبد الواحد شيخ موسي وقيس بن
حفص واظنها زينب قالت نهي رسول الله صلي الله
عليه وسلم عن الانتباذ في الدبا القرع وعن الحنتم وهي
جرار مدهونة خضر كان يجلب فيها الخمر والمقير المطلي بالقار وهو
الزفت والمزفت وفيه تكرار علي ما لا يخفي ومن ثم قال الحافظ
ابو ذر صوابه والنقير بالنون بدل الفتح قال كليب وقلت لها
اي لزينب اخبرني النبي صلي الله عليه وسلم ممن كان من مضر
كان اي من اي قبيلة قالت فممن بزيادة فا الجواب ولابي ذر عن
الكشميهني والمستملي كان الا من مضر استثنا منقطع اي لكن كان
من مضر او من محذوف اي لم يكن الا من مضر والهمزة محذوفة
ممن كان ومن كلمة مستقلة والاستفهام للانكار كان من ولد
النضر بن كنانة روي احمد بن سعد من حديث الاشعث بن
قيس الكندي قال قلت يا رسول الله انا نزعم انك منا يعني من

اليمن فقال رجل من بني النضر بن كنانة وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا
جرير هو ابن عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم انه قال تجدون الناس معادن زاد
الطيالسي في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا بضم القاف ولابي ذر فقهوا بكسرها في الدين ووجه
التشبيه اشتمال المعادن علي جواهر مختلفة من نفيس وخسيس
وكذلك الناس فمن كان شريفا في الجاهلية لم يزده الاشراف وفي
قوله اذا فقهوا اشارة الي ان شرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه
في الدين وتجدون خير الناس اي من خيرهم في هذا الشان
في الولاية خلافة او امارة واشدهم له كراهية تلافيه من
صعوبة العمل بالعدل وحمل الناس علي رفع الظلم وما يترتب
عليه من مطالبة الله تعالي القايم بذلك من حقوقه وحقوق
عباده وكراهية نصب علي التمييز واشدهم مفعول ثان لتجدون
وتجدون شر الناس ذا الوجهين بنصب ذا الوجهين
مفعول ثان لتجدون وهو المنافق الذي يأتي هؤلاء بوجه
ويأتي هؤلاء بوجه قال الله تعالي مذبذبين بين ذلك
لا الي هؤلاء ولا الي هؤلاء فان قلت هذا يقتضي الذم علي
الترك طريقة المومنين وطريقة الكفار والذم علي ترك
طريقة الكفار غير جايز اجيب بان طريقة الكفار
وان كانت خبيثة الا ان طريقة النفاق اخبث منها ولذا
ذم المنافقين في تسعة عشر اية وهذا الحديث اخرجه مسلم

في الفضايل

في الفضايل بتمامه وفي الادب بقصة ذي الوجهين وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا المغيرة هو ابن
عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي
عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن
هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال الناس تبع لقريش في هذا الشان الخلافة والامرة لفضلهم
علي غيرهم قيل وهو خبر بمعني الامر ويدل له قوله في حديث
آخر قدموا قريشا ولا تقدموها اخرجه عبد الرزاق باسناد
صحيح ولكنه مرسل وله شواهد مسلمهم تبع لمسلمهم فلا يجوز
الخروج عليهم وكافرهم تبع لكافرهم قال الكرماني هو اخبار عن
حالهم في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان
الكفر وكانت العرب تقدم قريشا وتعظمهم وزاد في فتح الباري
لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلي الله عليه وسلم ودعا الي الله تعالي
توقف غالب العرب عن اتباعه فلما فتحت مكة واسلمت قريش تبعتهم
العرب ودخلوا في دين الله افواجا والناس معادن بالواو في
والناس في اليونينية وسقطت من فرعها خيارهم في الجاهلية
اي من اتصف منهم بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة واحلم خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا ولابي ذر اذا فقهوا بكسر القاف تجدون
من خير الناس بكسر الميم حرف جر اشدهم كذا في الفرع والذي
في اليونينية اشد الناس مصلحة وشطب علي قولهم كراهية
لهذا الشان الولاية حتي يقع فيه ويزول عنه الكراهية لما يرى
من اعانة تعالي له علي ذلك لكونه غير راغب ولا سائل وحينيذ
فيامن علي دينه مما كان يخاف عليه او المراد انه اذا وقع لا يجوز

له الكراهية وهذا الحديث اخرجه مسلم في المغازي والفضايل هذا
باب بالتنوين من غير ترجمة وهو ساقط لابي ذر
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
القطان عن شعبة بن الحجاج انه قال حدثني بالافراد عبد الملك
هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسير حم عسق عن طاوس هو
ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن
قوله تعالى الا المودة في القربى قال طاوس فقال سعيد
ابن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم حمل الآية على امر
المخاطبين بان يوادوا اقاربه صلى الله عليه وسلم وهو
عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة
فنزلت عليه صلى الله عليه وسلم الا ان تصلوا قرابة بالتنوين
بيني وبينكم وهذا لم ينزل انما نزل معناه وهو قوله الا المودة في
القربى والاستثنا منقطع وليست المودة من جنس الاجر او متصل
اي لا اسالكم عليه اجرا الا هذا وهو ان تودوا اهل قرابتي ولم يكن
هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم فكانت صلتهم لازمة
لهم في المودة قاله الزمخشري وقال في الفتح ودخول الحديث في
هذه الترجمة واضح من جهة تفسيره المودة المطلوبة في الآية
بصلة الرحم التي بينه وبين قريش وهم الذين خوطبوا بذلك
وذلك يستدعي معرفة النسب التي تحقق بها صلة الرحم وهذا
الحديث ياتي في التفسيرات ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو ابن

ابي حازم

ابي حازم عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري ولابي
الوقت عن ابن مسعود يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم صرح
في رفعه بانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال من هاهنا
اي كذا شرقجات الفتن اي تجيء الفتن وعبر بالماضي مبالغة
في تحققه وقوعه كاتي امر الله واشار بيده نحو المشرق بياذا وبدل
من قوله هاهنا واجفا بالجيم والمد وفي بدء الخلق والقسوة بدل
اجفا وغلظ القلوب قال القرطبي هما شيئان لمسمى واحد
كقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله والمراد بالجفاء ان
القلب لا يلين لموعظة وبالغلظ لا يعقل المراد ولا يفهم المعنى
في الفدادين بتشديد الدال الاولى الصياحين اهل الوبر
بفتح الواو والموحدة اي اهل البوادي وسموا بذلك لانهم يتخذون
بيوتهم من وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبقر اي
عند سوقها في ربيعة ومضر القبيلتان قال في الكواكب وهو
بدل من الفدادين وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال
اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الفخر والخيلا بضم الخا وفتح التحتية والمد اي الكبر والعجب
في الفدادين الذين تقلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم
اهل الوبر قال الخطابي انما ذم هولاء لاشتغالهم
بمعالجة ما هم فيه عن امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب
والسكينة وهي السكون الوقار والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا
دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلا

وقد قال عليه الصلاة والسلام سلم هاني اتحذي الغنم فان فيها
بركة رواه ابن ماجه والايمان يمان ظاهره نسبة الايمان
الي اليمن لان اصل يمني فحذفت يا النسب وعوض عنها الالف
فصار يمان وهي اللغة الفصحي واختلف في المراد به فقيل
معناه نسبة الايمان الي مكة لانه مبتدا منها ومكة يمانية
بالنسبة الي المدينة او المراد مكة والمدينة اذهما يمانيتان
بالنسبة الي الشام بناء علي ان هذه المقالة صدرت منه صلي
الله عليه وسلم وهو بتبوك او المراد اهل اليمان علي الحقيقة
وحمله علي الموجودين منهم اذ ذاك لان كل اهل اليمن في كل زمان
وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم الين قلوبا وارق افئدة الايمان
يمان والحكمة يمانية بالتخفيف وحكي التشديد والحكمة العلم
المشتمل علي معرفة الله تعالي المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب
النفس وتحقق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوي
والباطل والحكيم ماله ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك
او زجرتك او دعتك الي مكرمة او نهتك عن قبيح فهي حكمة
وهذا الحديث اخرجه مسلم قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري كابي عبيدة سميت اليمن يمنا لانها عن يمين الكعبة
والشام عن ولابي ذر عن لانها يسار الكعبة وقال الهمداني
في الانساب لما ظعنت العرب العاربة اقبل بنو قطن بن
عامر قبتامنوا فقالت العرب تيامنت بنو قطن فسموا اليمن
وتشاءم الاخرون فسموا شاما وعن قطرب انما سمي اليمن يمنة
والشام لشؤمه والشامة هي الميسرة قاله ابو عبيدة في تفسير
واصحاب المشئمة ما اصحاب الشامة وقيل اصحاب المشامة

اصحاب

اصحاب النار لانهم يذهبون بهم اليها وهي في جهة الشمال
واليد اليسري الشؤمي بالهمزة الساكنة واجانب الابس الاشام
بالهمزة المتحركة وثبت قوله وقال ابو عبد الله لابي ذر باب
مناقب قريش بالصرف علي الاصح علي ارادة الحي ويجوز عدمه
علي ارادة القبيلة وهم من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح
او من ولد فهر بن مالك بن النضر وهو قول الاكثر واول من نسب
الي قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك وقيل سموا باسم دابة
في البحر من اقوي دوابه لقوتهم والتصغير للتعظيم وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال كان محمد بن جبير بن مطعم
النوفلي الثقة العارف بالنسب يحدث انه بلغ معاوية بن ابي
سفيان رضي الله عنهما وهو والحال ان محمد بن جبير عنده والحال
انه في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص بالياء
بعد الصاد وفتح همزة ان والفاعل فيه قوله بلغ يحدث انه سيكون
ملك قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفاري من قحطان بفتح
القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جماع اليمن فغضب
معاوية من قوله ذلك فقام خطيبا فاثني علي الله بما هو اهله
ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث
ليست من كتاب الله ولا تؤثر بالمشاة والمثلثة ولا تروي
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم
والاماني التي تضل اهلها بتشديد يا الاماني جمع امنية
وهي المتمنات وما حكاه العيني من ان الاماني معناه التلاوة
قال وكان المعني اياكم وقراءة ما في الصحف التي تورث عن اهل

الكتاب وكان ابن عمرو قد قرأ التوراة ويحكي عن اهلها واذا
فلو حدث عن النبي صلي الله عليه وسلم لم ينكر عليه معاوية
لانه لم يكن منهما معارض بما في البخاري من حديث ابي هريرة
مرفوعا من خروج القحطاني لكن سكوت عبد الله بن عمرو
يشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف فاني سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر اي الخلافة
في قريش يستحقونها دون غيرهم لا يعاديهم احد في ذلك
الا كبه الله علي وجهه وفي نسخة اكبه بالهمزة وهذا الفعل
من النوادر فان ثلاثيه متعد فاذا دخلت عليه الهمزة صار
لازما علي عكس المعهود في الاصل ما اقاموا اي مدة اقامتهم
الدين اي مدة اقامتهم الدين لا يسمع لهم وهذا الذي انكره
معاوية علي ابن عمرو وقد صح من حديث ابي هريرة عند المولف كما ياتي
قريبا ان شاء الله تعالي عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتي يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ولا تناقض
بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني حكاية عن الواقع
وحديث معاوية في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين
ومن ثم لما استحق الخلفا بامر الدين ضعفا مرهم وتلاشت
احوالهم حتي لم يبق لهم من الخلافة سوي اسمها المجرد في بعض
الاقطار دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت فما قولك
في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب
الخلافة منهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن
في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس له حل ولا
ربط ثم قال ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعداد الخلافة

فلا يجوز

فلا يجوز الا لخليفة واحدة لان الشارع امر بتبعية الامام
والوفا ببيعته ثم من نازعه فتضرب عنقه وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا في الاحكام والنسائي في التفسير وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب العدوي القرشي يحدث عن ابن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا يزال
هذا الامر اي الخلافة في قريش يستحقونها ما بقي منهم اثنان
ولمسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي فيه دليل ظاهر
علي ان الخلافة مستحقة لقريش لا يجوز عقدها لغيرهم وعلي
هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة ومن بعدهم ومن خالف
فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد بين صلي الله
عليه وسلم ان الحكم مستمر الي آخر الزمان ما بقي في الناس اثنان
وقد ظهر ما قاله صلي الله عليه وسلم من زمنه والي الآن وان
كان المتغلبون من غير قريش ملكوا البلاد وقهروا العباد لكنهم
معترفون بان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق فيهم فالمراد
من الحديث مجرد التسمية بالخلافة لا الاستدلال بالحكم
او ان قوله لا يزال الي آخره خبر بمعني الامر وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الاحكام ومسلم في المغازي وبه قال حدثنا
يحيي بن بكير المخزومي مولاهم المصري واسم ابيه عبد الله ونسبه
لجده لشهرته به قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد الايلي بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة
فلام الاموي مولاهم عن ابن شهاب عن ابن المسيب سعيد عن

جبير بن مطعم النوفلي انه قال مشيت انا وعثمان بن عفان
وهو من بني عبد شمس وزاد في باب ومن الدليل على ان الخمس
للامام من طريق عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اي عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف
فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا من
العطا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد
مناف لان عبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب بنوه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء
واحد ولابي ذر عن الكشميهني شيء واحد بسبي مهملة مكسورة
وشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا سيء اي
مثله ونظيره وفي رواية المروزي احد بغير واو مع همزة
الالف واستشكله السفاقسي بان لفظ احد انما يستعمل في
النفي تقول ما جاني احد واما في الاثبات تقول جاني واحد
وقال الليث بن سعد مما وصله بعد عن عبد الله بن يوسف
عن الليث حدثني بالافراد ابو الاسود محمد اي ابن عبد الرحمن
عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال ذهب عبد الله
ابن الزبير مع اناس من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
واسمه المغيرة بن كلاب بن مرة الى عايشة وكانت ارق شيء
زاد ابو ذر عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جهة امه لان امها امنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة ومن جهة قصي بن كلاب جد والد
جد النبي صلى الله عليه وسلم لانهم اخوة قصي وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
عن

عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ح للتحويل مهملة وفي الفرع واصله خ معجمة قال يعقوب
ابن ابراهيم فيما وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله
يعني البخاري وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي ابراهيم
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال
حدثني بالافراد عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريش بنو النضر او فهر بن مالك بن النضر والانصار
الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة وجهينة بضم الجيم
وفتح الهاء وسكون التحتية وفتح النون ابن زيد بن ليث بن سويد
ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وفتح النون قبيلة
من مضر واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة ايضا واشجع
بالشين المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة والعين المهملة قبيلة
من غطفان وغفار بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء المخففة
وبالراء كنانة موالي بفتح الميم وتشديد التحتية اي انصاري
والمختصون بي وهو خبر المبتدا الذي هو قريش وما بعده
عطف عليه ليس لهم مولى متكفل لمصالحهم متول لامورهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالجمع والتخفيف دون
الله اي غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد المدني يتيم عروة عن عروة
ابن الزبير بن العوام انه قال كان عبد الله بن الزبير ابن

اخت عايشة لابيها اسما بنت ابي بكر احب البشر الي خالته
عايشة بعد النبي صلي الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله
عنه وكان عبد الله ابر الناس بها وكانت عايشة كريمة
لا تمسك شيا مما جاها من رزق الله حال كونها تصدقت
به او تصدقت استيناف وقال في الكواكب في بعضها وقال
ابن الزبير ابن اختها عبد الله ينبغي ان يؤخذ علي يديها
اي تمنع من الاعطاء وتحجر عليها فقالت لما بلغها قوله ابو خذ
وفي اليونينية ترك الهمزة في يؤخذ وسكون الواو وفتحها علي
يوخذ بالتشبية وغضبها من ذلك فقالت علي نذر ان كلمته
فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرها خاف علي نفسه
فاستشفع اليها لترضي عنه برجال من قريش لم اقف علي
اسمايهم وباخوال رسول الله صلي الله عليه وسلم الزهريين
خاصة فامتنعت من ذلك فقال له لعبد الله الزهريون
المنسوب الي زهرة المذكور قريبا اخوال النبي صلي الله عليه وسلم
منهم اي من الزهريين عبد الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث بالغين والمثلثة ابن وهب بن عبد مناف بن زهر
والمسور بن مخرمة بالخا المعجمة الساكنة بعد فتح الميم
ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف اذا استاذنا علي
عايشة في الدخول فاقتحم الحجاب الذي بين عايشة وبين
الناس اي ارم نفسك من غير استيذان ولابن ذر بة ففعل
عبد الله ما قالوه له من الاقتحام فارسل اليها عبد الله
لما قبلت شفاعتهم بعشر رقاب لتعتق منهم ما شاءت كفارة
ليمينها فاعتقتهم بتا التانيث لابي ذر وباسقاطها لغيره

ثم لم

ثم لم تزل عايشة تعتقهم بضم اوله من اعتق حتى بلغت اربعين
رقبة احتياطا ومذهب الشافعية ان من قال ان فعلت كذا
فلله علي نذر صح نذره ويتخير بين قربة من القرب والتعيين
اليه وكفارة يمين ونص البويطي يقتضي انه لا يصح ولا يلزمه
شي وقالت بالواو وفي الفرع وبالفا في اصله وددت بكسر
الدال المهملة الاولي وسكون الثانية تمنيت اني جعلت حين
حلفت عملا اعمله فافرغ منه اي كان كانت تقول بدل علي
نذر علي اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من المعين حتي يكون
كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان به بخلاف علي
نذر فانه مبهم يحتمل اطلاقه علي اكثر مما فعلت فلم يطمئن قلبها
باعتاق رقبة او رقبتين او اكثر وهذا منها رضي الله عنها مبالغة
في كمال الاحتياط والاجتهاد في براءة الذمة علي جهة اليقين
ولعلها لم يبلغها حديث مسلم كفارة النذر كفارة يمين ونحوه
ولو كان بلغها لم تفعل ذلك وقوله فافرغ بالنصب في الفرع
واصله اي فان فرغ ويجوز الرفع اي فانا افرغ هذا باب
بالتنوين نزل القرآن بلسان قريش اي بلغتهم وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن ابن شهاب الزهري عن انس رضي الله عنه ان عثمان بن عفان
في خلافته دعا زيد بن ثابت بالمثلثة في اوله ابن الضحاك
الانصاري كاتب الوحي وكان من الراسخين في العلم وعبد
الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين
وسعيد بن العاص بعين بيا الاموي وعبد الرحمن بن الحارث بن

هشام المخزومي وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه ارسل الي
حفصة بنت عمر بن الخطاب ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها
في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الي عثمان
فامر المذكورين بنسخها فنسخوها في المصاحف جمع مصحف
وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة الذين هم غير زيد
اذ هو انصاري لا قرشي اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
في شيء من اللغة في القرآن كالتابوت هل يكتب بالتا او بالهآ
او في شيء من اعرابه او فيهما كقوله ما هذا بشرا بالنصب علي
لغة الحجازيين في اعمال ما وهي الفصحي وبالرفع علي لغة
التميميين في اهمالها فاكتبوه اي الذكر اختلفتم فيه وللابي ذر عن
الكشميهني والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف فيها بلسان
قريش فانما نزل القرآن بلسانهم اي بلغة قريش ففعلوا ذلك
الذي امرهم به وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن
والترمذي في التفسير والنسائي في فضل القرآن **باب**
نسبة اهل اليمن الي اسماعيل بن الخليل ابراهيم منهم اي من اهل
اليمن اسلم بن اقصي بفتح اللام واقصي بفتح الهمزة وسكون
القاف وفتح الصاد المهملة مقصورا ابن حارثة بالحا المهملة
والمثلثة ابن عمرو بن عامر بفتح العاين المهملة فيهما ابن حارثة
ابن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الازد قال الرشاطي
فيما نقله في الفتح الازد ثومة من جراثيم قحطان وفيه قبائل فمنهم الانصار
وخزاعة وغسان وبارق وعامد وعشيك وغيرهم وهو الازد بن الغوث
ابن نبت ابن حلكان بن زيد بن كهلان بن سبا يشجب بن يعرب
ابن قحطان بن خزاعة بضم الخا المعجمة وفتح الزاي وبعد

الالف

اللام مهملة فهآ تانيث في موضع نصب علي الحال من اسلم بن
قصي واحترز به عن اسلم الذي في مدحج وجيلة ومراد
المولف انه نسب حارثة بن عمرو متصل باهل اليمن وبه قال
حدثنا مسدد بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولي
المهملات ابو الحسن الاسدي البصري قال حدثنا يحيي
ابن سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغر
من غير اضافة بشيء مولي سلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم علي نفر من اسلم الفصيلة المشهورة حال كونهم يتناضلون
بالضاد المعجمة بوزن يتفاعلون اي يترامون بالسوق فقال
عليه الصلاة والسلام ارموا بني اسماعيل اي يا بني اسماعيل
ابن الخليل فان اباكم اسماعيل عليه السلام كان راميا وانا مع بني
فلان اي بني الازرع كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة
واسم الازرع محجن كما عند الطبراني لاحد الفريقين
فامسكوا اي الفريق الآخر بايديهم عن الرمي فقال عليه
الصلاة والسلام مالكم امسكوا عن الرمي قالوا وكيف نرمي وانت
مع بني فلان وعند ابن اسحاق بينا محجن بن الازرع يناضل رجلا
من اسلم يقال له نضلة الخير وفيه فقال نضلة والتي فوسه من يده
والله لسهام رمي معه وانت معه قال عليه السلام ارموا وانا معكم
كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب
صلي الله عليه وسلم بني اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل علي
ان اليمن من بني اسماعيل قال وفي هذا الاستدلال نظر لانه
لا يلزم من كون بني اسلم من بني اسماعيل ان يكون جميع كنيب

الي قحطان من بني اسماعيل لاحتمال ان يكون وقع في اسلم ما وقع
في خزاعة هل هو من بني قحطان او من اسماعيل وقد ذكر ابن
عبد البر من طريق القعقاع بن حكيم في حديث الباب
ان النبي صلي الله عليه وسلم مر بناس من اسلم وخزاعة
وهم يتناضلون فقال ارموا بني اسماعيل فعلي هذا فلعل
من كان ثم من خزاعة اكثر فقال ذلك علي سبيل التغليب
واجاب المهلب في النسبة عن ذلك بان قوله لهم
يا بني اسماعيل لا يدل علي انهم من ولد اسماعيل من جهة
الاباء بل يحتمل ان يكون ذلك من بني اسماعيل من جهة الامهات
لان القحطانية والعدنانية قد اختلطوا بالصهر فقد تكون القحطانية
من بني اسماعيل من وجه امهات وهذا الحديث سبق في الجهاد
وفي باب واذكر في الكتاب اسماعيل باب بالتنوين
من غير ترجمة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو المقعد
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري عن
الحسين بن ذكوان بالذال المعلم عن عبد الله بن بريدة
بضم الموحدة مصغر ابن الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
مصغرا الاسلمي انه قال حدثني بالافراد يحيى بن يعمر بفتح
التحتية والميم بينهما عين مهملة ساكنة آخره راء البصري ان
ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي بكسر الدال
المهملة وسكون التحتية حدثه عن ابي ذر هو جندب بن جنادة
علي الاصح الغفاري رضي الله عنه انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم
يقول ليس من رجل ادعي بتشديد الدال انتسب لغير ابيه وانتفاه

ابا

ابا وهو اي والحال انه يعلمه غير ابيه الا كفر اي النعمة وابي
ذر الا كفر بالله وليست هذه الزيادة في غير روايته ولا
في رواية مسلم ولا الا اسماعيلي فحذفها اوجه لما لا يخفي
وعليه بثوتها فهي مؤولة بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم
او ورد علي سبيل التغليظ لزجر فاعله ومن في قوله رجل
زايدة والتعبير بالرجل جري مجري الغالب والا فالمراة كذلك
ومن ادعي قوما اي من انتسب الي قوم ليس له فيهم نسب
فليتبوأ وسقط لابي ذر لفظ له وللكشميهني ليس لرفيهم نسب قرابة ونحوها
فليتبوأ مقعده من النار خبر بلفظ الامر اي هذا جزاؤه
وقد يعفي عنه او يتوب فيسقط عنه وقيد بالعلم لان الاثم
انما يترتب علي العالم بالشيء المتعمد له فلا بد منه في الحالتين
اثباتا ونفيا وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في
الايمان وبه قال حدثنا علي بن عياش بالتحتية والمعجمة
الالهاني الحمصي قال حدثنا حريز بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المكسورة والزاي اخره ابن عثمان الحمصي الرحبي بفتح الراء
والحاء المهملة بعدها موحدة من صغار التابعين ثقة
ثبت لكنه ربما رمي بالرفض وقال الفلاس كان ينتقص عليا
وقال ابن حبان كان داعية الي مذهبه يكتب حديثه وقال
البخاري قال ابو اليمان كان يقال من رجل ثم ترك
قال ابن حجر هذا اعدل الاقوال لعله تاب وليس له سوي
هذا الحديث واخر في صفة النبي وروي له اصحاب السنن
قال حدثني بالافراد عبد الواحد بن عبيد الله بضم العين
في الثاني مصغر كذا في فرع اليونينية وفي اصله وغيره بفتح

العين مكبر بن كعب بن عمير النصري بالنون المفتوحة
والصاد المهملة الساكنة من بني نصر بن معاوية بن بكر بن
هوازن الدمشقي التابعي الصغير وثقه العجلي والدارقطني
وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس له في البخاري
سوى هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة قال سمعت
واثلة بن الاسقع بالقاف ابن كعب الليثي رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم
الفرى بكسر الفاء وفتح الراء مقصورا وتمد جمع فرية اي من
اعظم الكذب والبهت ان يدعي الرجل بتشديد الدال الانسب
الى غير ابيه او يرى عينه ما لم ترى بالافراد في عينه ويروى
بضم اوله وكسر ثانيه من اراى ان ينسب الرؤية الى عينه وان
يقول رايت في منامي كذا وكذا ولا يكون قد راه متعمدا الكذب
وانما يزيد التشديد في هذا على الكذب في اليقظة قال في
المصابيح كالطيبي لانه في الحقيقة كذب على الله تعالى
فان الذي يرسل ملك الرؤيا بالرؤية لنبيه المنام وقال
في الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا
وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اجرة ما لم يره واعطاه
جزءا من النبوة لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية
ممن يكذب على غيره او يقول نصب عطفا على السابق
ولابي ذر والوقت وعزاها في الفتح للمستملي او تقول
بالفوقية وبالقاف وتشديد الواو المفتوحات اي افترى
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون في
كذبه نسبة شرع اليه صلى الله عليه وسلم والشرع غالبا انما هو

علي

علي لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله
وعلى الملك وهذا الحديث من عوالي المصنف وافراده
وفيه رواية القرين عن القرين وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد هو ابن زيد بن درهم عن
ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي قال سمعت
ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس
كانوا اربعة عشر رجلا بالاشج على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة في الفتح فقالوا لما قال لهم
عليه السلام من الوفد يا رسول الله انا هذا الحي ولغير
ابي ذر انا من هذا الحي من ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان قد حالت بيننا وبينك كفار مضر لانهم كانوا بينهم
وبين المدينة وكانت مساكنهم بالبحرين وما والاها
من اطراف العراق ولسنا نخلص اليك بضم اللام الا في كل
شهر حرام من الاربعة الحرم لحرمة القتال فيها عندهم فلو
امرتنا بامر نأخذه عنك ونبلغه بضم النون وفتح الموحدة
وتشديد اللام المكسورة من وراءنا خلفنا من قومنا
قال صلى الله عليه وسلم آمركم باربع من الخصال وانهاكم
عن اربع ولابي ذر عن الحموي والمستملي باربعة وعن
اربعة بالتانيث فيهما والشيء اذا لم يذكر هنا يجوز تذكيره
وتانيثه الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله بجر
شهادة ايضا بيان لسابقه واقام الصلاة المكتوبة وايتاء
الزكاة المفروضة وان تؤدوا الى الله عز وجل خمس
ما غنمتم وانهاكم عن الانتباذ في الدبا بالدال المهملة المضمومة

والموحدة المشددة ممدود البقطين وعن الانتباذ في الحنتم
بالحا المهملة المفتوحة وسكون النون الجرار الخضر وعن
الانتباذ في النقير بفتح النون وكسر القاف ما ينقر في
اصل النخلة وعن الانتباذ في المزفت بالزاي والفا المشددة
المفتوحتين ما طلي بالزفت لانه يسرع اليها الاسكار
فربما شرب منها وهو لا يشعر ثم نبتت الرخصة في كل
وعامم النهي عن شرب كل مسكر وسبق هذا الحديث
في كتاب الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن
نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابوي ذر
والوقت قال حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا بتخفيف
اللام ان الفتنة ها هنا حال كونه يشير الى المشرق
من حيث يطلع قرن الشيطان يريد ان منشا الفتن
من المشرق وقد وقع مصداق ذلك وسبق هذا الحديث
في صفة ابليس باب ذكر اسلم بن افصى وغفار
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفا وهو بنو غفار بن مليل
بميم ولام ثم مثناة تحتية مصغرا ابن حمزة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة
منهم ابي ذر الغفاري ومزينة بضم الميم وفتح الزاي وسكون
التحتية بعدها اسم امراة عمرو بن ادبن طابخة بالموحدة
ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي مزينة بنت كلب بن
وبرة منهم محمد عبد الله بن مغفل المزني وجهينة بضم الجيم

وهي ام اوس وعثمان ابني عمرو فولد هذين يقال لهما بنو امزينة اه ابن حجر

وفتح

وفتح الها ابن زيد بن ليث بن سواد بن اسلم بفتح اللام ابن الحاف
بالمهملة والفا بوزن الياس بن قضاعة منهم عقبة بن عامر
الجهني واشجع بالشين المعجمة والجيم بوزن احمر ابن ريث
براء مفتوحة فتحتية ساكنة فمثلثة ابن غطفان بن اسعد بن
قيس فهذه قبائل خمس من مضر وبه قال حدثنا سفيان
الثوري عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف وثبت ابن ابراهيم لابوي ذر والوقت عن عبد
الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش والانصار الاوس
والخزرج وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع من امن
منهم السبعة موالي بتشديد التحتية اي انصاري فقال في
الفتح ويروى موالي بالتخفيف والمضاف محذوف اي موالي الله
ورسوله ويدل عليه قولهم ليس موالي دون الله اي غير الله
ورسوله وهذه الجملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس
وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهؤلاء لانهم كانوا اسرع دخولا في الاسلام
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن غرير بالغين
المعجمة المضمومة وفتح الراء الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان انه قال حدثنا نافع مولى ابن
عمر ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر مصروف
باعتبار القبيلة غفر الله لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية

وفيه اشعار بان ما سلف منها مغفور **واسلم سالمها الله** عز وجل بفتح اللام من المسالمة وتركه الحرب ويحتمل ان يكون قوله غفر الله وسالمها خبرين يراد بهما الدعا او هما خبران علي بابهما ويويده قوله **وعصية** بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية وهم بطن من بني سليم ينسبون الي عصية **عصت الله ورسوله** بقتلها القرا بئر معونة وهذا اخبار لا يجوز حمله علي الدعا نعم فيه اشعار باظهار الشكاية منهم وهي تستلزم الدعا عليهم بالخذلان لا بالعصيان وانظر ما احسن هذا الجناس في قوله غفار غفر الله لها الي آخره والذه علي السمع واعلقه بالقلب وابعده عن التكلف وهو من الانعاقات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن ما ينطق عن الهوي فصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها ولا يدانى منتهاها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر **حدثنا محمد** هو ابن سلام او هو محمد بن عبد الله بن حوشب كما هو في سورة اقتربت والاكراه او محمد بن المثني كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيي الذهلي قال **اخبرنا عبد الوهاب** بن عبد المجيد الثقفي **عن ايوب** السختياني **عن محمد** هو ابن سيرين **عن ابي هريرة** رضي الله عنه **عن النبي** صلي الله عليه وسلم انه **اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها** لم يقل في هذا وعصية الي آخره واخرجه مسلم في الفضايل **عن محمد بن مثني** وبه قال **حدثنا قبيصة** بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة قال **حدثنا سفيان** الثوري قال المولف **وحدثني** بالافراد ولابي ذر **وحدثنا** بالجمع وسقطت الواو

لغيره

محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المثقلة قال **حدثني مهدي** بفتح الميم وسكون الها وكسر المهملة وتشديد التحتية **عبد الرحمن عن سفيان** الثوري **عن عبد الملك بن عمير** بضم العين مصغرا الفرسي بالفا والسين المهملة نسبة الي فرس له سابق **عن عبد الرحمن بن ابي بكرة** بسكون الكاف **عن ابيه** ابي بكرة نفيع ابن الحارث بن كلدة بفتحتين رضي الله عنه **قال النبي** صلي الله عليه وسلم **ارايتم** اي اخبروني والخطاب للاقرع بن حابس كما في الرواية التي بعد ان كان جهينة ومزينة **واسلم وغفار** الاربعة **خيرا من بني تميم** وابن مرة بضم الميم وتشديد الرا ابن اد بضم الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بالموحدة والخا المعجمة ابن الياس بن مضر **وبني اسد** اي ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر **وبني عبد الله بن غطفان** بفتح الغين المعجمة والطا المهملة والفا المخففة ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر **وبني اسد ومن بني عامر صعصعة** بمهملات مفتوحات سوي الثانية فساكنة ابن معاوية بن بكير من هوازن **فقال رجل** هو الاقرع **خابوا وخسروا** فقال **صلي الله عليه وسلم** اي **جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة** لسبقهم الي الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي في المناقب وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر **حدثنا محمد بن بشار** بندار العبدي قال **حدثنا غندر** هو محمد بن جعفر قال **حدثنا**

شعبة بن الحجاج عن محمد بن يعقوب البصري ونسبه الى جده
واسم ابيه عبد الله من بني تميم انه قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة
عن ابيه ابي بكرة نفيع رضي الله عنه ان الاقرع بن حابس تميمي
قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما تبعك بالمشاة الغوغاء
وبعد الالف موحدة كذا لابي الوقت ولغيره يابعك بالموحدة
والتحتية سراق الحجيج بضم السين وتشديد الراء المفتوحة
من اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال ومن جهينة قال
شعبة بن الحجاج ابن ابي يعقوب محمد الراوي هو الذي
شك في قوله وجهينة والجزم في الاولى ينفي الشك
قال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرع ارايت اخير لي ان
كان اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة خيرا من
بني تميم وبني عامر واسد وغطفان وخبران قوله خابوا
بالموحدة وخسروا اي خابوا كرواية مسلم فحذفت همزة
الاستفهام قال الاقرع نعم خابوا وخسروا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اي اسلم وغفار
ومزينة وجهينة لخير منهم بلام التاكيد ولابي ذر بزيادة
همزة بوزن افعل وهي لغة قليلة في خير وشر والكثير حذفها
وشذ دون فعلة الى افعل التفضيل وفي رواية الترمذي
لخير كالرواية الاولى وفي الحديث السابق كرواية مسلم
خير بدون لام ولابي ذر وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
الازدي البصري قاضي مكة عن حماد هو ابن زيد ولابوي
ذر والوقت حدثنا حماد عن ايوب السختياني عن محمد بن

سيرين

سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اسلم وغفار
بحذف فاعل قال الثاني وهو النبي صلى الله عليه وسلم
وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين اذا قال قال ابو هريرة ولم
يسم قائلا كما نبه عليه الخطيب البغدادي وتبعه
ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه مسلم من طريق
زهير بن حرب عن ابي علية عن ايوب والامام احمد من
طريق معمر عن ايوب كلاهما قال فيه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشي اي بعض من مزينة وجهينة او قال شيء من
جهينة او مزينة شك الراوي هل جمع بينهما او اقتصر على
احدهما في قوله شيء تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة
السابق خير عند الله او قال يوم القيمة بالشك ايضا
تقييد لما اطلق في الحديث السابق لان ظهور الخيرية انما
يكون في ذلك الوقت من اسد وتميم وهوازن وغطفان
وسياق هذا الحديث هنا ثابت في رواية ابي ذر الآتية في
باب ذكر اسلم وغفار في آخر الباب ويليه ذكر قحطان
وما نهي عن دعوى الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام
ابي ذر وباب قصة زمزم ويليه باب من انتسب الى غير
ابيه ويليه باب ابن اخت القوم ٢ وموالي القوم منهم
ولغير ابي ذر بعد ذكر حديث ابي بكرة باب ابن اخت
القوم ويليه قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وفي
آخره حديث ابي هريرة هذا ويليه باب ذكر قحطان ويليه
باب ما ينهى من باب دعوى الجاهلية ويليه باب قصة
خزاعة ويليه باب قصة زمزم وجهل العرب ويليه باب من

انتسب الي ابايه في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير
هو الذي في الفرع واصله ونبه في هامش الفرع علي ما
ذكرته واذا تصور هذا فلنذكره علي ترتيب الفرع واصله
ولا يضرنا تقديم حديث ابي هريرة بل هو اوجه من تاخيره
كما لا يخفي هذا باب بالتنوين ابن اخت القوم
ومولي القوم اي معتقهم بفتح التا او حليفهم منهم وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال
دعا النبي صلي الله عليه وسلم الانصار زاد ابو ذر فقال
لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت
لنا هو النعمان بن مقرن المزني كما عند احمد في حديث
انس هذا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابن
اخت القوم منهم لانه ينسب الي بعضهم وهي امه واستدل
به الحنفية علي توريث الخالة وذوي الارحام اذا لم
تكن عصبة ولا صاحب فرض وحمله بعضهم علي ملابسة
وبقية مباحثه تاتي ان شا الله تعالي في كتاب الفرايض
ولم يذكر المصنف حديث مولي القوم منهم نعم ذكره في
الفرايض من حديث انس بلفظ مولي القوم من انفسهم
وعند البزار من حديث ابي هريرة مولي القوم منهم وحليف
القوم منهم وابن اخت القوم منهم وحديث الباب
اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الزكاة وكذا النسائي
واخرجه الترمذي في المناقب باب قصة زمزم ولابي ذر
قصة اسلام ابي ذر رضي الله عنه وعند العيني باب قصة زمزم

وفيه

وفيه اسلام ابي ذر رضي الله عنه ومكرر عند العيني باب
قصة وبه قال حدثنا زيد هو ابن اخزم بفتح الهمزة
وسكون الخا وفتح الزاي المعجمتين آخره ميم الطائي الحافظ
البصري وهو من افراد البخاري وسقط هو ابن اخزم لابي
ذر قال ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابي ذر قال حدثنا
ابو قتيبة سالم بن قتيبة كذا في الفرع سالم بالف بعد السين
والذي في اليونينية وفرعها اقتضاه اصل وغيرها من الاصول
المعتمدة وذكره مصغرا اسما الرجال سلم بغير الف وسكون
اللام بعد فتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة
اخو اسماء الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة
نسبة الي سكن البصرة قال حدثني بالافراد متي بن سعيد
ضد المفرد وسعيد بكسر العين القصير بفتح القاف ضد
الطويل القسام الضبعي قال حدثني بالافراد ابو جمرة
بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي قال قال لنا ابن عباس
رضي الله عنه الا بالتخفيف حرف تنبيه اخبركم باسلام ابي ذر
الغفاري قال قلنا بلي اخبرنا قال قال ابو ذر كنت
رجلا من حي غفار فبلغنا ان رجلا يعني النبي صلي الله
عليه وسلم قد خرج اي ظهر بمكة حال كونه يزعم انه نبي
يا تيه الخبر من السما فقلت لاخي انيس انطلق الي هذا
الرجل الذي يزعم انه نبي فاذا اجتمعت به كلمه ولمسلم
واسمع قوله وايتني بخبره فانطلق انيس حتي اتي مكة
فلقيه صلي الله عليه وسلم وسمع قوله ثم رجع الي اخيه ابي ذر
قال فقلت اي لانيس ما عندك من خبره عليه السلام فقال
والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهي عن الشر ولمسلم

رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما هو بالشعر قال ابوذر
فقلت له لم تشفني من الخبر اي لم يجيء بجواب يشفيني
من مرض الجهل فاخذت بقصر الهمزة وتا المتكلم ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فاخذ بمد الهمزة وضم الخا
من غير تاء جرابا بكسر الجيم وعصبا ولمسلم انه تزود وحمل شنة
له فيها ماء قال ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه
بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء واكره ان اسال
عنه قريشا فيوذوني واشرب من ماء زمزم وعند مسلم
من حديث مسلم عبد الله بن الصامت وما كان لي طعام
الا بماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على
كبدي سخفة جوع اي وتداجوع وضعفه وهزاله
فانه لكثرة سمنه انشقت عكن بطنه واكون في المسجد قال
فمر بي علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال لي كان الرجل
غريب قال ابوذر قلت له نعم غريب قال فانطلق معي
الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسالني عن شيء ولا اخبره
عن شيء فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه
عليه السلام وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي
رضي الله عنه فقال اما نال الرجل بعد قلت لا اي اما آن للرجل
ان يعرف منزله بعد اي اما جا الوقت الذي يعرف الرجل
فيه منزله بان يكون له منزل معين يسكنه او اراد دعوته الى بيته
للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافة له فيه
او اراد ارشاده الى ما قدم اليه وقصده اي ما جا وقت
اظهار المقصود من الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم

والدخول

والدخول في منزله قال ابوذر قلت له لا اي لا اقصد التوطن
ثم اذكر لا اراك لي في الضيافة والمبيت. بمتروك بالاهمال ذلك
وهو التفتيش على المقصود اولا اسال قريشا عنه صلى الله عليه
وسلم ظاهر اخوف الاذية قال علي انطلق ولابي ذر معي قال
فانطلقت معه فقال لي ما امرك بسكون الميم وما اقدمك هذه
البلدة قال ابوذر فقلت له ان كتمت علي اخبرتك بذلك
ولمسلم ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني ففعلت كما لمؤلف في باب
اسلام ابي ذر قال فاني افعل قال فاني افعل ما ذكرته قال قلت
له بلغنا انه قد خرج ها هنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي
ليكلمه ويأتيني بخبره فرجع بعد ان اتاه وسمع قوله ولم يشفني
من الخبر فاردت ان القاه فقال له علي وسقط لفظ له لابي
ذر اما بالتخفيف انك قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة والذي
في اليونينية بفتح الراء ولابي ذر رشدت بفتحهما هذا وجهي اي
توجهي اليه صلى الله عليه وسلم فاتبعني بتشديد الفوقية
وكسر الموحدة ادخل بضم الهمزة مجزوم بلا امر حيث ادخل بفتح الهمزة
مضارع فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فقمت الى الحايط كاني اصلح نعلي بسكون الياء
وامض انت بهمزة وصل قال ابوذر فمضى ومضيت معه حتى
دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له صلى الله عليه وسلم اعرض علي الاسلام فعرضه علي
فاسلمت مكاني فقال لي صلى الله عليه وسلم يا اباذر اكتم هذا
الامر وارجع الى بلدك فاذا ابلغك ظهورنا فاقبل بهمزة
قطع وكسر الموحدة مجزوم على الامر فقلت له والذي بعثك

بالحق لا صرخن لا رفعن بها بكلمة التوحيد صوتي بين اظهرهم
وانما لم يمتثل الامر لانه علم بالقرآين انه ليس للايجاب فجاء
ابو ذر الي المسجد وقريش اي والحال ان قريشا فيه
فقال يا معشر قريش بسكون العين ولابي الوقت يا معشر قريش
اني ولابي ذر انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فقالوا يعني قريشا قوموا الي هذا الصابئ
بالهمز اي الذي انتقل من دين الي دين او ارتكب الجهل فقاموا اليه
قال ابو ذر فضربت بضم الضاد المعجمة مبنيا للمفعول لاموت لان
اموت يعني مضروبه ضرب الموت فادركني العباس بن عبد المطلب
فاكب بتشديد الموحدة اي رمي نفسه عليّ ليمنعهم ان يضربوني
ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون ورا بي ذر اتقتلون بهمزة
الاستفهام رجلا من غفار ومتجركم ومركم علي غفار بالصرف
وعدمه فاقلعوا بالقاف الساكنة اي فكفوا عني فلما اذا اصبحت
الغد ارجعت فقلت مثل ما قلت بالامس من كلمة الاسلام
فقالوا قوموا الي هذا الصابئ فصُنِع بضم الصاد مبنيا للمفعول
وزاد ابو ذر والوقت مثل بالرفع ما صُنِع بي بالامس من الضرب
وادركني بالواو ولابي ذر فادركني العباس فاكب عليّ وقال
مثل مقالته بالامس قال ابن عباس وكان هذا الذي ذكر اول اسلام
ابي ذر رحمه الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في اسلام ابي ذر ومسلم
ومسلم في الفضائل وفي رواية ابي ذر هذا باب قصة زمزم وجهل
العرب ساق في رواية غيره هنا حديث ابي هريرة حديث اسلم
وغفار السابق كما ذكر وهذا الحديث ثابت هنا بتمامه في اليونينية
وفي هامشها مكتوب مقابل هذا الحديث عند ابي ذر وتمام ذكر بابه اسلم

الي اخر

الي آخر ما ذكرته هناك فليعلم باب ذكر قحطان بفتح القاف
وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين واليه تنتهي انساب اهل اليمن من حمير
وكندة وهمدان وغيرهم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال المدني عن ثور بن زيد
بالمثلثة الديلي المدني وقول العيني ان يزيد من الزيادة الديلي
سهو فان الذي من الزيادة حمصي رمي بالقدر عن ابي الغيث
بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية ساكنة مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال لا تقوم الساعة حتي يخرج رجل من قحطان قال الحافظ
ابن حجر لم اقف علي اسمه وجوز القرطبي انه جهجاه المذكور في مسلم يسوق
الناس بعصاه كالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك وخروجه
يكون بعد المهدي ويسير علي سيرته رواه ابو نعيم من حماد في الفتن
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن باب ما ينهى عن
دعوي الجاهلية وفي نسخة من دعوي الجاهلية وبه قال
حدثنا محمد غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به والدمياطي
وغيرهما قال اخبرنا مخلد بن يزيد بفتح الميم وسكون المعجمة
ويزيد من الزيادة الحراني الجزري قال اخبرنا ابن جريج عبد
الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد عمرو بن دينار
القرشي المكي انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه يقول غزونا مع النبي صلي الله عليه وسلم غزوة
المريسيع سنة ست وقد ثاب بالمثلثة والموحدة بينهما الف اجتمع
اورجع معه ناس من المهاجرين حتي كثروا وكان من المهاجرين
رجل هو جهجاه بن قيس الغفاري لعاب بلام مفتوحة فعين

مهملة مشددة وبعد الالف موحدة مزاج بصيغة المبالغة من
اللعب وقيل كان يلعب بالحراب كالحبشة فكسع بفتح الكاف والمهملتين
ضرب انصاريا هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي على دبره
فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا بسكون الواو
بعد فتح كذا في الفرع بصيغة الجمع اي استغاثوا بالقبائل يستصرخ
بعضهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ عن ابي ذر تداعوا
بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض
الواو وقال الانصاري يا للانصار ولابي ذر يال الانصار
بفصل اللام وقال المهاجري يا للمهاجرين ولابي ذر يال
المهاجرين بالفصل ايضا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليهم
فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال ما شانكم فاخبر
بكسعة المهاجري الانصاري قال جابر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم دعوها يعني دعوى الجاهلية فانها خبيثة
قبيحة منكرة موذية لانها تؤدي الى الغضب والتقاتل في
غير الحق وتؤول الى النار وقال عبد الله بن ابي بالتنوين
ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول ام راس
المنافقين اقد بهمزة الاستفهام تداعوا علينا بفتح العين وسكون
الواو اي استغاث المهاجرون علينا لئن بالالف مهموزة بعد
اللام المفتوحة ولابي ذر يا بتحتية بدل الالف رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز يريد نفسه منها الاذل يريد النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقال عمر رضي الله عنه الا بالتخفيف نقتل
بالمثناة الفوقية في الفرع وزاد في الفتح فقال بالنون وهو
الذي في اليونينية يا رسول الله ولابوي الوقت وذر هذا الخبيثة

لعبد

لعبد الله بن ابي واللام متعلق بقوله قال عمر اي قال لاجل عبد
الله اولبيان نحو هيئة لكن قال الكرماني وفي بعضها يعني عبد
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس
استيناف لا تعلق له بقوله لا انه يريد نفسه الشريفة صلى
الله عليه وسلم كان يقتل اصحابه اذ في ذلك كما قال ابو سليمان
تنفير الناس عن الدين يقولوا لاخوانهم ما يومنكم
وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة والموحدة والفوقية
ابن اسماعيل المكناني الكوفي العابد قال حدثنا سفيان الثوري
عن الاعمش سليمان بن مهران عن عبد الله بن مرة بضم وتشديد
الراء آخر في بجلة معجمة وراء وفا الهمداني الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع الهمداني الوادعي الكوفي عن عبد الله هو ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
سفيان الثوري بالسند السابق عن زبيد بزاي مضمومة
فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فدال ابن الحارث عبد الكريم اليامي
عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا اي ليس
مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا من ضرب الخدود هو كقوله تعالى
واطراف النهار وقوله شابت مفارقه وليس الا مفرق واحد
وشق الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس
للبسه ودعى بدعوى اهل الجاهلية وهي زمان الفترة
قبل الاسلام بان قال ما لا يجوز شرعا ولا ريب انه يكفر باعتقاد
حل ذلك فيكون قوله ليس منا على ظاهره وحينئذ فلا تاويل وهذا

الحديث سبق في باب ليس منا من شق الجيوب من الجنائز

باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني اسحاق بن ابراهيم بن راهوية قال حدثنا يحيى ابن آدم بن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري قال اخبرنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن ابي حَصِين بفتح الخاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة عمرو بفتح العين وسكون الميم مبتدا ولحي بضم اللام وفتح الخاء المهملة مصغرا اسمه ربيعة وقمعة بفتح القاف وسكون الميم كذا لابي ذر وبفتحها للاكثر مع تخفيف الميم وللباجي عن ابن ماهان بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها ابن خِندِف بكسر الخاء المعجمة والدال المهملة بينهما نون ساكنة واخره فاء غير مصروف لانها ام القبيلة وهي ليلة بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة ولقبت بخندف لان زوجها الياس بن مضر والد قمعة لما مات حزنت عليه حزنا شديدا بحيث هجرت اهلها ودارها وساحت في الارض حتى ماتت فكان من رآى اولادها الصغار فيقول من هؤلاء فيقال بنو خندف اشارة الى انها ضيعتهم واشتهروا بها بالنسب اليها دون ابيهم قال قائلهم امي خندف والياس الي وحبر المبتدا الذي هو قوله ابو خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة وهذا ابو يزيد قول من قال ان

خزاعة من مضر وقال الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو لحي بن حارثة بن عمرو بن بقا يا بن عامر ابن ماء السما بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن مازن بن الازد وهذا مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن وجمع بعضهم بين القولين فزعم ان حارثة بن عمرو لما مات قمعة بن خندف كانت امراته حاملا بلحي فولدته عند حارثة فتبناه فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وقال ابن الكلبي في سبب تسمية خزاعة ان اهل سبا لما تفرقوا بسبب سيل العرم نزل بنو مازن على ما يقال له غسان فمن اقام به فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم ولزموا مكة وما حولها فسموا خزاعة وتفرقت سائر الازد وفي ذلك يقول حسان

. . . ولما نزلنا بطن مر تخزعت . خزاعة منا في جموع كراكر .

وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها اي لبنها للطواغيت بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان وكل راس في الضلال والمراد هنا الاصنام ولا يحلبها احد من الناس تعظيما للطواغيت والسايبة هي التي كانوا يسيبونها يتركونها لالهتهم فلا يحمل عليها شيء ولا يركب وكان الرجل يجيء بها الى السدنة فيتركها عندهم قال سعيد بن المسيب بالاسناد السابق وقال ابو هريرة رضي الله عنه

قال النبي صلي الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر بن لحي
الخزاعي هذا مغاير لما سبق من نسب عمرو بن لحي الي مضر
فان عامرًا هو ابن ماء السما بن سبا وهو احد جد عمرو بن
لحي عند من ينسبه الي اليمن ويحتمل ان يكون نسب اليه بطريق
التبني كما سبق بحر قصبه بضم القاف وسكون المهملة وبالموحدة
امعاءه في النار وكان اي عمرو اول من سيب السوايب
اي اول من ابتدع هذا الراي الخبيث وجعله دينا وهذا الحديث
ياتي ان شاء الله تعالي في تفسير سورة المائدة وفي رواية
ابي ذر هنا ذكر قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم السابق
قبل بابين وهذا في الفرع وما نصه هنا قصة اسلام ابي ذر
وباب قصة زمزم السابق قبل بابين وهذا في الفرع
ونصه هنا قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم عنده
يعني اباذر باب قصة زمزم وجهل العرب
قال في الفتح كذا لابي ذر ولغيره باب جهل العرب وهو اولي
اذ لم يجر في حديث الباب لزمزم ذكر وبه قال حدثنا ابو
النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا سرك بسين
مهملة وتشديد الراء ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق
الثلاثين ومائة من الايات في سورة الانعام قد خسر
الذين قتلوا اولادهم بناتهم مخافة الفقر تسفها نصب علي الحال اي ذوي سفه
لعله علي المصدر او الحال كما في البيضاوي
بغير علم اي لان الفقر وان كان ضررا الا ان القتل اعظم منه

وايضا

وايضا فالقتل ناجز وذلك الفقر وان كان ضررا الا ان القتل اعظم
منه وايضا فالقتل ناجز وذلك الفقر موهوم فالتزام اعظم المفسدتين
علي سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب انه سفاهة
وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم بان الله رازق اولادهم
ولا شك ان اجهل من اعظم المنكرات والقبايح الي قوله قد ضلوا
عن الحق وما كانوا مهتدين والفايدة في قوله وما كانوا مهتدين
بعد قوله قد ضلوا الاشارة الي ان الانسان قد يضل عن الحق
ويعود الي الاهتدائيين انهم قد ضلوا ولم يحصل لهم الا الاهتدا
قط وهذه نهاية المبالغة في الذم والاية نزلت في ربيعة ومضر
وبعض العرب وهو غير كنانة والحديث من افراد البخاري باب
جواز من انتسب الي اباية في الاسلام والجاهلية اذا كان علي
غير طريق المفاخرة والمشاجرة خلافا لمن كره ذلك مطلقا وهو
محجوج لما ياتي وقال ابن عمر وابو هريرة مما سبق حديث كل
منهما موصولا في احاديث الانبيا عن النبي صلي الله عليه وسلم
ان الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن
اسحاق بن ابراهيم خليل الله فذكر نسب يوسف الي اباية
من الشارع عليه السلام فيه دلالة علي جوازه لغيره عليه السلام
لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء الاول من الترجمة وقال البراء
ابن عازب مما وصله في الجهاد عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
انا ابن عبد المطلب فانتسب صلي الله عليه وسلم الي جده وهو
مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط هذان التعليقان في
بعض النسخ وكذا في اليونينية وفرعها ونبه علامة السقوط من
غير عزو وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين قال حدثني

ابي حفص بن غياث النخعي قال حدثنا الاعمش سليمان قال
حدثنا عمرو بن مرة الخاء المعجمة والراء والفا عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جعل النبي صلي الله عليه وسلم ينادي
يا بني فهر بكسر الفا ابن مالك بن النضر يا بني عدي بفتح العين
المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يطون قريش
بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني لبطون قريش باللام بدل الموحدة
وقال البخاري وقال لنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة في
المذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا سفيان هو الثوري عن
حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين جعل النبي صلي الله عليه وسلم يدعوهم اي عشيرته
قبائل قبائل يا بني فلان يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيبة هو
ابن ابي حمزة قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو الزناد عن ثابت بن
ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالي وانذر
عشيرتك الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون المخففة
اشتروا انفسكم من الله عز وجل اي باعتبار تخليصها من
العذاب كانه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشرى
كانهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما قوله تعالي ان الله اشترى
من المومنين انفسهم فمعناه ان المومن بايع باعتبار تحصيل الثواب
والثمن الجنة يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالي

يا ام

يا ام الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة رسول
الله صلي الله عليه وسلم عطف بيان يا فاطمة بنت محمد
اشتريا انفسكما من الله لا املك لكما من الله شيا لا
ادفع او لا انفعكم قال تعالي هل انتم مغنون عنا من عذاب الله
من شي سلاني من مالي ما شئتما اعطكما وعند مسلم واحمد
من رواية موسي بن طلحة عن ابي هريرة دعا رسول الله صلي
الله عليه وسلم قريشا فعم وخص وقال يا معشر قريش انقذوا
انفسكم من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم
كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند الواقدي
انه قصر الدعوي علي بني هاشم وبني المطلب وهم يومئذ خمسة
واربعون رجلا وفي حديث علي عند ابن اسحاق من الزيادة
انه صنع لهم شاة علي ثريد وقعب لبن وان الجميع اكلوا من ذلك
وشربوا وفضلت فضلة وقد كان الواحد منهم ياتي علي جميع
ذلك تنبيه حديث ابن عباس وابي هريرة من
مراسيل الصحابة وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابا هريرة
انما اسلم بالمدينة وهذه القصة كانت بمكة وابن عباس كان
حينئذ اما لم يولد واما طفلا ويحتمل ان تكون القصة وقعت
مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند
الطبراني قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلي الله عليه وسلم بين بني هاشم ونساءه واهله فقال يا بني هاشم
اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم يا عايشة بنت
ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام سلمة الحديث فهذا ان ثبت دل
علي تعديد القصة لان القصة وقعت بمكة لتصريحه في الحديث

المسوق بسورة الشعرآ انه صعد الصفا ولم تكن عايشة وحفصة
وام سلمة عنده من ازواجه الا بالمدينة وحينيذ فيحتمل حضور
ابي هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما نزلت جمع اي بعد
ذلك لان الجمع وقع على الفور قاله في ٥ ووقع في رواية
ابي ذر باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم وهذا سبق
باب قصة الحبش قال في القاموس الحبش والحبشة
محركتين والاحبش بضم الالف احبش من السودان والجمع
حبشان واحابش وقيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام
ابن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزنج والقبط
والحبشة والنوبة وكنعان وقول النبي صلى الله عليه وسلم
في وصفه في العيدين يا بني ارفدة بفتح الفا لابي ذر
ولغيره بكسرها كذا في اليونينية رقم علامة ابي ذر على الفتح
وصح عليه ولم يرقم للكسر شيأ ثم قال في الحاشية عن عياض
ويقال ارفده بكسر الفا لابي ذر ولغيره بفتحها وكذلك ضبطه
علينا ابو بحر قال ابن سراج هو بالكسر لاغير وهو اسم جد
لهم او هو اسم امه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي
مولاهم المصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة
ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان
زادا في العيدين من جوار الانصار في ايام مني تدفقان
بتشديد الفا الاولى مكسورة ولابي ذر تغنيان وتدفقان
وتضربان بالدف وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه والنبي

صلي

صلي الله عليه وسلم متغش بشين معجمة مشددة مكسورة
منونة وللكشميهني بزيادة مشاة منصوبة منونة
وللحموي والمستملي بنصب الشين منونة من غير تا متغط
بثوبه مضطجعا على الفراش قد حول وجهه على فانتهرهما
اي الجاريتين ابو بكر على فعلهما ذلك وفي العيدين فانتهرني
وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فكشف
النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما اتركهما
يغنيان وبيد فغان يا ابا بكر فانها ايام عيد اي يوم سرور
شرعي فلا يذكر فيه مثل هذا قالت وتلك الايام ايام
مني وقالت عايشة بالسند المذكور رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يسترني بثوب وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون
في المسجد اي بالدرق والحراب فزجرهم ابو بكر وضبط في
اليونينية وفرعها على لفظهم فصار اللفظ فزجر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعهم اتركهم امنا نصب على
المصدر اي انتم امنا يا بني ارفدة يعني انه مشتق من الامن
ضد الخوف باب من احب ان لا يسب نسبه اي اهل
نسبه بضم التحتية وفتح المهملة وتاليه ركع وبفتح التحتية وضم
المهملة وتاليه نصب وبهما ضبط في اليونينية وكذا في فرعها
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة
هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسي
الكوفي قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت استاذن
حسان بن ثابت الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين

قال عليه الصلاة والسلام كيف بنسبي اي كيف تهجوهم ونسبي
مجتمع فيهم فقال حسان لاسلنك لاخلص نسبك منهم
من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة
بضم التاء الفوقية وفتح السين مبنيا للمفعول ولابي ذر كما
يسل الشعر بالتحتية والشعر بالتذكير من العجين لان
الشعرة اذا سلت منه لا يعلق بها منه شيء لنعومته وعك
ابيه اي ابي هاشم وهو عروة بالاسناد السابق اليه انه
قال ذهبت اسب حسان عند عايشة فقالت لي لا تسبه
بضم الموحدة ولابي ذر بفتحها فانه كان ينافح بكسر الفاء
بعدها حاء مهملة اي يدافع عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو الهيثم الكشميهني في رواية ابي ذر فتحت
الدابة بالحاء المهملة اذا رمحت بحوافرها ونحوه بالسيف
اذا تناولته من بعيد وهذا ساقط لغير ابي ذر باب
ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع
اسم وهذا اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها
من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم وهو الذات المقصود
تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمي هو الواضع لذلك اللفظ
والتسمية هي اختصاص ذلك اللفظ بتلك الذات وقول
الله عز وجل ولغير ابي الوقت تعالى بالجر عطفا على سابقه
ما كان محمد ابا احد من رجالكم هذه الاية ثبتت هنا في
رواية ابي الوقت وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار وقوله جل وعلا من بعدي اسمه احمد
في اي اخر في التنزيل تكرر ذكره فيها باسمه محمد واما احمد

فذكر

فذكر فيه حكاية عن قول عيسى عليه السلام اذ هما اشهر
اسمايه الشريفة صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابراهيم بن المنذر الحزامي
المدني قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا معن بميم مفتوحة
فعين مهملة ساكنة فنون ابن عيسى القزاز عن مالك
الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم
بضم الميم وكسر العين عن ابيه جبير رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء فان قيل
ان المقرر في علم المعاني ان تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر
وقد وردت الروايات باكثر من ذلك حتى قال ابن العربي
ان له صلى الله عليه وسلم الف اسم اجيب بانه لم
يرد الحصر فيها فالظاهر انه اراد ان لي خمسة اسماء اختص
بها وخمسة اسماء مشهورة عند الامم السالفة انا محمد اسم مفعول
منقول من الصفة على سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده
اذ المحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون
مفعل مثل ممدح الا ممن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى
واحمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انا احمد
الحامدين لربه وهي صيغة ينبيء عن الامتها الى غاية ليس
وراءها منتهى والاسماء اشتقا من اخلاقه المحمودة التي
لاجلها استحق ان يسمى بها قال الاعشى يمدح بعضهم الى
الماجد الجواد المحمدي اي الذي تكاملت فيه الخصال
المحمودة او هو من اسمايه تعالى المحمودة كما قال حسان
" " وشق له من اسمه ليجله " فذو العرش محمود وهذا محمد "
" "

وهل سمي باحمد قبل محمد او بمحمد قبل قال عياض بالاول لان
احمد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك انه حمد
ربه قبل ان يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره وقال
بالثاني ابن القيم ولابي ذر عن الكشميهني وانا احمد وانا الماحي
بالحا المهملة اي الذي يمحو الله بي الكفر اذ الله لانه بعث
والدنيا مظلمة بغياهب الكفر فاتى صلى الله عليه وسلم
فيها الماحي وانا الحاشر الذي يحشر الناس يوم القيمة على
قدمي بكسر الميم اي على اثري لانه اول من تنشق عنه
الارض وفي رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعثت مع الساعة
وانا العاقب لانه جاء عقب الانبيا فليس بعده نبي وفي
الباب عن نافع بن جبير وابي موسى الاشعري وحذيفة
وابن عباس وابي الطفيل وفيها زيادات على حديث
الباب ففي رواية نافع بن جبير انها ستة فذكر الخمسة التي
في حديث الباب وزاد الخاتم رواه ابن سعد وفي حديث
حذيفة احمد ومحمد والحاشر والمقفي ونبي الرحمة رواه
الترمذي وابن سعد وقد جمعت من اسمائه في كتابي
المواهب اللدنية بالمنح المحمدية اكثر من اربعماية مرتبة
على حروف المعجم وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف للتثنية

تعجبون

تعجبون كيف يصرف الله عني شتم كفار قريش ولعنهم
بسكون العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية مذمما بفتح
الميم الاولى المشددة كالاتية ويلعنون مذمما يريد
بذلك تعريضهم اياه بمذمم ما كان محمد وكانت العوراء
زوجة ابي لهب تقول مذمم قلينا ودينه ابينا وامره
عصينا وانا محمد كثير الخصال الحميدة التي لا غاية لها
فمذمم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم
مصروفا الى غيره باب خاتم النبيين صلى
الله عليه وسلم اي آخرهم الذي ختمهم او ختموا به على
قراءة عاصم بالفتح وقيل من لا نبي بعده يكون اشفق على امته
واهدى لهم او هو كالوالد لولده ليس له غيره ولا يقدح
فيه نزول عيسى بعده لانه اذا نزل يكون على دينه
مع ان المراد منه آخر من نبي وبه قال حدثنا محمد بن سنان
بكسر السين المهملة وتخفيف النون ابو بكر العوقي بفتح
العين المهملة والواو وبالقاف قال حدثنا سليم
بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري ولابي ذر سليم بن
حيان بفتح الحا المهملة وتشديد التحتية قال حدثنا سعيد
ابن ميناء بكسر الميم وسكون التحتية وبالمد ويقصر عن جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما كذا في اليونينية
باثبات الرضا وسقط في الفرع انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم مثلي مبتدا ومثل الانبيا قبلي عطف عليه
كرجل خبره بنا دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة بفتح
اللام وكسر الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون

الموحدة قطعة طين تجفن وتيبس ويبني بها من غير احراق
فجعل الناس يدخلونها اي الدار ويتعجبون بالفوقية بعد
التحتية من حسنها ويقولون لولا موضع اللبنة برفع موضع
مبتدا اخبره محذوف اي لولا موضع اللبنة لكان بناء الدار حسنا
كاملا وزاد الاسماعيلي وانا موضع اللبنة جيئت فختمت
الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب سوالا فقال فان
قلت المشبه به هنا رجل والمشبه به متعدد فكيف صح
التشبيه اجاب بانه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما
قصد من التشبيه وهو ان المقصود من بعثتهم ليس ما تم
الا باعتبار الكل فكذا كمال الدار لا تتم الا بجميع اللبنات
او ان التشبيه ليس من باب التشبيه المفرد بالمفرد بل
هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصفه من احوال المشبه وشبه
بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا
به من الهدى والعلم والارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بقصر اناس قواعده ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة
فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق
كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار
انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي قال حدثنا اسماعيل
ابن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله بن دينار
العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن ابي
صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل الانبياء من قبلي

كمثل

كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من
زاوية زاد مسلم من طريق همام من زواياه وهذا يرد قوله
ان اللبنة المشار اليها كانت في اس الدار المذكورة فانه لو لا
وضعها لا نقضت تلك الدار فان الظاهر كما في فتح الباري
اذ المراد مكملة محسنة والا لاستلزم ان يكون الامر بدونها
وكان ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه
كاملة فالمراد هنا النظر الى الاكمل بالنسبة الى الشريعة
المحمدية مع ما مضى من الشرايع فجعل الناس يطوفون به
بالبيت ويعجبون له اي لاجله ويقولون هلا وضعت
هذه اللبنة قال فانا اللبنة وانا خاتم النبيين ومكمل
شرايع الدين وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ثبت
ولابي ذر وحذف وجه ذلك اذ محله آخر المغازي كما سياتي
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بضم العين
ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
ابن العوام عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال
ابن شهاب محمد بالسند السابق واخبرني ايضا بالافراد
سعيد بن المسيب مثله اي مثل ما اخبرني عن عروة
عن عايشة وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل
ان يكون سمعه من عايشة رضي الله عنها وياتي نقل الخلاف
في سنه صلى الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في

محله ان شاء الله تعالى بعون الله باب كنية النبي
صلى الله عليه وسلم الكنية بضم الكاف ما صدر باب اوام
واما اللقب ما اشعر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم
بفتحتين بجمع الثلاثة وبه قال حدثنا حفص بن عمر
ابن الحارث الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم في السوق فقال رجل لم اسم وقيل انه كان يهوديا
يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد
المولف في رواية آدم عن شعبة في البيع فقال انما دعوت
هذا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم
باسمي محمد واحمد ولا تكتنوا بسكون الكاف وبعدها فوقية
وتخفيف النون مضمومة من اكتنى على صيغة افتعل وقد تشدد مفتوحة
ولابي ذر تكنوا بحذف الفوقية وضم النون مخففة من كنى يكني
بالتخفيف كذا في الفرع وفي اليونينية بالتشديد مع فتح الكاف على
حذف احدى المثلين بكنيتي ابي القاسم والامر والنهي
ليسا للوجوب فقد جوزه مالك مطلقا لانه انما كان في زمنه
للالتباس او مختص بمن اسمه محمدا واحمد لحديث النهي ان
يجمع بين اسمه وكنيته وفيه مباحث تذكر ان شاء الله تعالى في محالها
والحديث سبق في البيع وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة
العبدي البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن منصور
هو ابن المعتمر عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر هو ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال تسموا باسمي بفتحتين والميم مشددة ولا

تكتنوا

ولا تكتنوا بالتا بعد الكاف وضم النون مخففة وفتحها مشددة
والكاف والنون المشددة بحذف احدى التاءين بكنيتي
وزاد في الخمس من طريق ابي الوليد فاني انما جعلت قاسما
اقسم بينكم اي ليس ذلك لاحد غيري فلا يطلق هذا الاسم
بالحقيقة الا عليه وفيه مباحث تذكر ان شاء الله تعالى
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ايوب السختياني عن ابن سيرين بن محمد انه
قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يقول قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم مشددة باسمي محمد واحمد
ولا تكتنوا بكنيتي بسكون الكاف والتخفيف وكان صلى
الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم باكبر اولاده القاسم ويكنى
ايضا بابي ابراهيم كما في حديث انس في مجيء جبريل له وقوله
السلام عليك يا ابا ابراهيم وبابي الا ترامل كما ذكره ابن
وحية وبابي المومنين فيما ذكروه هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه وثبت ابن ابراهيم لابوي
ذر والوقت قال اخبرنا الفضيل بن موسى السيناني بسين
مهملة مكسورة ونونين قرية من قرى مرو عن الحسين بضم
الجيم وفتح العين المهملة اخره دال مهملة مصغرا وقد يكبر
ابن عبد الرحمن بن اوس الكندي انه قال رايت السايب بن
يزيد بن سعد الكندي ابن اربع وسبعين سنة جلدا
بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا معتدلا لا عيب فيه من كبر سنه
فقال قد علمت بتا المتكلم ما متعت به بضم الميم وتا المتكلم

ايضا مبنيا للمفعول سمعني بدل من ضمير به وبصري عطف عليه
الا بدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم وذلك ان خالتي
قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها ذهبت بي اليه صلي
الله عليه وسلم فقالت له يارسول الله ان ابن اختي شاكي
بمعجمة وتخفيف الكاف فاعل من الشكوي وهو المرض فادعو
الله وزاد ابو ذر عن الكشميهني لغظة له قال السايب
فدعا لي صلي الله عليه وسلم والظاهر ان هذا الحديث
يطابق الباب السابق وهو باب كنية النبي صلي الله عليه
وسلم من حيث ان الاحاديث المسوقة فيه تتضمن انه كان ينادي
يا ابا القاسم والادب ان يقال يارسول الله يا نبي الله
كما خاطبته خالة السايب باب بيان صفة خاتم النبوة
الذي كان بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا محمد بن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن ثابت
القرشي المدني الغقيه مولي عثمان بن عفان قال حدثنا
حاتم بالحا المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن الجعيد بن عبد الرحمن الكندي ويقال الاسدي ويقال
الليثي ويقال الهلالي انه قال سمعت السايب بن يزيد
قال ذهبت بي خالتي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فقالت يارسول الله ان السايب ابن اختي عُلَيَّ بضم المهملة
وسكون اللام وفتح الموحدة بنت تثريج وقع بفتح القاف بلفظ
الماضي اي وقع في المرض وبكسر القاف ايضا في الفرع كاصله
ولابي ذر وقع بكسر القاف والتنوين اي اصابه وجع في
قدميه او يشتكي لحم رجليه من الحفا لغلظ الارض والحجارة

وفي نسخة

وفي نسخة هنا معزوة في الوضوء ولابوي الوقت وذر وكريمة
وجع بكسر الجيم والتنوين اي مريض قال السايب فمسح عليه
الصلاة والسلام راسي بيده الشريفة قال عطاء ولي السايب
كان مقدم راس السايب اسود وهو الموضع الذي مسحه رسول
الله صلي الله عليه وسلم من راسه وشاب ما سوي ذلك ورواه
البغوي والبيهقي ولا يحضرني الان لعظهما ودعا لي بالبركة
وتوضا فشربت من وضوئه بفتح الواو اي من الماء المتقاطر
من اعضائه المقدسة ثم قمت خلف ظهره ونظرت الي خاتم
بين كتفيه وزاد في نسخة هذا مثل زر الحجلة وفي اخري
الي خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي كان يعرف به عند اهل
الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس انه كان
الي جهة كتفه اليسري قال ابن عبيد الله بضم العين
مصغرا محمد شيخ المولف المذكور الحجلة بضم الحا وسكون الجيم
من حجل الغرس بضم الحا وفتح الجيم ولابي ذر بفتحهما الذي
بين عينيه واستبعد هذا القول بان التحجيل انما يكون في
القوائم واما الذي في الوجه فهو الغرة واجيب بان
منهم من يطلقه علي ذلك مجازا لكن تعقب بانه علي تقدير
تسليمه ان اريد البيان فليس له معني لانه لا يبغي فايدة
لذكر الزر واستشكل تفسير الحجلة من غير ان يقع لها ذكر
سابق في كلامه واجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه
شيء وكانه كان فيه مثل زر الحجلة ثم فسرها واجاب
في العمدة بانه لما روي الحديث عن شيخه ابي عبيد الله
وقع السوال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبيد الله او غيره

مثل ذر الجلة فسئل عن معنى الجلة فاجاب بما سبق انتهى ووقع عند
المولف في الوضوء ثم قمت خلف ظهره فنظرت الي خاتم النبوة مثل
ذر الجلة وكذا في باب الدعا للصبيان بالبركة من كتاب الدعا
بلفظ فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الجلة قال ولابي ذر وقال
ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاي الزبيري الانصاري شيخ
المولف وصله في الطب مثل زر الجلة بفتح الحا والجيم بيت
للعروس كما شيخانه يزين بالثياب والستور لها ازرار وعرى فالزر على
هذا حقيقة وجزم الترمذي بان المراد بالجلة الطير المعروف وزرها
بيضها وعند مسلم في صفته من حديث جابر سمرة كانه بيضة
حمامة وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان مثل البندقة من اللحم
وعند الترمذي كبضعة ناشزة من اللحم وعند قاسم بن
ثابت مثل التفاحة واما ما ورد من انها كانت كاثر محجم
او كالشامة السوداء او كالخضرا مكتوب في باطنها الله وحده
لا شريك له وفي ظاهرها توجه حيث شئت فانك منصور
وغير ذلك كما حكيته في المواهب قال الحافظ ابن حجر لم
يثبت منها شي وقد اخرج الحاكم في المستدرك عن وهب
ابن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد كان عليه شامات
النبوة في يده اليمنى الا نبينا صلى الله عليه وسلم فان
شامة النبوة كانت بين كتفيه بازاء قلبه المكرم مما
اختص به عن سائر الانبيا باب صفة النبي صلى
الله عليه وسلم في خلقه بفتح الخا وخلقه بضمها وبه
قال حدثنا ابو عاصم الضحاك النبيل عن عمر بن سعيد
ابن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وضم

الحا

الحا مصغرا في الثالث النوفلي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد
الله عن عقبة بن الحارث بن عامر القرشي انه قال صلى بنا
ابو بكر الصديق رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي فرآه
الحسن علي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بلياك وعلي رضي
الله عنه يمشي الى جانبه فراى ابو بكر الحسن بفتح الحا ابن علي
يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وكان عمره اذ ذاك
سبع سنين ولعبه محمول على اللايق به اذ ذاك وقال بابي
وفي حاشية اليونينية وفزعها بابي كذا مرقوم عليها علامة
ابي ذر والتصحيح رقم اثنين بالعدد الهندي وظاهره التكرار
مرتين اي افديه افديه هو شبيه بالنبي صلى الله عليه
وسلم بسكون التحتية من النبي في الفرع كغفة وفي اليونينية
بتشديدها لا شبيه بعلي كذا بالسكون ايضا في الفرع وفي الاصل
بالتشديد يعني اباه وعلي اي والحال ان عليا يضحك فيه اشعار
بتصديقه له وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي اسم
ابيه عبد الله ونسبه لجده قال حدثنا زهير بضم الزاي مصغرا
ابن معاوية الجعفي الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحا
المهملة وهب بن عبد الله السوائي بضم السين المهملة وبعد
الواو الف فهمزة رضي الله عنه انه قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه فوافق ابو جحيفة الصديق
ووقع في حديث انس في المناقب ان الحسين بضم الحا كان اشبههم
بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمع بينهما بان الحسن كان يشبهه بما بين الصدر

الي الراس واحسبي اسفل من ذلك وحديث الباب اخرجه مسلم في
صفة النبي صلي الله عليه وسلم وفي فضائله والترمذي في الاستيذان
والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر كما في
اليونينية عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم الباهلي البصري
الصيرفي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفاء مصغرا هو محمد بن
فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم
ابو عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
مولاهم البجلي قال سمعت ابا جحيفة وهب بن عبد الله رضي
الله عنه قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي
عليهما السلام لو قال رضي الله عنهما كان اوجه لما لا يخفي
يشبهه قال اسماعيل قلت لابي جحيفة صفه صلي الله عليه
وسلم لي قال ابيض اللون قد شمط بفتح الشين المعجمة
وكسر الميم صار سواد شعره مخالطا للبياض ولمسلم من طريق
زهير عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة رايت رسول الله صلي
الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء واشار الي عنفقته وامر
لنا النبي صلي الله عليه وسلم اي لابي جحيفة وقومه من
بني سواءة علي سبيل جايزة الوفد بثلاث عشرة بسكون
الشين المعجمة وثلاث بغير تاء قلوصا بفتح القاف الانثي
من الابل وفي الاصول كلها عن رواية ابوي ذر والوقت
والاصيلي وابن عساكر بثلاثة عشر باثبات التاء بعد
المثلثة وفتح الشين واسقاط التاء قال ابن مالك فيما
نقله عنه اليونيني واصلحت ما في الاصل علي الصواب
انتهي قال في المصابيح ولا يبعد التذكير علي ارادة الذاود

قال

قال ابو جحيفة فقبض بالقاف توفي النبي صلي الله عليه
وسلم قبل ان تقبضها بنون قبل القاف وزاد الاسماعيلي
من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها
فاتانا موته فلم يعطونا شيا فلما قام ابو بكر قال من كانت له
عند رسول الله صلي الله عليه وسلم عدة فليجي فقمت اليه
فاخبرته فامرلنا بها وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا
الغداني بغين معجمة مضمومة ودال مهملة مخففة البصري
قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي الكوفي عن وهب بالشين ابي جحيفة
ابن عبد الله السوائي بضم السين وبالهمزة انه قال رايت النبي
صلي الله عليه وسلم ورايت بياضا في شعره
من تحت شفته السفلي العنفقة نصب بدل من بياضا وبجر
الجر بدل من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلي
سواء كان عليها شعر ام لا فتطلق علي الشعر ايضا وبه قال
حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة بعدها ضاد
معجمة ابو اسحاق الحمصي الحضرمي قال حدثنا حريز بن
عثمان بضم الحاء المهملة وكسر الراء وسكون التحتية بعدها زاي
من صغار التابعين انه سال عبد الله بن بسر بضم
الموحدة وسكون السين المهملة المازني صاحب النبي صلي
الله عليه وسلم نصب علي المفعولية كان شيخا نصب خبر
كان كذا في الفرع وجوز واكون ارايت بمعني اخبرني والنبي
رفع علي الابتدا وقوله كان شيخ خبره وهو استفهام محذوف
الاداة وعن الاسماعيلي قلت شيخ كان رسول الله صلي الله

عليه وسلم ام شاب وهو يويد القول الاخير قال كان في
عنفقته شعرات بيض اي لم تزيد علي عشرة لم يراده بصيغة
جمع القلة وقيل انها كانت تسعة عشر وهذا الحديث
هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن بكير بضم الموحدة مصغرا وهو
يحيي بن عبد الله بن بكير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد
الامام عن خالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن
سعد بن هلال الليثي المدني عن ربيعة ابي عبد الرحمن الفقيه
المدني المشهور بربيعة الراي انه قال سمعت انس بن
مالك رضي الله عنه حال كونه يصف النبي صلي الله عليه
وسلم قال كان ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة
اي من بوعا والتانيث باعتبار النفس وفسره بقوله ليس
بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقي عن علي وهو الي الطول
اقرب وعن عايشة لم يكن بالطويل المبائن ولا بالقصير
المتردد وكان ينسب الي الربعة اذا مشي وحده ولم يكن
علي حال ابما شبه احد من الناس ينسب الي الطول الا
طاله صلي الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان الطويلان
فيطولهما فاذا فارقاه نسب رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي الربعة رواه ابن عساكر والبيهقي ازهر اللون ابيض مشرب
بحمرة كما صرح به في حديث انس من وجه آخر عند مسلم
والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقا الاخر
يقال بياض مشرب بحمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير
والمبالغة وهو احسن الالوان ليس بابيض امهق بهمزة

مفتوحة

مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف اي ليس بابيض
شديد البياض كلون الجص ولا آدم بالمد اي شديد السمرة
وانما يخالط بياضه الحمرة والعرب تطلق علي كل من كان كذلك
اسمر كما في حديث انس المروي عند احمد والبزار وابن مندة
باسناد صحيح ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اسمر والمراد
بالسمرة الحمرة التي تخالط البياض ليس شعره بجعد بفتح الجيم
وسكون العين المهملة ولا قطط بالقاف وكسر الطاء الاولي وفتحها
ولا شديد الجعودة كشعر السودان ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر
الموحدة ولغير ابي ذر بكونها من السبوطة ضد الجعودة
اي ولا مسترسل فهو متوسط بين الجعودة والسبوطة رجل
بفتح الراء وكسر الجيم والجركذا في الفرع واصله وعزاها في فتح
الباري للاصيلي قيل وهو هم اذ لا يصح ان يكون وصفا
للسبط المنفي عن صفة شعره عليه السلام وفي غير الفرع
واصله رجلا بالرفع مبتدا وخبرا اي هو رجل يعني مسترسل
انزل عليه الوحي وهو ابن اربعين سنة سواء وذلك انما يستقيم
علي القول بانه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعث فيه
فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشر سنين
قيل مقتضاه انه عاش ستين سنة وقال الزركشي هذا قول
انس والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة عشر سنة لانه توفي
وعمره ثلاث وستون سنة واجاب في المصابيح باذا سالم
يقتصر علي قوله فلبث بمكة عشر سنين بل قال فلبث بمكة عشر سنين
ينزل عليه الوحي وهذا لا ينافي ان يكون اقام اكثر من هذه
المدة ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفي ان الوحي فتر في

ابتدايه سنتين وبضعا وانه اقام ستة اشهر في ابتدايه يرى
الرؤيا الصالحة فهذه ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها اصلا
واوحي اليه في بعضها منا ما فيحمل قول انس علي انه لبث بمكة ينزل
عليه الوحي في اليقظة عشر سنين واستقام الكلام لكن
يقدح في هذا الجمع قوله في حديث انس من طريق اسمعيل
عن مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن في باب الجعد
وتوفاه الله علي راس ستين سنة وباقي ان شا الله
تعالي في الوفاة اخر المغازي بعون الله وقوته ما في ذلك
وليس ولا بي ذر عن الكشميهني فقبض وليس في راسه
ولحيته عشرون شعرة بيضا اي بلا دون ذلك وفي حديث
عبد الله بن بشر السابق قريبا كان في عنفقته شعرات
بيض بصيغة جمع القلة وجمع القلة لا يزيد علي عشرة لكن
خصه بعنفقته الكريمة فيحتمل ان يكون الزايد علي ذلك
في صدغيه كما في حديث البرآ لكن في حديث انس من طريق حميد
قال لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال حميد واوما
الي عنفقته سبع شعرات رواه ابن سعد باسناد صحيح وعنده
ايضا باسناد صحيح عن انس من طريق ثابت ما كان في راس النبي
صلي الله عليه وسلم ولحيته الا سبعة عشر او ثماني عشرة قال
ربيعة بن ابي عبد الرحمن بالسند المذكور فرايت شعرا من
شعره صلي الله عليه وسلم فاذا هو احمر فسالت هل خضب
عليه السلام فقيل لي انما احمر من الطيب قيل المسؤل المجيب
بذلك انس بن مالك رضي الله عنه واستدل له بان عمر بن عبد
العزيز قال لانس هل خضب النبي صلي الله عليه وسلم فاني

رايت

رايت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الذي لون من الطيب
الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيحتمل ان يكون
ربيعة سال الشاعر ذلك فاجابه قاله الحافظ ابن حجر
وتبعه العيني فليتامل وهذا الحديث اخرجه ايضا في
اللباس ومسلم في فضايل النبي صلي الله عليه وسلم
والترمذي في المناقب والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك بن انس
امام دار الهجرة الاصبحي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن الراوي
عن انس بن مالك رضي الله عنه سقط ابن مالك لابي ذر
انه سمعه يقول كان رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس
بالطويل البائن قال البيضاوي اي الظاهر البين طوله
من بان اذا ظهر وقال ابن الاثير المفرط طولا ولا بالقصير
ولا بالابيض الامهق الكريه البياض بل كان ازهر اللون
اي ابيض مشرب بحمرة وليس بآدم بالمد اي شديد
السمرة وليس شعره بالجعد القطط الشديد الجعودة
ولا بالسبط بسكون الموحدة ولابي ذر بالسبط بكسرها
ولا بالمسترسل بل كان وسطا بينهما بعثه الله علي راس
اربعين سنة وهذا يتجه علي القول بانه ولد في ربيع الاول
وبعث في رمضان فيكون له ستون وثلاثون ونصف سنة
ويكون قد لغي الكسر فاقام بمكة عشر سنين اي يوحي اليه وبالمدينة
عشر سنين فتوفاه الله عز وجل وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضا وبه قال حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي الرباطي الاشقر
قال حدثنا اسحاق بن منصور السلولي بفتح المهملة مولاهم ابو عبد الرحمن

قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق
عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال
سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسن الناس وجها واحسنه خلقا قال البرماوي
كالكرماني وفي بعضهم واحسنهم خلقا بضم الخا وسكون اللام كذا
في الفرع وفي اليونينية بفتح الخا وسكون اللام وفي غيرها بضم اللام
ايضا وفي فتح الباري بفتح المعجمة للاكثر وقال الكرماني انه الاصح
وضبطه ابن التين بضم اوله وعند الاسماعيلي خلقا وخلقا
بالشك والخلق بالضم الطبع والسجية ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير بل كان ربعة وهذا الحديث اخرجه مسلم في
فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا همام بفتح الها وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن
دينار العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة
عن قتادة بن دعامة انه قال سالت انسا رضي الله عنه هل خضب
النبي صلى الله عليه وسلم شعره قال لا لم يخضب انما كان شيء قليل
من الشيب في صدغيه بضم الصاد واسكان الدال المهملتين بعدهما
معجمة وبالتثنية ما بين الاذن والعين ويطلق على الشعر المتدلي
من الراس في ذلك الموضع اي فلم يحتج الى ان يخضب وهذا كما نبه
عليه في الفتح مغاير للحديث السابق ان الشيب كان في عنفقته
وجمع بينهما بحديث مسلم عن انس لم يخضب صلى الله عليه وسلم
وانما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي
متفرق قال وعرف من مجموع ذلك ان الذي شاب في عنفقته اكثر مما
شاب من غيرها وهذا الحديث اخرجه النسائي في الزينة وبه

قال

قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث الغبري بن شجرة الحوضي
النمري البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
السبيعي عن البرا بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب
لابي ذر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال رجل
ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بعيد ما بين
المنكبين اي عريض اعلا الظهر له شعر في راسه يبلغ شحمة
اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه رايته في
حلة قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء او لا يكون حلة
الا من ثوبين او ثوب له بطانة حمرا اي منسوجين بخطوط
حمر مع السود كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمرا لان الاحمر
البحت منهي عنه اشد النهي ومبحث ذلك ياتي ان شاء الله تعالى
في موضعها من اللباس بعون الله وقوته لم ار شيا قط احسن منه
اذ حقيقة الحسن الكامل فيه لانه الذي تم معناه دون غيره قاله ولابي
ذر وقاله يوسف بن ابي اسحاق نسبة الى جده واسم ابيه اسحاق
ابن ابي اسحاق السبيعي عن ابيه الضمير يرجع الى اسحاق لا الى
يوسف لان يوسف لا يروي الا عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي اوذكر الاب مجازا في روايته وعن البرا الى منكبيه
بالتثنية اي تبلغ الحلة الى منكبيه وهذا الحديث اخرجه ايضا
في اللباس ومسلم في الفضائل وابو داود في اللباس والترمذي
في الاستيذان والادب والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا ابو
نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زهير هو ابن معاوية عن ابي اسحاق
السبيعي انه قال سئل البرا بن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي
قال له رجل اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف

في الطول واللمعان ولما لم يكن السبيب شاملا في الطرفين
قاصرا في تمام المراد بين الاستدارة والاشراق الكامل والملاحة
رده ردا بليغا حيث قال لا بل مثل القمر في الحسن والملاحة
والتدوير وعدل الى القمر لجمعه الصفتين التدوير واللمعان
وعند مسلم من حديث سمرة قال لا بل مثل الشمس في نهاية الاشراق والقمر
في الحسن وزاد وكان مستديرا شبيها على انه اراد التشبيه بالصفتين
معا الحسن والاستدارة لان التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة
فقط وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه قال حدثنا
الحسن بن منصور ابو علي البغدادي الشطوي بفتح الشين
المعجمة والطاء المهملة قال حدثنا حجاج بن محمد المصيصي
بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية
مفتوحة كذا في الفرع وفي اصله بالتخفيف مع فتح الميم وفي
نسخة الناصرية بفتح الميم مخففة الصاد مدينة بناها
ابو جعفر المنصور على نهر جيحان قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين المهملة وفتح الفوقية
وسكون التحتية بعدها موحدة انه قال سمعت ابا جحيفة بضم
الجيم وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة فاء وهب بن عبد الله
السوائي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبة حمراء من
الادم بالابطح من مكة بالهاجرة في وسط النهار عند شدة الحر
الى البطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى فتوضأ ثم صلى
الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر وبين يديه عنزة
بفتحات اقصر من الرمح واطول من العصى فيها زج وزاد فيه ولابي
ذر قال شعبة بن الحجاج بالسند السابق وزاد فيه عون بفتح

العين

العين المهملة وبعد الواو الساكنة نون عن ابيه ابي جحيفة
وهب بن عبد الله قال الكرماني وما وقع في بعض النسخ
عون عن ابيه عن جحيفة سهو لان عونا هو ابن ابي جحيفة
قال كان يمر من ورائها من وراء العنزة المراة وقام الناس
اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا ياخذون يديه بالتثنية فيمسحون
بها بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها وجوههم تبركا قال
ابو جحيفة فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من
الثلج والصحة مزاجه الشريف وسلامته من العلل واطيب رائحة
من المسك وكانت هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس
طيبا حتى كان كما رواه ابو نعيم والبزار باسناد صحيح اذ مر في
طريق من طرق المدينة وجد وا منه رائحة الطيب وقالوا
مر رسول الله صلى الله عليه من هذه الطريق ولله در الغالية
فمن طيبه طابت له طرقاته • وقالت عايشة وكان عرقه في وجهه
مثل الجمان اطيب من المسك الاذفر رواه ابو نعيم وحديث الباب
مر في الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابو عبد الله بن عتبة
ابن مسعود احد الفقهاء السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود
ما يكون في رمضان بنصب اجود الثاني في الفرع وفي اليونينية
بضمها وفي الناصرية بالوجهين قال التوربشتي كان رسول

الله صلي الله عليه وسلم يسمح بالموجود لكنه مطبوعا علي
الجود مستغنيا عن الغانيات بالباقيات الصالحات اذا بدا
له عرض من اعراض الدنيا لم يغره من موخر عينيه وان عز
وكثر بيذل المعروف قبل ان يسال وكان اذا احسن عاد
وان وجد جاد واذا لم يجد وعد ولم يخلف الميعاد وكان
يظهر منه ايثار ذلك في رمضان اكثر مما يظهر منه في غيره
حين يلقاه جبريل امين الوحي ويتامع امداد الكرامة
عليه فيجد في مقام البسط حلاوة الوجد فينعم علي عباد الله
مما انعم الله عليه ويحسن اليهم كما احسن الله اليه بتعليم
جاهلهم واطعام جائعهم الي غير ذلك مما لا يعد ولا يحد
وشكر الله علي ما اتاه جزاه الله افضل ما جازي نبيا عن امته
وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه
القرآن ليتقرر عنده ويرسخ فلا ينساه ويتخلق به في الجود
وغيره فلرسول الله صلي الله عليه وسلم اي فبسبب ما ذكر هو عليه
السلام اجود بالخير من الريح المرسلة بفتح السين التي ارسلت
بالبشري بين يدي رحمته وذلك لعموم نفعها فلذلك
شبه جوده عليه الصلاة والسلام بالخير في العباد بنشر
الريح العطر في البلاد وشتان ما بين الاثرين فان احدهما
يحيي القلب بعد موته والآخر يحيي الارض بعد موتها
وهذا الحديث قد سبق في اول الكتاب وفي الصيام وبه
قال حدثنا يحيي غير منسوب قال العيني كالكرماني
والبرماوي هو اما ابن موسي الختي بفتح الخا المعجمة وتشديد
المثناة الفوقية المكسورة واما ابن جعفر بن اعين البيكندي

انتهي

انتهي والصواب انه الختي وصرح به في رواية ابي ذر
فقال يحيي بن موسي كما في الفرع واصله وهو رواية ابن
السكن واسم جده عبد الله بن سالم قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام قال حدثنا ابن جريج عبد الملك قال اخبرني
بالافراد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
دخل عليها حال كونه مسرورا فرحا تبرق بضم الراء تضيء وتستنير
من الفرح اسارير وجهه يعني خطوط وجهه التي في
جبينه تبرق عند الفرح واحدها سرر بكسر السين وجمعه
اسرار فاسارير جمع الجمع فقال الم تسمعي ما قال المدلجي
بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعد اللام المكسورة جيم
فمثناة مشددة واسمه مجزز بميم مضمومة فجيم مفتوحة
فزاي مكسورة مشددة فزاي اخري لزيد واسامة ابنه
وكانوا يعدحون في نسب اسامة لكونه اسود وزيد ابيض
فقال مجزز المدلجي حين راهما نائمين تحت قطيفة ورأي
اقدامهما قد بدت من تحت القطيفة ان بعض هذه الاقدام
من بعض فقضي بلحاق نسبه وكانوا يعتمدون قول
القائف ففرح صلي الله عليه وسلم لان في ذلك زجرا لهم
عن القدح في الانساب واستدل بذلك علي العمل
بالقيافة حيث يشتبه الحاق الولد باحد الواطئين
في طهر واحد لان النبي صلي الله عليه وسلم سر بذلك
قال امامنا الشافعي رحمة الله عليه وليس بباطل
وخالف ابو حنيفة واصحابه والمشهور عن مالك اثباته

في الاما ونفيه في الحرايروا حتج ابو حنيفة بقوله تعالي
ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي
دليل علي الحكم بقول القافة لان اسامة نسبه كان
ثابتا قبل ذلك وانما تعجب النبي صلي الله عليه وسلم
من اصابة المدلجي وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا
والغرض منه هنا قوله تبرق اسارير وجهه وبه قال حدثنا
يحيي بن بكير بضم الموحدة مصغرا واسم ابي بكير عبد
الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري التابعي عن
عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب التابعي قال سمعت
ابي كعب بن مالك الانصاري الخزرجي يحدث حين تخلف
عن غزوة تبوك فلما سلمت علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم وهو يبرق وجهه من السرور فرحا بتوبة الله علي
كعب وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا استنار
وجهه اي اضاء حتي كانه اي الموضع الذي يتبين فيه سروره وهو جبينه
قطعة قمر فان قلت لم عدل عن تشبيه وجهه الشريف
بالقمر الي تشبيهه بقطعة قمر اجاب سراج الدين البلقيني
بان وجه العدول ان القمر فيه قطعة يظهر فيها سواد
وهو المسمي بالكلف فلو شبه بالمجموع لدخلت هذه القطعة
في المشبه به وغرضه انما هو التشبيه علي اكمل الوجوه فلذلك
قال كانه قطعة قمر يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية
من شوايب الكدر انتهي وقيل ان الاشارة الي موضع الاستنارة
وهو الجبين وفيه يظهر السرور كما قالت عايشة مسرورا

تبرق

تبرق اسارير وجهه فكان التشبيه وقع علي بعض الوجه
فناسب ان يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني
حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قمر
واما حديث جبير بن مطعم عند الطبراني ايضا التفت
الينا النبي صلي الله عليه وسلم بوجه مثل شقة القمر فهو
محمول علي صفته عند الالتفات وكنا نعرف ذلك منه
اي استنارة وجهه اذا سر وجزا قوله فلما سلمت محذوف
اي قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابشر كما سياتي
ان شا الله تعالي في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا
جدا واخرجه في مواضع في الوصايا والجهاد ووفود
الانصار ومواضع من التفسير والاحكام والمغازي مطولا
ومختصرا ومسلم في التوبة والطلاق والنسائي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعد ابو رجا الثقفي مولاهم قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد العازك
بتشديد التحتية المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة
عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا واسمه
ميسرة مولي المطلب عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا بفتح القاف
الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وقيل سمي قرنا
لانه يقترن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر قرنت وجعل
اسما للوقت او لاهله وقيل القرن ثمانون سنة وقيل اربعون
وقيل ماية حتي كنت من القرن الذي كنت فيه ولابي ذر منه

وحتي غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث التقلب في اصلاب الاباء
اباً فاباً قرناً فقرناً حتي ظهر في القرن الذي وجد فيه اي
التقلب اولا من صلب ولد ابي اسماعيل ثم من كنانة ثم من
قريش ثم من بني هاشم فالغاية في قوله قرناً فقرناً للترتيب
في الفضل علي سبيل الترقي من الاباء من الابعد الي الاقرب فالاقرب
في قولهم خذ الافضل فالاكمل واعمل الاحسن فالاجمل وهذا
الحديث من افراده وبه قال حدثنا يحيي بن بكير نسبه لجده
واسم ابيه عبد الله حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عبيد الله بن عبد الله بتصغير عبد الاول وابن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال
المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل شعر ناصيته علي جبهته
وكان المشركون يفرقون بكسر الراء ولابي ذر يفرقون
بضمها رؤسهم اي يلقون شعور رؤسهم الي جانبيه
ولا يتركون منه شيا علي جبهتهم فكان بالفاء ولابي ذر وكان
اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلي الله
عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب لانهم كانوا علي بقية
من دين الرسل وكانت موافقتهم احب اليه من موافقة عباد
الاوثان فيما لم يؤمر فيه بشي اي فيما لم يخالف شرعه ثم فرق
بالتخفيف رسول الله صلي الله عليه وسلم راسه اي شعر راسه
اي القاه الي جانبي راسه فلم يترك منه شيا علي جبهته
بعدما اسدل لامر امر به وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة

والليلس

واللباس ومسلم في الفضائل وابو داود في الترجل والترمذي
في الشمائل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس وبه
قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن ابي
حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري المروزي
عن الاعمش سليمان عن ابي وائل بالهمز شقيق بن سلمة عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص رضي الله
عنهما انه قال لم يكن النبي صلي الله عليه وسلم فاحشا ناطقا
بالفحش وهو الزيادة في الحد علي الكلام الذي ولا متفحشا
ولا متكلفا للفحش نفي عنه صلي الله عليه وسلم قولي
الفحش والتفوه به طبعا وتكلفا وكان صلي الله عليه وسلم
يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا حسن الخلق اختيار
الفضائل واجتناب الرذائل وهل هو غريزة او مكتسب
واستدل القائل بانه غريزة بحديث ابن مسعود عند
البخاري ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم
وحديث الباب اخرجه ايضا في الادب ومسلم في الفضائل
والترمذي في البر وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت ما خير بضم الخا المعجمة وكسر التحتية المشددة رسول
الله صلي الله عليه وسلم بين امرين من امور الدنيا الا اخذ
ايسرهما اسهلهما وابهم فاعل خير ليكون اعم من قبل الله
او من قبل المخلوقين ما لم يكن اثما ايسرهما اثما اي يفضي
الي الاثم فان كان اثما كان الايسر اثما كان صلي الله عليه وسلم ابعد

منه كالتخيير بين العبادة والمجاهدة والاقتصار فيها فان المجاهدة
ان كانت بحيث تجر الى الهلاك لم تجز والتخيير بين ان يفتح عليه
من كنوز الارض ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة
وبين ان لا يؤتيه من الدنيا الا الكفاف وان كانت السعة
اسهل منه قال في الفتح والاثم على هذا امر نسبي لا يراد منه معنى
الخطيئة لثبوت العصمة وما انتقم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل الذي جفا في رفع صوته
عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب مطل رواه الطبراني
وعن الآخر الذي جبذ برداءه حتى اثر في كتفه رواه البخاري
الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية
والهاء اي لكن اذا انتهكت حرمة الله عز وجل فينتقم لله
لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة بها اي بسببها لا يقال
انه انتقم لنفسه حيث امر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة
ابن ابي معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك
ينتهكون حرمات الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب
ومسلم في الفضائل وابو داود في الادب وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت
البناني عن انس رضي الله عنه انه قال ما مسست بكسر السين
المهملة الاولى وتفتح وبسكون الثانية حريرا ولا ديباجا
بكسر الدال المهملة وتفتح وهذا من عطف الخاص على العام
لان الديباج نوع من الحرير ألين من كف النبي صلى الله عليه
وسلم وفي حديث ابن ابي هالة عند الترمذي في صفته
عليه الصلاة والسلام انه كان شثن الكفين اي غليظهما

في خشونة

في خشونة وجمع بينهما بان المراد اللين في الجلد والغلظ
في العظام فيكون قوي البدن ناعمه ولا شممت بفتح
الشين المعجمة وكسر الميم الاولى وتفتح وبتسكين الثانية
بعدها فاء ثم طاء اي ما تنسمت وقال عرفا قط بفتح العين وبعد الرآء الساكنة
فا بالشك من الراوي اطيب من ريح رسول الله صلى الله
عليه وسلم او قال عرف النبي صلى الله عليه وسلم بالفا ايضا
ووقع في بعض الروايات او عرق بفتح الرآء وبعدها قاف
فا وعلى هذا التنويع لكن المعروف الاول هو الريح الطيب
وهذا الحديث من افراده نعم اخرجه مسلم بمعناه وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد الاموي البصري قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج عن قتادة بن
دعامة السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة بضم العين المهملة
وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى انس بن مالك عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اشد حياء من العذراء بالذال المعجمة البكر لان
عذرتها وهي جلدة البكارة باقية اذا دخل عليها في خدرها بكسر
الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها الذي يكون في
جنب البيت وهو من باب التتميم لان العذرة في الخلوة يشتد حياؤها
اكثر مما تكون خارجة عنها لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها
ومحل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الادب ومسلم في فضائل النبي صلى
الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار

بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا يحيي القطان
وابن مهدي عبد الرحمن قالا حدثنا شعبة بن الحجاج مثله
مثل الحديث السابق متنا واسنادا وزاد محمد بن بشار علي
رواية مسدد في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده واذا
كره صلي الله عليه وسلم شيا عرف في وجهه لتغيره بسبب
ذلك منه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان عن ابي حازم
بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس هو ابو حازم
سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال ما عاب النبي صلي الله عليه وسلم طعاما
مباحا قط كان يقول ملح قليل الملح ونحوها اذا اشتهاه اكله
والا اي وان لم يشتهيه تركه فان كان حراما عابه وذمه وهي
عنه واما قوله للضب لا ولم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
فبيان لكراهته لا اظهار عيبه وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الاطعمة وكذا مسلم وابو داود وابن ماجه واخرجه
الترمذي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء
الثقفي مولاهم قال حدثنا بكر بن مضر بكسون الكاف بعد
الموحدة ومضر بالضاد المعجمة المفتوحة بعد ضم ابن محمد بن
حكيم المصري عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري
عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن مالك
بالتنوين ابن بحينة باثبات الف ابن وبحينة بضم الموحدة
وفتح المهملة وبعد التحتية الساكنة نون ام عبد الله فهي

صفة

صفة له لمالك الاسدي بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
واصله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدلت الزاي سينا
وغلط الداودي وتبعه الزركشي فقال بفتح السين
وغلط البخاري فيه فلم يصب في ذلك انه قال كان النبي
صلي الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه بتشديد الراء
في اليونينية وفرعها وفي الناصرية بتخفيفها حتي نري ابطيه
بالنون قال وقال ابن بكير هو يحيي بن عبد الله بن بكير
وسقط قال الاولي لابي ذر حدثنا بكير هو ابن مضر الحديث
السابق وقال بياض ابطيه فزاد لفظ بياض وهذا
الحديث سبق في باب يبدي ضبعيه من كتاب الصلاة وبه
قال حدثنا عبد الاعلي بن حماد بن يحيي النرسي بالنون
المفتوحة والراء الساكنة وبالسين المهملة قال حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا ابو معاوية البصري
قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة
ان انسا رضي الله عنه حدثهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
كان لا يرفع يديه رفعا بليغا في شيء من دعائه الا في الاستسقاء
فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا حتي يري بضم التحتية مبنيا
للمفعول بياض ابطيه مفعول نائب عن الفاعل ولابي ذر مما
ليس في الفرع ولا اصله بالنون المفتوحة بياض نصب
علي المفعولية واستدل به علي ان ابطه ابيض غير متغير
اللون وعده الطبري والاسنوي في المهمات من الخصائص
وتعقبه ابن العراقي بانه لم يثبت بوجه من الوجوه والخصائص
لا تثبت الا باحتمال ولا يلزم من ذكر انس وغيره بياض ابطيه

لابن كثير

ابو ذر ان

ان لايكون له شعر فان الشعر اذا نتف بقا المكان ابيض وان
بقي فيه اثار الشعر وفي حديث عبد الله بن اقوم الخزاعي
عند الترمذي وحسنه انه صلي مع النبي صلي الله عليه وسلم
فقال كنت انظر الي عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة بياض
ليس بالناصع وهذا يدل علي اثار الشعر في حديث عبد
الله هو الذي جعل المكان اعفر والا فلو كان خاليا من نبات
الشعر جملة لم يكن اعفر نعم الذي يعتقد انه لم يكن لابطه
رائحة كريهة وهذا الحديث قد سبق في الاستسقا وزاد
ابو ذر هنا قال ابو موسي الاشعري رضي الله عنه دعي النبي
صلي الله عليه وسلم ورفع يديه بالتثنية ورايت بياض
ابطيه بالتثنية ايضا وبه قال حدثنا الحسن بن الصباح
بفتح الحا والسين ابن الصباح بالصاد المهملة والموحدة
المشددة البزار بتقديم الزاي علي الراء الواسطي البغدادي
قال حدثنا محمد بن سابق هو من شيوخ المصنف روي عنه
هنا بالواسطة قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون
الغين المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام ابن عاصم البجلي الكوفي
قال سمعت عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه ابي جحيفة وهب
ابن عبد الله انه قال رفعت بضم الدال مبنيا للمفعول اي وصلت
اليه من غير قصد الي النبي صلي الله عليه وسلم وهو بالابطح
خارج مكة منزل الحاج اذا رجع من مني والجملة حالية في قبة كان
بالها جمرة عند اشتداد الحر والجملة استيناف او حال خرج
ولابي ذر فخرج بلال فنادي بالصلاة ثم دخل الي بلال فاخرج
فضل وضوء رسول الله صلي الله عليه وسلم بفتح الواو والما الذي

توضا به فوقع الناس عليه اي علي فضل وضوئه عليه
السلام ياخذون منه للتبرك لكونه من جسده الشريف
ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي
عصا طويلة فيها زج وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
من القبة كاني انظر الي وبيص ساقيه بفتح الواو وكسر
الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة اي بريقهما
وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا فركز العنزة قدامه
بالارض ثم صلي الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصرا
للسفر يمر بين يديه بالتعريف في المزح وبالتنكير في
اصله صلي الله عليه وسلم الحمار والمراة وسبق الحديث
في باب استعمال فضل وضوء الناس من كتاب الوضوء وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر بما في اليونينية لا في فرعها
الحسن بن الصباح قال العيني وهو السابق او السابق الحسن
ابن محمد الصباح الزعفراني ونسبه الي جده البزار بتقديم الزاي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه تابعه عليه السلام
في الترتيل والتفهيم والتفخيم بحيث لو اراد المستمع عد كلماته
او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه ولا يقال ان اتحاد
الشرط والجزا لانه كقوله تعالي وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وقد فسر بلا يطيقوا عدها وبلوغ اخرها وهذا الحديث
اخرجه ابو داود قال الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي
في الزهريات عن ابي صالح عن الليث حدثني بالافراد يونس

ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لعروة
الا بالتخفيف وفتح الهمزة يعجبك بضم التحتية واسكان العين
المهملة من الاعجاب ابو فلان بالرفع فاعل وهو ابو هريرة
كما في مسلم وغيره ولابي ذر ابا فلان فقال القاضي عياض
هو منادى بكنيته ورده الحافظ ابن حجر بان عايشة انما
خاطبت عروة بقولها الا يعجبك ثم ذكرت له المتعجب
منه فقالت ابا فلان ولكنه جا ابا هلا لغ على اللغة القليلة
نحو ولو ضربه بايا قيس ثم حكت وجه التعجب فقالت
جا اي ابو هريرة فجلس الى جانب حجرتي حال كونه يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد حديثه حال كونه
يسمعني ذلك وكنت اسبح اصلي نافلة او على ظاهره اي
اذكر الله والاول اوجه كما لا يخفى فقام قبل ان اقضي سبحتي
ولو ادركته لرددت عليه اي لانكرت عليه سرده وبينت له ان
التنزيل في الحديث اولى من السرد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم اي لم يكن يتابع الحديث
بحديث استعجالا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التاني
خوف التباسه على المستمع وكان يعيد الكلمة ثلاثا لتفهم عنه
هذا يا ـــ بالتنوين كان النبي صلى الله عليه وسلم
تنام عينه بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني عيناه بالتثنية ولا
ينام قلبه لبقي الوحي اذا اوحي اليه في منامه قال عبيد بن عمير
رؤيا الانبيا وحي ثم قرأ اني اراي في المنام اني اذبحك رواه اي
حديث تنام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون

لعله التوتيل

التحتية

التحتية محمد وداعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن سعيد
المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
انه سال عايشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان قالت ما كان يزيد
في رمضان ولا في ليالي غيره على احدى عشرة ركعة اي غير
ركعتي الفجر وثبت في قوله ولا في غيره ولابي ذر وسقطت لغيره
يصلي اربع ركعات فلا تسال عن حسنهن وطولهن اي هن
مستغنيات لظهور حسنهن وطولهن عن السوال عنه والوصف
ثم يصلي اربعا اخرين فلا تسال عن حسنهن وطولهن ثم يصلي
ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام قبل ان توتر استفهام
محذوف الاداة قال عليه السلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي
وهذا من خصايصه فيقظة قلبه يمنعه من الحدث وهذا
الحديث قد سبق في التهجد وبه قال حدثنا اسماعيل بن
ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم انه
قال سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الى بيت المقدس انه
جا باسقاط الضمير ولابوي الوقت وذر جاه ثلاثة نفر
من الملايكة قال ابن حجر لم اتحقق اسماءهم وقال غيره هو
جبريل وميكائيل واسرافيل ولم يذكر لذلك مستند ايعول
عليه قبل ان يوحى اليه استشكل بان الاسرا كان بعد المبعث

بلاريب فكيف يقول قبل ما يوحي اليه فهو غلط من شريك لم يوافق
عليه وليس هو بالحافظ ولا سيما وقد انفرد بذلك عن
انس ولم يرو ذلك غيره من الحفاظ واجيب على تقدير
الصحة بانه لم يؤت عقب تلك الليلة بل بعد سنتين
لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل غير ذلك
مما ياتي ان شاء الله تعالي وهو صلي الله عليه وسلم نائم في
المسجد الحرام بتكبير الاول وتعريف الثاني بين اثنين حمزة
وجعفر فقال اولهم النقر ايهم هو اي الثلاثة محمد صلي
الله عليه وسلم فقال اوسطهم هو خيرهم يعني النبي
صلي الله عليه وسلم لانه كان نائما بين الاثنين وقال
آخرهم اي آخر النفر الثلاثة خذوا خيرهم للمعروج به الي السما
فكانت تلك اي القصة اي لم تقع في تلك الليلة غير
ما ذكر من الكلام فلم يرهم عليه السلام حتي جاوا اليه ليلة
اخري فيما يري قلبه والنبي صلي الله عليه وسلم نائمة
عيناه ولا ينام قلبه تمسك بهذا من قال انه رؤيا منام
ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حاله اول وصول الملك
اليه وليس في الحديث ما يدل علي كونه نائما في القصة
كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك انه كان نائما زيادة
مجهولة وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم قولا
عليه السلام جبريل ثم عرج به الي السماء

كذا ساقه هنا مختصرا وياتي ان شاء الله تعالي مع مباحثه
في موضعه وقد اخرجه مسلم في الايمان باب
علامة النبوة الواقعة في زمن الاسلام من حين المبعث

دون

دون ما وقع منها قبل وعبر بالعلامات ليشمل المعجزات التي
هي خوارق عادات مع التحدي والكرامات وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا سلم بن زرير بسكون اللام بعد فتح وزرير بفتح الزاي
وراين مهملتين اولهما مكسورة بينهما تحتية ساكنة العطاردي
البصري قال سمعت ابا رجا العطاردي عمران بن ملحان
قال حدثنا عمران بن حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين
رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلي الله عليه وسلم في مسير
راجعين من خيبر كما في مسلم او في الحديبية كما عند ابي داود
فادلجوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالجيم
ليلتهم اي ساروا اولها حتي اذا كان وجه الصبح
وفي وجه الصبح عرسوا بفتح العين وضم السين المهملتين
ينهما راء مشددة اي نزلوا آخر الليل للاستراحة فغلبتهم
اعينهم فقاموا حتي ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ
من منامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان لا يوقظ
بفتح القاف مبنيا للمفعول رسول الله صلي الله عليه وسلم
من منامه حتي يستيقظ في التيمم وكان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتي يكون هو يستيقظ لانا
لا ندري ما يحدث له في نومه اي من الوحي فاستيقظ عمر
بعد ابي بكر رضي الله عنهما فقعد ابو بكر عند راس صلي
الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتي استيقظ
النبي صلي الله عليه وسلم وفي التيمم فلما استيقظ عمر راي
ما اصاب الناس اي من نومهم عن صلاة الصبح حتي خرج وقتها

وهم علي غير ما كان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال
يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتي استيقظ بصوته النبي صلي
الله عليه وسلم ولا منافاة بينهما اذ لا يمتنع ان كلا من ابي
بكر وعمر فعل ذلك فنزل فيه حذف ذكره في التيمم بلفظ فلما
استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير
ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل وصلي بنا الغداة اي
الصبح فاعتزل رجل لم يسم من القوم لم يصل معنا فلما انصرف
عليه السلام من الصلاة قال يا فلان للذي لم يصل ما يمنعك ان
تصلي معنا قال يا رسول الله اصابتني جنابة زاد في التيمم
ولا ماء فامره اذ يتيمم بالصعيد فتيمم ثم صلي قال عمران وجعلني
من الجعل قيل وصوابه فاعجلني امرني بالعجلة رسول الله
صلي الله عليه وسلم في ركوب بين يديه بفتح الدال علي كشط
في الغرع وهو ما يركب من الدواب فعول بمعني مفعول وفي غيره
ركوب بضمها جمع راكب كشاهد وشهود وصوب الاخير لكن قال
في المصابيح لا وجه للتخطئة في الموضعين اي جعلني من اجعل
وفتح راركوب وقد عطشنا عطشا شديدا في التيمم بعد قوله
عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلي الله عليه وسلم
فاشتكي اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه
ابو رجاء شيه عوف ودعا عليا فقال لهما اذهبا فابتغيا الماء
فانطلقا وفلان المبهم هو عمران القائل هنا وجعلني فيما بالميم
نحن نسير نبتغي الماء اذا نحن بامراة سادلة بالسين والدال
المهملتين اي مرسلة رجليها بين مزادتين تثنية مزادة رواية
او قربة تزاد في التيمم من ماء فقلنا لها اين الماء فقالت انه لا ماء

اي هنا فقلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا
لها انطلقي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت ولابي ذر
فقالت وما رسول الله قال عمران فلم نملكها بضم النون وفتح الميم
وتشديد اللام المكسورة من امرها شيا حتي استقبلنا بها النبي
صلي الله عليه وسلم وسقط لفظة وسلم من الفرع كاصلة
فحدثته اي المراة بمثل الذي حدثنا به غير انها حدثته انها موتمة
بضم الميم فهمزة ساكنة فوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات
ايتام فامر عليه الصلاة والسلام بمزادتيها فمسح بالسين والحاء
المهملتين في العزلاوين تثنية عزلا بالعين المهملة وسكون الزاي
والمد فم القربة وللحموي والمستملي بالعزلاوين ما بالباء الموحدة
بدل في فشربنا منها حال كوننا عطاشا اربعين بالنصب بيانا
لعطاشا وللحموي والمستملي اربعون بالرفع اي ونحن اربعون رجلا
حتي روينا بكسر الواو من الري فملانا كل قربة معنا واداوة
بكسر الهمزة وتخفيف الدال انا صغيرة من جلد تتخذ للماء
غير انه اي الشان انا لم نسق بعيرا بالنون في لم نستق لان الابل
تصبر علي الماء وهو اي الارتكاد تنقض بفوقية مفتوحة فنون
مكسورة فضاد معجمة مشددة كذا في اليونينية لكن في
الفرع خفضة النون علي كشط لعله كشط نقطة الباء
وجعلها نونا اي تتشقق من الملئ بكسر الميم وسكون اللام اخره
همزة يقال نض الماء من العين اذا نبع وقال ابن سيدة
نض الماء ينض نضا اذا سال ونض الماء نضا ونضيضا خرج
رشحا والنضيض السمي وهو ما علي رمل دونه الي اسفل
ارض صلبة فكلما نغر منه شي اي رشح واجتمع اخذ ولابي ذر

عن الكشميهني تنضب بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد
مهملة مفتوحة فموحدة مشددة وفي حاشية نسخة السيماطية
تنض بفوقية مفتوحة فموحدة مكسورة فمعجمة مشددة وصدر
بها الحافظ ابن حجر اي تغطر وتسيل قليلا والثلاثة بمعنى وفي
نسخة ذكرها القاضي عياض في مشارقه تبض بالموحدة
المكسورة والضاد المهملة المشددة من التبصيص وهو البريق
ولمعان خروج الماء القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستبعد
هنا فان في نفس الحديث تكاد تنقض من الملء فكونها تسيل من
الملء ظاهر واما كونها تلمع من الملء فبعيد انتهى قلت لا مع
القول انها من التبصيص وهو البريق ولمعان خروج الماء
القليل وفي نسخة السيماطية في اصل الكتاب تنضر بفوقية
فنون فضاد معجمة مشددة فراء مفتوحات وفي اصل ابن عساكر
بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فضاد معجمة مفتوحة فراء
مشددة مرفوعة من الضرر قال الكرماني مشتق من باب
الافتعال اي تنقطع يقال ضربته فانضر وقال البرماوي
والصواب تنضرح اي تتشقق من الانفراح وكذا رواه مسلم
فكانه سقط حرف الجيم وفي اصل مسموع على الاصيلي تقطر
بفوقية مفتوحة فقاف ساكنة فطاء فراء مضمومتين مهملتين
وهي بمعنى التي تسيل ثم قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
الذين معه هاتوا ما عندكم تطييبا لخاطرها في مقابلة حبسها
في ذلك الوقت عن المسير الى قومها لانه عوض عن الماء
فجمع لها بضم الجيم وكسر الميم من الكسر بكسر الكاف وفتح المهملة والتمر
وجعل في ثوب ووضع بين يديها وسارت حتى اتت اهلها قالت

ولابي

ولابي ذر فقالت لعتب اسحر الناس او هو بني كما زعموا فهدى
الله ذاك ولابي ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم بكسر الصاد المهملة
وسكون الراء بعدها ميم النفر يترلون باهليهم على الماء
بتلك المراة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بتيك بتحتية
ساكنة بدل اللام فاسلمت واسلموا وهذا الحديث سبق
في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم من كتاب التيمم وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابي
عدي واسمه ابراهيم البصري عن سعيد بكر بن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا
للمفعول والنبي نائب الفاعل باتاء فيه مآ وهو اي
والحال انه بالزور بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها
راء فالف ممدود موضع بسوق المدينة فوضع يده في ذلك
الاناء فجعل الماء ينبع بضم الموحدة وتفتح وتكسر من بين
اصابعه من نفس لحمه الكائن بين اصابعه او من بينهما
بالنسبة الى رؤية الراي وهو في نفس البركة الحاصلة
فيه بغور ويكثر والاول اوجه فتوضا القوم قال قتادة
قلت لانس كم كنتم قال كنا ثلثماية بالنصب خبر لكان المقدرة
وفي اليونينية كانت رفعة واصلها نصبة وفي الفرع رفع على
كشط اورها بضم الزاي ممدود اي قدر ثلثماية وهذا
الحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن

اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلي الله عليه وسلم وحانت اي قربت صلاة
العصر فالتمس الوضوء بضم التاء وكسر الميم مبنيا للمفعول
والوضوء بفتح الواو اي طلب الماء للوضوء ولابي ذر كما في
اليونينية فالتمس الناس الوضوء ولم يعزها في فرع الشكري
وفرع اقبعا لابي ذر وهي في حاشية اليونينية بالحمرة كرقوم
عليها بالاسود علامته مصحح عليها فلم يجدوه فاتي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بضم همزة اتي لرسول الله صلي
الله عليه وسلم نائب الفاعل بوضوء بفتح الواو في ماء في اناء
فوضع رسول الله صلي الله عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر
الناس بالتوضي منه فرايت اي ابصرت الماء
ينبع بتثليث الموحدة اي يخرج من تحت وفي نسخة باليونينية
وفرعها مصحح عليها من بين اصابعه فتوضا الناس حتى
توضوا من عند آخرهم قال الكرماني كلمة من هنا بمعنى الى
وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر
بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى توضا الناس
ابتداء من اولهم حتى انتهوا الى آخرهم ولم يبق منهم احد
والشخص الذي هو آخرهم داخل في هذا الحكم لان السياق
يقتضي العموم وكذا اسس ان قلنا يدخل المخاطب بكسر الطاء
في عموم خطابه وانما اتى بفضله من الماء لئلا يظن انه صلي
الله عليه وسلم موجد للماء وانما هو لله تعالى
لا لغيره وهذا الحديث قد سبق في باب التماس الناس

الوضو

الوضو من كتاب الطهارة وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن
مبارك العيشي بعين مهملة فتحتية ساكنة وشين معجمة
نسبة الى بني عايش بن مالك البصري قال حدثنا حزم
بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران القطعي
بفتح القاف وفتح الطاء البصري قال سمعت الحسن البصري
قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي
صلي الله عليه وسلم في بعض مخارجه اي بعض اسفاره
ومعه ناس من اصحابه الواو للحال فانطلقوا يسيرون
فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضون به وما بالهمز
ولم يضبطه اليونيني لوضوحه فانطلق رجل من القوم فجاء
بقدح من ماء يسير الرجل هو انس كما في مسند الحارث بن
ابي اسامة من طريق شريك بن ابي نمر عن انس بلفظ
قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم انطلق الي بيت
ام سلمة قال فاتيته بقدح ما املأ ثلثه وما نصفه فاخذه
النبي صلي الله عليه وسلم فتوضا منه زاد في مسند الحارث
وفضلت فضلة وكثر الناس فقالوا الم نقدر علي الماء
ثم مد صلي الله عليه وسلم اصابعه الاربع ولابي ذر توضوا
بغير فا فتوضا القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضو
بضم الياء وكسر الراء وكانوا سبعين او نحوه وهذا الحديث من افراده
وبه قال حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وسكون
التحتية بعدها راء انه سمع يزيد بن هارون بن زاذان الواسطي
يقول اخبرني حميد الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال
حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد النبوي

يتوضا ولابي ذر فتوضا وبقي قوم لم يتوضوا فاتي النبي صلي الله
عليه وسلم بمخضب بميم مكسورة فحا ساكنة فضاد معجمتين
فوحدة اناء من حجارة يغسل فيه الثياب ويسمي الاجانة
والمركن فيه ماء فوضع عليه الصلاة والسلام كفه بالافراد
فصغر المخضب اذ يبسط فيه كفه فضم اصابعه فوضعها
في المخضب فتوضا القوم كلهم جميعا قال حميد قلت لانس
كم كانوا قال ثمانون رجلا ولابي ذر عن الكشميهني ثمانين
بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث نبع الماء اختصارا
للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس الاول طريق قتادة
والثاني طريق اسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن
والرابع حميد وفي الاول انهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة
وكذا في الرابعة وفي الثالث في السفر وفي الاولي انه الذي
توضوا كانوا ثلثمائة وفي الثالثة كانوا سبعين وفي الرابعة
ثمانين وظهر انهما قصتان في موطنين للتغاير في عدد من
توضا وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة
يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من رواية عبيد الله بن
عمر عن ثابت عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج
الي قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدح صغير وبه قال
حدثنا موسي بن اسماعيل التبوذكي البصري قال حدثنا
عبد العزيز بن مسلم القسملي بالقاف والسين المهملة قال
حدثنا حصين بضم الحا وفتح الصاد المهملتين ابن عبد
الرحمن السلمي الكوفي عن سالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون
العين المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد الله الانصاري

رضي

رضي الله عنهما انه قال عطش الناس بكسر الطاء المهملة
يوم الحديبية بتخفيف الياء والنبي صلي الله عليه وسلم
بين يديه ركوة بتثليث الراء اناصغير من جلد يشرب فيه
فتوضا منها فحهش الناس نحوه عليه السلام بفتح الجيم
والهاء والشين المعجمة اي اسرعوا اليه الماء متهيئين لاخذه
ولابي ذر بكسر الهاء وللحموي والمستملي جهش باسقاط الفا
وفتح الهاء فقال عليه السلام ولابوي ذر والوقت قال
مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضا ولا نشرب الا
ما بين يديك وما مهموز في اليونينية وفرع اتقنها ولم يضبط
في فرع تنكز فوضع صلي الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل
الماء يثور بالمثلثة ولابي ذر عن الكشميهني بالغين اصابعه
بغير كاف مثال العيون فشربنا وتوضانا قال سالم فقلت
لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة
قال في شرح المشكاة عد عن الظاهر لاحتمال التجوز في
الكثرة والقلة وهذا يدل علي انه اجتهد فيه وغلب ظنه
علي هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي يتلو هذا الحديث
كنا اربع عشرة مائة كان عن تحقيق لان اهل الحديبية كانوا الفا واربعمائة
تحقيقا وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم
والنسائي في الطهارة والتفسير وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل
ابن زياد بن درهم النهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن
يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء
ابن عازب رضي الله عنه انه قال كنا يوم الحديبية بتخفيف
الياء ولابي ذر بالحديبية اربع عشرة مائة زجح البيهقي هذه

الرواية علي رواية خمس عشرة مائة بل قال ابن المسيب فيما
حكي عنه انها وهم وهي رواية مالك واكثرين فيما نقله
عنهم واحد لكن ما وقع في رواية زهير انهم كانوا الغا او اربعمائة
او اكثر يدل علي عموم التحديد وقد جمع بانهم كانوا اكثر من الف
واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا
واربعمائة الغاه واما رواية عبد الله بن ابي اوفي كانوا
الفا وثلثمائة فيحمل علي ما اطلع هو عليه واطلع غيره علي
زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة مقبولة وقال
في العمدة يحمل قول من يزيد علي اربع عشرة مائة او ينقص
منها مائة علي عدة من انضم من المهاجرين والانصار من
العرب فمنهم من جعل المتضافين لهم مائة ومنهم من جعل
المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يعد من انضاف
اليهم لكونهم اتباعا واما قول ابن اسحاق كانوا سبعمائة
فقاله بقولها من قبل نفسه من حيث انهم نحروا البدنة عن
عشرة وكانوا نحروا سبعين وليس فيه دليل علي انهم لم ينحروا
غير البدن وايضا كان فيهم من لم يحرم اصلا واكد بيبة بئر علي
مرحلة من مكة تمايلي المدينة وقيل سمي بشجرة حدباء
كانت هناك فنزحناها اي استقينا ماءها حتي لم يترك فيها قطرة
من ماء فجلس النبي صلي الله عليه وسلم علي شفير البئر بالشين
المعجمة المفتوحة والفا المكسورة اي علي شفتها فدعا بماء
فتمضمض اي جعله في فيه الشريف وحركه ومج اي رمي
بالماء الذي في فيه في البئر فمكثنا بفتح الكاف وضمها غير بعيد
ثم استقينا من البئر حتي روينا بكسر الواو وروت بفتحها واي

فنزحناها.

ذر

ذر وروي بكسرها مع زيادة تحتية بعدها او قال صدرت
بفتح الرآي رجعت ركابنا بفتح الرآ وبعد الالف تحتية
وموحدة اي الوقت وذر ركابنا بكسر الرآ واسقاط التحتية
ابلنا التي تحملنا وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام الاعظم
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني انه
سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو طلحة زيد
ابن سهل الانصاري المدني لام سليم واسمها رميلة او سهلة
او رميثة وهي اخت ام حرام بنت ملحان وكلاهما خالت
رسول الله صلي الله عليه وسلم في الرضاعة وزوجته والدة انس
لقد سمعت صوت رسول الله صلي الله عليه وسلم ضعيفا
اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع في صوته لما تكلم اذ ذاك
الغمامة المالوفة منه فحمل ذلك علي الجوع بالقرينة التي
كانوا فيها وفيه رد علي دعوي ابن حبان انه لم يكن يجوع
محتجا بحديث ابيت يطعمني ربي ويسقين وهو محمول
علي تعدد الحال فكان احيانا يجوع ليتاسي به اصحابه
ولا سيما من لا يجدهم بما فيصبر فيضاعف اجره وفي رواية
يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند مسلم عن انس
قال جئت رسول الله صلي الله عليه وسلم فوجدته
جالسا مع اصحابه يحدثهم قد عصب بطنه بعصابة
فسالت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الي ابي طلحة
فاخبرته فدخل علي ام سليم قال فهل عندك من شي
قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا

بكسر الخاء المعجمة اي نضيعا لها فلغت الخبز ببعضه ثم دسنه
اي احقنته تحت يدي بكسر الدال اي ابطي ولا تأتني بالمثلثة
ثم الفوقية الساكنة ثم النون المكسورة لغتي ببعضه بعض
الخمار علي راسي ومنه ملاث العمامة علي راسه اي عصبها
ثم ارسلتني الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فذهبت
فوجدت رسول الله صلي الله عليه وسلم في المسجد الذي
هيئه للصلاة في غزوة الاحزاب ومعه الناس فقمت
عليهم فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة
استفهام استخباري فقلت نعم قال بطعام فقلت نعم
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا
قال في الفتح ظاهره انه صلي الله عليه وسلم فهم ان ابا
طلحة استدعاه الي منزله فلذا قال لهم قوموا واول الكلام
يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز مع انس فيجتمع
انها انما ارادا بارسال الخبز مع انس ان ياخذه صلي الله عليه وسلم
فياكله فلما وصل انس ورأي كثرة الناس حوله استحي
وظهر له ان يدعو النبي صلي الله عليه وسلم ليقوم معه
وحده الي المنزل ليحصل المقصود من اطعامه قال وقد
وجدت في اكثر الروايات ما يقتضي ان ابا طلحة استدعي
النبي صلي الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي رواية سعد
ابن سعيد عن انس عند مسلم بعثني ابو طلحة الي النبي صلي
الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل له طعاما وفي رواية محمد بن
كعب فقال يا بني اذهب الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فادعه ولا تدع معه غيره ولا تفضحني فانطلق واصحابه

في

في رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم
ثمانون رجلا وانطلقت بين ايديهم حتي جئت ابا طلحة
فاخبرته بمجيئهم فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
اي قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم الله ورسوله اعلم
بقدر الطعام فهو اعلم بالمصلحة ولو لم يعلم بالمصلحة لم
يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتي لقي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو طلحة
معه حتي دخل علي ام سليم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
هلم يا ام سليم بفتح ميم هلم مشددة مع الخطاب للمونثة
وهي لغة اهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمونث والمفرد وغيره
تقول يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان ولابي ذر عن
الكشميهني هلمي بالياء التحتية اي هات ما عندك فاتت
بذلك الخبز الذي كانت ارسلته مع انس فامر به رسول الله صلي
الله عليه وسلم ففت بتشديد الفوقية بعد ضم وعصرت ام
سليم عكة من جلد فيها سمن فادمته جعلته ادما للمفتوت
ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان
يقول وفي رواية مبارك بن فضالة عند احمد فقال بسم الله
وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم فسمها ودعي فيها
بالبركة وفي رواية النضر بن انس عند احمد عن انس فجيء
بها فغتها ربا طبها ثم قال بسم الله اللهم فيها البركة ثم قال
ايذن بالدخول لعشرة من اصحابه ليكون ارفق بهم فان
الاناء الذي فيه الطعام لا يستحق عليه اكثر من عشرة الا

بضرير يلحقهم لبعدها عنهم فاذن لهم ابو طلحة فدخلوا
فاكلوا من ذلك الخبز الما دوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا
ثم قال عليه السلام لابي طلحة ايذن لعشرة ثانية فاذن لهم
فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة
ثالثة فاذن لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
قال ايذن لعشرة رابعة فاكل القوم كلهم حتى شبعوا كذا
في الفرع حتى شبعوا كتب حتى علي كشط وفي اليونينية وفرع
اقبغا والناصرية وغيرها مما رايته كلهم وشبعوا والقوم
سبعون زاد ابو ذر هنا او قال ثمانون رجلا بالشك من الراوي
وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عند احمد حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
واهل البيت وتركوا سورا اي فضلا وفي رواية عمرو بن عبد
الله عند ابي يعلى عن انس وفضلت فضلة فاهدى
بعيرا منا وفي رواية سعد بن سعيد عند مسلم ثم اخذ ما بقي
فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان وحديث الباب هذا
اخرجه المصنف ايضا في الاطعمة وكذا مسلم واخرجه الترمذي
في المناقب والنسائي في الوليمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري قال حدثنا ابو احمد
محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا
الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي
عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة
ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال كنا نعد الايات التي هي خوارق العادات

بركة

بركة من الله وانتم تعدونها كلها تخويفا مطلقا والتحقيق
ان بعضها بركة كشبع الجيش الكثير من الطعام القليل وبعضها
تخويفا كلسوف الشمس وكانهم تمسكوا بظاهر قوله وما نرسل
بالايات الا تخويفا اي من نزول العذاب العاجل كالطليعة
والمقدمة له كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
في الحديبية كما جزم به البيهقي او خيبر كما عند ابي نعيم في
الدلائل فعل المافغار صلى الله عليه وسلم اطلبوا فضلة من ماء
ليثلا يظن انه صلى الله عليه وسلم موجد للماء فجاوا باناء فيه
ماء قليل فادخل يده المباركة في الاناء ثم قال حي على بفتح الياء على
الطهور بفتح الطاء اي هلموا الى الماء مثل حي على الصلاة
ويجوز ضم الطاء والمراد الفعل اي تطهروا المبارك الذي امده
الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم والبركة مبتدا خبره من
الله عز وجل قال ابن مسعود فلقد رايت الماء ينبع من
بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من نفس
اللحم الذي بينها ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو بوكر اي
في حالة الاكل في عهده صلى الله عليه وسلم غالبا وعند
الاسماعيلي كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيح الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذي
في المناقب وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا زكريا بن ابي زايدة قال حدثني عامر هو الشعبي
قال حدثني بالافراد ايضا جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان اباه توفي شهيدا يوم احد وعليه دين وفي
رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقا لليهودي فاستنظره

ليهودي لعله

جابر فابي ان ينظره قال فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم
فقلت له ان ابي تركه عليه دينا وليس عندي الا ما يخرج
نخله من التمر ولا يبلغ ما يخرج نخله في مدة سنيني بالجمع
ما عليه من الدين فانطلق معي لكيلا ولابي ذر كي لا
يغبش بضم اوله وكسر ثالثه او فتح اوله وضم ثالثه والوجهان
في الناصرية علي الغرماء بتشديد ياء علي فغار عليه
السلام نعم فانطلق فاتي الي الحائط فمشي حول بيدر من
بيادر التمر قال في المغرب البيدر الموضع الذي يداس فيه
الطعام فدعا في تمره بالبركة ثم مشي حول بيدر آخر فدعا
ثم جلس عليه علي البيدر فقال انزعوه بكسر الزاي
اي من البيدر وفي رواية مغيرة عن الشعبي في البيوع كل
للقوم فاوفاهم الذي لهم وفي رواية فراس في الوصايا
ثم قال لجابر جد واقض الذي له فجده وبقي مثل ما اعطاهم
وفي رواية مغيرة وبقي تمري كانه لم ينقص منه شي
وفي رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا ويجمع بالحمل علي تعدد الغرماء كان اصل
الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فاوفاه
وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك
اليهودي اشيا اخر من اصناف اخري فاوفاهم ففضل من
المجموع قدر الذي اوفاه قاله في فتح الباري وهذا الحديث
سبق مطولا ومختصرا في الاستقراض والجهاد والشروط
والبيع والوصايا وبه قال حدثنا موسي بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان بن طرخان قال حدثنا

ابو

ابو عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال حدثنا عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان اصحاب الصفة
وهو مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول
الغرباء فيه ممن لا ماوي له ولا اهل كانوا اناسا
فقراء وان النبي صلي الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل الصفة ومن عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس منهم او كما قال وان ابا بكر جا بثلاثة
واطلق النبي صلي الله عليه وسلم بعشرة منهم وعبر عن ابي
بكر بلفظ المجي لبعد بيته من المسجد وعن النبي صلي الله
عليه وسلم بالاطلاق لقربه وابو بكر اخذ ثلاثة كذا بالنصب
علي رواية ابي ذر وعن الكشميهني والمستملي كما في هامش
اليونينية وفرعها علي اضمار اخذ كما مر لا يقال هذا تكرار مع
السابق لان السابق لبيان من احضرهم الي منزله مع الاشارة
الي ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة فاكثر
وهذا الاخير بيان لابتدا امانبي نصيبه وللابي ذر عن الكشميهني
ايضا وابو بكر بثلاثة بزيادة الموحدة فيكون عطفا علي قوله

انطلق النبي اي وانطلق ابوبكر بثلاثة وهي رواية مسلم
وللباقين وثلاثة بالواو والنصب قال عبد الرحمن بن ابي
بكر فهو اي الشان انا مبتدا وابي ابوبكر الصديق وامي ام رومان
زينب او دعلة وخبر المبتدا محذوف اي في الدار قال ابو عثمان
عبد الرحمن النهدي ولا ادري هل قال عبد الرحمن امرا ابي امية
بنت عدي بن قيس السميية ام اكبر اولاده ابي عتيق محمد
وخادمي بالاضافة ولم يسم ولابي ذر عن الكشميهني وخادمتها
مشتركة بين بيتنا وبين بيت ابي بكر وان ابابكر تعشى اكل
العشا وهو طعام اخر النهار عند النبي صلي الله عليه وسلم
وحده ثم لبث بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث حتي صلي
العشا معه عليه السلام ثم رجع الي منزله بالثلاثة وامر
اهلهم ان يضيفوهم فلبث فيه حتي تعشي رسول الله صلي
الله عليه وسلم ثم رجع الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلبث عنده ثم رجع الي منزله فجاء اليه بعد ما مضي من الليل
ما شا الله فتعشى الاول اخبار عن تعشي الصديق وحده
والثاني تعشيه صلي الله عليه وسلم والاول من العشا بكسر
العين المهملة اي الصلاة والثاني بفتحها قاله الكرماني وقال
في فتح الباري قوله فلبث حتي تعشي مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم مع قوله وان ابابكر تعشي عند النبي صلي الله
عليه وسلم تكرار وفايدة الاشارة الي انه تاخر عند النبي
صلي الله عليه وسلم كان بمقدار ان تعشي معه وصلي معه
العشا وما رجع الي منزله الا بعد ان مضي من الليل قطعة
وذلك ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يحب ان يوخر

صلاة

صلاة العشا وعند الاسماعيلي ثم ركع بالكاف بدل الواو
ثم رجع بالجيم اي صلي النبي صلي الله عليه وسلم النافلة التي
بعد صلاة العشا ولمسلم والاسماعيلي ايضا بدل حتي
تغشي بالمعجمة نغس بالسين المهملة من النعاس وهو اوجه
وقال القاضي عياض انه الصواب وبهذا ينتفي التكرار كله
الا في قوله لبث وسببه تعلق اسباب اللبث وحينيذ فيكون
المعني وان ابابكر تعشي عند النبي صلي الله عليه وسلم ثم
لبث عنده حتي صلي العشا ثم ركع النافلة التي بعدها فلبث
حتي اخذ النبي صلي الله عليه وسلم النعاس وقام لينام
فرجع ابوبكر حينيذ الي بيته فجا بعد ما مضي من الليل ما شا
الله قالت له امراته ام رومان ما حبسك عن ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اضيافك الثلاثة او قالت ضيفك بالافراد
اسم جنس يطلق علي القليل والكثير والشك من الراوي
قال ابوبكر لزوجته او عشيتهم بهمزة الاستفهام وحذف الياء
المتولدة من المشاة الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني
او ما عشيتهم بزيادة ما قالت ابوا بفتح الهمزة والموحدة
وسكون الواو امتنعوا من الاكل حتي تجي قد عرضوا اي الخدم
عليهم اي العشا فابوا فعالجوهم فغلبوهم ولم ياكلوا حتي تحضر
وتاكل معهم قال عبد الرحمن فذهبت فاختبات اي فاختفيت
خوفا منه فقال لي يا غنثر بضم الغين المعجمة وفتح المثلثة بينهما
نون ساكنة آخره راء اي يا جاهلا او يا ثقيلا او بالثيم فجدع
بالجيم والذال والعين المهملتين المفتوحتين دعا علي
بالجدع وهو قطع الانف والاذن او الشفة وسب شتم اي ظنا منه

انه فرط في حق الاضياف وقال للاضياف كلوا زاد في الصلاة
لاهنيئا قاله تاديبا لهم لما ظهر له ان التاخير منهم او هو خبر
والمعنى انكم لم تتهنوا بالطعام في وقته وقال ابو بكر لا اطعم ابدا
وفي رواية الحريري فقال انما انتظر تموني والله لا اطعم ابدا
فقال الآخرون لا نطعمه ابدا حتى تطعم ولابي داود من
هذا الوجه هات طعامك فوضع فقال بسم الله قال
عبد الرحمن وايم الله بهمزة وصل وبحون قطعها مبتدا خبره
محذوف اي قسمي ما كنا ناخذه من اللقمة في الصلاة
من لقمة بحذف الزائد ربا زاد الطعام من اسفلها من
اسفل اللقمة اكثر منها حتى شبعوا بكسر الموحدة وصارت
اي الاطعمة او الجفنة اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر اي
اليها كما في الصلاة واذا شيء قد الذي كان او اكثر فقال
اي ابو بكر ولابي ذر لامراته ام رومان يا اخت بني فراس
بكسر الفا وتخفيف الراء بعد الالف سبق مهملة وهو
ابن غنم بن مالك بن كنانة وام رومان من ذرية الحارث
ابن غنم وهو اخو فراس بن غنم فالظاهر ان ابا بكر
نسبها الى بني فراس لكونهم اشهر من بني الحارث والمعنى
يا اخت القوم المنتسبين الى بني فراس وفي الصلاة
ما هذا وهو استفهام عن الزيادة الحاصلة في ذلك
الطعام قالت لا وقرة عيني صلى الله عليه وسلم ولا زيادة
او نافية على حذف تقديره ولا شيء غير ما اقول وقال
الكرماني ما هذه الحالة فقالت لا اعلم لهي الاطعمة او الجفنة
الآن اكثر مما قبل بثلاث مرات ولابي ذر مرارا وهذا النمو

آية

آية من آياته صلى الله عليه وسلم ظهرت على يد الصديق
كرامة له وانما حلفت ام رومان لما وقع عندها من
السرور بذلك فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان
الحامل لي على ذلك يعني يمينه والتي حلفها حيث قال
والله لا اطعمه ابدا ولمسلم انما كان ذلك من الشيطان
يعني يمينه والحاصل كما في الفتح ان الله اكرم ابا بكر
فازال ما حصل له من الحزن فعاد مسرورا وانقلب الشيطان
مدحورا ثم اكل منها لقمة ليزعم الشيطان بالحنث الذي
هو خير واكرام لضيفانه وليحصل مقصوده من اكلهم
ولكونه اكثر قدرة منهم على الكفارة ثم حملها الى النبي صلى
الله عليه وسلم فاصبحت عنده عليه السلام وكان بيننا وبين
قوم عهد اي عهد هدنة فمضى الاجل فجاوا الى المدينة
فعرفنا بالعين المهملة وتشديد الراء وبالفا اثني عشر رجلا
بالالف على لغة من يجعل المثنى كالمقصور في احواله الثلاث
اي جعلناهم عرفاء للحموي فتفرقنا بالفوقية بعد الفا
وتشديد الراء وسكون القاف وفي نسخة فغرقنا بفتح الغاف
والضمير المرفوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وناء مفعوله
مع كل رجل منهم اناس الله اعلم كم رجل مع كل رجل جملة
اعتراضية غير انه صلى الله عليه وسلم بعث معهم نصيب اصحابهم
من تلك الجفنة والاطعمة اليهم قال عبد الرحمن اكلوا منها
اي اكل اجمعون او كما قال الشك من ابن عثمان فيما قاله عبد الرحمن وهذا هو المناسب
للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهر مرارا وايل البركة عند الصديق

وتمامها في الحضرة المحمدية وغيرهم يقول فتعرفنا بالفوقية
بعد الفاء وتشديد الراء وفي نسخة بالافراد مع زيادة
قال البخاري يقول فعرفنا من العرافة بالعين المهملة
والعريف هو الذي يعرف الامام احوال العسكر وثبت في
الفرع تولّه وغيرهم بقوله تعرفنا وسقط من اصله وقال
في الخامس وغيره يقول فعرفنا من العرافة وعزاها لابي
ذر وهذا قد مرّ في باب السمر مع الاهل آخر المواقيت وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب
عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه ورواه حماد عن يونس
ابن عبيد البصري عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
انه قال اصاب اهل المدينة قحط بفتح القاف وسكون الحاء المهملة
اي جدب من حبس المطر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي زمنه فيما يغير ميم هو يخطب يوم جمعة وجواب
بينا قوله اذ قام رجل لم يسم هذا الرجل نعم في الدلائل
للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصين الفزاري فقال
يا رسول الله هلكت الكراع بضم الكاف اخيل هلكت الشياه
جمع شاة فادع الله يسقنا فمد عليه السلام يديه بالتثنية ودعا
اللهم اسقنا قال انس وان السماء مثل الزجاجة من شدة
الصفا اذ ليس فيها سحابة ولا قدر فما جت ريح انشأت سحابا
ثم اجتمع ذلك السحاب ثم ارسلت السماء عزاليها بالعين
المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين وكسر اللام وتفتح بعدها
تحتية مفتوحة جمع عزلاء وهي فم المزادة كما مرّ فامطرت فخرجنا

من

من المسجد نخوض الماء حتى اتينا منازلنا فلم نزل نمطر بضم
النون وسكون الميم وفتح الطاء من الجمعة الى الجمعة الاخرى
فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل او غيره فشكت الراوي
اي من كثرة المطر زاد في طريق ابن ابي نمر عن انس في باب الدعاء اذا
انقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله يحبسه بالجزم جواب
الطلب والضمير للمطر فتبسم عليه الصلاة والسلام ثم قال حوالينا
وفي باب الدعاء اذا كثر المطر اللهم حوالينا اي اللهم امطر حوالينا
ولا تمطر علينا قال فنظرت الى السحاب تصدع بصيغة الماضي
اي انكشف واصله الانشقاق ولابي ذر عن الكشميهني
كما في اليونينية وبعض الاصول المعتمدة وفرع اقبعا آهـ
وذلك من الفرع التركي بالتحتية قبل الفوقية بصيغة
المضارع وقول العيني والاصيلي تصدع وهو الاصل
ولكن حذفت منه احدى التاءين لعله سهو حول المدينة
كانه الاكليل بكسر الهمزة وهو ما احاط بالشيء وسبق
هذا الحديث في الاستسقاء من طرق وبه قال حدثنا محمد
ابن المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن كثير
بالمثلثة ابن درهم ابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد
السين المهملة العنبري بالنون الساكنة قال حدثنا ابو جعفر
اسمه عمرو بضم العين ابن العلا اخو ابي عمرو بفتح العين وكلهم ابن
العلا احد القراء السبعة قال سمعت نافعا مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب الى جذع بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اي انه كان يخطب

مستندا الي جذع نخلة فلما اتخذ عليه السلام المنبر تحول
اليه للخطبة فحن الجذع لمفارقته حنين الثالم المشتاق
عند الفراق وانما يشتاق الي بركة الرسول عليه الصلاة والسلام
ويشتاق علي مفارقته اعقل العقلآ والعقل والحنين بهذا
الاعتبار يستدعي الحياة وهذا يدل علي ان الله تعالي خلق
فيه الحياة والعقل والشوق ولهذا حنّ فاتاه عليه السلام
فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث اخرجه الترمذي في الصلاة
وقال عبد الحميد جزم المزي انه عبد بن حميد الحافظ المشهور
قال وكان اسمه عبد الحميد وقيل له عبد بغير اضافة تخفيفا
اخبرنا عثمان بن عمر بضم العين وفتح الميم ابن فارس البصري قال
اخبرنا معاذ بن العلا المازني اخو ابي عمر بن العلا عن نافع مولي
ابن عمر بهذا الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي
في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد ورواه اي الحديث ابو عاصم
النبيل فيما وصله البيهقي وابو داود عن ابن ابي رواد بفتح الراء
والواو المشددة ميمون المروزي عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم فذكره وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن المخزومي
قال سمعت ابي ايمن الحبشي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة
يخطب الي شجرة او قال الي نخلة بالشك من الراوي فقالت
امراة من الانصار او رجل في رواية ابن ابي رواد عند
البيهقي في الدلائل انه تميم الداري يا رسول الله الا نجعل
لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما عمله وقام بالموضع

فالتقاف

فالتقاف المضمومة اخره ميم او لام او هو ميم او ابراهيم
او كلاب او صباح والاول اشهر وروي الواقدي من حديث
ابي هريرة ان تميما اشار بعمله فعمله كلاب مولي العباس
وجزم البلاذري بان الذي عمله ابو رافع مولي النبي صلي الله
عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة برفع يوم اسم كان وبالنصب
علي الظرفية وقت الخطبة رفع بضم الدال المهملة وكسر الفآ
وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني بالراء بدل الدال اي النبي صلي
الله عليه وسلم الي المنبر ليخطب عليه فصاحت النخلة التي كان
يخطب عندها صياح الصبي زاد في البيع حتي كادت ان
تنشق ثم نزل النبي صلي الله عليه وسلم فضمه اي الجذع
وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني فضمها اي النخلة اليه
صلي الله عليه وسلم تئن اي فجعلت تئن انين الصبي
الذي يسكن بضم التحتية آخره نون مبنيا للمفعول من التسكين
قال عليه السلام كانت اي النخلة تبكي علي ما كانت تسمع من
الذكر عندها وهذا الحديث سبق في باب النجار من البيوع
وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي
التيمي عن يحيي بن سعيد الانصاري يقول اخبرني جعفر
ابن عبيد الله بن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما يقول كان المسجد النبوي مسقوفا
علي جذوع من نخل كانت له كالاعمدة فكان النبي صلي الله
عليه وسلم اذا خطب يقوم مستندا الي جذع منها فلما صنع
له المنبر بضم الصاد مبنيا للمفعول وكان بالواو ولابوي

الوقت وقد فكان عليه اي على المنبر فسمعنا لذلك الجذع صوتا
كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة المخففة
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسال الفحل عليها عشرة اشهر
انتهى حتى جا النبي صلي الله عليه وسلم فوضع يده عليها
فسكنت بالنون فسكنت وهذا الحديث سبق في باب الخطبة
على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي فيما نقله ابن
ابي حاتم عنه في مناقبه ما اعطي الله نبيا ما اعطي نبينا
محمدا صلي الله عليه وسلم فقيل اعطي عيسي احيا الموتي
قال اعطي محمد حنين الجذع حتي سمع صوته فهو اكبر من ذلك
وقد قال ابن السبكي والصحيح عندي ان حنين الجذع سمع
صوته متواترا وعن ابن حجر نحوه ولفظه حنين الجذع و
انشقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع
عند من يطلع علي طرق الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة
له في ذلك انتهى وقد ذكرت في المواهب من مباحث
ذلك ما يكفي وبالله التوفيق وبه قال حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن ابي عدي هو
محمد بن ابراهيم بن ابي عدي عن شعبة بن الحجاج وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر بواو وبالجمع بشر بن خالد
بموحدة مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري الفراهيجي
نزيل البصرة قال حدثنا محمد هو ابن جعفر غندر عن
شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال
سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة يحدث عن حذيفة
ابن اليمان ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للصحابة

ايكم

ايكم يحفظ قول رسول الله صلي الله عليه وسلم في الفتنة
المخصوصة فقال حذيفة انا احفظ كما قال صلي الله
عليه وسلم والكاف زايدة للتوكيد قال عمر هات بالبنا
علي الكسر انك لجري بوزن فعيل وفي الصلاة انك عليه
لجري اي علي النبي صلي الله عليه وسلم اي جسور قال النبي
صلي الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين ابن المنير
اي الميل اليهن او عليهن رسول الله في القسمة والايثار
حتي في اولادهن وفتنة في ماله بالاشتغال به عن العبادة
او حبسه عن اخراج حق الله وفتنة في جاره بالحسد والمفاخرة
وزاد في الصلاة وولده وهذه كلها تكفرها الصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس التكفير كما اشار
اليه في بهجة النفوس مختص بما ذكر بل نبه به علي ما عداه
فكل ما شغلها حبه عن الله فهو فتنة له وكذلك المكفرات
لا يختص بما ذكر بل نبه به علي ما عداه فذكر من عبادة الافعال
الصلاة ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال
الامر بالمعروف والمكفر انما هو الصغائر فقط كما قررته
غير مرة قال اي عمر ليست هذه الفتنة اريد ولكن الذي
اريده الفتنة التي تموج كموج البحر تضطرب كما ضطرابه
عند هيجانه وكني بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة
وما ينشا عن ذلك قال حذيفة لعمر يا امير المومنين لا
باس عليك منها ان بينك وبينها بابا مغلقا بفتح اللام اي لا
يخرج من الفتن في حياتك قال عمر لحذيفة مستفهما منه
يفتح الباب باسقاط اداة الاستفهام وضم اوله مبنيا للمفعول

او يكسر قال حذيفة لا يغلق بل يكسر قال عمر ذاك ولابي ذر
ذلك اي كسر الباب احرى بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح
الرآي اجدر ان لا يغلق زاد في الصيام الي يوم القيامة
وانما قال ذلك لان العادة ان الغلق انما يفتح في الصحيح
فاما ما انكسر فلا يتصور غلقه قال ابن بطال وقال
النووي يحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره
ان يخاطبه بالقتل لان عمر كان يعلم انه الباب فاتى بعبارة
يحصل بها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى وكانه مثل
الفتن بدار ومثل حياة عمر بباب لها مغلق ومثل موته
بفتح ذلك الباب فما دامت حياة عمر موجودة وهي الباب
المغلق لا يخرج مما هو داخل تلك الدار شي فاذا مات
فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في تلك الدار واخرج
الخطيب في الرواية عن مالك ان عمر دخل على ام كلثوم
بنت علي فوجدها تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا
اليهودي لكعب الاحبار يقول انك باب من ابواب جهنم
فقال عمر ما شآ الله ثم خرج فارسل الي كعب فجاه فقال
يا امير المومنين والذي نفسي بيده لا يسلم ذو الحجة حتى
يدخل الجنة فقال ما هذا مرة في الجنة ومرة في النار فقال
انا نجد في كتاب الله علي باب من ابواب جهنم
تمنع الناس ان يقتحموا فيها فاذا مت اقتحموا انتهى قال ابو
وايل قلنا لحذيفة علم الباب ولابي ذر علم الباب عمر قال نعم علمه كما
يعلم ان دون غد الليلة اي الليلة اقرب من الغد
قال لحذيفة اني حدثته اي عمر حديثا ليس بالاغاليط بفتح

الهمزة

الهمزة جمع اغلوطة بضمها اي حدثته حديثا صادقا
محققا من حديث النبي صلي الله عليه وسلم لا عن اجتهاد
ورآي قال ابو وايل فهبنا ان نساله اي حذيفة من الباب
وامرنا بالواو وسكون الراء مسروقا هو ابن الاجدع ان يسالم فساله فقال
من الباب قال اي حذيفة الباب عمر رضي الله عنه وقول الزركشي
في تفسير حذيفة بعمر اشكال فان الواقع في الوجود يشهد
ان السلم ولي بذلك ان يكون عثمان لان قتله هو السبب
الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة
والفتن الهايلة تعقبه البدر الدماميني فقال
لا خفآ ان بدا الفتنة هو عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب
رسول الله صلي الله عليه وسلم في ان الباب هو قتل عمر
ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي القاها اليه صلي
الله عليه وسلم وفي قوله اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط
ايما الي ذلك فينبغي تلقي قوله بالقبول وانما يحمل علي
الاعتراض علي مثل هو لا السادة الجلة اعجاب المعترض
برايه ورضاه عن نفسه وظنه انه تاهل للاعتراض
حتي علي الصحابة وهو دون ذلك كله انتهي قال الله تعالي
يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم
فهم المراد الاعتراض والعناد ولقد وافق حذيفة علي
معني رواية ابي ذر فروي الطبراني باسناد رجاله ثقات
انه لقي عمر فاخذ بيده فغمزها فقال له ابو ذر ارسل يدي
يا فعل الفتنة الحديث وفيه ان ابا ذر قال له لا تضيكم فتنة
ما دام فيكم واشار الي عمر وروي البزار في حديث قدامة

ابن مظعون من اخيه عثمان انه قال لعمر يا غلق الغتنة فسأله
عن ذلك فقال مررت ونحن جلوس مع النبي صلي الله عليه وسلم
فقال هذا غلق الغتنة لايزال بينكم وبين الغتنة باب شديد
الغلق ماعاش وحديث الباب سبق في الصلاة وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
الاموي مولاهم واسم ابيه دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد
الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة
رضي الله عنه وهذا الحديث قد اشتمل علي اربعة احاديث
احدها قتال الترك عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
لاتقوم الساعة حتي تقاتلوا قوما نعالهم الشعر بفتح
العين وتسكينها يعني يجعلون فعالهم من حبال ضفرت
من الشعر او المراد طول شعورهم حتي تصير اطرافها
في ارجلهم موضع النعال ولمسلم يلبسون الشعر وتمشون
في الشعر وقال ابن دحية المراد القندس الذي يلبسونه
في الشرابيس وقال وهو جلد كلب الماء وحتي تقاتلوا
الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف بضم الذال
المعجمة وسكون اللام بعدها فاجمع اذلف اي صغير الانف
مستوي الارنبة وصغار وحمر وذلف نصب صفة للمنصوب
قبلها كان وجوههم المجان بفتح الميم والجيم المخففة وبعد
الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم اي الترس المطرقة
بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء مخففة وهي التي البست الطراق
وهي جلدة تقد رعلي قدر الدرقة وتلصق عليها فكانها
ترس علي ترس فشبهها بالترس لبسطها وتدويرها

وبالمطرقة

وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد سام
ابن نوح وقيل من ولد يافث وبلادهم مابين مشارق خراسان
الي مغارب الصين وبينما يلي الهند الي اقصي المعمور وهذا
الحديث الاول سبق في باب قتال الترك من الجهاد والثاني
قوله عليه الصلاة والسلام وتجدون من خير الناس اشدهم
كراهية ولابي ذر عن الحموي والكشميهني وتجدون اشد كراهية
لهذا الامر وهي الولاية خلافة او امارة لما فيه من صعوبة
المحمل بالعدل حتي يقع فيه فتزول عنه الكراهية لما يري
من اعانة الله علي ذلك لكونه غير سائل وهذا قد سبق
في المناقب والثالث قوله صلي الله عليه وسلم والناس معادن
جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا
وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام فصفة الشرف لاتتغير في ذاتها بل من كان شريفا
في الجاهلية فهو بالنسبة الي اهل الجاهلية راس فان اسلم
استمر شرفه وكان اشرف ممن اسلم من المشركين في الجاهلية
وهذا قد سبق في المناقب ايضا والرابع قوله عليه الصلاة والسلام
وليأتين علي احدكم زمان اي بعد موتة صلي الله عليه وسلم
لان يراني فيه احب اليه من ان يكون له مثل اهله وماله
فكل واحد من الصحابة ممن بعدهم من المومنين يتمني رؤيته
عليه السلام ولو فقد اهله ومالة وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيي بن موسي الكتي او يحيي بن جعفر البكندي قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال

لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا بضم الخا وسكون الواو
وبالزاي المعجمة وكرمان من الاعاجم بفتح الكاف في الفرع
وسكون الراء وفي غيره بكسر الكاف والوجهان في اليونينية
قال ابن دحية قيدناه خوزا بالزاي وقيده الجرجاني بالراء المهملة
مضافا الي كرمان وصوبه الدارقطني وحكاه عن الامام احمد
وقال بعضهم انه تصحيف وقيل اذا اضيف فبالمهملة واذا
عطفته فبالزاي لا غير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله
تقاتلون الترك لان خوزا وكرمان ليسا من بلاد الترك
اما خوز فمن بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان
فبلدة من بلاد العجم ايضا بين خراسان وبحر الهند ويحتمل
ان يكون هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع
من اشتراك الصنفين في الصفات المذكورة اعني قوله
حمر الوجوه فطس الانوف جمع افطس والفطوسة بطاء
من قصبة الانف وانتشارها صغار الاعين كان وجوههم
المجان المطوقة وثبت في الفرع كان وسقط من اصله فوجوههم
بالرفع وقال الكرماني فان قلت اهل هذين الاقليمين اي خوزا
وكرمان ليسوا بهذه الصفات واجاب بانه اما ان بعضهم
كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصيرون كذلك فيما
بعد واما انهم بالنسبة الي العرب كالتوابع للترك وقيل ان
بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتوجهون
من هاتين الجهتين وقال في شرح المشكاة لعل المراد بهما
صنفان من الترك كان احد اصولا احدهما من خوزا واحد اصول
الآخر كرمان فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمه وان لم يشتهر ذلك

عندنا

عندنا كما نسبهم الي قنطورا وهي امة كانت لابراهيم عليه
الصلاة والسلام نعالهم الشعر تابعه غيره اي غير يحيي شيخ الولي
في روايته عن عبد الرزاق بن همام اخرجه احمد واسحاق في
مسنديهما وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال قال اسماعيل بن ابي خالد اخبرني
قيس هو ابن ابي حازم قال اتينا ابا هريرة رضي الله عنه فقال
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين اي المدة
التي لازمه فيها الملازمة الشديدة والا فمدة صحبته كانت
اكثر من ثلاث سنين فخرج احمد وغيره عن حميد بن عبد
الرحمن الحميري قال صحبت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم
اربع سنين كما صحبه ابو هريرة الحديث وقد كان ابو هريرة قدم
في خيبر سنة سبع وكانت خيبر في صفر وتوفي النبي صلى الله
عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدي عشر فعلي هذا تكون
المدة اربع سنين وزيادة لم اكن في سني بكسر السين المهملة
والنون وتشديد التحتية علي الاضافة وهي مفتوحة في
اليونينية وفرعها والناصرية وغيرها اي في مدة عمري
وللكشميهني مما لم يذكره في اليونينية وفرعها بمعجمة مفتوحة
بعدها همزة واحد الاشيا احرص علي ان اعي الحديث
احفظ مني فيهن في الثلاث سنين والمفضل عليه والمفضل كلاهما
ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاث سنين مفضل عليه
باعتبار باقي سني عمره وسمعته يقول وقال هكذا بيده
بين يدي الساعة اي قبلها تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو
هذا البارز بتقديم الراء المفتوحة وتكسر علي الزاي المعجمة

يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي الظاهرين في براز من
الارض قيل هم اهل فارس والاكراد الذين يسكنون في البارز اي
الصحراء والدبالمة وقال سفيان بن عيينة مرة هم اي الذين يقاتلون
اهل البارز بتقديم الزاي المفتوحة وتكسر على الرا المهملة والمعروف
الاول وبه جزم الاصيلي وابن السكن وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفتن وبه قال حدثنا جرير بن حازم بالحا المهملة
والزاي ابن زيد البصري قال قال سمعت الحسن البصري يقول
حدثنا عمرو بن تغلب بفتح العين وسكون الميم وتغلب
بفتح الفوقية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بين يدي الساعة قبلها تقاتلون قوما ينتعلون الشعر
وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة بفتح الرا اسم
مفعول قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد
كان مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم
فروى الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول وروى ابو يعلى من وجه آخر عن
معاوية بن حديج قال كنت عند معاوية فاتاه كتاب عامله
انه وقع بالترك وهزمهم فغضب معاوية من ذلك وكتب
اليه لا تقاتلهم حتى يأتيك امري فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الترك يجلي العرب حتى تلحقهم بمنابت
الشيح قال فانا اكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك في
خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين الى ان فتح ذلك شيا
بعد شيء وكذا السبي منهم وتنافس فيهم الملوك لما فيهم من الشدة

والبأس

والبأس حتى كان عسكر المعتصم منهم ثم غلب الاتراك على الملك
فقتلوا ابنه المتوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد الى ان خالط
المملكة الديلم ثم كان الملوك الخمانية من السامانية من الترك
ايضا فملكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك سبكتكين
ثم آل سلجوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم
ثم كان بقايا اتباعهم بالشام وهم آل زنكي واتباع هولاء هم
هم بيت ايوب واستكثر هولاء ايضا من الترك فقلبوهم على
المملكة بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج على آل
سلجوق في المائة الخامسة الغز فخربوا البلاد وقتلوا في العباد
ثم جاءت الطامة الكبرى بالترك فكان خروج جنكزخان بعد
الستمائة فاستغرق بهم الدنيا دار اخصوصا الشرق باسره
حتى لم يبق بلده منه حتى دخلها شرهم ثم كان خراب بغداد
وقتل الخليفة المعتصم آخر خلفائهم على ايديهم في سنة
ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم يخربون الى ان
كان الملك ومعناه الاعرج واسمه تمر بفتح المثناة الفوقية
وضم الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق
حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين
ذلك وطالت مدته الى ان اخذه الله وتمزق بنوه البلاد
وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم بن
عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود بالخطاب

المحاضرين والمراد من يأتي بعدهم بدهر طويل لان هذا انما يكون
اذا نزل عيسى عليه السلام فان المسلمون يكونون معه واليهود
مع الدجال فتسلطون عليهم بفتح اللام المشددة حتى يقول
الحجر ولغير ابي ذر ثم يقول الحجر حقيقة يا مسلم هذا يهودي
وراءي فاقتله ففيه ظهور الايات قرب الساعة من كلام الجماد
ويحتمل المجاز ان يكون انهم لا يفيدهم الاختباء اصلا ولا اولي
وفي حديث ابي امامة قصة خروج الدجال ونزول عيسى
ورؤياه الدجال ومعه سبعون الف يهودي وكلهم فوسيع
محلي وساح فاذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في
الماء وينطلق هاربا فيقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة
لن تسبقني بها فيدركه عيسى عند باب لد الشرقي فيقتله
وتنهزم اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يواري يهوديا
الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شيء ولا حايط ولا دابة
فقالت يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعالي فاقتله
الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق رواه ابن ماجة مطولا
واصله عند ابي داود ونحوه من حديث سمرة عند احمد
باسناد حسن واخرجه ابن مندة في كتاب الايمان من حديث
حذيفة باسناد صحيح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار
عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما عن
ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك بن سنان الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على
الناس زمان يغزون فيقال فيكم بحذف همزة

الاستفهام

الاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لهم فيكم من صحب الرسول
صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون
فيقال لهم سقط لفظ لهم لابي ذر من صحب من صحب الرسول
صلى الله عليه وسلم اي تابعي فيقولون نعم فيفتح لهم اي عليهم
وحذفت لدلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم وجود
الصحبة في الاعصار المتاخرة لانه ضمن استمرار الجهاد والبعوث
الى بلاد الكفار فانهم يسالون هل فيكم احد من الصحابة فيقولون
نعم وكذلك في التابعين واتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى
وانقطعت البعوث من بلاد الكفار في هذه الاعصار
وقد ضبط اهل الحديث آخر من مات من الصحابة وهو
على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم
به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة او سبع ومائة او
ست عشرة ومائة وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام
قبل وفاته بشهر على راس مائة لا يبقى على وجه الارض
ممن هو عليها اليوم احد وهذا الحديث قد سبق في الجهاد
من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن الحكم بفتحتين ابو عبد الله
المروزي الاحول قال اخبرنا النضر بفتح النون وسكون الضاد
المعجمة ابن شميل المازني قال اخبرنا اسرائيل ابيه يونس بن
ابي اسحاق السبيعي قال اخبرنا سعد بسكون العين ابو
مجاهد الطائي قال عن عدي بن حاتم الطائي انه قال بينا
بفتح الميم انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل لم يسم
فشكا اليه العائلة ثم اتاه اخر ايضا فشكا اليه صلى الله عليه وسلم

وثبت لفظ اليه لابي ذر قطع السبيل اي الطريق من طايفة متوصدون
في المكامن لاخذ المال او لغير ذلك ولم يسم الرجل الآخر لكن في دلايل
النبوة لابي نعيم ما يرشد الي ان الرجلان صهيب وسلمان فقال
ياعدي هل رايت الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح
الرآ كانت بلد ملوك العرب الذي تحت حكم الفارس وكان
ملكهم يومييذ اياس بن قبيصة الطايي ومن تحت يد كسري بعد
قتل النعمان بن المنذر قلت لم ارها وقد انبيئت بضم الهمزة مبنيا
للمفعول اي اخبرت عنها عن الحيرة قال فان طالت بك حياة
لترين الظعينة بالظا المعجمة المراة في الهودج ترتحل من الحيرة
حتي تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قال عدي فقلت
فيما بيني و بين نفسي فاين دعار طي بالدال والعين
المهملتين لا بالذال المعجمة اي كيف تمر المراة علي قطاع الطريق
مرطي غير خايفة وهم يقطعون الطريق علي من مر عليهم بغير
جوار الذين سعروا البلاد بفتح السين والعين المشددة المهملتين
اي ملاوها شرا وفسادا وهو مستعار من استعار النار وهو
توقدها والتهابها والموصول صفة سابقة ولئن طالت بك
حياة لتفتحن بفتح اللام وضم الفوقية وسكون العاكنوز كسري
قال عدي مستفهما قلت كسري اي كنوز كسري بن هرمز قال
قال عليه السلام كسري بن هرمز وانما قال عدي ذلك لعظمة
كسري اذ ذاك ولئن طالت بك حياة لترين بفتح اللام والفوقية
والرآ والتحتية وتشديد النون الرجل يخرج بضم اوله وكسر
ثالثه علي كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد
احدا يقبله منه لعدم الفقر آحينيذ وقيل يكون ذلك في زمن

عيسي

عيسي عليه السلام وجزم البيهقي بان ذلك في زمن عمر بن عبد
العزيز لحديث عمرو بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
قال لما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا امل والله ما مات
حتي جعل الرجل ياتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث
ترون في الفقرآ فما يبرح حتي يرجع بماله فقد اكرمني بضعه
فيه فلا يجده قد اغني عمر الناس رواه البيهقي وقال فيه تصديق
ما رويناه في حديث عدي وليلقين الله احدكم بفتح اللام والتحتية
وسكون اللام وفتح القاف والتحتية ورفع احدكم علي الفاعلية
يوم يلقاه في القيامة وليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية
وضمها وضم الجيم يترجم له فيقولن الم ولابي ذر فليقولن له بزيادة
لام بعد الفا ولفظة له الم ابعث اليك رسولا فيبلغك بصيغة
المضارع مضموما فيقول بلي يارب فيقول جل وعلا الم اعطك
مالا زاد الكشميهني وولدا وافضل بضم الهمزة وسكون الفا
وكسر الضاد المعجمة من الافضال اي والم افضل عليك منه
فيقول بلي يارب فينظر عن يمينه فلا يري الا جهنم وينظر عن يساره
فلا يري الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة ولابي ذر
عن الكشميهني والحموي بشق تمرة بحذف تا التانيث
بعد القاف فمن لم يجد شقة تمرة ولابي ذر عنهما شق تمرة
يصدق بها فكلمة طيبة يرده بها ويطيب قلبه قال عدي
فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتي تطوف بالكعبة لا تخاف
الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسري بن هرمز قال عدي ايضا
ولئن طالت بكم حياة لتررون بالواو وما قال ابو القاسم صلي الله عليه

وسلم يخرج اي الرجل علي كفه اي من ذهب وفضة فلا يجد من يقبله
وهذا الحديث قدم في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابو عاصم بن مخلد
احد مشايخ المؤلف روي عنه هنا بواسطة قال اخبرنا سعدان
ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الجهني الكوفي
قال حدثنا ابو مجاهد سعد بسكون العين الطائي قال حدثنا
مجالد بن خليفة بضم الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي
قال سمعت عديا هو ابن حاتم الطائي يقول كنت عند النبي
صلي الله عليه وسلم ولفظة متن هذا الاسناد سبق في الزكاة
وهو فجاءه رجلان احدهما يشكو العيلة والآخر يشكو اقطع السبيل
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا
ياتي عليك الا قليل حتي تخرج العير الي مكة بغير خفير واما
العيلة فان الساعة لا تقوم حتي يطوف احدكم بصدقته
لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله ليس بينه
وبينه ترجمان حجاب ولا ترجمان يترجم له ثم ليقولن له الم
اوتك مالا فليقولن بلي ثم ليقولن الم ارسل اليك رسولا
فليقولن بلي فينظر عن يمينه فلا يري الا النار ثم ينظر عن
شماله فلا يري الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق تمرة
فان لم يجد فبكلمة طيبة هذا لفظه وقد يوهم اطلاق المؤلف
انه مثل الاول سواء وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
سعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة
بعدها موحدة مكسورة فتحتية ساكنة فلام منصرف في اليونينية
مصحح عليه وغير منصرف في الفرع مصحح عليه ايضا الكندي

قال

قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر ان النبي
ولابي ذر عن عقبة عن النبي صلي الله عليه وسلم انه خرج يوما
فصلي علي اهل احد الشهداء صلاته علي الميت اي دعا لهم
بدعائه صلاة الميت ثم انصرف حتي اتي الي المنبر فقال لاصحابه
اني فرطكم بفتح الراء اي اتقدمكم الي الحوض كما لهيئ لكم وانا
شهيد عليكم اني والله لانظر الي حوضي الآن فيه اذ الحوض
علي الحقيقة وانه مخلوق موجود الآن واني قد اعطيت مفاتيح
وفي نسخة مفاتيح خزائن الارض فيه اشارة الي ما ملكته امته
ما فتح عليهم من الخزائن واني والله ما اخاف عليكم بعدي ان
تشركوا اي بالله ولكن وفي نسخة ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا
بحذف احدي النونين تخفيفا فيها اي في الدنيا وقد وقع
ما قاله عليه السلام ففتحت علي امته بعده الفتوح الكثيرة
وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا وتقاتلوا وقدم مرارا
الحديث في باب الصلاة علي الشهيد من كتاب الجنائز وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة سفيان
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد
رضي الله عنه انه قال اشرف النبي صلي الله عليه وسلم اي نظر
من مكان عال علي اطم بفتح الهمزة والطاء المهملة من الاطام
بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة من اطام المدينة اي علي
حصن من حصون اهل المدينة فقال لاصحابه هل ترون ما اري
اني اري بصري الغتن تقع خلال بيوتكم اي نواحيها مواقع المطر
وجه التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الي الحروب الواقعة

فيها كوقعة الحرة وغيرها وهذا الحديث قد سبق في اواخر الحج
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني
ولابي ذر اخبرني بالافراد فيهما عروة بن الزبير بن العوام ان
زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة ربيبة صلى الله عليه
وسلم حدثته ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ام المومنين
حدثتها عن زينب بنت جحش ام المومنين رضي الله عنهن
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها اي على زينب بنت
جحش حال كونه فزعا بكسر الزاي اي خايفا مما اخبر به انه
يصيب امته يقول لا اله الا الله ويل كلمة تقال لمن وقع في
هلكة للعرب لانهم كانوا اكثر المسلمين من شر قد اقترب قيل
خص العرب اشارة الى قتل عثمان او ما يقع من الترك او ياجوج
وماجوج فتح اليوم بالنصب من ردم ياجوج وماجوج بكسر راء
ردم في اليونينية والفرع وبفتحها في الناصرية وغيرها وياجوج
وماجوج من غير همز فيهما اي من سدهما مثل هذا بالتذكير وحلق
باصبعه اي الابهام وبالتي تليها وسقط الباء من بالتي في
الفرع وثبت باصله فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول
الله انهلك بكسر اللام وفينا الصالحون وهم لا يستحقون ذلك
قال عليه السلام نعم اذا كثر الخبث اي المعاصي وقيل اذا عز
الاشرار وذل الصالحون وسبق هذا الحديث من باب قصة
ياجوج وماجوج من احاديث الانبيا وعن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب باسناده السابق انه قال حدثني هند بنت
الحارث الفراسية ان ام سلمة هند ام المومنين رضي الله عنها

قالت

قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقال
سبحان الله بنصبه على المصدر وفي نسخة بنصبه على المصدر
وفي نسخة لا اله الا الله بدل قوله سبحان الله ماذا انزل
الليلة وما استفهامية متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم
والليل ظرف الانزال من الخزاين اي الكنوز وماذا انزل زاد في باب
تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل الليلة
من الفتن من القتال الكائن بين المسلمين هكذا اورده مختصرا
وتمامه في الفتن بهذا الاسناد ولفظة من يوقظ صواحب
الحجر ان يريد ازواجه لكي يصلين ربت كاسية في الدنيا عارية
في الاخرة وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
عبد العزيز بن ابي سلمة بن الماجشون بكسر الجيم وبالشين
المعجمة المضمومة اخره نون مكسورة وابو عبد العزيز عبد
الله واسم ابي سلمة دينار وصوب الكرماني اسقاط لفظ
ابن بعد ابي سلمة وكذا هو في التقريب ابن ابي سلمة الماجشون
والنون في الفرع واصله مكسورة فقط صفة لابي سلمة
وقد تقدم صفة لعبد العزيز المدني نزيل بغداد وسمي الماجشون
لحمرة وجنته عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة هو عبد الرحمن
ابن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه عبد الله لا عن ابي
صعصعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال لابي
اي قال ابو سعيد لعبد الله بن ابي صعصعة اني اراك تحب
الغنم وتحتدها فاصلحها واصلح رعاءها بضم الراء وتخفيف العين
المهملتين ما يسيل من انوفها ورعاءها وفي نسخة بالغين المعجمة
وهو التراب فكانه قال في الاول داوم رضها وفي الثاني اصلح من يرضها

فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
يا تي علي الناس زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها باسكان المثناة الفوقية وفتح الموحدة بالغنم شعف
الجبال بشين معجمة وعين مهملة وفا مفتوحات منصوب
علي المفعولية اي روس الجبال او قال سعف الجبال
بالسين المهملة جرايد النخل ولا معني له هنا والشك من
الراوي وسقط قوله او سعف الجبال الاخير من رواية
ابي ذر في الفرع وفي اليونينية علامة السقوط علي
الجبال فقط وفي نسخة او شعف بالمعجمة واسكان
العين المهملة في مواقع القطر اي مواضع نزول المطر
وهي بطون الاودية والصحاري وقال في شرح المشكاة
القطر عبارة عن الشعب والكلا اي يتبع بها مواقع العشب
والكلا في سعاف الجبال وفي نسخة ومواقع القطر حال كونه
يفر بدينه بالفا المكسورة اي يهرب مع دينه اولئلا
من الفتن طلبا لسلامته وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن يحيي الاويسي القرشي قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن
كيسان بفتح الكاف عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن
ابن المسيب سعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ستكون فتن بكسر الفا وفتح الفوقية جمع فتنة والمراد
الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم علي الامام
ولا يكون المخلف فيها معلوما بخلاف زمن علي ومعاوية

لعله العشب

القاعد فيها خير من النايم والقايم فيها خير من الماشي
والماشي فيها خير من الساعي قال النووي معناه عظم
خطرها والحث علي تجنبها والهرب منه ومن التشبب في شي
منها واذ سببها وشرها وفتنها تكون علي حسب التعلق
بها ومن تشرف بضم الفوقية او الفتحتية وسكون المعجمة وكسر
الراء وجزم الفا مضارع من الاشراف ولابي ذر من تشرف
بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة وفتح الفا فعل ماض
من الشرف لها اي الفتنة تستشرفه بكسر الراء وجزم الفا
قال التوربشتي من يطلع لها دعته الي الوقوع فيها والتشرف
والتطلع واستعيرها هنا للاصابة لشرفها او اريد انها
تدعوه الي زيادة النظر لها وقيل انه من استشرف
الشي اذا علوته يريد من انتصب لها انتصبت له وصرعته
وقيل هو من المخاطرة والاشفاء علي الهلاك اي من خاطر
بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي لعل الوجه الثالث اولي
لما يظهر منه معني اللام في لها وعليه كلام الفايق
وهو قوله اي من غالبها غلبته ومن وجد ملجا اي عاصما
موضعا يلتجي اليه ويعتز منه او معاذا بفتح الميم والذال
المعجمة شك من الراوي وهما بمعني فليعذ به اي فليعتز اليه
وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير
من القايم في كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا وعن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني
بالافراد ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن
المغيرة المخزومي الضرير قيل له راهب قريش لكثرة صلاته

عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود التابعي على الصحيح عن
نوفل بن معاوية الكناني الديلي من مسلمة الفتح وتاخرت وفاته
الى خلافة يزيد بن معاوية مثل حديث ابي هريرة السابق الا ان
ابا بكر الصديق شيخ الزهري من فاتته فكانما يزيد زيادة مرسلة
او بالسند السابق عن عبد الرحمن بن مطيع الى اخره وفي قوله
من الصلاة صلاة هي صلاة العصر من فاتته فكانما وتر بضم الواو
وكسر الفوقية اهله وماله نصب فيهما مفعول ثان اي تنقص
هو اهله وماله وسلبهما فبقي بلا اهل ومال ويرفعهما على
انه فعل ما لم يسم فاعله اي انتزع منه الاهل والمال والجمهور
على النصب وانما ذكر المولف هذه الزيادة استطرادا
لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه في هذا الباب وان لم يكن
لها متعلق به وهذا الحديث اخرجه مسلم وبه قال حدثنا
محمد بن كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا سفيان
الثوري عن الاعمش سليمان عن يزيد بن وهب الجهني المخضرم
عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال سيكون اي بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة قال
الزهري هو الاستيثار اي سيتاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل
عليكم غيركم من اعطائه نصيبه من الفيء وامورا اي وستكون امور
جور من امور الدنيا تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا
ان نفعل اذا وقع ذلك قال تؤدون الحق الذي عليكم من
بذل المال الواجب في الزكاة والنفس في الخروج الى الجهاد
وتسالون الله عز وجل من فضله ان يوتي الحق الذي
لكم من الغنيمة والفيء ونحوهما ولا تقاتلوهم لاستيفاء حقكم

بل

بل وفوا اليهم حقهم من السمع والطاعة وحقوق الدين وكلوا
امركم الى الله وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في
المغازي والترمذي في الفتن وبه قال حدثنا وفي اليونينية
محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا ابو معمر بفتح الميمين
بينهما عين مهملة ساكنة اسماعيل بن ابراهيم المدني الهروي
البغدادي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح المثناة الفوقية وتخفيف
المشددة وبعد الالف حاء مهملة ويزيد بن حميد الضبعي
عن ابي زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير
البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من بعض قريش
وهم الاحداث منهم لاكلهم بسبب طلبهم الملك واكرب لاجله
ويهلك بضم الياء وكسر اللام من الاهلاك والناس نصب مفعول
واحي رفع على الفاعلية قالوا ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي
فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم اي لا
يداخلوهم ولا يقاتلوا معهم ويفروا بدينهم من الفتن لكان
خيرا لهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن قال ولابي ذر وقال
محمود هو ابن غيلان احد مشايخ المولف حدثنا ابو داود
سليمان الطيالسي ولم يخرج له المصنف الا استشهادا قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح يزيد الضبعي انه قال
سمعت ابا زرعة هرم البجلي عن ابي هريرة الحديث وغرضه
سياق هذا نصر بح ابي التياح بسماعه له من ابي زرعة
ابن عمرو وبه قال حدثنا احمد بن محمد الازرقي المكي قال

حدثنا عمرو بن يحيي بفتح العين ابن سعيد بكسر العين الاموي
بضم الهمزة عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
ابن امية انه قال كنت مع مروان بن الحكم بن ابي العاص
ابن امية وابي هريرة وكان ذلك في زمن معاوية فسمعت ابا
هريرة رضي الله عنه يقول سمعت الصادق المصدوق صلي
الله عليه وسلم يقول هلاك امتي الموجودين اذ ذاك ومن
قاربهم لاكل الامة الي يوم القيمة علي يدي بسكون التحتية
غلمة بكسر المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب
من قريش فقال مروان غلمة يكونون امراوزاد في الفتن
من طريق موسي بن اسماعيل عن عمرو بن يحيي فقال مروان
لعنة الله عليهم غلمة قال ابوهريرة لمروان ان شئت ان
للكشميهني ان شئتم اذا سميهم بني فلان وبني فلان وكان
ابوهريرة يعرف اسماهم وكان ذلك من الجواب الذي لم يجدث
به وزاد في الفتن وكنت احرج مع اخدي بني مروان حين
ملكوا بالشام فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسي هولآ
ان يكونوا منهم فقلنا انت اعلم والقائل فكنت احرج مع
جدي عمرو بن يحيي وعند ابن ابي شيبة ان اباهريرة كان يمشي
في السوق ويقول اللهم لاتدركني سنة ستين ولا امارة الصبيان
قال في الفتح وفي هذا اشارة الي ان اول الاغلمة كانت في سنة
ستين وهو كذلك فلان يزيد بن معاوية استخلف فيها
وبقي الي سنة اربع وستين فمات ثم ولي ولده معاوية
ومات بعد اشهر وقال الطيبي راهم صلي الله عليه وسلم
في منامه يلعبون علي منبره صلوات الله عليه وسلامه

لعله مع جدي الي

وقد

وقد جاء في تفسير قوله تعالي وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس انه راي في المنام ان ولد الحكم ينزلون
منبره كما ينزل اولون الصبيان الكرة وبه قال حدثنا يحيي
ابن موسي الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية قال
حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي قال حدثني بالافراد
ابن جابر هو عبد بن يزيد بن جابر قال حدثني بالافراد ايضا
بسر بن عبيد الله بضم الموحدة وسكون السين المهملة
وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي بفتح الخاء المهملة
وسكون الضاد المعجمة قال حدثني بالافراد ايضا ابو ادريس
عايذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عبد الله
الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الواو وبالنون
انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي بالموحدة حليف الانصار
يقول كان الناس يسالون رسول الله صلي الله عليه وسلم
عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني بنصب
مخافة علي التعليل وان مصدرية والشر الفتنة وهو هنا
عري الاسلام واستيلا الضلال وفشو البدعة والخير عكسه
يدل عليه قوله فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر
فجانا الله بهذا الخير اي بعثك لتشييد مباني الاسلام وهدم
قواعد الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير من شر في رواية
نصر بن عاصم عن حذيفة عند ابن ابي شيبة فتنة قال
عليه السلام نعم قلت يا رسول الله وهل بعد هذا ولا يرد
ذلك الشر من خير قال نعم وفيه اي الخير دخن بفتح الدال
المهملة والخاء المعجمة اخره نون كدري غير صاف ولا خالص

وقال النووي كالقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام
عمر بن عبد العزيز قال حذيفة قلت يا رسول الله وما دخنه
اي كدره قال قوم يهدون الناس بفتح الياء بغير هديي
بفتح الهاء وسكون الدال المهملة فالاضافة الي يا المتكلم فيصير
هديان الاولي مكسورة والثانية ساكنة اي لا يستنون
بسنتي وللاصيلي بغير هدي بضم الهاء وتنوين الدال ولابي
ذر عن الكشميهني هدي بفتح فسكون فتنوين بكسر تعرف
منهم وتنكر اي تعرف منهم الخير فتنكره وهو من المقابلة
المعنوية فهو راجع الي قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف
وتنكر من الخطاب العام قلت فهل بعد ذلك الخير المشوب
بالكدر من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم دعاه بضم الدال
المهملة جمع داع الي ولابي ذر علي ابواب جهنم اي اعتبارا
بوصول اليه شانهم اي يدعون الناس الي الضلالة ويصدونهم
عن الهدي بانواع من التلبيس فلذا كانوا بمنزلة ابواب
جهنم من اجابهم اليها الي النار اي الي الخصال التي تؤول
اليها قذفوه فيها اعاذنا الله من ذلك ومن جميع المهالك
بمنه وكرمه وقيل المراد بالشر بعد الخير الامر بعد عمر بن عبد
العزيز وياتي مزيد لذلك ان شاء الله تعالي في كتاب الفتن
بعون الله تعالي وقوته وبه قال قلت يا رسول الله صفهم
اي الدعاة لنا فقال عليه السلام هم من جلدتنا بجيم مكسورة
فلام ساكنة فدال مهملة مفتوحة اي من انفسنا وعشيرتنا
من العرب او من اهل ملتنا ويتكلمون بالسنتنا قال
القابسي اي من اهل لساننا من العرب وقيل يتكلمون بما

قال

قال الله ورسوله من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم شيء
من الخير فيقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة
قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم
جماعة المسلمين بكسر الميم اي اميرهم ولو جار وفي رواية
ابي الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب
ظهرك واخذ مالك قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام يجتمعون
علي طاعته قال عليه السلام ان لم يكن لهم امام يجتمعون عليه
فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض بفتح العين المهملة
وتشديد الضاد المعجمة اي ولو كان الاعتزال بالعض
باصل شجرة فلا تعد لغيره حتي يدركك الموت وانت علي ذلك
اي العض وقال النووي بشتي اي تمسك بما تقوي به عزيمتك
علي اعتزالهم ولو بالايكاد يصح ان يكون متمسكا وقال
الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام تتميما ومبالغة اي اعتزل
الناس اعتزالا لا غاية بعده ولو قنعت فيه بعض اصل الشجرة
افعل فانه خير لك وقال البيضاوي المعني اذا لم يكن في
الارض خليفة فعليك بالعزلة فاصبر علي تحمل شدة الزمان
وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان
يعض الجارة من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله في الحديث
الآخر عضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الفتن وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
المثني العنزي الزمن البصري قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا يحيي بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد
البلجي الكوفي انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال تعلم اصحابي
الخير نصب على المفعولية وتعلمت الشر اي خوفا علي نفسي
من ادراكه وهذا الحديث كما قاله في الفتح اخرجه اسماعيل
من هذا الوجه باللفظ الاول الا انه قال كان اصحاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم بدل قوله كان الناس وبه
قال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان الحمصي قال قال شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
ان اباهريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيئتان
بهمزة مكسورة فتحتية ساكنة وبعد التحتية المفتوحة الف
فنون كذا في الفرع واصله وعلي الهامش صوابه فيئتان
بهمزة مفتوحة بعد الفاء فوقية فالف تثنية فئة وهي
الجماعة والمراد كما في الفتح علي ومن معه ومعاوية ومن معه
لما تحاربا بصفين دعواهما واحدة لان كلا منهما يسمي
بالاسلام ويدعي انه محق وقد كان علي الامام والافضل
يومئذ بالاتفاق وقد تابعه اهل الحل والعقد بعد عثمان
ومخالفه مخطئ معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ
لا اثم عليه بل له اجر وللمصيب اجران وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم عن همام
هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فيئتان بتاء فوقية

ساكنة

ساكنة فتحتية وصوابه كما مر بهمزة فوقية مفتوحة فيكون
بينهما مقتتلة بفتح الميم مصدر ميمي عظيمة اي قتل عظيم
وعند ابن ابي خيثمة في تاريخه انه قتل بصفين من الفئتين
فئة علي وفيه معاوية نحو سبعين الفا وقيل اكثر من ذلك
وقيل كان بينهم اكثر من سبعين زحفا وكان اول قتالهما
في غرة صفر فلما كاد اهل الشام ان يغلبوا رفعوا المصاحف
بمشورة عمرو بن العاص ودعوا الي ما فيها فآل الامر الي الحكمين
فجري ما جري من اختلافهما واستبداد معاوية بكل الشام
واشتغال علي بالخوارج دعواهما واحدة ويوخذ منه الرد
علي الخوارج ومن تبعهم في تكفيرهم كلا من الطائفتين ولا
تقوم الساعة حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا
للمفعول اي يظهر دجالون بفتح الدال المهملة والجيم المشددة
يقال دجل فلان الحق بباطله اي غطاه ويطلق علي الكذب ايضا
وحينئذ فيكون قوله كذابون تاكيد قريبا نصب حال من
النكرة من ثلاثين نفسا وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة
ان بين يدي الساعة ثلاثين كذابا فالجزم بذلك كلهم يزعم
انه رسول الله بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشوكة
لهم وظهور شيمة لمسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن
وكان ظهورهما في اخر الزمن النبوي فقتل الثاني قبل
وفاته صلي الله عليه وسلم ومسيلمة في خلافة ابي بكر
وفيها خروج طليحة بن خويلد في بني اسد بن خزيمة
وسجاح التميمية في تميم ثم تاب طليحة ومات علي
الاسلام علي الصحيح في خلافة عمر وقيل وتابت المراة وفي

قال التوربشتي هو على ضمير المخاطب لا على ضمير المتكلم وانما
رد الخيبة والخسران الى المخاطب على تقدير عدم العدل منه لان
الله تعالى بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل فيهم فاذا
قدر انه لم يعدل وقد خاب المعترف بانه مبعوث اليهم وخسر
لان الله لا يحب الخائنين فضلا ان يرسلهم الى عباده وقال
الكرماني اي خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا بمن
لم يعدل وللبي ذر عن الحموي اذا لم اكن اعدل فقال عمر بن
الخطاب يا رسول الله ايذن لي فيه فاضرب بفتح
الجواب وللابي ذر اضرب عنقه باسقاط الفاء وبالجزم جواب
الشرط فقال دعه لا تضرب عنقه فان قلت كيف منع من
قتله مع انه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم اجاب في شرح السنة
انه انما اباح قتلهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واستفرضوا
الناس ولم تكن هذه المعاني موجودة حين منع من قتلهم
اول ما نجم ذلك في زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى
قتل كثيرا منهم انتهى ولمسلم من حديث جابر فقال عمر
دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق فقال معاذ الله
ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وقال الاسماعيلي انما ترك
صلى الله عليه وسلم قتل المذكور لانه لم يكن اظهر ما يستدل به على ما
وراءه فلو قتل من ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام
اثر الاسلام ورسوخه في القلوب فوهم عن الدخول في الاسلام
واما بعده صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ترك قتالهم اذا اظهروا
رأيهم وخرجوا من الجماعة وخالفوا الائمة مع القدرة على
قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد

اول خلافة ابن الزبير خرج المختار بن ابي عبيد الثقفي وتغلب
على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل يأتيه وقتل في
سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان
خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة
ادعوا ذلك بسبب ما نشأ لهم عن جنون او سوداء وقد هلك
الله من وقع له ذلك منهم وآخرهم الدجال الاكبر وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما بالميم نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف مصدر قسمت
الشيء فانقسم سمي الشيء المقسوم بالمصدر والواو في
وهو للحال وزاد افلح بن عبد الله في روايته عند يوم حنين
وفي رواية عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي سعيد في المغازي
ان المقسوم كان تبر بعثه علي بن ابي طالب من اليمن فقسمه
النبي صلى الله عليه وسلم بين اربعة وهو رجل من بني تميم
وفي باب من ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين
جاء عبد الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل
في القسمة فقال عليه السلام ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
وفي رواية ابي نعيم فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست
احق اهل الارض ان يتقي الله قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل
لم يضبط في اليونينية تاء خبت وخسرت هنا وضبطها في
غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب والفتح اشهر واوجه

انتهاه ذو الخويصرة
رسمت في الفرع ذو وسقط
في اليونينية وعده اصول
والخويصرة بضم الخاء المعجمة
وفتح الواو وسكون التحتية
وكسر الصاد المهملة بعدها
راء واسمه نافع كما عند ابي داود
وبهذه السهيلي وقيل اسمه
حرقوص بن زهير ص

قال

في هذا الحديث فساله رجل اظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم
فقال خالد بن الوليد بالجزم وجمع بينهما بان كلا منهما سال
ذلك ويويده ما في مسلم فقال عمر بن الخطاب فقال يا رسول
الله الا اضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد بن الوليد
سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال في فتح
الباري وفي هذا نص في ان كلا منهما سال وقد استشكل سوال
خالد في ذلك لان بعثه علي اليمن كان عقب بعث خالد بن
الوليد اليها والذهب المقسوم كان ارسله علي من اليمن كما في
حديث ابن ابي نعيم عن ابي سعيد ويجاب بان عليا لما وصل
الي اليمن رجع خالد منها الي المدينة فارسل علي بالذهب
فحضر خالد قسمته ولا بي الوقت فقال له اي فقال صلي الله
عليه وسلم لعمر اتركه فان له اصحابا يحقر احدكم بكسر القاف
يستقل صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وعند الطبراني
من رواية عاصم بن سمج عن ابي سعيد تحقرون اعمالكم مع
اعمالهم ووصف عاصم نجدة اكرورى بانهم يصومون النهار
ويقومون الليل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني في
قصة مناظرته للخوارج قال فاتيتهم فدخلت علي قوم لم ار
اشد اجتهادا منهم والغاني قوله فاذا له اصحابا ليست للتعليل
لتعقيب الاخبار اي قال ذلك ثم عقب مقالته بقصتهم يقرون
القرآن لا يجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية والقاف جمع
ترقوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الراء وضم القاف بوزن
فعلوه قال في القاموس ولا يضم تاوه العظم ما بين ثغرة النحر
والعاتق يريد ان قراتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها لعلمه

باعتقادهم

باعتقادهم او انهم لا يعملون بها فلا يثابون عليها او ليس لهم فيه
حظ الا مروره علي لسانهم فلا يصل الي حلوقهم فضلا عن
ان يصل الي قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه
في القلب يمرقون يخرجون سريعا من الدين اي دين الاسلام
من غير حظ ينالهم وفيه حجة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد
بالدين الطاعة للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح
القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم محتجا
بقوله صلي الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم
من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعني
مفعولة وهي الصيد المرمي والمروق سرعة نفوذ السهم من الرمية
حتي يخرج من الطرف الآخر ومنه مرق البعير لخروجه بسرعة
فشبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل
فيه ويخرج منه ولشدة سرعة خروجه لقوة ساعد الراي
لا يعلق بالسهم من جسد الصيد ينظر بضم اوله وفتح ثالثه
مبنيا للمفعول الي نصله وهو حديدة السهم فلا يوجد فيه
من النضل شيء ثم ينظره من دم الصيد وغيره الي رصافه
بكسر الراء وبالصاد المهملة وبعد الالف فاء قال في القاموس
الرصفة محركة واحدة الرصاف للعقب بفتح القاف وهو العصب
يعمل منه الاوتار يلوي فوق الرعظ بضم الراء وسكون العين المهملة
بعدها ظاء معجمة خز سخ النضر بالنون والخاء المعجمة اي اصله
فالرصافة والرصوفة بضمهما والرصف بالفتح وصف السهم شد
علي رعظ عقبه فما ولا بي ذر عن الكشميهني فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر
الي نضيه بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة فتحتية مشددة وهو

قدحه بكسر القاف وسكون الدال وبالحا المهملة قال البيضاوي
وهو تفسير من الراوي اي عود السهم قبل ان يراش وينصل او هو
ما بين الريش والنصل وسمي بذلك لانه يبري حتى عاد نضوا اي
هزيلا فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه بضم القاف وفتح الذال
المعجمة الاولى جمع قذة الريش الذي على السهم فلا يوجد فيه شيء
قد سبق السهم الفرث بالمثلثة ما يجتمع في الكرش والدم فلا
يظهر اثرهما فيه وكذلك هو لم يتعلقوا بشيء من الاسلام اية سيماهم
اي علامتهم رجل اسود اسمه نافع فيما اخرجه ابن ابي شيبة وقال
ابن هشام ذو الثدية احدى عضديه وهو ما بين المرفق
الى الكتف مثل ثدي امراة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة
او قال مثل البضعة بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من
اللحم تدردر بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة
وآخره راء اخرى واصله تتدردر حذفت احدى التاءين
تخفيفا اي تتحرك وتذهب وتجيء واصله حكاية صوت الماء
في بطن الوادي اذا اندفع ويخرجون على حين فرقة بالحا
المهملة المكسورة آخره نون وفرقة بضم الفاء اي زمان افتراق
ولابي ذر عن الكشميهني على خير فرقة بخا معجمة مفتوحة وآخره
راء وكسر فا فرقة اي على افضل طايفة من الناس على بن ابي
طالب واصحابه وفي رواية عبد الرزاق عند احمد وغيره حين
فترة من الناس بفتح الفا وسكون الفوقية قال في الفتح ورواية
فرقة بكسر الفا هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره ويويدها
ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عند ابي سعيد تمرق
مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى الطايفتين الحق

قال

قال ابو سعيد اشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالنهروان
وفي باب ترك قتال الخوارج واشهد ان عليا قتلهم ونسبة
قتلهم لعلي لانه كان القايم بذلك فامر بذلك الرجل الذي
قال فيه صلى الله عليه وسلم احدى عضديه مثل ثدي المراة
فالتمس بضم الفوقية وكسر ما بعدها مبنيا للمفعول اي طلب
في القتلى فاتي به ولمسلم من رواية عبد الله بن رافع فلما
قتلهم علي قال انظروا فلم ينظروا شيا فقال ارجعوا فوالله
ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة حتى
نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الادب وفي استتابة
المرتدين وفضايل القرآن والنسائي في فضايل القران والتفسير
وابن ماجة في السنة وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي
قال اخبرنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن مهران
عن خيثمة بفتح الخا المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة
ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن سويد بن غفلة بضم السين
وفتح الواو وسكون التحتية وغفلة بفتح الغين المعجمة واللغا
واللام انه قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلان احر بفتح الهمزة وكسر الخا
المعجمة اسقط من السما احب الي من ان اكذب عليه واذا
حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة بفتح الخا المعجمة
وسكون الدال المهملة ويجوز ضم فسكون وضم ففتح لهمزة وفتحها

جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون بالتورية ويخلف
الوعد وذلك من المستثنى بجايز المخصوص من المحرم الماذون
رفقا فيه بالعباد وليس للعقل في تحريمه ولا تحليله اثر
انما هو الي الشارع سمعت رسول الله ولابي ذر النبي صلي الله
عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان
بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمثلثة ممدودا والاسنان
بفتح الهمزة اي صغارها سفهاء الاحلام اي ضعفا العقول
يقولون من خير قول البرية وهو القرآن كما في حديث ابي سعيد
السابق يقرؤون القرآن وكان اول كلمة خرجوا بها قولهم لاحكم الا
لله فانتزعوها من القرآن لكنهم حملوها علي غير محملها
يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية اذا رماه راميها
الساعد فاصابه فنفذ منه بسرعة بحيث لا يتعلق بالسهم ولا
شيء منه من الرمي بشيء كما قال في السابق سبق الفرث والدم اي
جاوزهما ولم يتعلق فيه منهما شيء بل خرج بعده وفي رواية
ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد عند الطبراني مثلهم كمثل
رجل رمي رمية فتوخى السهم حيث وقع فاخذه فنظر الي قوته
فلم ير به دسما ولا دما لم يتعلق به شيء من الدسم والدم كذلك
هو لم يتعلقوا بشيء من الاسلام لا يجاوز ايمانهم حناجرهم بالحا
المهملة ثم النون وبعد الالف جيم جمع حنجرة بوزن قسورة
وهي راس الغلصمة بالغين المعجمة المفتوحة واللام الساكنة
والصاد المهملة منتهي الحلقوم حيث تراه نادرا من خارج الحلق
والحلقوم مجري الطعام والشراب وهي تحت الحلقوم والمراد
انهم يؤمنون بالنطق لا بالقلب فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم

اجر ولابي ذر عن الحموي والمستملي فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم
يوم القيامة لسعيهم في الارض بالفساد واحتج السبكي
لتكفيرهم بانهم كفروا اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب النبي صلي
الله عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة واحتج القرطبي في المفهم بقوله
انهم يخرجون من الاسلام ولم يتهلقوا منه بشيء كما خرج السهم من
الرمية وبقية مباحث ذلك تاتي في محالها ان شاء الله تعالي وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثني العنزي الزمن قال
حدثنا يحيي بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد العنزي
الزمن انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم البجلي عن خباب
ابن الارت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولي والارت
بهمزة ورا مفتوحتين وتشديد المثناة الفوقية قال شكونا
الي رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلي الله عليه وسلم
اي واكلا انه متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا ولابي ذر
له يا رسول الله ألا بالتخفيف للتحريض تستنصر تطلب لنا
من النصر علي الكفار ألا بالتخفيف ايضا تدعو الله لنا قال عليه السلام
كان الرجل فيمن قبلكم من الانبياء وامهم يحفر له في الارض فيجعل
فيه فيجاء بضم التحتية وفتح الجيم ممدودا بالمنشار بكسر الميم وسكون
التحتية وبالنون موضعها كلاهما في الفرع كاصله وفي بعض النسخ
بالهمزة يقال نشرت الخشبة وانشرتها فيوضع علي راسه فيشق
بضم التحتية وفتح المعجمة باثنتين بعلامة التانيث وما يصده
ذلك وضع المنشار علي مفرق راسه عن دينه وضبب في اليونينية
علي قوله ذلك واسقطها في الفرع ويمشط بامشاط الحديد
جمع مشط بضم الميم وتكسر ما دون لحمه اي تحته او عنده من

عظم او عصب وما ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من
الاتمام والكمال واللام للتوكيد هذا الامر بالرفع في اليونينية
وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع وفي
الفرع بضم التحتية من ليتمن على المفعولية وحذف الفاعل
ليكملن الله امر الاسلام حتى يسير الراكب من صنعا بفتح
الصاد المهملة وسكون النون وبعد العين الغ ممدودة قاعدة
اليمن ومدينته العظمى الى حضرموت بفتح الحاء المهملة وسكون
الضاد المعجمة وفتح الراء آخره ميم وسكون الواو وبعدها فوقية
بلدة باليمن ايضا بينها وبين صنعا مسافة بعيدة قيل
اكثر من اربعة ايام او المراد صنعا الشام فيكون ابلغ في البعد
والمراد نفي الخوف من الكفار على المسلمين كما قال لا يخاف الا
الله او الذئب على غنمه عطف على الحالة ولكنكم تستعجلون
وهذا الحديث اخرجه في الاكراه في باب ما نهي النبي صلى الله
عليه وسلم من الشركين بمكة وابو داود في الجهاد والنسائي
في العلم والزينة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا ازهر بن سعد بفتح الهمزة وسكون الزاي بعدها
راء وسعد بسكون العين ابو العلاء السماني قال حدثنا
ولابوي الوقت وذر اخبرنا ابن عون هو عبد الله بن عون
ابن ارطبان المدني البصري قال انبأني بالافراد موسى بن
انس بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن احمد بن
حنبل عن يحيى بن معين عن ازهر عن ابن عون عن ثمامة
ابن عبد الله بن انس بدل موسى بن انس اخرجه ابو نعيم

عن الطبراني

عن الطبراني عنه قال لا ادري بمن الوهم وقد اخرجه الاسماعيلي
من طريق ابن المبارك عن ابن عون موسى بن انس قال
لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فقد ثابت في
بيته الحديث قال في الفتح بعد ان ذكر ذلك وهذا صورته
مرسل الا انه يقوي ان الحديث لابن عون عن موسى لا عن
ثمامة عن انيه انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس اي ابن
شماس خطيبه صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار
فقال رجل قال الحافظ ابن حجر هو سعد بن معاذ رواه
مسلم واسماعيل القاضي في احكام القرآن ورواه الطبراني
لعاصم بن عدي العجلاني والواقدي لابي مسعود البدري
وابن المنذر لسعد بن عبادة وهو اقوى يا رسول الله
انا اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره فاتاه الرجل فوجده
جالسا في بيته حال كونه منكسا راسه بكسر الكاف
المشددة فقال ما شانك اي ما حالك فقال ثابت حالي
شر كان يرفع صوته التفات من الحاضر الى الغايب وكان
الاصل ان يقول كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى
الله عليه وسلم فقد حبط عمله اي بطل والاصل ان يقول
عملي فهو كما مر وهو من وفي اليونينية مكتوب فوق من في
بالاخضر من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره انه اي ثابتا قال كذا وكذا يعني انه حبط
عمله وهو من اهل النار فقال موسى بن انس الراوي
بالسند السابق فرجع الرجل الى ثابت المرة الاخرى

الهمزة وكسر المعجمة من عنده صلي الله عليه وسلم بشارة
عظيمة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اذهب اليه اي
ثابت فقل له انك لست من اهل النار ولكن من اهل الجنة
وعند ابن سعد من مرسل عكرمة انه لما كان يوم اليمامة
انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهؤلاء ولما يعبدون ولهؤلاء
ولما يصنعون قال ورجل قايم على ثلمة فقتله وقتل وعند
ابن ابي حاتم في تفسيره عن ثابت عن انس في اخر قصة ثابت
ابن قيس فكنا نراه يمشي بين اظهرنا ونحن نعلم انه
من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض
الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتي قتل وظهر
بذلك مصداق قوله صلي الله عليه وسلم انه من اهل الجنة
لكونه استشهد وبهذا تحصل المطابقة وليس هذا
مخالفا لقوله صلي الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر
في الجنة الي آخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي
الزايد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب
رضي الله عنهما يقول قرا رجل وهو اسيد بن حضير الكهف
وفي الدار الدابة اي فرسه فجعلت تنفر بنون وفا مكسورة
فسلم الرجل قال الكرماني دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم
او فوض الي الله تعالي ورضي بحكمه او قال سلام عليك
فاذا اضبابة بضاد معجمة مفتوحة وموحدتين بينهما

الف

الف سحابة تغشي الارض كالدخان وقال الداودي الغمام
الذي لا مطر فيه او قال سحابة غشيته شك الراوي فذكره
اي ما وقع له للنبي صلي الله عليه وسلم فقال اقرا فلان
قال النووي معناه كان ينبغي ان تستمر علي القراءة وتغتنم
ما حصل لك من نزول السكينة والملايكة وتستكثر من
القراءة التي هي سبب بقايها انتهي فليس امره بالقراءة
في حالة التحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه
حاضر لما راي ما راي وفي حديث ابي سعيد عند المؤلف
في فضايل القران اذ اسيد بن حضير كان يقرا من الليل
سورة البقرة فظاهره التعدد ويحتمل ان يكون قرا البقرة
والكهف جميعا او من كل منهما فانها اي الضبابة المذكورة السكينة
وهي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان رواه الطبري
وغيره عن علي وقيل لها راس وعن مجاهد راس
كراس الهرة وعن الربيع بن انس لعينها شعاع وعن
وهب هي روح من روح الله وقيل غير ذلك مما سياتي ان
شاء الله تعالي في فضايل القران واللايق هنا القران
نزلت للقران او قال تنزلت للقران ومطابقة الحديث
للترجمة في اخباره عليه السلام عن نزول السكينة عند
القراءة واخرجه مسلم في الصلاة والترمذي في فضايل
القران وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال
حدثنا ولابي ذر انبانا احمد بن يزيد من الزيادة ابن
ابراهيم بن الحسن الحراني بفتح الحا المهملة والراء المشددة
وبعد الالف نون قال حدثنا زهير بن معاوية الجعفي

قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال
سمعت البرآ بن عازب يقول حدثنا ابو بكر الصديق رضي
الله عنه الى ابي اي عازب بن الحارث الاوسي الانصاري
في منزله فاشترى منه رحلا بفتح الرآ وسكون الحآ المهملة
وهو للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث ابنك
البرا يحمله يعني الرحل معي قال البرا فحملته منه وخرج اي
عازب ينقد ثمنه اي يستوفيه وكان في باب مناقب المهاجرين
بثلاثة عشر درهما فقال له ابي عازب يا ابا بكر حدثني
بالاوراد كيف صنعتما الى حين خرجتما من الغار في الهجرة
قال نعم احدثك عن ذلك قال اسرينا بالف لفتان جمع
بينهما عازب والصديق ليلتنا اي بعضها ومن الغد
اي بعضه والعطف فيه كهو في قوله علفتها تبنا وماء باردا
اذ الاسرا انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا ليدل على الاسرا
كان قد وقع طول الليل حتى قام قايم الظهيرة شدة
حرها عند نصف النهار وسمي قايما لان الظل لا يظهر فكانه
واقف وخلا الطريق من السالك لا يمر فيه احد من
شدة الحر فرفعت بضم الرآ وكسر الغا اي ظهرت لنا صخرة
طويلة لها ظل لم تات عليه اي على الظل ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اي الصخرة الشمس بحيث تذهب بظلها بل كان
ظلها ممدودا ثابتا فنزلنا عنده عند الظل وسويت للنبي
صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت فيه
ولابي ذر عليه فروة زاد في رواية يوسف بن اسحاق وفي
حديث خريج كاتب وحي وقلت له عليه السلام نم يا رسول

الله

الله وانا انفض لك ما حولك اي من الغبار ونحوه حتى
لا يثيره الريح او احرسك واطوف هذا كي طلبا يقال
نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع
ما فيه فنام عليه الصلاة والسلام وخرجت انفض ما حوله
من الغبار او احرسه فاذا انا براعي مقبل بغنمه الى الصخرة
يريد منها مثل الذي اردنا من الظل فقلت لمن ولابي
ذر فقلت له لمن انت يا غلام قال لرجل من اهل مكة او المدينة
بالشك وفي رواية مسلم من طريق الحسن بن محمد بن
اعين من زهير فقال لرجل من اهل المدينة من غير شك
وفي البخاري بالجزم بانها مكة فاطلق المدينة عليها للصفة
لا للعلمية فليست المدينة النبوية مراده والراعي وصاحب
الغنم لم يسميا قلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب
بضم اللام اي اعمك اذن من مالكها في الحلب لمن يمر بك
على سبيل الضيافة قال نعم فاخذ الراعي شاة قال
الصديق فقلت له انفض الضرع اي نق الشاة
من التراب والشعر والقذى بالقاف والذال المعجمة
مقصورا واصله ما يقع في العين قال الجوهري او في
الشراب وكانه يشبه ما يعلق بالضرع من الاوساخ ك
القذى الذي يسقط في العين او الشراب قال ابو اسحاق
السبيعي فرايت البرآ يضرب احدى يديه على الاخرى
ينفض فحلب الراعي في قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة
ساكنة قدح من خشب معتر كثبه بضم الكاف وسكون
المثلثة وفتح الموحدة شيا قليلا من لبن قدر حلبة ومعي ولابي ذر

عن الحموي والمستملي ومعه إداوة بكسر الهمزة انا من جلد
فيها ما حملتها للنبي لاجله صلي الله عليه وسلم بر توضي
يستقي منها حال كونه يشرب به ويتوضا مستانفان لبيان
الاعمال في السقي فاتيت النبي صلي الله عليه وسلم فكرهت
ان اوقظه من نومه فوافيته حين استيقظ اي واني
اتياني وقت استيقاظه فصببت من الماء الذي في الاداوة
علي اللبن الذي في القعب حتي برد بفتح الراء اسفله
فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتي رضيت
اي طابت نفسي لكثرة ما شرب ثم قال صلي الله عليه وسلم
لابي بكر الم يان للرحيل اي الم يات وقت الارتحال قال ابو
بكر فقلت بلي قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس
عن خط الاستواء وانكسرت سورة الحر واتبعنا بفتح
العين سراقة بن مالك بضم السين ابن جعشم فقلت
اتينا بضم الهمزة مبنيا للمفعول يا رسول الله فقال لا تحزن
ان الله معنا بالنصر فدعا عليه النبي صلي الله عليه وسلم
فارتطمت بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفوقية والطاء
المهملة والميم به بسراقة فرسه اي غاصت به قوائمها
الي بطونها ارتكى بضم الهمزة في جلد بفتح الجيم واللام صلب
من الارض شك زهير الراوي هل قال هذه اللفظة ام لا
فقال سراقة الي ادعو لكما بضم الهمزة اظنكما قد دعوتما علي
حتي ارتطمت بي فرسي فادعوا لي بالخلاص فالله لكما مبتدا
وخبر اي ناصر لكما وحافظكما حتي تبلغا مقصدكما
ان اردا اي ادعو الان ارد عنكما الطلب وفي نسخة بالنصب

قال في

قال في المصابيح علي اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله
لكما لان ارد عنكما او علي معني فخذ اعهد الله لكما فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه فدعا له النبي صلي
الله عليه وسلم فنجا من الارتطام فجعل اي شرع فيما
وعد من رد من لقي فكان لا يلقي احدا يطلبهما الا قال له
كفيتكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي كفيتم بضم الكاف وكسر
الفا واسقاط الكاف الثانية ما هنا اي الطلب الذي
هنا لاني كفيتكموه فلا يلقي احدا الا رده بيان لسابقة
قال ابو بكر ووفي بالتخفيف سراقة لنا ما وعد به من رد
الطلب وبه قال حدثنا معلي بن اسد بضم الميم وفتح
العين المهملة واللام المشددة العمي البصري قال حدثنا
عبد العزيز بن مختار بالخاء المعجمة الدباغ الانصاري
قال حدثنا خالد هو ابن مهران الحذاء عن عكرمة
مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم دخل علي اعرابي قيل هو قيس بن
ابي حازم كما في ربيع الابرار للزمخشري يعوده جملة حالية
فقال بالفا بالفرع وفي اليونينية قال وكان النبي صلي
الله عليه وسلم اذا دخل علي مريض يعوده سقط قوله
النبي هلي الله عليه وسلم في الفرع وثبت في اليونينية قال لا
باس عليك هو طهور لك من ذنوبك اي مطهر ان شاء
الله يدل علي انه طهور دعا لا خبر فقال عليه السلام له للاعرابي
لا باس طهور ان شاء الله قال الاعرابي مخاطبا له صلي الله
عليه وسلم قلت طهور كلا ليس بطهور بل هي حمي وللكشميهني

كما في الفتح اي المريض تفور بالغاي يظهر حرها وهجها
وغليانها او قال تثور بشك من الراوي هل قال بالغا
او بالمثلثة ومعناها واحد علي شيخ كبير تزيره القبور
بضم الفوقية وكسر الزاي من ازاره اذا حمله علي الزيارة
فقال النبي صلي الله عليه وسلم فنعم اذًا بالتنوين
قال في شرح المشكاة الغا مرتبة علي محذوف ونعم تقرير
لما قال يعني ارشدتك بقولي لاباس عليك الي ان
احمي تطهرك وتنفي ذنوبك فاصبر واشكر الله عليها
فابيت الاباس والكفران فكان كما زعمت وما اكتفيت
بذلك بل رددت نعمة الله قاله غضبا عليه انتهي
وزاد الطبراني في حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان
النبي صلي الله عليه وسلم قال للاعرابي اذا بيت فهي كما
تقول في قضا الله كاين فما امسي من الغد اعرابيا ميتا قاله
في فتح الباري وبهذه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث
في هذا الباب واخرجه الدولابي في الكني بلفظ فقال
النبي صلي الله عليه وسلم ما قضي الله فهو كاين فاصبح
الاعرابي ميتا وحديث الباب اخرجه المولف ايضا
في الطب وفي التوحيد والنسائي في الطب وفي اليوم
والليلة وبه قال حدثنا ابو معمر بميمين مفتوحتين
بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج
واسم ميسرة المقعد المنقري مولاهم البصري قال حدثنا
عبد الوارث بن سعيد البصري التوزي قال حدثنا عبد
العزيز بن صهيب البصري عن انس رضي الله عنه انه

قال

قال كان رجل نصرانيا لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار قاسلم
وقرا البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي صلي الله عليه وسلم
الوحي فعاد نصرانيا كما كان ولمسلم من طريق ثابت عن انس
فانطلق هاربا حتي لحق باهل الكتاب فرفعوه فكان يقول
لهم انا ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله ولمسلم
فلبث ان قصم الله عنقه فيهم فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض
بفتح الغا في الفرع وقال السفاقسي وغيره بكسرها اي طرحته وميته
من داخل القبر الي خارجه لتقوم الحجة علي من راه يدل علي
صدقه صلي الله عليه وسلم فقالوا اي اهل الكتاب هذا الرمي
فعل محمد واصحابه لما هرب منهم وللاسماعيلي لما لم يرض دينهم
فنبشوا علي صاحبنا قبره فالقوه فحفروا له فاعمقوا
بالعين المهملة ابعد وافي الارض ما استطاعوا فاصبح ولابي
ذر وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نبشوا
عن صاحبنا لما هرب منهم سقط لما هرب منهم لابي ذر فالقوه
خارج القبر فحفروا له فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا
فاصبح وقد ولابي ذر لفظته الارض فعلموا انه ليس من الناس
بل من رب الناس فالقوه في رواية ثابت عند مسلم فتركوه
منبوذا وبه قال حدثنا يحيي بن بكير نسبه لجده واسم ابيه
عبد الله المصري بالميم قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
واخبرني بالافراد وهو عطف علي محذوف اي واخبرني فلان
وابن المسيب سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا هلك كسري

بكسر الكاف والفتح افصح وانكر الزجاج الكسر محتجا بان النسبة
اليه كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم بني تغلب بكسر اللام
تغلبي بفتحها فلا حجة والمعني اذا مات كسري انوشروان بن
هرمز وهو لقب لكل من ملوك الفرس فلا كسري بعده
بالعراق واذا هلك مات قيصر وهو هرقل ملك الروم فلا
قيصر بعده بالشام قاله عليه الصلاة والسلام تطييبا لقلوب
اصحابه من قريش وتبشيرا لهم بان ملكهما يزول عن الاقليمين
المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام والعراق تجارا فلما
اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال
لهم صلي الله عليه وسلم ذلك قاله امامنا الاعظم الشافعي
وقد عاش قيصر الي زمن عمر سنة عشرين علي الصحيح
وبقي ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها لانه لما
اتاه كتاب النبي صلي الله عليه وسلم قبله وكاد ان يسلم
واما كسري فمزق كتاب النبي صلي الله عليه وسلم فدعا
عليه ان يمزق ملكه فذهب ملكه اصلا وراسا فقد وقع
مصداق ذلك فلم تبق مملكته علي الوجه الذي كان في
الزمن النبوي والله الذي نفس محمد بيده لتنفقن
بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف كنوزهما
مالهما المدفون او الذي جمع وادخر في سبيل الله عز وجل
وقد وقع ذلك وفي نسخة الناصرية بفتح الفاء والقاف مصححة
كرفعه كنوزهما وكذا هو ثابت في غيرها من النسخ وبه قال
حدثنا قبيصة بن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان
ابن سعيد بن مسروق الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين

مصغرا

مصغرا الفرسي نسبة الي فرس له سابق عن جابر بن سمرة
بفتح السين المهملة وضم الميم السوائي بضم السين المهملة
والد الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما رفعه ولابي
ذر عن المستملي والكشميهني يرفعه اي الحديث الي النبي صلي
الله عليه وسلم قال اذا هلك كسري فلا كسري بعده بل يمزق
ملكه اصلا واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده يملك مثل
ما يملك وذلك انه كان بالشام وبها بيت المقدس الذي
لا ينتمي للنصاري نسك الا به ولا يملك علي الروم احد الا ان
كان دخله فانجلي عنها قيصر ولم يخلفه احد من القياصرة
في تلك البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير ابي ذر
قوله فاذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وللاسماعيلي من
وجه آخر عن قبيصة المذكور مثل رواية الاكثرين وقال
كذا ولم يذكره قيصر وقال ذكر الحديث السابق علي رواية
الاكثرين ففيه حذف الي وذكر كلاما او حديثا وقال لتنفقن
بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية كنوزهما رفع مفعول ناب
عن فاعله ولم يضبط في اليونينية الفاء والقاف من لينفقن
ولا زاي كنوزهما نعم ضبط في الفرع الزاي بالفرع فقط
في سبيل الله في ابواب البر والطاعات والحديث قدم في
الخمس وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن عبيد الله بن ابي حسين مصغرا
ونسبه لجده واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال حدثنا
نافع بن جبير اي ابن مطعم عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام من اليمامة الي

المدينة النبوية علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
اي زمنه ولابوي ذر والوقت النبي صلي الله عليه وسلم سنة
تسع من الهجرة وهي سنة الوفود فجعل يقول ان جعل لي
محمد الامر اي النبوة والخلافة من بعده تبعته وقدمها
اي المدينة في بشر كثير من قومه ذكر الواقدي ان عدد
من كان معه من قومه سبعة عشر رجلا نفسا فجعل علي تعدد
القدوم فاقبل اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم تالفا
له ولقومه رجا اسلامهم وليبلغه ما انزل اليه ومعه
ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة والميم المشددة وبعد
الالف سين مهملة خطيبه وفي يد رسول الله صلي الله
عليه وسلم قطعة جريد حتي وقف علي مسيلمة بكسر اللام
في اصحابه فقال عليه السلام له لو سالتني هذه القطعة
من الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو بالعين المهملة اي لن
تجاوز امر الله حكم فيك ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك
الله بالقاف ليقتلنك والي لاراك بفتح الهمزة لاراك وفي
بعضها بضمها اي لاظنك الذي اريت بضم الهمزة وكسر
الراء في منامي فيك ما رايت قال ابن عباس بالسند السابق
فاخبرني ابو هريرة عن تفسير المنام المذكور ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال بينما بالميم انا نايم رايت
في يدي بالتثنية سوارين من ذهب صفة لهما ويجوز ان
تكون من الداخلة علي التمييز وفي التوضيح كما نقله العيني
ان السوار لا يكون الا من ذهب فذكر الذهب للتاكيد
فان كان من فضة فهو قلب كذا قال وتبعه في المصابيح

وعبارته

وعبارته ومن ذهب صفة كاشفة لان السوار لا يكون الا
من ذهب الي آخره وقال في الفتح من لبيان الجنس كقوله
تعالي وحلوا اساور من فضة ومنهم من قال الاساور لا تكون
الا من ذهب الي اخره فاهمني فاخبرني بشانهما لكون الذهب
من حلية النساء ومما حرم علي الرجال فاوحي الله الي في
المنام علي لسان الملك او وحي الهام أَنِ انْفُخْهُمَا بهمزة وصل
وكسر النون للتاكيد اي بالجزم علي الامر وقال الطيبي ويجوز
ان تكون مفسرة لان اوحي متضمن معني القول وان يكون
ناصبه والجار محذوف فنفختهما فطارا في ذلك الي حقارة
امرهما لان الذي ينفخ فيذهب بالنفخ ان يكون في غاية
الحقارة قاله بعضهم ورده ابن العربي بان امرهما كان في
غاية الشدة لم يزل بالمسلمين قبله مثله قال في الفتح
وهو كذلك لكن الاشارة انما هي للحقارة المعنوية لا الحسية
وفي طيرانهما اشارة الي اضمحلال امرهما فاولتهما اي السوارين
كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه ووضع سواري
الذهب المنهي عن لبسه في يديه من وضع الشيء في غير موضعه
اذ هما من حلية النساء ايضا فالذهب مشتق من الذهاب فعلم
انه شيء يذهب عنه وتاكد ذلك بالامر له في فنفختهما فطارا
فدل ذلك علي انه لا يثبت لهما امر وايضا يجه في تاويل نفخهما
انه قتلهما بن نحه لانه لم يعدهما بنفسه فاما العنسي فقتله
فيروز الصحابي بصنعاء في حياته صلي الله عليه وسلم في مرضي موته
علي الصحيح واما مسيلمة فقتله وحشي قاتل حمزة في خلافة
الصديق يخرجان بعدي استشكل بانهما كانا في زمنه صلي

الله عليه وسلم واجيب بان المراد بخروجهما بعد ظهور شوكتهما
ومحاربتهما ودعواهما النبوة نقله الامام النووي عن العلما
وقال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود
بصنعا في حياته صلي الله عليه وسلم فادعي النبوة وعظمت
شوكته وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب علي البلدان
وآل امره الي ان قتل في حياته عليه الصلاة والسلام كامر
واما مسيلمة فكان ادعي النبوة في حياته صلي الله عليه
وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تقع محاربته الا في زمن الصديق
فاما ان يحمل ذلك علي التغليب او ان المراد بقوله بعدي
اي بعد نبوتي فكان احدهما العنسي بفتح العين المهملة
وسكون النون وكسر السين المهملة من بني عنس وهو الاسود
واسمه عبدة بعين مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة ابن كعب
ويقال له ذو الخمار بالخا المعجمة لانه كان يخرج وحيه والآخر
مسيلمة بكسر اللام مصغرا ابن ثمامة بضم المثلثة ابن كبير
بموحدة ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة الكذاب
صاحب اليمامة بتخفيف الميم مدينة باليمن علي اربع
مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا التاويل لهذه
الرويا ان اهل صنعا واهل اليمامة كانوا اسلموا وكانوا كاعدين
للاسلام فلما ظهر الكذبان وتبهرجا علي اهلهما بزخرفة
اقوالهما ودعواها الباطلة انخدع اكثرهم بذلك فكان
اليدان بمنزلة البلدين والسوارات بمنزلة الكذابين
وكونهما من ذهب اشارة الي ما زخرفاه والزخرف من اسما
الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم

والترمذي

والترمذي والنسائي في الرؤيا وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن العلا بن كريب الهمداني الكوفي حدثنا
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
مصغرا عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن جده
ابي بردة الحارث او عامر عن ابي موسي عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلي
الله عليه وسلم والقائل اراه قال الحافظ ابن حجر هو البخاري
كانه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع اولا وقد ذكره مسلم
وغيره عن ابي كريب محمد بن العلا شيخ المولف فيه بالسند
المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه الي النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال رايت في المنام اني اهاجر
من مكة الي ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو والهاء
وسكون وبه جزم في النهاية وكسر اللام اي وهمي الي انها
اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف مدينة معروفة
باليمن ولابي ذر بزيادة ال فاذا هي مبتدا واذا للمفاجاة
المدينة خبره يثرب بالمثلثة عطف بيان والنهي عن
تسميتها بها للبرية او قاله قبل النهي ورايت في رويا
هذه اني هززت سيفا فانقطع
صدره وعند ابن اسحاق ورايت في ذباب سيفي ثلما
فاذا هو تاويله ما اصيب من المومنين يوم احد وذلك
لان سيف الرجل انصاره الذي يصول بهم كما يصول بسيفه
وعند ابن هشام حدثني بعض اهل العلم انه صلي الله
عليه وسلم قال فاما الثلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي

يقتل وفي رواية عروة كان الذي راي بسيفه ما اصاب وجهه
صلي الله عليه وسلم ثم هززته باخري ولابي ذر باسقاط
الموحدة فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من
الفتح لمكة واجتماع المومنين واصلاح حالهم ورايت فيها
في رؤياه بقرا بالموحدة والقاف والله بالرفع في اليونينية فقط
ورقم عليه علامة ابي ذر وصلح وكشط الخفضة تحت الها خير
رفع مبتدا وخبره فيه حذف اي وصنع الله بالمقتولين
خير لهم من مقامهم في الدنيا وفي نسخة والله بالجر علي
القسم لتحقيق الرؤيا ومعني خير بعد ذلك علي التعاور
من تاويل الرؤيا كذا قاله في المصابيح فاذا هم اي البقر
المومنون الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي ابي الاسود
عن عروة بقر ايذبح وبهذه الزيادة يتم التاويل اذ ذبح
البقر هو قتل الصحابة باحد وفي حديث ابن عباس عند
ابي يعلي تاولت البقر الذي رايت بقرا يكون فينا قال
فكان ذلك من اصيب من المسلمين وقوله بقر بفتح الموحدة
وسكون القاف مصدر بقره يبقره بقرا وهو شق البطن
وهذا احد وجوه البعير وهو يشتق من الامر معني يناسبه
والاولي ان يكون والله خير من جملة الرويا فانها كلمة
سمعها عند رؤية البقر بدليل تاويله لها بقوله صلي الله
عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله به من الخير ولابي ذر وثواب
الصدق الذي اتانا الله بالمد اعطانا الله بعد يوم بدر
بنصب دال بعد وجر ميم يوم اي من فتح خيبر ثم مكة قاله
في الفتح ووقع في رواية بعد بالضم اي بعد احد بالنصب

اي ما

اي ما جاءنا الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المومنين وهذا الحديث اخرجه مطلقا في المغازي
والتعبير ومسلم في الرويا وكذا النسائي وابن ماجه وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا
ابن ابي زايدة الهمداني الكوفي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف
الراء وبعد الالف سين مهملة ابن يحيي المكتب عن عامر
ولابي ذر زيادة الشعبي عن مسروق هو ابن الاجدع
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اقبلت فاطمة رضي
الله عنها تمشي كان مشيتها بكسر الميم لان المراد الهيئة
مشي النبي صلي الله عليه وسلم وكان اذا مشي كانما
ينحدر من صبب فقال لها النبي صلي الله عليه وسلم مرحبا
يا ابنتي بيا النداء في الفرع وفي الناصرية يا حرف نداء
باسقاط الالف وعلي ها مشها صوابه بموحدة فالف وهاء
واسكان الموحدة وكذا هو في اليونينية وظاهر الفرع
الحاق الفوز زيادة نقطة تحت الموحدة ثم اجلسها عن
يمينه او عن شماله بالشك من الراوي ثم اسر اليها حديثا
فبكت قالت عايشة فقلت لها لم تبكين ثم اسر اليها
حديثا فضحكت قالت عايشة فقلت ما رايت كاليوم اي
كفرح اليوم فرحا بفتح الراء اقرب من حزن بضم الحاء المهملة
وسكون الزاي ولابي ذر بفتحهما قالت عايشة فسالتها عما
قال عليه الصلاة والسلام فقالت ما كنت لافشي بضم الهمزة
سر رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي قبض النبي
صلي الله عليه وسلم متعلق بمحذوف تقديره فلم تعالي

شيا حتى توفي فسالتها عن ذلك فقالت اسرالي إن جبريل يكسر
همزة ان كان يعارضني بيدارسني القران كل سنة مرة وانه
عارضني العام مرتين ولا اراه بضم الهمزة ولا اظنه الا
حضر اجلي فيه انه استنبط ذلك مما ذكره من معارضته
القران مرتين وفي رواية عروة الجزم بانه ميت من وجعه
ذلك وانكِ اول اهل بيتي لحاقا بي بفتح اللام والحاء المهملة
فبكيت لذلك الذي قاله من حضور اجلي وانكِ اول اهل
بيتي موتا بعدي فقال عليه السلام اما ترضين
ان تكوني سيدة نسا اهل الجنة دخل فيها اخواتها وامها
وعايشة رضي الله عنهن قيل وانما ساد نهن لانهن متن
في حياته صلى الله عليه وسلم فكن في صحيفته وماتت امها
وهو سيد العالمين فكانت في صحيفتها وميزانها وقد روى
البزار عن عايشة انه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة خبريني
بناتي انها اصيبت بي فحق لمن كانت هذه حالتها ان تسود
نسا اهل الجنة وقد سئل ابو بكر بن داود من افضل اخديجة
ام فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان فاطمة بضعة مني فلا اعدل ببضعة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم احدا وحسن هذا القول السهيلي
واستشهد لصحته بان ابا لبابة حين ربط نفسه وحلف
ان لا يحله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة
لتحله فابى من اجل قسمه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما فاطمة بضعة مني فحللته وهو تقرير حسن لكن
قوله متن في حياته منتقض بان عايشة لم تمت في حياته

بل بعده

بل بعده في ايام معاوية بن ابي سفيان وقد يقال ان قوله
او سيدة نسا المومنين بالشك من الراوي يضعف
الاستدلال بالسابق مع ما يتبادر اليه الذهن من ان المراد
من لفظ المومنين غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل
ازواجه ودخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه كما لا يخفى
فضحكت لذلك الذي قاله وهو ما ترضين ان تكوني
سيدة نسا اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاستيذان
وفضايل القران ومسلم في الفضايل والنسايي في الوفاة
والمناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي
المدني المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
في شكواه اي مرضه الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني
فسارها بشي فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت
قالت عايشة فسالتها عن ذلك لم يقل عروة في روايته
هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت ما كنت لافشي
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اخره بل قال الي
اخره بل قال بعد قوله فسالتها عن ذلك فقالت اي
فاطمة سارني النبي صلى الله عليه وسلم بتشديد الراء آسارني
فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
لذلك ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه بفتح

الهمزة وسكون الفوقية وفتح الموحدة فَضَحِكَتْ لذلك وقد
اتفقت الروايات على ان بكاءها لاعلام اياها موته وضحكها
مسروق لذلك كونها اول اهله لحاقا به واختلف في سبب
ضحكها ففي رواية مسروق اخباره اياها انها سيدة نساء
اهل الجنة وعروة كونها اول اهله لحوقا به ورجح في الفتح رواية
مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية عروة وهو من
الثقات الضابطين ومطابقة الحديث للترجمة اخباره
صلى الله عليه وسلم بما سيقع فوقع كما قال فانهم اتفقوا على
ان فاطمة رضي الله عنها كانت اول من مات من اهل بيته
المقدس بعده حتى من ازواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في فضائل فاطمة والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مهملتين
مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة
ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون وبعدها دال
مهملة ابن الغمان الساكن بالسين المهملة القرشي البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يدنيني اي يقرب ابن عباس
يريد نفسه ففيه التفات فقال له عبد الرحمن بن عوف
لعمر انا لنا ابناء بالتنوين مثله في السن فلم تدنيهم
فقال عمر انه من حيث تعلم من جهة علمه ولابي ذر
من كنت تعلم فسأل عمر بن عباس عن هذه الآية اذا جاء
نصر الله والفتح ليريهم علمه وذكاه فقال ابن عباس

هو

هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اياه قال
عمر لابن عباس ما اعلم منها الا ما تعلم قال العيني ومطابقة هذا
الحديث للترجمة في قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه
وسلم ابن عباس ان هذه السورة في اجله عليه الصلاة والسلام
وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال كذا قيل تأمل وفي حديث
جابر عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه
وسلم نعيت الي نفسي فقال له جبريل فالآخرة خير لك من الاولى
وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في المغازي والتفسير
والترمذي في التفسير وقال حسن وتأتي ان شاء الله تعالى
مباحثه في محالها وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل
المعروف بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الحجرة الى المسجد في مرضه الذي مات فيه معصبة
بكسر الميم وفتح الحاء المهملة مرتديا بها على منكبيه قد عصب
بتشديد الصاد المهملة في الفرع واصله اي راسه بعصابة
دسما سودا حتى جلس على المنبر فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون وتقل الانصار
هو اخبار بالمغيبات فان الناس كثروا وقلوا الانصار كما قال
عليه السلام حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قال
الكرماني وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه
قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه
اي في الذي وليه قوما وينفع فيه اخرين فليقبل من محسنهم

الحسنة ويتجاوز بالجزم عطفا على فليقبل اي فليعف عن مسيئهم
السيئة اي في غير الحدود قال ابن عباس فكان ذلك آخر مجلس
جلس به اي بالمنبر ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم وقدم
الحديث في باب من قال في الخطبة بعد الثنا اما بعد من كتاب
الجمعة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا يحيى بن آدم الكوفي صاحب الثوري قال حدثنا
حسين الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وكسر الفا
عن ابي موسى اسرائيل بن موسى البصري عن الحسن البصري
عن ابي بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف نفيع بن الحارث الثقفي
رضي الله عنه انه قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم الحسن بن علي فصعد به المنبر بكسر ميمه صعد فقال
والحسن الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى
ابني هذا سيد كفاه شرفا وفضلا بتسمية سيد البشر صلى
الله عليه وسلم سيدا وفيه ان ابن البنت يطلق عليه ابن ولا
اعتبار ان يقول الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

نعم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار المجاز ولعل الله
ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اي طائفتين طائفة
معاوية بن ابي سفيان وطائفة الحسن وكانت اربعون الفا
بايعوه على الموت وكان احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه
الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لعلة ولا لقلة
وقوله من المسلمين دليل على انه لم يخرج احد من الطائفتين
في تلك الفتنة من قول او فعل عن الاسلام اذ احد في الطائفتين

مصيبة

مصيبة والاخرى مخطئة ماجورة وقد اختار السلف ترك الكلام
في الفتنة الاولى وقالوا تلك دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث
بها السنتنا ومر هذا الحديث في الصلح وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي زيد الجهضمي
البصري عن ايوب السختياني عن حميد بن هلال البصري عن
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
نعى بفتحتين جعفرا هو ابن ابي طالب وزيدا هو ابن حارثة
اي اخبر بقتلهما قبل ان يجيء خبرهم اي خبر اهل مونة او خبر
قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما وعيناه صلى الله عليه وسلم
تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء تسيلان بالدمع والواو في
وعيناه للحال وهذا الحديث يأتي في غزوة مونة ان شاء الله
تعالى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن عباس
بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين المهملة
ابو عثمان البصري قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن الاسدي
البصري قال حدثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر
ابن عبد الله بن الهدير بالتصغير المدني عن جابر هو ابن عبد
الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم اي لجابر لما تزوج هل لكم من أماط بفتح الهمزة وسكون
النون آخره طاء مهملة ضرب من البساط له خمل رقيق واحده
نمط قال جابر قلت والي اي ومن اين يكون لنا الاماط قال
صلوات الله وسلامه عليه اما بالتخفيف انه سيكون ولابي ذر
لكم الاماط قال جابر فاتيته فقلت لها يعني امرأته سهلة بنت سعد
ابن اوس بن مالك الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد اخرى

بهمزة مفتوحة فخاء معجمة ورآ مكسورتين عنا انماطك كذا في
الفرع عنا بفتحتين وفي اليونينية وغيرها بكسر النون
فتحتية فتقول اي امراته الم يقل النبي صلي الله عليه وسلم
انها ستكون لكم الانماط قال الحافظ ابن حجر استدلالها
علي اتخاذ الانماط باخباره صلي الله عليه وسلم بانها ستكون
نظر لان الاخبار بان الشي سيكون لا يقتضي اباحته الا
اذا استند المستدل به الي التقرير ضمنه اخبر الشارع فيقول صح
بانه سيكون ولم ينه عنه فكانه اقره وفي مسلم من حديث عن
عايشة قالت خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزاته
فاخذت نمطا فنشرته علي الباب فلما قدم فراي النمط عرفت
الكراهة في وجهه فجذبه حتي هتكه فقال ان الله لم يامرنا
او لم نكس الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين
فلم يعب ذلك علي فيوخذ منه ان الانماط لا يكره اتخاذها لذاتها
بل لما يضيع لها قال جابر فادعها اي اترك الانماط بحالها مفروشة
وياتي في النكاح باب الانماط ونحوه للنسائي ان شاء الله وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن اسحاق بن الحسين
السلمي البرماوي قال حدثنا عبد الله بفتح العين في الفرع
وبضمها مصغرا في اصله وهو الصواب ابن موسي بن باذام
العبسي الكوفي قال حدثنا اسرايل بن يونس عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين
الازدي الكوفي ادرك الجاهلية عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال انطلق سعد بن معاذ الانصاري الاشهلي
من المدينة حال كونه معتمرا قال فنزل حين دخول مكة للعمرة

علي

علي امية بن خلف بالتنوين ابن صفوان هي كنية امية وكان من
كبار المشركين وكان امية اذا انطلق الي الشام للتجارة
مر بالمدينة طيبة لانها طريقه نزل علي سعد اي ابن معاذ
المذكور فقال امية لسعد لما قال له سعد انظر ساعة
خلوة لعلي ان اطوف بالبيت انتظر ولابي ذر عن الكشميهني
الا انتظر بتخفيف اللام للاستفتاح حتي اذا انتصف النهار
وغفل الناس فطف به انطلقت فطفت بتاء المتكلم
المضمومة في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة التي وقفت
عليها اي قال سعد فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال
العيني بالتا المفتوحة فيهما لانه خطاب امية لسعد فيا
بغير ميم سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذي
يطوف بالكعبة فقال سعد له انا سعد فقال ابو جهل
تطوف بالكعبة حال كونك امنا وقد آويتم محمدا واصحابه بمد
همزة او يتم وقصرها وفي رواية ابراهيم بن يوسف عن ابيه
عن ابي اسحاق السبيعي في اول المغازي وقد اويتم الصبا
وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان
ما رجعت الي اهلك سالما فقال سعد له نعم اوينا هم فتلاحيا
بالحا المهملة اي تخاصم سعد وابو جهل وتنازعا بينهما
فقال امية لسعد لا ترفع صوتك علي ابي الحكم بفتحتين يريد
اباجهل اللعين فانه سيد اهل الوادي مكة ثم قال سعد
لابي جهل والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن متجرك
بالشام وفي رواية ابراهيم بن يوسف المذكور والله لئن منعتني
هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك علي المدينة

قال فجعل امية يقول له معه لا ترفع صوتك اي علي ابي الحكم
وجعل يمسكه فغضب سعد من امية فقال سعد لامية
دعنا عنك اي اترك محاماتك فاني سمعت محمدا صلي الله عليه وسلم
يزعم انه قاتلك الخطاب لامية وقال الكرماني وتبعه البرماوي
ان الضمير لابي جهل اي ان اباجهل يقتل امية واستشكل بكون
ابي جهل علي دين امية فكيف يقتله واجاب الكرماني وتبعه البرماوي
بان اباجهل كان السبب في خروج امية الي بدر حتي قتل فكانه
قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون سببا قال في الفتح
وهي فهم عجيب وانما اراد سعد ان النبي صلي الله عليه وسلم
يقتل امية ويرد قول الكرماني ما في رواية ابراهيم بن يوسف المذكور
في اول المغازي ان امية لما رجع الي امراته فقال يا ام صفوان
الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا
اخبرهم انه قاتلي ولم يتقدم في كلامه لابي جهل ذكر قال
امية اباي قال سعد نعم اياك قال امية والله ما يكذب محمد
اذا حدث قاله لانه كان موصوفا عندهم بالصدق فرجع
امية الي امراته صفية بنت معمر فقال لها اما بتخفيف الميم
تعلمين ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة الي يثرب
وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكره بالاخوة باعتبار ما كان
بينهما من المواخاة في الجاهلية قالت صفية امراته وما
قال لك قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت
فوالله ما يكذب محمد بل هو الصادق المصدوق قال فلما
خرجوا اي اهل مكة الي بدر وجاء الصريخ بالصاد المهملة
المفتوحة اخره خاء معجمة فعيل من الصراخ وهو صوت

المستصرخ

المستصرخ اي المستغيث قال الزركشي كالسفاقسي فيه
تقديم وتاخير لان الصريخ جاء فخرجوا الي بدر قال البدر
الدماميني هذا بناء علي ان الواو للترتيب وهو خلاف مذهب
الجمهور ولو سلم فلا نسلم ان الواو للعطف وانما هي للحال
وقد مقدرة اي فلما خرجوا في حال مجيء الصريخ لهم فلا تقدم
ولا تاخير وعند ابن اسحاق ان الصارخ ضمضم بن عمرو
الغفاري وانه لما وصل الي مكة جدع بعيره وحول رحله
وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد الغوث قالت له امية امراته اما بالتخفيف
ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال سعد فاراد ان
لا يخرج معهم الي بدر خوفا مما قاله سعد فقال له ابو جهل
انك من اشراف الوادي اي مكة وفي رواية ابراهيم بن
يوسف المذكور فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك
متي يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي
تخلفوا معك فسر يوما او يومين اي ثم ارجع الي مكة
فسار معهم يومين كذا في الفرع ونسخة البيز الي باثبات
يومين ولم يزل علي ذلك حتي وصل المقصد فقتله
الله ببدر في وقتها كما سياتي بيان ذلك في محله ان
شاء الله تعالي وهذا الحديث اخرجه ايضا في باب ذكر
النبي صلي الله عليه وسلم من يقتل ببدر وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن بن بشير هو عبد
الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن بشير ابو بكر الحزامي
بالحاء المهملة المكسورة والزاي الغربي مولاهم قال حدثنا

ولابوي ذر والوقت اخبرنا بالحا المعجمة في الفزع وفي اليونينية
اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن المغيرة ولابي ذر بدون
ابن عن ابيه المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي
عن موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله
عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت الناس
في المنام مجتمعين في صعيد فقام ابو بكر الصديق رضي
الله عنه وفي رواية بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني
انزع بدلو بكرة على قليب فجا ابو بكر فنزع بنون فزاي
فعين مهملة مفتوحات اخرج من البئر للاستقا ذنوبا
بنون فزاي فعين مهملة بفتح الذال المعجمة دلوا ملوا منا
او ذنوبين بالشك للاكثر وفي رواية همام في التعبير
ذنوبين من غير شك وفي بعض نزعه اي استقايه
ضعف بسكون العين وضم الفا منونة في الفزع والذي في اصله
ضعف بضم العين وفتح الفا[2] والله يغفر له اي انه على مهل ورفق وليس
فيه حط من فضيلته بل هو اشارة الى ما فتح في زمانه من
الفتوح وكانت قليلة لاشتغاله بقتال اهل الردة مع قصر مدة
خلافته وقول من قال ان المراد الاشارة الى مدة خلافته
قال الحافظ ابن حجر فيه نظر لانه ولي سنتين وبعض سنة
فلو كان ذلك المراد لقال ذنوبين او ثلاثة ونوزيده ما وقع
في حديث ابن مسعود في غير هذه القصة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فاعبرها يا ابا بكر فقال الي الامر من بعدك

ثم يليه

ثم يليه عمر قال كذلك عبرها الملك اخرجه الطبراني لكن
في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف ثم اخذها اي
الذنوب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستحالت اي
انقلبت بيده غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها
موحدة دلوا عظيما اكبر من الذنوب وفيه اشارة الى عظم
الفتوح التي كانت في زمنه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه
وكثرتها وكان كذلك ففتح الله تعالى من البلاد والاموال والغنايم
ومصر الامصار ودون الدواوين لطول مدته فلم ار عبقريا
بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر
الراء وتشديد التحتية كاملا قويا سيدا في الناس يفري
بفتح التحتية وسكون الفا وكسر الراء فرية بفتح الفا وكسر
الراء وتشديد التحتية يعمل عمله ويقوي قوته حتى ضرب
الناس بعطن بفتح العين والطا المهملتين اخره نون
مناخ الابل اذا اصدرت عن الماء والعطن للابل كالوطن
للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض وقال ابن الانباري
معناه حتى رووا ابلهم وابركوها وضربوا لها عطنا اي
لتشرب عللا بعد نهل وتستريح فيه وقال القاضي عياض
ظاهر هذا الحديث انه عايد الى خلافة عمر وقيل يعود الى
خلافتهما معا لان ابا بكر جمع شمل المسلمين اولا بدفع
اهل الردة وابتدا بالفتوح في زمنه ثم عهد الى عمر فكثرت
في خلافته الفتوح واتسع امر الاسلام واستقرت قواعده
وقال همام هو ابن منبه مما وصله في التعبير من هذا الوجه
ومن غيره عن ابي هريرة ولابوي ذر والوقت سمعت اباهريرة

رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال فنزع
ابوبكر ذنوبين ولابي ذر ذنوبا اوذنوبين وبقيت المباحث
تاتي ان شاء الله تعالي في محالها وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عباس بن الوليد بالموحدة اخره سين
مهملة ابن نصر النرسي بنون مفتوحة فراء ساكنة فسين مهملة
مكسورة قال حدثنا ابوعثمان عبد الرحمن النهدي
بالنون المفتوحة والهاء الساكنة قال انبئت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول اي اخبرت ان جبريل عليه السلام وهذا
مرسل لكن اخره انه سمعه من اسامة فصار مسندا متصلا
الي النبي صلي الله عليه وسلم وعنده ام المومنين ام
سلمة هند بنت ابي امية والجملة حالية فجعل عليه السلام
يحدث رجلا عنده ثم قام الرجل فقال النبي صلي الله
عليه وسلم لام سلمة ليستفهما عن الذي كان يحدثه هل
عرفت انه ملك ام لا من هذا يستفهم اوكما قال شك الراوي
في اللفظ مع بقاء المعني قال ابوعثمان قالت ام سلمة هذا
دحية بن خليفة الكلبي وكان جبريل عليه السلام ياتي كثيرا
في صورته قالت ام سلمة ايم الله بهمزة قطع من غير
واو ماحسبته الا اياه حتي سمعت خطبة نبي الله
صلي الله عليه وسلم يخبر بضم التحتية بصيغة المضارع من
اخبر اي عن جبريل وفي نسخة بخبر جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل
القرآن يخبر فعلا مضارعا جبريل اوكما قال في الفتح ولم اقف علي شئ
من الروايات علي بيان هذا الخبر في اي قصة ويحتمل ان يكون
في قصة بني قريظة فقد وقع في الدلايل للبيهقي عن عايشة

انها رات النبي صلي الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب
فلما دخل قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال ما تشبهه
قلت بدحية بن خليفة قال ذلك جبريل امرني ان امضي الي بني
قريظة انتهى فليتامل قال سليمان بن طرخان فقلت لابن عثمان
عبد الرحمن النهدي ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من
اسامة بن زيد حب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهذا الحديث
اخرجه ايضا في فضائل القرآن ومسلم في فضايل ام سلمة
باب بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لابي ذر
قول الله تعالي يعرفونه خبر المبتدا الذي هو الذين آتيناهم
الكتاب والضمير يعود علي النبي صلي الله عليه وسلم اي يعرفونه
معرفة جلية كما يعرفون ابناءهم لان معرفة ابنائهم لا يلتبسون
عليهم بغيرهم وجاز الاضمار وان لم يسبق له ذكر لان الكلام
يدل عليه ولا يلتبس علي السامع ومثل هذا الاضمار في تفخيم
واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وكان كما نصب
لمصدر محذوف اي معرفة كائنة مثل معرفة ابنائهم وان
فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق محمدا وهم يعلمون
جملة اسمية في موضع نصب علي الحال من فاعل يكتمون وهذا
ظاهر في ان كفرهم كان عنادا وسقط لابي ذر وان فريقا
الي اخره وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
الدمشقي الاصل قال اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم
الاصبحي رحمه الله وسقط لابي ذر ابن انس عن نافع
مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
اليهود جاءوا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فذكروا له

ان رجلا منهم من اليهود لم يسم وامراة منهم ايضا زنيا واسم
المراة بسرة بضم الموحدة وسكون السين المهملة وذكر ابو
داود السبب في ذلك من طريق الزهري سمعت رجلا من
مزينة ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث
عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود بامراة فقال بعضهم
لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث بالتخفيف فان
افتانا بعقوبة دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله
وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا
القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينزل منهم ما يعقدون في كتابهم
ما تجدون في التوراة في شان الرجم في حكمه ولعله اوحي
اليه ان حكم الرجم فيها ثابت علي ما شرع لم يلحقه تبديل
فقالوا نفضحهم بفتح النون والضاد المعجمة بينهما فا ساكنة
من الفضيحة اي نكشف مساويهم للناس وضبطها وبجلدون
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فقال عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الخزرجي من بني يوسف بن يعقوب عليهما
السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذبتم
ان فيها الرجم اي علي الزاني المحصن ولابي ذر لا الرجم بلام
الابتداء فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة الفوقية فنشروها
فوضع احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور يده علي اية
الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اي اليهود

صدق ابن سلام يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما
بالزانيين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما وفي
حديث جابر عند ابي داود فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالشهود فجاء اربعة فشهدوا انهم راوا ذكره في فرجها
مثل المرود في المكحلة فامر بهما فرجما قال عبد الله بن
عمر بن الخطاب فرايت الرجل يجنا بالجيم الساكنة والهمزة اخره
اي يكب ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالحا المهملة وكسر
النون من غير همز اي يعطف علي المراة يقيها الحجارة ومباحث
الحديث تاتي ان شاء الله تعالي في الحدود بعون الله وقوته وقد
اخرجه في المحاربين ومسلم في الحدود وكذا الترمذي واخرجه
النسائي في الرجم باب سوال المشركين انبيهم النبي
صلى الله عليه وسلم اية اي معجزة خارقة للعادة فاراهم
استمناق القمر وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال
اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابن عيينة سفيان عن ابي نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة جاء مهملة عبد الله بن
يسار المكي عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر بفتح الميمين بينهما
عين مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفي عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر علي عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زمنه وفي ايامه شقتين
بكسر الشين وتفتح اي نصفين وزاد ابو نعيم في الدلايل من
طريق عتبة بن عبد الله قال ابن مسعود فلقد راينا احد
شقيه علي الجبل الذي بمني ونحن بمكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشهدوا ومن الشهادة وانما قال ذلك لانها معجزة

ولابي ذر والوقت
النبي صلى الله

عظيمة لايكاد يعدلها شيء من ايات الانبيآء وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في التوبة والترمذي في
التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يونس بن محمد
المؤدب قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن
قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه
وسقط لابي ذر ابن مالك وسقط الترضي ايضا في اليونينية
قال المولف وقال لي خليفة بن خياط حدثنا يزيد
ابن زريع بضم الزاي وفتح الرآ البصري قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس زاد في
اليونينية ابن مالك رضي الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية
فاراهم انشقاق القمر زاد في رواية له في الصحيحين
شقين حتى راوا حرآ بينهما وانس لم يحضر ذلك لانه كان
ابن اربع سنين او خمس بالمدينة وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خلف
ابن خالد القرشي مولاهم وابو المثنى قال حدثنا بكر بن مضر
بميم مضمومة فضاد معجمة مفتوحة فراء القرشي عن جعفر بن
ربيعة بن شرحبيل بن حسنة عن عراك بن مالك بكسر العين
وتخفيف الرآ وبعد الالف كاف الغفاري المدني عن عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقها
السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القمر انشق وفي
رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلايل والفضائل

فصار

فصار قمرين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابن
عباس ايضا لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة بنحو
خمس سنين وكان ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض
الطرق انه حمل الحديث عن ابن مسعود وانشقاق القمر من
امهات المعجزات واجمع عليه المفسرون واهل السنة وروي
عن جماعة كثيرة من الصحابة حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونينية باب
بالتنوين من غير ترجمة حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال
حدثنا معاذ قال حدثني بالافراد ابي هشام بن ابي
عبد الله الدستوائي عن قتادة بن دعامة قال حدثنا انس
ولابي ذر عن انس رضي الله عنه ان رجلين اسيد بن
الحضير وعباد بن بشر من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة
مظلمة بكسر اللام ومعهما مثل المصباحين بضيئان بين
ايديهما اكراما لهما واظهارا لسر قوله بشر المشائين
في الظلم للمساجد بالنور التام يوم القيامة فجعل لهما
مما ادخر في الآخرة فلما افترقا صار مع كل واحد منهما
نور واحد يضيء له حتى اتى اهله وعند عبد الرزاق في
مصنفه ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار تحدثا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة
في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا وفي يد كل واحد منهما
عصية فاضات عصي احدهما حتى مشيا في ضوها حتى
اذا افترقت بهما الطريق اضات عصي الآخر فمشى كل واحد

منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله واخرج البخاري في تاريخه عن
حمزة الاسلمي قال كنا عند النبي صلي الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا
في ليلة ظلماء فاضات اصابعي حتي جمعوا عليها فاضاءوا لهم طريقهم
وما هلك منهم واذ اصابعي لتنير وياتي مزيد لما ذكرته هنا
في مناقب اسيد وعباد ان شاء الله بعونه وقوته وبه قال
حدثنا عبد الله بن الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
واسم ابي الاسود حميد بن ابي الاسود البصري وهو ابن اخت
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثني يحيي بن سعيد القطان
عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي انه قال حدثنا قيس هو ابن
ابي حازم قال سمعت المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم انه قال لا يزال بالشاة التحتية
ناس من امتي ظاهرين زاد مسلم عن ثوبان علي الحق
وله ايضا من حديث جابر يقاتلون علي الحق ظاهرين
وهم ظاهرون اي غالبون من خالفهم وقال النووي
امر الله هو الريح الذي ياتي فياخذ روح كل مومن ومومنة
واستدل به اكثر الحنابلة وبعض من غيرهم علي انه لا يجوز
خلو الزمان عن المجتهد وعورض بحديث ابن عمر المروي
في البخاري وغيره مرفوعا ان الله لا ينزع العلم بعد ان
اعطاهموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلما بعلمهم
فتبقي ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون
ويضلون اذ فيه دلالة علي جواز خلو الزمان عن مجتهد
وهو قول الجمهور لانه صريح في رفع العلم بقبض العلما
وترييس الجهال واذا انتفي العلم ومن يحكم به استلزم

انتفا

انتفا الاجتهاد والمجتهد وهذا الحديث اخرجه ايضا في
الاعتصام والتوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا الوليد بن
مسلم القرشي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر الازدي قال حدثني بالافراد عمير بن
هانيء بضم العين مصغرا وهانيء بالنون بعد الالف اخره
همزة الشامي انه سمع معاوية بن ابي سفيان يقول
سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي
قايمة بامر الله قال النووي يشبه ان الايمة القايمة بامر
الله واذا اختلف فيها فان القصد بها الفيئة المرابطة
في ثغور الشام نصر الله بهم وجه الاسلام لما في قولهم بعد
وهم بالشام لا يضرهم كل الضرر من خذلهم بالذال المعجمة
حتي ياتيهم امر الله وهم علي ذلك وفي حديث عقبة
ابن عامر لا تزال عصابة من امتي يقاتلون علي امر الله
قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتي تاتيهم الساعة
قال عمير اي ابن هانيء بالسند السابق فقال مالك بن
يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة وكسر الميم بعدها راء السكسكي
الحمصي التابعي الكبير قال معاذ هو ابن جبل وهم اي
الايمة القايمة بامر الله يقيمون بالشام فقال معاوية
ابن ابي سفيان هذا مالك يعني ابن يخامر يزعم انه سمع معاذا
يقول وهو بالشام وفي حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني
يقاتلون علي ابواب دمشق وما حولها وعلي ابواب
بيت المقدس ومن حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين الي

يوم القيامة وحديث الباب اخرجه ايضا في التوحيد وسلم
في الجهاد وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا والذكي في اليونينية اخبرنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا شيبة بن عرقدة بفتح الشين المعجمة وكسر
الموحدة الاولى وسكون التحتية وعرقدة بفتح العين
المعجمة وسكون الراء وفتح القاف والدال المهملة السلمي
الكوفي احد التابعين قال سمعت الحي بالحا المهملة
المفتوحة والتحتية المشددة اي القبيلة التي فيها وهم
البارقيون نسبوا الى بارق جبل باليمن نزله بنو سعد
ابن عدي بن حارثة فنسبوا اليه ومقتضاه انه سمعه من
جماعة اقلهم من ثلاثة يحدثون ولابي ذر يحدث بفتح
التحتية فزيادة فوقية وفتح الدال عن عروة بن
الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض
البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو اول
قاض بها وقال الحافظ ابو ذر بما في هامش اليونينية
عروة هو البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم اعطاه دينارا ليشتري له به شاة فاشتري
له به شاتين بدينار شاتين ولاحمد من رواية ابي لبيد عن
عروة قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني
دينارا فقال اي عروة ايت الجلب فاشتري لنا شاة
قال فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين
بدينار فباع احداهما اي احدى الشاتين بدينار
وجاءه ولابي ذر والوقت فجاءه بالفاء بدل الواو بدينار

وشاة فدعا عليه الصلاة والسلام له بالبركة في بيعه
في رواية احمد فقال اللهم بارك له في صفقته وكان
لو اشترى التراب لربح فيه ولاحمد قال فلقد رايتني
اقف بكناسة الكوفة فاربح اربعين الفا قبل ان اصل
اهلي قال سفيان بن عيينة بالسند السابق كان الحسن
ابن عمارة بضم العين وتخفيف الميم البجلي مولاهم الكوفي
قاضي بغداد في زمن المنصور باقي خلفاء بني العباس
وهو احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وفي
التهذيب قال محمود بن غيلان عن ابي داود الطيالسي
قال شعبة اتيت جرير بن حازم فقال لا يحل لك ان
تروي عن الحسن بن عمارة فانه يكذب وقال علي بن
الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت احاديث
الحسن بن عمارة قال جرحه عندي سفيان الثوري
وشعبة بن الحجاج فبقولهما تركت حديثه وقال ابن حنبل
احمد بن حنبل منكر الحديث واحاديثه موضوعة لا يثبت
حديثه وقال ابن حبان كان يدلس على الثقات ما
سمعه من الضعفاء عنهم وبالجملة فهو متروك لكن ليس
له في البخاري الا هذا الموضع جانا بهذا الحديث المذكور
عنده اي عن شبيب بن عروة قال اي الحسن بن عمارة المذكور
سمعه اي الحديث شبيب من عروة البارقي قال سفيان
ابن عيينة فاتيته اي شبيبا فقال شبيب اني لم اسمعه
اي الحديث من عروة البارقي بل قال اي شبيب سمعت الحي
البارقيين يخبرونه اي الحديث عنده اي عن عروة وتمسك

بهذا الحديث من جواز بيع الفضولي ووجه الدلالة كما قال
ابن الرفعة انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره عليه
السلام على ذلك وهو مذهب مالك في المشهور عنه وابي
حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فينعقد البيع وهو موقوف
على اجازة المالك فان اجازه نفذ وان رد لغا وممن حكى
هذا القول من العراقيين المحاملي في اللباب وعلق الشافعي
في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في اخر باب الغصب
ان صح حديث عروة البارقي فكل من باع او اعتق ملك
غيره بغير اذنه ثم رضي فالبيع والعتق جايز ان هذا لفظه
ونقل البيهقي انه علقه ايضا على صحته في الام والمذهب
انه باطل وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون غيره على
ما حكاه الامام ومن تابعه لحديث حكيم بن حزام لا تبع
ما ليس عندك وحديث واثلة بن عامر لا تبع ما لا تملك
واجابوا عن حديث الباب على تقدير صحته باحتمال
ان يكون عروة وكيلا في البيع والشرا معا وبان البخاري
اشار بقوله قال سفيان كان احسن الى اخره الى بيان ضعف
روايته اي احسن وان شبيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما
سمعه من اخي البارقيين ولم يسمهم عن عروة فالحديث
بهذا ضعيف للجهل بحالهم واجيب بان شبيبا لا يروي
الا عن عدل فلا باس وبانه اراد نقله بوجه اكد اذ فيه اشعار
بانه لم يسمع من رجل فقط بل من جماعة متعددة ومما يفيد خبرهم
القطع به واما احسن بن عمارة وان كان متروكا فانه ما اثبت
شيا بقوله من هذا الحديث وبان الحديث قد وجد له متابع

عند

عند الامام احمد وابي داود والترمذي وابن ماجه من طريق
سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر المعجمة وتشديد
الراء المكسورة وبعدها تحتية ساكنة ثم فوقية عن ابي لبيد
واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ابن زياد بفتح
الزاي وتشديد الموحدة اخره زاي الازدي الصدوف
قال حدثني عروة البارقي فذكر الحديث بمعناه ولكن ابي قال
شبيب بن عروة لم اسمع الحديث السابق من عروة البارقي
سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الخير معقود اي لازم بنواصي الخيل الغازية في سبيل الله الى
يوم القيامة وفيه تفضيل الخيل على سايرالدواب قال
اي شبيب بالسند السابق وقد رايت في قطايره اي دار عروة
سبعين فرسا قال سفيان بن عيينة يشتري بفتح اوله وكسر
الراء اي عروة البارقي له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
كانها اضحية والظاهر ان قوله كانها اضحية من قول سفيان ادرجه
فيه وكذا قال في الفتح ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية
وقد بالغ ابو الحسن بن القطان في كتاب بيان الوهم على من زعم
ان البخاري اخرج حديث شرا الشاة محتجا به وقال انما اخرج
حديث الخيل واخرجه بسياق القصة الى تخريج حديث الشاة
قال في الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تخريجه ولا
يحطه عن شرطه لان الحي يمتنع في العادة تواطيهم على الكذب لا سيما وقد
ورد ما يعضده ولان الغرض من الذي يدخل في علامات النبوة دعاءه
صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيبت له حتى كان لو اشترى التراب ربح فيه وهذا
الحديث اخرجه ابو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الاحكام وقال

حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخير في نواصيها
ولابي ذر معقود الخير قال الخطابي كني بالناصية عن جميع
ذات الفرس يقال فلان مبارك الغرة اي الذات الى يوم
القيامة قال القاضي عياض فيه من المبالغة والعذوبة ملا مزيد
عليه في الحسن مع اجتناس بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث
في الجهاد وبه قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي البصري
قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة
آخره حا مهملة اسمه يزيد بن حميد انه قال سمعت انسا
ولابي ذر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير لم يقل الى يوم القيامة
وهذا الحديث رواه في الجهاد من طريق مسدد عن يحيى
عن شعبة عن ابي التياح بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه
قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام
عن زيد بن اسلم العدوي عن ابي صالح ذكوان السمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر
اثم فاما الرجل الذي هي له اجر فرجل ربطها للجهاد في سبيل
الله عز وجل فاطال لها في الخل الذي ربطها به حتى شرح للرعي
في مرج بفتح الميم وسكون الرا بعدها جيم اي موضع كلا او روضة

بالشك

بالشك وما بالوا وولا بي ذر فما اصابت من اكل او شرب او مشي
في طيلها بكسر الطا المهملة وفتح التحتية اي حبلها المربوطة
فيه من المرج او الروضة كانت له اي لصاحبها حسنات
له يوم القيامة ولو انها قطعت حبلها المذكور فاستنت بفتح الفوقية
وتشديد النون عدت بمرج ونشاط شرفا او شرفين بفتح
الشين المعجمة والرا والفا فيهما اي شوطا او شوطين فبعدت
عن الموضع الذي ربطها صاحبها فيه ترعى ودعت في
غير كانت اروا ثها بالمثلثة حسنات له اي لصاحبها في الاخرة
ولو انها مرت بنهر فشربت اي منه بغير قصده ولم يرد ان
يسقيها كان ذلك الشرب والارادة له حسنات واما الذي
هي له ستر فهو رجل ربطها تغنيا بالغين المعجمة وتشديد
النون المكسورة اي استغنا عن الناس وستر ا بفوقية
مفتوحة قبل المهملة في الفرع وغيره وفي اليونينية وغيرها
وسترا باسقاط الفوقية وتعففا عن سواهم ولابي ذر
ولم ينس حق الله في رقابها باداء يودي زكاة تجارتها وظهورها
باداء يركب عليها في سبيل الله فهي له كذلك ستر تغنيه من
الفاقة واما الذي هي له وزر فهو رجل ربطها فخرا الاجر الفخر
ورياا اي اظهارا للطاعة والباطن بخلافه ونوا بكسر النون
وفتح ممدودا اي عداوة لاهل الاسلام فهي وزر اله وسئل
النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر
هل لها حكم الخيل فقال ما انزل وفي اليونينية بغير عز وما انزل
الله علي فيها الا هذه الآية الجامعة لكل خير وشر
الغادة بالغا والذال المعجمة المشددة اي القليلة المثل المتفردة

في معناها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وهذا الحديث قدم في الجهاد وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين انه قال
سمعت انس بن مالك يقول صبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتشديد الموحدة بعد الصاد المهملة خيبر
بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما راوه قالوا محمد والخميس
اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الممنة والميسرة
والمقدمة والساقة والقلب واحالوا بالحا المهملة ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فاجالوا بالفا بدل الواو وبالجيم
بدل الحا الي الحصن اي اقبلوا الي الحصن هاربين حال
كونهم يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه
بالتثنية وقال الله اكبر خربت اي ستخرب خيبر في
توجهنا اليها اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
وقد مر هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا ابن ابي الغديك
بضم الغا وفتح الدال المهملة وسكون التحتية آخره كاف ابن
محمد بن اسماعيل واسم ابي غديك دينار الديلي عن ابن
ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري بضم الموحدة سعيد
ابن ابي سعيد كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اصفة
صفة لحديثا لانه اسم جنس يتناول القليل والكثير فانساه
صفة ثانية والنسيان زوال علم سابق علي الحافظة والمدركة

عن قال

قال صلي الله عليه وسلم ابسط ردائك فبسطت
اي لما قال ابسط امتثلت امره فبسطته والا فيلزم منه
عطف الخبر علي الانشا وهو مختلف فيه ولغير ابي ذر
فبسطت باسقاط الضمير المنصوب ففرف عليه الصلاة والسلام بيده ٥
بالافراد ولابي ذر بيديه فيه فجعل الحفظ كالشي الذي يغرف
منه ويحي به في ردايه ومثل ذلك في عالم الحس ثم قال صلي
الله عليه وسلم لابي هريرة ضمه قال فضممت فما نسيت حديثا
بعد بالضم لتظفره عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب
العلم بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وسقط الباب لابي ذر
فما بعده رفع ومن صحب النبي صلي الله عليه وسلم
في زمن نبوته ولو ساعة او راه في حال حياته ولو لحظة
مع زوال المانع من الرؤية كالعمي حال كونه في وقت الصحبة
او الرؤية من المسلمين العقلا ولو انثي او عبدا او غير بالغ
او جنيا او ملكا علي القول ببعثته الي الملايكة فهو من اصحابه
خبر المبتدا الذي هو من الموصول وصحت صلته ودخول الفا
في فهو لتضمين الابتدا معني الشرط وهو في قوله او راه للتقسيم
والضمير المنصوب للنبي صلي الله عليه وسلم او للصاحب
والاكتفا بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا مماشاة ولا مكالمة
مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين لشرف منزلته صلي
الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد واذا راه مسلم او راي
مسلما لحظة طبع قلبه علي الاسلام استقامة اذا نه باسلامه منتهي
للقبول فاذا قابل النور المحمدي اشرق عليه فظهر اثره في قلبه

بما علي جوارحه والصحبة لغة تتناول لساعة فاكثر واهل
الحديث كما قال النووي قد نقلوا الاستعمال في الشرع والعرف
علي وفق اللغة واليه ذهب الامدي واختاره ابن الحاجب
فلو حلف لا يصحبه حنث بلحظة وعد في الاصابة من
حضر معه عليه السلام حجة الوداع من اهل مكة والمدينة
والطايف وما بينهما من الاعراب وكانوا اربعين الفا
لحصول رؤيتهم له صلي الله عليه وسلم واذا لم يعم هو بل
ومن كان مومنا به زمن الاسرا ان ثبت انه عليه السلام
كشف له في ليلته عن جميع من في الارض فراه واذا لم يلقه
لحصول الرؤية من جانبه صلي الله عليه وسلم وهذا كغيره
يرد علي ما قاله صاحب المصابيح ليس الضمير المستتر في قول
البخاري اي راه يعود علي النبي صلي الله عليه وسلم لانه
يلزم عليه ان يكون من وقع عليه بصر النبي صلي الله عليه وسلم
صحابيا ولا قايل به انتهي واما ابن ام مكتوم وغيره ممن
كان من الصحابة اعمي فيدخل في قوله ومن صحب وكذا في قولهم
اوراه النبي صلي الله عليه وسلم علي ما لا يخفي وقول الحافظ
الزين العراقي في شرح الفيته ان في دخول الاعمي الذي جا
اليه النبي صلي الله عليه وسلم ولم يصحبه ولم يجالسه من قول البخاري
في صحيحه من صحب النبي صلي الله عليه وسلم اوراه نظر ظاهره ان
في سخته التي وقفت عليها وراه بواو العطف من غير الف
فيكون التعريف مركبا من الصحبة والرؤية معا فلا يدخل
الاعمي كما قال لكن في جميع ما وقفت عليه من الاصول المعتمدة
او التي للتقسيم وهو الظاهر لا سيما وقد صرح غير واحد بان

البخاري تبع في هذا التعريف شيخه ابن المديني والمنقول عن
اوباسالف واما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث
ابن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري ممن حنكه
صلي الله عليه وسلم ودعا له ومحمد بن ابي بكر الصديق
المولود قبل وفاته صلي الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام
نحو وان لم تصح نسبة الرؤيا اليه صحابي من حيث ان النبي
صلي الله عليه وسلم راه كما مشي عليه غير واحد ممن صنف
في الصحابة واحاديث هولا من قبيل مراسيل كبار التابعين
ثم ان التقييد بالاسلام يخرج من راه في حال الكفر فليس
بصاحب علي المشهور ولو اسلم كرسول قيصر وان اخرج له
الامام احمد في مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر كشيخه
الزين العراقي في التعريف ومات علي الاسلام ليخرج من
ارتد بعد ان راه مومنا ومات علي الردة كابن خطل فلا
يسمي صحابيا بخلاف من مات بعد ردته مسلما في حياته
صلي الله عليه وسلم او بعده سواء عاد اليه ثانيا ام لا وتعقب
بانه يسمي قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك في صحة التعريف
اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المانع العارض ولذا لم يحترزوا
في تعريف المومن عن الردة العارضة لبعض افراده فمن
زاد في التعريف اراد تعريف من يسمي صحابيا بعد انقراض
الصحابة لا مطلقا والا لزمه ان لا يسمي الشخص صحابيا
في حال حياته ولا يقول بهذا احد كذا قرره الجلال المحلي
لكن انتزع بعضهم من قول الاشعري ان من مات مرتدا
تبين انه لم يزل كافرا ان الاعتبار بالخاتمة صحة اخراجه

فانه يصح ان يقال لم يره مومنا لكن في هذا الانتزاع نظر
لانه حين رؤياه كان مومنا في الظاهر وعليه مدار الحكم
الشرعي فسمي صحابيا قاله شيخنا في فتح المغيث وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار قال سمعت جابر
ابن عبد الله الانصاري الصحابي بن الصحابي رضي الله
عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك الانصاري
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو افيام
بكسر الغين بعدها همزة مفتوحة فالف فميم اي جماعة من
الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهري في صحاحه
والعامة تقول فيام بلا همزة مفتوحة قال المحقق
البدر الدماميني في مصابيحه لا حرج عليهم في ذلك ولا
يعدون به لاحنين فان تخفيف الهمزة في مثله بقلب
حركتها حرفا مجانسا للحركة ما قبلها عربي فصيح وهو قياس
وغاية الامر انهم التزموا التخفيف فيه وهو غير ممتنع
فيقولون اي الذين يغزونهم لهم فيكم بحذف اداة الاستفهام
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح ميم من
فيقولون لهم نعم فيا من صاحبه فيفتح لهم بضم التحتية وفتح
الفوقية ثم ياتي على الناس زمان فيغزو افيام من الناس
فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو التابع فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم ياتي على
الناس زمان فيغزون فيام من الناس فيقال لهم هل
فيكم

فيكم من صحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح الحاء من صاحب في الموضعين كيم من والمراد اتباع التابعين
فيقولون لهم نعم فيفتح لهم وهذا الحديث قدم قريبا في علامات النبوة
وقبله في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن راهويه قال حدثنا وللاربعة ذر حدثني النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة ابن شميل قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن ابي جمرة بجيم مفتوحة وميم ساكنة نصر بن عمران
الضبعي انه قال سمعت زهدم بن مضرب بفتح الزاي وسكون
الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح
الضاد وكسر الراء المشددة وبعدها موحدة الجرمي بفتح الجيم
قال سمعت عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير امتي اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد
متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة ويطلق على
مدة من الزمان واختلف في تحديدها من عشرة اعوام
الى مائة وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة ثم الذين يلونهم
التابعين وهم الذين يقربون منهم ثم الذين يلونهم وهم
اتباع التابعين وهذا صريح في ان الصحابة افضل من
التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا
مذهب الجمهور وذهب ابن عبد البر الى انه قد يكون في من
ياتي بعد الصحابة افضل من كان في جملة الصحابة
وان قوله عليه السلام خير الناس قرني ليس على عمومه
بدليل ما يجمع القرن بين الفاضل والمفضول وقد جمع قرنه

عليه السلام من المنافقين المظهرين للايمان واهل الكبائر
الذين اقام عليهم وعلي بعضهم الحدود وقد روي ابو امامة
انه صلي الله عليه وسلم قال طوبي لمن راني وامن بي
وطوبي سبع مرات لمن لم يرني وامن بي وفي مسند ابي داود
الطيالسي عن محمد بن ابي حميد عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر قال كنت جالسا عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال
اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قلنا الملايكة قال وحقهم
بل غيرهم قلنا الانبيا قال وحقهم بل غيرهم ثم قال صلي الله
عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يومنون
بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا لكن روي احمد والدارمي
باسناد حسن وصححه الحاكم قال ابو عبيدة يا رسول الله
احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون
من بعدكم يومنون بي ولم يروني والحق ما عليه الجمهور
لان الصحبة لا يعدلها شي والحديث للعامل منهم اجر خمسين
منكم لا دلالة فيه علي افضلية غير الصحابة علي الصحابة لان
مجرد زيادة الاجر لا يستلزم ثبوت الافضلية المطلقة والمناد
حديث ابي داود السابق ضعيف فلا حجة فيه وكلام ابن
عبد البر ليس علي اطلاقه في حق جميع الصحابة فانه
صرح في كلامه باستثنا اهل بدر والحديبية والذي
يظهر ان محصل النزاع يتضمن ممن لم يحصل له الاجر
المشاهدة اما من قاتل معه او في زمانه بامره او انفق
شيا من ماله بسببه او سبق اليه بالهجرة والنصرة وضبط
الشرع المتلقي عنه وبلغه لمن بعده فلا يعدله في

الفضل

الفضل احد بعده كاينا ما كان قال عمران بن الحصين
بالسند السابق فلا ادري اذكر صلي الله عليه وسلم بعد قرنه
قرنين او ثلاثا او في نسخة او ثلاثة وفي
مسلم عن عايشة قال رجل يا رسول الله اي الناس خير
قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث فلم يستثن
كاكثر طرق الحديث ثم ان بعدكم بالكاف قوما بالنصب
اسم ان وزاد ابن حجر هنا مما لم اره في الفرع والاصل
وبعضهم بالرفع وقال يحتمل ان يكون من الناسخ علي
طريقة من لم يكتب الالف في المنصوب وقال العيني الوجه
علي تقدير صحة الرواية ان يكون بفعل محذوف تقديره
ثم ان بعدكم يجي قوم يشهدون ولا يستشهدون
اي يتحملون الشهادة من غير تحميل او يودونها من غير
طلب الاداء ويخونون ولا يوتمنون لخيانتهم الظاهرة
بخلاف من خان مرة واحدة فان ذلك قد لا يوثر فيه و
ينذرون بفتح اوله وضم الذال المعجمة ولابي ذر وينذرون
بكسرها ولا يفون بنذرهم ولابي ذر ولا يوفون ويظهر
فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم علي
الدنيا والتمتع بلذاتها حتي تسمن اجسادهم وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا سفيان
الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي
عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس السلماني
بفتح السين وسكون اللام المرادي عن عبيد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال خير الناس

قرني اي اهله ثم اهل القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
الاول اصحابه ثم اتباعهم ثم اتباع اتباعهم ثم يجيء قوم
تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته ليس لهم
دور لان المراد من حرصهم على الشهادة وترويجها انهم يحلفون
على ما يشهدون تارة قبل وتارة بعد حتى لا يدري
بايهما البداءة فكانهما يتسابقان لقلة المبالاة بالدين قال
منصور بن المعتمر قال ابراهيم النخعي بالسند السابق
وكانوا يضربوننا ضرب تاديب ولابي ذر يضربوننا على
الشهادة والعهد اي على قول اشهد بالله وعلى عهد الله
ونحن صغار لم نبلغ حد التفقه واذ كانوا بلغوا الحلم
كسابقه حتى لا يصير لهم ذلك عادة فيحلفون في كل ما
يصلح وما لا يصلح ومر هذا الحديث في باب لا تشهد على
شهادة جور من كتاب الشهادات كسابقه باب
مناقب المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة
والمناقب جمع منقبة ضد المثلبة وفضلهم بالجر عطفا على
السابق وسقط لابي ذر لفظ باب فمناقب رفع وكذا
فضلهم على ما لا يخفى منهم من المهاجرين بل هو افضلهم
وسيدهم ابو بكر واسمه على المشهور عبد الله بن ابي
قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسمه
عثمان التيمي بفتح الفوقية وسكون التحتية ونسبه الى جده
الاعلى تيم فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب
يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب وكان

اسمه عتيقا لانه ليس في نسبه ما يعاب به او لقدمه
في الخير ولسبقه الى الاسلام او لحسنه او لان امه استقبلت
به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت قالته
لانه كان لا يعيش لها ولد او لان النبي صلى الله عليه وسلم
بشره بان الله اعتقه من النار كما في حديث عائشة عند
الترمذي وصححه ابن حبان ولقب بالصديق لتصديقه النبي
صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني باسناد رجاله ثقات
من حديث علي انه كان يحلف ان الله انزل له اسم ابي بكر
من السما الصديق واسم امه سلمى وتكنى ام الخير بنت
صخر بن مالك بن عمرو المذكورة اسلمت وهاجرت رضي
الله عنه وعن والديه واولاده ولابي ذر رضوان الله عليه
وقول الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابي ذر
عز وجل للفقرا المهاجرين قال في الانوار بدل من لذي
القربى وما عطف عليه لان الرسول صلى الله عليه وسلم
لا يسمي فقيرا انتهى وذلك لان الله تعالى رفع منزلته عن
ان يسميه فقيرا وقوله الشيطان بعد كم الفقر دليل على ان
الفقر مذموم والفقر اربعة اشيا فقر محمود في الاخرة
وفقر القناعة في الدنيا وفقر المقتني والغني كسبه فمن فقد
القناعة في المقتني فهو الفقير المطلق على سبيل الذم ومن فقد
القناعة دون الغنية فهو الغني بالمجاز الفقير بالحقيقة ومن
فقد الغنية دون القناعة فانه يقال له فقير وغني الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم فان كفار مكة اخرجوهم واخذوا
اموالهم يبتغون يطلبون بهجرتهم فضلا من الله ورضوانا

وينصرون الله ورسوله دين الله وشرع رسوله بانفسهم
واموالهم اولئك هم الصادقون الذين ظهر صدقهم في
ايمانهم وسقط قوله الذين اخرجوا الي آخره لابي ذر وقال
بعد قوله المهاجرين الآية وقال الا ولابي ذر وقال الله
الا تنصروه فقد نصره الله اي وان لم تنصروه فسينصره
الله اذ اخرجه من الغار الي قوله ان الله معنا اي بالعصمة
والمعونة وسقط قوله الي قوله ان الله معنا لابي ذر
وقال بعد قوله نصره الله الآية قالت عايشة مما ذكر
في باب الهجرة الي المدينة الآتي ان شاء الله تعالي وابو
سعيد الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن
عباس مما اخرجه احمد والحاكم رضي الله عنهم وكان
ابو بكر مع النبي صلي الله عليه وسلم في الغار لما
خرجا من مكة الي المدينة وبه قال حدثنا عبد الله بن
رجا الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة
وبعد الالف نون مخففة البصري قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب الانصاري رضي الله عنه انه قال اشترى
ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ابيه عازب رحلا
بفتح الراء وسكون الحاء المهملة للناقة بثلاثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمل الي بشديد
الياء التحتية رحلي فقال له عازب لا حتي تحدثنا كيف
صنعت انت ورسول الله صلي الله عليه وسلم حين
خرجتما من مكة من الهجرة الي المدينة والمشركون من

اهل

اهل مكة يطلبونكم اي هما ومن معهما قال ابو بكر ارتحلنا
من مكة فاحيينا اوسرينا بفتح السين ليلتنا ويومنا والشك
من الراوي حتي اظهرنا ولابي ذر عن الكشميهني ظهرنا بغير
الف واللام وهو الصواب اي صرنا في وقت الظهر وقام قائم
الظهيرة شدة حرها عند الزوال فرميت ببصري هل اري
من ظل فاوي اليه بمد الهمزة وفتح التحتية في اليونينية وفرعها
مصححا عليه فاذا صخرة فلما رايتها اتيتها فنظرت بقية
ظلها فسويته اي موضعا وفي علامات النبوة فنزلنا عنده
اي عند الظل وسويت للنبي صلي الله عليه وسلم مكانا بيدي
ينام عليه ثم فرشت للنبي صلي الله عليه وسلم فيه في الظل
ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلي الله
عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل اري من الطلب
احدا فاذا انا براعي غنم لم يسم الراعي ومالك الغنم يسوق
غنمه الي الصخرة يريد منها الذي اردنا من الظل فسالته
فقلت له لمن انت يا غلام فقال الرجل من قريش سماه فعرفته
فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم فقلت له فهل انت حالب
لنا ولابي ذر عن الكشميهني لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة
من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان
ينفض كفيه بالنشية فقال هكذا اضرب احدي كفيه بالاخري
فيه اطلاق القول علي الفعل واستحباب التنظيف لما يوكل ويشرب
فحلب لي كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة بعدها موحدة قليلا
من لبن وكنت قد جعلت لرسول الله صلي الله عليه وسلم
اداوة بكسر الهمزة من جلد فيها ما علي فمها خرقة كذا في الفرع

حزقة النصب وفي اليونينية وغيرها بالرفع فصببت منها على
اللبن حتى برد اسفله بفتح الراء فانطلقت به بالبناء المفعول
بالمشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته حتى استيقظ من
نومه فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت اي
طابت نفسي لكثرة ما شرب وفيه انه امعن في الشرب وقد
كانت عادته المالوفة عدم الامعان ثم قلت فداك الرحيل
يا رسول الله اي دخلوقته قال عليه الصلاة والسلام بلى قد
آذ وسقط لفظ بلى لابي ذر فارتحلنا والقوم كفار قريش
يطلبونا ولابي ذر يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير
سراقة بن مالك بن جعشم بجيم مضمومة فعين ساكنة
فشين معجمة مضمومة فميم على فرس له فقلت هذا الطلب
قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا
الحديث قدم في علامات النبوة تركون في قوله تعالى ولكم
فيها جمال حين تريحون اي بالعشي حين تسرحون اي بالغداة
قال في الفتح والصواب ان ثبت هذا في حديث عائشة في الهجرة
فان فيه ويرعى عليهما عامر بن فهيرة ويريحها عليهما وثبت
هذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لغيره وبه قال
حدثنا محمد بن سنان العوقي بفتح العين المهملة والواو وكسر
القاف همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار
العوذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة عن
ثابت البناني عن انس بن مالك الانصاري عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم وانا في الغار زاد في رواية موسى بن اسماعيل عن همام

في

في الهجرة فرفعت راسي فرايت اقدام القوم فقلت لو ان
احدا نظر تحت قدميه يا نبي لابصرنا فقال عليه الصلاة
والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما اي
جاعلهما ثلاثة بضم نفسه تعالى اليهما في المعية المعنوية التي
اشار اليهما بقوله ان الله معنا وهو من قوله ثاني اثنين اذ هما
في الغار الآية وهذا الحديث اخرجه ايضا في الهجرة والتفسير
ومسلم في الفضائل والترمذي في التفسير باب قول
النبي صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب كلها الا باب ابي بكر
بنصب باب على الاستثناء قاله ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف في باب
الكوة والممر من كتاب الصلاة بمعناه وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا في اليونينية بالجمع فقط ابو عامر عبد
الملك بن عامر العقدي قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح
اللام وسكون التحتية بعدها حاء مهملة ابن سليمان
الخزاعي قال حدثني بالافراد سالم ابو النضر بالنون المفتوحة
والضاد المعجمة الساكنة القرشي المدني عن بشر بن سعيد
بضم الموحدة وسكون المهملة وسعيد بكسر العين مولى
ابن الحضرمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في موضعه
قبل موته بثلاثة ليال وقال بالواو ان الله عز وجل خير عبدا بين
التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل في الاخرة فاختار
ذلك العبد ما عند الله تعالى قال ابو سعيد فبكا ابو بكر

رضي الله عنه فجعل البكاء ان يخبر بالموحدة من اخبر رسول
الله صلي الله عليه وسلم عن عبد خير وكان رسول الله
صلي الله عليه وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة وكان
ابو بكر اعلمنا بالمراد من الكلام المذكور فبكي حزنا علي
فراقه عليه السلام فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان من امن الناس علي في صحبته وماله بفتح الهمزة
والميم وتشديد النون افعل تفضيل من المن بمعني العطا
والبذل بنفسه وماله ابا بكر بالنصب اسم ان وخبرها
والمجرور خبرها وهذا واضح ولبعضهم فيما قاله في الفتح وغيره
ابو بكر بالرفع ووجه بتقدير ضمير الشان اي انه وخبرها
والمجرور بعده خبر مقدم وابو بكر مبتدا موخر وعلي ان الكنية
اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الاداة وقال صاحب المصابيح
قال ابن برك هو خبر ان واسمها محذوف ومن امن الناس
صفته والمعني ان رجلا وانا من امن الناس علي ومن
زايدة علي راي الكسائي وهو ضعيف وحمله علي حذف
ضمير الشان حمل علي الشذوذ ولو قيل بان ان بمعني نعم
وابو بكر مبتدا وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ
ولا ضعف انتهي وهو علي مذهب من جوز ان يقال علي
ابن ابي طالب قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس
عند الطبراني رفعه ما احد اعظم عندي يدا من ابي بكر
واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث مالك
ابن دينار عند ابن عساكر عن انس رفعه ان اعظم
الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه

وان

وان خير المسلمين ما لا ابو بكر اعتف منه بلالا وحملني
الي دار الهجرة وعند ابن حبان عن عايشة قال انفق
ابو بكر علي النبي صلي الله عليه وسلم اربعين الف درهم
ولو كنت متخذا خليلا من الناس غير ربي لاتخذت منهم
ابا بكر خليلا لانه اهل لذلك لولا المانع فان خلة الرحمن
تعالي لم تسع مخالة شيء غيره اصلا وسقط لفظ خليلا الثانية
من اليونينية وثبت في فرعها التكرير ولكن اخوة الاسلام
ومودته اي مودة الاسلام اي حاصلة وفي حديث ابن
عباس الاتي بعد باب ان شا الله تعالي افضل وفيه اشكال
يذكر في موضعه ان شا الله تعالي لا يبقين في المسجد
باب رفع علي الغاية والنهي راجع للمكلفين لا الي الباب
فكني بعدم البقا عن عدم الابقا ولانه لازم له كانه
قال لم يبقه احد حتي لا يبقي الا اباباسد فحذف المستثني
والعامل صفته الا باب ابي بكر بنصب باب علي الاستثنا
او برفعه علي البدل وهو استثنا مفرغ والمعني لا تبقوا
بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد قيل
وفيه تعريض بالخلافة له اذ ذاك ان اريد به الحقيقة لان
اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد كان لهم الاستطراق منها
الي المسجد فامر بسدها سوي خوخة ابي بكر تنبيها للناس
علي الخلافة لانه يخرج منها الي المسجد للصلاة وان اريد به
المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون النظر
اليها قال التورپشتي وارى المجاز اقوي اذ لم يصح عندنا
ان ابا بكر كان له منزل بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من

عوالي المدينة انتهي وتعقبه في الفتح بانه استدلال ضعيف
لانه لا يلزم من كون منزله كان بالسنح ان لا يكون له دار مجاورة
للمسجد ومنزله الذي كان بالسنح منزل اصهاره من
الانصار وقد كان له اذ ذاك زوجة اخري وهي اسماء بنت
عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شبة في اخبار المدينة
ان دار ابي بكر الذي اذن له في ابقاء الخوخة منها الي
المسجد كانت ملاصقة الي المسجد ولم تزل بيد ابي بكر
حتي احتاج الي شيء يعطيه لبعض من وفد عليه فباعها
فاشترتها منه ام المومنين حفصة باربعة الاف درهم
وقد وقع في حديث سعد بن ابي وقاص عند احمد والنسائي
باسناد قوي امر رسول الله صلي الله عليه وسلم بسد الابواب
الشارعة في المسجد وترك باب علي وفي رواية الطبراني
في الاوسط برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول
الله سددت ابوابها فقال اما انا سددتها ولكن الله سدها
ونحوه عند احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات عن زيد
ابن ارقم وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له
طريق غيره رواه احمد والنسائي ورجاله ثقات ونحوه
من حديث جابر بن سمرة عند الطبراني وبالجملة فهي كما
قاله الحافظ ابن حجر احاديث يقوي بعضها بعضا وكل
طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها لكن ظاهرها
معارض حديث الباب والجمع بينهما بما دل عليه حديث ابي
سعيد عند الترمذي انه صلي الله عليه وسلم قال لعلي لا يحل
لاحد ان يطرق هذا المسجد غيري وغيرك والمعني ان باب

علي

علي كان الي جهة المسجد ولم يكن لبيته باب غيره فلذلك
لما امر بسده وتحصل الجمع ان الامر بسد الابواب وقع
مرتين ففي الاول استثنا عليا لما ذكر وفي الاخري
استثنا ابا بكر ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي
علي الباب المحاذي والمراد به الخوخة كما صرح به في بعض
طرقه وكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها وقد صرح
ابو بكر الكلاباذي في معاني الاخبار بان بيت ابي بكر كان
له باب من خارج المسجد وخوخة الي داخل المسجد
وبيت علي لم يكن له بالمسجد الامن داخل المسجد انتهي
ملخصا من فتح الباري **باب فضل ابي بكر بعد**
فضل النبي صلي الله عليه وسلم والمراد بالبعدية هنا
الزمانية اما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد
الانبيا ابو بكر وقد اطبق السلف علي انه افضل الامة حكي
الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين علي ذلك
وبه قال **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** الاويسي
قال **حدثنا سليمان** بن بلال **عن يحيي بن سعيد الانصاري**
عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال كنا نخير بين الناس في زمن النبي ولابي ذر رسول
الله **صلي الله عليه وسلم** بان نقول فلان خير من فلان
فنخير فنفضل **ابا بكر** علي جميع البشر بعد الانبيا **ثم نفضل**
بعده عمر بن الخطاب ثم بعد عمر **عثمان بن عفان رضي**
الله عنهم وسقط لفظ ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر
زاد في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في مناقب عثمان

ثم تتركه اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم فلا تفاضل بينهم وزاد
الطبراني في رواية يسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك فلا ينكره
ولا يلزم من سكوتهم اذ ذاك عن تفضيل علي عدم تفضيله وفي
بعض طرق الحديث عند ابن عساكر عن عبد الله بن بشار عن
سالم عن ابن عمر قال انكم لتعلمون انا نقول علي عهد رسول الله صلي
الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان يعني في الخلافة كذا في اصل
الحديث ففيه تقييده الخيرية المذكورة والافضلية بما يتعلق
بالخلافة فقد اطبق السلف علي خيريتهم عند الله علي هذا
الترتيب لخلافتهم وذهب بعض السلف الي تقديم علي علي
عثمان ومن قال به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع
وقال مالك في المدونة وتبعه يحيي بن القطان وغيره
لا يفضل احدهما علي الآخر وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة
الافضل بعد النبي علي وهذا الحديث من افراده ورجال
اسناده مدنيون باب قول النبي صلي الله عليه
وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله ابو سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في الباب السابق وبه قال
حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي مولاهم قال
حدثنا وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد بن عجلان
البصري قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولي ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي
الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من امتي خليلا
ارجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات لاتخذت ابا
بكر وانما الذي اجاليه واعتمد في جملة الامور عليه هو

الله

الله تعالي وسقط قوله من امتي لابي ذر ولكن بتخفيف
النون ابو بكر اخي في الاسلام وصاحبي في الغار والدار
وهو استدراك عن مضمون الجملة الشرطية كانه قال ليس
بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام فهي اكمل المباة
علي الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة قاله البيضاوي
وبه قال حدثنا معلي بن اسد العمي البصري وسقط
ابن اسد لغير ابي ذر وموسي من غير نسبة ولابي ذر ابن
اسماعيل التوخي كذا في الفرع واصله عن ابي ذر التوخي
بالخا المعجمة قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف والصواب
التبوذكي قال حدثنا وهيب هو ابن خالد عن ايوب
هو السختياني اي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلي
الله عليه وسلم وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت يعني
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل فمراد لفظ
افضل وكذا عند الطبراني من طريق عبد الله بن تمام
عن خالد اكد او لعظمه ولكن اخوة الايمان والاسلام
افضل قاله في الفتح واستشكل فان الخلة افضل من اخوة
الاسلام فانها تستلزم ذلك وزيادة اجيب بان المراد
ان مودة الاسلام مع النبي صلي الله عليه وسلم افضل من
مودته مع غيره قال ولا يعكر علي هذا اشتراك جميع
الصحابة في هذه الفضيلة فان رجحان ابي بكر عرف
من غير ذلك واخوة الاسلام ومودته متفاوتة بين المسلمين
في نصر الدين واعلا كلمة الحق وتحصيل كثرة الثواب ولابي
بكر من ذلك اكثر واعظم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب السختياني مثله اي
مثل الحديث السابق وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي
عن ايوب السختياني عن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم
مصغرا انه قال كتب اهل الكوفة الى بعضهم وهو عبد الله
ابن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة
كما اخرجه احمد الى ابن الزبير عبد الله في مسئلة الجد وميراثه
فقال ابن الزبير مجيبا لابن عتبة اما الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا من هذه الامة
خليلا لاتخذته فانه انزله ابا اي انزل الجد منزلة الاب
في استحقاقه الميراث وفيه افتاهم بمثل قول ابي بكر وسياتي
ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب ميراث الجد مع الاب
والاخوة في كتاب الفرايض يعني ابن الزبير والذي انزل الجد ابا
ابا بكر والغرض منه هنا قوله لو كنت متخذا خليلا وقد
اشعر هذا بان درجة الخلة ارفع من درجة المحبة وقد
ثبتت محبته لجماعة من اصحابه كابي بكر وفاطمة ولا يعكر
عليه اتصاف ابراهيم بالخلة ومحمد بالمحبة فتكون المحبة
ارفع من رتبة الخلة ان محمد عليه السلام قد ثبتت له الخلة
ايضا كما مر في حديث ابن مسعود عند مسلم وكذا اتخذ الله
صاحبكم خليلا واما ما ذكره القاضي عياض في الشفا من
الاستدلال للتفضيل مقام المحبة على الخلة بان الخليل
قال لا تخزني واكبيب قيل له يوم لا يخزي الله النبي الى
غير مما ذكره ففيه نظر لان مقتضى الفرق بين الشيئين

ان يكون

ان يكون في حد ذاتهما بعيني باعتبار مدلول خليل وحبيب
مما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى الله عليه وسلم على ذات
ابراهيم عليه الصلاة والسلام من غير نظر الى ما جعله علة
معنوية في ذلك من وصف المحبة والخلة فالحق ان الخلة
اعلا واكمل وافضل من المحبة ان قوله عليه السلام لو كنت
متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن له خليل من بني
آدم فاما ما اخرجه ابو الحسن الحرمي في فوايده من حديث
ابي ابن كعب قال ان احدث عهدي بنبيكم قبل موته بخمس
دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من
امته خليلا وان خليلي ابو بكر فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ
ابراهيم خليلا فهو معارض بحديث جندب عند مسلم انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس اني ابرا
الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح انه لا يقاد
غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي فيمكن ان يجمع بينهما
بانه انما برئ من ذلك تواضعا لربه واعظاما له ثم اذن
الله له فيه في ذلك اليوم لما راى من تشوقه اليه واكراما
لابي بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله في الفتح
وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو ثابت
في اليونينية مرقوم عليه علامة السقوط لابي ذر باب
بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من سابقه وبه قال
حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير المكي ومحمد بن عبد
الله بفتح العين غير مصغر في الفرع ابن حوشب الطايفي
وقال العيني عبيد الله اي بضم العين مصغرا وهو كذا في اليونينية

والناصرية وذرع اقبغا وهو عبيد الله بن محمد بن زيد القرشي
الاموي يعني مولى عثمان بن عفان وهو سهو قال احدثنا ابراهيم
ابن سعيد ثبت بن سعيد لابي ذر عن ابيه سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
جبير انه قال اتت امراة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على
اسمها النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
زاد في باب استخلاف من كتاب الاحكام فكلمته في شيء ولم
يسم ذلك الشيء فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت اي
اخبرني وفي الاعتصام فكلمته في شيء فامرها بامر فقالت
ارايت يا رسول الله ان جيت ولم اجدك قال جبير بن مطعم
اومن بعده كانها تقول الموت اي ان جيت فوجدتك قد مت
ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم ولغير ابي ذر كما في
اليونينية قال عليه الصلاة والسلام ان لم تجديني فاتي ابا بكر
قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها
ان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابي بكر قال
وكانه اقترن لسوالها حالة افهمت ذلك وان لم تنطق به
قال في الفتح والى ذلك وقعت الاشارة بقوله كانها تقول
الموت وفي الاحكام كانها تريد الموت وفي الاعتصام كانها
تعني الموت لكن قولها فان لم اجدك اعم من التعني من حال الحياة
وحال الموت ودلالته لها على ابي بكر مطابقة لذلك العموم
وفيه الاشارة الى ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى
الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يستخلف لان مراده نفي النص على

ذلك

ذلك صريحا وفي الطبراني حديث قلنا يا رسول الى من ندفع
صدقات اموالنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق لكن اسناده
ضعيف وبه قال حدثني بالافراد احمد بن ابي الطيب سليمان
المروزي البغدادي الاصل وصفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه
ابو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا وقد اخرجه من
رواية غيره في اسلام ابي بكر قال حدثنا اسماعيل بن مجالد
بضم الميم وفتح الجيم الهمداني الكوفي قواه يحيى بن معين وجماعة
وبينه بعضهم وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال
حدثنا بيان بن بشر بالموحدة والتحتية المفتوحتين
وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاحمسي
بالمهملتين عن وبرة بن عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة
والراء ابن عجرة الحارثي عن همام بفتح الهاء وتشديد الميم
الاولى ابن الحارث النخعي الكوفي انه قال سمعت عمارا
هو ابن ياسر رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما معه ممن اسلم معه الا خمسة اعبد بلال وزيد
ابن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن
خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمار بن ياسر ابو فكيهة
وامراتان خديجة ام المومنين وام ايمن واسمية وابو بكر الصديق
وكان اول من اسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في اسلام ابي بكر وفيه ثلاثة من التابعين وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام بن عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي قال
حدثنا صدقة بن خالد الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي قال
حدثنا زيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي وليس له في

البخاري الى هذا الحديث عن بسر بن عبيد الله بضم
الموحدة وسكون السين وعبيد الله بضم العين مصغرا الحضرمي
الشامي عن عايذ الله بالذال المعجمة ابن ادريس بن عبد
الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابي الدرداء عويمر
بضم العين مصغرا آخره راء ابن زيد بن قيس الانصاري رضي
الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل ابو بكر حال كونه آخذا بطرف ثوبه حتى ابدا بالف بعد
الدال من غير همز اي اظهر عن ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست
عورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما راه اما بالتشديد
صاحبكم يعني ابا بكر ولابي ذر عن الكشميهني صاحبك بالافراد
يخاطب ابا الدرداء فقد غامر بغين معجمة وبعد الالف ميم
مفتوحة ايضا فراء اي خاصم ولابن في الخصومة وقسم اما
صاحبكم بتقديره نحو قوله واما غيره فلا اعلمه فسلم رضي
الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
انه كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه شيء في
التقسير محاورة بالحاء المهملة اي مراجعة وعند ابي يعلى
من حديث ابي امامة معاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت
على ذلك فسالته ان يغفر لي ما وقع مني فابى علي وعند ابي
نعيم في الحلية من طريق محمد بن المبارك فتبعته الى البقيع
حتى خرج من داره فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه
الكلمات يغفر الله لك ثلاث مرات ثم ان عمر رضي الله عنه
ندم على ذلك فاتى منزل ابي بكر ليرى اما وقع بينه وبين

الصديق

الصديق فسار اهله اثم ابو بكر بفتح الهمزة والمثلثة
اي هنا ابو بكر فقالوا لا نجيبن له لا اتى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب
ولابي ذر يتمعر بالغين المعجمة المشددة حتى اشفق اي خاف
ابو بكر ان يقال عمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره
فجثى بالجيم والمثلثة اي برك اي ابو بكر على ركبتيه بالتثنية
فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه في ذلك مرتين
قال الكرماني ظرف لقال او لكنت وانما قال ذلك لانه
الذي بدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تاء في الفرع
كاصله وفي نسخة صدقت وواساني ولابي ذر عن الكشميهني
واساني وفي نسخة بهمزة بدل الواو والاول اوجه لانه
من المواساة بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي
باضافة تاركوا الى صاحبي وفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاضافة
وفي ذلك جمع بين اضافتين الى نفسه تعظيما للصديق
وتظيره فتاة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم بنصب اولادهم وخفض شركائهم
وفصل بين المضافين بالمفعول ومباحث ذلك ذكرتها
في كتاب القرآن الاربعة عشر وفي التفسير هل انتم تاركون
بالنون قال ابو البقاء وهو الوجه لان الكلمة ليست مضافة
لان حرف الجر منع الاضافة وربما يجوز حذف النون في موضع

الاضافة ولا اضافة هنا قال والاشبه ان حذفها من غلط
الرواة انتهى ولا ينبغي نسبة الرواة الي الخطا مع ما ذكر وورد
امثلة لذلك مرتين اي قال هل انتم تاركوا لي صاحبي
مرتين فما اوذي ابو بكر بعدها اي بعد هذه القصة
لما اظهر النبي صلي الله عليه وسلم من تعظيمه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير وهو من افراده وبه قال حدثنا معلى
ابن اسد العمي قال حدثنا عبد العزيز بن المختار الانصاري
الدباغ قال حدثنا خالد الحذا بالحا المهملة والذال المعجمة
ممدودا حدثنا هو من تقديم الاسم علي الصيغة عن ابي
عثمان النهدي انه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عمرو بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلي الله
عليه وسلم بعثه علي جيش ذات السلاسل بفتح
السين المهملة الاولي وكسر الثانية سنة سبع قال عمرو فاتيته
فقلت وقع عند ابن سعد انه وقع في نفس عمرو لما امره
صلي الله عليه وسلم علي الجيش في هذه الغزوة وفيهم ابو
بكر وعمر انه مقدم عنده في المنزلة عليهم فساله فقال
يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عليه السلام
عايشة قال عمرو فقلت من الرجال فقال عليه السلام
ابوها ابو بكر فقلت ثم من احب اليك بعده قال عليه السلام
ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا زاد في المغازي من وجه
فسكت ان يجعلني في آخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق
عند الترمذي وصححه من حديث عايشة قلت لعايشة
اي اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم كان احب

اليه

اليه قالت ابو بكر وفي آخره قالت ابو عبيدة بن الجراح قال
في الفتح فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين ابهموا في
حديث الباب بابي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا
في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي في
المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ثبت اسم الجد لابي ذر ان اباهريرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
بينما بالميم راع لم يسم في غنمه عدا عليه الذيب بالعين والدال
المهملتين خبر المبتدا الذي هو راع الموصوف بقوله في غنمه
فاخذ منها شاة فطلبه الراعي ليا خذها منه فالتفتت
اليه الذيب فقال له من لها اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة
وقيل بسكونها يوم ليس لها عند الفتن حين يتركها
الناس هملا راع يرعاها غيري وقيل غير ذلك مما سبق
في حديث بني اسرايل وبينا بغير ميم ولابي ذر وبينما بميم
رجل لم يسم يسوق بقرة قد حمل عليها بتخفيف الميم وفي بني
اسرايل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت اليه فكلمته
فقالت اني لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث ولكني سقطت الواو
لابي ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرايل فقالت انا لم
نخلق لهذا انما خلقنا للحرث والحصر في ذلك غير مراد اتفاقا
قال ولابي ذر فقال الناس متعجبين سبحان الله زاد في
بني اسرائيل بقرة تتكلم فقال كذا في الفرع وفي اليونينية قال

النبي صلي الله عليه وسلم فاني اومن بذلك النطق الصادر
من البقرة والغانية جواب الشرط ولا استغن به واومن به انا وابو
بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وسقط ابن الخطاب
لابي ذر وزاد في بني اسرآيل وما هنا تم وعند ابن حبان من طريق
محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة في اخره وفي القصتين
فقال الناس امنا بما آمن به رسول الله صلي الله عليه وسلم
وسبق حديث الباب في المزارعة وبني اسرآيل وبه قال حدثنا
عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العابد قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب
سعيد انه سمع اباهريرة رضي الله عنه قال ولابي ذر يقول
سمعت النبي كذا في الفرع وفي اليونينية صلي الله عليه وسلم
يقول بينا بغير ميم انا نايم رايتني علي قليب بئر مقلوب
ترابها قبل الطي عليها دلو فنزعت منها من البير ما شاء الله
ثم اخذها اي الدلو ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي
الله عنهما فنزع منها اي اخرج الماء من القليب ذنوبا
او ذنوبين بفتح المعجمة فيهما الدلو الممتلي والشك من الراوي
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه وليس فيه حط
من مرتبته وانما هو اخبار عن حاله في قصر مدة خلافته والاضطراب
الذي وجد في زمانه من اهل الردة فزارة وغطفان وابو سليم
وبني يربوع وبعض تميم وكندة وبكر بن وايل وبنو اسيلة
الكذاب وانكار بعض الزكاة فدعاله عليه السلام بالمغفرة
ليتحقق السامعون ان الضعف الذي وجد في نزعه هو من

مقتضي

مقتضي تغيير الزمان وقلة الاعوان لان ذلك منه رضي
الله عنه لكن نسبته اليه اطلاق لاسم المحل علي الحال وهو مجاز
شايع في كلام العرب ثم استحالت اي تحولت بذلك الدلو غربا
بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلوا عظيمة
فاخذها ابن الخطاب عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي
سيدا عظيما قويا يقال هذا عبقري القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم
وقويهم وقيل الاصل ان عبقر بيسكنها الجن فيما يزعمون فكلما
راوا شيأ قويا يقال عبقري مما يصنع عمله ويدق او شيأ عظيما
في نفسه نسبوه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير والقوي
وهو المراد هنا من الناس ينزع نزع عمر وفي رواية ابي
يوسف فلم ار نزع رجل قط اقوي منه حتي ضرب الناس بعطن
بفتح المهملتين اخره نون ما يعد للشرب حول البير من مبارك
الابل وعند ابن ابي شيبة بمناقب عمر حتي روي الناس وضربوا
بعطن وفي رواية همام فلم ينزع حتي تولي الناس والحوض
يتفجر وفيه اشارة الي طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع
الناس بها والحديث قد سبق ويأتي ان شاء الله تعالي في كتاب
التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال
قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا موسي بن عقبة
الامام في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
من جر ثوبه خيلاء اي لاجل الخيلاء اي كبرا لم ينظر الله اليه
نظر رحمة يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد شقي بكسر المعجمة
اي جانبي ثوبي يسترخي بالخاء المعجمة وكان سبب استرخائه

مخافة جسم ابي بكر الا انا تعاهد ذلك منه اي اذا غفلت
عنه استرخي فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم انك
لست تصنع ذلك خيلاء فيه انه لا حرج علي من انجر ازاره بغير
قصده مطلقا وهل كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه فيه خلاف
قال موسي بن عقبة بالسند السابق فقلت لسالم هو ابن عبد
الله بن عمر اذكر ماض والهمزة للاستفهام عبد الله اي ابوه
من جر ازاره قال سالم لم اسمعه ذكر الا ثوبه ومباحث هذا
ان شاء الله تعالي تاتي في اللباس بعون الله وقوته وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال اخبرني بالافراد حميد بن عبد الرحمن بن عوف اذا با
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول من انفق زوجين اي شيئين من شيء من الاشيا
وفسر في بعض الاحاديث ببعيرين شاتين درهمين وقال
التوربشتي ويحتمل ان يراد به تكرار الانفاق مرة بعد اخري
قال الطيبي وهذا هو الوجه اذا حملت التثنية علي التكرير
لان القصد من الانفاق التثنية من الانفس بانفاق كرايم
الاموال والمواظبة علي ذلك كما قال تعالي مثل الذين ينفقون
اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم اي ليثبتوا ببذل
المال الذي هو شقيق الروح وبذله اشق شيء علي النفس
من سايرالعبادات الشاقة في سبيل الله في طلب ثوابه وهو
اعم من الجهاد وغيره من العبادات او خاص بالجهاد دعي من
ابواب بغير تنوين يعني الجنة فالظاهر ان لفظ الجنة سقط

عند

عند بعض الرواة فلم اعاد المخالفة زاد يعني يا عبد الله
هذا خير اي من الخيرات وليس المراد به افعل التفضيل
فمن كان من اهل الصلاة المودين لفرايضها المكثرين من نوافلها
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب
الجهاد ومن كان من اهل الصدقة المكثرين منها دعي من
باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام المكثرين منها
دعي من باب الصيام وباب الريان وسقطت الواو من
بعض النسخ فيكون باب بدلا او بيان فقال ابو بكر ما علي
هذا الذي يدعي من تلك الابواب من ضرورة قال الظهيري
ما بقي ومن في من ضرورة زايدة اي ليس ضرورة علي
ما دعي من تلك الابواب اذ لو دعي من باب واحد لحصل
مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة عليه ان يدعي من
جميع الابواب وقال ابو بكر هل يدعي منها كلها احد يا رسول
الله قال صلي الله عليه وسلم ولابي ذر فقال نعم يدعي منها كلها
علي سبيل التخيير في الدخول من ايها شاء لاستحالة الدخول
من الكل معا فارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر فالحاصل ان كل
من اكثر نوعا من العبادات خص بباب يناسبها ينادي
منه فمن اجتمع له العمل بجميعها دعي من جميع الابواب علي سبيل
التكريم ودخوله انما يكون من باب واحد وهو باب العمل
الذي يكون اغلب عليه وان الصديق من اهل هذه الاعمال
كلها اذ الاخبار منه صلي الله عليه وسلم واجب وفيها اقوي دليل
علي فضيلة الصديق ابي بكر رضي الله تعالي عنه والحديث
سبق في الصوم وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي

قال حدثنا سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير ولابي
ذر قال اخبرني بالافراد ابن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها زوج النبي صلي الله عليه وسلم ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم مات وابو بكر غايب عند
زوجته بنت خارجة الانصاري بالسنح بالسين المهملة
المضمومة والنون الساكنة بعدها حاء مهملة قال
اسماعيل الاويسي المذكور يعني ولابي ذر تعني بالعوالية
بدل التحتية اي عايشة بالسنح بالعالية وهي منازل بني
الحارث فقام عمر بن الخطاب حال كونه يقول والله ما
مات رسول الله صلي الله عليه وسلم وعند احمد اذ عايشة
قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستاذنا فاذنت لهما وحدث
الحجاب فنظر عمر اليه فتالم واغشيناه ثم قاما فلما دنوا مني
الباب قال المغيرة يا عمر مات قال كذبت ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا يموت حتي يفني الله المنافقين
الحديث وهذا قال عمر بنا علي ظنه حيث اداه اجتهاده
اليه وفي سيرة ابن اسحاق من طريق ابن عباس ان
عمر رضي الله عنه قال له ان الحامل له علي هذه المقالة قوله
تعالي وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء علي
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فظن انه صلي الله عليه
وسلم يبقي في امته حتي يشهد عليها قالت عايشة وقال
عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك اي عدم موته
وليبعثنه الله في الدنيا فليقطعن بفتح اللام والتحتية وكون

الغاف وفتح الطا ولابي ذر فليقطعن بضم التحتية وفتح
الغاف وكسر الطا المشددة ايدي رجال وارجلهم قائلين
بموته عليه الصلاة والسلام فجا ابو بكر من السنح فكشف
عن وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم فقبله بين
عينيه فقال وفي اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها
بابي انت وامي اي مفدي بهما والبا متعلقة بمحذوف
طبت حيا وميتا والله الذي نفسي بيده لا يذيقك
الله برفع يذيق الموتتين في الدنيا ابدا ومراده الرد
علي عمر حيث قال ان الله يبعثه حتي يقطع ايدي رجال
وارجلهم لانه لو صح ما قاله لزم انه يموت موتة اخري
فاشار الي انه اكرم علي الله من ان يجمع عليه موتتين
كما جمعها علي غيره كالذي مر علي قرية او انه يحيي في
قبره ثم لا يموت ثم خرج ابو بكر من عند النبي صلي الله
عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال له ايها الحالف ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم ما مات علي رسلك
بكسر الراء اتيد في الحلف ولا تستعجل فلما تكلم ابو بكر جلس
عمر وفي ابن عايذ خرج ابو بكر وعمر يكلم الناس فقال اجلس
فابي فحمد الله ابو بكر واثني عليه وقال الا بالتخفيف
للتنبيه علي ما ياتي بعد من كان يعبد محمدا صلي الله عليه وسلم
فان محمدا قد مات وسقطت الصلة لابي ذر ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون
فان الكل يعبد الموت في عداد الموتي وقال وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم

على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيا بارتداده وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس
بنون فشين معجمة فجيم مفتوحات يبكون قال الجوهري
من نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب
او هو بكاء معه صوت قال واجتمعت الانصار الى سعد
ابن عبادة الانصاري الساعدي وكان نقيب بني ساعدة
لاجل الخلافة في سقيفة بني ساعدة موضع مسقف كالساباط
يجتمع اليه الانصار فقالوا اي الانصار للمهاجرين منا
امير ومنكم امير قالوا ذلك على عادة العرب الجارية بينهم
انه لا يسود القبيلة الا اجل منهم فذهب اليهم ابو بكر الصديق
وعمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنهم
فذهب عمر يتكلم فاسكته بالعوقبة ابو بكر وكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا اني قد خبات كلاما قد اعجبني
خشيت اي خفت ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم خال
كونه ابلغ الناس ويجوز رفع ابلغ خبر مبتدا محذوف
اي فتكلم ابو بكر وهو ابلغ الناس وفي باب رجم الحبلى
من الزنا من حديث ابن عباس عن عمر انه قال قد كان
من خبرنا حين توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا
باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر
فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار
فانطلقنا نريدهم الحديث الى ان قال فلما جلسنا خطب
خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن

انصار

انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معشر المهاجرين رهط وقد
دفت دافة من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا
وان يحضونا من الامر فلما سكت قال عمر اردت ان اتكلم
وكنت زويت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي
ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم
قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر
فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني
في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها
فقال في جملة كلامه نحن اي قريش الامراء وانتم الوزراء
المستشارون في الامور فالخلافة لا تكون الا في قريش
فقال حباب بن المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة
مخففة والمنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري
سلوا والله لا نفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن
سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد فانا
والله ما ننفس عليكم هذا الامر ولكنا نخاف ان يليه اقوام
قتلنا اباهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم
الوزراء اي قريش اوسط العرب دارا مكة او هم
اشرف قبيلة واعزهم احسابا بالموحدة في اعزهم
واحسابا بفتح المهملة وبالموحدة جمع حسب اي اشبه شمايل
وافعالا بالعرب والحسب الافعال الحسان ما خوذ من
الحساب اذا عدوا مناقبهم فمن كان اكثر كان اعظم حسبا
ويقال النسب للاباء والحسب للافعال فبايعوا بكسر الكتبة
بلفظ الامر عمر بن الخطاب او ابا عبيدة بن الجراح

بنت ابن الجراح لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه بل نبايعك
فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ عمر بيده اي بيد ابي بكر فبايعه وبايعه الناس
المهاجرون وكذا الانصار حين قامت عليهم حجة بثبوت قوله
صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش عندهم فقال قايل
من الانصار قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلون
او كناية عن الاعراض والخذلان فقال عمر قتله الله دعي عليه
لعدم نصرته للحق وتخلفه فيما قيل عن بيعة ابي بكر واتباعه
منها وتوجه الي الشام فمات بها في خلافة عمر بحوران سنة
اربع عشرة او خمس عشرة وقيل انه وجد ميتا في مغتسله
وقد احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول
ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين فلم يخط فؤاده والعذر له في تخلفه
عن بيعة الصديق انه قال لاذ الانصار استحقاقا في
الخلافة فهو معذور وان كان ما اعتقده من ذلك خطا
وهذا الحديث من افراد المولف وقال عبد الله بن سالم
ابو يوسف الاشعري الحمصي مما وصله الطبراني في
مسند الشاميين عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة
واسكان التحتية محمد بن الوليد انه قال قال عبد الرحمن
ابن القاسم اخبرني بالافراد ابي القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق ان عايشة رضي الله عنها قالت شخص
بفتح الشين والخاء المعجمتين والصاد المهملة اي ارتفع ببصر
النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته حين خير ثم قال في

الرفيق اي ادخلني في الرفيق اي الملا الاعلى قالها
ثلاثا وقص القاسم بن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة
وقول عمر انه لم يمت وقول الصديق انه مات وتلاوة
الايتين قالت عايشة فما كانت من خطبتهما اي العمرين
من خطبة الا نفع الله بها قال في الكواكب وكلمة
من الاولى تبعيضية او بيانية والثانية زايدة ثم بينت
عايشة وجه نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر الناس
بقوله ليقطعن ايدي رجال وان فيهم لنفاقا وان
بعضهم منافق وهم الذين عرض لهم عمر رضي الله عنه
فردهم الله بذلك الى الحق ثم لقد بصر ابو بكر الناس
الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم ثبت الذي لابي
ذر عن الكشميهني وخرجوا به اي بسبب قوله وتلاوته
ما ذكر يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الى الشاكرين وبه قال حدثنا محمد بن كثير
العبدي قال اخبرنا سفيان الثوري قال حدثنا جامع
ابن ابي راشد النصيري الكوفي قال حدثنا ابو يعلى
ابن منذر بن يعلى الكوفي الثوري عن محمد بن الحنفية
واسمها خولة بنت جعفر انه قال قلت لابي علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله
ولابي ذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم زاد في رواية
ابن مندة عن منذر عن محمد بن الحنفية عند الدارقطني
قال وما تعلم يا بني قلت له قال ابو بكر قلت ثم من قال
ثم عمر يسقط لابي ذر لفظة ثم وخشيت ان يقول عثمان

خير بعد عمر تواضعا منه وهضما لنفسه فيضطرب عليه
الحال لانه كان يعتقد ان اباه عليا افضل قلت ثم انت
افضل بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين وعند
ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في هذا
الحديث ان عليا قال ان الثالث عثمان وقد سبق بيان الاختلاف
في ايهما افضل بعد العمرين وقد وقع الاجماع باخره بين اهل
السنة ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله
عنهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني
عن مالك الامام عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
في بعض اسفاره سنة ست في غزوة بني المصطلق حي
اذا كنا بالبيداء بفتح الباء ممدودا موضع قريب من المدينة
او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها معجمة
موضع آخر قريب منها والشك من عايشة انقطع عقد
لي بكسر العين وسكون القاف فاقام رسول الله صلي
الله عليه وسلم علي التماسه اي طلبه واقام الناس معه
وليسوا علي الماء وليس معهم ماء فاتي الناس ابا بكر
فقالوا له الا ترى الى ما صنعت عايشة اقامت رسول الله
وبالناس معه
وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول
الله صلي الله عليه وسلم واضع راسه علي فخذي

بالزال

بالذال المعجمة قد نام فقال لي قد حبست رسول
الله والناس ليس عطف علي سابقه وليس علي
ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال
ما شاء الله ان يقول فقال حبست الناس في قلادة
وفي كل مرة تكونين عنا وجعل يطعني بضم العين بيده
في خاصرتي ثبت قوله بيده في اليونينية وغيرها وسقطت
من الفرع فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي فخذي فنام بالنون من النوم
رسول الله صلي الله عليه وسلم حين اصبح دخل
في الصباح وفي التيمم فقام رسول الله صلي الله عليه
وسلم بالقاف من القيام حين اصبح علي غير ماء فانزل
الله عز وجل آية التيمم التي في المايدة فتيمموا اي الناس
لآية التيمم المقتضية للامر بذلك فقال اسيد بن حضير
بالحا المهملة والضاد المعجمة مصغرا الاوسي ما هي اي البركة
التي حصلت للناس برخصة التيمم باول بركتكم يا ال ابي
بكر بل هي مسبوقة ببركات فقالت عايشة فبعثنا اي
اثرنا البعير الذي كنت راكبة عليه حال السير فوجدنا
العقد تحته اي تحت البعير وهذا الحديث قدم في التيمم
وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني
الخراساني في الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
الاعمش سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان
ابا صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك
الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلي الله عليه

لا تسبوا اصحابي شامل لمن لابس الفتن منهم وغيره لانهم
مجتهدون في تلك الحروب يتاولون فسبهم حرام من محرمات
الفواحش ومذهب الجمهور ان من سبهم يعزر ولا يقتل
وقال بعض المالكية يقتل ونقل عياض في الشفا عن مالك
ابن انس وغيره ان من ابغض الصحابة وسبهم فليس له
في فيء المسلمين حق ونزع بآية الحشر والذين جاءوا من بعدهم
الآية وقال من غاظ احدا من اصحاب محمد فهو كافر قال الله
تعالى ليغيظ بهم الكفار وروي حديث من سب اصحابي
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا وقال المولى سعد الدين التفتازاني ان
سبهم والطعن فيهم ان كان ممن يخالف الادلة القطعية
فكفر كقذف عايشة رضي الله عنها والافبدعة وفسق
وقد قال صلي الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم
غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذي الله ومن اذي الله فيوشك ان ياخذه فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا زاد البرماوي في المصافحة
من طريق ابي بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم فلما
بلغ من الفضيلة والثواب مداحدهم من الطعام الذي
انفقه ولا نصيفه بفتح النون وكسر الصاد المهملة بوزن
رغيف النصف وفيه اربع لغات نصف بكسر النون وضمها
وفتحها ونصيف بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك لما يقاربه
من مزيد الاخلاص ومعه صدق النية وكمال النفس وقال

الطيبي

الطيبي ويمكن ان يقال فضيلتهم بحسب فضيلة انفاقهم
وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح اي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق فكيف بمجاهدتهم
وبذهاب ارواحهم ومهجهم وقد اورد في الكواكب سوالا
فقال فان قلت لمن الخطاب في قوله لا تسبوا اصحابي
والصحابة هم الحاضرون واجاب بانه لغيرهم من المسلمين
المغروضين في العقل جعل من يوجد كالموجود الحاضر
وجودهم المترقب وتعقبه في الفتح بوقوع التصريح في
تضمن الامر الحديث كما مر قريبا سياتي قريبا ان شاء الله
باذا المخاطب بذلك خالد بن الوليد حيث كان بينه وبين عبد
الرحمن بن عوف شي فسبه خالد وهو من الصحابة الموجودين
اذ ذاك بالاتفاق وقرر ان قوله فلو انفق احدكم الي اخره
فيه اشعار بان المراد بقوله او لا اصحابي مخصوصون
والا فالخطاب كان اولا للصحابة وقال لو اذا احدكم انفق
فهي بعض من ادرك النبي صلي الله عليه وسلم وخطابه
بذلك علي سبب من سبقه من باب اولي وتعقبه في العمدة
بان الحديث الذي فيه قصة خالد لا يدل علي انه المخاطب
بذلك الخطاب ولئن سلمنا انه المخاطب فلا نسلم انه
كان اذ ذاك صحابيا بالاتفاق اذ يحتاج الي دليل
ولا يظهر ذلك الا بالتاريخ انتهي وليس في النسخة
التي عندي من الاشقاصي جواب عن ذلك تابعه اي
تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد
فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد بلفظ

كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء
فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان المخاطب خالد
كما قاله الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما فيظر وتابعه
شعبة ايضا عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الخريبي
بضم المعجمة وفتح الرآ وسكون التحتية بعدها موحدة مكسورة
فيما وصله احمد في مسنده وتابعه ايضا ابو معاوية
محمد بن حازم بمعجمتين الضرير مما وصله احمد في مسنده
وتابعه ايضا محاضر بضم الميم وفتح الحا المهملة وبعد
الالف ضاد معجمة فرآ ابن المورع بضم الميم وفتح الواو
وتشديد الرآ المكسورة بعدها عين مهملة الكوفي مما
وصله ابو الفتح الحداد في فوايد صفذكر مثل رواية جرير
السابقة لكن قال بين خالد بن الوليد وبين ابي بكر
الصديق بدل عبد الرحمن بن عوف قال الحافظ ابن حجر
وقول جرير اصح وكل من الاربعة روى ذلك عن الاعمش
سليمان بن مهران وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضايل
وابو داود في السنة والترمذي والنسائي في المناقب وابن
ماجه في السنة وبه قال حدثنا محمد بن مسكين اي ابن نميلة
بالنون مصغرا اليماني نزيل بغداد ابو الحسن قال
حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال حدثنا سليمان بن
بلال القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
وكان بربريا عن شريك بن ابي نمر بفتح النون وكسر
الميم نسبة لجده قاسم ابيه عبد الله عن سعيد بن المسيب

انه قال اخبرني بالافراد ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه توضا في بيته ثم خرج منه قال ابو موسى
فقلت لالزمن بفتح اللام الاولى اخره نون توكيد
ثقيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن
بفتح اللام والنون الثقيلة ايضا معه يومي هذا قال
فجا ابو موسى المسجد فسال عن النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا له خرج ووجه بفتح الواو وتجيم المشددة
بصيغة الماضي اي توجه اي وجه نفسه هنا وقط
لابي ذر الواو الاولى مع تشديد الجيم ولابي ذر عن
الكشميهني وجه بسكون الجيم مضافا الى الظرف وهو هنا
اي جهة كذا قال ابو موسى فخرجت من المسجد على
اثره بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر اثره بفتح الهمزة
والمثلثة اسال عنه عليه الصلاة والسلام حتى وجدته
دخل بير اريس بفتح الهمزة وكسر الرآ وسكون التحتية
بعدها مهملة مصروف في الفرع واصله ويقف عليه
ابن مالك بستان بالقرب من قبا قاله ابو موسى فجلست
عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضا فقمت اليه
فاذا هو جالس على بير اريس وتوسط قفها بضم
القاف وتشديد الفا حافة البير او الدكة التي حولها
وكشف عن ساقيه الكريمتين ودلاهما اي ارسلهما
في البير فسلمت عليه صلام الله وصلاته عليه ثم انصرفت
فجلست عند الباب فقلت لاكونن بواب رسول الله

ولابي ذر بواب النبي صلي الله عليه وسلم اليوم وسقط
لفظ اليوم في الفرع وثبت في اليونينية وزاد المولى في
الادب من رواية محمد بن جعفر عن شريك ولم يامرني
وفي صحيح ابي عوانة من طريق عبد الرحمن بن حرملة
عن سعيد بن المسيب فقال لي يا ابا موسي املك علي الباب
فلا يدخل علي احد وهذا مع حديث الباب ظاهره التعارض
وجمع بينهما النووي باحتمال انه عليه السلام امره بحفظ
الباب اولا الي ان يقضي حاجته وتوضا لانها حالة يستقر
فيها ثم حفظ الباب ابو موسي بعد ذلك من تلقاء نفسه
انتهي واما قوله فقلت لاكونن فقال في الفتح فيحتمل
انه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلي الله عليه
وسلم ان يحفظ عليه الباب فجا ابو بكر الصديق رضي
الله عنه فدفع الباب مستاذنا بالدخول فقلت
من هذا فقال ابو بكر فقلت علي رسلك بكسر الراء
تمهل وتان ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو
بكر يستاذن في الدخول عليك فقال ايذن له وبشره
بالجنة فاقبلت حتي قلت لابي بكر ادخل ورسول الله
يبشرك بالجنة فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجلس
عن يمين رسول الله صلي الله عليه وسلم معه في القف
ودلي رجليه في البئر كما صنع النبي صلي الله عليه وسلم
وكشف عن ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام وليكون
ابلغ في بقايه عليه السلام علي حالته وراحته بخلاف ما اذا
لم يفعل ذلك فربما استحيا منه فرفع رجليه الشريفتين قال

ابو موسي

ابو موسي ثم رجعت فجلست علي الباب وقد كنت قلت لاتركن
اخي ابو بردة عامرا وابا هم يتوضا ويلحقني فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يرد اخاه ابا بردة او ابا هم
يات به فاذا انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت من
هذا فقال هذا عمر بن الخطاب فقلت علي رسلك ثم
جيئت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فسلمت عليه
فقلت هذا عمر بن الخطاب يستاذن فقال ايذن له
وبشره بالجنة فجيئت فقلت له ادخل وبشرك رسول
الله بالجنة زاد ابو عثمان في روايته الآتية ان شا الله تعالي
في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان فدخل فجلس
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في القف عن يساره
ودلي رجليه في البئر وسقط قوله فدخل لابي ذر ثم
رجعت فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات
به يريد اخاه فجا انسان يحرك الباب مستاذنا فقلت
من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت له علي رسلك
فجيئت الي رسول الله ولابي ذر الي النبي صلي الله عليه وسلم
واخبرته زاد ابو عثمان فسكت هنيهة فقال ايذن له وبشره
بالجنة علي بلوي تصيبه هي البلية التي صار بها شهيد الدار
من اذي المحاصرة والقتل وغيره فجيئته فقلت له ادخل
وبشرك رسول الله صلي الله عليه وسلم بالجنة علي بلوي
تصيبك زاد في رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان
وفيه تصديق للنبي صلي الله عليه وسلم فيما اخبره به فدخل
فوجد القف قد ملي بالنبي صلي الله عليه وسلم والقمر بن

فجلس وجاهه عليه الصلاة والسلام بضم الواو وكسرها اي
مقابله عليه الصلاة والسلام من الشق الاخر قال شريك
بالسند السابق وفي نسخة اليونينية وفرعها قال شريك بن
الله قال سعيد بن المسيب فاولتها اي جمعت الصاحبين
معه صلي الله عليه وسلم ومقابلة عثمان له قبورهم من
جهة كون القبرين مصاحبين له عند الحضرة المقدسة لا من
جهة ان احدهما في اليمين والآخر في اليسار وان عثمان
في البقيع مقابلا لهم قال النووي وهذا من باب الفراسة
الصادقة وهذا الحديث اخرجه ايضا في الفتن ومسلم
في الفضائل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة بندار العبدي قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن سعيد هو ابن ابي عروبة
عن قتادة بن دعامة ان انس بن مالك رضي
الله عنهم حدثهم ان النبي صلي الله عليه وسلم
صعد بكسر العين احدا الجبل المعروف بالمدينة وابو
بكر مرفوع عطفا على الضمير المستكن في صعد لوجود
الفاصل او بالابتدا وما بعده وهو قوله وعمر وعثمان
عطف عليه وابو بكر وعمر وعثمان صعد وامعه قال في
المصابيح والاول اولى فرجف اي اضطرب بهم احد
فقال له عليه السلام اثبت احد منادى حذفت اداته
اي يا احد ونداوه خطابه وهو يحتمل المجاز والحقيقة
لكن الظاهر الحقيقة كقوله جبل احد يحبنا ونحبه قانما
عليك نبي وصديق ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان قال ابن

المنبر

المنير قيل الحكمة في ذلك انه لما رجف اراد صلي الله عليه
وسلم ان يبين ان هذه الرجفة ليست من جنس رجفة
الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك الرجفة الغضب
وهذه هزة الطرب وهذا نص على مقام النبوة والصديقية
والشهادة التي توجب سرورا ما اتصلت به الارجفانه
فاقر الجبل بذلك فاستقر وما احسن قول بعضهم ٭٭
٭ ومال حرا تحته فرحا به ٭ ولولا مقال اسكن تضعضع وانقفا ٭
وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل عمر وابو داود في السنة
والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الرباطي
المروزي ابو عبد الله الاشتر قال حدثنا وهب بن
جرير بفتح الجيم بن حازم ابو عبد الله الازدي البصري
قال حدثنا صخر هو ابن جويرية مولى بني تيم او بني
هلال عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
بينما بالميم ولابي ذر بينا انا علي بئر انزع اي استقي منها في
المنام جاني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فنزع منها
ذنوبا او ذنوبين بفتح الذال المعجمة دلوا او دلوين
مملئين متواليتين من الراوي وفي نزع ضعف اشارة
الى ما كان في زمنه من الارتداد واختلاف الكلمة وليس
جانبه ومداراته مع الناس والله يغفر له هي كلمة
كانوا يقولونها افعل كذا والله يغفر لك ثم اخذها
ابن الخطاب عمر من يد ابي بكر بالافراد ولابي ذر من

يدي ابي بكر فاستحالت اي تحولت في يده غربا بفتح الغين
المعجمة وسكون الراد لواعظيمة فلم ار عبقريا سيدا قويا
من الناس يفري فريه بفتح التحتية وسكون الفا في
الاولى في الاولى وفتح الفا وكسر الراو تشديد التحتية
المفتوحة يعمل عمله البالغ فنزع من البير حتى ضرب
الناس بعطن بفتح المهملتين اخره نون قال وهب
هو ابن جرير المذكور بالاسناد السابق المذكور
العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت
قال في المصابيح قيل حق الكلام فانبخت اي بركت وهذا
كله فيه اشارة الى ما اكرم الله به عمر من امتداد مدة
خلافته ثم القيام فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده
وتقوية اهله حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا
واروا ابلهم وابركوها وضربوا لها عطنا وهو منزل
الابل حوله الماء يقال اعطنت الابل فهي عاطنة
وعواطن اي سقيت وتركت عند الحياض لتعاد مرة
اخرى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الوليد
ابن صالح النحاس بالحا المعجمة الفلسطيني وثقه
ابو حاتم وغيره ولم يكتب احمد لانه كان من اصحاب الرأي
ليس له في البخاري الا هذا الحديث وسيأتي ان شاء الله
تعالى من وجه آخر في مناقب عمر قال حدثنا عيسى
ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر
الموحدة اخو اسرائيل قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي
الحسن بضم العين في الاول وكسره في الثاني وضم الجيم في

الثالث ولابي ذر ابي حسين المكي النوفلي عن ابن ابي
مليكة عبد الله بن عبيد الله بضم عين الثاني
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اني لواقف
بلام التاكيد المفتوحة في قوم فدعوا الله ولابي
الوقت يدعوا الله بتحتية بدل الفا وسكون الدال
وضم العين لعمر بن الخطاب وقد وضع على سريره
لما مات والجملة حالية من عمر اذا رجل من خلفي
قد وضع مرفقه على منكبي يقول لعمر بن الخطاب
رحمك الله بصيغة الماضي ولابوي ذر والوقت والاصيلي
يرحمك الله اني كنت لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فانه كن
معهما لاني كثيرا اللام للتعليل او موكدة وكثيرا ظرف
زمان وعامله كان مقدم عليه مما بزيادة من والتقدير
اجد كثيرا مما وللاصيلي ما كنت اسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر عطف على
المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فاصل وفيه خلاف بين
البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد على المانع لكن
في رواية الاصيلي كنت انا وابو بكر بالعطف فالعطف
حينئذ على الضمير بعد تاكيده واستغني بهذه الرواية
عن الاحالة على الرواية الآتية ان شاء الله تعالى في
مناقب عمر اذ فيها عطف مع التاكيد وفعلت وابو بكر
وعمر فانطلقت وابو بكر وعمر فان كنت كذا في اليونينية
وغيرها مما وقفت عليه من النسخ المعتمدة فلو كنت بالفا

وسكون النون واما الفرح والذي فيه واني كنت فواو بعد النون
المكسورة المشددة تحتية لا رجوان يجعلك الله معهما في الجنة
فالتفت فاذا هو اي العائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل لعلي فضيلة
الصديق كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع لابي ذر ولغيره
حدثني محمد بن يزيد من الزيادة البزار بتشديد الزاي
الاولى الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن
يزيد بن رفاعة قاله الكلاباذي والحاكم وقال ابن حجر وفي
رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم نبه
عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى
قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عبد الرحمن عن
يحيى بن ابي كثير بالمثلثة صالح اليمامي الطائي عن محمد بن
ابي ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عن عروة بن الزبير
ابن العوام انه قال سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط المقتول
كافرا بعد وقعة بدر جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يصلي زاد في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
من المشركين بمكة في حجر الكعبة فوضع رداه اي رد النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر رداي في عنقه الشريف فخنقه به
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بها خنقا بكسر النون وسكونها
في المصدر وفتحها في الماضي وهو فخنقه شديدا فجا ابو بكر
ولابي ذر فجاه ابو بكر حتى دفعه اي دفع بيده عقبة عنه

صلى

صلى الله عليه وسلم وزاد ابن اسحاق وهو يبكي فقال
لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات
من ربكم قال بعضهم ابو بكر افضل من مومن آل فرعون
لان ذاك اقتصر حيث اقتصر على اللسان واما ابو بكر
رضي الله عنه فاتبع اللسان يدا ونصر بالقول والفعل
محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه في باب
ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة

باب مناقب عمر بن الخطاب

بن نفيل بضم النون
وفتح الفا اخره لام مصغرا ابن عبد العزى بن رياح بكسر
الراء وفتح التحتية وبعد الالف حاء مهملة ابن عدي بن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهر واسمه قريش بن مالك بن النضر
ابي حفص كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند ابن
اسحاق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه به صلى الله
عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة في تاريخه وقيل لقبه به
اهل الكتاب قال الزهري فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل
وقيل رواه البغوي القرشي نسبه الى جده الاعلى فهو
العدوي نسبة الى عدي المذكور رضي الله عنه استخلفه ابو بكر
فاقام عشر سنين وستة اشهر واربع ليال وقتله ابو لؤلؤة
فيروز غلام المغيرة بن شعبة وسقط لغير باب لابي ذر
فمناقب رفع به قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم وسكون
النون السلمي الانماطي قال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون
بكسر الجيم وضم الشين المعجمة تزيل بغداد ونسبه لجده ابي
سلمة الماجشون والد القاسم ابيه عبد الله وسقط لابي ذر

لفظ ابن الماجشون حينيذ مرفوع لقب لعبد العزيز حدثنا
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايتني بضمير المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب
اي رايت نفسي في المنام دخلت الجنة فاذا انا بالرميصا
بضم الراء وبالصاد المهملة ممدود امصغر سهلة بنت
ملحان الانصارية امراة ابي طلحة زيد بن سهلة الانصاري
والرميصا صفة لها لرمص كان بعينها وسمعت خشفة
بخاء معجمة مفتوحة وشين ساكنة وفا مفتوحة وفي
اليونينية بفتح الشين اي صوتا ليس بشديد او حركة وقع
القدم فقلت من هذا فقال جبريلا وغيره من الملايكة
هذا بلال ويحتمل ان يكون القايل هذا بلال بنفسه
ورايت فيها قصرا زاد الترمذي من حديث انس من ذهب
بفنائه بكسر الفا والمد ما امتد خارجه من جانبه جارية
فقلت لمن هذا القصر فقال اي الملك ولابي ذر عن
الكشميهني فقالوا اي الملايكة وفي نسخة بالفرع واصله
وصح عليها فقالت اي الجارية لعمر بن الخطاب فاردت ان
ادخله فانظر اليه بنصب النظر فذكرت غيرتك بفتح
الغين المعجمة في الرواية التي في النكاح فاردت ان ادخله
فلم يمنعني الا علمي بغيرتك فقال عمر قد يك بابي وامي
يا رسول الله اعليك اغار لا اصل اعليها اغار منك فهو من
باب القلب وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن

الحكم

الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولاهم البصري قال
اخبرنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل
بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
انه قال اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال بينا بغير ميم نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ قال بينا بغير ميم ايضا انا نايم رايتني
اي رايت نفسي في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر
وضوا شرعيا وسياتي ان يكون على جهة التكليف او مجرد
بانها كانت مداومة في الدنيا على العبادة او لغوا فالتزداد
وضاة وحسنا وهذه المراة هي ام سليم وكانت حينيذ في قيد
العبادة فقلت لمن هذا القصر فقالوا اي الملايكة لعمر فذكرت
غيرته بفتح المعجمة مصدر قولك غار الرجل على اهله
فوليت مدبرا فبكى عمر لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا
اليه وثبت قول عمر للنووي ذر والوقت وقال اعليك اغار
يا رسول الله وهذا الحديث سبق في باب صفة الجنة وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن الصلت
بفتح الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة فوقية ابو بكر الكوفي
الاسدي قال حدثنا ابن المبارك عبد الله عن يونس
ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد حمزة بالحا المهملة والزاي عن ابيه عبد الله بن عمر بن
الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
بغير ميم انا نايم شربت وفي باب فضل العلم من كتاب العلم
بينا انا نايم اتيت بقدح لبن فشربت يعني اللبن حتى انظر

بالرفع مصححا عليه بالفرع واصله ولابي ذر انظر بالنصب
الي الري بكسر الرآ وتشديد الياء التحتية حال كونه يجري
في ظغري بالافراد وقال اظغاري ورواية الري علي
طريق الاستعارة كانه لما جعل الري جسما اضاف اليه
ما هو من خواص الجسم وهو كونه مريبا قاله في الفتح ثم
ناولت عمر وفي العلم ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب
فقالوا فما اولته اي عبرته ولابوي ذر والوقت فما اولت
باسقاط الضمير يا رسول الله قال اولته العلم وذلك
من جهة اشتراك العلم وفي كثرة النفع واللبن للغذا
البدني والعلم للغذا المعنوي وياتي مزيد فوايد في كتاب
التعبير ان شا الله تعالي بعون الله وفضله وكرمه وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون آخره راء مصغرا
الهمداني الكوفي قال حدثنا محمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة العبدي ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد ابو بكر
ابن سالم وثقه العجلي وليس له في البخاري الا هذا الموضع
عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال اريت بضم الهمزة وكسر الرآ في
المنام اني انزع بدلو بكرة باسكان الكاف مصححا عليها
في الفرع وحكي في الفتح ودلو امضاف الي البكرة وقال في
الفتح بكرة بفتح الموحدة والكاف علي المشهور وحكي بعضهم
تثليث الموحدة ويجوز اسكان الكاف علي ان المراد نسبة
الدلو الي الانثي من الابل وهي الشابة الدلو الذكر يستي بها

وامّا

واما بالتحريك فالخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو
علي قليب بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية
الساكنة موحدة بئر لم تطو فجا ابو بكر الصديق فنزع اي
اخرج من ماء القليب ذنوبا او ذنوبين دلوا او دلوين
والشك من الراوي نزعا ضعيفا او لم يقصر مدة
خلافته والله يغفر له ضعفه ثم جا عمر بن الخطاب
واستحالت اي تحولت الدلو في يده غربا دلوا عظيما
فلم ار عبقريا بفتح العين المهملة وسكون الموحدة
وفتح القاف وبعد الرآ المكسورة تحتية مشددة يفري فريه
بالفا الساكنة بفتح في الاولي وبالمفتوحة في الثانية حتي
روي الناس ومنزبوا بعطن فيه اشارة الي طول مدة
خلافة عمر وكثرة انتفاع الناس بها قال ابن جبير بالجيم
سعيد فيما وصله عبد بن حميد ولابي ذر نسبها في الفرع
للاصيلي وكريمة وبعض النسخ عن ابي ذر قال ابن نمير
بنون وميم مصغرا قيل هو محمد بن عبد الله بن نمير شيخ
المولف قال البرماوي كالكرماني وهو اولي لانه راوي الحديث
العبقري عقاب الزرالي بكسر العين حسانها وقال يحيي
قال في الفتح هو ابن زياد الفراء كما في معاني القزاز وقال
الكرماني هو يحيي بن سعيد القطان لانه ايضا راوي
الحديث كما سبق في مناقب ابي بكر الزرالي الطنافس
جمع طنفسة بكسر الطا وفتح الفا وهي البساط لها خمل
بفتح الخا المعجمة والميم وفي الفتح كاصله بسكون الميم اي اهداب
رقيق هبتوشة اي كثيرة وهو الذي قاله في العبقري هو بمعناه

بعد صح

لعله في الفرع

في اللغة واما المراد به هنا فسيد القوم وغير ذلك مما سبقا وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثني بالافراد ابي ابراهيم بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الحميد
ابن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب ان محمد بن سعد
بسكون العين اخبره ان اباه سعد بن ابي وقاص قال
وسقط لابي ذر من قوله حدثنا علي بن عبد الله الى قوله ان
اباه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الغفار بن
عبد الله الاوبسي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن
شهاب الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد اي ابن
الخطاب عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه رضي
الله عنه قال استاذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وسقط لابي ذر ابن الخطاب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه هن من ازواجه
لقوله ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطيهن وفي مسلم
انهن يطلبن النفقة حال كونهن عالية اصواتهن على
صوته قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك
من طبعهن قاله ابن المنير ومن قبله القاضي عياض وفي
الفرع واصله عالية بالرفع ايضا على الصفة فلما استاذن
عمر بن الخطاب سقط ابن الخطاب لابي ذر فمن فبادرن
الحجاب اسرعن اليه فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدخل

فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
من فعلهن فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله
مراده لازم الضحك وهو السرور لا الدعا بالضحك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلآء اللاتي
كن عندي فلما سمعن صوتك
ابتدرن الحجاب فقال ولابي ذر وقال عمر فانت احق
ان يهبن بفتح الاول والثاني بوزن يا رسول الله ثم قال
عمر هن يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت افظ
واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجمة فيهما
من الغطاظة والغلظة بصيغة افعل التفضيل المقيضية
للشركة في اصل الفعل لكن يعارضه قوله تعالى ولو كنت
فظا غليظ القلب واجيب باذ الذي في الآية تقتضي
نفي وجود ذلك له هيئة لازمة له فلا يستلزم ما في
الحديث بل مجرد وجود الصفة له في بعض الاحوال
كانكار المنكر مثلا وقد كان عليه الصلاة والسلام لا يواجه
احدا بما يكره الا في حق من حقوق الله وكان عمر مبالغا
في الزجر على المكروهات مطلقا وفي طلب المندوبات
منها فمن ثم قال النسوة له ذلك فقال لهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون
التحتية منونا منصوبا قال في الفتح وهي رواينا اي لابن عيينا
بحديث ومالك في الموطا في الوقت وذرايه بالكسر بعد تنوين
وفي بعضها بالكسر والتنوين اي حدثنا ما شئت فكانه

يقول اقبل علي حديث نفهمه منك او عني اي حديث كان
واعرض عن الانكار عليهن وحكي السغاقسي اية بكسرة
واحدة في الهما وقال معناه كف عن لومهن وقال في
القاموس اية بكسر الهمزة والهما وفتحها او سكون او تنوين
المكسورة كلمة استزادة واستنطاق وايه باسكان الها
زجر بمعني حسبك واية مبنية علي الكسر فاذا وصلت
نونت وابهها بالنصب والفتح امر بالسكوت انتهي وقال
في المصابيح فان قلت قد صرحوا بان ما نون من اسماء
الافعال نكرة ومالم ينون منها معرفة فعلي كونها معرفة
فمن اي اقسام المعارف هي واجاب ابن الحاجب في ايضاحه
في الفصل قال انه ينبغي اذا حكم بالتعريف ان يكون علي
مسمياتها الفعل الذي هي بمعناه فيكون علما لمفعولية
واذا حكم بالتنكير اذ يكون لواحد من احاد الفعل الذي
يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ المعني بالاعتبارين
فنصب بدون تنوين كاسامه ووصه بالتنوين كاسد وقال
في شرح المشكاة لاشك ان الامر بتوقيره صلي الله عليه وسلم
مطلوب لذاته تجب الاستزادة منه فكان قول رسول الله
صلي الله عليه وسلم اية استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم
حاله وكذلك عتبه بما يدل علي استزخا ليس بعده استزخا
احمادا منه صلي الله عليه وسلم لفعاله كلها لاسيما هذه الفعلة
حيث قال والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
بفتح الفاء والجيم المشددة اي طريقا واسعا قط الا سلك
فجا غير فجك اي لشدة باسه خوفا من ان يفعل به شيا

فهو

سبيل

فهو علي ظاهره او علي طريق ضرب المثل واذ عمر فارق
طريق الشيطان وسلك سبيل السداد فخالف كل ما يحبه
الشيطان قاله عياض والاول اولي وهذا لا يقتضي
عصمته لانه ليس فيه الاقرار الشيطان عنه ان يشاركه
في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب
ما تصل قدرته اليه وهذا الحديث سبق في باب صفة
ابليس وجنوده وبه قال حدثنا محمد بن المثني العنزي
الزمن البصري قال حدثنا يحيي بن سعيد القطان عن
اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي
حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه
ما زلنا اعزة في الدين بالنون منذ اسلم عمر وكان اسلامه
بعد حمزة بثلاثة ايام بدعوته صلي الله عليه وسلم اللهم
اعز الاسلام بابي جهل او بعمر بن الخطاب وعند الترمذي
من حديث ابن عمر باسناد صحيح وصححه ابن حبان اللهم اعز
الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر قال فكان
احبهما عمر وعند ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود كان
اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا
ان نصلي حول البيت ظاهرين حتي اسلم عمر وعند ابن سعيد
من حديث صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون انتصر القوم
منا وحديث الباب اخرجه ايضا في اسلام عمر وبه قال حدثنا
عبدان بكسر العين ابن هو لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك قال حدثنا عمر بن سعيد بكسر العين ابن
ابي حسين النوفلي القرشي المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله

ابن ابي مليكة بضم الميم مصغرا انه سمع ابن عباس يقول
ووضع عمر على سريره بعد ان مات فتكنفه الناس يثنون
مشرودة اي احاطوا به من جميع جوانبه حال كونهم يدعون
له ويصلون عليه قبل ان يرفع من الارض وانا فيهم فلم
يرعني الا رجل اخذ بمنكبي ويخالفني الا رجل آخذ بمد الهمزة لوزن
فاعل وسلامي ذر عن الكشميهني اخذ بصيغة الماضي
منكبي بالافراد فاذا هو علي ولابي ذر علي بن ابي طالب فترحم
على عمر رضي الله تعالى عنهما وقال لم يخاطبا لعمر ما خلفت احدا احب
الي بنصب احب في الفرع صفة لاحد ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف
ان القى الله بمثل عمله منك فيه انه اذ لا يعتقد ان لاحد
عملا في ذلك الوقت افضل من عمل عمر وايم الله ان كنت لاظن
ان يجعلك الله مدفونا مع صاحبيك يريد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه في الحجرة الشريفة
او في الجنة وحسبت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول بفتح همزة اني مفعول حسبت وبالكسر استيناف تعليل
اي كان علي حسابي انه يجعلك الله مع صاحبيك سماعي قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت
انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وهذا الحديث سبق
قريبا في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال
حدثنا سعيد بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة قال
اي البخاري وقال لي خليفة هو ابن خياط احد مشايخ مذاكرة
حدثنا محمد بن سوا بفتح السين وتخفيف الواو ممدودا الفشر

السدوسي

السدوسي المتوفى سنة تسع وثمانين ومائة وكهمس بن المنهال
بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة
والمنهال بكسر الميم وسكون النون السدوسي ايضا قال حدثنا
سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور وسقط قوله وقال لي
خليفة الى آخره في رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر
على طريق يزيد بن زريع كما نبه عليه في الفتح عن قتادة
بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صعد النبي
صلى الله عليه وسلم الى احد ولابي ذر احدا واسقاط
الى ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب بهم
احد فضربه صلى الله عليه وسلم برجله في اليونينية وفرعها
علامة السقوط من غير عزو برجله قال ولابي ذر وقال
اثبت احد اي يا احد وسقط لفظ احد لابي ذر فما عليك
الا نبي وصديق او شهيد بالالف والواو فيهما فقيل بمعنى
الواو لتقول في مناقب الصديق فما عليك نبي وصديق
وشهيد ان فيكون او شهيد هذا بالافراد للحسن ولابي ذر
وصديق بالواو او شهيد بالالف قيل الواو وقيل او بمعنى
الواو ايضا وقيل تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة الحال
لان النبوة والصديقية حاصلتان بخلاف الشهادة فانها
لم تكن وقعت حينئذ فالاولان حقيقة والثالث مجاز وفي
نسخة عليها علامة السقوط لابي ذر بالرفع واصله شهيدان
بالتثنية وهذا الحديث قد سبق في مناقب الصديق وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد
ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمرو هو ابن محمد

اي ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اذ زيد بن اسلم
حدثه عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سالني ابن عمر
ابن الخطاب عن بعض شانه يعني عن بعض شان ابيه عمر رضي
الله عنه فاخبرته فقال اي ابن عمر ما رايت احدا قط بعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذه الخصال من حيني قبض
عليه الصلاة والسلام بفتح نون حيني في الفرع مصححا عليها
علي البنا لاضافته الي مبني وليس البنا هنا متحتما وانما هو اولي
من الاعراب قال في المصابيح كان اجد بفتح الجيم وتشديد
الدال المهملة افعل تفضيل من جد واجتهد في الامور واجود
افعل بالجيم في الامور حتى انتهى الي اخر عمره من عمر بن الخطاب
اي في مدة خلافته لا قبلها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ان رجلا هو ذو
الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري سال النبي صلي الله
عليه وسلم عن الساعة فقال متي الساعة تقوم قال عليه
الصلاة والسلام وما ذا اعددت لها قال الطيبي سلك مع
السائل اسلوب الحكيم لانه سال عن وقت قال الرجل لا شيء
الا اني احب الله ورسوله صلي الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر فقال ولابي ذر قال عليه الصلاة والسلام له
انت مع من احببت بحسن نيتك من غير زيادة عمل في الجنة اي
بحيث يتمكن كل واحد منهما من رؤية الآخر وان بعد المكان
لان الحجاب اذا ارتفع شاهد بعضهم بعضا واذا ارادوا الرؤية
والتلاقي قدروا علي ذلك هذا هو المراد من هذه المعية لا كونهما

في

في درجة واحدة قال انس فما فرحنا بشيء بكسر الراء بصيغة
الماضي فرحنا بفتح الراء والحا مصدر اي كفرحنا وانتصابه
بنزع الخافض بقول النبي صلي الله عليه وسلم انت مع من
احببت قال انس انا احب النبي صلي الله عليه وسلم وابا
بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل
اعمالهم وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
والعين المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لقد كان فيمن قبلكم من الامم محدثون
بتشديد الدال المفتوحة اي ملهمون او يلقي في روعهم
الشيء قبل الاعلام به فيكون كالذي حدثه غيره به او يجري
الصواب علي لسانهم من غير قصد ولابي ذر ناس محدثون
فان يكن في امتي احد منهم فانه عمر بن الخطاب زاد زكريا
ابن ابي زايدة فيما وصله الاسماعيلي في روايته عن سعد
هو ابن ابراهيم المذكور عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه قال قال
النبي ولابي ذر رسول الله صلي الله عليه وسلم لقد كان فيمن
قبلكم ولابي ذر لقد كان قبلكم من بني اسرايل رجال يكلمون
بفتح اللام المشددة تكلمهم الملايكة من غير ان يكونوا انبيا
والمعنى يكلمون في انفسهم وان لم يروا متكلما في الحقيقة وحينئذ
فيرجع الي الالهام فان يكن من ولابي ذر والوقت والاصيلي
في امتي منهم احد فعمر وثبت لابي ذر عن الكشميهني لفظة منهم
وليس قوله فان يك للترديد بل للتاكيد كقولك ان يكن لي

صديق فلان اذا اراد اختصاصه بكمال الصداقة لانفي
اصل صداقا واذا ثبت ان هذا وجد في غير هذه الامة
المفضلة فوجوده في هذه الامة الفاضلة احرى قال
ابن عباس رضي الله عنهما ما من نبي ولا محدث بفتح الدال
المشددة وقد ثبت قول ابن عباس هذا لابي ذر وسقط لغيره
ووصله سفيان بن عيينة في اواخر جامعه وعبد بن
حميد بلفظ كان ابن عباس يقرأ وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ولا محدث وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثنا عقيل
بضم العين مصغرا ابن خالد عن ابن شهاب الزهري عن سعيد
ابن المسيب المخزومي القرشي احد العلماء الاثبات وابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انهما قالا سمعنا ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
بالميم راع لم يسم في غنمه عدا الذيب بالعين المهملة في
عدا فاخذ منها شاة فطلبها اي الراعي حتى استنقذها منه
فالتفت اليه الذيب فقال من لها اي للغنم يوم السبع بضم
الموحدة او بسكونها الحيوان المعروف ليس لها ولابي ذر عن
الكشميهني والمستملي لهذا يدل لها وفي الرواية السابقة في فضل
ابي بكر وغيرها يوم ليس لها راع يرعاها غيرك اي عند الفتن
حتى يتولاها الناس هملا فقال الناس متعجبين من نطقه سبحان
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به بالنطق
الصادر من الذيب والفاء جواب شرط محذوف اي فاذا كان
الناس يستغربونه ويتعجبون منه فاني لا استغرب به واومن به

وكذا

وكذا ابو بكر وعمر وما ثم بفتح المثلثة ابو بكر وعمر ولم يذكر
هنا قصة البقرة المذكورة في رواية بني اسرايل كفضل
ابي بكر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري
واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري انه
قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف
بضم الحاء مصغرا عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري بالدال
المهملة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نايم رايت الناس من
الرويا الحكمية على الاظهر او البصرية حال كونهم عرضوا
علي وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص والواو للحال
فمنها اي القمص ما اي الذي يبلغ الثدي بضم المثلثة وكسر الدال
المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي ولغير ابي ذر الثدي بفتح
فسكون على الافراد ومنها ما يبلغ دون ذلك فلم يصل الى
الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص اجتره بهمزة
وصل وسكون الجيم اي لطوله قالوا اي من حضر من الصحابة
او الصديق كما ياتي ان شاء الله تعالى في التعبير فما اولته اي
عبرته يا رسول الله قال اولته الدين لان الدين يشمل الاسلام
وتحفظه وبقيه المخالفات كوقاية الثوب وشموله ولا يلزم
منه افضلية عمر على ابي بكر فلعل الذين عرضوا لم يكن فيهم ابو
بكر وكون عمر عليه قميص بجره لا يستلزم ان لا يكون على
ابي بكر اطول منه وهذا الحديث سبق في الايمان في باب تفاضل
اهل الايمان في الاعمال وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح

الصاد المهملة وسكون اللام بعدها فوقية الخاركي بالخا
المعجمة والرآ المكسورة البصري قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم
هو ابن علية قال حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين
المهملة في الاول وبفتح وسكون الخا المعجمة في الثاني انه قال
لما طعن عمر رضي الله وكان الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد
المغيرة بن شعبة في خاصرته وهو في صلاته يوم الاربعا
لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل يالم بتحتية
بعدها همزة ساكنة فقال له ابن عباس وكانه يجزعه بضم
التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي المكسورة اي يلزجزعه
يا امير المومنين وليثي كان ذاك بغير لام ولابي ذر عن الكشميهني
كما في الفرع واصله ولا كلذلك بلا النافية واسقاط كان
وزيادة كل وذلك باللام وللكشميهني ذاك باسقاط
اللام اي لا تبالغ فيما انت فيه من الجزع ونسبه هذه للكرماني
في بعض روايات غير البخاري وتبعه البرماوي فلم يتغلغل
معزوة للكشميهني ولبعضهم كما في الفتح كالكواكب ولا كان
ذلك وكانه دعا اني لا يكون الموت بتلك الطعنة اولا يكون
ما تخافه لقد صحبت رسول الله صلي الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقته ولابي ذر عن الكشميهني والحموي والمستملي ثم
فارقت بحذف الضمير وهو صلي الله عليه وسلم عنك راض
ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته ولابي ذر فارقت
وهو رضي الله عنه عنك راض ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد
والحا والموحدة جمع صاحب ومراده اصحاب النبي صلي الله عليه

وسلم

وسلم وابي بكر قال في الفتح وفيه نظر لانه اتى بصيغة الجمع
موضع التثنية واعترضه العيني فقال لا يتوجه النظر فيه اصلا
بل الوضع موضع جمع لان المراد اصحاب النبي صلي الله عليه
وسلم وابي بكر واجاب في الانتقاض بانه مسلم ان اصحاب
صيغة جمع لكن لم يضف الى هذا الجمع الا اثنان وهو النبي
صلي الله عليه وسلم وابو بكر فالنظر توجه انتهى وقال عياض
ويكون صحبت زايدة وللمروزي واكثر رجاله كما في هامش الفرع
واليونينية ثم صحبتهم وهي التي بدا بها في الفتح وعزى الاولى
لرواية بعضهم اي المسلمي ورجح هذه الاخيرة عياض فاحسنت
صحبتهم وليثي فارقتهم لتفارقنهم بالنون المشددة وهم عنك
راضون قال عمر لابن عباس ولابي ذر فقال اما ما ذكرت من صحبة
رسول الله صلي الله عليه وسلم لي ورضاه عني فانما ذاك
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فان ذلك باسقاط ما وزيادة
لام قبل الكاف من بفتح الميم وتشديد النون عطا من الله تعالى
وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولفظ تعالى لابي ذر من به
علي واما ما ذكرت من صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك
من الله جل ذكره من به علي وسقط لفظ جل ذكره لابي ذر واما ما ترى
من جزعي فهو من اجلك واجل ولابي الوقت ومن اجل اصحابك
ولابي ذر عن الحموي والمستملي واصحابك بضم الهمزة مصغرا
خاف الفتنة عليهم بعده والله لو ان لي طلاع الارض بكسر الطا
وتخفيف اللام اي ملاها ذهبا لافتديت به من عذاب الله
عز وجل قبل ان اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة وعند ابن
ابي حاتم من حديث ابن عباس انه دخل على عمر حين طعن فقال ابشر يا امير

المومنين اسلمت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه
حين خذله الناس ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيدا
فقال اعد فاعاد فقال المغرور من غررتموه لوان لي علي
ظهرها من بيضا وصفرا لافتديت به من هول المطلع وانما
قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له حينيذ من التقصير فيما يجب
عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بمدحهم قال حماد بن زيد
مما وصله الاسماعيلي حدثنا ايوب السختياني عن ابن ابي
مليكة عبد الله عن ابن عباس انه قال ودخلت على عمر
بهذا الحديث السابق ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل كما قال
في الفتح ان يكون محفوظا عن الاثنين وياتي مزيد لفوايد
هذا الحديث ان شا الله تعالي في آخر مناقب عثمان وبه قال
حدثنا يوسف بن موسي بن راشد القطان قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد عثمان بن غياث
بكسر الغين وتخفيف التحتية وبعد الالف مثلثة الباهلي فيما
قيل البصري قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن ابي موسي الاشعري
رضي الله عنه انه قال كنت مع النبي صلي الله عليه في حايط
بستان من حيطان المدينة من بساتينها فجا رجل فاستفتح
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اي بعد ان استاذنته افتح
له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر الصديق فبشرته
بما قال النبي صلي الله عليه وسلم وهو وبشره بالجنة فحمد الله
علي ذلك ثم جا رجل فاستفتح فقال النبي صلي الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب وسقط لفظ هو لابي ذر فاخبرته

ولابوي ذر والوقت رسول الله صح

بما قال النبي صلي الله عليه وسلم بشره بالجنة فحمد الله علي ذلك
ثم استفتح رجل فقال لي صلي الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة
علي بلوي تصيبه فقتله في الدار فاخبرته بما قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي علي
ما اقدر به صلي الله عليه وسلم فان ما اخبر به من البلا يصيني
لا محالة فبالله استعين علي مرارة الصبر عليه وشدة مقاساته
وهذا الحديث قدم في مناقب ابي بكر وبه قال حدثنا يحيي بن
سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب
عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد حيوة بفتح الحا المهملة وسكون
التحتية وفتح الواو ابن شريح بالمعجمة المضمومة اخره حا مهملة
الحضرمي المصري قال حدثني بالافراد ابو عقيل بفتح العين المهملة
وكسر القاف زهرة بن معبد بضم الزاي وسكون الها وبعد
بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة البصري انه
سمع جده عبد الله بن هشام اي ابن زهرة بن عثمان التيمي
ابن عم طلحة بن عبيد الله قال كنا مع النبي صلي الله عليه وسلم
وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه والاخذ باليد
دليل علي غاية المحبة وكمال المودة قاله الكرماني فاقتصر المولف
علي هذا القدر من هذا الحديث هنا وساقه تاما بهذا
الاسناد في الايمان والنذور وبقيته فقال له عمر يا رسول الله
لانت احب الي من كل شي الا من نفسي فقال النبي صلي الله عليه
وسلم لا والذي نفسي بيده حتي اكون احب اليك من نفسك فقال
له عمر فانه الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلي الله عليه وسلم
الآن يا عمر وياتي ان شا الله تعالي الكلام عليه في محله من الايمان

والنذور ويعون الله وقوته **باب مناقب عثمان بن**
عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
وامه اروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد
مناف اسلمت بعد ابيها **ابي عمرو** بفتح العين او ابي عبد الله
كنيتان مشهورتان والاولى اشهر ولقبه ذو النورين قرو ي
خيثمة في الفضائل والدارقطني في الافراد من حديث علي انه
ذكر عثمان فقال ذاك امرء يدعى في السماء ذا النورين وعند
ابن السماك من حديثه ايضا نحوه وعن المهلب بن ابي صفرة
قيل له ذلك لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره وقيل لانه كان
يختم القرآن في الوتر فالقرآن نور وقيام الليل نور وقيل انه اذا
دخل الجنة برقت اليه فلذا قيل له ذو النورين **القرشي** يجتمع مع
النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف **رضي الله عنه** وسقط
لغظ باب لابي ذر وقال **النبي صلى الله عليه وسلم** مما سبق موصولا
في باب اذا وقف ارضا او بيرا من كتاب الوقف **من يحفر** بكسر
الفاء وبالجزم عن ولابي ذر يحفر بالرفع **بئر رومة** فله الجنة
فحفرها عثمان رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم **من جهز**
جيش العسرة غزوة تبوك فله الجنة **فجهزه عثمان** رضي الله
عنه بالف دينار رواه احمد والترمذي من حديث عبد الرحمن
ابن سمرة وبثلاثمائة بعير كما رواه من حديث عبد الرحمن بن
خباب السلمي وبه قال **حدثنا سليمان بن حرب** الواشحي قال
حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم **عن ايوب** السختياني **عن ابي**
عثمان عبد الرحمن بن مل **عن ابي موسى** عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه ان **النبي صلى الله عليه وسلم** دخل حايطا بستانا

زاد

زاد في السابقة قريبا في الباب قبله من حايطان المدينة وامر بي
حفظ باب الحايط فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه فذهبت
فاستاذنته عليه الصلاة والسلام فقال **ايذن له وبشره بالجنة**
فاذا ابو بكر ثم جاء اخر يستاذن في الدخول فاستاذنت له
فسكت عليه الصلاة والسلام هنيهة بضم الهاء وفتح النون وسكون
التحتية وفتح الهاء مصغرا شيئا قليلا **ثم قال ايذن له وبشره بالجنة**
على بلوى ستصيبه بسين قبل الفوقية **فاذا عثمان بن عفان**
وزاد ابن زنجويه في تخريجه **فقال اللهم صبرا قال حماد** هو ابن
زيد المذكور بالسند السابق ولابي ذر حماد بن سلمة والاول
اصوب قاله الحافظ ابن حجر وايده برواية الطبراني له عن
يوسف القاضي عن سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
وحدثنا عاصم هو ابن سليمان **الاحول** ابو عبد الرحمن البصري
وعلي بن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف البناني البصري انهما
سمعا ابا عثمان عبد الرحمن بن مل **يحدث عن ابي موسى** الاشعري
بنحوه اي الحديث السابق وزاد فيه **عاصم الاحول** وعن **علي بن الحكم**
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ما قد انكشف
وللكشميهني قد كشف **عن ركبتيه** بالتثنية او ركبته بالافراد شك
الراوي واستدل به على انها ليست بعورة **فلما دخل عليه عثمان**
غطاها استحياء منه لان عثمان كان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل
معه عليه الصلاة والسلام ما يقتضي الحياء وفي حديث انس مرفوعا
مما اخرجه في المصابيح من احسان اصدق امتي حياء عثمان وفي حديث
ابن عمر عند الملا في سيرته موقوفا عثمان احيا امتي واكرمها وفي حديث
عايشة عند مسلم واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي

من رجل يستحي منه الملائكة وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا احمد بن شبيب بن سعيد بفتح الشين المعجمة وكسر
الموحدة الاولى الحبطي بفتح الحاء المهملة والموحدة البصري
المدني الاصل قال حدثني بالافراد ابي شبيب عن يونس بن يزيد
قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري اخبرني بالافراد عروة بن الزبير
ان عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عدي بن الخيار بكسر
الخاء المعجمة وتخفيف التحتية النوفلي اخبره ان المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة
القرشي المدني الزهري قالا لعبيد الله بن عدي بن الخيار
ما يمنعك ان تكلم عثمان لاخيه اي لاجل اخي عثمان لامه ولابي
ذر عن الكشميهني في اخيه الوليد بن عقبة بن ابي معيط
وكان عثمان ولاه الكوفة بعد ان عزل سعد بن ابي وقاص
وكان عثمان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة من وصية ابن عمر
ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين وكان سبب ذلك ان
سعدا كان اميرها وكان عبد الله بن مسعود على بيت المال
فاقترض سعد منه مالا فجاه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان
فغضب عليهما فعزلهما سعدا واستحضر الوليد وكان عاملا
بالجزيرة على عربها فولاه الكوفة نقله في الفتح عن تاريخ الطبري
فقد اكثر الناس فيه اي في الوليد القول لانه صلى الصبح اربع
ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وكان سكرانا والضمير
يرجع الى عثمان اي انكر واعلى عثمان كونه لم يحد الوليد بن
عقبة وعزل سعد بن ابي وقاص به مع كون سعد احد العشرة
واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام

مما

مما لم يتفق منه شيء للوليد قال عبيد الله بن عدي فقصدت
لعثمان حتى ولابي ذر عن الكشميهني حين خرج الى الصلاة
قلت ان لي اليك حاجة وهي اي الحاجة نصيحة لك والواو
للحال قال اي عثمان ايها المرء منك اي اعوذ بالله منك وثبت
منك لابي ذر قال معمر هو ابن راشد البصري فيما وصله في هجرة
الحبشة اراه بضم الهمزة اي اظنه خشية ان يكلمه بما يقتضي الانكار
عليه فيضيق صدره بذلك قاله السفاقسي وسقط قوله اراه
قال لابي ذر قال عبيد الله بن عدي فانصرفت من عند عثمان
فرجعت اليهما اي المسور وعبد الرحمن بن الاسود وزاد في
رواية معمر لحد يثهما بالذي قلت لعثمان وقالا لي قد
قضيت الذي كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاء
رسول عثمان ولم يسم فاتيته فقال ما فصيحتك فقلت له اذ الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر وانزل
عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى
الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر هنا ايضا فهاجرت الهجرتين
هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسقط لابي ذر لفظ رسول الله الى اخره ورايت هديه بفتح
الهاء وسكون الدال اي طريقته صلى الله عليه وسلم وقد اكثر الناس
الكلام في شان الوليد بسبب شربه الخمر وشر سيرته وزاد ابن
معمر فحق عليك ان تقيم عليه الحد قال عثمان لعبيد الله
ادركت الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت عنه
قال عبيد الله قلت لا لم اسمعه ولم يرد نفي الادراك بالسن
ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي ان شاء الله تعالى

في قصة مقتل حمزة ولكن خلص بفتح الخا واللام بعدها صاد
مهملة اي وصل الي من علمه ما يخلص بضم اللام ما يصل الي
العذرا بالذال المعجمة البكر في سترها ووجه التشبيه بيان حال
وصول علمه صلي الله عليه وسلم اليه كما وصل في علم الشريعة
الي العذرا من ورآ الحجاب لكونه كان متابعا ذايما وصوله اليه
بطريق الاولي لحرصه علي ذلك قال اي عثمان اما بعد فان
الله بعث محمدا صلي الله عليه وسلم بالحق سقطت التصلية لابي
ذر فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلي الله عليه وسلم وامنت بما
بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت بفتح التا خطاب لعبد
الله وصحبت رسول الله صلي الله عليه وسلم وبايعته من
المبايعة بالموحدة فوالله ما عصيته ولا غششته بغين وشينين
معجمات مع فتح الاولين وسكون الثالث حتي توفاه الله زاد
ابو ذر عز وجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله بالنصب
اي مثل ما فعلت مع النبي صلي الله عليه وسلم ما عصيته ولا غششته
ثم عمر مثله ولابي ذر مثله بالنصب اي ما عصيته ولا غششته
ثم استخلفت بضم الفوقية الاولي والاخيرة مبنيا للمفعول افليس
بهمزة الاستفهام لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال عبد الله
قلت له بلي قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب
تاخيري اقامة الحد علي الوليد وعزله سعدا اما ما ذكرت من شان
الوليد فسانحزفيه بالحق ان شا الله تعالي ثم دعا عليا رضي
الله تعالي عنه فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان
احدهما عمران مولي عثمان انه قد شرب الخمر كما في مسلم والرجل الاخر
الصعب بن جثامة الصحابي رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه

وانما

وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حاله من شهد عليه بذلك فلما
وضح له الامر عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ان يجلده بالسوط ضمير النصب فجلده علي ثمانين جلدة وفي رواية
معمر في هجرة الحبشة جلد الوليد اربعين جلدة قال في الفتح وهذه
الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه هو شيب
ابن سعيد ويرجح رواية معمر ما في مسلم ان عبد الله بن جعفر
جلده وعلي يعد حتي بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد
النبي صلي الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر
ثمانين وكل سنة وهذا الحب الي ومذهب الشافعي ان
حد الحر اربعون لما سبق في رواية معمر وحديث مسلم عن انس
كان النبي صلي الله عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال
اربعين ثم للامام ان يزيد علي الاربعين قدرها ان راه
لما سبق عن عمر ورآه علي حيث قال وهذا احب الي وقال كما
في مسلم لانه اذا شرب سكر واذا سكر هذي واذا هذي كافتري
وحد الافترا ثمانون وهذه الزيادة علي احد نظائرها لاحد
والا لما جاز تركه واعترض بان وضع التعزير لرم النقص عن
احد فكيف يساويه واجيب بان تلك الجنايات تولدت
من الشارب لكن قال الرافعي ليس هذا شافيا فان الجناية
غير متحققة حتي يعزر في الجنايات التي تتولد في الخمر لانحصر
فلم يجز الزيادة علي الثمانين وقد منعوها قال وفي تبليغ الصحابة
الضرب ثمانين الفاظ شعرة بان الكل حد وعليه فحد الشارب
مخصوص من بين سائر الحدود بان يختم بعضه ويعلق بعضه
باجتهاد الامام وياتي مزيد لذلك ان شا الله تعالي بعون الله

تعالي في الحدود وبه قال حدثني محمد بن يزيع بالحاء المهملة
وكسر المثناة الفوقية ويزيع بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة
والتحتية الساكنة بعدها عين مهملة قال حدثنا شاذان بالشين
والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون بضم النون في
العزع صفة لعبد العزيز وتكسر صفة لابي سلمة لان كلا منهما
تلقب به عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر العمري عن نافع
مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلي
الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر في الفضل احدا من الصحابة بعد
الانبيا ثم عمر ثم عثمان وكلا بي ذر ثم عمر ثم عثمان برفع الراء والنون
ثم نترك اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم
وفي لفظ للترمذي وقال انه صحيح غريب كنا نقول ورسول
الله صلي الله عليه وسلم حي افضل هذه الامة بعد نبيها
ابو بكر وعمر وعثمان فيسمع ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم
فلا ينكره ووجه الخطابي ذلك بانه اراد به الشيوخ ذوي
الاسنان منهم الذين كان صلي الله عليه وسلم اذا حزبه
امر شاورهم فيه وكان علي اذ ذاك حديث السن ولم يرد ابن عمر
الازراء بعلي ولا تاخيره ورفعه عن الفضيلة بعد عثمان
فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وانما
اختلفوا في تقديم عثمان عليه انتهي قال في الفتح وما اعتذر
به من جهة السن بعيد لا اثر له في التفضيل المذكور والظاهر
ان ابن عمر اراد بذلك انهم كانوا يجتهدون في التفضيل
فيظهر لهم فضل الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون بذلك ولم يكونوا

اطلعوا

اطلعوا علي التنصيص وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن
عمر اراد ان ذلك وقع لهم في بعض ازمنته صلي الله عليه
وسلم فلا يمنع ذلك ان يظهر لهم بعد ذلك والي القول
بتفضيل عثمان ذهب الشافعي واحمد كما رواه البيهقي
عنهما وحكاه الشافعي عن اجماع الصحابة والتابعين
وهو المشهور عن مالك وكافة ايمة الحديث والفقه وكثير
من المتكلمين واليه ذهب ابو الحسن الاشعري والقاضي
ابو بكر الباقلاني ولكنهما اختلفا في التفضيل اهو قطعي
او ظني فالذي مال اليه الاشعري الاول والذي مال
اليه الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد الثاني
وعبارته لم يتم عندنا دليل قاطع علي تفضيل بعض الائمة
علي بعض اذ العقل لا يدرك علي ذلك والاخبار الواردة
في فضايلهم متعارضة ولا يمكن تلقي التفضيل
من منع امامة المفضول ولكن الغالب علي الظن
ان ابا بكر افضل الخلايق بعد الرسول صلي الله عليه وسلم
ثم عمر افضلهم بعده وتتعارض الظنون في عثمان
وعلي وهذا الحديث اخرجه ابو داود في السنة تابعه
اي تابع شاذان عبد الله بن صالح الجهني كاتب الليث
وثبت ابن صالح لابي ذر عن عبد العزيز بن ابي سلمة
الماجشون باسناده المذكور وبه قال حدثنا موسي
ابن اسماعيل التبوذكي وسقط ابن اسماعيل لابي ذر وبه
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو

ساكنة اخره موحدة كذا في الفرع والناصرية وضبطه في الفرع
بكسر الهاء ولي بني تميم البصري التابعي الوسط من طبقة الحسن
البصري قال بخار رجل من اهل البصرة ولم يعرفه الحافظ
ابن حجر نعم قال في المقدمة قيل انه يزيد بن بشر السكسكي
حج ولابي ذر وحج البيت الحرام فراى قوما جلوسا اي جالسين
لم يسموا فقال من هولا القوم قال ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقال وله عن الكشميهني فقالوا هولا قريش لم يسم
المجيب ايضا قال فمن الشيخ فيهم الذي يرجعون اليه قالوا
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر اني سائلك عن شي
فحدثني عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم غزوة احد قال
ابن عمر نعم فقال اي الرجل ولابي ذر قال تعلم انه تغيب بالفتح
المعجمة عن غزوة بدر ولم يشهد وقعتها قال ابن عمر نعم قال
الرجل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان تحت الشجرة في
الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر نعم قال الرجل الله اكبر
مستحسنا لجواب ابن عمر لكونه مطابقا لمعتقده قال ابن
عمر تعال لابين لك بالجزم اما فراره
يوم احد فاشهد ان الله عز وجل عفى عنه وغفر له في قوله
ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم واما تغيبه يوم بدر
فانه كان كذا في الفرع كان بغير تا تانيث وفي اليونينية
والناصرية وغيرها كانت تحته بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم رقية بضم الراء وقاف مفتوحة وتحتية مشددة
وكانت مريضة فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو
واسامة بن زيد كما في مستدرك الحاكم وانها ماتت حين

وصل

وصل زيد بن حارثة بالبشارة وكان عمرها عشرين سنة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل من
شهد بدرا وسهمه فقد حصل له المقصود الاخروي والدنيوي
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن
مكة من عثمان لبعثه عليه الصلاة والسلام مكانه اي مكان
عثمان فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان لاهل
مكة ليعلم قريشا انه انما جا معتمرا لا محاربا وكانت بيعة
الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فشاع في غيبة عثمان
ان المشركين تعرضوا لحرب المسلمين فاستعد المسلمون
للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
ان لا يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده
اليمنى اي مشيرا بها هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها
على يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه ولا ريب
ان يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده لنفسه فقال
له اي الرجل ابن عمر اذهب بها اي بالاجوبة التي اجبتك
بها الان معك حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من غيبة
عثمان وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة بن دعامة انا انسا
رضي الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكسر العين ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي
اضطرب الجبل بهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجفت
اي الصخرة كما في حديث ابي هريرة عند مسلم بلفظ كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حرا هو وابو بكر وعمر

احد الجبل المشهور
ص

وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة وقال عليه
الصلاة والسلام للجبل فقال اسكن احد بالنبي علي الضم
منادي مفرد حذف منه الاداة قال انس اظنه ضربه برجله
الشريفة فليس عليك الا نبي وصديق ابو بكر وشهيدان
عمر وعثمان وزواية حرا تدل علي التعدد ووقع في حديث ابي
تقديم حديث انس بهذا علي سابقه باب ذكر تقدم
قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب وذكر الاتفاق علي عثمان
ابن عفان في الخلافة علي غيره ولغط باب ثابت لابي ذر
ساقط لغيره فالقصة والاتفاق وقع وسقط الباب
والترجمة للكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن حصين بضم الحا مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن
عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي انه قال رايت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قبل ان يصاب بالقتل بايام اربعة بالمدينة
الشريفة وقف ولابي ذر عن الكشميهني ووقف علي حذيفة
ابن اليمان صاحب سر رسول الله صلي الله عليه وسلم وعثمان
ابن حنيف بضم الحا المهملة وفتح النون آخره فا مصغرا ابن
وهب الانصاري الصحابي رضي الله تعالي عنهما وكان عمر قد
بعثهما يضربان علي ارض السواد الخراج وعلي اهلها الجزية
فقال عمر لهما كيف فعلتما في ارض سواد العراق حين توليتما
مسحها اخافا ان تكونا قد حملتما الارض المذكورة من الخراج
ما لا تطيق حمله قالا مجيبين له قد حملناها اي الارض
امرا هي له مطيقة وفيها كثير فضل بالموحدة لا بالمثلثة

قال

قال عمر لهما انظرا اي احذرا ان تكونا حملتما الارض ما لا
تطيق قال عمرو بن ميمون قالا اي حذيفة وابن حنيف لا
ما حملناها فوق طاقتها فقال عمر لئن سلمني الله تعالي
لادعن ارامل اهل العراق لا يحتجن الي رجل بعدي ابدا قال
فما اتت عليه الا رابعة اي صيحة رابعة حتي اصيب بالطعن
بالسكين قال عمرو بن ميمون اني لقائم في الصف انتظر صلاة
الصبح ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب
بنصب غداة علي الظرف مضاف الي الجملة اي صيحة الطعن
وكان رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال للناس استووا
حتي اذا لم ير فيهن اي الصفوف ولابي ذر عن الكشميهني فيهم
بالميم بدل النون اي اهل الصفوف خللا تقدم فكبر تكبيرة الاحرام
وربما قرأ سورة يوسف او النحل ولابي ذر بسورة يوسف
او النحل ونحو ذلك بموحدة قبل السين في الركعة الاولي والشك
من الراوي حتي يجتمع الناس للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام
فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة
فيروز العلج غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل
ظن انه كلب عضه وكان عمر فيما رواه الزهري مما رواه ابن
سعد باسناد صحيح لابا ذن لصبي قد احتلم في دخول المدينة
حتي كتب بطعنة المغيرة بن شعبة وهو علي الكوفة فذكر له
غلاما عنده صنعا ويسا ذنه ان يدخله المدينة ويقول ان
عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد نقاش نجار فاذن له
فضرب له علي كل شهر مائة فشكي الي عمر شدة الخراج
فقال له ما خراجك بكثير في جنب ما تعمل فانصرف ساخطا

لعله حاذق

فلبث عمر ليالي فمر به العبد فقال الم احدث انك تقول
لو شئت لصنعت رحا تطحن بالريح فالتفت اليه عابسا
فقال لاصنعن لك رحا يتحدث الناس بها فانصرف عمر علي من
معه فقال توعدني العبد فلبث ليالي ثم اشتمل علي خنجر
ذي رأسين نصابه من وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد
في الغلس حتي خرج عمر يوقظ الناس للصلاة وكان عمر
يفعل ذلك فلما دنا من عمر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن
تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته **فطار العلج**
بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو الرجل من كفار
العجم الشديد والمراد ابولؤلؤة اي اسرع في مشيه **بسكين**
ذات طرفين لا يمر علي احد يمينا ولا شمالا وسقط لغظ لا
من قوله ولا شمالا من رواية ابي ذر الا طعنه بها **حتي طعن**
ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة بالموحدة بعد المهملة
وفي نسخة باليونينية تسعة بالفوقية قبل المهملة منهم كليب
ابن البكير الليثي الصحابي وعاش الباقون **فلما راي ذلك**
رجل من المسلمين وفي ذيل الاستيعاب لابن فتحون انه من
المهاجرين يقال له حطان التميمي اليربوعي **طرح عليه**
برنسا بضم الموحدة والنون بينهما راء ساكنة فلنسوة
طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه **فلما ظن العلج انه**
ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه **يد عبد الرحمن بن**
عوف فقدمه الي الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون **فمن**
يلي عمر ممن **من الناس فقد راي الذي اري من طعن العلج**
لعمر واما الذي في نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم

قد

قد فقدوا وبفتح القاف صوت عمر في الصلاة وهم يقولون
سبحين سبحان الله سبحان الله مرتين فصلي بهم عبد الرحمن
ابن عوف صلاة خفيفة وفي رواية ابي اسحاق السبيعي
عند ابن ابي شيبة باقصر سورتين في القرآن انا اعطيناك
الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح **فلما انصرفوا قال يا ابن**
عباس انظر من قتلني فجال اي ابن عباس ساعة بالجيم ثم خبا
فقال **قتلك غلام المغيرة قال عمر الصنع** بفتح الصاد
المهملة والنون الصانع الحاذق في صناعته **قال** ابن عباس
نعم ثم قال عمر **قاتله الله والله لقد امرت به معروفا** بالفتح
همزة امرت **الحمد لله الذي لم يجعل منيتي** بميم مكسورة فتحتية
ساكنة ففوقية بنيتين اولاهما مفتوحة اي قتلتي ولابي ذر عن
الكشميهني منيتي بفتح الميم وكسر النون والتحتية المشددة
واحد المنايا **بيد رجل يدعي الاسلام** بل علي يد رجل مجوسي
وهو ابولؤلؤة ثم قال عمر **يحاطب** ابن عباس **قد كنت انت وابوك**
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وعند عمر بن شبة
من طريق ابن سيرين قال بلغني ان العباس قال لعمر لما قال
لا تدخلوا علينا من السبي الا الوصفاء اذ عمل المدينة شديد
لا يستقيم الا بالعلوج **وكان العباس اكثرهم رقيقا** وثبت
لفظ العباس لابي ذر **فقال** ابن عباس **يحاطب عمر ان شئت**
فعلت بضم تا فعلت وفسره بقوله **او ان شئت قتلنا** من احد
في المدينة من العلوج **قال عمر** لابن عباس ولابي ذر **فقال كذبت**
تقتلهم بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم اي الي قبلتكم **وحجوا**
حجكم اي فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله وتكذيبه لهو علي

وتمم وصيته واوصى الخليفة من بعده بالمهاجرين خيرا الخ وفي رواية ابن سعد وصيته الخ ايضا وكذلك ذكر ابن شبة وابو عبيد وابن زنجويه وغيرهم

ما الف من شدة في الدين فاحتمل عمر الي بيته فانطلقنا معه
وكان الناس بتشديد النون بعد الهمزة لم تصبهم مصيبة
قبل يومهم فقائل يقول لا باس عليه وقائل يقول اخاف
عليه فاتي بنبيذ بالمعجمة متخذ من تمر نقع في ماء غير مسكر فشربه
لينظر ما قد جرحه فخرج من جوفه اي جرحه وهي رواية
الكشميهني قال في الصحاح وهو صوب وفي رواية ابي رافع
عند ابي يعلي وابن حبان فخرج النبيذ فلم يدر اهو نبيذ ام دم
ثم اتي بلبن فشربه ولابي ذر عن الحموي والمستملي فشرب بلقاط
ضمير المفعول فخرج من جرحه ابيض ولابي ذر من جوفه
فعلموا ولابي ذر عن الكشميهني فعرفوا انه ميت من جراحه
فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون بضم اوله ولابي ذر عن
الكشميهني وجاء الناس وجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء
رجل شاب زاد في رواية جرير عن حسين السابقة في الجنائز
من الانصار فقال ابشر يا امير المومنين ببشرى الله عز وجل
لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم بفتح القاف
والتنوين اي فضل ولابي ذر عن الحموي والمستملي وقدم
بكسر القاف اي سبق في الاسلام ما قد علمت ثم ولیت بفتح الواو وتخفيف
اللام الخلافة فعدلت في الرعية ثم شهادة بالرفع والتنوين
عطفا على ما قد علمت قال عمر وددت بكسر الدال الاولى وسكون
الاخرى اي احببت اذ ذلك كفافا بفتح الكاف وللاصيلي
وابن عساكر كفافا بالنصب اسم ان لا علي ولا لي اي سواء
لا عقاب ولا ثواب لي وعند ابن سعد ان ابن عباس اثنى علي

عمر بخوا ما هنا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث
جابر ان ممن اثنى عليه عبد الرحمن بن عوف وعند ابن ابي شيبة
ان المغيرة بن شعبة اثنى عليه وقال له هنيا لك اخية قال فلما
ادبر الرجل اذا ازاره يمس الارض لطوله قال عمر
ردوا علي الغلام فلما جاءه قال ابن اخي ولابي ذر يا ابن اخي ارفع
ثوبك عن الارض فانه ابقى بالموحدة وللحموي والمستملي
انقى بالنون لثوبك وانقى لربك عز وجل ثم قال لابنه يا عبد
الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة
وثمانين الفا او نحوه قال ان وفا بتخفيف الفاء للدين مال
آل عمر فاده من اموالهم اي مال عمر قال مخمة او المراد رهط
عمر والا بان لم يوف فسل في قريش قبيلتهم ولا تعدهم بسكون
العين اي لا تجاوزهم الى غيرهم فاد عني هذا المال وفي حديث
جابر عند ابن عمر ان عمر قال لابنه ضعها في بيت مال المسلمين
فان عبد الرحمن بن عوف سأله فقال انتقتها في حج حجتها
وثوابك كانت ثوبي ثم قال له انطلق الى عايشة ام المومنين
رضي الله تعالى عنها فقل لها يقرا عمر عليك السلام
ولا تقل امير المومنين فاني لست اليوم للمومنين امير
قال ذلك لتبلغه بالموت حينيذ واشارة الى عايشة حتى لا تحابيه
لكونه امير المومنين قاله السفاقسي وقل لها يستاذن اي
يستاذنك عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه صلى الله
عليه وسلم في الحجرة فاتي اليها ابن عمر فسلم عليها واستاذنها في
الدخول ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي من اجله
فقال لها يقرا عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان

يدفن مع صاحبيه فقالت كنت اريده لنفسي ولاوثرن
به لاخصه بالدفن عند صاحبيه اليوم على نفسي فلما
اقبل ابن عمر على منزل ابيه بعد ان فارق عايشة قيل لعمر
هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال عمر ارفعوني من الارض
كانه كان مضطجعا فامرهم ان يقعدوه فاسنده رجل لم يسم
او هو ابن عباس اليه فقال لابنه ما لديك قال الذي تحب
بحذف ضمير النصب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله
ما كان من شي اهم بالنصب خبر كان وسقط لابي ذر
لفظ من الي بتشديد الياء من ذلك الذي اذنت فيه
فاذا انا قد قضيت وفي نسخة قضيت فاحملوني الي
الحجرة بعد تجهيزي ثم سلم عليها فاذا قرعت فقل لها يستاذن
عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فان اذنت لي فادخلوني
وان ردتني ردوني الي مقابر المسلمين خاف رضي الله عنه
ان يكون الاذن الاول حيا منها لصدوره في حياته وان
ترجع بعد موته وجاءت ام المومنين حفصة بنت عمر اليه
والنساء تسرن معها فلما راينا قمنا بالغ بعد النون
فيهما فولجت عليه اي دخلت على عمر فبكت ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فمكثت عنده ساعة واستاذن
الرجال في الدخول على عمر فولجت دخلت حفصة داخلا
هم مدخلا لاهلها وسقط قوله لهم من الفرع وثبت في اليونينية
وغيرها فسمعنا بكاها من المكان الداخل فقالوا اي الرجال
لعمر اوص بفتح الهمزة يا امير المومنين استخلف وقيل القائل
عبد الله بن عمر فقال عمر ما اجد بجيم مكسورة احق وفي نسخة

ما اجد

ما اجد احق وللكشميهني ما اجد بالجيم احدا احق بهذا
الامر اي امر المومنين من هولآء النفر او الرهط بالشك
من الراوي الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسمي عليا وعثمان والزبير بن العوام
وطلحة بن عبيد الله وسعد هو ابن ابي وقاص وعبد الرحمن
ابن عوف وقال اي عمر يشهدكم بسكون الدال في الفرع
وفي اليونينية بالضم اي يحضركم عبد الله بن عمر وليس له
من الامر اي امر الخلافة شي كهيئة التعزية له فان اصابت
الامرة بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني الامارة
سعدا فهو ذاك اهلها والا فاستعين به سعدا ايكم
ما فاعل يستعين ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا
للمفعول اي ما دام اميرا فانه لم اعزله عن الكوفة عن ولابي
ذر من عجز في التصرف ولاخيانة في المال وقال اي عمر اوصي
بضم الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين الاولين الذين صلوا
القبلتين والذين ادركوا بيعة الرضوان ان يعرف لهم حقهم
ويحفظ بنصب عطفا على يعرف لهم حرمتهم واوصيه بالانصار
الاوس والخزرج خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم
لزموا المدينة والايمان وتمكنوا فيها قبل مجيء الرسول صلى الله
عليه وسلم واصحابه اليهم او تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان فحذف
المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول وعوض عنه اللام
او تبوؤا الدار واخلصوا الايمان كقوله علفتها تبنا وماءً
باردا وقيل سمي المدينة بالايمان لانها مطهرة ومضمرة ان اي
بان يقبل من محسنهم بضم التحتية وان يعفي عن مسيئهم واوصيه

باهل الامصار خيرا بالميم فانهم ردؤ الاسلام بكسر الرآ وسكون
الدال المهملة وبالهمزة اي عونه وجباة المال بضم الجيم وفتح
الموحدة جمع جاب اي يجمعون المال وغيظ العدو اي
يغيظون العدو بكثرتهم وبقوتهم وان لا يوخذ ولا يؤذى
عن المستملي ولا يوخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم اي
الا ما فضل عنهم وقال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي
رواية الكشميهني ويوخذ منهم بحذف حرف النفي قالا
والاول يعني والاهو الصواب انتهى والذي في اليونينية
الكشميهني والمستملي ولا يوخذ باثبات حرف النفي كما
مر واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة
الاسلام بتشديد الدال ان اي بان يوخذ من حواشي
اموالهم اي التي ليست بخيار وترد بالفوقية المضمومة
اي لحواشي او بالتحتية اي الماخوذ على فقرائهم واوصيه
بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر والمراد بالذمة اهلها ان يوفى اليهم
بعهدهم بسكون الواو وفتح الفا مخففة وان يقاتل
بفتح الفوقية من ورائهم جار ومجرور اي اذا قصدهم
عدوهم ولا يكلفوا بفتح اللام المشددة في اكثر رية الا طاقتهم
فلما قبض رضي الله عنه بعد ثلاث من جراحته خرجنا
به من منزله وصلى عليه صهيب وروي مما ذكره في
الرياض انه لما قتل اظلمت الارض فجعل الصبي يقول
لامه يا اماه اقامت القيامة فتقول له لا يا بني ولكن قتل
عمر رضي الله عنه وفي حديث عايشة مما اخرجه ابو عمر باحت

الجن

الجن على عمر قبل ان يموت بثلاث فقال

ابعد فتيل بالمدينة اظلمت ... لها الارض تهتز العضاة باسوق

جزا الله خيرا من امام وبارك ... يد الله في ذاك الاديم الممزق

فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

فقضيت امورا ثم عادت بعدها ... بوايق من اكمامها لم تفتق

فانطلقنا نمشي حتى اتينا حجرة عايشة فسلم عبد الله بن
عمر فلم اقض سلامه قال لعايشة يستاذن عمر بن الخطاب
قالت ادخلوه بهمزة مفتوحة وكسر الخا المعجمة فادخل
فوضع بضم الهمزة من الاول والواو من الثاني مبنيين للمفعول
هنالك في بيت عايشة مع صاحبيه ورآقبر ابي بكر او حذا
منكبي ابي بكر عند راس النبي صلى الله عليه وسلم او عند
رجلي ابي بكر فلما فرغ بضم الفا وكسر الرآ في اليونينية و
الناصرية وغيرهما وفي الفرع فرغوا من دفنه اجتمع هولا
الرهط المذكورون لاجل من يلي الخلافة منهم فقال عبد
الرحمن بن عوف اجعلوا امركم في الاختيار الى ثلاثة منكم
ليقل الاختلاف فقال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال
طلحة بن عبيد الله قد جعلت امري الى عثمان وقال
سعد اي ابن ابي وقاص قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن
عوف سقط ابن عوف من الفرع وثبت في اصله وفي الناصرية
وغيرها فقال عبد الرحمن يخاطب عليا وعثمان ايكما تبوا من
هذا الامر فنجعله اليه والله رقيب عليه ولكما الاسلام لينظرن
بفتح اللام وفي اليونينية وغيرها جوابا لقسم مقدر وفي بعضها
بكسرها امرا للغايب مبنيا للمفعول افضلهم في نفسه اي في

معتقده فاسكت الشيخان عثمان وعلي بضم همزة اسكت
وكسر كافها كان مسكنا اسكتهما وفي البونينية قال ابو ذر
فاسكت بفتح الهمزة والكاف اصوب يقال سكت الرجل
اي صار ساكتا فقال عبد الرحمن افتجعلونه اي امر الولاية
الي بتشديد الياء والله علي رقيب ان لا الو احمد
الهمزة اي لا اقصد عن افضلكم قالا عثمان وعلي نعم
نجعله اليك فاخذ بيد احدهما هو علي فقال له
لك قرابة من رسول الله صلي الله عليه وسلم والقدم
بفتح القاف ولابي ذر بكسرها في الاسلام ما قد علمت
صفة او بدل عن القدم فالله رقيب عليك لئن امرتك
بتشديد الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرت عثمان لتسمعن
قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالآخر وهو عثمان فقال
له مثل ذلك الذي قاله لعلي زاد الطبراني من طريق
المدايني باسناده ان سعدا اشار عليه بعثمان والله
دار تلك الليالي كلها علي الصحابة ومن وافى المدينة من
اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان فلما
اخذ الميثاق من الشيخين قال ارفع يدك يا عثمان
فبايعه وبايع له علي بفتح التحتيتين فيهما وولج اي دخل
اهل الدار اي اهل المدينة فبايعوه وياتي مزيد لذلك
ان شاء الله تعالي في كتاب الاحكام حيث ساق المولف رحمه
الله تعالي حديث الشوري باب مناقب علي بن
ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي وكناه صلي
الله عليه وسلم بابي تراب وهو ابن عم النبي صلي الله عليه وسلم

لابويه

لابويه رضي الله عنه وامه فاطمة بنت اسد بن ابن هشام
ابن عبد مناف وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وتوفيت
بالمدينة وسقط لفظ باب لابي ذر فالتالي رفع وقال النبي
صلي الله عليه وسلم مما وصله المولف في الصلح وعمرة القضا
لعلي انت مني وانا منك اي انت متصل بي قربا وعلما
او نسبا وقال عمر بن الخطاب في علي مما وصله قريبا في الباب
السابق توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو عنه راض
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم قال حدثنا
عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار
عن سهل بن سعد بسكون العين الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله علي يديه بالتثنية قال فبات
الناس يدركون بالدال المهملة والكاف اي يخوضون
ليلتهم ايهم يعطاها ولابي ذر عن الكشميهني يرجون
فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه
بالتثنية يا رسول الله قال فارسلوا اليه بهمزة قطع
وكسر السين فاتوا به بصيغة الامر فارسلوا فلما جاء
علي بصق صلي الله عليه وسلم في عينيه ودعا بالواو
ولابي ذر فدعا له فبرا بوزن ضرب اي شفي حتى
كان لم يكن به وجع فيهما بل لم يرمد ولم يصدع بعد فاعطاه
عليه الصلاة والسلام الراية ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فاعطي بضم الهمزة الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم
بحذف همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال

عليه الصلاة والسلام انفذ بضم الفا والذال المعجمة اي امض
على رسلك بكسر الراء هينتك حتى تنزل بساحتهم بفنائهم
ثم ادعهم بهمزة وصل الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع
بما يجب عليهم من حق الله فيه في الاسلام فوالله لئن بفتح
اللام والهمزة وفي اليونينية بكسر اللام وفتح الهمزة بهدي
الله بك رجلا واحدا وان المصدرية رفع على الابتداء والخبر
خير لك من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها وتشبيه امور
الآخرة باعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والافذة من
الآخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها ومثلها معها قاله
في الكواكب كالنووي وقد سبق هذا الحديث في الجهاد وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بالحا المهملة
والمثناة الفوقية ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد من الزيادة
ابن ابي عبيدة مصغرا بغير اضافة الى شيء مولى سلمة
عن سلمة بن الاكوع انه قال كان علي رضي الله عنه قد
تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر
وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبب الرمد فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله
عليه وسلم بخيبر في اثنا الطريق فلما كان مساء الليلة التي
فتح الله اي خيبر في صباحها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاعطين الليلة الراية او ليأخذن الراية بالشك
من الراوي غدا رجلا بالنصب مفعول لاعطين ولابي ذر
عن الكشميهني رجل بالرفع على الفاعلية يحبه الله ورسوله
او قال يحب الله ورسوله محبة حقيقية مستوفية لشرائطها

يفتح

يفتح الله عليه ولابي ذر عن الحموي والمستملي على يديه وفي
الاكليل للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
الى بعض حصون خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر فلم
يكن فتح فاذا اخن بعلي قد حفر وما نرجوه اي ما نرجوا
قدومه للرمد الذي به فقالوا يا رسول الله هذا علي قد
حضر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر
عن الكشميهني الراية ففتح الله عليه وهذا الحديث قدم
في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا عبد الله بن سلمة بن قعنب القعنبي المدني
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم
سلمة بن دينار ان رجلا لم يقف الحافظ ابن حجر على اسمه
جا الى سهل بن سعد بسكون الهاء والعين الساعدي فقال
هذا فلان لامير المدينة اي عن امير المدينة قال في المقدمة
هو مروان بن الحكم يدعوا عليا عند المنبر اي يذكره بشيء
غير مرضي وفي رواية الطبراني من وجه آخر عن عبد العزيز
ابن ابي حازم يدعوك تسب عليا قال ابو حازم فيقول سهل
ابن سعد ماذا قال فلان المكني به عن امير المومنين قال
ابو حازم يقول فلان الامير له لعلي ابو تراب فضحك سهل
قال ولابي ذر وقال والله ما سماه ابا تراب الا النبي صلى
الله عليه وسلم وما كان له ولغير ابي ذر وما كان والله له
اسم احب اليه منه ولابي ذر احب بالرفع وفيه اطلاق الاسم
على الكنية قال ابو حازم فاستطعمت الحديث سهلا اي
سالت سهلا عن الحديث واتمام القصة وفيه استعارة

الاستطعام للحديث بجامع ما بينهما من الذوق فللطعام
الذوق الحسي وللكلام الذوق المعنوي وقلت ولابي الوقت
فقلت بالفاء بدل الواو يا اباعباس بالموحدة المشددة وآخره
مهملة كنية سهل ابن سعد كيف زاد ابو ذر ذلك وللاسماعيلي
فقلت يا اباعباس كيف كان امره قال دخل علي علي فاطمة
رضي الله عنهما وفي البيت بنية عليها السلام ثم خرج فاضطجع
في المسجد فقال النبي صلي الله عليه وسلم اين ابن عمك
قالت في المسجد وفي الطبراني اذ بيني وبينه شيء
فخرج اليه صلي الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن
ظهره وخلص اي وصل التراب الي ظهره فجعل عليه
الصلاة والسلام يمسح التراب عن ظهره وسقط لابي ذر
التراب الاخيرة فيقول له اجلس يا اباتراب مرتين قال
في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول اجلس وهذا
الحديث قدم مرتين في باب نوم الرجل في المسجد من كتاب الصلاة
وبه قال حدثنا محمد بن رافع القشيري النيسابوري قال
حدثنا حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي عن زايدة
ابن قدامة عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان
ابن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد بن عبيدة بضم مصغرا
ابن حمزة الكوفي انه قال جاء رجل هو نافع بن الازرق كما قال
في المقدمة وليس هو السكسكي الي ابن عمر بن الخطاب فساله
عن عثمان فذكر ابن عمر عن محاسن عمله كانه في جيش
العسرة وتسبيله بئر رومة ونحو ذلك وضمن ذكر معنى اخبر
فعدها بعن قال ابن عمر له لعل ذاك الذي ذكرته من محاسن

عمله

عمله بيسوك قال الرجل يغم قال ابن عمر فارغم الله بانفك
اي الصقه بالرغام وهو التراب والباء زايدة ثم ساله عن علي
رضي الله عنه فذكر ابن عمر محاسن عمله كشهوده بدرا وفتح خيبر
قال هو اي علي ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلي الله
عليه وسلم اي احسنها بناء وانه في وسطها وعند النسائي
فقال انظر الي منزله من نبي الله صلي الله عليه وسلم ليس
في المسجد غير بيته ثم قال له ابن عمر لعل ذاك الذي ذكرته
بسوك قال الرجل اجل بالجيم وتخفيف اللام اي بغم قال له
فارغم الله بانفك انطلق اذهب فاجهد علي بتشديد
الياء اجهدك بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه
فالذي قلته لك الحق وقايل الحق لا يبالي ما قيل فيه
من الباطل وهذا الحديث من افراد المولف وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة ابن عثمان العبدي بندار البصري قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا
انه قال سمعت ابن ابي ليلي عبد الرحمن قال حدثنا علي
رضي الله عنه ان فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى في
يدها من اثر الرحا بغير همزة مقصور وزاد بدل ابن المحبر
عن شعبة في النفقات مما تطحن فاتي النبي صلي الله
عليه وسلم بسبي ولابي ذر عن الكشميهني فاتي النبي صلي
الله عليه وسلم بضم الهمزة مبنيا للمفعول بسبي جار ومجرور
فانطلقت اليه فاطمة لتساله خادما فلم تجده عليه الصلاة والسلام

فوجدت عايشة فاخبرتها بذلك فلما جا النبي صلي الله عليه
وسلم اخبرته عايشة بمجيء فاطمة اليه لتسأله خادما
قال علي فجا النبي صلي الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا
مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال صلي الله عليه وسلم علي
مكانكما اي الزما مكانكما فقعد بيننا حتي وجدت برد قدميه
بالنشبة علي صدري وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام اعلمكما
خيرا مما سالتماني زاد في رواية السايب عن علي عند احمد
قال بلي قال كلمات علمنيهن جبريل اذا اخذتما مضاجعكما
وزاد مسلم من الليل تكبرا بلفظ المضارع وحذف النون للتخفيف
او اذا اذا تعمل عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي
تكبران باثبات النون ولابن عساكر ولابي ذر عن الكشميهني
فكبرا بصيغة الامر اربعا وثلاثين وتسبحا بصيغة المضارع
وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتسبحان باثباتها
وله عن الكشميهني وسبحا بلفظ الامر ثلاثا وثلاثين وتحمدا
بصيغة المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وتحمدان باثباتها وله عن الكشميهني واحمدا بلفظ الامر
ثلاثة ولابي ذر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال
ابن تيمية فيه ان من واظب علي هذا الذكر عند النوم لم يصب
اعيا لان فاطمة رضي الله عنها شكت التعب من العمل
فاحالها صلي الله عليه وسلم علي ذلك وقال عياض معني
الخيرية ان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا وقيل غير ذلك
مما ياتي ان شا الله تعالي في باب التسبيح والتكبير عند المنام
من كتاب الدعوات وفي الحديث منقبة ظاهرة لعلي وفاطمة

وبه

وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
بشار بندر قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن
الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن انه قال سمعت ابراهيم بن سعد بسكون العين
عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه حين
خرج الي تبوك وامر بتخلفه فقال اتخلفني مع الذرية
اما بتخفيف الميم ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من
موسي المشار اليها في قوله تعالي وقال موسي لاخيه هارون
اخلفني في قومي اي بني اسرايل حين خرج الي الطور
وزاد مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية سعيد بن
المسيب عن سعد فقال علي رضيت رضيت اخرجه احمد
واستدل به الشيعة علي الخلافة لعلي بعده صلي الله عليه
وسلم وردباذ الخلافة في الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة
في الامة بعد الوفاة مع ان القياس ينتقض بموت هارون
المقيس عليه قبل موت موسي وانما كان خليفته في حياته في امر
خاص فكذلك هاهنا وانما خصه بهذه الخلافة الخبرية
دون غيره لمكان القرابة فكان استخلافه في الاهل اولي من
غيره وقال في شرح المشكاة قوله مني خبر للمبتدا او من اتصالية
متعلق الخبر خاص والباء زايدة كما في قوله تعالي فاذ امنوا
بمثل ما امنتم به اي فاذ امنوا ايمانا مثل ايمانكم يعني انت متصل
بي ونازل مني بمنزلة هارون من موسي قاله وفيه تشبيه ووجه
الشبه بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان الاتصال المذكور

بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها وهو الخلافة
ولما كان هارون المشبه به انما كان خليفة في حياة موسى دل
ذلك على تخصيص خلافة علي للنبي صلى الله عليه وسلم
بحياته وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في
المناقب وابن ماجه في السنة باب مناقب قرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بنتسب لعبد المطلب مومنا كعلي
وبنيه ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله
عليه وسلم بجر منقبة عطفا على مناقب وقال صلى الله عليه
وسلم مما وصله في آخر علامات النبوة فاطمة سيدة نسا اهل
الجنة وسقط الباب لابي ذر وكذا قوله ومنقبة فاطمة الي اخره
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله
عنها ان فاطمة عليها السلام ارسلت الي ابي بكر الصديق
تسالة ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم فيما افاء الله علي رسوله صلى الله عليه وسلم
عن الكشميهني مما افاء الله علي رسوله صلى الله عليه وسلم
وهو ما اخذ من الكفار علي سبيل الغلبة من غير قتال تطلب
صدقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي خيبر بني النضير التي
تعتقد فاطمة انها ملكه صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وميراثها
من فدك بفتح الفا والدال المهملة مصروفا ولابي ذر وفدك
بغير صرف بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل ومن مابقي
من خمس خيبر وهو سهمه عليه الصلاة والسلام فقال ابو بكر
رضي الله عنه لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث

اي انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا فهو صدقة وسقط
لابي ذر لفظ فهو انما يا كل آل محمد عليه الصلاة والسلام فاطمة
وعلي وابناهما من هذا المال يعني مال الله ليس لهم ان
يزيدوا علي المآكل واني والله لا اغير شيا من صدقات
النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن
فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في الخمس
فاني اخشي ان تركت شيا من امره ان ازيغ فتشهد علي رضي
الله عنه ثم قال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك وذكر اي
علي قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم
فتكلم ابو بكر فقال اعن منعه والذي نفسي بيده لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي قال صاحب التوضيح فيما نقله عنه صاحب
العمدة قوله تشهد علي الي اخره ليس من هذا الحديث
انما كان ذلك بعد موت فاطمة وقد اتي به في مواضع اخر
انتهي ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبه قال اخبرني بالافراد ولابي
ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا خالد هو ابن الحارث بن سليم
الهجيمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن واقد بقاف بعدها
دال مهملة انه قال سمعت ابي محمد بن يزيد بن عبد الله بن
عمر يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر رضي الله عنهم انه قال يخاطب
الناس ارقبوا اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته
فلا تؤذوهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين

وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الله الطيالسي
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن
ابن ابي مليكة عبد الله عن مسور بن مخرمة رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لما خطب
علي بنت ابي جهل واسمها جويرية اسلمت وبايعت فاطمة
بضعة بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة اي قطعة مني
فمن اغضبها اغضبني زاد في رواية ويوذيني ما اذاها
قالوا فغيه تحريم ايذايه صلي الله عليه وسلم بكل
حال وعلي كل وجه واذ تولد الايذا مما اصله مباح وهذا
من خصايصه وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح
والطلاق ومسلم في الفضايل وابو داود في النكاح والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا يحيي بن قزعة
بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات القرشي
المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت دعا
النبي صلي الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض
فيها فسارها بشيء بتشديد الراء فبكت ثم دعاها فسارها
فضحكت قالت اي عايشة فسالتها عن ذلك الذي قاله لها
فبكت وضحكت زاد في رواية مسروق عند المصنف فقالت
ما كنت لافشي بسر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالت اي
بعد وفاته صلي الله عليه وسلم سارني النبي صلي الله عليه
وسلم بتشديد الراء فاخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه

فبكيت

فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه
فضحكت لذلك واتبعه بسكون الفوقية بعد فتح وفتح
الموحدة وهذا الحديث وسابقه سقطا لابي ذر والنسفي
سبق ثانيهما باسناده ومتنه في علامات النبوة ويجيء
اولهما في مناقب فاطمة مطولا فهو اوجه من اثانيهما
حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ابو الحسن الجوهري الهاشمي مولاهم قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد
عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي
رضي الله عنه انه قال لاهل العراق لما قدمها واخبرهم
ان رايه كراي عمر عدم بيع امهات الاولاد ورجع عنه
فراي ان يبعن فقال لعبيدة السلماني رايك ورايك
عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة اقضوا
كما وسلابي ذرعن الكشميهني علي ما كنتم تقضون قبل فاني
اكره الاختلاف من الشيخ او السلف اختلاف الذي يودي الي
التنازع والفشل والافاختلاف الامة رحمة ولا ازال علي
ذلك حتي يكون للناس جماعة للناس جار ومجرور وجماعة
اسم كان وسلابي ذر حتي يكون الناس جماعة بالرفع اسمها
وتاليها خبرها اواموت بالرفع خبر مبتدا محذوف اوانا اموت
والنصب عطفا علي حتي يكون كما مات اصحابي وقد اختلف
الصدر الاول في بيع امهات الاولاد فعن علي وابن عباس
وابن الزبير الجواز قال في الروضة وعن الشافعي ميل للقول
ببيعها وقال الجمهور ليس للشافعي فيها اختلاف قول وانما يل

القول اشارة الي مذهب من جوزه ومنهم من قال جوزه في القديم
فعلي هذا تعتقد بموت السيد وجهان احدهما لا وبه اجاب صاحب
التقريب والشيخ ابو علي والثاني نعم قاله الشيخ ابو محمد والصيدلاني
كالمدبر قاله الامام وعلي هذا يحتمل ان يقال تعتق من راس
المال ويحتمل من الثلث واذا قلنا بالمذهب انه لا يجوز بيعها
فمضي قاض بجوازه فحكي الروياني عن الاصحاب انه ينقض
قضاؤه وما كان فيه من خلاف بين القرن الاول فقد انقطع
وصار مجمعا علي منعه ونقل الامام فيه وجهين **فكان**
ابن سيرين محمد بالسند السابق **يري** اي يعتقد **ان عامة**
ما يروي ما يروونه الرافضة **علي** ولا بوي ذر والوقت وابن
عساكر **علي** من الاقوال المشتملة علي مخالفة الشيخين **الكذب**
بالرفع خبر المبتدا الذي هو عامة ما يروي ووقع في رواية ابي
ذر حديث سعد بعد حديث علي هذا **باب مناقب**
جعفر بن ابي طالب الهاشمي ابي عبد الله اسلم قديما وهاجر
الهجرتين وهو شقيق علي واسن منه بعشر سنين **رضي الله**
عنه وسقط لابي ذر لفظ باب وثبت له الهاشمي رضي الله
عنه **وقال النبي** ولابي ذر وقال له النبي **صلي الله عليه وسلم**
مما وصله في غزوة القضا **اشبهت خلقي** بفتح الخا وسكون
اللام **وخلقي** بضمها وبه قال حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي
بكر القاسم بن الحارث بن زراره بن مصعب بن عبد
الرحمن بن عوف ابو مصعب الزهري المدني قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن ابن
ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري بضم الموحدة

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس كانوا يقولون
اكثر ابو هريرة من رواية الحديث واني كنت الزم رسول
الله صلي الله عليه وسلم بشبع بطني بموحدة فشين
معجمة مكسورة فموحدة ولابي ذر عن الكشميهني ليشبع
بلام مكسورة فتحتية مفتوحة وسكون المعجمة بلفظ
المضارع **حتي** وللاربعة عن الحموي والمستملي **حيث**
لا اكل الخمير بالميم اي الخبز الذي جعل في عجينه الخميرة
وفي نسخة الخبيز بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم
قاله في المصابيح والعمدة وزادوا الخبزه بضم الموحدة
وما لزاي الادم وتبع في ذلك الكرماني **ولا البس الحبير**
بالحا المهملة المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية
ساكنة فراء كي البرود ما كان بوبي مخططا ولابن عساكر
ولابي ذر عن الكشميهني الحرير **ولا يخدمني فلان ولا فلانة**
وكنت الصق **بطني بالحصبا من الجوع** لتكسر حرارة
شدة الجوع ببرودتها الحصبا **وكنت لاستقرئ الرجل** بالهمزة
اي لطلب منه ان يقرئني **الآية** من القرآن العظيم هي اي واكاد
ان تلك الآية معي اي احفظها وقال الحافظ ابن حجر والزركشي
اي اطلب منه القرئ اي الضيافة كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم
في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقرئني فظن انه يريد القراءة
واخذ يقرئه القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام
وهذا الذي قاله بعيد وقوله الآية مما قاله العيني وصاحب
المصابيح فالحمل علي انهما قضيتان اوجه واجاب في انتقاض
الاعتراض بانه اذا حمل علي التعدد فحيث يكون في القصة استقرئ

بالهمزة او مع التصريح بالآية فهو من القراة جزما وحيث لا يكون بتسهيل الهمزة امكنت ارادة التورية كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت وهذا الحديث رواه المولف في الاطعمة من طريق عبد الرحمن بن ابي شيبة عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذيب عن ابي سعيد كما هنا استقري بالهمز وذكر الآية ورواه الترمذي ايضا في المناقب عن ابي سعيد الاشج عن اسماعيل ابن ابراهيم التيمي عن ابي ابراهيم بن اسحاق المخزومي عن سعيد المقبري عن ابي هريرة بلفظ اذ كنت لاستقري الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الآية من القرآن وانا اعلم بها منه ما اسأله الا ليطعمني شيا فكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب الى منزله فيقول لامراته يا اسما اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا حديث غريب وابو اسحاق المخزومي هو ابراهيم بن الفضل المدني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه فقد ثبت ان قوله استقري بالهمز من القراة مع التصريح بالآية فيتعين الحمل على التعدد جمعا بين ما ذكر وفي رواية ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجه في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي عن ابي اسحاق المخزومي لكنه لم يقل فيه وكنت استقري الرجل الآية هو معي كي ينقلب اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيا وكانه اخبر الناس باثبات الهمزة قبل الحاء بوزن افضل ومعناه

لابي

لابي ذر عن الكشميهني خبز بحذفها لغتان فصيحتان للعسكري بالافراد جنس ولابي ذر وللمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا الى منزله فيطعمنا ما كان في بيته في موضع نصب مفعولا ثانيا لقوله فيطعمنا حتى ان كان ليخرج بضم الياء من الاخراج الينا العكة وعا السمن التي ليس فيها شي يمكن اخراجه منها بغير شقها فيشتقها فنلعق ما فيها الى في جوانبها بعد الشق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال حدثنا يزيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين لقوله عليه الصلاة والسلام له هنيالك ابوك يطير مع الملايكة في السما اخرجه الطبراني وكان قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه فاراه النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف له اذ له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملايكة وفي حديث ابي هريرة عند الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر الليلة في ملا من الملايكة وهو مخضب اجنحين بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة الجنة فرايت فيها جعفرا يطير مع الملايكة رواه الطبراني وفي اخرى عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل

له جنا حين عوضه الله في يديه قال ابو عبد الله البخاري
اجناحا ذ في قول ابن عرفة كلنا حيتين قال في الفتح لعله
اراد بهذا حمل اجناحين على المعنوي دون الحسي وهذا
ثابت في رواية النسفي وحده وسقط في اليونينية ذكر
العباس بن عبد المطلب وكنيته ابو الفضل وكان اسن
من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين او ثلاث وكان جميلا
وسيما ابيض له ضفيرتان معتدلا وقيل طوالا وكان فيما
رواه ابن ابي حاتم مرفوعا اجود قريش واوصلها
قرزاد ابو عمر وكان ذا راي حسن ودعوة مرجوة
وقد قيل انه اسلم قديما وكان يكتم اسلامه واظهره
يوم الفتح وتوفي في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين
بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب
او من رمضان سنة اثنين وثلاثين وهو ابن ثمان
وثمانين سنة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع رضي
الله عنه وبه قال حدثنا الحسن بن محمد ابو علي ابن الصباح
الزعفراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني بالافراد ابي عبد الله بن المثنى برفع عبد
الله عطفا بيان على ابي المرفوع عن عمه ثمامة بن
عبد الله بن انس بالمثلثة المضمومة وتخفيف الميم عن
انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان اذا قحطوا بفتح القاف والمهملة اصابهم القحط
استسقى متوسلا بالعباس بن عبد المطلب للرحم التي
بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فاراد عمر ان يصلها

براعاة

براعاة حقه الي من امر بصلة الارحام ليكون ذلك وسيلة
الي رحمة الله فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى
الله عليه وسلم في حياته فتسقينا وانا بعده نتوسل اليك
بعم نبينا العبل واسقنا قال فيسقون وقال ابو عمر كانت
الارض اجدبت على عهده اجدابا شديدا سنة سبع
عشرة فقال كعب يا امير المومنين اذ بني اسرايل كانوا
اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة انبيايهم فقال
عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد
بني هاشم فمشى اليه عمر وقال انظر ما فيه الناس ثم
صعد المنبر ومعه العباس فاستسقى فسقوا وما
احسن قول عقيل بن ابي طالب

يعمي سقى الله البلاد واهلها ... عشية يستسقي بشيبة عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبا ... فما جاز حتى جاد بالديمة المطر

وهذه الترجمة وحديثها سقطا من رواية ابي ذر والنسفي
وقد سبق الحديث في الاستسقا باب مناقب الزبير
ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي يجتمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في قصي وينسب الى اسد ويقال القرشي
اسدي وامه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو ابن
خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو ابن ثمان سنين
وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو بن العاص وشهد
الجمل مع عايشة وقتل بوادي السباع راجعا من حرب الجمل

سنة ست وثلاثين رضي الله عنه وسقط لغظ باب لابي
ذر فمناقب مرفوع وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما
وصله في سورة براءه هو اي الزبير حواري النبي صلي
الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف
راء فتحتية مشددة قال المولف وسمي الحواريون اي حواري
عيسي لبياض ثيابهم وهذا وصله ابن ابي حاتم وقيل
لصفا قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة الحواري
الناصر وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون
الخاء المعجمة القطواني قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم
وسكون المهملة وكسرالها القرشي الكوفي قاضي الموصل
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير انه
قال اخبرني بالافراد مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن
امية الاموي المدني قال اصاب عثمان بن عفان
رضي الله عنه رعاف شديد بالرفع فاعل وعثمان مفعول
سنة الرعاف سنة احدي وثلاثين كما عند ابي شيبة
في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير حتي
حبسه اي حبس عثمان الرعاف عن الحج واوصي فدخل
عليه رجل من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر علي تسميته
قال له استخلف بالجزم خليفة بعد موتك قال عثمان
وقالوه اي قالوا الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قال
عثمان ومن استخلف فسكت الرجل فدخل عليه علي عثمان
رجل آخر قال مروان احسبه الحارث بن الحكم مروان الراوي
فقال لعثمان استخلف خليفة بعدك فقال عثمان وقالوا اي

الناس

الناس ذلك فقال الحارث نعم قالوا ذلك قال عثمان ومن هو
الذي قالوا له استخلف فسكت الحارث قال عثمان فلعلهم قالوا الزبير
قال الحارث نعم قال عثمان اما بالتخفيف والذي نفسي
بيده انه لخيرهم ما علمت اي هو الذي علمته وامتاز
معرفة اوفي علمي اي في شيء مخصوص حسن الخلق وارضاه
اي الزبير لاجههم الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
اي الذي اشاروا باستخلافه وهذا الحديث قد ذكره
النسائي في المناقب عن معاوية وبه قال حدثني بالافراد
ولابوذر بالجمع عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام انه قال اخبرني بالافراد
ابي عروة بن الزبير قال سمعت مروان بن الحكم يقول
كنت عند عثمان بن عفان رضي الله عنه اتاه رجل لم يسم
فقال استخلف قال عثمان وقيل ذاك بحذف همزة الاستفهام
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ذلك باللام قال الرجل نعم قيل
ذلك الزبير اي الذي قيل باستخلافه الزبير قال اما بالتخفيف
ولابي ذر عن الكشميهني ام بحذفها والله انكم لتعلمون
ايا الزبير خيركم قال ذلك ثلاثا وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل
ابن زياد بن درهم ابو غسان الهندي الكوفي قال حدثنا
عبد العزيز هو ابن ابي سلمة هو ابن عبد العزيز بن عبد
الله بن ابي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها شين معجمة
مضمومة المدني نزيل بغداد عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن
الهدير مصغر التيمي المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم ان لكل نبي حواري

كذا في اليونينية بمثناة تحتية منصوبة اسم ان بدون الف
مصحح عليها اي انصارا وان حواري اي ناصري الزبير بن
العوام رضي الله عنه وبه قال حدثنا احمد بن محمد هو ابن
شبوية فيما قاله الدارقطني او هو ابو العباس مردوية
المروزي فيما قاله ابو عبد الله الحاكم وزاد الكلاباذي
السمار وصوب قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه قال كنت يوم الاحزاب
لما حاصر قريش ومن معهم المسلمين بالمدينة وحفر
الخندق لذلك جعلت بضم الجيم وكسر العين وسكون اللام
انا وعمر بن ابي سلمة بضم العين القرشي المخزومي المدني
ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه ام سلمة في
النساء يعني نسوة النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا انا
بالزبير ابيه على فرسه يختلف اي يجيء ويذهب الى بني
قريظة اليهود مرتين او ثلاثا بالشك كذا باثبات
مرتين او ثلاثا في كل ما وقعت عليه من الاصول وعزاه
الحافظ ابن حجر وتبعه العيني لرواية الاسماعيلي من
طريق ابي سلمة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة ذلك
على رواية البخاري بعد قوله رابيك تختلف لانه ذكر ذلك
عقب قوله السابق يختلف الى بني قريظة قبل لاحقه فلما
رجعت قلت يا ابت رابيتك تختلف اي تجيء وتذهب
الى بني قريظة قال مستفهما بالهمزة تقديره اوهل رابيتني
يا بني قلت ولا بي دقال نعم رابيتك قال كان رسول الله

صلي

صلي الله عليه وسلم قال من يات بني قريظة فياتيني
بخبرهم بتحتية ساكنة بعد الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني
فياتني بحذفها فانطلقت اليهم فلما رجعت بخبرهم
جمع لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابويه في الغداء
تعظيما واعلاما لقدري لان الانسان لا يفدي الا من يعظمه
فيبذل له نفسه قال فداك ابي وامي وفي الحديث صحة سماع
الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير
كان يومئذ ابن سنتين واشهرا او ثلاث واشهر بحسب
الاختلاف في وقت مولده وفي تاريخ الخندق تنبيه قوله
فلما رجعت قلت يا ابت الي آخره قال الحافظ ابن حجر انه
مدرج كما وقع مبينا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر
عن هشام حيث ساقه الى بني قريظة ثم قال قال هشام
واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير قال فذكرت
ذلك لابي الي آخره ثم ساقه من طريق ابي اسامة عن
هشام قال لما كان يوم الخندق فساق الحديث نحوه ولم يذكر
عبد الله بن عروة ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه
عن الزبير انتهى وبه قال حدثنا علي بن حفص الخراساني
المروزي سكن عسقلان قال حدثنا ابن المبارك عبد الله
المروزي قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
ان اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم الذين شهدوا وقعة اليرموك
في اول خلافة عمر ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية احد منهم قالوا
للزبير يوم اليرموك بتحتية مفتوحة وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف
موضع بالشام كانت فيه الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتخفيف تشد

بضم الشين المعجمة اي علي المشركين فنشد معك عليهم فحمل
اي الزبير عليهم فضربوه اي الروم ضربتين علي عاتقه
بينهما ضربة ضربها بضم الضاد المعجمة وكسر الراء مبنيا للمفعول
يوم وقعة بدر قال عروة بن الزبير بالسند السابق
فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات الثلاث بسكون الراء
الضربات في اليوبنية العب وانا صغير وقد كان المسلمون
في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة وثلاثين
الفا والروم سبعماية الف وكان مع جبلة بن الايهم من
عرب غسان ستين الفا وكانت الدولة للمسلمين فقتلوا
من الروم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا منهم اربعين
الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف باب
ذكر طلحة ولابي ذر عن الكشميهني مناقب طلحة ابن عبيد الله وسقط
باب لابي ذر وعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن
عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع
مع النبي صلي الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر
الصديق رضي الله عنه في كعب بن سعد بن تيم وكان يقال
له طلحة الخير وطلحة الجود وامه الصعبة بنت الحضرمي
اخت العلا اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا
وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين وذكر ان عليا
رضي الله عنه لما وقف علي مصرع طلحة بكي حتي اخضل
لحيته بدموعه ثم قال اني لارجو انا وانت ممن قال الله
تعالي فيهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا علي سرر متقابلين
وقال عمر رضي الله عنه في طلحة توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم

وهو

وهو عنه راض وهذا وصله المولف مطولا في مقتل عثمان
السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
ابي بكر المقدمي بضم الميم وفتح القاف والدال المهملة
المشددة والميم المكسورة قال حدثنا معتمر عن ابيه سليمان
التيمي عن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال لم
يبق مع النبي صلي الله عليه وسلم ولابي ذر نبي الله صلي
الله عليه وسلم في بعض تلك الايام ايام وقعة احد
التي قاتل فيها رسول الله صلي الله عليه وسلم المشركين
غير طلحة برفع غير علي الفاعلية وسعد عن حديثهما
اي عن حديث طلحة وسعد حدث بذلك ابو عثمان وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا خالد هو ابن
عبد الله الواسطي قال حدثنا ابن ابي خالد اسماعيل
واسم ابي خالد اسماعيل عن قيس بن ابي حازم بالحاء المهملة
المهملة والزاي واسم عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة
بعد وفاته صلي الله عليه وسلم انه قال رايت يد طلحة
التي وقي بفتح الواو والقاف المخففة بها النبي صلي الله
عليه وسلم لما اراد بعض المشركين ان يضربه يوم احد قد شلت
بفتح المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطا او قليل
او لغة ردية والشلل نقص في الكف وبطلان لعملها
وليس معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي عن جابر
ابن عبد الله سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
من سره ان ينظر الي شهيد يمشي علي وجه الارض فلينظر
الي طلحة بن عبيد الله وكان ممن انزل الله فيه فمنهم من قضي

نحبه رواه الترمذي وعنه ايضا من حديث علي بن ابي طالب
قال سمعت اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة باب
مناقب سعد بن ابي وقاص بتشديد القاف الزهري
وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم لانه امه
امنة منهم واقارب الام اخوال وهو سعد بن مالك
يريد ان اسم ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف
ابن زهرة بن كلاب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم امنة ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخوا ابيها وهب وام وهب
حمنة بنت سفيان بن امية بن عبد شمس بنت عم ابي
سفيان بن حرب وشهد بدرا واحدا وبيعة وسائر المشاهد
وهو احد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وكان
مجاب الدعوة مشهورا بذلك تجاب دعوته وتزجى وتوفي
سنة خمس وخمسين عن ثلاث وثلاثين سنة وسقط
باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال
حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيى
ابن اسماعيل القطان قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول
جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم في التفدية ابويه فقال فداك
ابي وامي يوم احد كما في فداء لك للزبير وهذا الحديث
اخرجه ايضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي

في

في الاستيذان والمناقب والنسائي في السنة وبه قال
حدثنا مكي بن ابراهيم الحنظلي وسلاي ذر المكي بن
ابراهيم بزيادة الف قال حدثنا هشام بن هشام
بكسرها بعدها معجمة في الاول كذا في فرع اليونينية
والظاهر ان الذي في الفرع سهو وهو ابن عتبة
ابن وقاص الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين
عن ابيه سعد بن ابي وقاص انه قال والله لقد رايتني
وانا ثلث الاسلام اي كان ثالث من اسلم اولا من الرجال
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفراء الصغير الرازي قال اخبرنا ابن ابي
زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة واسم ابي زايدة
الهمداني الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة
بفتح الهاء بعدها الف في الاول وعتبة بضم العين
المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة ابن ابي
وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول ما اسلم احد
اسلم في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا
فقد اسلم قبله غيره وقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث
الاسلام وهذا محمول على الاحرار البالغين ليخرج خديجة
وعليا وقاله بحسب ما اطلع عليه لان اسلم اذ ذاك
كان يخفي اسلامه وقال ابو عمر بن عبد البر انه اسلم قديما
بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبعة عشر سنة قبل ان
تفرض الصلاة على يد ابي بكر الصديق تابعه اي تابع ابن ابي

زايدة ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن
هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المولف في اسلام
سعد وبه قال حدثنا عمرو بن عوف بفتح العين فيهما ابن
اوس الواسطي قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي
عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم
انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه
يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل
وذلك في سرية عبيدة بضم العين ابن الحارث بن المطلب
ابن عبد مناف الذي بعثه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص الى رابغ
ليلقوا عيرا لقريش في السنة الاولى من الهجرة فتراموا بالنبال
وكان سعد اول من رمى في سبيل الله قال وكنا نغزو مع
النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر
حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير
او الشاة اي وغوهم يخرج منهم مثل البعير ليسه وعدم
الغذا المالوف ماله خلط بكسر الخا المعجمة وسكون اللام
اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ثم اصبحت بنو اسد
تعزرني بعين مهملة فزاي فرا توذنني تودبني من التاديب
على الاسلام او تعلمني الصلاة وتعيرني بانني لا احسنها فعبر عن
الصلاة بها بالاسلام كما عبر عنها بالايمان في قوله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانكم ايذانا بانها عماد الدين وراس الاسلام
لقد خبت اذا بالتنوين وضل عملي مع سابقتي في الاسلام ان
كنت لم احسن الصلاة وافتقر الى تعليم بني اسد وكانوا وشوا

بغية

بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو به الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قالوا لا يحسن يصلي وقصته
مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة مرت في صفة الصلاة
وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة والرقاق ومسلم في
آخر الكتاب والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب
وابن ماجه في السنة باب ذكر اصهار النبي
صلى الله عليه وسلم جمع صهر بالكسر قال في القاموس
زوج بنت الرجل وزوج اخته والاختان اصهار ايضا وقد
صاهرهم وفيهم واصهر بهم واليهم صار فيهم صهرا منهم
والاختان جمع ختن وهو كل ما كان من قبل المراة كالاب والاخ
والمراد به هاهنا الاول وسقط الباب لابي ذر منهم ابو العاص
لقيط وقيل مقسم بكسر الميم وقيل هشيم بن الربيع بن ربيعة
ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هالة
بنت خويلد اخت خديجة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد علي بن حسين
هو ابن علي بن ابي طالب ان المسور بن مخرمة رضي الله عنه
قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية بضم الجيم وقيل
العوا فسمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها فاتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان قومك انك
لا تغضب لبناتك اذا اوذوا وهذا علي ناكح اي يريدان ينكح
بنت ابي جهل واطلق عليه اسم ناكح مجازا باعتبار قصده له
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ليشيع الحكم

الذي سيقرره وياخذوا به على سبيل الوجوب او الاولوية
قال المسور فسمعته حين تشهد ويقول اما بعد فاني
انكحت ابا العاص لقيط بن الربيع اي ابنته عليه الصلاة
والسلام زينب اكبر بناته وكان ذلك قبل النبوة فحدثني
وصدقني بتخفيف الدال بعد الصاد اي في حديثه ولعله
كان شرط عليه ان لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها
وكذلك على فان يكن كذلك فيحتمل ان يكون نسي ذلك الشرط
وان فاطمة بضعة بفتح الموحدة فقط وسكون المعجمة
ولابي ذر عن الكموكي والمستملي مضغة بميم مضمومة بدل
الموحدة وغين معجمة بدل المهملة مني وانا اكره ان يسوها
احد علي او غيره وانه لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبنت عدو الله ابي جهل او غيره عند رجل
واحد فتركه علي الخطبة بكسر الخاء المعجمة قال ابن داود فيما
ذكره المحب الطبري حرم الله علي علي ان ينكح علي فاطمة
حيا بالقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال ابو علي السنجي في شرح التلخيص يحرم
التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزاد محمد بن عمرو
ابن حلحلة بفتح العين وسكون الميم وحلحلة بفتح الحاءين
المهملتين بينهما لام ساكنة واخرى مفتوحة بعد الحاء الثانية
مما وصله في اوايل الخمس عن ابن شهاب الزهري عن علي
ولابي ذر عن الكشميهني زيادة ابن الحسين عن مسور سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله وذكر فيه صهرا له
من بني عبد شمس هو ابو العاص بن ابي الربيع فاثنى

عليه

عليه خيرا في مصاهرته اياه فاحسن الثناء قال حدثني
فصدقني بتخفيف الدال ووعدني ان يرسل الي زينب
اي لما اسر بدر مع المشركين وشرط عليه صلى الله عليه وسلم
ان يرسلها له فوفى له بتخفيف الفا بذلك واسر ابو العاص
مرة اخرى واجارته زينب فاسلم ورد ها اليه النبي صلى
الله عليه وسلم التي نكاحه وولدت له امامة التي كانت
يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باب
مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن
حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم
منها وخيره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه ان
يفدياه بين المقام عنده او يذهب معهما فقال يا رسول
الله لا اختار بدلك احدا وسقط باب لابي ذر وحينيد
فمناقب رفع وقال البراء بن عازب مما وصله في كتاب الصلح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لزيد انت اخونا
ومولانا وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون
المعجمة وفتح اللام ابو هيثم البجلي القطواني بفتح القاف
والمهملة قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد
عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني
مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا الى اطراف الروم حين قتل
زيد بن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذي امر
بتجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام ونفذه ابو بكر بعده

وامر عليهم اسامة بن زيد بتشديد الميم من امر فطعن بعض
الناس في امارته بكسر الهمزة وكان ممن انتدب مع اسامة
كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد
وسعيد وقتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك
وكان اشدهم في ذلك كلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي
فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين وكثرت المقالة في
ذلك فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلك فرد على من تكلم وجا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فغضب صلى الله
عليه وسلم غضبا شديدا فخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان بكسر الهمزة في الفرع وبفتحها في اليونينية ان تطعنوا
في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد من قبل
في غزوة موته وعين تطعنون في الموضعين بضمها في الفرع
وقال الكرماني يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم
وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما
لغتان فيهما وقال الطيبي هذا الجزا انما يترتب على الشرط
بتاويل التشبيه والتوبيخ اي طعنكم الآن فيه لان اخبركم
ان ذلك من عادة الجاهلية وهجراهم ومن ذلك طعنكم
في ابيه من قبل نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارتهما
لانهما كانا من الموالي وكانت العرب لا ترى تامير الموالي
وتستنكف عن اتباعهم كل الاستنكاف فلما جا الله بالاسلام
رفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة
والعلم والتقي عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما

المرتهنون

المرتهنون بالعادة والممتحنون بحب الرياسة من الاعراب
ورؤساء القبائل فلم يختلج في صدورهم شيء من ذلك
لاسيما اهل النفاق فانهم كانوا يسارعون الى الطعن وشدة
النكير عليه وكان صلى الله عليه وسلم قد بعث زيدا اميرا
على عدة سرايا واعظمها جيش موته وسار تحت
رايته فيها نجبا الصحابة وكان خليقا بذلك لسوابقه وفضله
وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر اسامة في
مرضه على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلايهم
وكانه راى في ذلك سوى ما توهم به من النجابة ان يمهد
الارض ويوطيه لمن يلي الامر بعده ليلا ينزع احد يدا
من اطاعة وليعلم كلهم ان العادات الجاهلية قد عميت
مسالكها وخفيت معالمها وايم الله ان كان زيد لخليقا
بالخا المعجمة المفتوحة والقاف اي والله ان الشاذ وفي
اصل ابن مالك وايم الله لقد كان خليقا للامارة اي
حقيق بها وان كان لمن احب الناس الي سقطت لابن
من اصل ابن مالك وقال استعمل ان المخففة المتروكة العمل
عاريا ما بعدها من اللام الفارقة لعدم الحاجة اليهما
وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها كلفظ ان النافية
فيخاف الناس الاثبات بالنفي عند ترك العمل فالتزموا
اللام الموكدة مميزا لها ولا يثبت ذلك الا في موضع صالح
للاثبات والنفي نحو ان علمتك لفاضلا فاللام هنا لازمة
اذ لو حذفت مع كون العمل متروكا وصلاحية الموضع للنفي لم
يتبين الاثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام

وحذفها وان هذا اسامة بن زيد احب الناس الي بعده
اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امارة المولي وتولية
الصغير علي الكبير والمفضول علي الفاضل والحديث من
افراده وبه قال حدثنا يحيي بن قزعة بفتح القاف والزاي
القرشي المكي المؤذن قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت دخل علي قايف قبل نزول الحجاب او بعده
وهي محجبة والقايف هنا مجوز بالجيم والزاي بعد الزاي
اخره المدلجي والنبي صلي الله عليه وسلم شاهد واسامة
ابن زيد و زيد بن حارثة مضطجعان تحت كساء قد غطيا
ظاهرة فقال القايف مجوزا ان هذه الاقدام اقدام اسامة
وابيه بعضها من بعض قال فسر بذلك الذي قاله القايف
النبي صلي الله عليه وسلم واعجبه فاخبر به بالغا في فاخبر
ولابوي الوقت وذر واخبر به عايشة رضي الله عنها قال
في العمدة لعله عليه الصلاة والسلام لم يعلم انهما معه ولم يظهر
وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل يستانس لذلك بقوله
فسر بذلك النبي صلي الله عليه وسلم الي اخره وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح **باب** ذكر اسامة بن زيد
قال البرماوي كالكرماني انما يقال مناقب كما قال فيما سبق
لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني وسقط
باب لابي ذر فالالحق مرفوع وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد ابو رجا الثقفي مولاهم البغلاني وسقط ابن سعيد

لابي

لابي ذر قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية فاطمة بنت الاسود
التي سرقت حليا في غزوة الفتح فقالوا من يجترئ عليه الا
بطريق الاولي عليه صلي الله عليه وسلم الا اسامة بن زيد
حب رسول الله صلي الله عليه وسلم بكسر حاء اي
محبوبه وقدم في ذكر بني اسرايل وبه قال حدثنا علي
هو ابن عبد الله المديني قال حدثنا قتيبة بن سعيد
وحدثنا سفيان بن عيينة قال ذهبت اسال الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاصابه
فصاح بي فقال علي قلت لسفيان بن عيينة فلم تحمله
ولابي ذر فلم تحمله اي فلم ترد حديث المخزومية عن احد
قال سفيان وجدته اي حديثها في كتاب كان كتبه ايوب بن
موسي بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن الزهري
محمد عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان
امراة تسمي فاطمة من بني مخزوم سرقت حليا فقالوا من
يكلم فيها النبي صلي الله عليه وسلم حتي لا يقطع يدها
فلم يجترئ احد ان يكلمه في ذلك فكلمه اسامة بن
زيد فقال عليه الصلاة والسلام له ولغيره ان بني اسرايل
كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقطعوا يده واذا
سرق فيهم الضعيف قطعوه ثبت قول فيهم لابي ذر عن
الكشميهني لو هنت اي السارقة فاطمة بنته صلي الله عليه وسلم
سرقت لقطعت يدها وخص المثل بفاطمة لانها كانت اعز اهله

وفيه منقبة ظاهرة لاسامة باب بالتنوين وسقط
لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا الحسن بن محمد بفتح الحا ابن الصباح
الزعفراني قال حدثنا ابو عباد يحيى بن عباد بفتح العين
وتشديد الموحدة فيهما الضبعي البصري قال حدثنا
الماجشون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال
اخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو
في المسجد الواو للحال الى رجل يسحب ثيابه بالمثناة
الفوقية وثيابه نصب على المفعولية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي تسحب بالمثناة الفوقية ثيابه رفع على الفاعلية
في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي
بالتنوين اي قريبا مني حتى انصحه وقال في الفتح وقد
روي بالباء الموحدة من العبودية قال وكانه على ما قيل كان
اسود اللون قال له اي لابن عمر انسان لم يقف الحافظ
ابن حجر على اسمه اما بتخفيف الميم تعرق هذا يا ابا
عبد الرحمن وهي كنية ابن عمر هذا محمد بن اسامة
ابن زيد بن حارثة قال ابن دينار فطاطا ابن عمر راسه
ونقر بيديه في الارض بالقاف المخففة ويديه بالتثنية
فعل ذلك تعظيما له ثم قال لو راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاحبه بحبه لاسامة وابيه زيد وهذا الحديث من
افراد المولف وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا معمر قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابي
عثمان عبد الرحمن النهدي عن اسامة بن زيد رضي

الله

الله عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان ياخذه والحسن بن علي بن ابي طالب فيقول
اللهم احبهما بفتح الهمزة وكسر الحا وفتح الموحدة فاني
احبهما وهذه منقبة عظيمة لاسامة والحسن وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في فضايل الحسن والادب والنسايي
في المناقب وقال نعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن حماد
ابن معاوية شيخ المولف عن ابن المبارك عبد الله قال
اخبرنا معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد مولى
بالتنوين لاسامة بن زيد هو حرملة بفتح الحا وسكون الرا
وفتح الميم ان الحجاج بفتح الحا وتشديد الجيم ابن عبيد
ابن ايمن بن ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم
واسمها بركة ونسب ايمن الى امه لانها كانت اشهر من ابيه
عبيد بضم العين ابن عمرو بفتحهما ابن هلال الخزرجي الانصاري
ولشرفها بحضانته صلى الله عليه وسلم وكان ايمن بن ام ايمن
والد الحجاج اخا اسامة بن زيد لامه ام ايمن لان زيد
ابن حارثة كان تزوجها بعد عبيد فولدت له اسامة
وهو اي ايمن رجل من الانصار فراه الفا عطفا على مقدر
تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد وصلى فراه ابن عمر
لم يتم ركوعه ولا سجوده سقط لابي ذر ولا سجوده فقال
ابن عمر له اعد صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري وهذا
الحديث ساقط لابي ذر وحدثني بالافراد سليمان بن عبد
الرحمن المعروف بابن ابنة شرحبيل ابو ايوب الدمشقي قال

حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وثبت ابن
مسلم لابي ذر قال حدثنا عبد الرحمن بن نمر بفتح النون
وكسر الميم التخعي الدمشقي عن الزهري محمد بن شهاب
قال حدثني بالافراد حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون
الراء وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما باليمامة هو مع
عبد الله بن عمر رضي الله عنه قيل فيه تجريد كان
حرملة جرد قال بينما انا فجرد من نفسه شخصا فقال
بينما هو وقيل التفات من الحاضر الى الغايب اذ دخل
الحجاج بن ابن المسجد فصلى ولابي ذر عن الكشميهني
الحجاج بن الايمن بن ام ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده
فقال له ابن عمر اعد صلاتك فلما ولى الحجاج
قال لي ابن عمر يا حرملة من هذا الذي صلى
قلت له هو الحجاج بن ابن بن ام ابن بركة بنت ثعلبة
اسلمت قديما فقال ابن عمر لو راى هذا يعني الحجاج
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه لمحبة ابن
وامه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن من ذكر وانثى
وقوله وما بواو العطف في الفرع وعزاها في الفتح
لرواية ابي ذر والضمير على هذا في قوله فذكر حبه
وما ولدته بحذف الواو والضمير على هذا للنبي
صلى الله عليه وسلم وما ولدته هو المفعول قال
ابو البخاري وحدثني ولابي ذر زاد بغير واو
وهي بدل وحدثني ولغيره وزاد في بعض اصحابي
هو يعقوب بن سفيان او الذهلي فان كلا منهما

كما قال في الفتح اخرجه عن سليمان بن عبد الرحمن
المذكور وكانت ام ابن حاضنة النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن حجر وكان هذا القدر لم يسمعه
البخاري من سليمان فحكاه عن بعض اصحابه فبين
ما سمعه مما لم يسمعه باب مناقب عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كان يكنى
ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر
مع ابيه وامه زينب ويقال رابطة بنت مظعون اخت
عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر سنة وكان
عالما مجتهدا عابدا لزوما للسنة فرورا من البدعة
ناصحا للامة وروى ابن وهب عن مالك قال بلغ عبد
الله بن عمر ستا وثمانين سنة وافتى في الاسلام ستين
سنة وفر عنه نافع علما جما وقال سفيان الثوري
كان من عادة ابن عمر انه اذا اعجبه شيا من ماله
تصدق به وكان خدمته عرفوا ذلك فربما شمر احدهم
ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا راه ابن عمر
على تلك الحالة اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال
من خدعنا بالله انخدع له وقال نافع ما مات ابن عمر
حتى اعتق الف انسان او زاد عليه وقد مولده في السنة
الثانية او الثالثة من المبعث وتوفي في اوايل سنة ثلاث
وسبعين وكان سبب موته ان الحجاج دس له رجلا قدسم
رمحه فزحمه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه وسقط
لابي ذر لفظ باب ومناقب وبه قال حدثنا محمد

كذا لابي ذر وقال انه محمد بن اسماعيل البخاري المولد وسقط
كذلك لغيره قال حدثنا اسحاق بن نصر نسبه لجده
واسم ابيه ابراهيم السعدي المروزي كان ينزل مدينة
بخارى بباب بني سعد قال حدثنا عبد الرزاق بن هشام
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال كان الرجل من الصحابة في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم اذا راى رؤيا قال الكرماني بدون
تنوين تختص بالمنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما
بحرفي التانيث اي الالف المقصورة والتا انتهى ومن
ثم لحنوا المتنبي في قوله ورؤياك في العيون اخلى من
الغمض واجيب بان الرؤيا والرؤية واحد كتعزي
وتعزية ولم يشهد له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انها رؤية الذهاب
الله عليه وسلم ليلة اسري به وقوله في الحديث وليس رؤيا
منام فهذا مما يدل على اطلاق لفظ الرؤيا على ما يدرك
بالعين يقظة وقال النووي الرؤيا مقصورة وممدودة
ويجوز تركهمزها تخفيفا وفي الفرع اذا اراي رؤيا بالتنوين
قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فتمنيت ان ارى
رؤيا اقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت
غلاما ولابي ذر شابا اعزب ولابي ذر عن الكشميهني
عزبا بغير همز وفتح العين وهي الفصحى اي لا زوجة
لي وكنت انام في المسجد على عهد النبي صلى الله عليه

وسلم فرايت في المنام كان ملكين قال ابن حجر لم اقف على تسميتهما
اخذاني بالنون فذهبا بي بالموحدة الى النار فاذا هي مطوية
كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر وهي ما بين
جانبيها من حجارة توضع عليهما الخشبة التي تعلق فيها البكرة
فاذا فيها ناس قد عرفتهم قال ابن حجر لم اقف في شيء من الطرق
على تسمية احدهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ
بالله من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك اخر فقال
لي لن تراع بضم الفوقية وبعد الالف عين منصوبة بلن
كذا في اليونينية وعند القابسي مما ذكره في الفتح وغيره
لن ترع بالجزم ووجه ابن مالك بانه سكن العين للوقف
ثم شبه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل
مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزمه بلن وهي لغة قليلة
قال الفراء ولا احفظ لغة شاهدا اي لا روع عليك وعند ابن
ابي شيبة من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقيه ملك
وهو يرعد فقال لم ترع فقصصتها اي الرؤيا على حفصة
ام المومنين اخته فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقصها بنفسه عليه صلى الله عليه وسلم تادبا وتهابة فقال
عليه الصلاة والسلام لها نعم الرجل اخوك عبد الله لو كان
يصلي بالليل ولابي ذر من الليل قال سالم بالسند السابق
فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا
وهذا الحديث قد سبق في باب من تعار من الليل من طريق
نافع مطولا وياتي ان شاء الله تعالى في التعبير بعون الله
وقوته وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعد الجعفي نزيل مصر

قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري بالميم عن يونس
ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المومنين رضي الله
عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لها لما قصت رؤيا
اخيها عبد الله السابقة ان عبد الله اخاك رجل صالح
وكان لعبد الله بن عمر من الولد عبد الله وامه صفية
بنت ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبد الله وعبد الرحمن
وعاصم وحمزة وواقد وزيد وبلال **باب مناقب**
عمار بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابي اليقظان
العنسي بالنون الساكنة والعين المهملة واسلم هو وابوه
قديما وعذبوا في الله وقتل ابو جهل امه وهاجر عمار
الهجرتين وصلي الي القبلتين وقتل بصفين سنة سبع
وثلاثين **ومناقب حذيفة بن اليمان** بن جابر
العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار
اسلم هو وابوه قيل وجمع المولى بين عمار وحذيفة
في الترجمة لوقوع الثنا عليهما معا من ابي الدرداء في
حديث واحد رضي الله عنهما وسقط باب لابي ذر
وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان
النهدي الكوفي قال حدثنا اسرايل بن يونس عن
ابي اسحاق السبيعي عن المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي
عن ابراهيم النخعي عن علقمة انه قال قدمت الشام
زاد في تفسير سورة الليل في نفر من اصحاب عبد الله
فصليت ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا

صالحا

١٦٠

صالحا فاتيت قوما لم اقف علي اسمايهم فجلست اليهم
فاذا شيخ قد جا حتي جلس اي غاية مجيه جلوسه الي جنبي
فقلت للقوم من هذا الشيخ قالوا هو ابو الدرداء عويمر بن
عامر الانصاري الخزرجي قال علقمة فقلت له اني
دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك الله
لي قال اي ابو الدرداء ولابي ذر فقال ممن انت فقلت له
له من اهل الكوفة قال اوليس عندكم في الكوفة او المدينة
ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود وصاحب النعلين وكان
يلي نعلي رسول الله صلي الله عليه وسلم يحملهما ويتعهدهما والوسادة
بالدال وبغيرها المخدة والمطهرة باثبات الهاء وكسر الميم
وسلابي ذر عن الحموي والمستملي والمطهر بغيرها ومراده الثنا عليه
بخدمة النبي صلي الله عليه وسلم وانه لشدة ملازمته له
لما ذكر يكون عنده من العلم ما يستغني به الطالب عن غيره
وكانه فهم ان قدومه الشام لاجل العلم ويستفاد منه ان
الطالب لا يرحل عن بلده للعلم الا اذا اخذ ما عند علمائها
وفيكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اقيكم بهمزة الاستفهام
الذي اجاره الله من الشيطان اي يغويه علي ولابي ذر
يعني علي لسان نبيه صلي الله عليه وسلم وسقطت التصلية
لابي ذر وزاد في رواية شعيب الآتية ان شا الله تعالي
في الحديث التالي لهذا يعني عمار اولبيب لكم صاحب سر
رسول الله صلي الله عليه وسلم حذيفة الذي اعلمه به لا يعلم
بحذف ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني الذي لا يعلمه
احد غيره من معرفة المنافقين واسمايهم وكان عمر رضي الله

الي جنبي وجلس بصيغة الماضي وعندها قط ابن حجر حتي يجلس بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيلي فجلس راتبا فقلت الحمد لله الذي لا ارجو الا ان يكون الله استجاب دعوتي

عنه اذا مات احد يتبع جذيفة فان صلي عليه جذيفة صلي
عليه وغيره نصب علي الاستثنا ورفع بدل من احد
ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف يقرا عبد الله
ابن مسعود والليل اذا يغشي قال علقمة فقرات عليه
والليل اذا يغشي والنهار اذا تجلي والذكر والانثي
بحذف ما خلقت الذكر وبالجر وسقط لابي ذر والنهار
اذا تجلي قال ابو الدرداء والله لقد اقرانيها رسول
الله صلي الله عليه وسلم من فيه الي في بتشديد التحتية
وقيل انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثي
فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سايرالناس
واثبت في المصحف والحديث ذكر في سورة الليل من التفسير
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن مغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم
النخعي انه قال ذهب علقمة بن قيس الي الشام فلما
دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الي
ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال علقمة من
اهل الكوفة قال اليس فيكم او منكم بالشك من الراوي
صاحب السر الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة بن
اليمان وسقط الضمير من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الكموري
والمستملي قال علقمة له بلي قال ابو الدرداء اليس فيكم
او منكم بالشك الذي اجاره الله علي لسان نبيه صلي
الله عليه وسلم سقطت الفضلية لابي ذر يعني من الشيطان
يعني عمار قال علقمة قلت بلي قال اليس فيكم او منكم

صاحب

صاحب السواك وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت
وذر عن الكموي والمستملي والوسادة او السواد بكسر السين
بعدها راءين بينهما الف من السرار وابن عساكر وابي الوقت
وذر عن الكموي والمستملي والسواد بكسر السين وبالواو
المفتوحة وبعد الالف الممهلة وهو السواد يقال
ساودته سوادا اي سارررته سرارا واصله ادنا سوادك
من سواده وهو الشخص وقد كان رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا سار لم يخفي عليه سر قال علقمة بلي قال
ابو الدرداء كيف كان عبد الله بن مسعود يقرا والليل
اذا يغشي والنهار اذا تجلي قال علقمة قلت والذكر
والانثي قال ابو الدرداء ما زال بي هولا اهل الشام
حتي كادوا يبشرلوني ولابي ذر يستزلوني بنونين
عن شي سمعته من رسول الله ولابي ذر من النبي
صلي الله عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثي بغير ما
خلق والقرآة المتواترة باثباتها لكنهما لم تبلغهما فاقتصر
علي ما سمعاه **باب مناقب ابي عبيدة** بضم
العين وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم
وتشديد الراء وبعد الالف حاء مهملة ابن هلال بن اهيب
ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي صلي
الله عليه وسلم في فهر وامه من بني الحارث بن فهر اسلمت
وقتل ابوه كافرا يوم بدر ويقال انه هو قتله وتوفي ابو عبيدة
وهو امير علي الشام من قبل عمر بالطاعون سنة ثمان عشرة
وكان طويلا نحيفا اثرم الثنية خفيف اللحية والاثرم الساقط

السنة وسبب ذكره انه كان انتزع سهمين من جهة رسول
الله صلي الله عليه وسلم بواحد ثنيته فسقطتا وسقط باب
لابي ذر رضي الله عنه وبه قال حدثنا عمرو بن علي بن عبد
الاعلي البصري السامي بالسين المهملة من بني اسامة بن
لوي قال حدثنا خالد الحذاء عن ابي قلابة بكسر القاف والتخفيف
عبد الله الجرمي انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك رضي
الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال لكل امة امين اي ثقة رضي ولابي
ذر ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة قال القاضي
عياض هو بالرفع علي البدل او الاقصح ان يكون منصوبا
علي الاختصاص اي امتنا مخصوصين من بين الامم ابو
عبيدة بن الجراح فالمراد الاختصاص وان كانت صورته
صورة النداء وان كانت مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة
اذ كلهم امين بلا ريب لكن السياق مشعر بان له مزيد في ذلك
فاذا خص صلي الله عليه وسلم احدا من اجلا الصحابة
بفضيلة وصفه بها اشعر بقدر زايد في ذلك علي غيره
كوصفه عثمان بالحيا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر
بضم الزاي وفتح الفا العبسي بالموحدة الساكنة الكوفي التابعي
الكبير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال قال
النبي صلي الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح النون وسكون

الجيم

الجيم بلد باليمن وهم العاقب والسيد ومن معهما لما وفدوا عليه
عليه الصلاة والسلام سنة تسع لابعثن يعني عليكم امينا حق
امين فيه توكيد والاضافة فيه نحو قوله ان زيدا لعالم
حق عالم وجد عالم اي عالم حقا وجدا يعني عالم يبالغ
في العلم جدا ولا يترك من الجد المستطاع منه شيا وسقط
لابي ذر قوله يعني عليكم يعني امينا ولمسلم لابعثن عليكم
رجلا امينا حق امين فاشرف الصحابة ولمسلم والاسماعيلي
فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
والضمير في لها للامارة اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على
نيل الصفة المذكورة وهي الامانة لاعلي الولاية من حيث
هي فبعث عليه الصلاة والسلام اباعبيدة بن الجراح رضي الله
عنه اي معهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في الفضائل والترمذي والنسائي وابن ماجه في السنة وسقط
التبويب هنا لابي ذر ولم يذكر المولف ترجمة لمناقب عبد الرحمن ولا
لسعيد بن زيد الذين هم احد العشرة نعم ذكر اسلام سعيد بن زيد
في ترجمة اوايل السيرة النبوية ولعله كما قال في الفتح لعلة من تصرف
الناقلين لكون المولف لم يبيضه ومن ثم لم تقع المراعاة والترتيب
لا بالافضلية ولا بالاسنية ولا بالسابقية **باب ذكر مصعب**
ابن عمير بضم الميم وفتح العين في الاول وضم العين وفتح الميم مصغرا ابن هاشم
ابن عبد الدار بن عبد مناف القرشي كان من جلة الصحابة وفضلايهم اسلم
بعد دخوله عليه السلام دار الارقم وبعثه صلي الله عليه وسلم الى المدينة الى
المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القران وقيل انه اول من جمع الجمعة
بالمدينة قبل الهجرة قتله ابن قميئة في وقعة احد ولم يذكر المولف هنا حديثا في مناقبه

وكانه بيض له ثم سبق في اخبار انه لما استشهد لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط
هذا التبويب مع ترجمة لابي ذر باب مناقب الحسن ابي محمد
والحسين ابي عبد الله بن علي بن فاطمة الزهراء رضي الله عنهما وعن ابيهما وكان
مولدا ولهما في رمضان سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة مسموما سنة خمسين
وولد ثانيهما في شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا
وسقط باب لابي ذر قال ولابي ذر وقال نافع بن جبير اي ابن مطعم مما وصله
في البيوع مطولا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما رايت النبي صلى الله عليه
وسلم احسن وبه قال حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا ابن عيينة سفيان قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابو موسى اسرائيل
ابن موسى قال ابو ذر من اهل البصرة نزل الهند عن الحسن البصري
لم يروه عن الحسن غير ابي موسى انه سمع ابا بكرة نفيع بن الحارث الثقفي
رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن
بفتح الحاء الى جنبه حال كونه صلى الله عليه وسلم ينظر الى الناس مرة واليه
الى الحسن مرة ويقول ابني هذا سيد كما سماه هذا افضلا وشرفا
ولعل الله ان يصلح به بين فيتين اي فرقتين من المسلمين فوقع ذلك
كما قال عليه الصلاة والسلام لما وقع بينه وبين معاوية وكان الحسن يومئذ
احق الناس بالخلافة فدعاه ورعه وشفقته على المسلمين الى ترك
الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا لذلة فقد بايع على
الموت اربعون الفا وهذا الحديث قدم في الصلح وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا المعتمر ولابي ذر معتمر قال سمعت ابي
سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن اسامة بن
زيد اي ابن حارثة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
ياخذه اي ياخذ اسامة والحسن بن علي وفي التعاة او تجريد وعند

بسبب الخلافة وهذا المسلمون يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة مع معاوية وكان كذلك

المصنف

المصنف في الادب اي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذني
فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الاخر الحسن بن علي ثم يضمهما
ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال بالشك وفي
الادب ثم يقول اللهم اني احبهما فاحبهما وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر بالجمع محمد بن الحسين بن ابراهيم بضم الحاء وفتح السين
ابو جعفر العامري البغدادي اخو ابي الحسن علي بن الحسين بن
اشكاب قال حدثني بالافراد حسين بن محمد بضم الحاء مصغرا التيمي
المروزي قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال اتي بضم الهمزة مبنيا
للمفعول لعبيد الله بضم العين وفتح الموحدة ابن زياد الذي
ادعاه معاوية اخا لابيه ابي سفيان فالحقه بنسبه وكان يقال
له زياد بن امية برأس الحسين عليه السلام بن علي بضم الحاء
وكان ابن زياد اذ ذاك اميرا على الكوفة عن يزيد بن معاوية
وكان الحسين رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد ابنه ابى
ان يبايعه وكتب الى الحسين رجال من شيعة ابيه من الكوفة هلم
الينا نبايعك فانت احق من يزيد فخرج الحسين من مكة الى العراق
فاخرج اليه عبيد الله بن زياد من الكوفة جيشه فالتقيا بكربلا
على الفرات وقتل الحسين من عسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى
قتل فقيل قتله شمر بن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن ابي
سنان واجتز راسه واتى بها ابن زياد وابن علي في اليونينية
مكتوب عليها مشها بالحمرة من غير رقم ولا تصحيح فجعل بضم الجيم مبنيا
للمفعول الراس الشريف في طست بفتح الطاء وسكون السين فجعل
ابن زياد ينكت بالمثناة الفوقية اخره يضرب بقضيب له في انفه

وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رايتك فم رسول
الله صلي الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبري انه كان يتزع
ثنايا الحسن بقضيبه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك عن
ثنايا بن الشبيهين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت
شفتي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي هاتين الثنيتين يقبلهما
ثم بكي فقال ابن زياد ابكي الله عينيك فوالله لولا انك شيخ
قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فقام وصرخ يا معشر
العرب انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن
مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضي
بالذل والعار **وقال ابن زياد في حسنه** اي في حسن الحسين
شيا وفي رواية الترمذي انه قال ما رايت مثل هذا حسنا **فقال**
انس كان احسبن اشبههم اي اشبه اهل البيت برسول
الله صلي الله عليه وسلم **وكان** شعر راسه ولحيته **مخضوبا**
بالوشمة بفتح الواو وسكون المعجمة كذا في فرع اليونينية وقف
تنكير بنا وبالسين المهملة في فرعها وقف اقتضاص وهو الذي
في اليونينية وبه قيده الشارحون وغيرهم وفي الناصرية
بالمهملة ايضا لكنه كتب فوقها معا وهو نبت يختضب به يميل
الي السواد ولما قتل الحسين بكي الناس فاكثروا وقتل الله بن زياد
سنة اثنين وستين وقتله ابراهيم بن الاشتر وكان الهبار
ابن عبيد الثقفي ارسله لقتاله وجي براسه وروس اصحابه
بين يدي المختار فجاءت حية تخللت الروس حتي دخلت في
فم ابن زياد وخرجت من منخره ودخلت من منخره وخرجت
من فيه ثم ارسل المختار راسه وبقية الروس لمحمد بن الحنفية

اوالي عبيد الله بن الزبير وبه قال **حدثنا حجاج بن منهال**
وللابي ذر ابن منهال السلمي البرساني قال **حدثنا شعبة**
ابن الحجاج قال **اخبرني** بالافراد **عدي** بفتح العين وكسر الدال
المهملتين وتشديد التحتية ابن ثابت الانصاري قال
سمعت البرا بن عازب **رضي الله عنه قال رايت النبي صلي**
الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح الحا **علي عاتقه**
بين منكبيه وعنقه والواو في الحسن للحال وشبه ابن علي الاذن
يقول اي علي عاتقه حال كونه يقول **اللهم اني احبه**
فاحبه بفتح الهمزة في الاخيرة وضمها في الاول وبالثانية بالرفع
والنصب معا في اليونينية وفرعها وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضايل والترمذي في المناقب وكذا النسائي وبه قال
حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي مولاهم
مولاهم المروزي البصري الاصل قال **اخبرنا عبد الله**
ابن المبارك المروزي **قال اخبرني** بالافراد ولابي ذر اخبرنا
عمر بن سعيد بن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها
في الثاني وضم الحا في الثالث القرشي النوفلي **عن ابن ابي**
مليكة عبد الله **عن عقبة بن الحارث** القرشي المكي انه
قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن
بفتح الحا **وهو يقول** افديه بابي وهو شبيه بالنبي صلي الله
عليه وسلم ويجوز ان يكون التقدير هو مفدي بابي
شبيه فيكون خبرا بعد خبر **ليس شبيه بعلي** ابيه
وعلي رضي الله عنه **يضحك** وشبيه بالرفع قال ابن مالك
في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري ورفعه اما بنا على

انه ليس حرف عطف كما يقول الكوفيون فيكون مثل لا ويجوز ان
يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغنا
بنيته عن لفظه والتقدير ليس شبيه ونحوه قوله صلي
الله عليه وسلم في خطبة يوم النحر اليس ذو الحجة في حذف
الضمير المتصل خبر الكان واخواتها وفي رواية اتي الوقت
شبيها بالنصب خبر ليس واسمها الضمير وعند الامام
احمد من وجه اخر عن ابن ابي مليكة ان فاطمة رضي
الله عنها كانت توصف الحسن وتقول بابي شبيه بالنبي
لا شبيه بعلي قال في فتح الباري وفيه ارسال فان كان
محفوظا فلعلها تواردت في ذلك مع ابي بكرة وتلقي ذلك
احدهما عن الآخر فان قلت هذا يعارض بقوله علي
في صفة النبي صلي الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده
مثله اجيب بحمل النفي علي العموم والاثبات علي المعظم
فالمراد الشبه في بعض الاعضا والا فتمام حسنه صلي الله
عليه وسلم منزه عن الشريك كما قال ابو صبري شرف
الدين في قصيدته الميمية وهذا الحديث من افراد البخاري
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن معين
بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن عوف الغطفاني مولاهم
ابو زكريا البغدادي امام الجرح والتعديل المتوفي
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بالمدينة النبوية وله
بضع وسبعون سنة وصدقة بن الفضل المروزي
قالا اخبرنا محمد بن جعفر المشهور بغندر عن شعبة
ابن الحجاج عن واقد بن محمد بالقاف المكسورة والدال

المهملة

تريض

المهملة عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ارقبوا محمدا صلي الله عليه وسلم في اهل بيته
وسقطت التصلية لابي ذر واختلف في اهل البيت
فقيل نساؤه لانهن في بيته قال سعيد بن جبير عن
ابن عباس وهو قول عكرمة ومقاتل وقيل علي وفاطمة
والحسن والحسين قاله ابو سعيد الخدري وجماعة من
التابعين منهم مجاهد ومقاتل وقيل هم من حرم عليهم
الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل
عباس قاله زيد بن ارقم وقال ابن الخطيب والاولي
ان يقال هم اولاده وازواجه والحسن والحسين
وعلي منهم لانه كان من اهل بيته لمعاشرته فاطمة
بنته وملازمته له وهذا الحديث قدم في مناقب
رسول الله صلي الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع
ولغير ابي ذر حدثني ابراهيم بن موسي بن يزيد التميمي
الفراء ابو اسحاق الرازي قال اخبرنا هشام بن يوسف
ابو عبد الرحمن الصنعاني عن معمر اي ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن انس رضي الله عنه
وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني بالافراد
انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلي الله عليه وسلم
من الحسن بن علي بفتح الحاء وهذا الحديث اخرجه
الترمذي في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق
الي قوله اخبرني انس من الفرع وبه قال حدثنا بالجمع

ولغير ابي ذر حدثني محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب
الضبي البصري وشبه لجده واسم ابيه عبد الله انه
قال سمعت ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين الزاهد
البجلي واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وساله اي رجل من اهل
الكوفة العراق كما عند الترمذي عن المحرم بالحج او العمرة
قال شعبة بن الحجاج احسبه يقتل الذباب ما يلزمه
اذا قتلها وهو محرم فقال اي ابن عمر متعجبا من كونهم
يسالون عن الشيء الحقير ويغرطون في الشيء الخطير
اهل العراق يسالون عن الذباب بضم المعجمة وبالموحدتين
بينهما الف ما يلزم المحرم اذا قتله وقد قتلوا ابن
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بضم الحاء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم هما اي الحسنان
ريحانتاي بتاء تانيث بعد النون بلفظ التثنية ولابي ذر ريحاني
من الدنيا بغير تاء بلفظ الافراد ووجه التشبيه انه الولد
يشم ويقبل وعند الترمذي من حديث انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يدعوا الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما
اليه وعند الطبراني هما ريحانتان من الدنيا اشمهما
وقوله من الدنيا كقوله حبب اليكم من دنياكم الطيب
والنساء اي نصيبي ويحتمل ان يكون ابن عمر اجاب
عن خصوص ما سئل عنه لانه لا يحل له كتمان العلم الا ان

لعله حبب اليّ

حمل

حمل على ان السائل كان متعنتا وهذا الحديث اخرجه
ايضا في الادب والترمذي في المناقب باب
مناقب بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة وبعد
الالف حاء مهملة واسم امه حمامة وكان صادق الاسلام طاهر
القلب شجيا على دينه وعذب في الله عذابا شديدا
فصبر على قومه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به
في شعاب مكة وهو يقول احد احد وكان امية بن خلف
ممن يوالي على بلال العذاب فكان قتله على يد بلال
فقال ابو بكر رضي الله عنه ابياتا

هنيا نرادك الرحمن خيرا ... لقد ادركت ثارك يا بلال

وكان شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين من مولدي
مكة مولى لبعض بني جمح واصله من الحبشة توفي بدمشق
سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان مولى
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعند ابن ابي شيبة باسناد
صحيح عن قيس بن ابي حازم ان ابا بكر اشتراه بخمس اواق
وهو مدفون بالبحاة وسقط باب لابي ذر وقال له
النبي صلى الله عليه وسلم سمعت دفّ نعليك بفتح الدال
وتشديد الفاء خفقهما بين يدي بتشديد التحتية في الجنة
وهذا وصله في صلاة الليل وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة
هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار عن
محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب يقول ابو بكر الصديق سيدنا لانه

افضلهم واعتق سيدنا بجار يعني بلالا قاله تواضعا اذ انه
من سادات هذه الامة وليس هو افضل من عمر بلا ريب
وبه قال حدثنا ابن نمير بضم النون وفتح الميم مصغرا
هو محمد بن عبد الله بن نمير عن محمد بن عبيد بضم
العين الطنافسي الكوفي انه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم ان بلالا
قال لابي بكر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واراد
بلال ان يخرج من المدينة فمنعه ابو بكر ارادة ان يؤذنه
في المسجد فقال له ان اردت المدينة بغير رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني
وان كنت انما اشتريتني لله فدعني وعمل الله عز وجل
وللابي ذر عن الكشميهني وعملي لله وفي طبقات ابن سعد
في هذه القصة اني رايت افضل عمل المومن الجهاد
فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال انشدك
الله وحقي فاقام معه حتى توفي فاذن له عمر فتوجه
الى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس واذن مرة
واحدة فبكى وابكى وسقط لفظ باب لابي ذر باب
ذكر ابن عباس عبد الله رضي الله عنهما وسقط لابي ذر
لفظ باب وولد ابن عباس قبل الهجرة بثلاث بالشعب
قبل خروج بني هاشم منه وحنكه صلى الله عليه وسلم ودعا له
ترجمان القرآن وكان طويلا ابيض جسيما وسيما صبيح
الوجه وكان من علماء الصحابة قال مسروق كنت اذا رايت
ابن عباس قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس

واذا

واذا تحدث قلت اعلم الناس وقال عطا كان ناس
يا تون ابن عباس في الشعر والانساب وناس يا تون
لايام العرب ووقايعها وناس يا تون للعلم والفقه فما منهم
صنف الا يقبل عليهم بما شاوا وقال فيه عمر بن الخطاب عبد
الله فتى كهول له لسان سئول وقلب عقول وقال
طاوس ادركت خمسمائة من الصحابة اذا ذكروا لهم ابن
عباس فخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله
وتوفي رضي الله عنه بالطايف بعد ان عمي سنة ثمان
وستين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية وبه
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد العنبري مولاهم التوزي عن خالد الحذاء عن عكرمة
عن ابن عباس انه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وبه قال حدثنا ابو
معمر بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة عبد الله بن عمر
المنقري مولاهم العقدي البصري قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد التوزي الى الحديث بنسبه الى اخره وقال فيه
اللهم علمه الكتاب بدل قوله الحكمة وثبت لفظ اللهم لابي ذر
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
وهيب بضم الواو ومصغرا ابن خالد بن عجلان البصري عن
خالد الحذاء بسنده السابق مثله بالنصب بفعل مقدر مثل
رواية ابي معمر والحكمة هي الاصابة في غير النبوة وهذا
التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي وقال ابن وهب قلت
لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين والفقه في الاتباع له

وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعنى
رحمه الله لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه
ثم عطف عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيا
خارجا عن الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي الفصل
بين الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشيا ويتقنها
وعند البغوي في معجمه انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن
عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل وعند الضحاك
علمه تاويل القران وعند ابن عمر فيما رواه ابو زرعة
الدمشقي في تاريخه ابن عباس اعلم الناس بما انزل
الله على محمد وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه بالسناد
صحيح عن ابي وائل قال قرا ابن عباس سورة النور ثم
جعل يفسرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم اسلمت
وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي معمر

باب مناقب خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف والظا
المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع ابي بكر في مرة بن كعب ويكنى **ابا سليمان** اسلم في هدنة
الحديبية يوم مؤتة وفي الردة وبد افتوح العراق وجميع
فتوح الشام اكثر من ان تحصى اذ كان له فيها الغنايم العظيم
الكثير والبلا الحسن الجميل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين
حتف انفه وعمره بضع واربعون سنة **رضي الله عنه**
وسقط باب لابي ذر وبه قال **حدثنا احمد بن واقد** بالقاف
المكسورة والدال المهملة ابو محمد الهروي الاسدي مولاهم الحراني واسم ابيه

عبد

عبد الملك ونسبه لجده قال **حدثنا حماد بن زيد** اي ابن
درهم الجهضمي ابو اسماعيل البصري **عن ايوب** السختياني
عن حميد العدوي ابن مضر البصري الفقيه العالم لكن
توقف فيه لدخوله في عمل السلطان **عن انس رضي الله عنه**
ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي ابن حارثة **وجعفر**
اي ابن ابي طالب **وابن رواحة** بفتح الواو والمخففة عبد
الله **للناس** اي اخبرهم بموتهم في غزوة موتة **قبل ان**
ياتيهم خبرهم وذلك انه عليه الصلاة والسلام ارسل
سرية اليها واستعمل عليهم زيدا وقال ان اصيب فجعفر
وان اصيب فابن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة الاف فتلاقوا
مع الكفار فاقتتلوا فكان كما قال عليه الصلاة والسلام
فقال اخذ الراية زيد فاصيب اي قتل **ثم اخذ جعفر**
باسقاط ضمير المفعول ولابي ذر عن الكشميهني ثم اخذها
جعفر فاصيب اي قتل **ثم اخذ ابن رواحة فاصيب**
باسقاط الضمير قال ذلك **وعيناه** عليه الصلاة والسلام
تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة وفاء تسيلان بالدموع **حتى**
اخذ سيف باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
حتى اخذها سيف **من سيوف الله** عز وجل وفي الجابر
فاخذها خالد بن الوليد من غير امرة اي من غير تامير منه
صلى الله عليه وسلم لكنه راى المصلحة في ذلك فاخذ الراية
حتى فتح الله عليهم على خالد فانجاز بالمسلمين حتى رجعوا
سالمين وفي حديث ابي قتادة ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف
من سيوفك انك تنصر فمن يومئذ سمي سيف الله وفي حديث

عبد الله بن ابي اوفي مما اخرجه الحاكم وابن حبان قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا تودوا خالدا فانه سيف من سيوف
الله صبه علي الكفار وهذا الحديث قد سبق في اخبار
الجهاد وعلامات النبوة ويأتي ان شاء الله تعالي في المغازي
بعون الله وقوته **باب مناقب سالم** اي ابن
معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف من اصل فارسي
من فضلا الصحابة الموالي وكبارهم معدود في المهاجرين
لانه هاجر الي المدينة وفي الانصار لانه **مولي** امراة ابي
حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
الانصارية تبناه ابو حذيفة لما تزوجها فنسب اليه واستشهد
سالم باليمامة رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال **حدثنا شعبة** بن
الحجاج **عن عمرو بن مرة** بفتح العين في الاول وضم الميم وتشديد
الراي ابي طارق الجملي بفتح الجيم والميم الكوفي الاعمي **عن**
ابراهيم النخعي **عن مسروق** هو ابن الاجدع انه قال ذكر
بضم المعجمة مبنيا للمفعول **عبد الله بن مسعود عن**
عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص **فقال ذاك رجل**
لا ازال احبه بعد ما سمعت رسول الله صلي الله صلي
الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن اي اطلبوه **من**
اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به ومن سالم مولي
ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل قال لا
ادري بدا بابي اي بابي بن كعب **او بمعاذ** ولابي ذر ومعاذ بن
جبل وانما خص هؤلاء الاربعة لانهم اكثر ضبطا للفظ القرآن

واتقن

واتقن لاداياه وان كان غيرهم افقه لمعانيه منهم او لانهم
تفرغوا لاخذه منه مشافهة وغيرهم اقتصروا علي اخذ
بعضهم عن بعض او انه صلي الله عليه وسلم اراد الاعلام
بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الاربعة وانهم اقرا من غيرهم
وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا
في مناقب ابي بن كعب وفي فضائل القرآن وفي مناقب معاذ
وفي مناقب عبد الله بن مسعود ومسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب **باب مناقب عبد الله بن مسعود** اي
ابن غافل بالغين المعجمة والفا ابن حبيب بن شمخ بالشين
المعجمة وسكون الميم بعدها خا معجمة ابن فار بالفا
وبعد الالف راء ابن مخزوم بن صاهلة بن الحارث بن تميم
ابن سعد بن هزيل بن مدركة ابن عبد الرحمن حليف بني
زهرة وكان ابوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية
عبد الله بن الحارث بن زهرة وامه ام عبد بنت
عبد ود هزلية من فخذ ابيه وامها زهرية قيل انها بنت
الحارث بن زهرة وكان اسلامه قديما في اول الاسلام
وكان سادس في الاسلام وهو من القراء المشهورين ومن جمع
القرآن علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم وهاجر
الهجرتين وصلي القبلتين وشهد بدرا والحديبية
وشهد له صلي الله عليه وسلم بالجنة وكان قصيرا نحيفا
يكاد طوال الرجال يوازونه جلوسا وهو قايم وتوفي
سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع
وصلي عليه عثمان رضي الله عنه وكان له من الولد عبد

الرحمن وبه يكني وعتبة وابو عبيدة واسمه عامر وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه
قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال سمعت مسروقا
هو ابن الاجدع قال قال عبد الله بن عمرو اي ابن العاص
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
فاحشا اي لم يكن متكلما بالقبيح ولا متفحشا ولا متكلفا للتكلم
بالقبيح نفي عنه الفحش والتفرة به طبعا وتكلفا وقال اي النبي
صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال
عليه الصلاة والسلام استقرؤا القرآن من اربعة من عبد
الله بن مسعود ومن سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن
كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله عنهم كذا ساق المولف
هذا الحديث بزيادة صفة من صفاته صلى الله عليه وسلم
في اوله والظاهر ان بعض الرواة تحمله كذلك فاورده المولف
كذلك ومطابقته للحديث لا تخفى وبه قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس النخعي انه قال دخلت الشام فصليت ركعتين
في المسجد فقلت اللهم يسر لي جليسا زاد ابو ذر عن
الكشميهني صالحا فرايت شيخا حال كونه مقبلا فلما دنى
قربني قلت له ارجو ان يكون استجاب الله دعائي
قال لي من اين انت وسقط لفظة اين لابي ذر قال علقمة
قلت له انا من اهل الكوفة قال افلم بهمزة الاستفهام ولابي

ذر

ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد اي المخدة
والمطهرة اي عبد الله بن مسعود اولم بالهمز ولابي ذر ولم
يكن فيكم الذي اجير من الشيطان زاد في المناقب على
لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اي عمارا ولم يكن فيكم
صاحب السر الذي لا يعلمه غيره اي حذيفة لانه صلى
الله عليه وسلم عرفه اسما المنافقين كيف قرا ابن ام عبد
عبد الله بن مسعود والليل زاد ابو ذر اذا يغشى قال علقمة
فقرات والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى
بجر الذكر وحذف وما خلق قال اي الشيخ وهو ابو الدرداء
اقرانيها اي والذكر والانثى النبي صلى الله عليه وسلم فاه الى
في بتشديد الياء وعند الزمخشري فاي بالغ وقال هذا من
احدى اللغات وهي القصر كعصى فاعرابه مقدر في آخره واما
نصب فاه فقال في المصابيح المنقول في مثله ثلاثة اقوال
ان يكون فاه حالا وصرح ابن مالك في التسهيل بانه اولى
او منصوب بالمحذوف هو الحال اي جاعلا فاه الى في او الاصل
من فيه الى في فحذف الجار فانتصب ما كان مجرورا به
فما زال هو لا اهل الشام حتى كادوا يردوني من قراءة والذكر
والانثى الى ان قرا وما خلق الذكر والانثى ولابي ذر والاصيلي
يردوني باثبات النونين وبه قال حدثنا سليمان بن
حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابن اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد من
الزيادة النخعي اخي الاسود بن يزيد انه قال سالنا حذيفة
ابن اليمان عن رجل قريب السمت الهيئة الحسنة والهدي

بفتح الهاء وسكون الدال المهملة الطريقة والمذهب من
النبي صلي الله عليه وسلم حتي تاخذعنه سلوك الطريقة
المرضية والسكينة والوقار فقال وفي الفرع وقال خديفة
ما اعرف ولابي ذر ما اعلم احدا اقرب سمتا وهديا ودلا
بفتح الدال وتشديد اللام سيرة وحالة وهيئة بالنبي صلي
الله عليه وسلم من ابن ام عبد وهي كنية ام عبد الله بن مسعود
وهذا الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في المناقب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن العلا بالهمزة ممدودا
ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن
ابي اسحاق السبيعي قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع
ابي يوسف عن ابي اسحاق انه قال حدثني بالافراد الاسود بن
يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق قريبا قال سمعت
ابا موسي عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه يقول
قدمت انا واخي ابو رهم او ابو بردة من اليمن فمكثنا بضم
الكاف من اليونينية حينا حالة كوننا مارين بالضم الا اذ عبد
الله بن مسعود رجل من بيت النبي صلي الله عليه وسلم
لما نري اي لاجل ما رأينا من دخوله ودخول امه ام عبد بنت
عبد ود علي النبي صلي الله عليه وسلم وكان ابن مسعود
رضي الله عنه يلج علي النبي صلي الله عليه وسلم ويلبسه نعليه
ويمشي امامه ويبسترة اذا اغتسل وقال لي قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذنتك علي ان ترفع الحجاب
وان تسمع سوادي حتي انهاك اخرجه مسلم وقال عليه
السلام من احب ان يقرا القران غضا كما انزل فليقراه علي

قراة

قراة ابن ام عبد وقال فيه عمر كنيف ملي علما وعند الحاكم
عن حذيفة قال قد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلي
الله عليه وسلم ان ابن ام عبد من اقربهم الي الله وسيلة
يوم القيامة وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
والنسائي في المناقب باب ذكر معاوية بن ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي
وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يجتمع ابوه وامه
في عبد شمس اسلم هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفيان وامه
هند في فتح مكة وكان معاوية يقول انه اسلم يوم الحديبية
وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة قلوبهم ومن
الطبقة الاولي في قسم غنائم حنين ثم حسن اسلامهما وكتب
معاوية لرسول الله صلي الله عليه وسلم وولي الشام لعمر وعثمان
عشرين سنة وولي الخلافة سنة اربعين ومكث خليفة
عشرين سنة الا اشهرا وكان ابيض جميلا ومن الموصوفين
بالحلم وتوفي بدمشق سنة ستين وهو ابن ثنتين وثمانين
او ثمان وسبعين رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال
حدثنا الحسن بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو علي
البجلي الكوفي قال حدثنا المعافي بضم الميم وفتح العين والفا
بينهما الف ابن عمران الازدي الموصلي الملقب بيا قوتة العلما
عن عثمان بن الاسود بن موسي المكي عن ابي ملكية عبد الله
انه قال اوتر معاوية رضي الله عنه بعد صلاة العشا بركعة
واحدة وعنده مولي لابن عباس اسمه كريب فاتي ابن عباس
فاخبره بذلك فقال ابن عباس دعه اي اترك القول في معاوية

والانكار عليه فانه عارف باللغة لانه قد صحب رسول الله
صلي الله عليه وسلم وتعلم منه ولغير ابي ذر اسقاط لفظ
قد وبه قال حدثنا ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم
ابن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين ابن عبد
الله الجمحي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابن ابي
مليكة عبد الله انه قيل لابن عباس والقايل كريب كما
سبق هل لك في امير المومنين معاوية فانه ما اوتر
الا بواحدة وسقط لغير ابي ذر فانه قال اي ابن عباس
انه ولابي ذر قال اصاب انه فقيه فلا ينكر عليه وزاد لفظة
اصاب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عمرو
ابن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة
والمهملة ابو عثمان البصري انه حدثنا محمد بن جعفر غندر
قال حدثنا شعبة هو ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية
المشددة وبعد الالف حا مهملة يزيد بن حميد الضبعي
البصري انه قال سمعت حمران بن ابان بضم الحا المهملة
وسكون الميم وابان بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة
مولى عثمان بن عفان يحدث عن معاوية رضي الله عنه
انه قال انكم لتصلون صلاة بلام التاكيد لقد صحبنا
النبي صلي الله عليه وسلم فما رايناه يصليها يعني
الصلاة ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصليهما
يعني الركعتين ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد
صلاة العصر وهذا النفي يعارض باثبات غيره انه
صلي الله عليه وسلم كان يصليهما لسبب سبق ذكره في

الصلاة

الصلاة ومناسبة هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من
ذكر الصحبة المقتضية للشرف العالي علي انه قد ورد في
فضل السيد معاوية رضي الله عنه احاديث لكنها ليست
علي شرط المولف فمن ثم لم يقل باب مناقب معاوية او
فضايله اذ انه لا تصريح بذلك فيما ساقه في الباب
علي ما لا يخفي وهذا الحديث من افراده وسبق في باب
لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس في كتاب الصلاة

باب مناقب فاطمة الزهرا البتول بنت النبي صلي
الله عليه وسلم من خديجة رضي الله عنهما ولابي
ذر عليها السلام قال ابن عبد البر انها واختها ام كلثوم
افضل بناته صلي الله عليه وسلم قال وولدت فاطمة
سنة احدى واربعين من مولده عليه السلام وتزوجها
علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية وولدت
له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم ورقية
ومات ولم تبلغ كذا رواه الطبري عن الليث وقال غيره
فمات محسن صغيرا ولم يتزوج عليها حتي ماتت ولم يكن
للنبي صلي الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة وتوفيت
بعد موته صلي الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل بثمانية
اشهر وقيل بماية يوم وقيل بسبعين والاول اشهر وكانت
وفاتها ليلة الثلاث لثلاث خلون من شهر رمضان سنة
احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة قال المدايني وقيل
ابنة ثلاثين وصلي عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر
وسقط لفظ باب لابي ذر قال النبي صلي الله عليه وسلم

فيما وصله في علامات النبوة فاطمة سيدة نسآء اهل الجنة وروى
النسائي من حديث داود بن ابي الفرات عن علي بن احمد السكري
عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
افضل نسآء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وداود بن ابي الفرات وعلي بن احمد ثقتان فالحديث
صحيح وهو صريح في ان فاطمة وامها افضل نسآء اهل الجنة
والحديث الاول المتفق يدل علي تفضيلها علي امها قال
الشيخ تقي الدين السبكي فالذي نختاره وندين الله به
ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة ولم يخف عنا الخلاف
في ذلك ولكن اذا جآء نهر الله بطل نهر معقل وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن ابي مليكة
عبد الله عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة بفتح
الموحدة قطعة مني فمن اغضبها اغضبني استدل به
السهيلي علي ان من سبها فانه يكفر وانها افضل بناته
صلي الله عليه وسلم وعورض بان اخواتها زينب ورقية
وام كلثوم يشاركنها في الصفة المذكورة لان كلا منهما
بضعة منه صلي الله عليه وسلم وانما يعتبر التفضيل بامر
يختص به المفضل علي غيره واجيب بانها امتازت
عنهن بانهن متن في حياته صلي الله عليه وسلم فكن
في صحيفته ومات صلي الله عليه وسلم في حياة فاطمة
فكان في صحيفتها ولا يقدر ذلك فانفردت فاطمة

دون

دون ساير بناتهن فامتازت بذلك بان بشرها في مرض
موته بانها سيدة نسآء اهل الجنة اي من اهل هذه الامة
المحمدية واجيب من حديث عايشة عند الطحاوي بانه
صلي الله عليه وسلم قال زينب افضل بناتي علي تقدير
ثبوته كان متقدما ثم وهب الله لفاطمة من الاحوال
السنية والكمالات العلية ما لم يشركها فيه احد من نسآء هذه الامة
مطلقا وهذا الحديث سبق في ذكر امها والنبي صلي الله عليه
وسلم باتم من هذا وسقط لفظ باب لابي ذر باب
فضل عايشة الصديقة بنت الصديق ابن ابي قحافة
القرشية التيمية وامها ام رومان ابنة عامر بن عويمر
وكنيتها ام عبد الله كنت بعبد الله بن الزبير ابن اختها
وقولها انها اسقطت من النبي صلي الله عليه وسلم سقطا
لم يثبت وولدت في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين
او نحوها ومات النبي صلي الله عليه وسلم ولها نحو
ثمانية عشر عاما وقد حفظت عنه شيآ كثيرا حتي قيل ان
ربع الاحكام الشرعية منقولة عنها قال عطا بن ابي رباح
كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس
رايا في العامة وقال عروة بن الزبير ما رايت احدا اعلم
بفقه ولا بطب ولا بشعر من عايشة وقال الزهري
لو جمع علم عايشة الي علم جميع ازواج النبي صلي الله عليه
وسلم وعلم جميع النسآء لكان علم عايشة افضل ومن
خصايصها انها كانت احب ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
اليه وبراها الله مما رماها به اهل الافك وانزل الله

في عذرها وبراءتها وحيا يتلى في محاريب المسلمين الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان وخمسين من الهجرة في
خلافة معاوية وقد قاربت السبعين وذلك ليلة الثلاثا لسبع
عشر خلت من رمضان وصلى عليها ابوهريرة رضي الله عنها
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده وابيه
عبد الله المخزومي المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال قال
ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي الله عنها انها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومايا عايشة بفتح
الشين في الفرع مصححا عليه وبجوز ضمها ككل مرخم هذا جبريل
يقرئك السلام اي يسلم عليك قالت فقلت عليه السلام
ولغير ابي ذر عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى بنا
الخطاب ما لا اري بفتح الهمزة تريد عايشة بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في الفتح وهذا قول عايشة انتهى وستنبط
منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية
الصالحة اذ لم تخف مفسدة وانه لو بلغه سلام احد في
ورقة من غايب لزمه الرد عليه بالملفظ اذا قراه وبه قال
حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال المولى بالسند
السابق وحدثنا عمرو بفتح العين ابن مرزوق الباهلي المتوفى
سنة اربع وعشرين ومايتين قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
ابن مرة بالميم المضمومة والراء المشددة وعمرو بفتح العين الهمداني
الكوفي عن مرة وسقط عن مرة في الفرع سهوا وثبت في الاصل
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الكاف
والميم ويجوز كسر الميم وضمها من الرجال كثير ولم يكمل بضم الميم
من النسا الا مريم بنت عمران ام عيسى وآسية امراة فرعون
قيل وكانت بنت ابن عم وقيل غير ذلك استدل به على نبوة مريم
واسية لانه اكمل النوع الانساني الانبيا ثم الصديقون ثم الاوليا
والشهدا فلو كانتا غير نبيتين للزم ان لا يكون في النسا ولية
ولا صديقة ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن
موجودة فكانه قال لم ينبا من النسا الا مريم واسية ولو قال
لم يثبت صفة الصديقية او الولاية او الشهادة الا لفلانة
وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الا ان يكون المراد من الحديث
كمال غير الانبيا فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك قاله في
الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها في سورة مريم
مع الانبيا وهو قرينة وقد اختلف في نبوة نسوة غير مريم
واسية كحوا وسارة قال السبكي ولم يصح عندنا في ذلك شي
وفضل عايشة بنت ابي بكر على النسا اي نسا هذه الامة
كفضل الثريد المتخذ من الخبز واللحم على ساير الطعام وهذا
لا يلزم منه ثبوت الافضلية المطلقة بل تخص بنحو هذه الامة
كما مر واشار ابن حبان كما افاده في الفتح الى ان افضليتها التي
يدل عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنسا النبي صلى الله عليه
وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام جمعا بينه
وبين حديث الحاكم افضل نسا اهل الجنة خديجة وفاطمة
وفي الصحيح لما جات فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها الست تحبي ما احب قالت بلى فاحبي عايشة قال الشيخ

تقي الدين السبكي وهذا الامر لا صارف لحمله علي الوجوب
وحكمه صلي الله عليه وسلم علي الواحد حكمه علي الجماعة
فيلزم من هذا وجوب محبتها علي كل احد وقال صلي الله عليه
وسلم فيها ما لا يحصي من الفضل ونطق القران في شانها بما لا
ينطق به في غيرها واما بقية ازواجه صلي الله عليه وسلم
غير خديجة فلا يبلغن هذه المرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت
عمر الفضائل كثيرا فما اشبه ان تكون هي بعد عايشة والكلام
في التفضيل صعب ولا ينبغي التكلم الا بما ورد والسكوت
عما سواه وحفظ الادب قال المتولي من اصحابنا والاولي
بالعاقل اذا لا يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر اي
ابن ابي كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن طوالة الانصاري
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول فضل عايشة
علي النسا كفضل الثريد علي الطعام وكل بي ذر علي ساير
الطعام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
بشار بالموحدة والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد
الله بن الحكم بن ابي العاص بن بشر الثقفي قال حدثنا
ابن عون عبد الله البصري عن قاسم بن محمد اي ابن ابي
بكر الصديق التيمي احد الفقها بالمدينة ان عايشة رضي
الله عنها اشتكت اي مرضت فجا ابن عباس اليها يعودها فقال
لها يا ام المومنين تقدمين بفتح الدال علي فرط صدق بفتح

الفا

الفا والرا باضافته لصدق من اضافة الموصوف لصفته
والفرط السابق الي الما المنزل والصدق الصادق علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بدل بتكرار العامل وعلي ابي بكر
الصديق رضي الله عنه انه صلي الله عليه وسلم وابو بكر
سقاكِ وانت تلحقيهما وهما قد هيا لكِ المنزل في الجنة
فلتقر عينك بذلك ومطابقته للترجمة بكونه وقع لعايشة
بدخول الجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك الا بتوقيف وهذا
الحديث اخرجه ايضا في التفسير وبه قال حدثنا محمد بن
بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتبة انه قال سمعت
ابا وايل شقيق بن سلمة قال لما بعث علي عمارا هو ابن ياسر
والحسن بفتح الحا ابن علي الي اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب
خروجهم الي علي والي نصرته في مقاتلته كانت بينه وبين
عايشة بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله خطب
عمار فقال في خطبته الي لاعلم انها يعني عايشة زوجته صلي الله
عليه وسلم في الدنيا والاخرة في حديث ابن حبان انه صلي
الله عليه وسلم قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا
والآخرة ولكن الله ابتلاكم لتتبعوه سبحانه وتعالي في حكم
الشرع في طاعة الامام وعدم الخروج عليه او لتتبعوه اياكِ
اي عايشة وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي
الهباري الكوفي من ولد هبار بن الاسود واسم عبيد الله
وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن هشام عن ابيه عروة التابعي ابن الزبير بن العوام

عن عايشة رضي الله عنها انها استعارت من اختها اسما بنت
ابي بكر قلادة بكسر القاف قيل كان ثمنها اثني عشر درهما فهلكت
اي ضاعت فارسل رسول الله صلي الله عليه وسلم ناسا من اصحابه
في طلبها وفي التيمم رجلا وفسر بانه اسيد بن حضير فادركتهم
الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا النبي صلي الله عليه وسلم شكوا ذلك
الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم بغير وضوء اليه صلي
الله عليه وسلم فنزلت آية التيمم التي في سورة المايدة
فقال اسيد بن حضير بضم الهمزة وبالحاء المهملة مصغرا ابن
الانصاري الاوسيي الاشهلي وزاد في التيمم لعايشة
جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله
لك منه مخرجا وفي مضايقة وكربة والكاف في الثلاثة
مكسورة علي ملاة تخفي وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة
وسبق هذا الحديث في التيمم وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبيد الله بن اسماعيل الهباري قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما كان في مرضه الذي
توفي فيه جعل يدور في نسايه ويقول اين انا غدا اين انا
غدا مرتين حرصا علي ان يكون في بيت عايشة قال عروة قالت
عايشة فلما كان يومي يوم نوبتي سكن قال الكرماني اي مات
او سكت عن هذا القول وتعقبه في الفتح فقال الثاني اي سكوته
هو الصحيح والاول خطا صريح وتعقبه في العمدة فقال الخطا
الصريح تخطية لا ذي رواية مسلم فلما كان يومي قبضه الله

بين

بين سحري ونحري انتهي وهذا الاحتمال فيه لان مراده انه قبض يوم
نوبتها لكن اليوم الذي جاء اليها فيه لا ذلك الذي قبل يوم موته
بمدة وقول هشام عن ابيه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
صور في صورة المرسل لان عروة تابعي لكن دل عليه قوله قالت
عايشة انه موصول عنها ويأتي ان شاء الله تعالي من وجه
اخر في باب الوفاة النبوية بعون الله وقوته وبه قال حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا عمار
هو ابن زيد قال حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال كان
الناس يتحرون بالحاء المهملة والراء المشددة المفتوحتين يقصدون
بهداياهم للنبي صلي الله عليه وسلم يوم نوبة عايشة حتي يكون
عليه الصلاة والسلام عندها فعلمهم بحبه لها قالت عايشة
فاجتمع صواحبي امهات المومنين الي ام سلمة عند زوج النبي
صلي الله عليه وسلم فقلت لها ولابي ذر فقالوا يا ام سلمة
والله ان الناس يتحرون بهداياهم يوم عايشة وانا نريد الخير
بنون المتكلم ومعه غيره كما تريده عايشة فمري بفتح الغاء وضم
الميم وكسر الراء رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يامر الناس
ان يهدوا اليه حيث ما كان من بيوت نسايه او حيث ما دار
اليهن يوم نوبتهن قالت عايشة فذكرت ذلك الذي قلن لها ام سلمة
للنبي صلي الله عليه وسلم لما دار اليها يوم نوبتها قالت ام سلمة فاعرض عني
عليه الصلاة والسلام فلما عاد الي يوم نوبتي ذكرت له ذلك الذي قلن ولابي
ذر ذلك باللام فاعرض عني فلما كان في المرة الثالثة ذكرت له ذلك فقال
عليه الصلاة والسلام يا ام سلمة لا تؤذيني في عايشة فانه والله ما انزل علي الوحي
وانا في لحاف امراة منكن غيرها وكغاها بهمزة ثم فاء وفتح اللام وبالحاء بكسر اللام

هو ما يتغطى به وهذا الحديث قد سبق في باب قول الهدية
من كتاب الهبة هذا آخر النصف الاول كما نقله
الكرماني عن المتقنين للبخاري من الشيوخ
باب مناقب الانصار جمع ناصر كالاصحاب جمع
صاحب ويقال جمع نصير كشريف واشراف والنسبة
انصاري وليس بنسبة لاب ولا ام بل سموا بذلك لما
فازوا به دون غيرهم من نصرته صلي الله عليه وسلم وايوائه
وايوا من معه ومواساتهم بانفسهم واموالهم وكان
القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري كانهم جعلوا
الانصار اسم المعني فان قلت الانصار جمع قلة
فلا يكون لما فوق العشرة وهم الوف اجيب بان جمع
القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع اما في المعارف
فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس والخزرج وهما
ابنا حارثة بن ثعلبة وهو اسم اسلامي واسم امهم قيلة
بالقاف المفتوحة والتحتية الساكنة وسقط باب لابي
ذر والوقت فمناقب بالرفع علي ما لا يخفي والذين
تبوءوا الدار والايمان اي لزموها وتمكنوا فيهما او تبوءوا
دار الهجرة ودار الايمان فحذف المضاف من الثاني والمضاف
اليه من الاول وعوض عنه اللام او تبوءوا دار الهجرة واخلصوا
الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا او سمي المدينة
بالايمان لانها مظهره من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين
وهم الانصار يحبون من هاجر اليهم ولا يثقل عليهم
ولا يجدون في صدورهم في انفسهم حاجة مما اوتوا مما

اعطي

اعطي المهاجرين من الفيء وغيره وبقية الاوصاف ويؤثرون علي
انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح الغيب وحاصل
الوجوه الاربعة يعود الي ان عطف الايمان علي الدار اما من
باب التقدير او من باب الاسناد والايمان اما مجري علي الحقيقة
او استعارة ففي الوجه الاول الايمان حقيقة والعطف من
باب التقدير لكن يقدر بحسب ما يناسبه وكذلك في الوجه
الثاني العطف فيه للتقدير لكن بحسب السابق وفي الثاني
والرابع العطف علي الاسناد والايمان علي الوجه الثاني
استعارة مكنية وعلي الثالث مجاز اضيف بادني ملابسة وعلي
الرابع استعارة مصرحة تحقيقية فشبه في الوجه الاول الايمان
من حيث ان المؤمنين من الانصار تمكنوا فيه تمكن المالك المتسلط
في مكانه ومستقره بمدينة من المدائن الحصينة بتوابعها ومرافقها
ثم خيل ان الايمان مدينة بعينها تخيلا محضا فاطلق علي المتخيل
باسم الايمان المشبه وجعلت القرينة نسبة التبوأ اللام للمشبه
به علي سبيل الاستعارة التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة
وعلي الرابع سميت طيبة لكونها دار الهجرة ومكان ظهور الايمان
بالتصديق الصادر من المخلص المخل بالعمل الصالح ثم اطلق
الايمان علي مدينته عليه الصلاة والسلام بواسطة نسبة التبوأ اليه
وهي استعارة مصرحة تحقيقية لان المشبه المتروك وهو المدينة حسي
والجامع النجاة من مخاوف الدارين ففي الاول المجاز في اللغة والمدح يعود
علي سكان المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول ادعي
لاقتضاء المقام لان الكلام ورد في مدح الانصار الذين بذلوا
مهجهم في نصرة الله ونصرة رسوله وهم الذين اووه ونصروه

وسقط لابي ذر قوله يجبون الي اخره وقال وبعد قوله من
قبلهم الآية وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا مهدي بن ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين
المهملة وفتح الواو البصري وسقط ابن ميمون لابي ذر قال
حدثنا غيلان بن جرير بفتح الغين المعجمة في الاول وكسرها في
الثاني العولي البصري قال قلت لانس هو ابن مالك رضي الله
عنه ارايتم اي اخبرني ولابي الوقت ارايتم اي اخبروني
اسم الانصار كنتم ولابي الوقت كنتم تسمون به بفتح السين المهملة
والميم المشددة قبل القران ام سماكم الله قال انس بل سمانا
الله زاد ابو ذر عز وجل اي به كما في قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار قال غيلان كنا ندخل على
انس بالبصرة فنجد ثنا مناقب الانصار ولابي ذر بمناقب
الانصار بزيادة الموحدة قبل الميم ومشاهدهم بالنصب
او بالخفض ويقبل علي بتشديد الياء او علي رجل من الازد
بفتح الهمزة وسكون الزاي غير ج او المراد بالازدي غيلان نفسه الشك
من الراوي هل قال علي أو أنهم نفسه فيقول مخاطبا لي
او للرجل فعل قومك يريد الانصار يوم كذا وكذا وكذا يحكي من كان من مآثرهم في المغازي ونصر الانصار واستدل
بانه ليس قومه من الانصار واجيب بانه باعتبار النسبة
الاعمية الى الازد بجميعهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في اخر
ايام الجاهلية والنسائي في التفسير وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل الهباري قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن سلمة وثبت قال في الفرع وسقطت في اليونينية

عن

عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت وهو بعاث بضم الموحدة وتخفيف العين المهملة وبعد
الالف مثلثة او بالغين المعجمة او هو تصحيف او بالوجهين
عن الاصيلي كما حكاه عياض او بالمعجمة فقط لابي ذر غير
مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم بقعة قال ابن قرقول على
ميلين من المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج وكان
سبب ذلك ان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحليف فقتل
رجل من الاوس حليفا للخزرج فاراد وا ان يقتلوه فامتنعوا
فوقعت الحرب لاجل ذلك قيل بقيت الحرب بينهم ماية وعشرين
سنة حتى جاء الاسلام وكان رئيس الاوس فيه حضير والد
اسيد وكان ايضا فارسهم وقال ابو احمد العسكري قال بعضهم
كان يوم بعاث قبل قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة بخمس
سنين وقتل حضير وكثير من رؤسايهم واشرافهم وكان ذلك
اليوم يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو كانوا
احياء لاستكبروا عن متابعته صلى الله عليه وسلم ولمنع حب
رؤساتهم حب دخول دين عليهم وسقطت التصلية لابي
ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والحال
ان قد افترق ملاوهم اي جماعتهم وفتلت بضم القاف مبنيا
للمفعول سراتهم بفتح السين المهملة والراء والواو وخيارهم واشرافهم
وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها حاء مهملة من الجرح
ولابي ذر عن المستملي وخرجوا بخاء معجمة فراء مفتوحتين فجيم من الخروج
اي خرجوا من اوطانهم فقدمه الله بتشديد الدال اي ذلك اليوم لرسول
الله صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر في اي لاجل دخولهم

في الاسلام فكان في قتل من قتل من اشرافهم ممن كان يخاف
ان يدخل في الاسلام من معذمات الخير وفذه ان يبقي منهم
من هذا النحو عبد الله بن ابي بن سلول وقصة في اتقنه
وتكبير لا تخفي وفي هاهنا تعليلية كهي في قوله تعالى فذلكن
الذي لمتنني فيه ولمسكم فيما افضتم فيه اي لاجله وفي الحديث
دخلت امراة النار في هرة حبستها اي لاجلها وبه قال
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية ثم التحتية
المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي
البصري انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول قالت
الانصار يوم فتح مكة يعني عام فتحها بعد قسم غنايم حنين
وكان بعد فتح مكة بشهرين والحال انه اعطى قريشا ممن
لم يتمكن الايمان في قلبه لما بقي فيه من الطبع البشري
في محبة المال غنايم حنين يتالفهم بذلك لتطمئن قلوبهم
وتجتمع على محبته لان القلوب جبلت على حب من احسن
اليها ولذا لم يقسم اموال مكة عند فتحها ومقول قول الانصار
والله ان هذا الاعطاء لهو العجب وان سيوفنا تقطر من
دماء قريش حال مقررة لجهة الاشكال اي ودماؤهم تقطر
من سيوفنا فهو من باب القلب نحو عرضت الناقة على الحوض
قال ٭ لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى ٭ واسيافنا يقطرن من نجدة دما ٭
والمعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دمائهم تقطر
وغنائمنا اي التي غنمناها ترد عليهم لم يعطنا منها شيا
فبلغ ذلك الذي قالوه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن

اسحاق

اسحاق عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بمقالتهم سعد بن عبادة فدعى الانصار في
غزوة الطايف من وجه اخر عن انس فجمعهم في قبة من ادم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قال انس فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما الذي بلغني عنكم وكانوا بعض
الانصار لا يكذبون فقالوا هو الذي بلغك اي قلنا الذي
بلغك وفي المغازي فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء
الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيا واما
ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي
قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمايهم قال عليه الصلاة
والسلام الا بفتح الواو ترضون ان يرجع الناس بالغنائم
من الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون باثابة النون
على الاستيناف ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا بحذفها عطفا
على ان يرجع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم
زاد في المغازي فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به
قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال عليه الصلاة والسلام لو سلكت
الانصار واديا او شعبا بكسر
الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين او الطريق في الجبل لسلكت
واد الانصار او شعبهم ولابي ذر وشعبهم باسقاط الالف
واراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن موافقته اياهم وتزحيمهم
في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسن الجود والوفا
بالعهد لامتابعتهم لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع
المطاع لا التابع المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي

ومسلم في الزكاة والنسائي في المناقب باب قول النبي
صلي الله عليه وسلم لولا الهجرة امرؤ من الانصار اي
لانتسبت الي داركم المدينة اولنسبت باسمكم وانتسبت اليكم كما
كانوا ينتسبون بالحلف لكن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت
من ذلك وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها ومراده بذلك
تألفهم واستطابة نفوسهم والثنا عليهم في دينهم حتي رضي
ان يكون واحد منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها
قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب الاحبار عن النبي
صلي الله عليه وسلم فيما وصله المولف في غزوة الطايف
من المغازي بطوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر
بضم العين المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم او قال
ابو القاسم صلي الله عليه وسلم بالشك من الراوي لو ان الانصار
سلكوا واديا او شعبا ولابي ذر وشعبا بغير الف والشين
مكسورة فيهما اي طريقا في الجبل لسلكت في وادي الانصار
والمراد بلدهم ولولا الهجرة التي لا يجوز تبديلها لكنت امرأ
من الانصار ليس المراد الانتقال من نسب ابايه لانه ممتنع
قطعا وشبه عليه الصلاة والسلام اشرف الانساب وكذا ليس
المراد النسب الاعتقادي فانه لا معنى للانتقال اليه والمراد
النسبة البلدية وهي نسبة المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا

واجبا

واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني هجرها لانتسبت الي
داركم ويحتمل انه لما اخوا له لكان ام عبد المطلب منهم
اراد ان ينتسب اليهم بهذه الولادة لولا مانع الهجرة قاله يحيي
السنوسي وتخصيصه لولا فضلي علي الانصار لكنت واحدا منهم وهذا
تواضع منه صلي الله عليه وسلم وحث للناس علي اكرامهم واحترامهم
وسبق قريبا مزيد لذلك فقال ابو هريرة ما ظلم بفتح الظاء
المعجمة واللام رسول الله صلي الله عليه وسلم وهذا القول افديه
بابي وامي ان الانصار آووه بعد الهمزة من الايواء وبصروه
او قال ابو هريرة كلمة اخري مع هاتين الكلمتين واسوه واصحابه
بمالهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب باب
اخا النبي صلي الله عليه وسلم بكسر الهمزة بين المهاجرين
والانصار وعند ابن سعد انه اخي بين مائة وخمسين من
المهاجرين وخمسين من الانصار وهو بعد ذلك قيل بضع عشرة اكمل
في دار انس يأتي ذكر من سمي منهم ان شاء الله تعالي في باب
كيف اخي النبي صلي الله عليه وسلم بين اصحابه قبيل المغازي
بعون الله تعالي وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع
وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد عن جده ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف انه قال لما قدموا المدينة اي النبي صلي
الله عليه وسلم واصحابه وهذا صورة الارسال لان ابراهيم بن عبد الرحمن لم
يشهد ذلك لكن المولف ساق الحديث في اول البيع من طريق ظاهرها
الاتصال وهي طريق عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده
قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخي رسول الله صلي

الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف احد العشرة المبشرة
بالجنة وبين سعد بن الربيع بفتح الراء ابن عمرو بن ابي زهير
الانصاري الخزرجي النقيب قال ولابي ذر فقال اي سعد
لعبد الرحمن اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين وفي
البيع فاقسم لك نصف مالي ولي امرأتان اسم احداهما عمرة بنت
حزم والاخرى لم اسم فانظر في نفسك اعجبهما اليك فسمها
لي اطلقها بالجزم جواب الامر فاذا انقضت عدتها فتزوجها
بالجزم على الامر قال له عبد الرحمن بارك الله في اهلك ومالك
وفي البيع لا حاجة لي بذلك اين سوقك بالجمع ولابي ذر سوقك
فدلوه على سوق بني قينقاع بقاف مفتوحة فتحتية ساكنة
فنون مضمومة وبعد القاف الف فعين مهملة غير مصروف
على ارادة القبيلة وبالصرف على ارادة الحي بطن من
اليهود اضيف اليهم السوق فانقلب عبد الرحمن منه الى
ومعه فضل من اقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن قال
عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده وخصه ابن الاعرابي
بالضأن وقيل لبن مجفف مستحجر يطبخ به وسمن ثم تابع الغدو
اي الذهاب في مسيحة كل يوم الى السوق للتجارة ثم جاء يوما
وبه اثر صفرة من الطيب الذي استعمله عند الزفاف فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم بفتح الميم وسكون الهاء
وفتح الياء التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا وقال
بعض المتأخرين اصله ما هذا الامر فاقتصر من كل كلمة
على حرف لامن اللذين قال عبد الرحمن تزوجت زاد في
الرواية اللاحقة كالتي في البيع امرأة من الانصار لم اسم

نعم

نعم هي بنت اوس بن رافع الانصاري الاوسي وفي الاوسط
للطبراني عن ابي هريرة بسند فيه ضعيف اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب
اعرست قال نعم قال عليه الصلاة والسلام كم سقت اليها مهرا
قال سقت اليها نواة من ذهب او قال وزن نواة اي خمسة
دراهم من ذهب وسقط من ذهب هنا لابي ذر شك ابراهيم
ابن سعد الراوي ومر هذا الحديث في اول البيوع ويأتي ان
شاء الله تعالى زوائد فوائد قريبا في الحديث التالي وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا اسماعيل
ابن جعفر الانصاري عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه
انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف اخي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الخزرجي
وعند عبد بن حميد من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم اخى بين عبد الرحمن بن عوف وبين عثمان
ابن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن ان لي حايطين الحديث
قال في الفتح وهو وهم من رواية زادان وكان سعد كثير المال
فقال سعد لعبد الرحمن قد علمت الانصار اني من اكثرها مالا
فسم مالي بيني وبينك شطرين ولي امرأتان قال الحافظ
ابن حجر لم اقف على اسم امرأتي سعد الا ان ابن سعد ذكر
انه كان له من الولد ام سعد واسمها جميلة وامها عمرة بنت حزم
وتزوج زيد بن ثابت ام سعد فولدت له ابنه خارجة فيؤخذ
من هذا تسمية احدى امرأتي سعد وقال شيخنا الحافظ ابو
الخير السخاوي اني انه وجد تسمية الزوجة الثانية في تغيير مقاتل

عند قوله الرجال قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد
ابن ابي زهير فانظر اعجبهما اليك فاطلقها بالرفع لاجلك
حتى اذا حلت بان انقضت عدتها تزوجتها بعوفية بعد
الجيم الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
زاد في السابقة ومالك فلم يرجع فيه حذف اختصره الراوي
وهو قوله في الرواية السابقة اين سوقكم فدلوه على سوق
بني قينقاع وزاد في اخرى في الوليمة فخرج الى السوق
فباع واشترى فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى وباع
فربح ولم يرجع يومئذ حتى افضل اي ربح شيأ من سمن واقط
وفي رواية زهير بن معاوية اول البيوع فاتي به اهل منزله
فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه وضر بفتح الواو والمعجمة واخره راء اي لطخ
من صفرة اي صفرة خلوق والخلوق طيب يصنع من زعفران
وغيره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم كلمة
استفهام تبنى على السكون وهل هي بسيطة ام مركبة قولان
لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخبر وفي
الاوسط للطبراني فقال له مهيم وما نت كلمته اذا اراد ان
يسأل عن الشيء وعند المصنف في رواية حماد بن زيد
قال تزوجت امراة من الانصار قال البيضاوي يحتمل ان
يكون قوله مهيم استفهام انكاري لما تقدم من النهي عن
التضمخ بالخلوق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلقت لي
منها وهم اقصده وياتي مزيد لهذا ان شاء الله تعالى
في موضعه وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب

ان التي

ان التي تزوجها بنت ابي اهيصر بفتح المهملتين بينهما
تحتية ساكنة آخره راء واسمه انس بن رافع الاوسي كما مر قريبا
فقال عليه الصلاة والسلام ما سقت فيها ولابي ذر عن
الكشميهني اليها بدل فيها وفي رواية حماد بن سلمة في الوليمة
كم اصدقتها قال عبد الرحمن سقت اليها وزن نواة من
ذهب او نواة من ذهب بالشك من الراوي كما مر والمشكر
الداودي رواية وزن نواة ورجح الثانية ورد عليه بان
في رواية شعيب صهيب على وزن نواة وكذا لغيره بالجزم
وهم ايمة حفاظ فلا وهم في الرواية لانها وان كانت نواة
تمر او غيره لها قدر معلوم يصلح ان يقال وزن نواة ولعل
المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب وقيل كان القيمة
عنها يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع دينار كذا قرره بعضهم
وعورض بان نوى التمر يختلف في الوزن فكيف يجعل
معيارا لما يوزن به وبقية مبحث ذلك ياتي ان شاء الله
تعالى في موضعه بعون الله وقوته فقال عليه الصلاة
والسلام اولم ولو بشاة استدل به على تاكيد امر الوليمة
له اذ انه صلى الله عليه وسلم امر باستدراكها بعد انقضاء
الدخول وياتي ان شاء الله تعالى هل وقتها عند العقد
او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء
الدخول وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بفتح المهملة وسكون
اللام آخره فوقية ابو همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى الخاركي
بالخاء المعجمة وخاركن من ساحل البصرة قال سمعت المغيرة بن عبد
الرحمن الحزامي المدني قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان

عن الاعرج لما قدموا المدينة وزاد في باب اكفني مونة
النخل من المزارعة للنبي صلي الله عليه وسلم اقسم بيننا وبينهم
النخل بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا ومرادهم
المهاجرين قال عليه الصلاة والسلام لا اقسم قالت الانصار
لهم ايها المهاجرون تكفونا ولابي ذر يكفونا بالتحتية وبالنون
المؤنة في النخل بنعمة بالسقي والتربية وتشركونا بفتح
الفوقية والرآ ونون واحدة وبضم الفوقية وكسر الرآ ولابي
ذر يشركونا بالتحتية المضمومة وكسر الرآ في الثمر بالمثناة
الفوقية وسكون الميم اي يكون الثمر بيننا وبينهم شركة ولابي
ذر عن الكشميهني في الامر بدل الثمر اي للامر الحاصل من
ذلك وهو قولهم امر مآله الميم اي اكثر قالوا اي المهاجرون
والانصار سمعنا واطعنا وانما ابي النبي صلي الله عليه وسلم
ان يقسم بينهم النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم فكره ان يخرج
عنهم شيأ من رقبة نخيلهم التي بها قوامهم شفقة عليهم ولما
فهم الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين امتثالا لامره عليه
الصلاة والسلام ومواساة المهاجرين باب حب
الانصار سقط لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع وبه قال
حدثنا حجاج بن منهال بكسر الميم الانماطي البصري قال
حدثنا شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي امير المومنين
في الحديث قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد
ايضا عدي بن ثابت الانصاري الكوفي قاضي الشيعة وامام
مسجدهم بالكوفة قال سمعت البرا بن عازب رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم اوقال النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج لا يحبهم
كلهم الا مومن كامل الايمان ولا يبغضهم كلهم من جهة نصرتهم
للرسول عليه الصلاة والسلام الا منافقا وفي مستخرج ابي
نعيم من حديث البرا من احب الانصار فبحبي احبهم ومن
بغض الانصار فببغضي ابغضهم وهو يويد ما مر من تقديره
من جهة نصرتهم الي اخره والتقييد بكلهم مخرج لمن
ابغض بغضهم لمعنى يسوغ البغض له فمن احبهم احبه الله
ومن ابغضهم ابغضه الله وانما خصوا بذلك لما فازوا به
دون غيرهم من القبائل من ايوائه صلي الله عليه وسلم
ومواساتهم بانفسهم واموالهم فكان صنيعهم لذلك موجبا
لمعاداتهم جميع الفرق الموجودين اذ ذاك من عرب وعجم
والعداوة تجر البغض ثم ان ما اختصوا به موجب
للحسد والحسد يجر الي البغض ايضا فمن ثم حذر صلي
الله عليه وسلم من بغضهم ورغب في حبهم حتى جعله
من الايمان والنفاق تنويها بفضلهم وهذا جار باطراد
في اعيان الصحابة لتحقق الاشتراك في الاكرام لما لهم
من حسن العناية في الدين وان وقع من بعضهم لبعض بغض
بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك من غير هذه الجهة
بل لما طرا من المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض
بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال المجتهدين في الاحكام
للمصيب اجران وللمخطي اجر واحد وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الايمان والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجه
في السنة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال

حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن كذا في الفرع
واصله لكنه ضبب عليه قال وفي الهامش عن عبد الله
بدل عبد الرحمن وهو الصحيح ابن عبد الله بن جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال آية
الايمان اي علامته حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار
وقد وقع في اعراب الحديث لابي البقا العكبري انه الايمان
بهمزة مكسورة ونون مشددة وها والايمان مرفوع واعرابه
فقال ان للتاكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا وما بعده
خبر ويكون التقدير ان الشان الايمان حب الانصار وهذا
تصحيف وفيه نظر من جهة المعني لانه يقتضي حصر الايمان
في حب الانصار وليس كذلك فان قلت واللفظ المشهور
ايضا يقتضي الحصر اجيب بان العلامة كالخاصة تطرد
ولا تنعكس وان اخذ من طريق المفهوم فهو مفهوم لقب لا عبرة
به سلمنا الحصر لكنه ليس حقيقيا بل ادعائيا للمبالغة وهو
للحقيقة لكنه خاص لمن ابغضهم من حيث النصرة كما مر ويقال
ان اللفظ خرج علي معني التحذير فلا يراد ظاهره ولذا لم يقابل
الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله بالنفاق اشارة الي
الترغيب والترهيب انما خوطب به من يظهر الايمان اما من
يظهر الكفر فلانه مرتكب ما هو اشد من ذلك وهذا الحديث
قدم في كتاب الايمان باب قول النبي صلي الله
عليه وسلم للانصار انتم اي مجموعكم احب الناس الي اي من
مجموعهم فلا ينافيه احبية احد اليه غير الانصار لان الحكم للكل

بشي

بشي لا ينافي الحكم به لمفرد من افراده فلا تعارض بينه وبين
قوله ابو بكر في جواب من قال من احب الناس اليك قال
ابو بكر وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو
معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصري قال حدثنا عبد
الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي مولاهم المنزي الحافظ
قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمي عن
انس رضي الله عنه انه قال راي النبي صلي الله عليه
وسلم النسا والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال
من عرس بضم العين والرا والشك من الراوي وفي ذهاب
النسا والصبيان الي العرس من النكاح مقبلين من عرس
بالجزم من غير شك فقام النبي صلي الله عليه وسلم ممثلا
بضم الميم الاولي واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الفرع
واصله اي منتصبا قايما قال السفاقسي كذا وقع رباعيا
والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة
مثولا اذا انتصب قايما ثلاثيا انتهي قال العيني كان غرضه
الانكار علي الذي وقع هذا وليس بموجه لان مثله معنا
مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدي فعله واما مثل
الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي حاشية الفرع واصله ممتثلا
بضم الميم الاولي وفتح الثانية وتشديد المثلثة مفتوحة اي
مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك منها وفي النكاح ممتشا بمثناة
فوقية بعد الميم الثانية الساكنة ثم نون مشددة اي قام قياما طويلا
او هو من الامتشاق لان من قام له عليه الصلاة والسلام قعد امتثالا
عليه بشي لا اعظم منه فكانه قال ايمتثل عليهم بحبته ويويده قوله بعد قال

اللهم انتم من احب الناس قالها ثلاث مرات وتقديم
لفظ اللهم للتبرك للاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال حدثنا بهز
ابن اسد بموحدة مفتوحة فهاء ساكنة ومعجمة الامام الحجة
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد هشام بن
زيد اي ابن انس بن مالك الانصاري قال سمعت جدي
انس بن مالك رضي الله عنه قال جاءت امراة من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها ولم
يبلغ هو ولا امه فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابتداها بالكلام تانيسا لها او اجابها مما سالته عنها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي بنفسي بيده اي الانصار
احب الناس الي اي من فحذف التبعيض مقدرا كما دل
عليه الحديث السابق مرتين اي قال ذلك القول مرتين
وهذا الحديث اخرجه في النكاح والنذور ومسلم في الفضايل
والنسائي في المناقب باب اتباع الانصار بفتح
الهمزة وسكون الفوقية وهم حلفاؤهم ومواليهم وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار العبدي مولاهم
بندار الحافظ قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي احد الاعلام
الثقات يرمي بالارجاء انه قال سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة
والزاي طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب
بالقاف والمعجمة المفتوحة والزاي عن زيد بن ارقم انه قال

قالت

قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع بفتح الهمزة
وسكون الفوقية وسقط لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله
وانا قد اتيناك بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فادع الله
ان يجعل اتباعنا منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية وسقط
لغير ابي ذر لفظ يا رسول الله فيقال لهم الانصار ليدخلوا
في الوصية بنا بالاحسان وغيره فدعا عليه الصلاة والسلام بما
بالذي سالوا فقال كما في الرواية اللاحقة اللهم اجعل اتباعهم
منهم قال عمرو بن مرة فمنيت بتخفيف النون اي نقلت ذلك
الى ابن ابي ليلى عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة قال
ولابي ذر فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وبه قال
حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجملي قال
سمعت ابا حمزة بالحاء المهملة والزاي رجلا من الانصار
بنصب رجلا عطف بيان او بدل من حمزة واسم ابي حمزة فيما
قاله الغساني طلحة قالت الانصار يا رسول الله ان لكل
قوم اتباعا وانا قد اتيناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
قال الطيبي الفا تستدعي محذوفا اي لكل نبي اتباع ونحن
اتباعك فادع الله ان يكون اتباعنا اي حلفاؤنا ومواليا
منا اي متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان ليكون لهم ما جعل
لنا من العز والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل اتباعهم منهم قال عمرو اي ابن مرة الراوي فذكرته لابن ابي
ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اي قال ذاكرا بغير لام زيد قال شعبة
ابن الحجاج اظنه زيد بن ارقم وكانه احتمل عنده ان يكون ابن ابي اياس

اراد بقوله فزعم ذلك زيد اي زيد اخوك اي زيد بن ثابت
وظنه صحيح فقد رواه ابو نعيم في المستخرج من طريق علي بن
الجعد جازما به وفيه التنبيه على شرف صحبة الاخيار ضح المرء
مع من احب وتامل تاثير الصحبة في كل شي حتى بوائق
بالصحبة رفعت على ايدي الملوك حتى في الخطب بصحبة
البخار معتق من النار فعليك بصحبة الاخيار **باب**
فضل دور الانصار اي منازلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن
محلة فسميت تلك المحلة دارا سقط باب لابي ذر فما
بعده مرفوع وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر بالجمع **محمد**
ابن بشار بندار **قال حدثني غندر** محمد بن جعفر **قال حدثنا**
شعبة بن الحجاج **قال سمعت قتادة** بن دعامة **عن انس**
ابن مالك عن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة مالك
ابن ربيعة الساعدي رضي الله عنه انه **قال قال رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **خير دور الانصار** اي قبايلهم من باب
اطلاق المحل وارادة الحال او خير بيوتها بسبب خيرية اهلها **بنو**
النجار بفتح النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخزرج **ثم بنو عبد الاشهل** بفتح الهمزة والهاء بينهما
معجمة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث بن الخزرج
الاصغر ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة **ثم بنو الحارث**
ابن خزرج ولابي ذر ابن الخزرج اي ابن عمرو بن مالك
ابن الاوس بن حارثة **ثم بنو ساعدة** بن كعب بن الخزرج
الاكبر وهو اخو الاوس وهما ابنا حارثة بن ثعلبة العنقا لطول
عنقه ابن عمرو من يغيا ابن عامر بن ماء السما بن حارثة

الغطريف ابن امرء القيس البطريق ابن ثعلبة البهلون بن
مازن وهو جماع غسان بن الازد واسمه ردّ اعلي وزن
فعال ابن الغوث ابن بنت ابي يعرب بن يقطن وهو قحطان
والي قحطان جماع اليمن وهو ابو اليمن كلها ومنهم من ينسبه
الي اسماعيل فيقول قحطان بن الهميس بن تيمن بن بنت
اسماعيل وهذا قول الكلبي ومنهم من ينسبه الي غيره فيقول
قحطان بن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن
نوح فعلي الاول العرب كلهم من اسماعيل وعلي الثاني ثم كلهم
بنو ساعدة ويسمي تيم الله النجار لانه اختص بغدوم وقيل
من بخر وجه رجل بالغدوم **وفي كل دور الانصار خير**
وان تفاوتت مراتبه فخير الاولي فعوله دور الانصار بمعني
افعل التفضيل وهذه اسم **فقال سعد** هو ابن عبادة **ما**
اري بفتح الهمزة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز
الضم بمعني الظن **النبي صلي الله عليه وسلم الا بالتفضيل**
قد فضل علينا اي بعض القبايل وانما قال ذلك
لانه من بني ساعدة ولم يذكرها عليه الصلاة والسلام الا
بكلمة ثم بعد ذكره القبايل الثلاث **فقيل له قد فضلكم** عليه
الصلاة والسلام **على كثير** من قبايل الانصار غير المذكورين
وفي هذا تفضيل القبايل والاشخاص من غير هوي ولا
مجازفة ولا يكون هذا غيبة وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في مناقب سعد بن عبادة ومسلم في الفضايل والترمذي
والنسائي في المناقب **وقال عبد الصمد** بن عبد الوارث التنوري
مما وصله في مناقب سعد **حدثنا شعبة** بن الحجاج **قال حدثنا قتادة**

ابن دعامة قال سمعنا انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي
عن النبي صلي الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال
فيه سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة فصرح بما
افهمه في الاولي وبه قال حدثنا سعد بن حفص بسكون
العين الطلحي بالطا المفتوحة والحا المكسورة المهملتين
بينهما لام ساكنة الكوفي وثبت الطلحي لابي ذر قال حدثنا
شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيي بن ابي كثير صالح
اليمامي الطائي قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف اخبرني بالافراد ابو اسيد بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي
رضي الله عنه انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقول
خير الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار بن الخزرج
والشك من الراوي وبنو عبد الاشهل بن الاوس وبنو
الحارث بن الخزرج وبنو ساعدة من الخزرج ووقع التعبير
هنا بالواو وفي رواية انس السابقة بثم كرواية حميد للاحقة
وفيه اشعار بان الواو قد تفيد الترتيب قاله ابن هشام في
مغنيه وقول السيرافي ان النحويين واللغويين اجمعوا علي
انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب
والربعي والفراء وثعلب وابن عمرو والزاهد وهشام والشافعي
انتهي وتعقبه الشيخ بهاء الدين السبكي بان الشافعي لم
ينص لم افادتها الترتيب وانما اخذوه من قوله بالترتيب
في الوضوء وليس باخذ صحيح ونقل جماعة الترتيب عن
ابي حنيفة ايضا وانما اخذوه من قوله اذا قال لغير
المدخول بها انت طالق وطالق تقع واحدة وليس

باخذ

باخذ صحيح لان الواحدة انما وقعت فقط لانها بانت
قبل تطقه بالمعطوف فلم تبق محلا للطلاق ونقل ابن
عبد البر في التمهيد ان بعض اصحاب الشافعي حكي في
كتاب الاصول ان الكسائي والفراء يقولان بانها للترتيب
وقال الغزالي المشهور عنهما انها للترتيب حيث يستقيم الجمع
وظاهر هذا النقل انها عندهما للمعية الا لمانع فتكون للترتيب
انتهي ويحتمل ان يفهم الترتيب هنا من التقديم لا من مجرد
الواو وهذا الحديث اخرجه ايضا في المناقب وبه قال حدثنا خالد بن
مخلد بفتح الميم البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال قال
حدثني بالافراد عمرو بن يحيي بن عمارة المازني المدني عن
عباس بن سهل اي ابن سعد الساعدي عن ابي حميد الساعدي
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال خير دور الانصار
دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم دار
بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير قال ابو حميد فلحقنا
بسكون القاف سعد بن عبادة بنصب سعد علي المفعولية
فقال ابو اسيد بضم الهمزة وابو بالرفع علي الفاعلية ولابي
ذر فلحقنا بفتح القاف بصيغة الماضي ونا مفعول سعد
ابن عبادة بالرفع فاعل فقال ابا اسيد منادي حذفت منه
الاداة الم تر ان نبي الله ولابي ذر عن الكشميهني ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي والمستملي ان الله خير
الانصار فضل بعضهم علي بعض فجعلنا اخير في الذكر فادرك سعد النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير بضم الخا المعجمة مبنيا للمفعول دور الانصار

برفع دور نايب عن الفاعل اي فضل بعض قبائلها
علي بعض فجعلنا بضم الجيم مبنيا للمفعول علي سكون اللام
اخر اني الذكر فقال عليه الصلاة والسلام اوليس بفتح الواو
بحسبكم بموحدة قبل الحاء وسكون السين اي وليس بكافيكم
ان تكونوا من اخيار جمع خير الذي بمعني افعل التفضيل
وهو تفضيلهم علي سائر القبائل وهذا الحديث قدمر في
باب خرص التمر من كتاب الزكاة بال قول النبي
صلي الله عليه وسلم مخاطبا للانصار اصبروا حتي تلقوني
علي الحوض قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم المازني
عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما وصله المولف تاما
في غزوة حنين وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن
انس بن مالك عن اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح
السين المهملة في الاول وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة
في الثاني مصغرين رضي الله عنهم ان رجلا من الانصار
قيل هو اسيد الراوي قال يا رسول الله الا تستعملني
اي الا تجعلني علي الصدقة او علي بلد كما استعملت فلانا
قيل هو عمرو بن العاص كما ذكره في المقدمة في السابع والستين
وقال في الشرح لا ادري الآن من اين نقلته قال عليه
الصلاة والسلام ستلقون بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون
المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني اثرة بفتحها اي من يستاثر
عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم فاصبروا علي

ذلك

ذلك حتي تلقوني علي الحوض وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا والترمذي في الفتن ومسلم في المغازي والنسائي
في القضاء والمناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن هشام هو ابن زيد قال سمعت جدي انس بن
مالك ولابي ذر سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال
النبي صلي الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم
ستلقون بعدي اثرة بفتح الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم
فسكون فاصبروا حتي تلقوني يوم القيمة وموعدكم الحوض
اي الذي ترد عليه امتي آنيته عدد النجوم كما في مسلم وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيي بن سعيد الانصاري
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج اي
سافر يحيي معه مع انس الي الوليد بن عبد الملك بن
مروان وكان انس قد توجه من البصرة حين اذاه الحجاج
الي دمشق يشكوه الي الوليد بن عبد الملك فانصفه منه
قال اي انس دعا النبي صلي الله عليه وسلم الانصار الي ان
تقطع بضم اوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه اي يعطي لهم البحرين البلد
المشهور بالعراق علي جهة الاقطاع وكان عليه الصلاة والسلام صالح
اهله وضرب عليهم الجزية فقالوا اي الانصار لا تقطع لنا الا ان
تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال عليه الصلاة والسلام
اما بكسر الهمزة وتشديد الميم لا والاصل ان ما لا تريدون فلا تتلوا

فادغمت النون في الميم وحذف فعل الشرط فصار اما لا
فاصبروا حتي تلقوني اي يوم القيامة علي الحوض
قاله اي اقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بعد السين
ولابي ذر ستصيبكم بالفوقية حال كونكم بعدي اثرة
بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ولابي ذر اثرة بعدي
بالتقديم والتاخير اي استيثار الغير كم عليكم وهذا
الحديث قدم في باب ما اقطع النبي صلي الله عليه وسلم
من الجزية باب دعا النبي صلي الله عليه وسلم
بقوله اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم جماعة المهاجرين
الذين هاجروا من مكة الي الحديبية وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا ابن اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية
معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن اياس المزني
البصري وسقط معاوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر
قال النبي صلي الله عليه وسلم لما راي المهاجرين والانصار
يحفرون الخندق وراي ما بهم من النصب والجوع ممثلا بقول
ابن رواحة لا عيش مستمر الا عيش الاخرة فاصلح الانصار
بهمزة قطع والمهاجرة بضم الميم وكسر الجيم وهذا اخرجه في
الرقاق ومسلم في المغازي والنسائي في المناقب والرقاق
وعن قتادة بن دعامة بالعطف علي الاسناد السابق
واخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن انس عن النبي صلي
الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه قال

فاغفر

فاغفر للانصار بدل قوله في الاول فاصلح وللانصار
باللام الجارة ولابي ذر فاغفر للانصار وبه قال حدثنا
آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد
الطويل انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال هنت الانصار يوم الخندق تقول يجعزون الخندق
حول المدينة وينقلون التراب عن الذين بايعوا محمدا
بموحدة وبعد الالف تحتية علي الجهاد ما حيينا ابدا وفي
الجهاد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس ما بقينا
ابدا فاجابهم صلي الله عليه وسلم اللهم لا عيش مستمرا
او معتبرا الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة وهذا
من قول ابن رواحة قال الداودي وانما قال لاهم بلا الف
واللام ليتزن واجاب في المصابيح فانه اللهم علي جهة
الحزم بالحاء والزاي المعجمتين وهو الزيادة علي اول البيت
حرفا فصاعدا الي اربعة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
عبيد الله مصغرا ابن محمد ابو ثابت مولي عثمان بن عفان القرشي
المدني قال حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه
ابي حازم واسمه سلمة بن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون
الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري رضي الله عنه انه قال
جاءنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق بكسر الفا
حول المدينة وننقل التراب المختصر علي اكتافنا بالمثناة
الفوقية جمع كتف وهو ما بين الكاهل الي الظهر قال في المصابيح
جمع كتف بفتح الكاف والتا معا وهو معترك العنق في الصلب
وقيل من اصل العنق الي اسفل الكتفين قال في الفتح

وللكشميهني وكذا هو في اليونينية معز ولابي ذر عن الكشميهني
على اكبادنا بالموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على
جنوبنا مما يلي الكبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا
مسلم واخرجه النسائي في المناقب والرقاق باب
بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر ويؤثرون اي
الانصار وفي نسخة وعزاها في الفرع واصله لابي ذر
باب قول الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة اي فاقة والمعنى يقدمون المحاويج على حاجة
انفسهم ويبدؤن بالناس قبلهم في حال احتياجهم على
ذلك وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي عن فضيل
ابن غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل بالتصغير
ابي الفضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان
الاشجعي لاسلمة بن دينار عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا هو ابو هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد
في التعبير فقال يا رسول الله اصابني الجهد فبعث الى
نسائه امهات المومنين يطلب منهن ما يضيفه به فقلن
ما معنا اي ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ولابي ذر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف بكسر الضاد المعجمة وبسكون التحتية هذا الرجل
بالشك من الراوي فقال رجل من الانصار يا رسول

الله

الله انا اضيفه فانطلق به الى امرأته فقال لها اكرمي
ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم ما عندنا
الا قوت صبياني بالياء بعد النون ولابي ذر صبيان بتنوين
النون بغير ياء وفي مسلم فقام رجل من الانصار يقال له ابو
طلحة وعلى هذا فالمراة ام سليم والاولاد انس واخوته لكن
استبعد الخطيب ان يكون ابو طلحة هذا هو زيد بن سهل
عم انس بن مالك زوج امه فقال هو رجل من الانصار لا يعرف
اسمه ووجهه ان هذا الرجل المضيف ظهر من حاله انه كان
قليل ذات اليد فانه لم يجد ما يضيف به الا قوت اولاده وابو
طلحة زيد بن سهل كان اكثر انصاري بالمدينة مالا ونقل
ابن بشكوال عن ابي المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس وقيل
عبد الله بن رواحة فقال لها هيي طعامك واصبحي سراجك
بهمزة قطع وموحدة بعد الصاد المهملة في اليونينية
وغيرها اي اوقديه وفي الفرع واصلي باللام بدل الموحدة
ولم ارها كذلك في غيره ونومي صبيانك اذا ارادوا عشا
قال في المصابيح فيه يعود فعل الاب على الابن وان كان منطويا
على ضرر اذا كان ذلك من طريقة النظر وان القول فيه
قول الاب والعمل فعله لانهم نوموا الصبيان جياعا ايثارا
لقضاحق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجابة دعوته
والقيام بحق ضيفه فهيئت زوجة الانصاري طعامها
واصبحت بالموحدة اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير
عشا ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفاته فجعلا الانصاري
وزوجته يريانه بضم اوله انهما ولابي ذر عن الحموي والمستملي

كانهما ياكلان فباتا طاويين اي بغير عشاء واكل الضيف
فلما اصبحا غدا الى رسول الله جواب لما قوله عد اضمن فيه
معنى الاقبال اي لما دخل الصباح اقبل علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال له صلي الله عليه وسلم ضحك الله
الليلة او قال عجب من فعالكما الحسنة وفاعلكما مفتوحة
ونسبة الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا مجازية
والمراد بهما الرضا بصنعهما فانزل الله تعالى ويوثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في النهاية الخصاصة
اي الجوع والضعف واصلها الفقر والحاجة الى الشيء والجملة
في موضع الحال ولو بمعنى الفرض اي ويوثرون على انفسهم
مفروضة خصاصتهم ومن يوق شح نفسه اضافه الى النفس
لانه غريزة فيها والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه
فهو اعم لانه قد يوجد البخل ولا شح ثمة ولا ينعكس والمعنى
ومن غلب ما امرته به نفسه وخالف هواها معونة
الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظافرون بما
ارادوا وسقط لابي ذر قوله من يوق الى اخره وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا والترمذي والنسائي في التفسير ومسلم
في الاطعمة باب قول النبي صلي الله عليه وسلم
في الانصار اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا بفتح الواو عن
مسيئهم وسقط لابي ذر لفظ باب فما بعده مرفوع وبه
قال حدثني بالافراد محمد بن يحيى ابو علي المروزي الصايغ
بالغين المعجمة قال حدثنا شاذان بالمعجمتين عبد العزيز
اخو عبدان عبد الله العابد وعبدان لقبه قال اي

شاذان

شاذان حدثنا ابي عثمان بن جبلة قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج بفتح الحاء المهملة وتشديد الجيم الاولى الحافظ ابو
بسطام العتكي امير المومنين في الحديث عن هشام بن زيد
انه قال سمعت جدي انس بن مالك يقول مر ابو بكر الصديق
والعباس بن عبد المطلب رضي عنهما بمجلس بالتنوين كن
مجالس الانصار والنبي صلي الله عليه وسلم في مرض موته
وهم اي والحال انهم يبكون فقال العباس او الصديق لهم
ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلي الله عليه وسلم منا
اي الذي كنا نجلسه معه ونخاف ان يموت ونفقد مجلسه
فبكينا لذلك فدخل العباس او ابو بكر على النبي صلي الله عليه
وسلم فاخبره بذلك الذي وقع من الانصار قال انس فخرج
النبي صلي الله عليه وسلم والحال انه قد عصب بتخفيف الصاد
المهملة على راسه حاشية برد بضم الموحدة وسكون الراء نوع
من الثياب معروف ولابي ذر عن المستملي برد وحاشية
نصب على مفعولية عصب قال انس فصعد المنبر بكسر
العين ولم يصعده بعد ذلك اليوم بفتح العين من يصعد
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي بفتح الكاف
وكسر الراء وشين معجمة وعيبتي بعين مهملة مفتوحة وتحتية
ساكنة وتاء تانيث قال الخطابي ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء
الحيوان الذي يكون فيه نماوه والعيبة ما يجوز فيها الرجل نفيس
ما عنده يعني انهم موضع سره وامانته وقال ابن دريد هذا
من كلامه صلي الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه وقد
قضوا الذي عليهم من الايواء والنصرة له عليه الصلاة والسلام

كما بايعوه ليلة العقبة وبقي الذكر لهم وهو دخول الجنة
كما وعدهم به صلي الله عليه وسلم اذ اووه ونصروه فاقبلوا
من محسنهم وتجاوز واعن مسيئهم في غير الحدود وهذا
الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا احمد بن يعقوب
ابو يعقوب المسعودي الكوفي قال حدثنا ابن الغسيل
هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملايكة قال سمعت عكرمة مولي ابن عباس يقول سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلي الله
عليه وسلم وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح
الحاء المهملة حال كونه منعطفا بنون ساكنة مصلحة على شط
في الغرز وفي اصله وهو الذي في الناصرية وغيره متعطفا
بالفوقية المفتوحة وتشديد الطاء اي مرتديا بها على منكبيه
بفتح الميم وكسر الكاف وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين
قد عصب بها راسه من وجعها دسما بالرفع صفة لعصابة
اي سودا حتي جلس على المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال
بعد الثنا اما بعد فايها الناس فان الناس يكثرون
وتقل الانصار قال التوربشتي يريد ان اهل الاسلام يكثرون
وتقل الانصار لان الانصار هم الذين اووه صلي الله عليه وسلم
ونصروه وهذا امر قد انقضي زمانه لا يلحقهم اللاحق
ولا يدركه شاوهم السابق وكلما مضي منهم احد مضي من غير
بدل فيكثر غيرهم ويقلون حتي يكونوا كالملح بكسر الميم في
الطعام من العلة ووجه التشبيه ان الملح بالنسبة الي جملة الطعام
جزء يسير منه بالنسبة للمهاجرين واولادهم الذين انتشروا

في

في البلاد وملكوا الاقاليم فمن ثم قال عليه الصلاة والسلام
للمهاجرين فمن ولي منكم ايها المهاجرون امرا مفعول به
بضرفيه اي في ذلك الامر احدا او ينفعه صفة لشغة لامر
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم مخصوص بغير
الحدود كما سبق وبه قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة
يحدث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال الانصار كرشي بفتح الكاف وكسر الراي
جماعتي وعيبتي اي موضع سري ماخوذ من عيبة الثياب
وهي ما يحفظ فيها والناس غير الانصار سيكثرون بفتح
التحتية وضم المثلثة والانصار يقلون وقد وقع كما قال صلي
الله عليه وسلم لان الموجودين الآن ممن ينسب لعلي بن ابي
طالب ممن يتحقق نسبه اليه اضعاف من يوجد من قبيلتي
الاوس والخزرج ممن يتحقق نسبه وقس علي ذلك ولا
التفات الي كثرة من يدعي انه منهم من غير برهان قاله في
الفتح فاقبلوا بفتح الموحدة من محسنهم وتجاوزوا عن
مسيئهم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضايل والترمذي
في المناقب والنسائي باب مناقب سعد بن معاذ
بالذال المعجمة ابن النعمان ابن امرء القيس بن عبد الاشهل الانصاري
الاوسي الاشهلي كبير الاوس رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه
قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق

عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه يقول اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبي
صلي الله عليه وسلم حلة حرير اهداها له اكيدروسة
كما في حديث انس السابق في الهبة فجعل اصحابه يمسونها
بفتح التحتية والميم ويعجبون بسكون العين من لينها فقال
صلي الله عليه وسلم اتعجبون من لين هذه الحلة لمناديل
سعد بن معاذ زاد في الهبة في الجنة خير منها اي من الحلة
او اللين بالشك ولابي ذر عن الكشميهني واللين وانما ضرب
المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب بل تبتذل
في انواع فيمسح بها الايدي ويغض بها الغبار عن البدن
ويغطي بها ما يهدي ويتخذ لغير ذلك من الثياب فصار سبيلها
سبيل الخادم وساير الثياب للمخدوم فاذا كان ادناها
هكذا فما ظنك بعليتها وهذا الحديث رواه مسلم في
الفضائل ورواه في حديث الباب قتادة بن دعامة فيما وصله
المولف في الهبة والزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما
وصله في اللباس سمعا انس بن مالك رضي الله عنه وفي
اليونينية والناصرية سمعا انسا فاسقطا كغيرهما ما اثبته
في الفرع وهو ابن مالك عن النبي صلي الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال
حدثنا فضل بن مساور بفتح الفاء وسكون الضاد المعجمة
ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة وبعد الالف واو
مكسورة فراء البصري عن ابي عوانة بفتح اخر المعجمة والقوقية
اخره نون اي صهر ابي عوانة بفتح العين المهملة والواو

المخفقة

المخفقة زوج ابنته واختن يطلق علي كل من كان من
اقارب المراة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
عن الاعمش سليمان بن مهران عن ابي سفيان طلحة بن
نافع القرشي مولاهم قال جماعة ليس به باس وقال شعبة
حديثه عن جابر صحيفة خرج له البخاري باخر مقرونا
عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي تحرك حقيقة
لموت سعد بن معاذ فرحا بقدوم روحه وخلق الله
تعالي فيه تمييزا اذ لا مانع من ذلك او المراد اهتز اهل
اهل العرش وهم حملته فحذف المضاف ويويده حديث الحاكم
ان جبريل قال من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السما
واستبشرت به اهلها او المراد باهتزازه ارتياحه
لروحه واستبشاره بصعودها لكرامته ومنه قولهم فلان
يهتز للمكارم ليس مرادهم اضطراب جسمه وحركته
وانما يريدون ارتياحه اليها واقباله عليها وقيل جعل
الله تعالي اهتزاز العرش علامة للملايكة علي موته
او المراد الكناية عن تعظيم شان وفاته والعرب تشبه
الشي العظيم الي اعظم الاشيا فتقول اظلمت الارض لموت
فلان وقامت له القيامة وهذا الحديث اخرجه مسلم في
المناقب ايضا وابن ماجه في السنة وعن الاعمش سليمان بن
مهران بالاسناد السابق اليه وبه قال حدثنا ابو صالح
ذكوان الزيات عن جابر الانصاري رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم مثله اي مثل حديث ابي سفيان

طلحة بن نافع الساق وفايدة سياق هذا انه لا يخرج
لابي سفيان الامقر وما بغيره واستشهاد اكما مر مع مازاده
حيث قال فقال رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تسمية
لجابر المذكور رضي الله عنه فاذ البراي ابن عازب يقول في معنى قوله
عليه الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ اي
اهتز السرير الذي حمل عليه وسياق الحديث باباه اذ ان المراد
منه فضيلته واي فضيلة في اهتزاز سريره اذ كل سرير يهتز
اذا تجاذبته ايدي الرجال نعم يحتمل اهتزاز حملة سريره فرحا بقدومه
على ربه وفي حديث ابن عمر عند الحاكم اهتز العرش فرحا بلقاء الله
سعد حتى انفسخت اعواده على عوافقنا قال ابن عمر يعني عرش
سعد الذي حمل عليه فاوله كما اوله البر الكن هذا الحديث يعارض
حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السايب عن مجاهد عن ابن
عمر وفي حديث فقال لامه مما اختلط في اخر عمره يعارضه ايضا
ما صححه الترمذي من حديث انس قال لما حملت جنازة سعد بن
معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته فقال النبي صلي الله عليه وسلم
ان الملايكة كانت تحمله فقال ابي جابر اي في جواب الرجل انه
كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن بالضاد
والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد سمعت النبي صلي
الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ فالتصريح بعرش الرحمن يرد ما تاوله البر وغيره
ولم يقل البراذ لك علي سبيل العداوة لسعد بل فهم شيا محتملا
فحمل الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله اهتز عرش الرحمن
وظن جابر ان البرا قاله تعصبا من سعد فساغ له ان يتصرف

وبه

وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة وكسر
الرآ وسكون النون اخره دال مهملة الساني بالمهملة قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن ابراهيم
بسكون العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
عن ابي امامة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحا المهملة مصغرا
الاوسي الانصاري عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك
الخدري رضي الله عنه ان اناسا بهمزة مضمومة وهو نواقريظة
لابي ذر ناسا نزلوا بقلعتهم بخيبر بعد ان حاصرهم النبي صلي
الله عليه وسلم خمسا وعشرين ليلة وقذف الله في قلوبهم الرعب
علي حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبي صلي الله عليه وسلم
وكان سعد رمي في غزوة الخندق بسهم قطع منه الاكحل فحا
من المسجد النبوي علي حمار قد وطاله بوسادة ومعه
قومه من الانصار فلما بلغ قريبا من المسجد الذي اعده
النبي صلي الله عليه وسلم للصلاة ايام محاصرته لبني قريظة
قيل والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف وصوابه فلما دنى
من النبي صلي الله عليه وسلم كما في مسلم وابي داود وهذا فيه
تخطية الراوي بمجرد الظن فالاولى كما في المصابيح حمله على
ما مر من كونه احتاط عليه السلام هناك مسجدا ولئن سلمنا
انه لم يكن ثم مسجد اصلا لكنا لا نسلم ان قوله في المسجد متعلق
بقوله قريبا وانما هو متعلق بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي
صلي الله عليه وسلم في حالة كونه جايا من المسجد قال النبي صلي الله
عليه وسلم للحاضرين من الانصار او عم قوموا الى خيركم او سيدكم
بالشك من الراوي او على القول بانه عام يحتمل انه لم يكن في المسجد

من هو خير منه او المراد السيادة الخاصة من جهة التحكيم في هذه
القصة ولابي ذر قوموا لخيركم او سيدكم باسقاط الي والرفع
بتقدير هو فقال عليه الصلاة والسلام لهم يا سعد ان هؤلاء
اليهود من بني قريظة نزلوا على حكمك فيهم قال سعد فاني احكم
فيهم ان تقتل طايفة مقاتلتهم وهم الرجال وتسبي ذراريهم النسا
والصبيان قال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت اي فيهم بحكم الله عز وجل
او بحكم الملك بكسر اللام وهو الله جل وعلا والشك من الراوي
والغرض من الحديث هنا قولهم قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق
الحديث في باب اذا نزل العدو على حكم رجل من باب الجهاد

باب منقبة اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح المهملة
مصغر ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد
ابن عبد شمس الاشهلي الانصاري الاوسي الاشهلي بن
يحيى المتوفى سنة عشرين في خلافة عمر على الاصح وصلى عليه
عمر رضي الله عنه وباب منقبة عباد بن بشر بفتح العين
والموحدة المشددة وبشر بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة
ابن وقش بفتح الواو وسكون القاف وبمعجمة الانصاري
الحارثي الاشهلي اسلم قبل الهجرة وشهد بدرا وابلى يوم
اليمامة فاستشهد بها رضي الله عنه وسقط لابي ذر لفظ
باب فالتالي مرفوع كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي بن مسلم
الطوسي البغدادي قال حدثنا حبان بفتح الحاء والموحدة
المشددة ابن هلال الباهلي وثبت لابي ذر ابن هلال قال
حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي
بفتح العين المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد

الله

الله البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ قال اخبرنا
قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما
في الرواية المعلقة بعد خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو ولابي ذر فاذا بنور
بين ايديهما يضيء حتى تفرقا فتفرق النور معهما يضيء مع
مع كل واحد منهما حتى اتى اهله اكراما لهما وقال معمر
هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق في مصنفه والاسماعيلي
عن ثابت عن انس رضي الله عنهما ان اسيد بن حضير
ورجلا من الانصار وتمامه تحدثا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة
الظلمة ثم خرجا وبيد كل واحد منهما عصية فاضات
عصا احدهما حتى مشى في ضوئها حتى اذا افترقت بهم
الطرق اضات على الاخر فمشى كل واحد منهما في ضوء
عصاه حتى بلغ اهله وقال حماد هو ابن سلمة مما
وصله احمد والحاكم اخبرنا ثابت عن انس رضي الله عنه انه
قال قال رجل من اسيد بن حضير سقط ابن حضير لابي ذر
وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم وتمامه في ليلة
مظلمة ظلما حندس فلما خرجا اضاءت عصا احدهما فمشيا
في ضوئها فلما افترقت بهما الطرق اضاءت عصا الاخر
وقد وقع مثل هذا لغير المذكورين فروى ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
اعطى قتادة بن النعمان وقد صلى معه العشاء في ليلة مظلمة مطيرة
عرجونا وقال انطلق به فانه سيضيء لك ما بين يديك عشرا ومن خلفك
عشرا فاذا دخلت بيتك فستر سوادا فاضرب به حتى يخرج فانه الشيطا

لعله عصاه

فاضائكم العرجون حتي دخل بيته و وجد السواد وضربه
حتي خرج وحديث الباب اخرجه المولف في ابواب المساجد
من الصلاة **باب مناقب معاذ بن جبل** بفتح الجيم
والموحدة ابن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي بن كعب
ابن جشم بن الخزرج من نجبا الصحابة قال ابن مسعود كنا
نشبهه بابراهيم عليه الصلاة والسلام كان امة قانتا لله
حنيفا وكان شهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس
سنة ثمان عشرة بالاردن رضي الله عنه وسقط لغظ
باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن
مرة الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم النخعي عن مسروق
هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام عن عبد الله بن عمرو
بفتح العين ابن العاص رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول استقرؤا القران بكسر الراء اي
خذوه من اربعة من ابن مسعود عبد الله من سالم مولي
ابي حذيفة وزن اليي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتية
ابن كعب ومن معاذ بن جبل قال النووي قالوا ان هولا
الاربعة تفرغوا لاخذ القران عنه صلي الله عليه وسلم
مشافهة وغيرهم اقتصروا علي اخذ بعضهم من بعض
قان هولا تفرغوا لان يوخذ عنهم او انه صلي الله عليه وسلم
اراد الاعلام بما يكون بعد ولانه عليه الصلاة والسلام
من تقدم هولا الاربعة وانهم اقرا من غيرهم منقبة وفي

نسخة

نسخة باب منقبة سعد بن عبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة ابن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة بفتح الحا المهملة
وكسر الزاي بعدها تحتية ثم ميم ابن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة الانصاري الساعدي نقيب
بني ساعدة شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند
اهل المغازي انه تهيا للخروج فنهش واقام فلم يذكره في
البدريين الواقدي والمدايني وابن الكلبي وكان سيدا
جوادا ذا رياسة ومات بحوران من ارض الشام سنة
اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر قال ابن الاثير في
اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد ميتا علي مغتسله وقد
احضر جسده ولم يشعر وا بموته بالمدينة حتي سمعوا قايلا
يقول من يرو لا يروف احدا •

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده، فرميناه بسهم فلم تخط فواده
فلما سمع الغلمان ذلك هذروا فحفظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم
الذي مات فيه سعد بالشام قال ابن سيرين بينا سعد يبول قاموا
اذا تكا فمات قتلته الحية وقبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق
مشهور يزار الي اليوم رضي الله عنه وقالت عايشة رضي الله
عنها في سعد وكان قبل ذلك الذي قاله في حديث الافك صالحا
ولكن احتملته الحمية وذلك انه لما قال صلي الله عليه وسلم يا معشر المسلمين
من يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت علي
اهل بيتي الا خيرا فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا
اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من
الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج فقال لسعد

كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي قتله ولبس مراد عايشة
الغض منه لان سعد لم يكن منه الا الرد علي سعد بن معاذ
ولا يلزم منه زوال تلك الصفة منه في وقت صدور الافك
وهن في هذه المقالة متاولا فلذلك اورد المولف ذلك في
مناقبه وبه قال حدثنا اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت
انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم الهمزة
وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم خير دور الانصار اي من قبايلهم فهو
من باب اطلاق المحل وارادة الحال بني اي دور بني كذا في
الفرع بني بالياء وفي اليونينية وغيرها بنو النجار بالجيم من
الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين المعجمة كالاوس
ثم بنو الحارث من الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج
وفي كل دار الانصار خير وان تفاوتت مراتبه فخير الاولي
بمعني افعل التفضيل وهذه الاخيرة ثم فقال سعد بن عبادة
وكان قد اقدم في الاسلام قد فضل علينا بعض الفضايل
فقيل له قد فضلكم عليه الصلاة والسلام علي ناس كثير
من قبايل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث سبق قريبا

باب مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة ثم فتح فتشديد
ابن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجاري واسمه تيم اللات ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
الاكبر الانصاري الخزرجي المعاوي شهد العقبة وبدرا وكان

عمر يقول

عمر يقول ابي سيد المسلمين وتوفي سنة ثلاثين رضي الله
عنه وسقط لغظ باب لابي ذر فقوله مناقب مرفوع
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة الجملي عن
ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع انه قال ذكر
بضم المعجمة مبنيا للمفعول عبد الله بن مسعود عند عبد
الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص فقال ذاك رجل لا ازال
احبه سمعت النبي وفي مناقب سالم لا ازال احبه بعد ما سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خذوا القران من اربعة
من عبد الله بن مسعود فبدا به ومن سالم مولى امراة
ابي حذيفة بن عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه
لما تزوج بها فنسب اليه ومن معاذ بن جبل ومن ابي بن
كعب وفي الترمذي مرفوعا واقراوهم ابي بن كعب وقال
ابن عمر قال محمد بن سعد عن الواقدي اول من كتب لرسول
الله صلي الله عليه وسلم مقدمه المدينة ابي بن كعب وهو
اول من كتب في آخر الكتاب وكتبه فلان بن فلان وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة ثم المعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال سمعت
شعبة بن الحجاج يقول سمعت قتادة بن دعامة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلي الله عليه وسلم
لابي هو ابن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرا عليك
سورة لم يكن الذين كفروا زاد ابو ذر من اهل الكتاب قراة ابلاغ
وانذار لا قراة تعلم واستذهر قال اي وسماني الله لك يا رسو

الله قال عليه الصلاة والسلام نعم سماك لي وعند الطبراني
من وجه اخر عن ابي بن كعب قال نعم باسمك ونسبك بالملا
الاعلى قال انس فبكى ابي فرحا وسرورا وخوفا ان لا يقوم بشكر
تلك النعمة وانما استغنس بقوله وسماني لانه جوز ان يكون امره
ان يقرأ على رجل من امته غير معين فاخترتني انت وقال
القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد
والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة على الانبيا
وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع
وجازتها وهذا الحديث ذكره المولف في الفضايل والتفسير
والترمذي والنسايي في المناقب باب مناقب زيد
ابن ثابت بالمثلثة ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن
عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي
ثم النجاري وكان عمره لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
احدى عشر سنة وكان اعلم الصحابة بالفرايض ومن اعلم
الصحابة والراسخين في العلم ومن افكه الناس اذا خلا
مع اهله وتوفي سنة خمس واربعين وصلى عليه مروان
ابن الحكم وسقط لغظ باب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بندار قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن قتادة بن
دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال جمع القران اي
استظهره حفظا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
كلهم من الانصار ابي هو ابن كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل
الخزرجي وابو زيد اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد

ابن النعمان

ابن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس من
ابو زيد المذكور هو قال احد عمومتي واسمه اوس قال
علي المدايني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او هو سعد
ابن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني او قيس بن السكن
ابن قيس بن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام
بالحا والراء المهملتين الانصاري النجاري قاله الواقدي
ويرجحه قول انس احد عمومتي لانه انس بن مالك بن النضر
ابن ضمضم بالضادين المعجمتين ابن زيد بن حرام فان قلت
قد جمع القران غيرهم ايضا اجيب بان مفهوم العدد
لا ينفي الزايد وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
باب مناقب ابي طلحة زيد بن سهل بن الاسود بن
حرام بن عمرو بن زيد مناه بن عدي بن عمرو بن مالك بن
النجار الانصاري الخزرجي النجاري عقبي بدري نقيب
وامه عبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناه بن عدي
يجتمعان في زيد مناه وهو مشهور بكنيته وكان زوج ام سليم
بنت ملحان ام انس وروينا عن مالك عن انس مما ذكره
في اسد الغابة انه لما خطب ام سليم قالت له يا ابا طلحة
ما مثلك يرد لكنك امرء كافر وانا امراة مسلمة ولا يحل لي ان
اتزوجك فان تسلم فذلك مهري لا اسالك غيره فاسلم
فكان ذلك مهرها قال ثابت قال ما سمعت بامراة كانت اكرم مهرا
من ام سليم توفي سنة اثنين وثلاثين اواربع وثلاثين وقال
المدايني سنة احدى وخمسين وقيل انه لابي داود هوم في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فلما توفي صلى الله عليه وسلم

صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد وهو يوميذ قول
من قال انه توفي سنة احدي وخمسين رضي الله عنه
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر بضم
الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن عبد الله بن عمرو
بفتح العين ابن ابي الحجاج ميسرة المقعد التميمي المنقري
مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد التنوري
قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه
انه قال لما كان يوم وقعة احد انهزم الناس عن النبي
صلي الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلي الله عليه
وسلم الواو في وابو طلحة للحال وهو مبتدا خبره محجوب
بفتح الميم وضم الجيم وسكون الواو وبضم الميم وفتح الجيم وكسر
الواو ومشددة اخره موحدة فيهما وكلاهما في الفرع واصله
اي مترس عليه زاده الله شرفا الديباج بمجفة بفتح الحا المهملة
والجيم والفا بترس لم من جلد ولا خشب فيه وقوله
بمجفة يتعلق بقوله محجوب كما لا يخفي وكان ابو طلحة
رجلا راميا بالقوس شديد العد باضافة شديد
الي قد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد
لم يدبغ اي شديد وتر القوس في النزع والمد قال الحافظ
ابن حجر وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين انتهي
وعبارة الخطابي فيما ذكره الكرماني ويحتمل ان تكون
الرواية العد بالكسر وبرادته وتر القوس وقال الزركشي
ولذا اتبعه بقوله يكسر يوميذ قوسين بتحتية مفتوحة
فكاف ساكنة وقوسين نصب علي المفعولية او ثلاثا

بالنصب

بالنصب عطفا عليه من شدة والذي في اليونينية وغيرها
في الفتح للاكثر شديدا بالنصب لقد بلام التاكيد وكلمة
قد للتحقيق والذي في فرع اليونينية شديد بنصبة واحدة
علي الدال وكشط الاخري العد بنصبة علي العاف وكشط
فوق الدال واللام ولم يضبطها وضبب علي قوله بكسر
وفي الهامش كاليونينية عن الكشميهني في رواية ابي
زرعة بفوقية مفتوحة فكاف وتشديد المهملة المفتوحة
بفعل لبيد علي كثرة الكسر يوميذ قوسان رفع فاعل تكسر
او ثلاث رفع ايضا عطفا علي سابقه وقال في الفتح وروي
شديد المد بالميم المفتوحة بدل العاف وتشديد الدال
وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها اليد اي بالتحتية
بدل العاف وكان الرجل يرمي بابي طلحة ومعه الجعبة بفتح
الجيم وسكون العين المهملة الكنانة من النبل بفتح النون
وسكون الموحدة السهام فيقول النبي صلي الله عليه وسلم
انثرها بنون ساكنة ومعجمة مضمومة ولابي ذر عن الكشميهني
انثرها بالمثلثة بدل الشين المعجمة لابي طلحة ليرمي بها
فاشرف النبي صلي الله عليه وسلم اي طلع من فوق حال كونه
ينظر الي القوم وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي الله
اقدكر بابي انت وامي لا تشرف بالشين المعجمة والجزم علي النهي
اي لا تطلع يصيبك رفع اي لا تشرف فانه يصيبك سهم من
سهام القوم من الاعداء ولابي ذر يصبك بالجزم جواب
النهي لكن قال القاضي عياض والاول هو الصواب والثاني
خطا وقلب للمعني وتعقبه في المصابيح فقال بل الثاني صواب

على راي الكسائي المشهور وهو انه اجاز لا تكفر تدخل
النار ولا تدن من الاسد يأكلك بالجزم اذ من الواضح
البين ان معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر تدخل النار
وان معنى الثاني لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه
يأكلك والجماعة انما يقدرون فعل الشرط منفيا فذلك
لا يصح عندهم التركيب المذكور لكن لم يصل الامر الى
احد اذا وجدنا رواية صحيحة فنخرج على راي امام
من ايمة العربية جليل المكان تطرح الرواية وتقطع
بخطيها اعتمادا على مذهب المخالفين هذا لا يقتضيه
الانصاف **نحري دون نحرك** قال الكرماني النحر الصدر
اي صدري عن صدرك اي اقف انا بحيث يكون
صدري كالقوس لصدرك انتهى قال انس **ولقد**
رايت عايشة بنت ابي بكر وام سليم زوج ابي طلحة
رضي الله عنهم **وانهما لمشمرتان** بكسر الميم مع التشديد
ابو ابهما **ادكي** بفتح الهمزة ابصر **خدم سوقهما** بضم
السين جمع ساق مجرورا باضافة خدم اليه وهو بفتح
الخا المعجمة وبالدال المهملة جمع الخدمة وهي الخلخال
او اصل الساق وكان قبل نزول الحجاب حال كونهما
تنقزان القرب بفتح الفوقية وسكون النون وضم
القاف وبعد الزاي الف فنون اي تثبان وتعقزان
من سرعة السير والقرب نصب واستعد لان تنقز
غير مستعد واول بعضهم على نزع الخافض اي تثبان
بالقرب وضبطه في الفرع واصله تنقزان ايضا بضم

حرف المضارعة وكسر القاف من انقز فعداه بالهمزة فيصح
على هذا نصب القرب وللكشميهني ينقلان باللام بدل
الزاي في المصابيح ان القرب مفعول باسم فليس منصوبا
على حال محذوف اي ينقزان جاعلتين القرب على متونهما
ظهورهما **تفرغانه** بضم حرف المضارعة اي المافي افواه
القوم من المسلمين **ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان**
فتفرغانها كذا في الفرع بالتانيث وفي اصل تفرغانه
في افواه القوم **ولقد وقع السيف** من يدي ابي طلحة
بشثية يدي ولابي ذر من يد بالافراد **امامرتين وامّا**
ثلاثا زاد مسلم في رواية من النعاس وعند المولف في
المغازي في باب اذ تصعدون عن ابي طلحة انه قال
كنت فيمن يغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي
من يدي مرارا يسقط واخذه ورجال حديث الباب كلهم
بصريون وسبق في الجهاد وذكره ايضا في غزوة احد

باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن
الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع
وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليه السلام وكان اسمه في
الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم
عبد الله وكان اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه عاش عشرة في الجنة وتوفي عبد الله سنة ثلاث
واربعين رضي الله عنه وسقط لغظ باب لابي ذر وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال سمعت مالكا امام
دار الهجرة **يحدث عن ابي النضر** بالضاد المعجمة سالم بن

ابي امية مولي عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما التيمي
المدني عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
سعد احد العشرة المبشرة بالجنة قال ما سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي علي الارض الا ان
بعد موت العشرة المبشرة الذين منهم سعد بن ابي وقاص
انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله يمشي علي
وجه الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله تعالي وما من
دابة في الارض لمزيد التعميم والاحاطة لكن استشكل بانه
صلي الله عليه وسلم قال الجماعة انهم من اهل الجنة غير ابن
سلام و يبعد ان يطلع سعدا علي ذلك واجيب بانه
كرم تزكية نفسه لانه احد المبشرين بذلك منتقب
بانه لايستلزم ان يبقي سماعه مثل ذلك في حق غيره
وما سبق من التقدير بالان بعد موت العشرة الي اخره
مما اجاب به في الفتح ورد بيه برواية الدارقطني من
طريق اسحاق بن الفطان عن مالك ما سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي انه من اهل الجنة
وبما عنده من طريق عاصم بن مهجع عن مالك لرجل حي
الا استشكال لكنه يعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق
سعيد بن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلي الله
عليه وسلم يقول لا اقول لاحد من الاحياء انه من اهل الجنة
الا لعبد الله بن سلام وبلغني انه قال وسلمان الفارسي
لكن قال الحافظ ابن حجر ان هذا السياق منكر انتهي واجاب
النووي بان سعدا قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك

لايدل

لايدل علي نفي البشارة لغيره واذا اجتمع النفي والاثبات
فالاثبات مقدم عليه انتهي وقال الكرماني لفظ ما سمعت
لم تنف اصل الاخبار بالجنة لغيره قال سعد بن ابي وقاص
وفيه في عبد الله بن سلام نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بني اسرايل زاد ابو نعيم علي مثله الآية كذا قال الجمهور
ان الشاهد هو عبد الله بن سلام وعورض بان ابن سلام
انما اسلم بالمدينة والاحقاف مكية واجيب بانها مكية
الا قوله وشهد شاهد الي آخر الايتين ومعني الايتين
اخبروني ماذا تقولون ان كان القران من عند الله وكفرتم
به ايها المشركون وشهد شاهد من بني اسرايل علي مثله
والمثل صلة يعني عليه اي علي انه من عند الله فامن الشاهد
واستكبر تم عن الايمان به وقيل الشاهد موسي ومثل القران
هو التوراة فشهد موسي علي التوراة ومحمد علي القرآن
فكان واحد يصدق الآخر لان التوراة مشتملة علي البشارة
بمحمد صلي الله عليه وسلم والقران مصدق للتوراة قال اي
عبد الله التيمي لا ادري قال مالك الامام الآية اي
نزولها في هذه القصة من قبل نفسه او في اسناده هذا
الحديث وعن ابن منده في الايمان من طريق اسحاق بن
سيار عن عبد الله بن يوسف الحديث وفيه قال اسحاق
فقلت لعبد الله بن يوسف اباسمهر حدثك بهذا عن
مالك ولم يذكر هذه الزيادة فقال عبد الله بن يوسف
ان مالكا تكلم بها عقب الحديث وكانت معي الواحي
فكتبت فلذا قال لا ادري الي اخره وقد اخرج الاسماعيلي

والدارقطني في غرايب مالك من طريق ابي مسهر وعاصم
ابن مهجع وعبد الله بن وهب وغيرهم كلهم عن مالك بدون
هذه الزيادة فالظاهر انها مدرجة من هذا الوجه وعند
الدارقطني من رواية ابن وهب التصريح بانها من قول مالك
نعم عند ابن مردوية من حديث ابن عباس وعند الترمذي
من حديث ابن سلام نفسه وعند ابن حبان من حديث
عوف انها نزلت في عبد الله بن سلام قاله في الفتح وحديث
الباب اخرجه مسلم وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا ازهر بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء
ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بتشديد الميم البصري المتوفى
سنة ثلاث ومايتين عن ابن عون عبد الله واسم جده
ارطبان البصري عن محمد هو ابن سيرين عن قيس بن
عباد بضم العين وتخفيف الموحدة البصري قتله الحجاج
صبرا انه قال كنت جالسا في مسجد المدينة النبوية مع
بعض الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام كما ياتي قريبا
على وجهه اثر الخشوع فقالوا لما بلغهم من حديث سعد
السابق هذا رجل من اهل الجنة فصلى الرجل ركعتين تجوز
فيهما بفتح الفوقية وكسر الجيم والواو المشددة بعدها زاي
خففهما ثم خرج من المسجد وتبعته فقلت له انك حين
دخلت المسجد قالوا اي الحاضرون فيه عنك هذا رجل
من اهل الجنة قال ابن سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة له
والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم ولعله لم يبلغه
خبر سعد او بلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك تواضعا

وايثارا

وايثارا للتحمل وكراهة للشهرة وساحد تلك بالواو ولابي
ذر فساحد ثلك لم ذاكر الانكار الصادر مني عليهم وهو
اني رايت رؤيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها
عليه وهي اني رايت كاني في روضة ذكر ابن سلام الراوي
من سعتها بفتح السين وخطرتها وسطها بسكون السين
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السما
في اعلاه عروة بضم العين وسكون الراء المهملتين وفتح
الواو فقيل لي ولابي ذر لي ارقه بها السكت ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ارق باسقاطها قلت ولابي ذر فقلت
لا استطيع اذا رقت فاتاني منصف بكسر الميم وسكون
النون وفتح الصاد المهملة وبعدها فا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي منصفا بفتح وكسر الصاد والاول اشهر اي خادم
ورفع ثيابي من خلفي فرقيت بكسر القاف حتى كنت في
اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك بها فاستيقظت
من مقامي والحال انها اي العروة لفي يدي قبل ان اتركها
وليس المراد انه استيقظ وهو في يده وان كانت القدرة
صالحة لذلك فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
قال ولابوي الوقت وذر فقال تلك الروضة الاسلام
اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك للحموي واما العمود فهو
عمود الاسلام اي اركانه الخمسة او كلمة الشهادة وحدها
وتلك العروة الوثقى ولغير ابي ذر وتلك العروة عروة
اي الايمان قال فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذاك ولابي ذر

وذلك الرجل عبد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله
ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون
من كلام الراوي وليس في هذا نص بقطع النبي صلى الله
عليه وسلم انه من اهل الجنة كما نص على غيره فلذا انكر عليهم
ويحتمل ان يكون قوله ما ينبغي انكارا منه على من سأله عن
ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم بان ذلك لا عجب فيه
لما ذكر من قصة المنام واشار بذلك القول الى انه لا ينبغي
لاحد انكار ما لا علم به اذا كان الذي اخبر به من اهل الصدق
ويحقق هذا قوله فاستيقظت وانها لفي يدي اي حقيقة
من غير تاويل كما هو الظاهر ويكون رؤياه هذه كشفا كشفه
الله تعالى له كرامة وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير
ومسلم في الفضائل وبه قال وقال لي خليفة بن خياط
حدثنا معاذ هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة قال حدثنا
ابن عون عبد الله بن محمد هو ابن سيرين انه قال حدثنا
قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام
عبد الله انه قال في الحديث السابق وصيف مكان قوله فيه
منصف بكسر الميم وفتح الصاد وهو الخادم الصغير ذكرا
او انثى وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي موسى
الاشعري انه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه فقال الا تجيء فاطعمك بالنصب
سويقا وتمرا وتدخل في بيت بالتنوين للتعظيم لدخول

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قال انك بارض مقيم
وهو بارض العراق الربا بها فاش ظاهر كثير والجملة
اسمية من المبتدا والخبر في موضع جر صفة الارض اذا كان
لك على رجل حق فاهدى اليك حملتبن بكسر
الحاء المهملة وسكون الميم او حمل شعير او حملقت بفتح
القاف وتشديد المثناة نوع من علف الدواب فلا
تاخذه فانه ربا كذا له مذهبه والا فالذي عليه الفقها
انه لا يكون ربا الا اذا شرطه ولا يخفى الورع ولم يذكر النضر
بالضاد المعجمة ابن شميل وابو داود الطيالسي ووهب
بسكون الهاء ابن جرير في روايتهم هذا الحديث عن شعبة
ابن الحجاج البيت وبثبوتة مع ترك قبول هدية المستقرض
تحصل المطابقة لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى
الله عليه وسلم منزله باب تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي القرشية الاسدية اول خلق الله اسلاما
اتفاقا وكانت له صلى الله عليه وسلم وزيرصدق عند
ما بعث فكان لا يسمع شيا من المشركين يكرهه من رد
عليه وتكذيب له الا فرج الله بها عنه تثبته وتصدقه
وتخفف عنه وتهون عليه ما يلقى من قومه واختارها
الله تعالى له صلى الله عليه وسلم لما اراد بها من كرامته وكانت
تدعى في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم
وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وكانت قبله
عند ابي هالة بن النباش بن زياد التيمي حليف بني

عبد الدار وتوفية علي الصحيح بعد النبوة بعشر سنين
في شهر رمضان فاقامت معه صلي الله عليه وسلم خمسا
وعشرين سنة واستشكل قوله تزوج بصيغة التفعيل
قد يجيء بمعني التفعل او المراد تزويجه صلي الله عليه وسلم
خديجة من نفسه وذكر فضلها رضي الله عنها وبه قال
حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن
ابيه عروة بن الزبير انه قال سمعت عبد الله بن جعفر
اي ابن ابي طالب قال سمعت عمي عليا رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني بزيادة الواو
وفي نسخة وحدثني صدقة بن الفضل اخبرنا عبدة
ابن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سمعت
عبد الله بن جعفر المذكور عن علي ولابي ذر زيادة
ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلي الله عليه
وسلم انه قال خير نسايها اي الدنيا اي خير نسا اهل الجنة في
زمانها مريم ابنت عمران وخير نسايها اي هذه الامة
خديجة وعند مسلم من رواية وكيع عن هشام في هذا
الحديث واشار وكيع الي السما والارض قال النووي
اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الضمير في نسايها وان
المراد جميع نسا الارض اي كل من بين السما والارض
من النسا قال والاظهر ان معناه ان كل واحدة منهما
خير نسا الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمكوت

عنه

عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار والطبراني
مرفوعا لقد فضلت خديجة علي نسا امتي كما فضلت
مريم علي نسا العالمين قال في الفتح وهو حسن الاسناد
واستدل به علي تفضيل خديجة علي عايشة وعند
النسائي باسناد صحيح واخرجه الحاكم من حديث ابن عباس
مرفوعا افضل نسا اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية
وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفا
ابو عثمان المصري ونسبه لجده عفير واسم ابيه كثير بالمثلثة
قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال كتب لي هاشم
قال في فتح الباري ووقع عند الاسماعيلي من وجه
اخر عن الليث حدثني هشام فلعل الليث لقي هشاما
بعد ان كتب اليه فحدثه به او كان مذهبه اطلاقه
حدثنا في الكتابة وقد نقل ذلك عنه الخطيب في علوم
الحديث عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما غرت علي امراة للنبي صلي
الله عليه وسلم بكسر الغين المعجمة وسكون الراء من الغيرة
وهي الحمية والانفة يقال رجل غيور وامراة غيور بلا
هاء لان فعولا لا يشترك فيها الذكر والانثي وما نافية
وفي قوله ما غرت مصدرية او موصولة اي ما غرت
مثل غيرتي او مثل الذي غرتها علي خديجة فيه ثبوت
الغيرة وانها غير مستنكرة وقوعها من فاضلات النسا
فضلا عن دونها وان عايشة كانت تغار من نسا النبي صلي
الله عليه وسلم لكن من خديجة اكثر هلكت ما ئت

قبل ان يتزوجني يعني ولو كانت الآن موجودة لكانت غيرتي
اقوى ثم بينت سبب غيرتها بقولها لما كنت اسمعه يذكرها
وفي الرواية الآتية من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها وامره الله ان يبشرها ببيت اي في الجنة من قصب
بفتح القاف والصاد المهملة اخره موحدة لؤلؤ مجوف وهذا
ايضا من جملة اسباب الغيرة لان اختصاصها بهذه البشرى يشعر
بمزيد محبته عليه الصلاة والسلام لها وعند الاسماعيلي من رواية
الفضل بن موسى عن هشام بن عروة ما حسدت امرأة قط
ما حسدت خديجة حين بشرها النبي صلى الله عليه وسلم
ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة ان مخففة من الثقيلة
ولذا اتت باللام في قولها ليذبح الشاة فيهدي بضم اوله وكسر الدال
في خلائلها بالمعجمة اصدقائها منها من الشاة ما يسعهن اكلا
ما يكفيهن ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما يسعهن بزيادة
الفوقية المشددة كهن قال في الفتح وفي رواية النسائي يشبعهن
من الشبع بكسر الشين وفتح الموحدة وليس في روايته لفظ
ما وهذا ايضا من اسباب الغيرة لما فيه من الاشعار باستمرار
حبه لها حتى كان يتعاهد اصدقاءها وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد ابو رجاء البلخي قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن
بضم الحاء وفتح الميم والاول مصغر الرواسي بضم الراء وفتح الهمزة
وسين مهملة مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا
الحديث واخرجه في الادب عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امراة
اي من ازواجه عليه الصلاة والسلام ما غرت اي مثل غيرتي

اومثل

اومثل الذي غيرتها علي خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها اذ كثرة ذكر النبي تدل على محبته
واصل غيرة المراة من تخيل محبة غيرها اكثر منها وعند النسائي
من رواية النضر بن شميل عن هشام كالمولف في النكاح من
كثرة ذكره اياها واثنائه عليها قالت وتزوجني بعدها
بعد موتها بثلاث سنين قال النووي اردت بذلك زمن
الدخول عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة
ونصف ونحو ذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد الله بن محمد
ابن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الي الوليد انك سالتني متى توفيت
خديجة وانها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث
سنين او قريب من ذلك ونكح صلى الله عليه وسلم عائشة بعد توفي
خديجة وعائشة بنت ست سنين ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين
اشهر وقد توفيت خديجة قبل الهجرة اتفاقا ومات في
رمضان سنة عشر وكان بناوه عليه الصلاة والسلام على
عائشة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنين
وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام بذلك من الراوي
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب وبه قال حدثني بالافراد
عمرو بن محمد بن حسين بضم العين في الاول وفتح الحاء
في الثالث المعروف بابن الناقد بفتح النون وتشديد
اللام الاسدي الكوفي المتوفى في شوال سنة خمسين ومايتين
قال حدثنا ابي محمد بن الحسن بن الزبرقان الكوفي قال
حدثنا حفص هو ابن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن

هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت ما غرت علي احد من نسآء النبي صلي الله
عليه وسلم ما غرت علي خديجة وما رايتها وقد كانت
رويتها لها مكنة لانه كان لها عند موتها ست سنين
فيحتمل النفي بقيد اجتماعهما عنده صلي الله عليه وسلم
ولكن سبب الغيرة كان النبي صلي الله عليه وسلم يكثر
ذكرها ومن احب شيا اكثر من ذكره ورب ما ذبح عليه
الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها اعضا ثم يبعثها في
صدايق خديجة فربما قلت له كانه بها بعد النوت
المشددة ولابي ذر عن الكشميهني كان لم يكن في الدنيا
الا خديجة وفي غير الفرع واصله لم يكن في الدنيا
مراة الا خديجة فذكر المستثني منه فيقول عليه الصلاة والسلام
انها كانت وكانت كرر مرتين ولم يرد به التشبيه ولكن ليتعلق
بالتكرير كل مرة من خصايلها ما يدل علي فضلها كقوله
تعالي واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان
تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يذكر هنا متعلقه للشهرة تفخيما
وقدره بخو كانت فاضلة وكانت عاقلة وهو لي منها ولد وعند
احمد من طريق مسروق عن عايشة آمنت بي اذ كفر بي الناس وصدقتني
اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني
الله ولدها اذ حرمني اولاد النسا الحديث وقد كان جميع اولاده
عليه الصلاة والسلام منها الا ابراهيم عليه السلام فانه من مارية
القبطية وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل
الاسدي البصري الحافظ قال حدثنا يحيي بن سعيد بن

القطان

القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال قلت لعبد الله
ابن ابي اوفي بفتح الهمزة والفا بينهما واو ساكنة واسمه علقمة
الاسلمي رضي الله عنهما بشر النبي صلي الله عليه وسلم
خديجة هو استفهام محذوف الاداة اي ابشرها قال ابن
ابي اوفي نعم بشرها عليه السلام ببيت في الجنة من قصب
لؤلؤة مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط من القصب
المنظوم بالدر واللؤلؤ من الياقوت الاحمر لا صخب
بالصاد المهملة والخا المعجمة والموحدة المفتوحة لاصياح
فيه ولا نصب تعني عنه ما في بيوت الدنيا من آفة جلبة
الاصوات وتعب تهيئتها واصلاحها وسقط قوله قال نعم
في الفرع والوجه الاثبات كما هو ثابت في اليونينية فلعل
السقط من الكاتب او غيره والله اعلم وهذا الحديث سبق
في العمرة في باب متي يحل للمعتمر باتم من هذا وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال حدثنا محمد
ابن فضيل بضم الفا وفتح المعجمة ابن غزوان الضبي مولاهم
الحافظ عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم ابن القعقاع
عن ابي زرعة هرم او عبد الله بن جرير البجلي عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال اتي جبريل عليه السلام النبي
صلي الله عليه وسلم عند الطبراني في رواية سعيد بن كثير
اذ ذاك وهو بحرا فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت اي اليك معها اناؤه اداما بكسر الهمزة او قال
طعام في رواية الطبراني المذكورة انه كان حيسا او قال
شراب والشك من الراوي فاذا هي اتتك فاقرا عليها

وفتح الرآ عليها السلام من ربها جل وعلا ومني وهذا لعمر الله
خاصة لم يكن لسواها زاد الطبراني وفي روايته المذكورة فقالت
هو السلام ومنه السلام وعلي جبريل السلام وزاد النسائي من حديث
انس وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فجعلت
مكان رد السلام على الله الثنا عليه تعالى ثم غايرت بينه ما يليق
بالله وما يليق بغيره وهذا يدل على وفور فقهها كما لا يخفى
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب وقد ابدى السهيلي لهاتين الصفتين حكمة لطيفة
فقال لانه صلى الله عليه وسلم لما دعي الى الايمان اجابت
خديجة طوعا فلم تحوجه الى رفع الصوت من غير منازعة
ولا تعب بل ازالت عنه كل تعب وانسته من كل وحشة وهونت
عليه كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها ربها
بالصفة المقابلة لفعلها وصورة حالها رضي الله عنها ومن
خواصها رضي الله عنها لم تسؤه قط ولم تغاضبه وهذا
الحديث من المراسيل لان ابا هريرة لم يدرك خديجة وابانها
وقال اسماعيل بن خليل الخزاز في معجمات الكوفي مما وصله
ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن خليل
المذكور قال اخبرنا علي بن مسهر الكوفي الحافظ عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد زوج
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص بن
الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم اخت
خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الدخول

في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى المدينة ويحتمل
ان تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت عايشة معه في بعض سفراته
فعرف استيذان خديجة اي صفة استيذان خديجة لشبه صوتها
بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع لذلك بفوقية
اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في الفتح ووقع في بعض
الروايات فارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا
فقال اللهم اجعلها هالة بنصب على المفعولية ويجوز الرفع
بتقدير هذه هالة وفي الفرع واصله هالة بفتح ثم نصب منونا
قالت عايشة فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز
قريش حمراء الشدقين بجر حمراء وجوز ابو البقا الرفع على
القطع والنصب على الحال وهو تانيث احمر وهو الشدق بكسر
الشين المعجمة من جانب الفم وصفتها بالدرد وهو سقوط
الاسنان من الكبر فلم يبق بشدقيها بياض من الاحمرة اللهات
هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها وفي حديث
عايشة من طريق ابي يعلى عند احمد والطبراني قالت عايشة
فقلت قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب
حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها الا بخير وهذا يرد
قول السهيلي ان في سكوته عليه الصلاة والسلام دليلا على
فضل عايشة على خديجة الا ان يكون المراد بالخيرية هنا حسن
الصورة وصغر الاسنان وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الفضايل باب ذكر حسن بن عبد الله بن جابر
وهو النخعي بشين معجمة مفتوحة بلامين بينهما تحتية ساكنة
ابن مالك البجلي بفتح الموحدة وبجيم نسبة الى بجيلة بنت

صعب بن سعيد العشيرة ام ولد انمار بن اراش احد اجداد
جرير واسلم جرير قبل وفاته صلي الله عليه وسلم باربعين
يوما قاله في اسد الغابة وفيه نظر لانه ثبت انه صلي الله عليه
وسلم قال في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته
صلي الله عليه وسلم باكثر من ثمانين يوما وكان جرير حسن الصورة
قال عمر بن الخطاب جرير يوسف هذه الامة وهو سيد قومه
وفي الطبراني انه لما دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم اكرمه
وبسط له رداه وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي سنة
احدي وخمسين او اربع وخمسين رضي الله عنه وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر
الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن يزيد الواسطي الطحان عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة الاحمسي
عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال سمعته يقول
قال جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ما
حجبني ولا بي الوقت ما حجبني رسول الله صلي الله
عليه وسلم منذ اسلمت اي ما منعني مما التمست منه
او من دخول منزله ولا يلزم منه النظر الي امهات المومنين
ولا راني الا ضحك اي تبسم بشاشة واكراما ولطفا به
وعن قيس هو ابن ابي حازم بالاسناد السابق
عن جرير بن عبد الله البجلي انه قال كان في الجاهلية
بيت فيه خثعم قبيلة من اليمن يقال له ذو الخلصة بالخا
المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات وكان يقال له

الكعبة اليمانية بتخفيف اليا او الكعبة الشامية وفي
رواية الاربعة والشامية بغير الف بلا شك قال عياض
ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى
يعني ان الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة فرق بينهما بالوصف
المميز واوله النووي والتي بمكة الكعبة الشامة وقال الكرماني
الضمير في قوله له راجع للبيت والمراد بيت الصنم يعني كان يقال
لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة لتاويل
بالعدول عن الظاهر فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
هل انت مريحي من الاراحة من ذي الخلصة قال جرير فنفرت
اليه في خمسين وماية فارس من رجال احمس بفتح الهمزة
وبالحاء المهملة الساكنة اخره سين مهملة بعد فتحة قبيلة جرير
قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه صلي
الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعي لنا ولاحمس وفي
باب الشارة في الفتوح من الجهاد فبارك علي خيل احمس ورجالها خمس
مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي بسكون
الموحدة بعدها مهملة وحذيفة بضم الحا المهملة وفتح المعجمة
وبالفا مصغرا واليمان بتخفيف الميم واسمه حسيل وانما قيل
له اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الي المدينة وحالف بني
عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار
وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلي الله عليه وسلم
واستعمله عمر علي المدائن ومات بعد قتل عثمان باربعين يوما
سنة ست وسقط لفظ باب لابي ذر رضي الله عنه وبه قال
حدثني بالافراد اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات قال حدثنا

سلمة بن رجا التيمي الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم
احد هزم المشركون هزيمة بينة ظاهرة فصاح
ابليس لعنه الله بالمسلمين اي عباد الله اقتلوا اخراكم
او انصروا اخراكم فرجعت اخراهم علي اولاهم فاجتلدت
فاقتلت اخراهم قال في التنقيح وجه الكلام فاجتلدت هي
هي واخراهم قال في المصباح يريد لان الاجتلاد كالتجالد
يستدعي تشارك امرين فصاعدا في اصله لكن التقدير الذي
جعله وجه الكلام مشتمل علي حذف المعطوف عليه وحذف العاطف
والمعطوف وحذف الظاهر عدمه اوعزمه والاولي ان يجعل من
حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ومثله
كثير فيكون التقدير فاجتلدت اخراهم واولاهم وللكشميهني
فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان
فنادي اي عباد الله هذا ابي هذا ابي يحذر المسلمين من
قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون انه من المشركين وتصدق
حذيفة بديته علي من قتله فقالت اي عايشة فوالله ما احتجزوا
بجاملة وجميل وزاي ما انفصلوا من القتال حتي قتلوه
خطا فقال حذيفة غفر الله لكم قال هشام قال ابن
عروة فوالله ما زال في حذيفة منها من هذه الكلمة
بقية خير اي بقية دعا واستغفار لقاتل ابيه اليمان حتي
لقي بالله عز وجل اي مات وقال التيمي اي ما زال في
حذيفة بقية حزن علي ابيه من قتل المسلمين له بالخطا
ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية

والدة

والدة معاوية بن ابي سفيان اسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها
ابي سفيان واقرها رسول الله صلي الله عليه وسلم علي نكاحها وكانت امراة
ذا انفة وعقل ورأي وشهدت احدا كافرة فلما قتل حمزة مثلت به وشقت
كبده فلاكتها ولم تطق ان تسوغها وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب
في اليوم الذي مات فيه او في خلافة ابي بكر الصديق وهي القايلة للنبي
صلي الله عليه وسلم لما شرط علي النساء في المبايعة ولا يسرقن ولا يزنين
او تزني الحرة رضي الله عنها وسقط باب لابي ذر وقال عبدان
عبد الله بن عثمان المروزي ما وصله البيهقي اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها بالصرف ولابي ذر
ولغيره بعدمه قالت جاءت هند بنت عتبة قالت ولابي ذر
فقالت يا رسول الله ما كان علي ظهر الارض من اهل خبا
احب الي ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبايك
بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة مع المد خيمة من وبر او صوف
ثم اطلقت علي البيت كيف كان ثم ما اصبح اليوم علي ظهر
الارض اهل خبا احب بالنصب ولابي ذر احب بالرفع
الي ان يعزوا بلفظ الجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي
يعز من اهل خبايك قالت اي هند قال عليه الصلاة والسلام
ولابي ذر قال بدل قالت اي النبي صلي الله عليه وسلم وايضا
ستزيدين من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فتزيدي حبك لرسول
الله صلي الله عليه وسلم ويقصر رجوعك عن بغضه والذي
نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك

بكسر الميم والسين المهملة المشددة بخيل شحيح فهل علي حرج اي
اثم ان اي بان اطعم بضم الهمزة وكسر العين من المال الذي
له عيالنا قال عليه الصلاة والسلام لا اراه بضم الهمزة اي الاطعام
الا بالمعروف بقدر الحاجة دون الزيادة ولابن عساكر في
نسخة وابي ذر عن الكشميهني قال الا بالمعروف ولابن عساكر
وابي ذر عن الحموي والمستملي قال لا بالمعروف وهذا الحديث
اخرجه ايضا في النفقات والايمان والنذور **باب**
حديث زيد بن عمرو بن نفيل بفتح العين وسكون الميم
ونفيل بضم النون وفتح الفا ابن عبد العزى بن رياح بن عبد
الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك القرشي العدوي والد سعيد بن زيد احد العشرة
وابن عم عمر بن الخطاب يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه وسقط
لفظ باب لابي ذر وبه قال **حدثني** بالافراد **محمد بن ابي بكر**
المقدمي قال **حدثنا فضيل بن سليمان** النميري قال **حدثنا**
موسى ولابي ذر ابن عقبة قال **حدثنا سالم بن عبد الله عن**
ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما **ان النبي صلى الله**
عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح بفتح
بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الدال واخره حاء مهملتين واد
قبل مكة من جهة الغرب مكان في طريق التنعيم وقيل واد فيه
الصرف وعدمه **قبل ان ينزل** بفتح اوله ولابي ذر ينزل بضمه
علي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت بضم
القاف الى النبي صلى الله عليه وسلم **سفرة** بضم السين مرفوع
نايب عن الفاعل قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر

واكثر

واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد
وسمي به كما سميت المزادة زاوية وغير ذلك من الاسما المنقولة
قال ابن بطال وكانت هذه السفرة لقريش **فابى** عمرو بن نفيل ان **ياكل منها**
ثم قال زيد مخاطبا للذين قدموا السفرة **اني لست اكل مما**
تذبحون على انصابكم جمع نصب بالمهملة وضمتين وهي احجار
كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام **ولا آكل الا ما ذكر اسم**
الله عليه واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولى
بذلك من زيد واجيب بانه ليس في الحديث انه صلى الله عليه
وسلم اكل منها فزيد انما فعل ذلك برأي راه لا يشرع بلغه واما كان
عند اهل الجاهلية بقايا من دين ابراهيم وكان في شرع ابراهيم
تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه وتحريم ما لم يذكر
اسم الله عليه انما نزل في الاسلام والاصح ان الاشيا قبل الشرع لا توصف بحل
ولا حرمة قاله السهيلي وقول ابن بطال كانت السفرة لقريش فقدموها للنبي
صلى الله عليه وسلم فابى ان ياكل منها وقدمها النبي صلى الله عليه وسلم
لزيد بن عمرو فابى ان ياكل تعقبه في الفتح فقال هو محتمل لكن لا ادري
من اين له هذا الجزم بذلك فانه لم اقف عليه في رواية احمد وقال الخطابي كان
النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبحون للاصنام وياكل مما
عدا ذلك وان كانوا لا يذكرون اسم الله عليه وانما فعل ذلك زيد
برأي راه لا يشرع بلغه قال السهيلي واستضعف بان الظاهر
انه كان في شرع ابراهيم عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه
كان عدم الاصنام وهذا الحديث ياتي ان شاء الله تعالى في كتاب
الصيد **وان** بفتح الهمزة ولابي ذر فان **زيدا بن عمرو** المذكور **كان**
يعيب بفتح اوله **على قريش ذبائحهم** التي يذبحونها لغير الله

ويقول لهم الشاة خلقها الله وانزل لها من السما الما فشربه
وانبت لها من الارض الكلا فاكلته ثم تذبحونها على غير اسم
الله انكارا لذلك الفعل واعظاما له ونصب انكارا على
التعليل واعظاما عطفا عليه وقوله ان زيدا موصول بالاسناد
المذكور وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبايح والنسائي في
المناقب قال موسى بن عقبة بالاسناد المذكور حدثني بالافراد
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولا اعلمه الا يحدث
بضم الفوقية وآخره مبنيا للمفعول ويجوز الفتح فيهما مبنيا للفاعل
وفي نسخة الا يحدث بضم التحتية وفتح آخره والدال وضم المثلثة
به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج من مكة الى
الشام ليسال عن الدين اي دين الوجود ويتبعه بسكون الفوقية
في الفرع واصله وعليها علامة ابي ذر في الفتح ويتبعه بتشديدها
من الاتباع وللكشميهني ويتبعه بتحتية وفوقية مفتوحات
بينهما موحدة ساكنة وعين معجمة بعدها تحتية اي يطلبه
فلقي عالما من اليهود قال الحافظ ابن حجر لم اقف على شان
دينكم فقال له اليهودي لا تكون على ديننا حتى تاخذ
بنصيبك من غضب الله اي من عذابه قال زيد ما افر
بالغا الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله ابدا
وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة على عدم حمل ذلك
وفي اليونينية وانا استطيعه بتشديد النون مفتوحة
استفهامية فهل تدلني على غيره من الاديان قال ما اعلم
الا ان يكون دينا حنيفا قال زيد وما الدين الحنيف
قال اليهودي هو دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا

ولا يعبد

ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فخرج زيد فلقي عالما
من النصارى لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمه ايضا فذكر
مثله اي مثل ما ذكر لعالم اليهود فقال له ان تكون على
ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله اي من ابعاده
من رحمته وطرده عن بابه قال له زيد ما افر الا من لعنة
الله ولا احمل من لعنة الله ولا غضبه شيا ابدا وانا
استطيع وفي اليونينية وغيرها وانا بفتح النون مشددة استفهامية
وعند الغزالي واني بكسر الهمزة والنون المشددة لا استطيع
فهل تدلني على غيره من الاديان قال ما اعلمه الا ان يكون
حنيفا قال له زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا
ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له فلما راى
زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز اي
ظهر خارجا عن ارضهم رفع يديه فقال اللهم اني اشهدك
الهمزة اشهدك اني بفتحها على دين ابراهيم وروى البزار
والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة
يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة وامتنع زيد
فاتى الموصل فلقي راهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث
وفيه قال سعيد بن زيد فانا وعمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات
على دين ابراهيم وقال الليث بن سعيد مما وصله ابو بكر بن داود
عن عيسى بن حماد المعروف بزغبة عن الليث كتب الي بتشديد
التحتية هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن اسما بنت ابي بكر
الصديق رضي الله عنها انها قالت رايت زيد بن عمرو بن نفيل

فايما مسند اظهره الي الكعبة يقول يا معاشر قريش
ولابي ذر يا معشر بسكون العين وفتح المعجمة والله ما منكم
علي دين ابراهيم غيري وفي حديث ابي اسامة عند ابي
نعيم في مستخرجه وكان يقول اللهي الله ابراهيم ودييني دين ابراهيم
وكناكي زيد يحيي الموؤدة معقولة من واد الشيء اذا اثقل
واطلق عليها اسم الواد اعتبارا بما اريد بها وان لم تقع وكانوا
يدفنون البنات وهن بالحياة واهله فيما قيل من الغيرة عليهن
لما وقع لبعض العرب حيث سبا بنت اخر فاستغرشها فاراد
ابوها ان يفتديها منه فخيرها فاختارت الذي سباها فحلف
ابوها ليقتلن كل بنت تولد فتوبع علي ذلك واكثر من كان
يفعل ذلك منهم من الاملاق وقوله يحيي الموودة هو مجاز
عن الابقاء وذلك انه يقول للرجل اذا اراد ان يقتل
ابنته لا تقتلها انا اكفيكها ولابي ذر وابن عساكر انا
اكفيك مونتها فيأخذها من ابيها ويقوم بما تحتاج
اليه فاذا ترعرعت براين وعينين مهملات اي نشأت
قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك
مونتها وعند الفاكهي من حديث عامر بن ربيعة
حليف بني عدي بن كعب قال قال لي زيد بن عمرو
اني خالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وما
كانا يعبدان وانا انتظر نبيا من بني اسماعيل ولا اراني
ادركه وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان
طالت بك حياة فاقرأ مني السلام قال عامر فلما اسلمت
اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام وترحم عليه قال

ولقد

ولقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وفي رواية اسامة المذكورة وسئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال يبعث يوم القيامة امة
واحدة بيني وبين عيسى بن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول
يا معشر قريش اياكم والربا فانه يورث الفقر وروى الزبير بن
بكار من طريق هشام بن عروة قال بلغنا ان زيدا كان بالشام فبلغه
مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل ببقعة من ارض
البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلاد لخم فقتلوه وقيل انه مات
قبل البعث بخمس سنين عند بناء قريش الكعبة **باب بنيان**
الكعبة في الجاهلية علي يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره ان قريشا لما بنت الكعبة كان عمر
النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا وعشرين سنة وسقط لفظ
باب لابي ذر فتاليه مرفوع وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر
حدثنا **محمود** هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي قال **حدثنا** عبد الرزاق
ابن همام قال **اخبرني** بالافراد ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي
قال **اخبرني** بالافراد ايضا عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة بضم الموحدة
وكسر النون مبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة على اعناقهما بينا يهما
فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي اجعل ازارك
على رقبتك بفتح الفوقية والقاف مرفوع ولابي ذر يتقيك بحذفها
على الجزم من الحجارة ففعل ذلك عليه الصلاة والسلام فخر اي فوقع
الى الارض وطمحت بفتحات عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى
السماء ثم افاق وسقطة هذه من الفرع في حديث ابي الطفيل بينما

صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلي الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة اذا انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك اول ما نودي فما رويت له عورة قبل ولا بعد فقال اللهم اعطني ازاري فاعطاه فاخذه فشد عليه زاده الله شرفا لديه ازاره زاد في رواية في اوائل الصلاة فما رؤي بعد ذلك عريانا وهذا الحديث من مراسيل الصحابة وسقط في باب فضل مكة وبنيانها واختلفوا في عدد بنا الكعبة والذي تحصل من مجموعه عشر مرات الملايكة وآدم واولاده والخليل والعمالقة وجرهم وقصي بن كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج ومرت دلايل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد بضم عين عبيد الله ويزيد من الزيادة مولي اهل مكة قالا لم يكن علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم حول البيت الحرام حايط كانوا يصلون حول البيت وهذا مرسل وقيل منقطع لان عمرو بن دينار وعبيد الله بن يزيد من صغار التابعين وقوله حتي كان عمر اي زمان خلافته فبني حوله حايطا وهذا منقطع لانهما لم يدركا عمر قال عبيد الله بن ابي يزيد جداره بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي جداره مبتدا خبره قوله قصير والجملة صفة للحايط والذي في الفرع جدره بجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء بعدها هاء تانيث مرفوع عليها شطبة بالحمرة قصير بالرفع ايضا وكذا في اليونينية لكن بغير لفظ علي الها ولا ضبط لها فيحتمل ان يكون الرفع علي الواو وفي نسخة جدار بفتح الجيم والدال والنصب قصيرا نصب ايضا قاله ابن الزبير

عبد

عبد الله مرتفعا طويلا وهذا المقدار هو الموصول ايضا من الحديث كما نبه عليه الحافظ ابن حجر **باب** بيان **ايام الجاهلية** ايام الفترة وسميت بها لكثرة جهالاتهم وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال **حدثنا مسدد** هو ابن مسرهد قال **حدثنا يحيي** بن سعيد القطان **قال هشام حدثني** ولابي ذر حدثنا هشام قال حدثني ابي **عروة** بن الزبير **عن عايشة** رضي الله عنها انها **قالت كان عاشوراء** ولابي ذر كان يوم عاشوراء **يوم تصومه قريش في الجاهلية** اقتداء بشرع سابق لكن قال في الفتح ان في بعض الاخبار انه كان اصابهم قحط ثم رفع عنهم فصاموه شكرا **وكان النبي صلي الله عليه وسلم يصومه** اي في الجاهلية **فلما قدم المدينة** في ربيع الاول **صامه** علي عادته **وامر اصحابه بصيامه** في اول السنة الثانية **فلما نزل رمضان** اي صيامه في الثانية في شهر شعبان **كان من شاء صامه** اي عاشوراء **ومن شاء لا يصومه** وهذا الحديث قدم في كتاب الصيام وبه قال **حدثنا مسلم** هو ابن ابراهيم قال **حدثنا وهيب** مصغر هو ابن خالد قال **حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس** رضي الله عنهما انه **قال كانوا** اي اهل الجاهلية **يرون** بفتح التحتية اي يعتقدون ان العمرة الاحرام بها **في اشهر الحج** شوال وذي القعدة وعشر من الحجة ليلة النحر او عشر ذي الحجة بكماله علي الخلاف فيه **من الفجور** اي من الذنوب **في الارض** وكانوا اي الجاهلية **يسمون المحرم صفرا** بالتنوين مصروف قال النووي بلا خلاف انتهي وفي الفرع كاصله عن ابي ذر صفر بغير تنوين ويقولون اذا برأ الدبر بالمهملة والموحدة

المفتوحتين الجرح الذي يحصل في ظهر الابل من اصطكاك
الاقتاب وبرا بغير همز في الفرع كاصله وعفا الاثر اي ذهب
اثر الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الامطار وزاد في الحج
واسلح صغر حلت العمرة لمن اعتمر بسكون الراء كالسابقتين
للشجج قال ابن عباس فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه مكة رابعة اي صبح رابعة من ذي الحجة حال كونهم
مهلين بالحج ولا يلزم من اهله عليه الصلاة والسلام بالحج الا يكون الا
قارنا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها اي
يقلبوا الحجة عمرة ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهذا
الفسخ خاص بذلك الزمن خلافا للامام احمد قالوا يا رسول
الله اي الحل هو حل عام لكل ما حرم بالاحرام حتى الجماع او حل
خاص قال عليه الصلاة والسلام الحل كله فيحل فيه حتى الجماع
لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد وهذا الحديث قد سبق
في الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال كان عمرو بفتح العين ابن دينار يقول
حدثنا سعيد بن المسيب التابعي عن ابيه المسيب عن جده
جد سعيد واسمه حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي بعدها
نون المهاجري وكان من اشراف قريش في الجاهلية انه قال لحا
سيل في الجاهلية قبل الاسلام فكسى اي غطى ما بين الجبلين
المشرفين على مكة قال سفيان بن عيينة ويقول عمرو بن دينار
ان هذا الحديث له شان اي قصة طويلة وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكري عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف

التحتية

التحتية ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر بالموحدة
والمعجمة كنيته الاحمسي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي واسم عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه على امراة من احمس بحاء وسين مهملتين وفتح
الميم قبيلة من بجيلة وليست من احمس الذين هم من قريش
يقال لها للمراة زينب بنت المهاجر كما في طبقات ابن سعد
او بنت جابر كما ذكر ابو موسى المديني في ذيل الصحابة عن ابن
منده في تاريخ الشاله او زينب بنت عوف كما ذكر الدارقطني
في العلل قال وذكر ابن عيينة عن اسماعيل انها حدة ابراهيم
ابن المهاجر قال في الفتح والجمع بين هذه الاقوال ممكن فمن قال
بنت المهاجر نسبها الى ابيها او بنت جابر نسبها الى جدها الادنى
او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فراها ابو بكر لا تكلم بحذف
احدى المثلين فقال ما لها لا تكلم قالوا احجة مصمتة بضم الميم
الاولى وكسرها وكسر الثانية وسكون الهاء المهملة اسم فاعل
من اصمت رباعيا يقال اصمت بضم اوله اصماتا بفتحتين
صموتا وهمتا وصمات اي ساكتة قال لها تكلمي فان هذا
اي ترك الكلام لا يحل هذا الصمات من عمل الجاهلية فتكلمت وعند
الاسماعيلي ان المراة قالت له كان بيننا وبين قومك في الجاهلية شر فخلعت
ان الله عافاني من ذلك ان لا اكلم احدا حتى اجج فقال ان الاسلام يهدم
ذلك فتكلمي فقالت من انت قال امرء من المهاجرين قالت اي
المهاجرين قال لها من قريش قالت لم من اي قريش انت قال
لها انك بكسر الكاف لسؤول بلام التاكيد وصيغة فعول المذكر والمؤنث
فيها سواء والمعنى انك لكثيرة للسوال انا ابو بكر قالت ما بغاؤنا

علي هذا الامر الصالح اي دين الاسلام الذي جا الله به بعد
الجاهلية قال ابو بكر بقاؤكم عليه ما استقامت بكم بالموحدة
ولابي ذر عن الكشميهني لكم باللام ايمتكم لان باستقامتهم تقام
الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شي موضعه قالت له وما
الابمة قال لها اما بالتخفيف كان لقومك روس واشراف
يامرونهم فيطيعونهم قالت بلي قال لها فهم اولئك علي الناس
بكسر الكاف واستدل به علي ان من نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره
لان ابا بكر اطلق ان ذلك لا يجوز وانه من فعل الجاهلية وان
الاسلام هدم ذلك ولا يقول ابو بكر مثل هذا الا عن توقيف
فيكون في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه قربة لم تتعين كعتق
وعيادة مريض وسلام وتشييع جنازة فلو نذر غير قربة كواجب
عيني كصلاة الظهر او معصية كشرب خمر وصلاة بحدث
او مكروه كصيام الدهر لمن خاف به ضررا او فوت حق او مباح
كقيام وقعود وصمت سواء نذر فعله ام تركه لم يصح نذره
اما الواجب المذكور فلانه لزم عينا بالزام الشرع قبل النذر فلا
معني لالتزامه واما المعصية فلحديث مسلم لا نذر في معصية
الله واما المكروه والمباح فلانهما لا يتقرب بهما وباتي زيادة
لهذا في النذور ان شاء الله بقوة الله ومعونته وبه قال
حدثني بالافراد وزوة بن ابي المغراء بفتح الغين وسكون الراء والمغرا
بفتح الميم وسكون المهملة الغين وفتح الراء ممدودا الكندي الكوفي
قال اخبرنا علي بن مسهر بفتح الميم وسكون المهملة وكسرها
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت اسلمت امراة سود البعض العرب لم تسم وذكر

عمر

عمر بن شبه انها كانت بمكة وانها لما وقع ذلك هاجرت الي المدينة
وكان لها خغش بخا مهملة مكسورة وغا ساكنة بعدها
شين معجمة بيت صغير في المسجد قالت عايشة فكانت
تاتينا فتحدث عندنا بحذف احدي التاءين تخفيفا ولابي ذر
تتحدث بحذف الغا واثبات التا الاخري فاذا فرغت من
حديثها قالت ويوم الوشاح بكسر الواو وضمها وقد تبدل همزة
مكسورة والشين المعجمة وبعد الالف حا مهملة ما يبدو من الجلد
ويرصع بالجواهر وتشد المراة بين عاتقيها وكشحيها من تعاجيب
ربنا الا بالتخفيف الا بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية من
بلدة الكفر انجاني فلما اكثرت من ذلك قالت لها عايشة
وما يوم الوشاح قالت حزرجت جويرة لبعض اهلي
وكانت عروسا فدخلت مغتسلها وعليها وشاح من ادم احمر
فسقط منها فاخطت عليه الحديا بضم الحا وفتح الدال
المهملتين وتشديد التحتية من غير همز وهي تحسبه لحما فاخذت
بحذف ضمير النصب ولابي ذر فاخذته فاتهموني به فعذبوني
حتي بلغ من امرهم كذا في الفرع والذي في اصله من امري
انهم طلبوا ذلك الوشاح في قبلي وفي الصلاة فالتمسوه
فلم يجدوه فقالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني
حتي فتشوا قبلها فبينما هم بغير ميم حولي وانا في كربي اذ
اقبلت الحديا حتي وازت بالزاي المعجمة اي حاذت
بردسنا بهمزة بعدها واو ولابي ذر بردسنا بغير همزة
ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني
به اني اخذته وانا منه بريئة جملة حالية وسيعاد هذا الحديث

في باب نومة المراة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعد البغلاني قال حدثنا اسماعيل بن جعفر
المدني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال الا بالتخفيف من كان
حالفا اي من اراد ان يحلف فلا يحلف بالجزم الا بالله
اي كوالله ورب العالمين واحي الذي لا يموت ومن نفسي بيده
وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه لا بغيره
لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة
به تعالي فلا يضاهي به غيره فكانت بالغا ولابي ذر وكانت
قريش تحلف بابائها بان يقول الواحد منهم وابي افعل هذا
او ابي لا افعل هذا او وحق ابي او وتربة ابي فقال لهم
صلي الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم لانه من ايمان الجاهلية
وبابي ان شاء الله تعالي ما فيه من المباحث في بابه بعون
الله وقوته وهذا الحديث اخرجه النسائي وبه قال حدثنا
يحيي بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل مصر وتوفي بها فيما
قاله المنذري سنة تسع وثلاثين ومايتين قال حدثني
بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد
عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري ان عبد الرحمن بن
القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق حدثه ان ابا القاسم
كان يمشي بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية
وعند الحنفية وراءها افضل لانها متبوعة ولا يقوم لها
اذا مرت عليه وتخبر عن عايشة انها قالت كانت اهل
الجاهلية يقومون لها يقولون اذا راوها كنت في اهلك ما

اي الذي

اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان
شرا فشر وذلك فيما يدعونه من ان روح الانسان تصير
طايرا مثله وهو المشهور عندهم بالصعدي والهام وحينئذ
فما موصولة وبعض صلته محذوف يقولون ذلك مرتين
او المعني كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شي انت الآن فحينئذ
استفهامية او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة المنقول
اي كنت مرة في القوم ولست بكاين فيهم مرة اخري كما هو
معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا وفي قول
عايشة كان اهل الجاهلية ما يدل ظاهره انه لم يبلغها امره
عليه الصلاة والسلام بالقيام للجنازة فزان ان ذلك من
شان الجاهلية وقد جاء الاسلام بمخالفتهم وقد ذهب
الشافعي الي انه غير واجب وان الامر به منسوخ وهو يقتضي
الاستحباب قال والقعود احب الي ومكروهة القيام
صرح النووي وبحث ذلك مرتين بالجنايز وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة وعين عمرو
مفتوحة ابو عثمان البصري قال حدثني عبد الرحمن
ابن مهدي العنبري البصري قال حدثنا سفيان الثوري
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن
ميمون بفتح العين الكوفي ادرك الجاهلية انه قال قال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه اذ المشركين كانوا لا يفيضون
بضم التحتية اي لا يدفعون من جمع بفتح الجيم وسكون الميم
اي من المزدلفة حتي تشرق الشمس بفتح الفوقية وضم الراء
اي تطلع ولابي ذر تشرق بضم التاء وكسر الراء من الاشراق
على جبل

ثبير بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة فخالفهم النبي صلي
الله عليه وسلم فافاض قبل تطلع الشمس وهذا
مذهب الشافعية والجمهور وبه قال حدثني بالافراد الحاف
ابن ابراهيم بن راهوية قال قلت لابي اسامة حماد
ابن اسامة حدثكم يحيي بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء
واللام المشددة ابوكدينة بضم الكاف وفتح الدال وسكون
التحتية بعد هانون مصغر الكوفي البجلي الموثق ليس
له في البخاري سوي هذا الموضع قال حدثني حصين
بضم الحاء والصاد المهملتين ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي
عن عكرمة مولي ابن عباس في تفسير قوله تعالي وكاسا
دهاقا قال ملاي متتابعة من غير انقطاع قال ..
.. اتانا عامر يبتغي قرانا .. فاترعنا له كاسا دهاقا ..
قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس سمعت
ابي يقول في الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا كاسا دهاقا
وعند الاسماعيلي من وجه آخر عن حصين عن عكرمة
عن ابن عباس سمعت ابي يقول لغلامه ادهق لنا
املانا او تابع لنا وهذا معني السابق وفي اللباس
قال عكرمة وربما سمعت ابن عباس يقول اسقنا وادهق
لنا ودعا ابن عباس غلاما له فقال اسقنا فجاء الغلام بها
ملاي فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن عكرمة ايضا
وزيد بن سهل انه صافية وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن
عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم مصغرا الكوفي

عن ابي

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اصدق
كلمة قالها الشاعر من اطلاق الكلمة علي الكلام وهو مجاز
محتمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية
الشيء باسم جزئه علي سبيل التوسع ولمسلم من طريق شعبة وزايدة
عن عبد الملك ان اصدق بيت وله من رواية شريك عن عبد
الملك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الجعفري العامري
من فحول الشعراء المخضرمين وفد علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
سنة وفد قومه بنو جعفر فاسلم وحسن اسلامه وانشدت له
عايشة رضي الله تعالي عنها قوله

.. ذهب الذين يعاش في اكنافهم .. وبقيت في خلف كجلد الاجرب ..

فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا الا بالتخفيف
استفتاحية كل شيء مبتدا ايضاف كل للنكرة وهو يفيد استغراق
افرادها نحو كل نفس ذايقة الموت ما خلا الله باطل كذا
بالتنوين اي كل شيء خلا الله وخلا صفاته الذاتية من
رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شيء سوي الله جايز عليه
الفنا لذاته والنصف الاخير هذا البيت وكل نعيم لا محالة
زايل وهو من قصيدة من بحر الطويل وجملتها عشرة ابيات
وقال له عمر بن الخطاب انشدني شيأ من شعرك فقال
ما كنت لاقول شعرا بعد ان اعلمني البقرة وال عمران وتوفي
بالكوفة في امارة الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان

عن مائة واربعين سنة وقيل سبع وخمسين سنة وهو القايل

ولقد سئمت من الحياة وطولها ... وسوال هذا الناس كيف لبيد

وكاد امية بن ابي الصلت اي قارب ان يسلم بضم التحتية وسكون السين المهملة وكسر اللام اي في شعره ففي حديث مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي صلي الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قال نعم فانشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره يعني في الجاهلية ويومن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وقيل انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد وسقط لابي ذر ان في قوله ان يسلم وحينيذ يسلم رفع وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب والرقاق ومسلم في الشعر والترمذي في الاستيذان وابن ماجه في الادب وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اخي عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال ابي ايوب القرشي المدني وثبت ابن بلال لابي ذر عن يحيي بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام لم يسم يخرج بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء له الخراج اي يعطيه كل يوم ما عينه وضرب عليه من كسبه وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجا يوما بشيء فاكل منه ابو بكر ولم يساله فقال له الغلام تدري ولابي ذر عن الكشميهني اتدري ما هذا الذي جيتك به واكلت

منه

منه فقال ابو بكر رضي الله عنه وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية لم يحسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان له رئيا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك بفهم اعطيه الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك اي بمقابلة الذي تكهنت له فهذا ولابي ذر عن الكشميهني فهو الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه فقا استغرغ كل شيء في بطنه للنهي عن حلوان الكاهن ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيي بن سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني الفقيه الثبت اخبرني بالافراد نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور بفتح الجيم البعير ذكرا او انثي الي حبل الحبلة بفتح الحاء المهملة والموحدة فيها قال ابن عمر وحبل الحبلة هو ان تنتج الناقة بضم الفوقية الاولي وفتح الثانية بينهما نون ساكنة اخره جيم مبنيا للمفعول اي تضع ما في بطنها ثم تحمل الناقة التي نتجت بضم النون وكسر الفوقية فنهاهم النبي صلي الله عليه وسلم عن ذلك لجهل الاجل ومباحثته سبقت في باب بيع الغرر وحبل الحبلة من البيع وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن

الفضل السدوسي قال حدثنا مهدي بفتح الميم وسكون
الهاء وكسر المهملة وتشديد التحتية ابن ميمون الازدي البصري
قال حدثنا غيلان بن جرير بفتح المعجمة وسكون
التحتية وجرير بفتح الجيم البصري كنا تأتي انس بن مالك
رضي الله عنه فيحدثنا عن الانصار وكان ولابي ذر
فكان بالفاء بدل الواو ويقول لي فعل قومك في
الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا وليس غيلان من
الانصار وانما قال انس فعل قومك نظرا الى النسبة
الاعمية وهي الازد وهذا الحديث قد سبق في مناقب
الانصار القسامة في الجاهلية بفتح القاف وتخفيف
السين المهملة ماخوذة من القسم وهو اليمين وهي في
الشرع حلف معينين عند التهمة بالقتل على الاثبات
والنفي وهي ماخوذة من قسمة الايمان على الحالفين وثبت
هذه الترجمة عند الاكثرين عن الفربري هنا وسقطت للنسفي
قال ابن حجر وهو اوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية
وبه قال حدثنا ابو معمر بسكون العين المهملة بين فتحتين
عبد الله بن عمرو المقعد المنقري بكسر الميم وسكون النون
وفتح القاف قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد بن عبيدة
البصري التنوري قال حدثنا قطن بفتح القاف والطاء
المهملتين بعدهما نون ابن كعب البصري القطعي بضم القاف
وفتح المهملة الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا ابو
زيد من الزيادة المدني ولابي ذر المديني البصري قال
في الفتح ويقال له المديني بزيادة تحتية ولعل اصله كان

من

من المدينة ولكن لم يروعنه احد من اهلها وسئل عنه مالك
فلم يعرفه ولم يعرف اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره
وليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا الموضع عن
عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لغينا بلام التاكيد
بني هاشم كان احكم بها وبني مجرور بدل من الضمير المجرور
وذلك انه كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن عبد المطلب
ابن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكانه نسب الى بني هاشم مجاز الما كان
بين بني هاشم والمطلب من المودة او المواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا
استاجره رجل من قريش اسمه خداش بخا معجمة مكسورة
فدال مهملة وبعد الالف شين معجمة ابن عبد الله بن قيس
العامري كما عند الزبير بن بكار وللاصيلي وابي ذر فيما ذكره في
الفتح استاجر رجلا من قريش قال وهو مقلوب والصواب الاول
من فخذ اخر بكسر الخاء وسكون اخره معجمة فانطلق الاخر معه
مع المستاجر في ابله الى الشام فمر رجل به اي بالاجير ولابي ذر
وابن عساكر فمر به رجل من بني هاشم لم يسم قد انقطعت
عروة جوالقه بضم الجيم وكسر اللام وصحح عليها في الفرع
كاصله من غير همز اي وعايه ويكون من جلود وغيرها فارسي
معرب فقال للاجير اغثني بمثلثة من الاغاثة بعقال بكسر
العين المهملة بحبل اشد بها عروة جوالقي لا تنفر الابل
بكسر الفاء وضم الراء مصحح عليها في الفرع واصله فاعطاه
عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا منزلا عقلت الابل
بضم العين مبنيا للمفعول الا بعيرا واحدا لم يعقل لعدم وجدان

عقاله الذي شد به جوالقه فقال الذي استاجره ماشاذ
هذا البعير لم يعقل بين الابل قال له الاجير ليس له
عقال قال المستاجر له فاين عقاله زاد الفاكهي من وجه
اخر عن ابي معشر شيخ المولف فقال رجل من بني هاشم
قد انقطعت عروة جوالقه واستغاث بي فاعطيته قال
فحذفه بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بعصى اصابت مقتله
كان فيها اجله وقول العيني تبعا للحافظ ابن حجر قوله اي
اشرف علي الموت وظاهره ان من الحديث عند البخاري ولم اجد
في اصل من اصوله بعد الكشف عنه والله اعلم نعم قوله فكان
فيها اجله فمعناه لكنه لا يلزم منه الغورية بدليل قوله فمر به
رجل من اهل اليمن اي لم يسم اي قبل ان يقضي فقال له
استشهد الموسم اي موسم الحج قال الرجل المار ما اشهد بحذف
ضمير المفعول وربما شهدته قال له هل انت مبلغ بضم
الميم وسكون الموحدة وكسر اللام عني رسالة مرة من الدهر
بسكون الهاء وفي اليونينية بفتحها اي وقتا من الاوقات قال
نعم افعل ذلك قال فكنت بضم الكاف وسكون النون وضم
الفوقية مصححا عليها في الفرع كاصله وفي غيره بفتحها
على الخطاب من الكون فيهما ولابي ذر فكتب بالفوقية والموحدة
من الكتابة قال ابن حجر وهذه اوجه من الاولى وقال
عياض انها بالنون عند الحموي والمستملي وانها التي في اصل
سماعه اذا انت شهدت الموسم فناد يا آل قريش باثبات
الهمزة في الفرع وبحذفها في غيره في الاستغاثة فاذا اجابوك
فناد يا آل بني هاشم بالهمزة وحذفها كسابقه فاذا اجابوك

فاسال

فاسال بسكون السين بعدها همزة في الفرع وفي اليونينية
فسل بفتح السين من غير همز عن ابي طالب فاخبره ان فلانا
الذي استاجرني قتلني في اي سبب عقال وماة المستاجر
بفتح الكيم بسبب تلك الحذفة بعد ان اوصى اليماني بما اوصاه
فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا
قال مرض فاحسنت القيام عليه وتوفي فوليت دفنه بفتح الواو
وكسر اللام قال ابو طالب قد كان اهل ذاك بغير لام ولابي ذر
ذلك منك فمكث حينا بضم الكاف عنه ما ذكر من الموسم اي اتاه
فقال يا آل قريش قالوا له هذه قريش قال يا آل بني
هاشم ولابي ذر عن الحموي والمستملي من ابو بفتح الهمزة طالب قالوا
هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان
فلانا قتله في اي سبب عقال وزاد ابن الكلبي فاخبره بالقصة
وخداش يطوف بالبيت لا يعلم بما كان فقام رجال من بني هاشم
الى خداش فضربوه وقالوا قتلت صاحبنا فجاء فاتاه ابو
طالب فقال له اختر منا احدى ثلاث كانت معروفة عندهم
ان شئت ان تودي بهمزة مفتوحة مائة من الابل فانك
اي بسبب انك قتلت صاحبنا وان شئت حلف بلفظ الماضي
خمسون من قومك انك بفتح الهمزة وكسرها في اليونينية لم
تقتله فان ابيت اي امتنعت من ذلك قتلناك به
والظاهر ان هذه هي الثالثة وعند الزبير بن بكار انهم تحاكموا
في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون رجلا من
بني عامر عند البيت ما قتله خداش فاتى قومه فذكرهم ذلك
فقالوا نحلف فاتته اي ابا طالب امراة من بني هاشم

اسمها زينب بنت علقمة اخت المقتول كانت تحت رجل منهم
اسمه عبد العزي بن قيس العامري قد ولدت له ولدا
اسمه حويطب بمهملة مصغرا وله صحبة فقالت يا ابا
طالب احب ان تجيره بجيم وزاي تسقط ابي حويطبا
هذا من اليمن وتقوا عنه برجل اي بدل رجل من خمسين
ولا تصبر يمينه بفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة
وضم الموحدة وكسر مجزوم على النهي ولابي ذر ولا تصبر
بضم اوله وكسر ثالثه اي ولا تلزمه باليمين حيث تصبر
الايمان بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام فعل
ابو طالب ما سألته فاتاه رجل منهم لم يسم فقال يا ابا
طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا فكان مائة من
الابل يصيب فعل مضارع كل رجل بنصب كل على المفعولية
لقوله بعيران هذا بعيران فاقبلهما عني بفتح الموحدة
ولا تصبر بضم اوله وضم ثالثه وقد تكسر ولابي ذر ولا
تصبر بضم اوله وكسر ثالثه مبنيا للمفعول وبكسر الموحدة
مبنيا للفاعل فقبلهما وجاء ثمانية واربعون رجلا
فحلفوا زاد ابن الكلبي عند الركن ان خذ اشاربك من دم
المقتول قال ابن عباس بالسند المذكور فوالذي
نفسي بيده ما حال ولابي ذر عن الكشميهني ما جاء الحول
من يوم حلفهم ومن الثمانية واربعين الذين حلفوا
وللاصيلي وابن عساكر والاربعين عين تطرف بكسر الراء
اي تتحرك زاد ابن الكلبي وصارت رباعا بالجميع لحويطب
فلذا كان اكثر من بمكة رباعا واستشكل قول ابن عباس

فوالذي

فوالذي نفسي بيده الي اخره مع كونه حين ذاك لم يولد
واجيب باحتمال ان الذي اخبره بذلك اطمانت نفسه
الي صدقهم حتي وسعه ان يحلف على ذلك قال السفاقسي
وقال في الفتح ويحتمل ان الذي اخبره بذلك هو النبي صلي
الله عليه وسلم قال وهو ممكن في دخول هذا الحديث
في الصحيح وقال في الكواكب فيه ردع للظالمين وسلوة
للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم كلهم ان يتمانعوا
من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا
يومنون بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي
الضعيف ولا اهتضم الظالم المظلوم وروي الفاكهي
كما ذكره في الفتح من طريق ابي نجيح عن ابيه قال حلف
ناس عند البيت قسامة على باطل ثم حزموا فتزلوا تحت
صخرة فانهدمت عليهم وهذا الحديث اخرجه النسائي
في القسامة ومباحث القسامة تاتي ان شاء الله تعالي
في محلها بعون الله وقوته وبه قال حدثني بالافراد عبيد
ابن اسماعيل بضم العين مصغرا غير مضاف لتيمي وكان
اسمه عبد الله وكنيته ابو محمد الهباري القرشي الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن
ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم الموحدة اخره مثلثة
غير منصرف لابي ذر للتانيث والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف
اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوما قدمه
الله لرسوله صلي الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة

خمس سنين قتل فيها كثير من اشرافهم اذ لو كانوا احياء لاستكبروا
من متابعته وسقطت التصلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد افترقا ملاوهم جماعتهم وقتلت بتشديد
الفوقية الاولى في اليونينية وبتخفيفها في غيرها سراتهم
بفتح المهملتين اشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء
قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في اي لاجل دخولهم في دين
الاسلام وسبق هذا الحديث في مناقب الانصار وبه قال
وقال ابن وهب عبد الله فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
اخبرنا عمرو بفتح العين ابن الحارث المصري عن بكير بن الاشج
بضم الموحدة مصغرا والاشج بهمزة وشين معجمة مفتوحتين
فجيم نسبه لجده واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم اذكريا
بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتية بعدها موحدة مولى
ابن عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال
ليس السعي المشي الشديد ببطن الوادي بين الصفا والمروة
سنة ولابي ذر عن الكشميهني بسنة انما كان اهل الجاهلية
يسعونها بمشونها مشيا شديدا ويقولون لا نجيز البطحا
بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة زاي لا يقطع سيل
الوادي الا اجازة شدا بقوة وعدو وشدة ولم ينف ابن عباس
سنية السعي المجرد بل شدة المشي اذ اصل السعي طريقة الرسول
صلى الله عليه وسلم بل واجب ركن في الحج والعمرة نعم قال الجمهور
باستحباب العدو في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين في
الفرع وفي اليونينية وغيرها بفتحها وهو المعروف الجعفي

بضم

بضم الجيم وسكون العين المسندي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال اخبرنا مطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر
الراء المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملتين ثم معجمة البصري
قال سمعت ابا السفر بفتح المهملة والفاء سعيد بن يحمد
بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة
الهمداني الثوري الكوفي يقول سمعت ابن عباس رضي الله
عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم سماع
ضبط واتقان واسمعوني بهمزة قطع اي اعيد واعلي
ما تقولون انكم حفظتموه مني فكانه خشي ان لا يفهموا مراده
ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس كذا قال ابن عباس
من قبل ان تضبطوا ما اقول لكم من طاف بالبيت فليطف
من وراء الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي
تحت الميزاب واكثر الروايات كما نبه عليه في شفاء الغرام
ان فيه من البيت نحو سبعة اذرع كما في الصحيحين وكما
تقولوا الحطيم اي لا تسموه بالحطيم فان الرجل في الجاهلية
كان يحلف عنده فيلغي سوطه او نعله او قوسه بعد
ان يحلف غلامه لعقد حلفه فسموه بالحطيم لذلك لكونه
يحطم امتعتهم فعيل بمعنى فاعل وقيل بمعنى مفعول ما ذكره في شفاء الغرام
لانهم كانوا يطرحون فيه ما طافوا فيه من الثياب فيبقى
حتى يحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا يحطمون
بالايمان فقل من حلف هناك اثما الا عجلت له العقوبة وقيل
الحطيم ما بين الحجر الاسود والمقام وزمزم والحجر لكن قال في
الفتح ان حديث ابن عباس المذكور حجة في هذا وشبهه وبه قال حدثنا

نعيم بن حماد بتشديد الميم ابي معاوية بن الحارث الخزاعي
ابو عبد الله الوفا بالفا المروزي نزيل مصر صدوق مخطي
كثير فقيه عارف بالفرايض وقد تتبع ابن عدي ما اخطاء
فيه وقال باقي حديثه مستقيم ووثقه احمد قال حدثنا
هشيم بضم الها وفتح الشين المعجمة مصغرا ابن عبد الرحمن
الكوفي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي ابو عبد
الله المخضرم المشهور اسلم في زمنه صلي الله عليه وسلم
ولم يره انه قال رايت في الجاهلية قردة بكسر القاف
وسكون الرا آنثي الحيوان المعروف اجتمع عليها قردة
بكسر القاف وفتح الرا جمع قرد ويجمع ايضا علي قرود حال
كونها قد زنيت فرجموها فرجمتها معهم وهذا الحديث
ثابت في جميع اصول البخاري التي رايتها قال في الفتح
وكفي بايراد ابي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الاربعة
المتقنين عن الفربري وابي مسعود له في الاطراف حجة
لكنه سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده
ولا يلزم من ذلك ان لا يكون في رواية الفربري فانه رواية
تزيد علي رواية النسفي عدة احاديث ورواه الاسماعيلي
من وجه آخر من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسي
ابن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم
لاهلي وانا علي شرف فاذا قرد مع قردة فوسد يدها فجا
قرد اصغر منها فغمزها فسلت يدها من تحت راس القرد
الاول سلا رفيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت
فجعلت تدخل يدها تحت خد القرد الاول برفق فاستيقظ

فزعا

فزعا فشمها فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي
اليها بيده فذهب القرود يمنة ويسرة فجاوا بذلك القرد
اعرفه فحفروا لها حفرة فرجموها فلقد رايت الرجم في
غير بني آدم ورواه البخاري ايضا في تاريخه الكبير فقال
قال لي نعيم بن حماد اخبرنا هشيم عن ابي الملیح وحصين
عن عمرو بن ميمون قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها
قردة فرجموها ورجمتها معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن
الاثير في اسد الغابة كابن عبد البر ان القصة بطولها يعني
المروية عند الاسماعيلي المذكورة تدور علي عبد الملك
ابن مسلم عن عيسي بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند
جماعة من اهل العلم منكر لاضافة الزنا الي غير مكلف
واقامة الحدود علي البهايم ولو صح لكانا من الجن لان
العبادات والتكليفات في الجن والانس دون غيرهما
اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان
مطعونا فيهما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل هي
مقوية ومعاضدة كرواية الاسماعيلي المذكورة وبانه
لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا ان يكون ذلك
زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق عليه ذلك لشبهة به
فلا يستلزم ذلك ايقاع التكليف علي الحيوان وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
عبيد الله بضم العين مصغرا ابن ابي يزيد المكي مولي آل قانط بن شيبة
الكساي وثقه ابن المديني انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما
قال خلا رجل من خلا الجاهلية بالخا المعجمة فيهما اي من حصال

الجاهلية الطعن في الانساب اي القدح فيها بغير علم والنياحة
بكسر النون علي الميت وسمي عبد الله الراوي الخلة الثالثة قال
سفيان بن عيينة ويقولون انها اي الثالثة الاستسقا
بالانواجمع نوء وهو منزل القمر يقولون مطرنا بنوء كذا وقيل
بنوء كذا باب مبعث النبي صلي الله عليه وسلم
مصدر ميمي من البعث وهو الارسال محمد بن عبد الله
الذي تكملت فيه الخصال المحمودة وهو اسم مفعول من
الصفة علي سبيل التفاؤل انه سيكثر حمده وسمي اسما
اوصافه عليه الصلاة والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه
بعد شهرين من حمله اووهو في المهد اووهو ابن شهرين
والاول اشهر ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد لانه ولد
وفي راسه شيبة ولقب بعبد المطلب لان عمه المطلب
جاء به الي مكة ردفه وهو بهمية بزة فكان يسال عنه فيقول
هو عبدي حتي مات فقيل هو ابن اخي وعاش مائة واربعين
سنة ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة واسم
هاشم عمرو وقيل له هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في
زمن المجاعة ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقصي
بضم القاف تصغير قصي اي بعد لانهم كرهوا اجتماع بائة
فحذفوا احداهن وهي الثانية التي تكون في فعيل فبقي
علي وزن فعيل مثل قليس واسمه مجمع وقال الشافعي يزيد
وكلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام ولقب به لمحبة الصيد
وكان اكثر صيده بالكلاب قاله المهلب وغيره واسمه حكيم
ومرة منقول من اسم الحنظلة قاله السهيلي ابن كعب بن

لؤي

لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وكعب اول من جمع يوم
العروبة وكان فصيحا خطيبا قيل وسمي كعبا لسترة علي قومه ولين
جانبه لهم منقول من كعب القوم وقيل لارتفاعه علي قومه وشرفه
فيهم ولؤي بالهمز في الاكثر تصغير اللاي وهو الثور الوحشي
وغالب بالمعجمة وكسر اللام وفهر بكسر الفا وسكون الها وهو من
الحجارة الطويل والاملس قيل واسمه قريش وهو ابو قريش
ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي وقال آخرون اصل قريش
النضر محتجين بحديث الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت
علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت انتم
منا يا رسول الله فقال لا نحن بنو النضر بن كنانة لا نشقوا
منا ولا ننتفي من ابينا ذكره ابو عمر وزاد في رواية ابي نعيم
في الرياضة قال اشعث والله لا اسمع احدا نفي قريشا
من النضر بن كنانة الا جلدته وقيل فهر اسمه وقريش
لقبه ونقل الزبير عن الزهري ان امه سمته قريشا وسماه
ابوه فهرا والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وسمي
به لوضاءته وجماله واشراق وجهه ابن كنانة بلفظ وعا
السهم ابن خزيمة بضم الخا وفتح الزاي المعجمتين مصغرا ابن
مدركة بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس
ابن مضر بكسر الهمزة وسكون اللام ضد الرجا فعال من
قولهم ليس السجاع الذي لا يغير قاله ابن الانباري وقال غيره
هو بهمزة وصل وهو ضد الرجا ومضر بضم الميم وفتح الضاد
المعجمة قيل وسمي به لانه كان يحب شرب اللبن الماضر وهو
الحامض اولانه كان يمضر القلوب بحسنه وجماله ابن نزار بن

معد بن عدنان بكسر النون وفتح الزاي وبعد الالف را
من النزر وهو القليل وقال ابو الفرج الاصبهاني لانه كان فريد
قومه ومعد بفتح الميم والعين وتشديد الدال وعدنان
بوزن فعلان من العدن وقد روي ابو جعفر بن حبيب
في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال كان عدنان ومعد
وربيعة ومضر وخزيمة واسد علي ملة ابراهيم فلا تذكروهم
الا بخير وروي الزبير بن بكار من وجه آخر مرفوعا لا تسبوا
مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وله شاهد عند ابن
حبيب من مرسل سعيد بن المسيب وقد اقتصر البخاري من
هذا النسب الشريف علي عدنان لما وقع من الاختلاف
فيمن بين عدنان وبين ابراهيم الخليل وفي من بين ابراهيم
وآدم ونوح واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان
وقالت عايشة ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الي ما وراء
قحطان وقال ابن جريج عن القاسم بن مرة عن عكرمة اضلت
نزار نسبها من عدنان وبه قال حدثنا احمد بن ابي رجاء الهروي
الجعفي قال حدثنا النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
ابن شميل ابو الحسن المازني عن هشام هو ابن حسان البصري
عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال انزل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم الوحي وهو
ابن اربعين سنة فمكث ثلاث وللكشميهني فمكث بمكة ثلاث
عشرة سنة بعد الوحي منها بعدة الفترة والرويا الصالحة في النوم
ثم امر بضم الهمزة مبنيا للمفعول بالهجرة فهاجر بالمدينة

فمكث

فمكث بها عشر سنين ثم توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي ثلاث وستين سنة باب ما لقي النبي صلي الله
عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من المشركين اي من اذاهم
حال كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا بيان
بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي
واسماعيل بن ابي خالد قالا سمعنا قيسا هو ابن ابي حازم
البجلي التابعي الكبير يقول سمعت خبابا بفتح الخاء المعجمة
وتشديد الموحدة الاولي ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد
الفوقية يقول اتيت النبي صلي الله عليه وسلم وهو اي
والحال انه متوسد بردة بتا التانيث ولابي ذر عن
الكشميهني برده بالها وهو اي والحال انه في ظل الكعبة والحال
انا قد لقينا من المشركين شدة فقلت الا ولابي ذر عن الكشميهني
يا رسول الله الا تدعو الله تعالي فقعد وهو والحال انه محمر
وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة والسلام لقد كان
من بفتح الميم قبلكم من الانبيا ليمشط بضم التحتية وفتح المعجمة
مبنيا للمفعول بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مشط كرماح
جمع رمح ولابي ذر عن الكشميهني امشاط الحديد ما دون
عظامه من عصب ولحم ما كان يصرفه بالها ولابي ذر
عن الحموي والمستملي يصرف ذلك المشط عن دينه ويوضع
المنشار بكسر الميم وسكون النون وبالمعجمة الة ينشر بها الخشب
علي مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء فيشق باثنين بضم التحتية
وفتح الشين المعجمة ما يصرف ذلك الوضع علي مفرق راسه عن

دينه وليتمن الله عز وجل هذا الامر بفتح اللام وضم التحتية
وكسر الفوقية وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام
والكمال واللام للتاكيد اي امر الاسلام حتى يسير الراكب
من صنعا الى حضرموت بفتح التاء ما يخاف احدا الا الله
زاد بيان المذكور بالسند بروايته والذيب على غنمه بنصب
الذيب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى قال في الكواكب
وجوزه في الفتح وقالت التقدير لا يخاف الا الذيب في غنمه
لان سياق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس
على بعض عما كانوا في الجاهلية لا للامن من عدوان الذيب
فان ذلك انما يكون عند نزول عيسى وتعقبه في العمدة بان
سياق الحديث اعم من عدوان الناس وعدوان الذيب
ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره
وعدم خوفه يكون من الناس والحيوان وبان ذلك
غير مختص بزمان عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا
في زمن عمر بن عبد العزيز فان الرعاة كانوا امنين من الذياب
في ايامه ولم يعرفوا موته الا بعد وان الذيب على الغنم وهذا
الحديث قد سبق في باب علامات النبوة وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قرا النبي
صلى الله عليه وسلم النجم في رمضان سنة خمس من البعث
كما قال الواقدي فسجد بعد فراغه من قراتها فما بقي احد
من المسلمين والمشركين الا سجد معه المسلمون لله وغيرهم

لالهتهم لانها اول سجدة نزلت فاراد وا معارضة المسلمين بالسجود
لالهتهم الارجل وهو امية بن خلف كما في سورة النجم عند المولف
فلم يسجد راى تهاخذ كفا من حصى فرفعه الى وجهه فسجد
عليه وقال هذا يكفيني فلقد رايته بعد بالبناء على الضم
اي بعد ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر ومطابقة
الحديث للترجمة في عدم سجود هذا المذكور اي في مخالفته نوع
اذى على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق في ابواب السجود
وياتي ان شاء الله تعالى في التفسير وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الازدي المخضرم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح ميم في بينا ساجد عند الكعبة وحوله
ناس من قريش السبعة المدعو عليهم بعد جاء عقبة بن
ابي معيط اشقاهم بسلا جزور بفتح السين المهملة فقذفه
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت
فاطمة بنته عليها السلام فاخذته من ظهره الشريف
ودعت على من صنع ذلك وفي رواية اسرائيل فاقبلت تسبهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع راسه من السجود
وفرغ من الصلاة اللهم عليك الملا من قريش اي الزم
جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم ابا جهل بن هشام واسمه عمرو
وعتبة هذه الامة وعتبة بن ربيعة بضم العين وسكون
الفوقية وفي اليونينية بالرفع والنصب بتقدير اعني ونحوه

وشيبة بن ربيعة اخا عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف
شعبة بن الحجاج هو الشاك في ذلك والصحيح انه امية كما في كتاب
الصلاة لان ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
قال ابن مسعود فرايتهم قتلوا يوم بدر فالغوا بضم الهمزة
في بئر هناك تخير الشانهم وليلا يتوذى بن جهم غير امية
ولابي ذر زيادة ابن خلف او ابي بالشك فقطعت
اوصاله فلم يلق في البئر وهذا الحديث قد سبق في
اواخر الوضوء وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر قال حدثنا جرير هو ابن
عبد الحميد عن منصور هو ابن المعتمر انه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا سعيد بن جبير او قال منصور حدثني
بالافراد الحكم بن عتبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون
التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي عن سعيد بن جبير
انه قال امرني عبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة وسكون
الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخزاعي مولاهم صحابي صغير
قال سل ابن عباس بفتح السين من غير همزة وفي
الناصرية قال سال ابن عباس عن هاتين الايتين ما
امرهما اي في التوفيق بينهما وهما قوله تعالى في سورة
الفرقان ولا يقتلون النفس التي حرم الله كذا في
الرواية ولفظ التلاوة ولا يقتلون بثبوت النون زاد
ابو ذر الا بالحق ومن يقتل مؤمنا متعمدا اي حيث دلت
الاولى على العفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا
فسالت ابن عباس عن ذلك فقال لما انزلت التي في

الفرقان قال المشركوا اهل مكة فقد قتلنا النفس التي
حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد اتينا الفواحش
فما يغني عنا الاسلام وقد فعلنا ذلك كله وسقط قوله قد لابي ذر
فانزل الله عز وجل الا من تاب وامن التي في سورة الفرقان
فهذه لاولئك الكفار واما التي في سورة النساء في الرجل المسلم
اذا عرف الاسلام وشرايعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها
سقط قوله خالدا فيها من اليونينية فلا تقبل توبته وقال
زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها عجبنا من لينها فلبثنا ساعة شهر ثم نزلت
الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة واراد بالغليظة اية
النساء وباللينة اية الفرقان وقد ذهب اهل السنة الى
ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لاية وابي لغفار لمن
تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وما روي عن ابن عباس فهو تشديد ومبالغة
في الزجر عن القتل وليس في الاية متمسك لمن قال
بالتخليد في النار بارتكاب الكبائر لان الاية نزلت في
قيس بن ضبابة وقيل انه وعيد فمن قتل مؤمنا مستحلا
لقتله بسبب ايمانه ومن استحل قتل اهل الايمان لايمانهم
كان كافرا مخلدا في النار وذكر عمرو بن عبيد انه جاء الى عمر
ابن العلا فقال اهكذا يخلف الله وعده فقال لا فقال ليس
قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا
فيها فقال ابو عمرو ومن اعجمه اتيت يا ابا عثمان ان العرب
لا تعد الاخلاف في الوعيد خلفا وانما تعد اخلاف الوعد خلفا

وانشد
واني وان واعدته او وعدته ، لمخلفُ إيعادي ومنجزُ موعدي
قال عبد الرحمن بن ابزى فذكرته اي قول ابن عباس لمجاهد
هو ابن جبر فقال الامن ندم اي الآية الثانية مقيدة بقوله
الامن تاب حملا للمطلق على المقيد وهذا الحديث اخرجه
المولف ايضا في التفسير وابو داود في الفتن والنسائي في
المحاربة والتفسير وبه قال حدثنا عياش بن الوليد
بالتحتية وبعد الالف شين معجمة الرقام البصري قال حدثنا
الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي قال حدثني بالافراد
الاوزاعي عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي
كثير بالمثلثة الطائي مولاهم اليماني عن محمد بن ابراهيم
التيمي ابي عبد الله المدني انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام قال سالت ابن عمرو بن
العاص قلت اخبرني بكسر الموحدة وسكون الراء وسقط
لفظ قلت من اليونينية باشد شيء صنعه المشركون بالنبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا بغير ميم ولابي ذر بينما النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر الحاء المهملة
وسكون الجيم اذ اقبل عقبة بن ابي معيط المقتول كافرا
بعد بدر فوضع ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
في عنقه المكرم فخنقه به خنقا بسكون النون شديدا
فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اخذ بمنكبه
بفتح الميم وكسر الكاف اي بمنكب عقبة ودفعه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتقتلون رجلا كراهية ان يقول

ربي

ربي الله الاية اي لان يقول وقال الزمخشري في آية
المومن ولك ان تقدر مضافا محذوفا اي وقت ان يقول
والمعنى اتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول من غير
روية ولا فكر وهذا رده ابو حيان بان تقدير هذا
الوقت لا يجوز لامع المصدر المصرح به نقول جيتك صياح
الديك اي وقت صياحه ولو قلت اجيئك ان صاح الديك
او ان يصح لم يصح نص عليه النحويون وهذا الاستفهام على
سبيل الانكار وفي هذا الكلام ما يدل على حسن هذا
الانكار لانه ما زاد على ان قال ربي الله وجاكم بالبينات
وذلك لا يوجب القتل البتة تابعه اي تابع عياش بن الوليد
ابن اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد يحيى بن عروة عن
ابيه عروة انه قال قلت لعبد الله بن عمرو بفتح العين
وهذه المتابعة وصلها احمد والبزار وقال عبدة بفتح العين
وسكون الموحدة ابن سليمان فيما وصله النسائي عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير قيل لعمرو بن العاص فخالف
هشام اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى
عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فترجح
رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي وقال محمد
ابن عمرو بفتح العين ابن علقمة الليثي المدني فيما وصله
المولف في خلق افعال العباد عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن بن عوف انه قال حدثني بالافراد عمرو بن العاص
وهذا كله مع ما سبق من حديث عايشة انه صلى الله عليه وسلم
وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطايف مع ثقيف

يد لعلي تعدد ذلك فلا تعارض علي مالا يخفي وحديث
الباب سبق في مناقب ابي بكر رضي الله عنه باب
اسلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالي عنه سقط
لفظ باب لابي ذر فتاليه رفع والصديق فعيل مبالغة
من الصديق وهو الكثير الصدق وقيل الذي لم يكذب قط
وقد قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله تعالي لم يزل
ابو بكر رضي الله عنه بعين الرضي منه فاختلف الناس في
مراده بهذا الكلام فقيل لم يزل مومنا قبل البعثة وبعدها
وهو الصحيح المرتضي وقيل بل اراد انه لم يزل بحالة غير
مغضوب فيها عليه لعلم الله تعالي سيؤمن ويصير من
خلاصة الابرار قال الشيخ تقي الدين السبكي لو فهذا
مراده لاستوي الصديق وسائر الصحابة في ذلك وهذه
العبارة التي قالها الاشعري في حق الصديق لم يحفظ عنه
في حق غيره والصواب ان يقال ان الصديق لم يثبت عنه
حال كفر بالله وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن
يقتدي به وهو الصواب ان شاء الله تعالي ونقل من
طعن في ابناء خيبا الابناء ان القاضي ابا الحسين احمد بن
محمد الزبيدي روي باسناده في كتابه المسمي معالي
العرش الي عوالي العرش ان ابا هريرة رضي الله تعالي
عنه قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله صلي
الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه وعيشك يا رسول
الله اني لم اسجد لصنم قط فغضب عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وقال تقول وعيشك يا رسول الله اني لم اسجد لصنم

لعلم
وعيشك

قط

قط وقد كنت في الجاهلية كذا وكذا سنة فقال ابو بكر
رضي الله عنه ان فحافة اخذ بيدي فانطلق بي الي مخدع
فيه الاصنام فقال لي هذه آلهتك الستم العلي فاسجد
لها وخلاني ومضي فدنوت من الصنم وقلت اني جائع
فاطعمني فلم يجبني فقلت اني عار فاكسني فلم يجبني
فاخذت صخرة فقلت اني ملقي عليك هذه الصخرة
فان كنت الها فامنع نفسك فلم يجبني فالقيت عليه
الصخرة فخر لوجهه واقبل ابي فقال ما هذا يا بني فقلت
هو الذي تري فانطلق بي الي امي فاخبرها فقالت
دعه فهو الذي ناجاني الله تعالي به فقلت يا امه
ما الذي ناجاك به قالت ليلة اصابني المخاض لم يكن
عندي احد فسمعت هاتفا يقول يا امة الله علي
بالعتيق ابشري يا ولد العتيق اسمه في السما الصديق
لمحمد صاحب ورفيق قال ابو هريرة فلما انقضي كلام ابي بكر
رضي الله عنه نزل جبريل علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقال صدق ابو بكر وصدقه ثلاث مرات انتهي وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الاملي بعد الهمزة وضم الميم المخففة
وسقط لابي ذر الاملي وثبت في الفرع ابن محمد وكذا في رواية ابي
علي بن السكن عن الغبري وفي اليونينية وغيرها ابن حماد بدل قوله
ابن محمد وبذلك نسبه ابو نعيم المروزي وجزم ابو نصر الكلاباذي وغيره
وفي كثير من الاصول حدثني عبد الله عين منسوب وهو تلميذ البخاري
وراقه وهو من رواية الاصاغر عن الاكابر قال حدثني بالافراد
يحيي بن معين بفتح الميم وكسر العين المهملة البغدادي قال

حدثني اسماعيل بن مجالد بضم الميم وفتح الجيم الهمداني
ابو عمر الكوفي نزيل بغداد عن بيان الاحمسي عن وبرة
بالموحدة ومحارب بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث
النخعي الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر العنسي احد
السابقين البدريين رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومامعه الا خمسة اعبد بلال وزيد بن حارثة وعامر بن
فهيرة وابو فكيهة وعبيد بن زيد الحبشي وامراتان خديجة
وام ايمن او سمية وابو بكر الصديق وهو اول من اسلم من
الاحرار البالغين وسبق هذا الحديث في مناقب ابي بكر
باب اسلام سعد ولابي ذر زيادة ابن ابي
وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب الزهري فارسي الاسلام ولحد العشرة رضي الله
عنه وسقط لابي ذر باب فالتالي رفع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو
ابراهيم السعدي المروزي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هاشم هو ابن هاشم
ابن عتبة بالعين المضمومة وسكون الفوقية ابن ابي
وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب بفتح التحتية وكسرها
قال سمعت ابا اسحاق بن ابي وقاص وهو اخر العشرة
وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله عنه يقول ما اسلم احد
الا في اليوم الذي اسلمت فيه قاله بحسب ما علمه والا فقد
اسلم قبله خديجة وعلي وابو بكر وزيد ونحوهم وقال
الكرماني لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره ولقد مكثت

بضم

بفتح الكاف وضمها سبعة ايام وابي لثلث الاسلام اي
بالنسبة للرجال البالغين او بحسب ما اطلع عليه لان
من اسلم ادراك كان يخفى اسلامه وهذا الحديث سبق
في مناقبه باب ذكر الجن وقول الله تعالى قل
اوحي الي اي قل يا محمد لامتك اوحي الي على لسان جبريل
انه استمع نفر جماعة من الثلاثة الى العشرة من الجن والقايم
مقام الفاعل انه استمع لانه المفعول الصريح وجوز الكوفيون
والاخفش ان يكون القايم مقام الفاعل الجار والمجرور
فيكون هذا باقيا على نصبه والتقدير اوحي الي استماع
نفر من الجن صفة لنفر وهل راهم النبي صلى الله عليه وسلم
وظاهر القران انه لم يرهم واختلف فيهم من هم ابن الخطيب
روى عاصم بن ذر قدم رهط زوبعة واصحابه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل كانوا الشيصبان وهم اكثر الجن
عددا وعامة جنود ابليس منهم وقيل كانوا سبعة ثلاثة
من ارض حران واربعة من اهل نصيبين والذين اتوه
بنخلة جن نينوى وقال عكرمة كانوا اثني عشر الفا من
جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني
بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد بكسر العين ابو قدامة
السرخسي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام
الهلالي الكوفي احد الاعلام عن معن بن عبد الرحمن انه قال سمعت ابي
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سالت مسروقا اي ابن
الاجدع من آذن اي من اعلم النبي صلى الله عليه بالجن ليلة

قرية بالبمن غير التي بالعراق
وقيل ان الذين اتوه بنخلة
جن نصيبين والذين ص

استمعوا القرآن قال مسروق حدثني بالافراد بذلك
ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة آذنت بالمد
اعلمت بهم شجرة وفي مسند اسحاق بن راهوية سمرة بدل قوله
شجرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي
قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح العين في الاول وكسرها
في الثالث قال اخبرني بالتوحيد جدي سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاصي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل مع النبي
صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة آنا صغير من جلد يتخذ
للماء ولابي ذر الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما بالميم هو يتبعه
بها فقال عليه السلام من هذا فقال انا ابو هريرة فقال
ابغني بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بقطع اي اطلب لي
احجارا استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا للامر استنج بها
ولا تاتني بعظم ولا روث فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي
حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته
مشيت معه فقلت له يا رسول الله ما بال العظم والروثة
قال عليه الصلاة والسلام هما من طعام الجن وانه اتاني
وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها
تحتيتان ساكنتان بينهما موحدة مكسورة اخره نون بلدة
مشهورة بالجزيرة وقال السفاقسي بالشام قال في الفتح وفيه
نجوى بان الجزيرة بين الشام والعراق ونعم الجن فسألوني
الزاد يحتمل ان يكون وقع في هذه الليلة او فيما مضى فدعوت
الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما

ولابي

ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي طعما بضم الطاء وسكون
العين من غير الف والذي يتحصل من الاخبار ان وفادة
الجن عليه الصلاة والسلام مرات ببطن نخلة وهو بقرا
القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا سبعة احدهم زوبعة
وبالمجون واخرى ببقيع الغرقد وفي هذه الليلي حضر ابن
مسعود وخط عليه وخارج المدينة وحضرها الزبير بن
العوام وفي بعض اسفاره حضرها بلال بن الحارث

باب اسلام ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه

وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني
بالتوحيد عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمان البصري
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ ابو سعيد
البصري اللؤلؤي قال حدثنا مثنى بضم الميم وفتح المثلثة
والنون المشددة ابن عمران الضبعي عن ابي جمرة بالجيم والراء
مصرن بن عمران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما بلغ ابا
ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه انيس بضم الهمزة
مصغرا اركب وسر الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر
من السما واسمع من قوله ثم ايتني فانطلق الاخ المذكور ولابي
ذر عن الكشميهني وانطلق الآخر بفتح الخا المعجمة بدل قوله الاخ
حتى قدم اي وادي مكة وسمع من قوله الذي يسلب الارواح
ثم رجع الى اخيه ابي ذر فقال له رايته يامر بمكارم الاخلاق
وكلاما نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما او عطفا
على ضمير رايته من باب قوله علفتها تبنا وماء باردا او ضمن
الرؤية معنى الاخذ اي اخذت منه كلاما ما هو بالشعر

زاد مسلم ولقد وضعت قوله علي اقرا الشعر فما يلتيم
عليه والله انه لصادق فقال له ابو ذر فما شغلتني
بالشين المعجمة والغا مما اردت فتزود وحمل شنة بغين
المعجمة والنون المشددة قربة خلقة له فيها ماوسار
حتي قدم مكة فاتي المسجد فالتمس النبي صلي الله عليه
وسلم اي طلبه ولا يعرفه وكره ان يسال عنه فبقي ذوبه
حتي ادركه بعض الليل اضطجع فراه ولابي ذر اضطجع
وللاصيلي وابن عساكر وابي الوقت فاضطجع فراه
علي رضي الله عنه فعرف انه غريب وفي رواية ابن قتيبة
السابقة في قصة زمزم فقال له ان الرجل غريبا قلت
نعم فلما راه تبعه وابن قتيبة قال علي له انطلق
الي المنزل قال فانطلقت معه فلم يسال واحد منهما
عن شي حتي اصبح ثم احتمل ابو ذر قربته وزاده الي المسجد
وظل ذلك اليوم فيه ولا يراه النبي صلي الله عليه وسلم
حتي امسي فعاد الي مضجعه بكسر الجيم ولابي مضجعه
بفتحها فمر به علي فقال اما نال بالنون اي اما آن
للرجل ان يعلم منزله اي ان يكون له منزل معين يسكنه
او اراد دعوته الي منزله واضاف المسجد اليه بملابسته
اضافته له فيه فاقامه من مضجعه فذهب به معه
ليسال من واحد منهما صاحبه عن شي حتي اذا كان يوم
الثالث فعاد ولابي ذر عن الكشميهني قعدا ولابي ذر عن
الحموي والمستملي قعد علي علي مثل ذلك الفعل من اخذ الي
منزله فقام معه وسقط من اليونينية وغيرها قوله

علي

علي النبي بعد علي ثم قال له علي الا تحدثني بالذي
ما الذي اقدمك اي هنا قال ابو ذر ان اعطيتني عهدا
وميثاقا لترشدني الي المقصود ولابي ذر عن الكشميهني
لترشدني بنون واحدة مشددة ففعلت ففعل علي
ما ذكره من العهد والميثاق فاخبره ابو ذر عن مقصده
ولابي ذر فاخبرته بتا المتكلم قبل الضمير وفيه التفات
قال له علي فانه حق وهو رسول الله صلي الله عليه وسلم
سغطت التصلية لابي ذر فاذا اصبحت فاتبعني بتشديد
الفوقية لابي ذر وتخفيفها ساكنة لغير فاني ان رايت
شيا اخاف عليك قمت كاني اريق الما ولابي ذر قتيبة
قمت الي الحايط كاني اصلح نعلي ولعله قالهما جميعا فان
مضيت فاتبعني بتشديد الفوقية لابي ذر وتخفيفها
لغير حتي تدخل مدخلي ففعل ابو ذر ذلك فانطلق
يقفوه اي يتبعه حتي دخل علي النبي صلي الله عليه وسلم
ودخل ابو ذر معه فسمع من قوله صلي الله عليه وسلم واسلم
مكانه فقال له النبي صلي الله عليه وسلم ارجع الي قومك
فاخبرهم بشاني لعل الله تعالي ان
ينفعهم بك حتي ياتيك امري ولابن قتيبة قال لي يا ابا
ذر اكتم هذا الامر وارجع الي بلدك فاذا بلغك ظهورنا
فاقبل وانما امره بالكتمان خوفا عليه من قريش قال ابو ذر
والذي نفسي بيده لاصرخن بها لارفعن بكلمة التوحيد صوتي بين
ظهرانيهم بفتح النون في جمعهم فخرج حتي اتي المسجد فنادي
باعلي صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام

القوم قريش فضربوه حتي اضجعوه علي الارض واتي العباس
ابن عبد المطلب فاكب عليه قال ولابي ذر ثم قال ويلكم
السنم تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتكم الي الشام
عليها فانقذه منهم بالغاء والذال المعجمة اي خلصه من
المشركين ثم عاد من الغد لمثلها فضربوا وثاروا اليه
بالمثلثة فاكب العباس عليه فانقذه منهم ورجع الي قومه
فاسلم اخوه انيس واسلم وهذا الحديث قدم في قصة
زمزم في مناقب قريش باب اسلام سعيد بن
زيد بكسر العين ابن عمرو بفتح العين ابن نفيل بضم النون وفتح
الفاء احد العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب
وزوج اخته ام جميل وكان بعبد الله وحده لا يشرك به شيا
ويصلي الي الكعبة حتي مات علي ذلك وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان الثوري عن
اسماعيل بن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول
والله لقد رايتني بضم التاء الفوقية اي لقد رايت نفسي
والحال ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لموثقي علي الاسلام
بالمثلثة بحبل اوقد كالاسير تضييقا واهانة وفي حديث
انس عند صاحب ان عمر بلغه اسلام اخته وزوجها سعيد
ابن زيد وثب عليه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته
فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمي وجهها
وهذا يرد علي ما قاله البرماوي والكرماني حيث
فسر قوله بموثقي اي علي اثبات علي الاسلام ويشدني

ويثبتني

ويثبتني عليه قبل ان يسلم عمر وكان سبب اسلامه اسلام اخته
وما سمعه في بيتها من القران كما سياتي ان شاء الله
تعالي ولهذا اخر المولف ذكر اسلام عمر عن اسلام سعيد ولو
ان احدا المعروف ارفض بهمزة وصل وسكون الراء وفتح
الفاء وتشديد الضاد المعجمة اي زال من مكانه للذي
اي لاجل الذي صنعتم بعثمان بن عفان من القتل لكان
حقيقا بالارفاض وهذا مثل علي سبيل التمثيل وكان سعيد
ابن زيد من المهاجرين الاولين وشهد المشاهد كلها
الا بدرا وضرب له رسول الله صلي الله عليه وسلم فيها
بسهمه واجره وكان مجاب الدعوة وهذا الحديث اخرجه
ايضا في اسلام عمر وفي الاكراه ايضا باب اسلام عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سقط لفظ باب لابي ذر والثلاثة
رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن كثير
بالمثلثة ابو عبد الله العبدي البصري قال اخبرنا سفيان
الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن
قيس بن ابي حازم التابعي الكبير البجلي عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال
حدثنا يحيي بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال
حدثني بالافراد عم بن محمد بضم العين حدثني زيد بن عبد الله بن
عمر بفا العطف علي ما قبله من مقدر كما قال كذا واخبرني بكذا عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب انه قال بينما بالميم هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال كونه
خايفا من قريش لما اسلم اذ جاه العاص بكسر الصاد مصححا عليها في الفرع
كاصله لان اصل العاصي بالياء كالقاضي فخفف بترك الياء وبضم الصاد

اذ اقلنا انه من الاجوف اي اللغة مبدلة عن واو واصله العوص
ابن وايل بالمد السهمي بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابو عمرو
والعاصي جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن
سعيد بن سهم عليه حلة جبرة بكسر الجاء المهملة وفتح الموحدة
جبرا باضافة حلة لها برد مخطط ولابي ذر جبر باسكان الباء
وقميص مكفوف مخيط بحرير وهو اي العاصي من بني سهم
وهم حلفاؤنا في الجاهلية بالجاء المهملة جمع حليف من الحلف
وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد فقال
له العاصي ما بالك بضم اللام ما شانك قال زعم قومك بنو
سهم انهم سيقتلوني ولغير ابي ذر سيقتلونني بنون واحدة
ان اسلمت اي لاجل اسلامي بفتح همزة ان وفي الناصرية بكسرها
كالفرع ولم يضبطها في اليونينية قال له العاص لا سبيل لهم اليك
فقال عمر بعد ان قالها اي كلمة لا سبيل اليك امنت بهمزة
مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وفوقية مضمومة
من الامان اي زال خوفي لقول العاص لانه كان مطاعا
على قومه فخرج العاص فلقي الناس قد سال بغير همز
اي امتلاء بهم الوادي وادي مكة فقال العاص اين تريدون
فقالوا نريد هذا ابن الخطاب عمر الذي صبا اي خرج عن دين
اباه قال العاص لا سبيل لكم اليه فكر الناس بتشديد الراء
رجعوا وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان سمعته اي
عمرو بن دينار قال قال عمر بن عبد الله بن الخطاب رضي
الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره ولابي ذر عن

الكشميهني

الكشميهني اليه عند داره وقالوا صبا عمر سقط لفظ قد من
اليونينية فما ذاكره الاجتماع فلا يعرض له احد وانا اي والحال
انا له جار بالجيم وتخفيف الراء اي اجيره من ان يظلمه احد
قال ابن عمر رايت الناس تصدعوا اي تفرقوا عنه فقلت
لابي من هذا الرجل الذي تفرق الناس بسببه قال بالافراد
وفي اليونينية قالوا هو العاصي بن وايل وبه قال حدثنا يحيى
ابن سليمان الجعفي قال حدثني بالتوحيد ابن وهب عبد
الله قال حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب ان سالما حدث عن ابيه عبد الله
ابن عمر انه قال ما سمعت عمر لشيء قط بفتح القاف وتشديد
الطاء اي لاجل شيء او عن شيء قط يقول اني لاظنه كذا الا
كان كما يظن لانه كان من المحدثين بفتح الدال بينما بالميم
عمر رضي الله عنه جالسا وجواب بينما قوله اذ مر به رجل جميل
قال الهيثمي يشبه ان يكون هو سواد بن قارب بفتح السين
وتخفيف الواو وقارب بالقاف والباء الموحدة بعدها موحدة
فقال عمر لقد اخطاتني في كونه في الجاهلية بان صار
مسلما او قال ان هذا سواد بن قارب مستمر على دينه في
الجاهلية على عبادة الاوثان او لقد باهمزة والواو
الساكنة في اليونينية وغيرها في الفرع ولقد كانوا هنهم
بكسرها اي كانوا من قومه عليّ بتشديد الياء اي احضروا الرجل
او قربوه مني فدعي بضم الدال مبنيا للمفعول له اي لاجل
عمر فقال ولابي ذر وقال له عمر ذلك الذي قاله في غيبته
من الترديد وقالا بوعمر وان يتكهن في الجاهلية فاسلم وداعيه عمر بوما وقال

ما فعلت كهانتك يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه نحن
وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فما لك تعيبني
بشيء فقمت منه وارجو من الله العفو عنه فقال سواد ما
رايت شيئا كاليوم اي مثل ما رايت اليوم حيث استقبل بضم
الفوقية مبنيا للمفعول به اي فيه رجل نائب عن الفاعل مسلم
صفة له وللاربعة استقبل بفتح الفوقية مبنيا للفاعل به
اي بالكلام رجل مفعول لرايت ومسلما صفته كذا اعربه
الكرماني وتبعه البرماوي وقال العيني فيه نظر ان كان مراده
رايت المصرح به في الحديث بان قدر لفظ رايت اخر يكون
موجها تقديره ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل
به اي بالكلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به جملة معترضة
بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ما رايت كاليوم رايت
فيه رجلا استقبل فيه كاليوم اشتهى وعند البيهقي في روايته
مرسلة قد جاء الله بالاسلام فما لنا ولذكر الجاهلية قال عمر له
فاني اعزم عليك اي الزمك الا ما اخبرتني اي ما اطلب
منك الا الاخبار قال سواد كنت كاهنهم اي مخبرهم بالمغيبات
في الجاهلية قال له عمر فما اعجب بالضم وما استفهامية ما خيلتك
به جنيتك من اخبار الغيب قال بينا بالميم انا يوما في السوق
جاءتني الجنية اعرف فيها الفزع بفتح الفاء والزاي والمهملة
اي الخوف فقال لي ولابي ذر قالت الم تر الجن وابلاسها بكسر
الهمزة وسكون الموحدة والنصب عطفا على سابقه اي
وخوفها ويأسها من الياس ضد الرجا من بعد انكاسها
بكسر الهمزة وسكون النون من بعد انقلابها على راسها

قال

قال فارس معناه يئست من استراق السمع بعد ان كانت
الفته فانقلبت عن الاستراق قد يئست عن السمع ولحوقها
بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر عطفا على انكاسها
اي ولحوق الجن بالقلاص بالقاف المكسورة اخره صاد
مهملة جمع قلوص الناقة الشابة واحلاسها بفتح الهمزة
وسكون الحا المهملة بعدها لام والف وسين مهملة جمع
حلس بكسر اوله وهو كساء يجعل تحت رحل الابل على ظهورها
تلازمه ومنه قيل فلان حلس بيته اي ملازمه قال في الكواكب
والمراد بيان ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ومبايعة
الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ هو رسول الثقلين
وهذا الشعر من الرجز لكن وقع الاخير غير موزون نعم
روي ورحلها العيس احلاسها وهذا موزون والعيس
بكسر العين الابل وعند البيهقي موصولا من حديث
البراء بن عازب في دلايل النبوة بعد قوله واحلاسها

تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمنوها مثل ارجاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها
قال ثم نبهني فافزعني وقال يا سواد ان الله عز وجل
بعث نبيا فانهض اليه تسعد وترشد فلما كان في الليلة
الثانية اتاني فنبهني ثم قال

عجبت للجن وتطلابها وشدها العيس باقتابها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ليس قداماها كاذنابها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسمع بعينيك الى قابها
فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فنبهني ثم قال

• عجبت للجن وتيعارها • وشدها العيس بأوكارها •
• تهوي الى مكة تبغي الهدى • ليس ذوو الشر كاخيارها •
• فانهض الى الصوة من هاشم • ماؤمنوا الجن كفارها •

قال فوقع في نفسي الاسلام واتيت المدينة فلما راني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك ياسواد بن قارب قد علمنا ما جاءك قال قد قلت شعرا فاسمعه مني فقلت

اتاني ربي بعد ليل وهجعة • ولم اك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة • اتاك نبي من لؤي بن غالب
فشمرت عن ساقي الازار ووطنت • لي الدغلب الوجناء عند الكباسب
فاشهد ان الله لاشي غيره • وانك مامون على كل غايب
وانك ادنى المرسلين شفاعة • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك ياخير من مشى • واوكد فينا ما جاشيب الذوائب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • سواك بمغن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال عمر رضي الله عنه صدق سواد بينما يا لهم انا عند اهتهم ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر بينما انا نايم عند الهتهم اي اصنامهم اذ جاء رجل لم يعرف بعد الحافظ ابن حجر اسمه وعند احمد من وجه آخر انه ابن عباس شيخ ادرك الجاهلية بعجرفة بكسر فسكون فراء ثم خاء معجمة وبعد الراء فاء مفتوحة ثم هاء تانيث اي بجفاء وقلة ادب فنكره فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول ياجليح بفتح الجيم وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي يا وقح ويكاشف بالعداوة ويحتمل ان يكون نادى رجلا بعينه او من كان متصفا بذلك امر نجيح بنون مفتوحة فجيم مكسورة آخره حاء مهملة من

النجاح وهو الظفر بالبغية رجل فصيح بالغا من الفصاحة ولابي ذر عن الكشميهني يصيح بتحتية مفتوحة بدل الغا من الصياح يقول لا اله الا انت ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله فوثب القوم بالثا المثلثة اي قاموا قال عمر فلما رايت ذلك قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادي ياجليح امر نجيح رجل فصيح ولابي ذر عن الكشميهني يصيح يقول لا اله الا الله فقمت فلم نشبا بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما مكثنا وتعلقنا بشبي ان قيل هذا نبي قد ظهر وعند ابي نعيم في دلايله اذا ابا جهل جعل لمن يقتل محمدا مايه ناقة قال عمر فقلت له يا ابا الحكم الضمان صحيح قال نعم فقلت سيفي اريده فمررت على عجلوم يريدون اذ يذكوه فقمت انظر اليهم فاذا صايح يصيح من جوف العجلوم يا آل ذريح امر نجيح رجل فصيح بلسان فصيح قال عمر فقلت في نفسي ان هذا لامر ما يراد به الا انا قال فدخلت على اختي فاذا عندها سعيد بن زيد فذكر القصة في سبب اسلامه بطولها وفي حديث اسامة بن زيد عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب اتحبون ان اعلمكم كيف كان بدء اسلامي قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار بالهاجرة لقيني رجل من قريش فقال اين تذهب يا ابن الخطاب انك تزعم انك هكذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك اختك قد صبيت فرجعت

مغضبا فدخلت عليها فقلت يا عدوة نفسها بلغني انك
قد صبأت وارفع شيأ في يدي فاضربها به فسال الدم
فبكت ثم قالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فافعل
فقد اسلمت فنظرت فاذا بكتاب في ناحية البيت فقلت
لها اعطينيه فقالت لا اعطيك لست من اهله انك
لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون
فلم ازل بها حتى اعطيته فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
فلما مررت بالرحمن الرحيم دعرت ورميت بالكتاب
من يدي ثم رجعت الى نفسي فاذا فيه سبح لله ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم
من اسما الله تعالى دعرت ثم ترجع الي نفسي حتى
بلغت امنوا بالله ورسوله ان كنتم مومنين فقلت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فخرج القوم يتباشرون بالتكبير استبشارا بما سمعوه
مني فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بمجامع قميصي فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن
الخطاب اللهم اهده فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرف
مكة ثم قال ثم خرجت فقرعت باب خالي فقلت له
اشعرت اني صبوت فاجاف الباب دوني وتركني فلما
اجتمع الناس جئت الى رجل لا يكتم السر فذكرت له فيما
بيني وبينه اني قد صبوت ذلك ليصيبني ما اصاب
المسلمين من اذى قريش قال فرفع الرجل صوته باعلا

الا ان ابن

الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما زال الناس يضربوني واضربهم
فتعال خالي ما هذا فقيل له ابن الخطاب فقام على الحجر فاشار بكمه
وقال الا اني قد اجرت ابن اختي قال فانكشف الناس عني قال
وكنت لا اشاء ان ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته وانا لا اضرب
فقلت ما هذا بشي حتى يصيب ما يصيب المسلمين قال فامهلت
حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الي خالي فقلت له جوارك
رد عليك فما زلت اضرب واضرب حتى اعز الله الاسلام وهذا
اكبر رواه ابن اسحاق وان كان الذي في الصحيحين سورة طه
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد قال حدثنا
قيس هو ابن حازم قال سمعت سعيد بن زيد اي ابن عمر
ابن نفيل رضي الله عنه يقول للقوم في مسجد الكوفة لو رايتني
وانا اثور واسعط لو لابي ذراني رايت نفسي موثقي عمر على
الاسلام بضم الميم وسكون الواو وكسر المثلثة اهانة لي وتضييقا
علي لكوني اسلمت انا واخته زوجتي فاطمة بنت الخطاب وما
كان عمر اسلم ولو ان احدا الجبل المعروف بالمدينة انقض
بالنون والقاف والضاد المعجمة المشددة انكسر وانهدم ولابي
ذر عن الكشميهني انغض بالغاء اي تفرق لما صنعتم بعثمان
ابن عفان يوم الدار لكان محقوقا بفتح الميم وسكون المهملة وقافين
بينهما واو ساكنة اي واجبا اي ينغض ان ينهدم وللكشميهني
ان ينغض بالغاء اي ان يتفرق والمعنى لو تحركت القبائل
لطلب ثار عثمان لفعلوا واجبا وهذا الحديث سبق في
الباب الذي قبل هذا باب انشقاق القمر في زمنه

صلي الله عليه وسلم معجزة له وسقط لغظ باب لابي ذر
فالتالي رفع علي ما لا يخفي وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال
حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة
والمفضل بضم الميم وفتح الفاء والضاد المعجمة ابن لاحق الرقاشي
بقاف ومعجمة ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد بن
ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم احد الاعلام عن قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل
مكة كفار قريش وفي دلايل النبوة لابي نعيم عن ابن عباس
انهم الوليد بن المغيرة وابو جهل والعاصي بن وايل والعاصي
ابن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابنه
زمعة والنضر بن الحارث سالوا رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان يريهم آية اي معجزة تشهد لما ادعاه من
نبوته فاراهم القمر شقتين بفتح الشين في الفرع مصححا
عليه وضبطها في الفتح والمصابيح واليونينية والناصرية
بكسرها اي نصفين حتى راوا حرا بالتنوين الجبل
المعروف بينهما بين الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة
لان انسا لم يشاهد هذه القصة وفي حديث مسلم فاراهم
القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد
الرزاق عن معمر وكذا اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما
ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايتين كما نبه عليه في الفتح
وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن
جبلة المروزي عن ابي حمزة بالحا المهملة والزاي محمد بن ميمون

السكري

السكري عن الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي
عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه انه قال انشق القمر ونحن مع
النبي صلي الله عليه وسلم بمني فقال يخاطب اباسلمة
ابن عبد الاسد والارقم بن الارقم بن مسعود اشهدوا ولابي
ذر فقال النبي صلي الله عليه وسلم اشهدوا اي اضبطوا
ذلك بالمشاهدة وذهبت من القمر نحو الجبل المعروف بحرا
وبقيت الاخر امكانه حتى صار حرا بينهما وقوله ونحن مع
النبي صلي الله عليه وسلم رد علي من قال ان قوله في الآية
وانشق القمر بمعني سينشق يوم القيامة فاوقع الماضي
موقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع وكذا قول
الاخر انشق بمعني انفلق عنه الظلام عند طلوع الشمس
كما يسمي الصبح فلقا وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي
عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود
انشق بمكة وهذا وصله ابو داود الطيالسي وتابعه
اي وتابع ابراهيم النخعي في روايته عن ابي معمر محمد بن مسلم
الطايفي عن ابن ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر
عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود
وهذه المتابعة وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة
بين قوله بمكة وقوله بمني اذ المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة
ومني من جملة مكة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح
السهمي البصري قال حدثني بالافراد بكر بن مضر قال حدثني
جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عن عراك بن مالك

بكسر العين المهملة وتخفيف الراء الغفاري المدني عن
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عقبة بن
مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ان القمر انشق على ولابي ذر عن الكشميهني في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة
وهذا مرسل لان ابن عباس لم يدرك ذلك لانه كان ابن
سنتين او ثلاث وبه قال حدثنا عمر بن حفص بضم العين
النخعي الكوفي قال حدثنا ابي جعفر بن غياث قال حدثنا
الاعمش سليمان قال حدثنا ابراهيم النخعي عن ابي معمر
عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال
انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو ثابت في رواية الحموي
والكشميهني وقول بعضهم لو انشق لما خفي على اهل
الافطار لو ظهر عندهم لتعلوه متواترا لان الطباع مجبولة
على نشر العجايب مردود بانه يجوز ان يحجبه الله عنهم بغيم
لاسيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل من يرصد
السما ولعله كان قدر اللحظة التي هي مدرك البصر وقد
روى ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انهم سالوا السفار
هل انشق قالوا قد رايناه **باب هجرة المسلمين**
من مكة الى ارض الحبشة باشارة صلى الله عليه وسلم
لما اقبل كفار قريش على من آمن يعذبونهم ويوذونهم ليردوهم
عن دينهم وكانت الهجرة مرتين الاولى في رجب سنة خمس
من المبعث وكان عدد من هاجر اثنا عشر رجلا واربع نسوة
ثم رجعوا عند ما بلغهم عن المشركين سجودهم معه صلى الله

عليه

عليه وسلم عند قراءة سورة النجم فلقوا من المشركين اشد مما
عهدوا فهاجر ثانية وهاجر ثلاثة وثمانين رجلا ان كان
فيهم عمار وثماني عشرة امراة وسقط باب لابي ذر وقالت
عائشة رضي الله عنها مما وصله المولف مطولا في باب الهجرة
الى المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت بضم
الهمزة دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين تثنية لابة
وهي الحرة ذات الحجارة السود وهذه طابة فهاجر من هاجر
من المسلمين قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهتها ورجع عامة من هاجر بارض الحبشة الى
المدينة وهذا وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فبه
اي في هذا الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري مما يأتي آخر الباب ان شا الله تعالى موصولا وعن
اسما بنت عميس الخثعمية وهي اخت ام المومنين ميمونة
لامها مما سياتي في غزوة خيبر ان شا الله تعالى عن
النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله بن
محمد الجعفي المسندي قال حدثنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن
الزهري محمد بن شهاب انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير بن عبد الله بضم العين وفتح الموحدة
عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية اخبره
ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي الصغير
وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة
المضمومة والمثلثة الزهري من صلحا التابعين واشرافهم

قال له اي لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك ان
تكلم خالك عثمان بن عفان لبنت امه اختاله بلا من
رهطه في اخيه لامه الوليد بن عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن ابي معيط وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل
سعد بن ابي وقاص وكان اكثر ولابي ذر عن الكشميهني
اكبر الناس بالموحدة بدل المثلثة فيما فعل عثمان به
بالوليد من تقويته في الامور واهماله حد شربه المسكر
قال عبيد الله بن عدي فانتصبت لعثمان حين
خرج الى الصلاة فقلت له ان لبيك حاجة وهي
نصيحة لك فقال ايها المرء اعوذ بالله منك قال
ذلك لانه فهم ان يكلمه بما فيه انكار عليه فيضيق صدره
لذلك قال عبيد الله فانصرف فلما قضيت الصلاة
بنصب مفعول جلست الى المسور والى عبد يغوث
فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذي قال لي عثمان فقالا
قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا جالس معهما
اذ جاني رسول عثمان لم يسم فقالا المسور وابن عبد يغوث
لي قد ابتلاك الله يا بني تعني ان شاء الله تعالى من قول
المصنف فانطلقت حتى دخلت عليه فقال
ما نصيحتك التي ذكرت انفا بالمد قال فتشهدت وسقط
لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل فقلت ان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر
وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وامنت به وسقطت التصلية

لابي

لابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب الله ورسوله
وامنت به وهاجرت الهجرتين الاولتين بضم الهمزة
وسكون الواو وفتح اللام والمثناة الاولى وتسكين الثانية
تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها
كانت اولى وثانية اما الى المدينة فلم تكن الا واحدة
وهذا هو المراد من هذا الحديث في هذا الباب كما لا يخفى
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
هديه بطريقه وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد
ابن عقبة بسبب شربه الخمر وسوء سيرته فحق عليك
ان تقوم عليه الحد فقال لي اي علي عادة العرب يا ابن
اخي ولابي ذر اخي قال الكرماني هي الصواب لانه
خاله ادركت بنا الخطاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قلت لا اي لم ادرك من يعي عنه وليس مراده نفي
الادراك بالسن لانه ولد في حياته عليه الصلاة والسلام
ولكن قد خلص اي وصل الى من علمه ما خلص
ما وصل الي العذرا بالذال المعجمة والمد البكر في ستر ها
بكسر السين اي من شرعه الشايع الذايع الذي ليس
يخفى على احد قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق سقط لفظ
قد والتصلية لابي ذر وانزل الله عليك الكتاب وكنت
ممن استجاب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت
التصلية لابي ذر وامنت ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب
الله ورسوله وامن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم

سقطت التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين الاولتين
الحبشة والمدينة كما قلت بنا الخطاب لعبيد الله وصحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته من
المبايعة ولابي ذر وتابعته بالفوقية بدل الموحدة
من المتابعة والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهني
فوالله بالفا ما عصيته ولا عششته حتى توفاه الله
ثم استخلف ابا بكر فوالله ما عصيته ولا عششته
حتى توفاه الله ثم استخلف عمر رضي الله عنه
فوالله ما عصيته ولا عششته حتى توفاه الله ثم
استخلفت بضم الفوقية مبنيا للمفعول افليس لي
عليكم بهمزة الاستفهام مثل ولابي ذر من الحق مثل الذي
كان لهم علي بتشديد الياء وسقطت من الفرع وثبتت
في اصله قال عبيد الله بلى قال عثمان فما هذه
الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب تاخير الحد عن الوليد
فاما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة سقط
ابن عقبة لابي ذر فسنا خذ فيه ان شا الله بالحق
فالحق عبيد الله فجلد الوليد اربعين جلدة بعد
ان شهد عليه حمران والصعب بن جثامة انه قد شرب
الخمر فامر عليا ان يجلده وكان هو الذي يجلده ولا
تنافي بين قوله هنا اربعين وقوله في مناقب عثمان ثمانين
لان التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او كان الجلد بسوط
له طرفان وقال يونس بن يزيد الايلي مما وصله في
مناقب عثمان وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن

مسلم مما وصله ابن عبد الله في تهيبه عن الزهري محمد بن
مسلم افليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم
وهذا التعليق عن يونس وابن اخي الزهري ثابت في رواية
المستملي فقط قال ابو عبد البخاري في قوله ابتلاكم الله
بلا من ربكم اي ما ابتليتم به من شدة هو في موضع
البلا هو اي الابتلا والتمحيص بالحا والصاد المهملتين
من بلوته بالواو ومحصته اي استخرجت ما عنده و
يشهد له قوله يبلوا اي يختبر ويبتليكم اي يختبركم ثم استطرد
فقال واما قوله بلا عظيم فالمراد به النعم بكسر النون وهي ك
ابتليت اذا انعمت عليه وبلك اي الاولى بالتوحيد من
ابتليته حدثني محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال حدثني بالافراد
ابي عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها ان ام حبيبة
رملة بنت ابي سفيان وام سلمة هند ولابي ذر بتقديم ام
سلمة على ام حبيبة ذكرتا كنيسة راتاها بالحبشة بنون
مجمع على ان اقل الجمع اثنان او معهما غيرهما من النسوة
وهي بنت ام سلمة هاجرت الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد
الاسد وام حبيبة الثانية مع زوجها عبيد الله بن جحش فرات
فيها تصاوير فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان اولئك بكسر الكاف اذا كان فيهم رجل صالح فمات
بنوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي فبنوا على قبره مسجدا وصوروا
فيه تيك بفوقية مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ذلك الصور باللام بدل التحتية اولئك بكسر الكاف شرار الناس عند
الخلق

عند الله يوم القيامة وهذا الحديث سبق في الجنائز
في باب بنا المساجد على القبر وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله عن ابيه سعيد بن عمرو بن العاص عن ام خالد
اي ابن سعيد بن العاص انها قالت قدمت من ارض
الحبشة وانا جويرية فكساني رسول الله صلى الله
عليه وسلم حميصة بفتح الحاء المعجمة وبالصاد المهملة كسا
من خز لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسح الاعلام بيده الكريمة ويقول سناه سناه مرتين بفتح السين
والنون وبعد الالف ها ساكنة فيهما قال الحميدي كحمد
الله الراوي يعني هو اي الثوب حسن حسن وبه قال حدثنا
يحيى بن حماد الشيباني مولاهم البصري ختن ابي عوانة حدثنا
ابو عوانة الوضاح اليشكري عن سليمان بن مهران الاعمش
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا
من عند النجاشي ملك الحبشة الى المدينة والنبي صلى
الله عليه وسلم يتجهز الى بدر سلمنا عليه وهو في الصلاة
فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك
فترد علينا السلام قال ان في الصلاة شغلا بالله لا يمكن
معه غيره قال سليمان الاعمش فقلت لابراهيم النخعي
كيف تصنع انت اذا سلم عليك انسان وانت في الصلاة
قال ارد عليه في نفسي وهذا الحديث قد سبق في اواخر
الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة وبه قال حدثنا

محمد

محمد بن العلا بفتح العين المهملة واللام ابو كريب الهمداني
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال
حدثنا يزيد بن عبد الله بضم الموحدة وسكون الراء
عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال بلغنا مخرج النبي مصدر ميمي اي خروج النبي
صلى الله عليه وسلم اي سعيد او خروجه الى المدينة ونحن
باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا سفينتنا
بسبب هيجان البحر والريح الى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه بالحبشة
حتى قدمنا المدينة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم
حين افتتح خيبر سنة ست او سبع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان هجرة من مكة الى
الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فاسهم
لنا وما قسم لاحد غاب من خيبر منها شيا الا اصحاب سفينتنا
مع جعفر واصحابه وسقطت اداة الندا من قوله يا اهل
السفينة وحديث الباب اخرجه المولف مطلقا في الخمس
والمغازي ومسلم في الفضائل هذا باب موت النجاشي
بفتح النون وحكي ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة لقبه
الاذ اكطي بفتح الحا وكسر الطا المخففة المهملتين اخره تحتية
خفيفة وسقط لفظ باب لابي ذر قال حدثنا ابو الربيع
سليمان بن داود العتكي الزهراني المقري البصري قال حدثنا
ابن عيينة سفيان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
عن عطا هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله

الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبي صلي
الله عليه وسلم حين مات النجاشي سنة تسع او ثمان قبل فتح
مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا اي صلاة الغيبة
علي اخيكم في الاسلام اصحمة بهمزة وصاد وحاء مهملتين وميم
مفتوحات اخرها هاء تانيث قيل هو لقبه واسمه عطية وبه قال
حدثنا عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم البصري النرسي
بسكون الواو وبالسين المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع
بتقديم الزاي على الراء مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا
سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة قال حدثنا قتادة بن
دعامة السدوسي ان عطا حدثهم عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلي الله عليه
وسلم صلي علي النجاشي بتشديد التحتية وتخفيفها ولابي
ذر عن الكشميهني علي اصحمة النجاشي فصففنا بتشديد
الفاء وراه فكنت في الصف الاول او الثالث ومطابقته
للترجمة من جهة صلاته عليه بعد اعلامه بموته وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا يزيد
ابن هارون بن زاذان السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي
وسقط ابن هارون لغير ابي ذر عن سليم بن حيان بفتح
السين مصححا عليها في الفرع كاصله وكسر اللام وحيان
بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة الهمداني المصري قال
حدثنا سعيد بن ميناء بكسر الميم ممدودا عن جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه
وسلم صلي علي اصحمة النجاشي صلاة الغيبة فكبر عليه اربعا

واستبط

واستبط منه الصلاة على الغايب لكنها لا تستفاد الغرض تابعه
اي تابع يزيد بن هارون عبد الصمد بن عبد الوارث
في روايته اياه عن سليم بن حيان وبه قال حدثنا زهير بن
حرب بضم الزاي مصغرا ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن صالح
هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال
حدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب
سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم نعى لهما النجاشي صاحب الحبشة
اي اخبر اصحابه بموته في اليوم الذي مات فيه وهو علم
من اعلام نبوته صلي الله عليه وسلم وقال لهم استغفروا
الله لاخيكم في الاسلام النجاشي وعن صالح اي ابن كيسان
بالسند السابق عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني
بالافراد سعيد بن المسيب وسقط لابي ذر ابن المسيب
وثبت له عن الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة بن
عبد الرحمن وسعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم صف بهم في المصلى خارج
المدينة فصلي عليه علي النجاشي وكبر اربعا ولابي ذر وكبر
عليه اربعا وهذا النجاشي هو الذي هاجر اليه المسلمون
وكتب له النبي صلي الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام
مع عمرو بن امية سنة ست من الهجرة واسلم علي يد جعفر بن
ابي طالب واما النجاشي الذي ولي بعده الحبشة فكان

كافرا لم يعرف له اسلام ولا اسم باب تقاسم المشركين
اي تحالفهم على النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين الغريي
عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبن ارادحنينا اي غزوها
منزلنا غدا ان شا الله اعتراض بين المبتدا وهو قوله
منزلنا وخبره وهو قوله بخيف بني كنانة بفتح الخا المعجمة
ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وهو المحصب
حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر زاد في الحج من طريق
الاوزاعي عن الزهري وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت
على بني هاشم وابن عبد المطلب او بني المطلب انه لا
يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله
عليه وسلم وفي السيرة وكتبوا بذلك كتابا بخط بغيض بن
عامر بن هاشم علقوه في جوف الكعبة وتمادوا على
العمل بما فيه من ذلك ثلاث سنين تلاوم قوم من قصي
ممن ولدتهم بنو هاشم ومن سواهم فاجمعوا امرهم
على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراة وبعث
الله على صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست ما فيها
من ميثاق وعهد وبقي ما كان فيها من ذكر الله فاطلع
الله تعالى نبيه على ذلك فاخبر عمه ابا طالب بذلك
فقال اربك اخبرك بذلك قال نعم فقال ابو طلحة

لاوالثواقب ما كذبتني ثم خرج فقال يا معشر قريش
ان ابن اخي اخبرني ان الله قد سلط على صحيفتكم الارضة
فقال ان كان يقول فلا والله لا نسلمه حتى نمزق
من عند اخرنا وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم
صاحبنا فقتلتم او استحييتم فقالوا قد رضينا بالذي
تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا
هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا
ويأتي ان شا الله تعالى ما في حديث الباب من
المباحث في الفتح بعون الله وقوته باب
قصة ابي طالب عبد مناف عم صلى الله عليه وسلم
شقيق عبد الله وكافله بعد موت عبد المطلب وتوفي
ابو طالب بعد خروجهم من الشعب سنة ستة عشر من المبعث
وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري
انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا قال
حدثنا عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد
المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن
عمك ابي طالب اي شي دفعته عنه فوالله كذا في الفرع وغيره
والذي في اليونينية والثانية كان يحوطك يصونك
ويحفظك ويذب عنك ويغضب لك قال عليه الصلاة والسلام
هو في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وحا بين مهملتين
اولاهما ساكنة يبلغ كعبيه من نار واصله ما رق من الما على

وجه الارض الي نحو الكعبتين واستعير للنار ولولا انا شفعت
فيه لكان في الدرك الاسفل من النار اي اقصي قعرها وقال
ابن مسعود والدرك الاسفل توابيت من حديد مقفلة
في النار وقال ابو هريرة بيت يعمل يقفل عليهم فتوقد فيه
النار من فوقهم ومن تحتهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الادب
ومسلم في الايمان وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم المروزي قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن ابن المسيب سعيد عن ابيه المسيب
ابن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي
له ولابيه صحبة ان اباطالب لما حضرته الوفاة قبل ان يدخل
في الغرغرة دخل عليه النبي صلي الله عليه وسلم وعنده ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة عم النبي صلي الله عليه وسلم
عمرو بن هشام بن المغيرة عد والله فرعون هذه الامة فقال
عليه الصلاة والسلام اي عم قل لا اله الا الله كلمة بالنصب
بدل من مقول القول وهو لا اله الا الله احاج بضم الهمزة
بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجنائز اشهد
لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقد اسلم عبد الله
هذا يوم الفتح واستشهد في غزوة حنين يا اباطالب ترغب
ولابي ذر اترغب بهمزة الاستفهام عن ملة عبد المطلب
فلم يزالا يكلمانه قال اخر شيء كلمهم به انا علي ملة عبد
المطلب فقال له النبي صلي الله عليه وسلم لاستغفرن

لك

لك كما استغفر ابراهيم لابيه ولابي ذر عن الكشميهني له بالها
بدل الكاف ما لم انه بضم الهمزة وسكون النون مبنيا للمفعول
عنه اي لم ينهني الله عن الاستغفار له فنزلت ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربي اي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته من بعد
ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر لهم انهم ماتوا
علي الشرك فهو كالعلة للمنع من الاستغفار لهم وسقط
لابي ذر من قوله ولو كانوا الي اخره وقال بعد قوله للمشركين
الي اصحاب الجحيم ونزلت في ابي طالب وفي نسخة انك لا
تهدي من احببت اي احببت هدايته او احببت لقرابته
اي ليس ذلك اليك انما عليك البلاغ والله يهدي من
يشاء وله الحكمة البالغة والحجة الدافعة وقد كان ابو طالب
يحوطه عليه السلام وينصره ويحبه حبا طبيعيا لا شرعيا
فسبق القدر فيه واستمر علي كفره ولله الحجة البالغة السامية
ولا تنافي بين هذه الآية وقوله وانك لتهدي الي صراط
مستقيم لان الذي اثبته واضاف اليه الدعوة والذي نفي عنه
هداية التوفيق وشرح الصدر وياتي مزيد لما ذكر هنا في
تفسير سورة برآءة بعون الله وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسي قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني الليث بن سعد قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابن الهاد هو ابن يزيد
ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي الليثي عن عبد الله بن
خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة الاولي الانصاري التابعي
عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة رضي الله عنه

انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم وذكر بضم الذال المعجمة وكسر
الكاف عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم
القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي دماغه
منه بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وبه قال
حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي الزبيري الاسدي
المدني قال حدثنا ابن ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي
بفتح الدال المهملة الاولي والراو بعد الالف واو مفتوحة وسكون
الراء بعدها دال مهملة فتحتية عبد العزيز بن محمد عن يزيد
ابن الهاد بهذا الحديث المذكور وقال يغلي منه ام دماغه اي
اهلها وفي رواية يونس عن ابن اسحاق فقال يغلي منه دماغه
حتي يسيل قدميه قال السهيلي من باب النظر في حكمة الله
ومشاكلة اجزاء العمل ان ابا طالب كان معه صلي الله عليه وسلم
بجملة متحرباله الا انه كان مشتابقدمه علي ملة عبد المطلب
حتي قال عند الموت انا علي ملة عبد المطلب فسلط العذاب
علي قدميه خاصة لتشبثه اياه علي ملة ابيه باب
حديث الاسراسقط التبويب لابي ذر وقول الله تعالي سبحان
تنزيه لله تعالي عن السوء وهو علم للتسبيح كعثمان للرجل قال
الراغب السبح المرة السريع في الماء وفي الهواء يقال سبح سبحا
وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك كما في فلك يسبحون
ولمجري الفرس والسابحات سبحا ولسرعة الذهاب في العمل
ان لك في النهار سبحا طويلا والتسبيح اصله التنزيه للباري

جل

جل وعلا والمر السريع في عبادته عز وجل وجعل ذلك
في فعل الخير كما جعل للابعاد في الشر وقيل العدة الله ثم جعل
التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية قال تعالي
فلولا انه كان من المسبحين وقال عز وجل ونحن نسبح بحمدك
وسبحان اصله مصدر كغفران قال ابو البقاء سبحان اسم
واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سبحت والتسبيح ولا يكاد
يستعمل الامضافا لان الاضافة تبين من المعظم فاذا ورد عن
الاضافة كان اسما علما للتسبيح لا يصرف للتعريف والالف والنون
في اخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب والدليل علي ان سبحان علم
للتسبيح قول الشاعر

قد قلت لما جاني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

ولولا انه علم لوجب صرفه لان الالف والنون في غير الصفات
انما تمنع مع العلمية ولا تستعمل علما الا شاذا واكثر استعماله مضافا
كما وليس بعلم لان الاعلام لا تضاف الذي اسري بعبده سيدنا
محمد صلي الله عليه وسلم واسري وسري واحد لكن قال السهيلي
تسامح اللغويون في سري واسري وجعلوهما بمعني واحد و
اتفقت الرواة علي تسمية الاسراء به اسرا لا سري فدل علي انهم
لم يحققوا فيه العبارة ولذلك لم يختلفوا في تلاوة اسري دون
سري وقال والليل اذا يسري فدل علي ان السري من سريت اذا سرت
ليلا وهي مونثة تقول طالت سراك الليلة والاسراء اغرب في المعني
لكن حذف مفعوله كثيرا حتي ظن انهما بمعني لما راوهما غير متعديين
في اللفظ الي مفعول وانما اسري بعبده اي جعل البراق يسري به
وحذف المفعول للدلالة عليه اذ المقصود بالخبر ذكره لا ذكر الدابة

التي سرت به اشهي ليلا نصب علي الظرفية وقيده بالليل والاسرا
لايكون الا بالليل للتاكيد او ليدل بلفظ التكثير علي تقليل مدة
الاسرا وانه اسري به في بعض الليل من مكة الي الشام مدة
اربعين ليلة من المسجد الحرام روي انه من بيت ام هاني
فالمراد بالمسجد الحرام الحرم كله لاحاطته بالمسجد والتاسه
به وكان الاسري به يقظة اذ لا فضيلة للحالم ولا معزية للنائم
الي المسجد الاقصي هو بيت المقدس لانه لم يكن حينيذ وراه
مسجد وهو معدن الانبيا من لدن الخليل ولذا جمعوا هناك
كلهم فامّهم في محلتهم ودارهم ليدل ذلك علي انه الرئيس المقدم
والامام الاعظم صلي الله عليه وسلم وشرف وكرم وسقط قوله
من المسجد الحرام الي آخره لابي ذر وبه قال حدثنا يحيي بن
بكير هو يحيي بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش بتشديد الذال
المعجمة - ولابي ذر عن الكشميهني كذبتني قريش اي اذا اجرم
انه جابيت المقدس في ليلة واحدة ورجع فمت في الحجر
بكسر الحا المهملة وسكون الجيم فحلا الله بالجيم وتخفيف اللام
ولابي ذر عن الكشميهني جلا بتشديدها كشف لي بيت المقدس
بان ازال الحجاب بينه وبينه فطفقت بكسر الفا وسكون القاف
اخبرهم عن اياته علامته وانا انظر اليه وفي حديث ابن عباس

فجيي

فجيي بالمسجد وانا انظر اليه حتي وضع عند دار عقيل فنعته
وانا انظر اليه رواه البزار وفي الدلايل للبيهقي من طريق صالح
ابن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس بعدي
عقب الاسرا فجا ناس الي ابي بكر فذكروا له فقال اشهد انك
صادق فقالوا او تصدق انه اتي الشام في ليلة واحدة ثم رجع
الي مكة قال نعم اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السما
قال فسمي بذلك الصديق وهذا الحديث اخرجه ايضا في
التفسير ومسلم في الايمان والترمذي والنسائي في التفسير

باب المعراج

بكسر الميم قال في النهاية مفعال
من العروج الصعود وكانه آلة له وقال في الصحاح عرج
في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي ارتقي والمعراج السلم
ومنه ليلة المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح
قال الاخفش ان شئت قلت مِعْرَج معراج مثل مرقاة ومرقاه
والمعارج المصاعد انتهي وسميت بليلة المعراج لصعود
النبي صلي الله عليه وسلم فيها وظاهر صنيع البخاري ان ليلة
الاسرا غير ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما بترجمة
لكن قال في اول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة ليلة
الاسرا يدل علي اتحادهما لان الصلاة انما فرضت في المعراج
ليلة الاسرا وانما افرد كل واحد منهما بترجمة لان كلا منهما يشتمل
علي قصة منفردة وان كانا وقعا معا والجمهور علي وقوعهما في
ليلة واحدة في اليقظة بجسده المكرم صلي الله عليه وسلم وقيل
وقع ذلك مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة في اليقظة
وذهب الاكثر الي انه كان في ربيع الاول قبل الهجرة بسنة وقيل

كان في رجب وعن الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين
ورجحه القرطبي والنووي وعند ابن ابي شيبة من حديث
جابر وابن عباس قالا ولد رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الي السما وفيه مات وبه قال
حدثنا هدبة بن خالد بضم الها وسكون الدال المهملة
بعدها موحدة القيسي قال حدثنا همام بن يحيي بفتح الها
وتشديد الميم الاولي ابن دينار العوذي بفتح العين المهملة
وبعد الواو الساكنة ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة
بن دعامة عن انس بن مالك بن صعصعة بفتح الصادين
المهملتين وسكون العين المهملة الانصاري رضي الله عنهما
ان نبي الله ولابي ذر ان النبي صلي الله عليه وسلم حدثهم عن
ليلة اسري به فيها بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه قال بينما
بالميم انا كائن في الحطيم اي الحجر بكسر الحا وسكون الجيم سقط
قوله قال من اليونينية وربما قال في الحجر بدل الحطيم والشك
من قتادة وفي بدء الخلق بينا انا عند البيت وهو اعم مضطجعا
نصب علي الحال اذ اتاني آت هو جبريل عليه السلام فقد با لغا
والقاف والمهملة المشددة المفتوحات شق طولا قال قتادة
وسمعته اي انسا يقول فشق ما بين هذه الي هذه فقلت
للجارود بفتح الجيم وبعد الالف آ مضمومة فواو فدال مهملة ابن
ابي سبرة البصري التابعي صاحب انس وهو الي جنبي بفتح الجيم
وسكون النون وكسر الموحدة ما يعني انس به بقوله فشق
ما بين هذه الي هذه قال يعني به من ثغرة نحره بمثلثة مضمومة
وسكون المعجمة بعدها آ الموضع المنخفض بين الترقوتين

الي

الي شعرته بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة عانته
ومنبت شعرها قال قتادة وسمعته اي سمعت انسا يقول
ايضا شق من قصته بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة
راس صدره الي شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بضم الهمزة
بطست بفتح الطا وسكون السين المهملتين من ذهب
قبل تحريم استعماله مملوة بالتانيث علي لفظ الطشت
لانها مونثة وبالجر علي الصفة ايمانا بنصب علي التمييز ملا
حقيقة وتجسد المعاني جايز كتمثل الموت كبشا ومجازا
من باب التمثيل كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحايط وفايدته
كشف المعنوي بالحسي فغسل بضم الغين اي غسل جبريل
قلبي وفي مسلم كالموطا في كتاب الصلاة بماء زمزم لانه افضل
المياه وفيه تقوية القلب ثم حشي بضم المهملة وكسر المعجمة
ايمانا وحكمة وفي الصلاة ثم جا بطست من ذهب ممتلي
حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه ثم اعيد موضعه
من الصدر المقدس وانما اتي بالطست لانه اشهر الآن الغسل
عرفا وبالذهب لكونه اعلا الاواني الحسية واصفاها وحكمة
الغسل ليتقوي علي الاستجلا الاسما الحسني والثبوت في المقام
الاسني وقد انكر القاضي عياض رحمه الله شق الصدر المقدس
ليلة الاسرا وقال انما هذا ذلك وهو صغير في بني سعد عند مرضعته
حليمة وتعقبوه باذ ذلك وقع مرتين الاولي عند حليمة لنزع العلقة
التي قيل له هذا حظ الشيطان منك ولذا نشا علي اكمل الاحوال من
العصمة والثاني عند الاسرا وقد روي الطيالسي والحارسي في مسنديهما
من حديث عايشة ان الشق وقع مرة اخري عند مجيي جبريل له بالوحي

في غار حرا الزيادة الكرامة وليتلقي الوحي بقلب قوي على
اكمل الاحوال من التقديس وقد وقع في ذلك من الخوارق
ما يدهش السامع فيلزمنا الايمان به والتسليم من غير ان
نتكلف الى التوفيق بين المعقول والمنقول للتبري مما
يتوهم انه محال من شق البطن واخراج القلب المودين
للموت لامحالة ونحن نحمد الله لانزي العدول عن الحقيقة
الى المجاز في خبر الصادق في الامر المحال على القدرة وسقط
قوله ثم اعيد لغير اي ذر ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون والتذكير باعتبار
المركوب وعند الثعلبي بسند ضعيف من حديث ابن عباس
لها خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائمه كالابل واظلاف
وذنب كالبقر وكان صدره ياقوتة حمراء فقال له اي لانس
الجارود اي ابن سبرة هو البراق يا ابا حمزة استفهام حذف
منه الاداة وحمزة بالحاء المهملة والزاي كنية انس قال انس
نعم هو البراق يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء
المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة وسكون الراء بعدها
فاء اي يضع رجله عند منتهى مايرى بصره وهو يدل على
انه كان يمشي على وجه الارض وروى ابن سعد عن
الواقدي باسناده له جناحان ولعله يشعر بانه
يطير بين السماء والارض فحملت عليه بضم الحاء مبنيا للمفعول
فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فيه حذف صرح
به البيهقي في دلايله من حديث ابي سعيد ولفظه
فاذا انا بدابة كالبغل يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه

قبلي

قبلي فركبته الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت
المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج وعند ابن اسحاق
ولم ار قط شيا احسن منه وهو الذي يمد اليه الميت عينيه
اذا حضر وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة
ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى
لابن سعد انه منضد باللؤلؤ عن يمينه ملايكة وعن
يساره ملايكة وعند ابن ابي حاتم من رواية يزيد بن ابي
مالك عن انس فلم البث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير ثم
اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فاخذ بيدي جبريل فقدمني
فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن عباس فلما اتى
النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا
النبيون اجمعون يصلون معه والاظهر ان صلاتهم بيت
المقدس كان قبل العروج ثم عرج به الى السماء الدنيا فاستفتح
جبريل فقيل ولابي ذر من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل
ولابي ذر اي خازن السماء ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه للعروج قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا نعم المجيء
جاء قال ابن مالك في هذا الكلام شاهد على الاستغناء بالصلة
عن الموصول والصفة عن الموصوف في باب نعم لانها تحتاج
الى فاعل هو المجيء والى مخصوص بمعناها وهو مبتدا مخبر عنه بنعم
وفاعلها فهو في هذا الكلام وشبهه موصول او موصوف بجاء والتقدير
نعم المجيء الذي جاء وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه والمخبر عنه اذا كان
معرفة او في حكمها كونه نكرة ففتح خازنها الباب فلما خلصت بفتح اللام اي
وصلت فاذا فيها آدم فقال جبريل هذا ابوك آدم فسلم عليه لان المار يسلم

علي القاعد وان كان المار افضل من القاعد فسلمت عليه
فرد علي السلام ثم قال له آدم مرحبا بالابن الصالح والنبي
الصالح ثم صعد جبريل بي حتي ولابي ذر اتي السما الثانية
فاستفتح جبريل بابها فقيل ولابي ذر قال من هذا الذي
يقرع الباب قال جبريل ومن معك قال معي محمد قيل وقد
ارسل اليه قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء
الذي جا او نعم المجيء مجيي جا ففتح الخازن الباب فلما
خلصت اذا يحيي بن زكريا وعيسي بن مريم وهما ابنا
الخالة لان ام يحيي ايشاع بنت فاقود اخت حنة بالحا
المهملة والنون المشددة بنت فاقود ام مريم وذلك ان عمران
ابن ماثان تزوج حنة وزكريا تزوج ايشاع فولدت
ايشاع يحيي وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم
وحنة خالة يحيي فهما ابنا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران
هذا ابا موسي اذ بينهما فيما قيل الف وثمانمائة سنة ولابي
ذر جبريل له عليه الصلاة والسلام هذا يحيي وعيسي فسلم
عليهما فرد عليه السلام ثم قالا مرحبا بالنبي الصالح والاخ
الصالح ثم صعد جبريل بي الي السما الثالثة فاستفتح جبريل
الباب قيل له ولابي ذر قال من هذا الذي استفتح قال جبريل
قيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل وقد ارسل اليه
للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء مجيي جا ففتح
بضم الغا الثانية مبني للمفعول فلما خلصت اذا يوسف
قال لي جبريل هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه ورد علي
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي

جبريل

جبريل حتي اتي السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال محمد
قيل وقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم
المجيء الذي جا ففتح بضم الغا مبنيا للمفعول لنا فلما خلصت
فاذا ادريس وللاربعة قال جبريل هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت عليه ولغير الكشميهني سقط لفظ عليه فرد عليه
السلام ثم قال لي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فيه
رد علي النسابة في قولهم ان ادريس جد نوح والا لقال
والابن الصالح كما قال آدم ثم صعد جبريل بي حتي اتي السما
الخامسة فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذي استفتح قال
جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال جبريل محمد صلي الله
عليه وسلم سقطت الصلية لابي ذر قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا قيل المخصوص بالمدح محذوف
وفيه تقديم وتاخير والتقدير جا فنعم المجيء مجيئه فلما
خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه
فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي جبريل حتي اتي السما السادسة فاستفتح جبريل
قيل من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قال من معك قال
معي محمد قيل وقد ارسل اليه سقط ذكر وقد لابي ذر قال
نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جا فلما خلصت فاذا موسي
قال في المصابيح ان الغا فيه وفي فاذا ابراهيم زايدة قال
جبريل هذا موسي فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم
قال له مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت بكي

والراي موسي بكي قيل ولابي ذر فقيل وفي نسخة قال وما
يبكيك يا موسي قال ابكي ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة
من امته اكثر من امتي ولابي ذر عن الكشميهني يدخلها
من امتي ليس بكاوه حسدا حاشاه الله بل استعاظما علي
ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل
من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزم
ذلك لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر جميع من اتبعه وقوله
غلام مراده به صغير السن بالنسبة اليه وقد انعم الله عليه
بما لم ينعم به عليه مع طول عمره ثم صعد جبريل بي الي السماء السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل قال جبريل هذا ابوك ابراهيم
فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال وفي نسخة فقال
ولابي ذر ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد
استشكل كون الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة
في بيوتهم في الارض واجيب بان ارواحهم تشكلت
في صور اجسادهم لملاقاته صلي الله عليه وسلم تشريفا
له وتكريما ثم رفعت لي اي لاجلي سدرة المنتهي التي ينتهي
اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها بضم الراء وكسر القاف
وفتح العين وتسكين الفوقية ولابي ذر عن الحموي والمستملي
رفعت بسكون العين وضم الفوقية والي الجنان وسدرة
جنسها وجمع بين الروايتين بانه رفع اليها وظهرت له كل
الظهور حتي اطلع عليها كل الاطلاع فاذا نبقها بكسر الموحدة

ثم

ثم السدر مثل قلال هجر بكسر القاف وهجر بفتح الهاء
والجيم اسم بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث ومراده
ان ثمرها في الكبر كالجرار التي تصنع بها وكانت معروفة
عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيل بكسر
الفاء وفتح التحتية جمع فيل وقول الزركشي بفتح الفاء والباء
تعقبه في المصابيح بانه سهو قال لي جبريل هذه سدرة
المنتهي واذا اربعة انهار تخرج من اصلها نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال اما
الباطنان فنهران في الجنة ونهران من اصل سدرة
المنتهي ثم يسيران حيث شاء الله ثم ينزلان الي الارض
ثم يسيران فيها وقال معاذ الباطنان السلسبيل والكوثر
واما الظاهران فالنيل ونهر مصر والفرات بالمثناة الفوقية
خطأ ووصلا ووقعا لابائها نهر بغداد ثم رفع الي
البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الفا ملك زاد
الكشميهني وزاد في بدء الخلق اذا خرجوا لم يعودوا
ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت
اللبن فشربت منه فقال جبريل هي الفطرة الاسلامية التي انت ولابي
ذر عليها وامتك وفي الاشربة من حديث ابي هريرة
ولو اخذت الخمر غوت امتك وعند البيهقي عن انس ولو
شربت الماء غرقت امتك وفي مسلم ان اتيانه بالانية
كان بيت المقدس قبل المعراج ويحتمل ان الآنية عرضت
عليه مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس ومرة

وغرقت صح

عند وصوله الى سدرة المنتهى ثم فرضت بالنبنا للمفعول
علي الصلاة بالجمع ولابي ذر خمسون صلاة كل يوم وزاد في
الصلاة ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلي
الله عليه وسلم ففرض الله علي امتي خمسين صلاة فرجعت
فمررت علي موسى فقال بما ولابي ذر بم امرت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول قال نبينا صلي الله عليه وسلم قلت له امر
بخمسين صلاة كل يوم وليلة قال موسى ان امتك لا تستطيع
ان تصلي خمسين صلاة كل يوم وليلة واني والله قد
جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة
فارجع الي ربك فاساله التخفيف لامتك قال علي
الصلاة والسلام فرجعت الي ربي فوضع عني عشرا فرجعت
الي موسى فاخبرته فقال مثله ان امتك لا تستطيع الي اخره
فرجعت فوضع عني عشرا من الاربعين فرجعت الي موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا من الثلاثين فرجعت
الي موسى فقال مثله وامرت بعشر صلوات فوضع عني
عشرا من العشرين فرجعت الي موسى فقال مثله فرجعت
وامرت بعشر صلوات بالاضافة وفي اليونينية بعشر بالتنوين
كل يوم وليلة الي موسى سقط لفظ فرجعت لابي ذر
فقال موسى مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم
وليلة فرجعت الي موسى فقال بما بالف بعد الميم ولابي
ذر امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك
لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس

قبلك

قبلك وعالجت بني اسرايل اشد المعالجة فارجع الي
ربك واساله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة
والسلام فقلت له سالت ربي حتى استحييت فلا ارجع
فاني ان رجعت صرت غير راض ولا مسلم ولكن ولابي ذر
عن الكشميهني ارضي واسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما
جاوزت ناداني مناد والذي في اليونينية امضيت فريضتي
وخففت عن عبادي وهذا من اقوي ما يستدل به علي
انه كلمه ربه ليلة الاسرا بغير واسطة كما قال في الغرة وبه
قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار
عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما
في تفسير قوله تعالي وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله ولابي
ذر النبي صلي الله عليه وسلم ليلة الاسرا به الي بيت
المقدس وبذلك تمسك من قال كان الاسرا في المنام
ومن قال كان في اليقظة فسر الرويا بالرؤية ومن
قوله اريها ليلة اسري به والاسرا انما كان في اليقظة
لانه لو كان منامًا ما كذبته قريش فيه واذا كان ذلك
في اليقظة وكان المعراج في تلك الليلة لزم ان يكون
في اليقظة واضافة الرؤيا الي العين للاجزاء عن رؤيا
القلب قال ابن عباس والشجرة الملعونة في القران
قال هي شجرة الزقوم واختاره ابن جرير قال لاجماع الحجة
من اهل التاويل علي ذلك اي في الرؤيا والشجرة فان

قلت ليس في القران ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب
بان المعني اكلوها وهم الكفار لانه قال فانهم لآكلون
منها فمالئون منها البطون ووصف بلعن اهلها على المجاز
ولان العرب تقول لكل طعام مكروه وضار ملعون
ولان اللعن الابعاد من الرحمة واصل الجحيم في ابعد
مكان من الرحمة باب وفود الانصار الاوس
والخزرج الى النبي صلي الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة
بمني في الموسم كان صلي الله عليه وسلم يعرض نفسه
علي القبايل كل موسم فلقي عند العقبة ستة نفر من
الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث
ابن رفاعة وهو ابن عفرا ورافع بن مالك بن العجلان
وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي
وجابر بن عبد الله بن رياب ومن اهل العلم بالسير
من يجعل فيهم عبادة بن الصامت بدل جابر بن
رياب فدعاهم صلي الله عليه وسلم فامنوا وقالوا
انا تركنا قومنا وبينهم حروب فندعوهم الي ما دعوتنا
اليه فلعل الله ان يجمعهم بك فانا اجتمعت كلمتهم
عليك واتبعوك فلا احد اعز منك فانصرفوا الي
المدينة فدعوا قومهم الي الاسلام حتي فشي فيهم ولم يبق
دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلي
الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل قدم مكة
من الانصار اثني عشر رجلا منهم خمسة من الستة
الذين ذكرناهم وهم ابو امامة وعوف بن عفرا ورافع

ابن مالك وعقبة وقطبة وبقيتهم معاذ بن الحارث
ابن رفاعة بن عفرا اخوة عوف المذكور وذكوان ابن
ابي قيس بن خلدة الزرقي وعبادة بن الصامت
ابن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة
البلوي حليف بني عصية من زيل والعباس بن عبادة
ابن نضلة وهولآ من الخزرج ومن الاوس رجلان ابو
الهيثم بن اليهان من بني عبد الاشهل وعويمر بن
ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم فبايعوه عند
العقبة بيعة النسا وبعث معهم صلي الله عليه وسلم
ابن ام مكتوم ومصعب بن عمير يعلم من اسلم منهم القران
وشرايع الاسلام ويدعو امن لم يسلم الي الاسلام فاسلم علي يد
مصعب خلق كثير من الانصار ولم يبق في بني عبد
الاشهل احد من الرجال والنسا الا اسلم حاشا الاصرم
عمرو بن ثابت بن وقش فانه تاخر اسلامه الي يوم احد
فاسلم واستشهد ولم يسجد لله سجدة واخبر عليه
الصلاة والسلام انه من اهل الجنة ثم خرج جماعة كثير ممن
اسلم من الانصار يريدون لقاه صلي الله عليه وسلم
في جملة قوم كفار منهم فوافوا مكة فواعدوه العقبة من
اوسط ايام التشريق فبايعوه عند العقبة علي ان
يمنعوه مما يمنعون منه انفسهم وابناهم وان يرحل اليهم
هو واصحابه وحضر العباس تلك الليلة موثقا لرسول
الله صلي الله عليه وسلم وموكدا علي اهل يثرب وكان يومئذ
علي دين قومه وكان للبرا ابن يعرور في تلك الليلة المقام

المحمود في التوثق وكان المبايعون تلك الليلة سبعين رجلا
وامرأتين وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله
المخزومي المصري قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين
عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
قال المولف وحدثنا بالواو والثابتة في رواية ابي ذر احمد بن
صالح ابو جعفر المصري قال حدثنا عنبسة بفتح العين والسين
المهملتين بينهما نون ساكنة فموحدة مفتوحة ابن خالد بن يزيد
الايلي قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي واللفظ لعقيل ليونس
عن ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك ان اباه عبد الله بن كعب وكان قايد كعب
حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه اي حديث
عقيل ولو شهدت مع النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضب في الفرع على لفظ النبي ليلة العقبة الثالثة
حين تواثقنا بالمثلثة والقاف على الاسلام وما احب ان لي بها
اي بدلها مشهد بدر فالباء البدلية وان كانت بدر اذكر
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الكاف اي اكثر شهرة في الناس منها
لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول الاسلام وفيها فشا وتاكد
اسلامه وهذا الحديث مر في الوصايا والجهاد واخرجه ايضا في
المغازي والتفسير والاستيذان والاحكام مطولا ومختصرا
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله بن عمرو بن حزام بالمهملتين

ابن

ابن كعب بن عتبة بن كعب بن سلمة الانصاري قال حدثنا
سفيان قال عن عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله
يقول شهد ابي بالموحدة قبل التحتية الساكنة خالاي بتثنية
خال مضاف لياء المتكلم المخففة العقبة الثالثة قال ابو عبد
الله البخاري المولف ولابي ذر عن الكشميهني المسندي ابن محمد
قال ابن عيينة سفيان احدهما اي خالي جابر البر ابن معرور
بمهملات وام جابر نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم العين وسكون
القاف ابن عدي واخواها ثعلبة وعمرو هما خالا جابر وقد شهدا
العقبة الاخيرة واما البر ابن معرور فليس من اخوال جابر
لكنه كما قال في الفتح كالكرماني من اقارب امه واقارب الام
يسمونهم اخوالا مجازا وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
ابن يزيد الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف
الصنعاني ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال
عطا هو ابن ابي رباح قال جابر الانصاري انا وابي عبد الله
وخالي بكسر اللام بالافراد ولابي ذر خالاي اي بالتثنية
من اصحاب العقبة الثالثة وهو ذ جابر اصغر من شهدها
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور ابو يعقوب
الكوسج المروزي قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف حدثنا ابن اخي بن شهاب
محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد
ابو ادريس عايذ الله بالعين المهملة والذال المعجمة ممدودا
ابن عبد الله الخولاني احد الاعلام سقط ابن عبد الله من اليونينية
ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه بن قيس من الذين شهدوا

بدر امع رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة
العقبة اخبره ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة بكسر العين المهملة من الصحابة فقالوا بفتح اللام
بايعوني عاقدوني علي التوحيد ان لاتشركوا بالله شيا و
علي ان لاتسرقوا شيا وعلي ان لاتزنوا وعلي ان لاتقتلوا اولادكم
ولاتاتوني ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولاتاتوا بحذف
النون عطفا علي المنصوب السابق بيهتان يكذب يسمت
سامعه يفترونه تختلقونه بين ايديكم وارجلكم اي من قبل
انفسكم فكني باليد والرجل عن الذات لان معظم الافعال بهما
ولاتعصوني في معروف قال تطييبا لقلوبهم والافهو صلي الله
عليه وسلم لايامر الا بالمعروف فمن وفي منكم بتخفيف الفا بالعهد
فاجره علي الله فضلا ومن اصاب منكم ايها المومنون من ذلك
شيا غير الشرك فعوقب بسببه في الدنيا باقامة الحد عليه فهو
اي العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه في الاخرة ومن اصاب
من ذلك المذكور شيا فستره الله فامره مفوض الي الله تعالي
ان شا عاقبه بعدله وان شا عفي عنه بفضله قال عبادة
فبايعته وفي نسخة فبايعني علي ذلك وهذا الحديث سبق
في كتاب الايمان وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب من الزيادة
وحبيب بالحا المهملة المفتوحة والموحدتين بينهما تحتية
ساكنة الازدي ابي رجا عالم مصر عن ابي المريد بفتح الميم
والموحدة بينهما تحتية ساكنة وآخره دال مهملة ابن عبد الله المصري
عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة

وبعد

وبعد الالف موحدة مكسورة فحا مهملة عبد الرحمن بن عسيلة
بضم العين وفتح السين المهملتين مصغرا التابعي عن عبادة
ابن الصامت بن قيس بن الوليد الخزرجي رضي الله عنه
انه قال ابي من النقبا الاثني عشر الذين بايعوا رسول الله
صلي الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة علي الابواو النصر
وغيره وقال بايعناه اي في وقت آخر علي ان لاتشرك بالله
اي علي ترك الاشراك ولاتسرق بحذف المفعول ليدل علي
العموم وان لاتزني بالنصب عطفا علي سابقه ولاتقتل
النفس التي حرم الله الا بالحق ولاتنتهب بنونين الاولي
مفتوحة والثانية ساكنة فقوقية مفتوحة فهاء مكسورة فموحدة
ولابي ذر عن الكشميهني بحذف الفوقية وفتح الهاء اي لاتاخذ
مال احد بغير حق وان لاتعصي بالعين والصاد المهملتين
اي لاتعصي الله في معروف بالجنة ان فعلنا ذلك متعلق
بقوله بايعناه اي بايعناه علي ان لانفعل شيا مما ذكر بمقابلة
الجنة وللكشميهني بالغاف والضاد المعجمة وهو تصحيف
وتكلف بعضهم في تاويله فقال نهاهم عن ولاية القضا قال
في الفتح وهو باطل بان ابن عبادة ولي قضا فلسطين في
زمن عمر وقيل ان قوله بالجنة متعلق بتقضي اي ولاتقضي بالجنة
لاحد معين بل الامر موكول الي الله تعالي لاحكم لنا فيه لكن يبقي
قوله ان فعلنا ذلك لاجواب له فان غشينا بالغين
المفتوحة والشين المعجمة المكسورة والتحتية الساكنة اي ان
اصبنا من ذلك المنهي عنه شيا ان قضا ذلك مفوضا الي الله
عز وجل ان شا عفي عنه وان شا عاقبه وظاهر صنيع المولف ان هذه البابعة

وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض وآخرون وقال
ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة
ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ونساكم وابناكم الى اخره ثم
صدرت بعد مبايعات اخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات
ويقوي ذلك نزول آية الممتحنة فانها بعد فتح مكة ولقوله في
رواية مسلم والنسائي كما اخذ على النساء يل عند الطبراني من وجه
آخر عن الزهري ثم بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما
بايع عليه النساء يوم فتح مكة فظهر ان هذه البيعة انما صدرت بعد
نزول الآية بل بعد صدور بيعة العقبة فصح تغاير البيعتين
بيعة الانصار قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح مكة وانما وقع الالتباس
من جهة ان عبادة بن الصامت حضر البيعتين ولما كانت بيعة
العقبة من اجل ما يتمدح به فكان يذكرها اذا احدث تنويها
بسابقته ويؤيده ايضا قوله في هذا الحديث الاخير ولا انتهب
لان الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتهاب كما قال في الفتح ما يقع
بعد القتال لكن تفسير الانتهاب بذلك على الخصوص من غير
ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن اسحاق بسنده عن عبادة
قال كنت فيمن حضر العقبة الاولى وكنا اثني عشر رجلا فبايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء اي على وفق بيعة النساء
التي نزلت بعد ذلك عند فتح مكة فعبر الجزم بانها ليلة العقبة
واجيب بانه اتفق وقوع ذلك قبل نزول الاية واضيفت
للنساء لضبطها بالقرآن والراجح ان التصريح بذلك وهم من
بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان البيعات ثلاثة العقبة
وهي قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة

على

علي نظير بيعة النساء وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة

رضي الله عنها وقدومها المدينة بعد الهجرة وبنائه عليه
الصلاة والسلام بها وسقط لفظ باب لابي ذر فتزويج وبنا
رفع على ما لا يخفى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
فروة بن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا
الكندي قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة
قاضي الموصل القرشي الكوفي عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت تزوجني ابي
عقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين
فقدمنا المدينة انا وامي ام رومان واختي اسما بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر فنزلنا في بني الحارث بن خزرج
ولابي ذر فوعكت بضم الواو وسكون الكاف اي حممت فتمرق
بالراء المشددة المهملة للكشميهني اي انشف شعري ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فتمرق بالزاي اي انقطع لكن قال القاضي
عياض انه بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا فوفى بتخفيف
الفاء اي كثر وفيه حذف تقديره ثم فصلت من الوعك فوفى
شعري فكثر جميمة بضم الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة مصغر
جمة بالجيم من شعر الراس ما سقط عن المنكبين فاذا كان الى
شحمتي الاذنين سمي وفرة وجميمة بالرفع على الفاعلية
وفي الفرع بالنصب فاتتني امي ام رومان زينب الغراسية
وانا لفي ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو
حاء مهملة مسطح كالمرجوحة فيه خشب فيجلس واحد على طرف

واخر علي الاخر وكرهن فيميل احدهما بالاخر نوع من
لعب الصغار ومعي صواحب لي بغير تنوين فصرخت
بي فاتيتها لاولابي ذر عن الكشميهني ادرك ما تريد
بي فاخذتني بيدي حتي اوقفتني علي باب الدار واني لاهج
بالنون وبجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة فكسر الهاء اي
اتنفس نفسا عاليا من الاعياء حتي سكن بعض نفسي
بفتح العين ثم اخذت شيا من ماء فمسحت به وجهي ورايسه
ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار لم اعرف اسماهن
في البيت فقلن علي الخير والبركة وعلي خير طاير اي علي
خير حظ ونصب فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني
فلم يرعني بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين المهملة فلم يفجاني
الا رسول الله صلي الله عليه وسلم قد دخل علي ضحي علي غير عادة
فاسلمتني النسوة الانصار يات اليه وعند احمد من وجه اخر فوضعت
بي علي الباب حتي سكنت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول الله
صلي الله عليه وسلم جالس علي سرير وعنده رجال ونساء
من الانصار فاجلستني في حجره ثم قالت هولاء اهلك
بارك الله فيهم فوثب الرجال والنساء وبني بي رسول الله صلي الله عليه وسلم
في بيتنا وانا يومئذ بنت تسع سنين وكان ذلك في شوال من السنة
الاولي او الثانية وقولها في حديث احمد وبني بي يرد قول الجوهري
في الصحاح العامة تقول بني باهله وهو خطا وانما يقول
بني علي اهله اذا دخل عليها اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول
ثم قيل لكل داخل باهله بان اتهي وهذا الحديث اخرجه
ابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا معلي بضم الميم وفتح

العين

العين واللام مشددة منونة ابن اسد بن الهيثم البصري قال
حدثنا وهيب مصغرا ابن خالد البصري عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لها اريتك بضم الهمزة في المنام
مرتين وفي رواية ثلاث مرات اري بفتح الهمزة والراء انك
بكسر الكاف في سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف
في قطعة حرير والمراد به صورتها ويقول اي جبريل ولابي
ذر عن الكشميهني هذه امراتك فاكشف عن وجهك بهمزة
قطع وضم الفاء في الفرع والناصرية والذي في اليونينية بهمزة
وصل وبجزم فعل امر وزاد في اليونينية فاذا هي انت وفي
رواية فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رايتها في المنام
وهذا تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه كقوله كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هي اي فاذا الزنبور العقرب فحذف الاداة مبالغة
فحصل التشابه فاقول ان هذا من قبل الله يصبه
بضم اوله قاله في شرح المشكاة هذا الشرط فيما يقوله المتحقق
لثبوت الامر الذي يصحبه بتقدير الوقوع للجزا وتحققه
ونحوه قول السلطان لمن تحت قهره ان كنت سلطانا
انتقمت منك اي السلطنة مقتضية للانتقام وقال
القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال
فيه وان كان بعدها ففيه ثلاث احتمالات التردد هل هي زوجته
في الدنيا والاخرة او في الاخرة فقط او انه لغط شك لا يراد به
ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل

العارف وسماه بعضهم طرح الشك بالبقين واوجه التردد هل
هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير
وكلا الامرين جائز في حق الانبيا انتهى قال في الفتح
الاخير هو المعتمد وبه جزم السهيلي عن ابن العربي ثم قال
وتعبيره باحتمال غيرها لا ارضاه والاول يرده ان السياق
يقتضي انها كانت قد وجدت فان ظاهر قوله فاذا هي انت
مشعر بانه كان قد راها وعرفها قبل ذلك والواقع انها
ولدت قبل البعثة ويرد اول الاحتمالات الثلاثة رواية ابن
حبان في اخر حديث الباب هي زوجته في الدنيا والاخرة
والثاني بعيد وبه قال حدثنا ولغير ابي ذر حدثني عبيد
ابن اسماعيل بضم العين مصغرا من غير اضافة الهباري
القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال توفيت خديجة ام
المومنين رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة بثلاث سنين وقيل باربع سنين وقيل بخمس فلبث
سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من النساء دخل
على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر وقبل ان يعقد على عايشة
كما قاله قتادة وغيره ولم يذكر ابن قتيبة غيره وقيل بعد عايشة
ونكح عايشة اي عقد عليها في شوال وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها في شوال بعد ان هاجر وهي بنت تسع سنين
ومكثت عنده صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت
ثمان عشرة سنة وثبت قوله سنتين بعد ست لابي ذر عن
المستملي وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث

مرسل

مرسل لان عروة لم يحضر القصة لكن الاقرب انه تحمله عن
عايشة لكثرة علمه باحوالها باب هجرة النبي صلى الله
عليه وسلم باذن الله تعالى له في ذلك بقوله تعالى وقل رب
ادخلني مدخل صدق بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة
عشر يوما واصحابه ابي بكر وعامر بن فهيرة مصاحبين له
من مكة الى المدينة وكان قد هاجر بين العقبتين جماعة
ابن ام مكتوم وغيره وسقط باب لابي ذر وقال عبد الله
ابن زيد مما وصله في غزوة حنين وابو هريرة مما سبق
موصولا في مناقب الانصار رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار
قال جوابا لقولهم انه احب الاقامة بموطنه بمكة لولا الهجرة
لكنت انصاريا صرفا فلم يمنعني مانع من المقام بمكة لكن
اتصف بصفة الهجرة والمهاجر لا يقيم بالبلد الذي هاجر
منها مستوطنا فلتطمئن قلوبكم بعدم التحول عنكم وقال ابو موسى
عبد الله بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخيل فذهب وهلي بفتح الواو
والهاء ظني الى انها اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطايف او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين
وهو مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصوب
في الفتح الاول ولابي ذر زيادة التعريف فاذا هي المدينة
يثرب بالمثلثة وهذا وصله في الصلاة وبه قال حدثنا
الحميدي عبد الله بن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال حدثنا الاعمش سليمان بن مهران قال سمعت

ابا وايل بالهمز شقيق بن سلمة حال كونه يقول عدنا خبابا
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارث بالفوقية
المشددة في مرض فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اي الى المدينة باذنه والا فلم يصحبه عليه الصلاة والسلام
غير ابي بكر وعامر بن فهيرة حال كوننا نريد وجه الله لا
الدنيا فوقع اجرنا على الله فضلا منه تعالى فمنا من قضى
مات لم ياخذ من اجره من الغنايم التي اخذها من ادرك
زمن الفتوح شيا بل ادخر الله تعالى له اجره موفرا في الاخرة
مصعب بن عمير بضم العين مصغرا ابن هاشم بن عبد مناف
قتل يوم احد قتله ابن قمية وترك نمرة كنا مخططا فكنا اذا
كفناه اذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدت
بغير همزة راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نغطي راسه بطرفها ونجعل على رجليه شيا من اذخر بذال
وخاء معجمتين حشيش مكة ذي الريح الطيب ومنا من
اينعت له ثمرته نضجت وطابت فهو يهدبها بكسر الدال
المهملة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح
اذ يجتنيها وهذا الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا
ما يواري به راسه من كتاب الجنايز وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا حماد بن زيد بن الحارث اليمي
عن علقمة بن وقاص الليثي انه قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه بضم
الهمزة اي اظنه كذا في هامش اليونينية مخرج له بعد قوله
رضي الله عنه بعطفه بالحمرة خفية وزاد في الفرع صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول الاعمال بالنية بالافراد على الاصل لاتحاد
محلها الذي هو القلب وحذف انما والجمع والمحلى بال
يفيد الاستغراق وهو مستلزم للحصر المثبت للحكم المذكور
ونفيه عن غيره فلا عمل الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا يغير
تتزوجن يصيبها او امراة يتزوجها بنية وقصدا فهجرته الى ما هاجر
اليه من الدنيا والمراة حكما وشرعا او هجرته اليها قبيحة
غير صحيحة او غير مقبولة فلا نصيب له في الاخرة والذي
دعاهم لهذا التقدير اتحاد الشرط والجزا ولا بد من تغايرهما
واجاب بعضهم بانه اذا اتحد مثل ذلك يكون المراد به
المبالغة في التحقير هذا او التعظيم كقوله ومن كانت هجرته
الى طاعة الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر واعاد المجرور ظاهر
لاضمرا اي لم يقل هجرته اليهما لقصد الاستلذاذ بذكر الله
بخلاف الدنيا والمراة فان ابهامهما اولى وقد اشتهر ان
سبب هذا الحديث قصة مهاجر ام قيس وانه خطبها فابت
ان تتزوجه حتى يهاجر فهاجر فتزوجها فكان يسمى مهاجر
ام قيس رواه الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات
ومباحث الحديث سبعت اول الكتاب والله المستعان
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن زيد من الزيادة وهو
اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الاموي مولاهم الغرديسي
الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة والزاي
ابو عبد الرحمن قاضي دمشق قال حدثني بالافراد ابو عمرو عبد الرحمن
الاوزاعي عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة

بضم اللام وفتح الموحدة بينهما الف مخففا الاسدي الكوفي
سكن الشام عن مجاهد بن جبر المكي بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن عن عطاء بن ابي رباح
بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عايشة وكانت مجاورة في
جبل ثبير اذ ذاك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسالناها ولابي
ذر فسالتها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم اي بعد الفتح كان
المومنون قبل الفتح يفر احدهم من مكة بدينه الى الله تعالى
والى رسوله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وسقطت
التصلية لابي ذر مخافة ان يغتنى عليه اي على دينه فكانت
واجبة لذلك ولتعلم الشرايع والاحكام وقتال الكفار فاما
اليوم بعد الفتح لقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام
واليوم وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني والمومن بدل قوله
واليوم يعبد ربه حيث شاء والحكم يدور مع علته قال الماوردي
اذا اقدر على اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت
البلد به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما
يترجى دخول غيره في الاسلام ولكن جهاد في الكفار ونية اي
وثواب نية في الجهاد او الهجرة نعم ما دام في الدنيا دار كفر
فالهجرة منها واجبة على من اسلم وخاف ان يفتن في دينه
وبه قال حدثني بالافراد زكريا بن يحيى البلخي قال حدثنا ابن
نمير عبد الله الهمداني قال هشام فاخبرني بالافراد ابي عروة
عن عايشة رضي الله عنها ان سعد بسكون العين ابن
معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني قريظة وهاذ قد

اصيب

اصيب يوم الخندق في الاكحل اللهم انك تعلم انه ليس احد احب
الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم
وسقطت التصلية لابي ذر واخرجوه من مكة اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن يزيد
العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة انه قال اخبرتني
بالافراد عايشة بالحديث المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك
واخرجوه كابن نمير وزاد من قريش فافصح بتعيين القوم
وقريش هم المخرجون له عليه الصلاة والسلام لا بنو قريظة
وقال الحافظ ابن حجر في المقدمة رواية ابان بن يزيد
عن هشام لم اقف على من وصلها وبه قال حدثني بالافراد
ولغير ابي ذر بالجمع مطر بن الفضل المروزي قال حدثنا روح
ابن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وثبت ابن عبادة
لابي ذر قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي بضم
القاف وسكون الهاء اخره سين مهملة قال حدثنا عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر العين
لاربعين سنة فمكث بضم الكاف بمكة ثلاث عشرة سنة
يوحى اليه فيها منها مدة فترة الوحي ومدة الرويا الصالحة
ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر واعشر سنين ومات
بها وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت قوله سنة بعد ثلاث
عشرة للحموي والكشميهني وبه قال حدثني بالافراد مطر بن
الفضل سقط ابن الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة
وسقط لابي ذر ايضا ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن

صوابه القردوسي قاله شيخنا السيد مرتضى حفظه الله

اسحاق المكي ثقة لكنه رمي بالقدر قال حدثنا عمرو بن
دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لبث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة من مجيء جبريل
له بالوحي وتوفي بالمدينة وهو ابن ثلاث وستين سنة وبه
قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد مالك الامام عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن
ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بضم العين التيمي المدني عن
عبيد بالتصغير من غير اضافة يعني ابن حنين بضم الحاء المهملة
وفتح النون مولى زيد بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان
يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الآخرة فاختار
ما عنده فبكى ابو بكر فقال فديناك يا رسول الله بآبائنا
وامهاتنا قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس متعجبين
من تعديته لانهم لم يفهموا المناسبة بين الكلامين انظروا الى
هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله
بين ان يؤتيه الله من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول
فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو المخير بفتح التحتية المشددة والنصب خبر كان ولفظة
هو ضمير فصل ولابي ذر المخير بالرفع على انه خبر المبتدا الذي
هو الجملة في موضع نصب خبر كان وكان ابو بكر هو اعلمنا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس بتشديد
النون في صحبته وماله ابا بكر بفتح الهمزة والميم وتشديد النون

اي من

اي من ابذلهم من من عليه حقا لا من منه اذ ليس لاحد
ان يمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد مورد
الاجمال واذا احمل على الامتنان عاد منا على صاحبه لان
المنة تهدم الصنيعة وابا بكر بالنصب على ما لا يخفى ولو
كنت متخذا خليلا من امتي ارجع اليه في المهمات واعتمد عليه
في الحاجات لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن ملجائي واعتمادي
في جميع الاحوال الى الله تعالى الا بالتشديد خلة الاسلام
استدراك عن مضمون الجملة الشرطية ونحوها كانه قال
ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام من الخلة المبنية
عن الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة لا يبقين بفتح
التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحتية وتشديد النون
في المسجد خوخة بمعجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة
باب صغير كانوا يفتحون ابوابا في ديارهم الى المسجد وامر صلى
الله عليه وسلم بسد ها كلها الا خوخة ابي بكر تكريما له
وتنبيها على انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة
وسد ابواب المقالة دون الطرق ورجحه الطيبي محتجا
بانه لم يصح عنه ان ابا بكر كان له بيت بجنب المسجد فانى كان
متنزله بالسنح بمعجمة فمهملة من عوالي المدينة وهذا الحديث مر في كتاب الصلاة
وغيره وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير
المخزومي ونسبه لجده قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين ابن خالد انه قال قال ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري فاخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير ان
عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها

قالت لم اعقل ابوي بكسر القاف وتشديد يا ابوي اي ابابكر
وام رومان قط الا وهما يدينان الدين بكسر الدال اي
دين الاسلام ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله
صلي الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي
المسلمون باذي الكفار من قريش بحصرهم بني هاشم
والمطلب في شعب ابي طالب واذن رسول الله صلي
الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة الي الحبشة خرج ابوبكر
رضي الله عنه مهاجرا نحو ارض الحبشة
حال كونه
ليلحق من سبقه من المسلمين ممن هاجر اليها حتي بلغ
ولابي ذر حتي اذا بلغ برك الغماد بفتح الموحدة وسكون الرا
بعدها كاف والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم وبعد
الالف دال مهملة موضع علي خمسة امیال من مكة الي جهة
اليمن ولابي ذر ببركة بكسر الموحدة لقيه ابن الدغنة بفتح
الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون وقال قراه
لنا المروزي بفتح الغين ولابي ذر في اليونينية بضم الدال ولم
فيهما ايضا الدغنة بضم الدال والغين وتشديد النون ونسب
هذه لكن بزيادة اداة التعريف لاهل اللغة والاولي للرواة
وهو اسم امية واسمه الحارث بن يزيد كما عند البلاذري من
طريق الواقدي عن معمر عن الزهري وليس هو ربيعة بن رفيع
ووهم الكرماني قاله الحافظ ابن حجر وهو سيد القارة بالقاف
وتخفيف الرا قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فقال له ابن
تريد يا ابابكر فقال له ابوبكر اخرجني قومي الي

في اخراجي

يا تيناصح

في اخراجي قريش فاريد ان اسيح في الارض واعبد
ربي بهمزة مفتوحة فسين مكسورة وحاء مهملة بينهما تحتية
ساكنة ولم يذكر له وجه معقده لانه كان كافرا فقال له ابن
الدغنة فان مثلك يا ابابكر لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه
من الخروج ولا يخرج بضم ثم فتح من الاخراج انك وللمستملي
والكشميهني انت تكسب المعدوم بفتح تا تكسب اي تعطي
الناس ما لا يجدونه عند غيرك ولابي ذر عن الكشميهني
المعدم بضم الميم وكسر الدال من غير واو وتصل الرحم اي القرابة
وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الذي لا يستقل بامره
او الثقل وتقري الضيف بفتح الفوقية من الثلاثي وتعين
علي نوائب الحق اي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت
خديجة به النبي صلي الله عليه وسلم وهو دليل علي اشتهارها بين ابي بكر
بالصفات البالغة من انواع الكمال فانت لك جار اي مجيرا
امنع من يؤذيك ارجع ولابي ذر فارجع واعبد ربك ببلدك
مكة فرجع ابوبكر وارتحل معه ابن الدغنة لمكة فطاف ابن
الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابابكر لا يخرج
مثله من وطن باختياره علي نية الاقامة مع ما فيه من النفع
المتعدي لاهل بلده ولا يخرج بضم اوله وفتح ثالثه لا يخرجه
احد بغير اختياره لما ذكر اتخرجون رجلا استفهام انكاري
يكسب المعدوم وللكشميهني المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل
ويقري الضيف ويعين علي نوائب الحق فلم تكذب قريش
بجوار ابن الدغنة بكسر الجيم اي لم ترد عليه قوله في جوار ابي
بكر اطلق التكذيب واراد لازمه لان كلا من اكذبك فقد رد

قولك وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد عطف على محذوف
تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الي شيء وليبعد من حاله فليعبد
ربه في داره فليصل فيها وليعبد ما شاء ولا يؤذينا بذلك
الذي يقرؤه ويتعبد به ولا يستعلن به بل يخفيه فانا خشي
ان يفتن بكسر التا بذلك نسانا وابنانا فقال ذلك القول
الذي قالوه ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك اي
مكث على ما شرطوا عليه يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته
ولا يقرا في غير داره قال الحافظ ابن حجر ولم يقع زمان المدة التي
اقام فيها ابو بكر بذلك ثم بدا لابي بكر اي ظهر له راي غير الراي
الاول فابتنى مسجدا بفناء داره بكسر الفا والمد اي امامها
وكان يصلي فيه ويقرا القران كله او بعضه فينقذف بتحتية
مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة فذال معجمة مكسورة
بعد فاكذ اللمروزي والمستملي وعند غيرهما من شيوخ ابي
ذر فينقذف بالتا الفوقية بدل النون وتشديد المعجمة المفتوحة
بوزن تتفعل يتدافعون علي ابي بكر فيقذف بعضهم بعضا
فيتساقطون عليه ويروي فيتقصف بعضهم بالصاد المهملة
اي يزدحمون عليه حتي يسقط بعضهم علي بعض فيكاد ينكسر
قال الخطابي وهو المحفوظ وللكشميهني كما في الفتح وعزاها
في اليونينية للحرجاني بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الصاد
اي يسقط عليه نسا المشركين وابناؤهم وهم معجبون منه
ويطرفون اليه وكان ابو بكر رجلا بكا بتشديد الكاف كثير
البكا لا يملك عينيه من رقة قلبه اذا اقرا القران اذا ظرفية
والعامل فيه لا يملك او شرطية والجزا مقدر اي اذا اقرا القران

لا يملك

لا يملك عينيه وافزع ذلك اي اخاف ما فعل ابو بكر من صلاته وقراءته
اشراف قريش من المشركين علي نسائهم وابنائهم اي يميلوا الي
الاسلام لما يعلموا من رقة قلوبهم فارسلوا الي ابن الدغنة
فقدم عليهم اي علي اشراف قريش من المشركين ولابي ذر عن
الكشميهني عليه اي علي ابي بكر فقالوا اي كفار قريش انا كنا اجرنا
بهمزة مقصورة فجيم فراء مهملة ابا بكر بجوارك اي بسبب جوارك
وللمقابسي اجزنا اي بالزاي اي اجرنا قال في الفتح والاول اوجه
علي ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره
فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نسانا وابنائنا
بفتح التحتية وكسر الفوقية ونصب الثاني علي المفعولية ولغير ابي ذر
يفتن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فالتالي رفع فانه
عن ذلك فان احب ان يقتصر علي ان يعبد ربه في داره ففعل
وان ابي امتنع الا ان يعلن بذلك فسل بفتح السين وسكون اللام
من غير همز ان يرد عليك ذمتك اي امانك له فانا كرهنا
ان تخفرك بضم النون وسكون الخا المعجمة وكسر الفا ربا عي من
الاخفار ان ينقض عهدك ولسنا مقرين ولابي ذر لابي بكر
الاستعلان خوفا علي نسائنا وابنائنا قالت عايشة بالسند السابق
فاتي ابن الدغنة الي ابي بكر فقال له قد علمت الذي عاقدت
لك عليه بتا المتكلم فاما ان تقتصر علي ذلك الذي عاقدت لك
عليه واما ان ترجع الي بتشديد الياء ذمتي عهدي فاني لا
احب ان تسمع العرب اني اخفرت بضم اوله وكسر ثالثه في رجل
عقدت له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار
الله عز وجل اي بحمايته والنبي صلي الله عليه وسلم يومئذ بمكة

جملة حالية فقال النبي صلي الله عليه وسلم للمسلمين اني اريت
بضم الهمزة مبنيا للمفعول دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
تثنية لابة بتخفيف الموحدة قال الزهري وهما حرتان
بالحا المهملة وتشديد الرآ حجارة سود فهاجر من هاجر قبل المدينة
لما سمعوا استيطان المسلمين بها وتجهز ابوبكر رضي الله عنه قبل
المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها ورجع عامة من
كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين
بها وتجهز ابوبكر رضي الله عنه قبل المدينة اي يريد جهة المدينة
فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم على رسلك بكسر الرآ
وسكون المهملة علي مهلك ولابن حبان فقال اصبر فاني ارجو ان
يؤذن لي في الهجرة فقال له ابوبكر وهل ترجو ذلك اي الاذان
بابي انت زاد الكشميهني وامي قال عليه الصلاة والسلام نعم
ارجوه فحبس اي منع ابوبكر نفسه من الهجرة على رسول الله
صلي الله عليه وسلم اي لاجله ليصحبه في الهجرة وعلي ابوبكر
راحلتين تثنية راحلة من الابل القوي علي السير وحمل الاثقال
كانتا عنده ورق السمر بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري
وهو الخبط بفتح الخا المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصي فيسقط
من ورق الشجر اربعة اشهر قال ابن شهاب الزهري بالسند
السابق قال عروة بن الزبير قالت عايشة رضي الله عنها
فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في حر الظهيرة
اول الزوال عند شدة الحر قال قائل قال في المقدمة يحتمل ان
يكون بعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وفي الطبراني ان
قايل ذلك اسما بنت ابي بكر لابي بكر هذا رسول الله صلي الله عليه

وسلم

وسلم حال كونه متقنعا اي مغطا راسه في ساعة لم يكن ياتينا
فيها فقال ابوبكر فدا بكسر الفا والهمزة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فدا بالقصر من غير همز له بابي وامي والله ما جايه
في هذه الساعة الا امر حدث قالت عايشة فجا رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاستاذن في الدخول فاذن له ابوبكر فدخل
فقال النبي صلي الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك
بهمزة قطع مفتوحة وكسر الرا فقال ابوبكر انما هم اهلك يريد
عايشة وامها بابي انت يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فاني
قد اذن لي في الخروج بضم الهمزة وكسر الذال المعجمة اي الى المدينة
فقال ابوبكر اريد الصحابة والرفع خبر مبتدا محذوف اي نعم
بابي انت يا رسول الله قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
نعم الصحبة التي تطلبها قال ابوبكر فخذ بابي انت يا رسول الله
احدي راحلتي هاتين قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اي لا اخذها الا بالثمن وعند الواقدي ان الثمن كان ثمانمايه وان الراحلة
هي العصوا وانما كان من بني قشير وعند ابن اسحاق انها الجدعا
قالت عايشة فجهزناهما احث اجهاز بالحا المهملة والمثلثة
افعل تفضيل من الحث اي اسرعه ولابي ذر عن الكشميهني
والحموي بالموحدة واجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه
في السفر ونحوه ووضعنا لهما سفرة اي زادا في جراب بكسر
الجيم وعند الواقدي انها كانت في السفرة شاة مطبوخة فقطعت
اسما بنت ابي بكر نطاقها بكسر النون ما يشد به الوسط فربطت
به علي فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق بالافراد ولابي
ذر عن الكشميهني النطاقين بالتثنية والمحفوظ انها شقت

صحبه كسمعه صحابة
وتكسر قاموس

نطاقها نصفين فشدت باحدهما الزاد وشدت فم الاخر فسميت
ذات النطاقين قالت عايشة ثم لحق بكسر الحاء رسول الله صلي
الله عليه وسلم وابوبكر بغار بالتنوين في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة
وكان خروجهما من مكة يوم الخميس فكمنا بفتحات فيه ثلاث
ليال وخرجا منه يوم الاثنين يبيت في الغار عندهما عبد الله بن ابي
بكر الصديق وهو غلام شاب ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف
وتسكن وتفتح بعدها فاء حاذق لقن بلام مفتوحة وبقاف
مكسورة فنون سريع الفهم فيدلج بضم الياء وسكون الدال ولابي
ذر بتشديد الدال بعدها فاء يخرج من عندهما بسحر فيصبح مع
قريش بمكة كبايت بها لشدة رجوعه بغلس فلا يسمع امرا
يكتادان به بضم التحتية وفوقية بعد الكاف يفتعلان من الكيد
مبني للمفعول اي يطلب لهما ما فيه المكروه ولابي ذر عن الكشميهني
يكادان بحذف الفوقية الاوعاه حفظه حتى ياتيهما خبر
ذلك حين يختلط الظلام ويرعى اي يحفظ عليهما عامر بن
فهيرة بضم الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وسكون
النون وفتح المهملة شاة تحلب انا بالغداة وانا بالعشي من غنم
كانت لابي بكر فيريحها اي الشاة او الغنم عليهما حين يذهب
ساعة من العشا كل ليلة فيحلبان ويشربان فيبيتان في رسل
بكسر الراء وسكون المهملة وهو لبن منحتها الطرق ورضيفهما
بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة بعدها تحتية ساكنة ففاء مكسورة
مجرور عطفا على الضاف اليه ومرفوع عطفا على قوله وهو لبن
وهو الموضوع فيه الحجارة المحماة لتذهب وخامته وثقله
حتى ينعقد بهما بفتح اوله وكسر ثالثه المهملة اي يصبح بالغنم

ويزجرها

ويزجرها ولابي ذر بهما بالتثنية اي النبي صلي الله عليه وسلم
والصديق رضي الله عنه صوته اذا زجر غنمه عامر بن فهيرة بغلس
هو الظلام اخر الليل وسقط فهيرة لابي ذر يفعل ذلك في كل
ليلة من تلك الليالي الثلاث التي اقاما فيها بالغار وعند ابن
عايذ من حديث ابن عباس فيصبح في رعيان الناس كبايت فلا
يفطن له واستاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم وابوبكر رجلا
هو عبد الله بن اريقط بالقاف والطا مصغرا من بني الديل
بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام وهو اي الرجل الذي
استوجر من بني عبد بن عدي اي ابن الديل بن بكر بن عبد مناه
ابن كنانة وقيل من بني عدي بن عمرو هاديا بهديهما الى
الطريق خريتا بكسر الخا المعجمة والراء المشددة بعدها تحتية
ساكنة وفوقية ونصبهما صفة لرجل قال الزهري الخريت الماهر
بالهداية حال كونه قد غمس بغين معجمة فسين مهملة مفتوحات
حلفا بكسر الحا المهملة وبعد اللام المكسورة فا في آل العاص
ابن وايل السهمي بفتح السين المهملة وسكون الهاء يعني انه
حليف لهم واخذ بنصيب من عندهم وكانوا اذا تحالفوا
غمسوا ايمانهم في دم او خلوق او شي يكون فيه تلوين فيكون
ذلك تاكيدا للحلف وهو اي الرجل الذي استاجراه على
دين كفار قريش فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر الميم اي
ايمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد
ثلاث ليال فاتاهما برا حلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل عبد الله بن اريقط فاخذ بهم بطريق
السواحل بالسين والحا المهملتين بينهما واو فالف اسفل

من عفان قال ابن شهاب الزهري بالسند المذكور واخرجه
بالافراد عبد الرحمن بن مالك المدلجي بضم الميم وسكون
الدال وكسر اللام وبجيم وتشديد التحتية وهو ابن اخي سراقة
ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين
مهملة ساكنة وسقط لابي ذر ابن مالك كذا في الفرع كاصله
وقال في فتح الباري وتبعه العيني قوله ابن اخي سراقة بن جعشم
في رواية ابي ذر ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه
مالكا اخبره انه سمع سراقة بن جعشم نسبة لجده يقول جاءنا
رسول كفار قريش بالافراد في رسول في الفرع وفي اليونينية
رسل بضم الراء والسين بلفظ الجمع يجعلون في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر دية مائة ناقة كل واحد منهما
من قتل ولابي ذر لمن قتله او اسره فبينما بالميم انا جالس
في مجلس من مجالس قوم بني مدلج اقبل ولابي ذر عن
الحموي والمستملي اذا اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن
جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا بمد الهمزة وكسر النون
الآن اسودة بكسر الواو بعد المهملة الساكنة اشخاصا
بالساحل اراها بضم الهمزة اظنها محمدا واصحابه قال سراقة
فعرفت انهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا
وفلانا لم اعرف اسمهما انطلقوا بفتح اللام بأعيننا اي في
نظيرنا معاينة يبتغون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة
ثم قمت فدخلت منزلي فامرت جاريتي لم يعرف ابن حجر اسمها
ان تخرج بفرسي وزاد موسى بن عقبة ثم اخذت قداحي
بكسر القاف اي الازلام فاستقسمت بها فخرج الذي اكره

لا تضره

لا تضره وكنت ارجو ان اروه واخذ المائة ناقة وهي من ورآ
اكمة رابية مرتفعة فحبسها علي بتشديد التحتية واخذت
رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بالمهملات برجه
الارض بضم الزاي وبجيم المشددة المكسورة الحديد الذي في
اسفل الرمح اي امكنت اسفله ولابي ذر عن الكشميهني
فخططت بالخا المعجمة اي خفضت اعلاه رفعت برجه على
الارض فخططت به من غير قصد لخطها لكيلا يظهر الرمح اي
امسكت زجه وخفضت عاليه ليلا يظهر برده لمن بعد منه
فيدر به وينكشف امره لانه كره ان يتبعه احد فيشركه في
الجعالة حتى اتيت فرسي فركبتها فرفعتها بالراء ولابي ذر
بتشديد الغا اسرعت بها السير فقربت بي بتشديد الراء
مفتوحة او مكسورة فرسي ضرب من الاسراع قال الاصمعي
وهو التقريب ان تدفع يديها معا وتضمهما معا حتى
ترتوت منهم فعثرت بالغا والمثلثة ولابي ذر وعثرت بي
فرسي فخررت بالخا المعجمة سقطت عنها عن فرسي فقمت
فهويت يدي اي بسطتها الى كنانتي كيس السهام فاخرجت
منها الازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام اقلام لا ريش لها
كانوا يكتبون
على بعضها نعم وعلى بعضها لا وهو اذا اراد امرا استقسموا
فاذا خرج السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا خرج الآخر لم يخرجوا
ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر فاستقسمت
بالغا ولابي ذر واستقسمت بها اضرهم ام لا طلبت معرفة
النفع والضر بالازلام اي التفاؤل فخرج الذي اكره لا
تضرهم فركبت فرسي وعصيت الازلام الواو للحال اي فلم

التفت الي ما خرج من الذي اكره تعرب بي فرسي حتي اذا
سمعت قراءة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو لا يلتفت
وابو بكر يكثر الالتفات ساخت بالسين المهملة والخاء المعجمة
اي غاصت يد افرسي في الارض حتي بلغت الركبتين وزاد
الطبراني عن اسما بنت ابي بكر لمخبرها فحررت عنها ثم زجرتها
علي القيام فنهضت فلم تكد تخرج يديها بضم اولة من اخرج
من الارض فلما استوت قائمة اذا لاير يد بهما عثان بالعين
المهملة المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد الالف نون دخان
من غير نار وهو مبتدا خبره قوله لاير يد بهما مقدما ولابي
ذر عن الكشميهني غبار بالمعجمة والموحدة آخره راء ساطع في
السما مثل الدخان فاستسمت بالالف فخرج الذي اكره كلا
نصر فنا دينهم بالامان وعند ابن اسحاق فنا ديت القوم
انا سراقة بن مالك بن جعشم انظروني اكلمكم فوالله لايتبعكم
مني شي تكرهونه فوقفوا فركبت فرسي حتي جئتهم ووقع
في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم ان سيظهر
امر رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية
قد جعلوا فيك الدية يد فعونها لمن يقتلك او ياسرك واخبرتهم
اخبار ما يريد الناس قريش بهم من الحرص علي الظفر بهم وغير
ذلك وعرضت عليهم المتاع والزاد فلم يرزاني ولم يسالاني
النبي صلي الله عليه وسلم وابو بكر شيا ولم يسالاني الا
الا ان قال لي النبي صلي الله عليه وسلم اخف عنا بفتح الهمزة
وسكون المعجمة بعدها فا امر من الاخفا قال سراقة فسالته
عليه الصلاة والسلام ان يكتب لي كتاب امن بسكون الميم فامر

عليه

عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم
بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفي نسخة ادم بفتح الدال وحذف
التحتية جلد مدبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي
ثم رجعت ثم مضي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومن معه
الي جهة مقصده قال ابن شهاب الزهري بالسند السابق
فاخبرني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا
تجارا بكسر التا وتخفيف الجيم حال كونهم قافلين راجعين
من الشام فكسي الزبير رسول الله صلي الله عليه وسلم
وابا بكر ثياب بياض وقول الدمياطي ان الذي كسي النبي صلي
الله عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وهم ذجا يبا
من الشام في عبر مسه في ذلك بان اهل السير لم يذكروا ان
الزبير لقي النبي صلي الله عليه وسلم في طريق الهجرة وانما هو طلحة
ابن عبيد الله ليس فيه دلالة علي ذلك فالاولي الجمع بينهما
والافما في الصحيح اصح لاسيما والرواية التي فيها طلحة من طريق
ابن لهيعة عن ابي الاثر عن عروة والذي في الصحيح من طريق
عقيل عن الزهري عن عروة عن ابيه عن رواية ابي الاسود
فيتعين تصحيح القولين وحينئذ يكون كل من الزبير وطلحة
كساهما وسمع المسلمون بالمدينة خروج ولابي ذر بخروج
رسول الله صلي الله عليه وسلم من مكة وكانوا يغدون
بسكون المعجمة يخرجون كل غداة الي الحرة بالحا المهملة
المفتوحة وتشديد الراء فينتظرونه حتي يردهم حر الظهيرة
فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما اطالوا انتظارهم له عليه الصلاة

والسلام فلما اوى الى بيوتهم او في بفتح الهمزة وفتح الغا
اي طلع رجل من يهود لما سمع علي اطم بضم الهمزة والطا حصن
من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر بفتح الموحدة وضم المهملة
برسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه حال كونهم
مبيضين بفتح الموحدة والتحتية المشددة بعد ضاد معجمة
عليهم الثياب البيض قال السفاقسي وتكمل ان يريد
متعجلين قال ابن فارس يقال بايض اي مستعجل ويدل
عليه قوله يزول بهم السراب المرئي في شدة الحر كما تقدم
حتى اذا جيئه لم تجده شيا كما قال الله تعالي فلم يملك
اليهودي نفسه ان قال بالعلي صوته يا معاشر العرب
بالغ بعد العين ولابي ذر معشر بحذف الالف وسكون
العين هذا جدكم بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي
حظكم وصاحب دولتكم الذي تنتظرون الساعة بمجيئه فثار
المسلمون بالمثلثة الى السلاح فتلقوا رسول الله صلي الله
عليه وسلم بظهر الحرة الارض التي عليها الحجارة السود فعدل
بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
بفتح العين وسكون الميم ابن الاوس ومنازلهم بقبا وذلك في
رواية يوم الاثنين في شهر ربيع الاول اوله او ليلتين
خلتا منه او لاثنا عشر ليلة خلت منه او ثلاث عشرة منه فقام
ابو بكر للناس يتلقاهم وجلس رسول الله صلي الله عليه وسلم
صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلي
الله عليه وسلم يحيي ابا بكر اي يسلم عليه يظنه النبي صلي الله
عليه وسلم حتى اصابت الشمس رسول الله صلي الله عليه وسلم

فاقبل

فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه صلي الله عليه وسلم برداية فعرف
الناس رسول الله صلي الله عليه وسلم عند ذلك وعند
موسي بن عقبة فطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن يراه
يحيي ابا بكر حتى اذا اصابته الشمس اقبل ابو بكر بشي يظله
فلبث رسول الله صلي الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع
عشر ليلة واسس المسجد الذي اسس علي التقوي وهو مسجد
قبا وصلي فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم
ركب راحلته من قبا يوم الجمعة فادركته الجمعة في بني سالم بن
عوف فسار يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني حتى
بركت راحلته عند مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم بالمدينة
وعند سعيد بن منصور حتى استناخت عند موضع المنبر من
المسجد وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان
موضع المسجد مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما راء ساكنة للتمر
يجفف فيه لسهيل بالتصغير وسهل بن نافع بن عمرو غلامين يتيمين
في حجر اسعد بفتح الحا ولابي ذر ابن زرارة وكان اسعد من
السابقين الى الاسلام واما اخوة سعد فتاخر اسلامه فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا ان شاء
الله المنزل ثم دعا رسول الله صلي الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول
الله فابي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يقبل منهما هبة
حتى ابتاعه منهما حتى اشتراه وثبت قوله فابي الى اخره وفي
رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا وطفق بكسر الغا رسول الله صلي
الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة الطوب

الذي في بنانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال بكسر
الحا المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر الحمال بفتح الحا المهملة
اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر عند الله
حمال بكسر الحا ولابي ذر حمال خيبر التي حمل منها التمر والزبيب
ونحوهما الذي يغتبط به حاملوه قال القاضي عياض وقد
رواه المستملي جمال بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول
اظهر هذا ابر اي ابقى ذخرا عند الله واكثر ثوابا وادوم نفعا
يا ربنا واطهر بالطا المهملة اي اشد طهارة من حمال خيبر
ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة
بكسر الجيم فتمثل عليه الصلاة والسلام بشعر رجل من المسلمين
لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة قال ابن شهاب الزهري
لم يبلغنا في الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت ولابي ذر الابيات
اي السابقة قال في التنقيح قد انكر علي الزهري ذلك من
وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر ولذا يقال لصاحبه
مراجز لا شاعر وثانيهما انه ليس بموزون انتهى وتعقبه
في المصابيح بان بين الوجهين تنافي لان الاول يقتضي
تسليم كون الاول موزون ضرورة انه جعله رجزا ولا بد فيه
من وزن خاص سواء قلنا هو شعر ام لا والثاني صرح بنفي
الوزن ولعله ان يمنع كون الرجز غير شعر وكون قائله غير
شاعر وهو الصحيح عند المرتضين سلمنا ان الرجز ليس
شعرا لكنا لا نسلم ان قوله هذا الحمال لا حمال خيبر هذا ابر ربنا
واطهر من بحر الرجز وانما هو من مشطور السريع دخله الكشف

والخبل

والخبل واما قوله ليس بموزون فانما يتم في قوله الاجر اجر
الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى والممنوع منه عليه
الصلاة والسلام انشاء الشعر لا انشاده وهذا الحديث اخرجه
في مواضع مختصرا وبتمامه هنا فقط وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة نسبه لجده واسم ابيه محمد
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه
عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسما
بنت ابي بكر رضي الله عنها وعند ابن صبغت سفرة للنبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر بها حين اراد المدينة
في الهجرة فقلت لابي ابي بكر ما اجد شيا اربطه به بكسر
الموحدة اي الظرف او راس السفرة فهو علي تقدير حذف
مضاف الا نطاقي بكسر النون وتخفيف التحتية قال ابو بكر
شقيه باثنين ففعلت ما امرني من الشق فسميت
بضم السين المهملة وكسر الميم المشددة ذات النطاقين وقدم
هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو في كتاب الجهاد وقال
ابن عباس اسما ذات النطاق بالافراد وهذا وصله في
سورة براءة وهو ثابت هنا لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا عندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي الله عنه انه قال
لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الغار الى المدينة تبعه
سراقة بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة
ساكنة الكناني اسلم بعد الطايف فدعا عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فساخت بالخا المعجمة فرسه قال للنبي صلى الله

عليه وسلم ادع الله لي ولا اضرك ولابي ذر اضرك بزيادة
حرف الراء قبل الكاف فدعا له عليه الصلاة والسلام قال
فعطش رسول الله صلي الله عليه وسلم فمر براع ولابي ذر
فقال ابو بكر زاد في اللقطة فانطلقت فاذا انا براع
يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته
فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم فامرته فاعتقل شاة
من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار فاخذت قدحا
فحلبت فيه كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا من لبن
فاتيته عليه الصلاة والسلام فشرب حتي رضيت وبه قال
حدثني بالافراد كر يا بن يحيي بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ
عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه
عن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها انها
حملت بعبد الله بن الزبير بن العوام بمكة قالت فخرجت
من مكة مهاجرة الي المدينة وانا متم بضم الميم الاولي
وكسر الفوقية وتشديد الميم اي واحال ابي قد اتممت
مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر فاتيت المدينة فنزلت
بقبا بالصرف فولدت بقبا ثم اتيت به عبد الله النبي
صلي الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته بسكون العين ولابي
ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام في حجره بفتح الحا المهملة
ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل بالفوقية والغار مي من ريقه
في فيه في في عبد الله فكان اول شي دخل جوفه ريق رسول
الله صلي الله عليه وسلم ثم حنكه بالحا مهملة ونون مشددة
وكاف مفتوحات بتمرة بالفوقية وسكون الميم كالسابقة

بان

بان مضغها ودلك بها حنكه ثم دعا له وبرك عليه بفتح الموحدة
والراء المشددة بان قال له بارك الله فيك او اللهم بارك فيه
وكان عبد الله اول مولود ولد في الاسلام يعني بالمدينة
من المهاجرين وفي بعض النسخ وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الحقيقة ومسلم في الاستيذان تابعه اي تابع زكريا بن
يحيي خالد بن مخلد بفتح الميم واللام بينهما معجمة ساكنة القطواني
عن علي بن مسهر قاضي الموصل عن هشام عن ابيه عروة عن
اسما رضي الله عنها انها هاجرت الي النبي صلي الله عليه وسلم
وهي حبلي وعند الاسما علي مما وصله وهي حبلي بعبد الله فوضعته
بقبا فلم ترضعه حتي اتت به النبي صلي الله عليه وسلم فحنكه وفي اخره
وسماه عبد الله وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال عن ابي اسامة
حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين بالمدينة عبد الله بن الزبير
اتوا امه ومن معها به النبي صلي الله عليه وسلم فاخذ النبي صلي الله
عليه وسلم تمرة فلاكها مضغها عليه الصلاة والسلام ثم ادخل في فيه
في فم عبد الله بن الزبير فاول ما دخل في بطنه ريق النبي ولابي
ذر رسول الله صلي الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد هو
ابن سلام او ابن المثني قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني ابن عبد الوارث بن سعيد البصري قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب مصغرا قال حدثنا انس بن
مالك رضي الله عنه قال اقبل النبي صلي الله عليه وسلم من مكة
الي المدينة وهو مردف ابا بكر خلفه علي الراحلة التي هو عليها
وابو بكر شيخ قد اسرع اليه الشيب في لحيته الكريمة يعرف لتردده

اليهم للتجارة ونبي الله ولابي ذر رسول الله صلي الله عليه وسلم
شاب ليس في لحيته الشريفة شيب وكان اسن من الصديق
لا يعرف لعدم تردده اليهم قال فيلقى الرجل ابا بكر في
الانتقال من بني عمرو فيقول له يا ابا بكر من هذا الرجل الذي
بين يديك فيقول له هذا الرجل يهديني ولابي ذر السبيل
قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر
سبيل الخير فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس هو سراقة قد
لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحقنا فالتفت
نبي الله صلي الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
الفرس ولابي ذر فصرعته ثم قامت تحمحم بحاءين مهملتين
وميمين اي تصوت وذكر في قوله فصرعه باعتبار لفظ
الفرس وانث في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر
من انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العيني قال اهل اللغة
ومنهم الجوهري الفرس يقع على الذكر والانثى ولم يقل احد
انه يذكر باعتبار لفظه ويونث باعتبار انها كانت
في نفس الامر انثى فقال سراقة يا نبي الله مرني بم
الف ولابي ذر بما شئت قال عليه الصلاة والسلام له قف
مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال في الكواكب هو
كقوله لا تذر من الاسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي
قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد
المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا للهلاك والكسائي يجوز هذا
لانه يعتقد الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد تهلك قال
فكان سراقة اول النهار جاهدا على نبي الله صلي الله عليه وسلم

واخر

واخر النهار مسلحة بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحا
المهملة اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح فنزل رسول الله
صلي الله عليه وسلم جانب اكمة بفتح الحا المهملة والميم المشددة
فاقام بقبا المدة التي اقامها وبنى بها المسجد ثم بعث عليه
الصلاة والسلام الى الانصار فطوى في هذا الحديث اقامته
عليه الصلاة والسلام بقبا فجاءوا الى نبي الله صلي الله عليه وسلم
والى ابي بكر رضي الله عنه وثبت قوله وابي بكر لابي ذر
وحده فسلموا عليهما وقالوا اركبا حال كونهما امنين حال
كونهما مطاعين بفتح النون والعين بلفظ التثنية فيهما وفي
الفرع بكسرهما بلفظ الجمع وكشط فوقهما والاول اوجه على ما لا
يخفى فركب نبي الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
وحفوا بالحا المهملة المفتوحة والفا المشددة احدقوا اي الانصار
دونهما بالسلاح فعيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله
مرتين صلي الله عليه وسلم واشرفوا ينظرون اليه صلي
الله عليه وسلم ويقولون جاء نبي الله مرة واحدة كما في الفرع
والذي في اليونينية والناصرية جاء نبي الله مرتين فاقبل
عليه السلام يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب الانصاري
فانه عليه السلام ليحدث اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام
بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي من حلفاء بني عوف بن الخزرج
وهو اي والحال انه في نخل لاهله يخترف بالخا المعجمة والفا
يجتني لهم الثمار فعجل بكسر الجيم مخففة استعجالا ان يضع ولابي
ذر عن الحموي والكشميهني بضم الذي يخترف لاهله فيها
اي في النخل فجاء اي الى نبي الله صلي الله عليه وسلم وهي والحال ان الثمرة التي اجتناها

معه فسمع من نبي الله صلي الله عليه وسلم في الترمذي
انه اول ما سمع من كلامه ان قال ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الي اهله فقال نبي الله
ولابي ذر رسول الله صلي الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا
اقارب والده عبد المطلب سلمي بنت عمرو من بني مالك بن
النجار اقرب فقال ابو ايوب الانصاري انا يا نبي الله هذه
داري وهذا بابي قال عليه السلام له فانطلق فهيء لنا مبرك
فهيء بسكون الهاء في الفرع والذي في اليونينية بفتح الهاء وتشديد
التحتية بعدها همزة ساكنة لنا مقيلا بفتح الميم وكسر القاف
اي مكانا نقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار وقال الازهري
القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار معها نوم او لا
بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها قال ابو
ايوب قوما علي بركة الله فلما جاء النبي صلي الله عليه وسلم
الي منزل ابي ايوب جاء عبد الله بن سلام اليه صلي الله عليه
وسلم زاد في رواية حميد الآتية ان شاء الله تعالى قبل المغازي
فقال اني اسالك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط
الساعة وما اول طعام تاكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع
الي ابيه او الي امه فذكر له جواب مسايله فقال اشهد
انك رسول الله وانك جيئت بحق وقد علمت يهود اني
سيد هم وابن سيدهم واعلمهم وابن اعلمهم فادعهم فاسئلهم
عني قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد
اسلمت قالوا اني ما ليس في بتشديد التحتية فيهما فارسل نبي

الله

الله صلي الله عليه وسلم الي اليهود فاقبلوا فدخلوا عليه عليه
الصلاة والسلام بعد ان خبأهم عبد الله بن سلام فقال لهم رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله
الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا والي
جيئكم بحق فاسلموا بهمزة قطع وكسر اللام قالوا ما نعلم
ما نعلمه قالوا للنبي صلي الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار
قال عليه السلام فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذلك
سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن اعلمنا قال عليه
الصلاة والسلام افرايتم ان اسلم قالوا حاشى ولابي ذر حاش
لله ما كان الله ليسلم قال افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله
ما كان ليسلم كررت ثلاثا قال عليه الصلاة والسلام يا ابن
سلام اخرج اليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله
فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون انه رسول الله
صلي الله عليه وسلم وانه جاء بحق ولابي ذر عن الكشميهني
وانه جاء بالحق فقالوا له كذبت فاخرجهم رسول الله صلي
الله عليه وسلم من عنده وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه
قال اخبرني بالتوحيد عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب عن نافع مولى ابن عمر يعني
عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان
عمر فرض عني للمهاجرين الاولين من بيت المال اربعة الاف
في الربعة اي اربعة الاف في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة

اعوام وفرض لابن عمر ثلاثة الاف وخمسمائة فقيل له لم هو
اي ابن عمر من المهاجرين فلم ينقصه من اربعة الاف خمسمائة
فقال عمر انما هاجر به ابواه وكان عمره حينئذ احدى عشرة
سنة واشهر يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه وبه قال
حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة عن
الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وايل شقيق بن سلمة
عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى مشددة ابن الارت
التميمي من السابقين الى الاسلام انه قال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن الاعمش سليمان انه
قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب رضي الله عنه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يا ذنه لانه
لم يهاجر معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة تبتغي بطلب وجه الله
تعالى ووجب اي ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى
مات لم ياكل من اجره من المغانم شيا منهم مصعب بن عمير
بضم العين مصغرا قتل يوم وقعة احد فلم نجد شيا نكفنه
فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه لقصرها
فاذا بالقاف والفاء اذا غطينا رجليه خرج راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه بها
بفتح الغين المعجمة وتشديد الطا مكسورة في الفرع وفي
اصله بسكون الغين وكسر الطا مخففة ونجعل على رجليه
من اذخر بالذال والخاء المعجمتين نبت حجازي طيب
الرايحة ومنا من اينعت بالتحتية والنون ادركت والفتح اي

يجتنيها

يجتنيها وهذا الحديث سبق في الجنايز وعن قريب وبه قال حدثنا
يحيى بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو زكريا البلخي
قال حدثنا روح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين قال حدثنا
عوف بفتح العين الاعرابي عن معاوية بن قرة بضم القاف وفتح
الراء المشددة قال قال حدثني بالافراد ابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء عامر ابن ابي موسى عبد الله الاشعري قال قال
لي عبد الله بن عمر بن الخطاب هل تدري ما قال ابي عمر لابيك
ابي موسى قال قلت لا ادري قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى
هل يسرك اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة والراء
والدال المهملة ثبت وسلم لنا وان كل عمل عملناه بفتح الميم في
الاول وكسرها في الثاني بعد نا نجونا منه بالجيم وسكون الواو
كفافا راسا براس قاله عمر رضي الله عنه هضما لنفسه او لما راى
ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير يعمله فقال ولابي
ذر قال ابي الصواب ما في رواية النسفي فقال ابوك لان
ابن عمر يخاطب ابا بردة ويعلمه ان اباه ابا موسى قال لا والله
قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا
وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير بالمثلثة وانا لنرجو ذلك
فقال ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك
برد بفتحات سلم لنا وان كل شي عملناه سقط ضمير المنصوب
لابي ذر بعد نجونا منه كفافا راسا براس قال ابو بردة فقلت
لابن عمر ان اباك عمر والله خير من ابي موسى لان مقام ابي خوف افضل
من مقام الرجا وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد

الموحدة البزار بمعجمتين قال المولف او بلغني عنه عن محمد بن
صباح عباد بن الوليد الغبري بضم الغين المعجمة وفتح الموحدة
وقد روى المولف عن محمد بن صباح في الصلاة والبيوع جازما
بغير واسطة قال حدثنا اسماعيل بن علية عن عاصم هو ابن
سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذ اقيل له انه هاجر قبل ابيه
يغضب لما فيه من رفعته على ابيه وتنافسه قال ابن عمر وقد مت
انا وابي عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة
قال في الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قائلا نايما في
القايلة فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر اليه صلى الله عليه وسلم
وقال ولابي ذر فقال اذهب فانظر هل استيقظ عليه الصلاة
والسلام من نومه فاتيته عليه الصلاة والسلام فدخلت عليه
فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ
فانطلقنا اليه زاده الله شرفا لديه حال كوننا نهرول هرولة
حتى دخل عمر عليه فبايعه ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي
ان هذه البيعة كانت قبل قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة
في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع
وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلاث
سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة هذه على غير
قتال وانما ذكره ابن عمر ليبين سبب وهم من قال انه ممن هاجر
قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم
ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن
الداودي وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني احمد بن

عثمان

عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم الشين
المعجمة وفتح الراء آخره مهملة ومسلمة بميم ومهملة مفتوحة
ومهملة ساكنة وفتح اللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عن ابي
اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البرا بن عازب رضي
الله عنه يحدث قال ابتاع ابو بكر رضي الله عنه من عازب
هو ابن البرا المذكور رحلا بسكون الحا المهملة قال البرا فحملته
معه اي فحملت الرحل مع ابي بكر قال فساله عازب عن مسير
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ بضم الهمزة وكسر
المعجمة علينا بالرصد بالارتقاب فخرجنا ليلا من الغار بعد
ثلاث ليال فحدثنا بالحا مهملة فنون وفي نسخة فاحتثثنا
بزيادة فوقية بعد الحا فتعلنا من الكث وفي اخرى
فاحيينا بتحتيتين بدل المثلثتين بلا فوقية من الاحياء ضد
النوم ليلنا ويوما حتى قام قايم الظهيرة نصف النهار
حيث لا يظهر ظل ثم رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا
فاتيناها ولها شيء من ظل قال ابو بكر فسويت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فروة من جلد معي ثم اضطجع عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله من
الغبار فاذا انا برعاء قد اقبل في غنيمة بضم الغين المعجمة
وفتح النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي في غنيمته بفوقية
بعد الميم يريد من الصخرة مثل الذي اردنا منها من الظل
فسالته لمن انت يا غلام فقال انا لفلان فقلت هل في غنمك
من لبن قال نعم قلت له هل انت حالب قال نعم فقلت له

انقض الضرع من الاوساخ قال فحلب كثبة بكاف مضمومة
فمثلثة ساكنة فموحدة قطعة من لبن قدر ملئ القدح ومعي
اداوة بكسر الهمزة وعاء من جلد من متاعها ولابي ذر وعليها
خرقة قد روّاتها لرسول الله صلي الله عليه وسلم براء مفتوحة
فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فوقية فهاء اي تابنت بها
حتي ملحت تقول روّان الامر اذا انظرت فيه ولم تعجل وقال في النهاية
الصواب تركّ الهمز اي سددتها بالخرقة وربطتها عليها يقال رويت
البعير فخفف الواو واذا شددت عليه بالرا بكسر الرا وقال الازهري
الرواء الحبل الذي يروي به علي البعير اي يشد به المتاع عليه وقال
الكرماني رواتها جعلت فيها المتا لرسول الله صلي الله عليه وسلم
فصببت علي اللبن من الاداوة حتي برد اسفله بفتح الموحدة
والراء ثم اتيت به النبي صلي الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول
الله فشرب رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي رضيت اي طابت
نفسي بكثرة شربه ثم ارتحلنا والطلب بفتح الطا واللام بعدها
موحدة في اثرنا بكسر الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر في اثرنا
بفتحها قال البرا فدخلت مع ابي بكر علي اهله فاذا عايشة ابنته
مضطجعة بالرفع ولابي ذر مضطجعة بالنصب قد اصابتها
حمي فرايت اباها يقبل ولابي يقبل حنكها بلفظ المضارع وقال
لها كيف انت يا بنية وهذا الحديث قد مر في علامات النبوة بانم
لكن بدون هذه اذ لم يذكرها البخاري الا هنا وكان دخول
البرا علي عايشة قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ وبه قال
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا محمد بن حمير
بكسر الحا المهملة وسكون الميم وبعد التحتية المفتوحة را الحمصي

قال

قال حدثنا ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح اللام شمر بن يقظان العقيلي الشامي ان عقبة
ابن وساج بفتح الواو والسين المهملة المشددة آخره جيم
البصري سكن الشام حدثه عن انس خادم النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة مما
هاجر اليها وليس في اصحابه المهاجرين اشمط بهمزة مفتوحة
فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطا مهملة قد خالط شعره
الاسود بياض غير بفتح الراء ولابي ذر غير ابي بكر بضمها
فغلغها بفتح الغين المعجمة واللام والغا وعلي اللام في الفرع
واصله حق وصرح به البرماوي فقال بتخفيف اللام وتبعه
اليه الزركشي في التنقيح وتعقبه في المصابيح بان القاضي
عياض قال ان الرواية بتشديد ها ثم حكي عن ابن قتيبة
انه قال غلق لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد قال
فاعرض الزركشي عن الرواية واعتمد قول ابن قتيبة وضمير
النصب في قوله فقلغها عايد الي لحيته لتقدم الواو عليها
وهو قوله ليس في اصحابه اشمط غير ابي بكر والمعني لطخها
وسترها بالحنا بكسر الحا المهملة وتشديد النون ممدودا والكتم
بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكي عن ابن عبيد تشديدها
ورق يخضب به كالاس من نبات ينبت في اصعب الصخور
فيتدلي خيطانا لطافا ومجتناه صعب ولذلك هو قليل
وقال دحيم بضم الدال وفتح الحا المهملتين عبد الرحيم بن
ابراهيم الدمشقي الحافظ فيما وصله الاسماعيلي قال
حدثنا الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي

عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ابو عبيد بضم العين مصغرا
واسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتية الاولى وتشديد الثانية
مولى سليمان بن عبد الملك عن عقبة بن دساج بالسين
المهملة والجيم قال حدثني بالتوحيد انس بن مالك رضي الله
عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا فكان
اسن اصحابه الذين قدموا معه ابو بكر وقد خالط سواد
شعر لحيته بياض فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها بقاق قنون
فهمز معنوحات اشتدت حمرتها حتى ضربت الى السواد وبه
قال حدثنا اصبغ بن الفرج القرشي مولاهم المصري كاتب عبد
الله بن وهب المصري قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا ابن وهب عبد
الله عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انه اباها ابا بكر رضي الله عنه
تزوج امراة من بني كلب اي ابن عوف بن عامر بن ليث بن بكر
ابن عبد مناه بن كنانة يقال لها اللبي تزوجها ام بكر بفتح الموحدة
وسكون الكاف ولم يقف الحافظ ابن حجر على اسمها فلما هاجر
ابو بكر الى المدينة طلقها فتزوجها ابن عمها ابو بكر بن شداد بن الاوس
ابن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال له ابن شعوب
بفتح المعجمة وضم المهملة وبعد الواو الساكنة موحدة وهو
هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة التي هان رثى بها كفار
قريش الذين قتلوا يوم بدر والقاهم النبي صلى الله عليه وسلم
بالقليب وماذا بالقليب البئر الذي لم يطو قليب بدر بدل
من قليب الاول من الشري بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية
وفتح الراء معصورا شجر تعلم منه الكحان اي وماذا بقليب

بدر

بدر من اصحاب الكحان والقصاع المعمولة من الشري حال
كونها تزين بضم الفوقية وفتح الزاي وتشديد التحتية بعدها
نون بالسنام بفتح السين المهملة والنون اي بالحوم سنام
الابل فهو على حذف مضاف وقيل هو ايسمون الرجل المطعام
جفنة لانه يطعم الناس وماذا بالغليب قليب بدر من القنات
بفتح القاف اي وماذا به من اصحاب القنات والشرب الكرام
بفتح الشين المعجمة وسكون الراء الندامى والواحد شارب
كصحب وصاحب يحيي بالسلامة بالتحتية اودعا بالسلامة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي تحيينا السلامة ام بكر وهل
بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي هل لي بعد هلاك
قومي من سلامي من تحية اومن سلامة وهو يقوي ان المراد
من السلام الدعا بالسلامة او الاخبار بها يحدثنا الرسول
صلى الله عليه وسلم بان سنحيي بعد الموت وكيف حياة اصدا
بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الدال المهملة
ممدودا ذكر البوم وهام بفتح الواو والهاء والفا فيم جمع
هامة بتخفيف الميم على المشهور وكانت العرب تعتقد ان
روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقزق عند
قبره وتقول اسقوني اسقوني من دم قاتلي فاذا اخذ بثاره
طارت وقيل هو ايزعمون اذ عظام الميت وقيل روحه
تصير هامة وبسمونها الصدى وهذا تفسير اكثر العلما
فهو عطف تفسيري وقيل الصدا الطاير الذي يطير بالليل والهامة
جمجمة الراس وهي التي يخرج منها الصدى بزعمهم واراد الشاعر
انكار البعث بهذا فانه يقول اذا صار الانسان كهذا

الطايركيف يصير مرة اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل المنقري قال حدثنا همام هو ابن يحيى الشيباني البصري
عن ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه انه
قال كنت مع النبي صلي الله عليه وسلم في الغار بجبل ثور فرفعت
راسي فاذا انا باقدام القوم كفار قريش فقلت يا نبي الله
لو ان بعضهم طاطا بصره رانا اي امالة الى تحت قال
عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر ثنين الله ثالثهما
في تعاونهما وتحصيل مرادهما وهذا الحديث سبق في مناقب
ابي بكر وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن
وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال حدثنا وفي
نسخة حدثني الزهري محمد بن مسلم قال حدثني بالافراد
عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد ايضا ابو معبد
بكسر العين الحذري رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي
صلي الله عليه وسلم فساله عن الهجرة اي ان يبايعه
علي ان يقيم بالمدينة ولم يكن من اهل مكة الذين وجب
عليهم الهجرة قبل فتح مكة فقال عليه الصلاة والسلام ويحك
ان الهجرة شانها اي القيام بحقها شديد لا تستطيع القيام
بحقها فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها الواجبة
قال نعم قال فهل تمنح منها اي تعطيها لغيرك تحلب منها قال
نعم قال فتحلبها للماكين يوم وردها بضم الواو والراء علي
المشهور ارفقها ولابي ذر وردها بكسر الواو وسكون
الراء بغير واو بعدها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار

بكس

بكسر الموحدة وبالمهملة اي من وراء القرى والمدن فلا يقال
ان تقيم في بلدك ولو كنت في اقصى بلاد الاسلام فان الله لن
يترك بفتح التحتية وكسر الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك
شيا اذا ادية الحقوق التي عليك وهذا الحديث قد سبق في باب
زكاة الابل من الزكاة باب مقدم النبي صلي الله عليه وسلم
الي قبا يوم الاثنين اول ربيع الاول وقيل في ثامنه ومقدم اكثر
اصحابه المدينة قبله وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال انبانا
اي اخبرنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع البرا
رضي الله عنه قال اول من قدم علينا بالمدينة من المهاجرين
مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين المهملتين
اخره موحدة وعمير بضم العين مصغرا ابن هشام بن عبد مناف
ابن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري ونزل علي خبيب
ابن عدي كما قال موسى بن عقبة وكان النبي صلي الله عليه وسلم
قد امره بالهجرة والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينة وابن
ام مكتوم عمرو الاعمي بعد مصعب ثم قدم علينا عمار بن ياسر
بالتحتية والسين المهملة بينهما الف واختلف في عمار هل هاجر
الحبشة ام لا فان يكن فهو ممن هاجر الهجرتين وبلال المؤذن
رضي الله عنهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضايل القران
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البرا
ابن عازب رضي الله عنهما انه قال اول من قدم علينا

من المهاجرين بالمدينة مصعب بن عمير وبعده ابن ام مكتوم
عمرو المؤذن واسم امه عاتكة وكانا يقرئان الناس القرآن
بالتثنية فيهما ولابي ذر وكانوا يقرؤن الناس بلفظ الجمع
فيهما بعد ذكر اثنين فقدم بلال المؤذن ابن رباح واسم امه
حمامة مولى ابي بكر الصديق وسعد بسكون العين ابن ابي
وقاص احد العشرة وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسمي منهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الاثر زيد بن الخطاب
وعمرو وعبد الله بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن رباح
ابن عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب وخنيس
ابن حذافة السهمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نوفل بن عبد
وواقد بن عبد الله التميمي جليف لهم وخولي بن ابي خولي
ومالك بن ابي خولي واسم خولي عمرو بن زهير وبني
البكير اربعتهم اياسا وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاء وهم
من بني سعد بن ليث وعباس بن ابي ربيعة ونزل هؤلاء
الثلاثة عشر على رفاعة بن عبد المنذر بن زهير في بني
عمرو بن عوف بقباء قال في الفتح فلعل بقية العشرين كانوا
من اتباعهم وزاد ابن عايذ في مغازيه الزبير ثم قدم
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة ونزلوا
على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن شهاب فيما حكاه الحاكم ورجحه
فما رأيت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم اي كفرحهم فالنصب
على نزع الخافض برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
جعلوا الاماء جمع امة يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعند

وعند الحاكم عن انس فخرجت جوار من بني النجار يضربن
بالدف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد
من جار فما قدم عليه الصلاة والسلام حتى نزلت سورة سبح
اسم ربك الاعلى في سور اخر معها من المفصل واوله
الحجرات كما صححه النووي في دقايق منهاجه وغيرها وجزم
ابن كثير انه سورة سبح اسم ربك الاعلى مكية كلها الحديث
الباب وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
اخبرنا مالك الامام عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة في الهجرة وعك بضم الواو وكسر العين اي حم
ابو بكر وبلال رضي الله عنهما قالت عايشة فدخلت عليهما
فقلت يا ابت كيف تجدك اي كيف تجد نفسك ويا بلال
كيف تجدك قالت عايشة وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى
يقول كل امرئ مصبح بفتح الموحدة المشددة في اهله والموت
ادنى اقرب اليه من شراك نعله بكسر الشين المعجمة سيوره
التي على وجهها والمعنى ان المرء يصاب بالموت صباحا
او يقال له صبحك الله بالخير وقد يجاوزه الموت بقية نهاره
وكان بلال اذا اقلع بفتح الهمزة واللام ولابي ذر اقلع بضم ثم
كسر عنه الحمى وسقط لفظ حمى لابي ذر يرفع عقيرته
بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء
بعدها فوقية اي صوته بالبكاء ويقول الا بتخفيف اللام ليت
شعري هل ابيتن ليلة بواد هو وادي مكة وحولي اذخر
بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخاء المعجمتين حشيش مكة

ذي الرايحة الطيبة وجليل بالجيم بنت ضعيف يحثي به خصاص
البيوت وهو التمام وهل اردن بنون التاكيد الخفيفة يوما مياه
بالهاء المجنة بفتح الميم وكسر الجيم والنون المشددة وتكسر الجيم اسم موضع
على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية وهل يبدون بنون
التوكيد الخفيفة يظهرن لي شامة بالشين المعجمة والميم المخففة
وطفيل بطاء مهملة مفتوحة وفاء مكسورة بعدها تحتية ساكنة
جبلان بغرب مكة او عسفان قالت عايشة فجيئت رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاخبرته بشانهما فقال عليه الصلاة والسلام
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا
في صاعها ومدها وانقلها فاجعلها بالجحفة بالجيم وسكون
الحاء المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الآن ميقات
مصر وفيه جواز الدعا على الكفار بالامراض والهلاك والدعا
للمسلمين بالصحة واظهار معجزته صلي الله عليه وسلم فان الجحفة
من يومئذ لا يشرب احد من مائها الا حم وقد نص الحديث في الحج
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير
بثبت ابن الزبير لابي ذر ان عبيد الله بالتصغير ابن عدي
بتشديد التحتية ولابي ذر زيادة ابن الخيار اخبره قال قال
دخلت ولابي ذر دخل علي عثمان وقال بشر بن شعيب
حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبيد
الله بن عدي بن الخيار اخبره قال دخلت علي عثمان اي
بسبب اخيه لامه الوليد لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يقم

عليه

عليه احد فذكرت له ذلك فتشهد ثم قال اما بعد فان الله
بعث محمدا صلي الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله
ولرسوله وامن بما بعث به محمد صلي الله عليه وسلم سقطت
القبلتين لابي ذر ثم هاجرت الهجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة
وكان من رجع من الحبشة وهاجر من مكة الى المدينة ومعه
زوجته رقية بنت النبي صلي الله عليه وسلم وبلت بنون مكسورة
فلام مكسورة ساكنة ففوقية ولابي ذر عن الكشميهني وكنت
صهر رسول الله صلي الله عليه وسلم فبايعته فوالله ما عصيته
ولا غششته بفتح الشين الاولي وسكون الثانية حتي توفاه
الله تعالي تابعه اي تابع شعيبا اسحاق بن يحيي الكلبي
الحمصي فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا الزهري بمثله وساقه ابن شاذان بتمامه
وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد سبق ما في ذلك من المبحث
في مناقب عثمان والغرض منه هنا قوله ثم هاجرت الهجرتين
وبه قال حدثنا يحيي بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر
قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله قال حدثنا مالك
امام دار الهجرة قال ابن وهب واخبرني بالافراد يونس بن يزيد
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا
ابن عبد الله بن عقبة بن مسعود ان ابن عباس رضي الله
عنهما ولابي ذر ان عبد الله بن عباس اخبره عبد الرحمن
ابن عوف رجع الى اهله وهو اي والحال انه نازل بمني في اخر
حجة حجها عمر فوجدني في كتاب المحاربين عن ابن عباس
قال كنت اقري رجلا منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا في منزله

في مني وهو عند عمر بن الخطاب في اخر حجة حجها اذ رجع الي
فقال رايت رجلا اتي امير المومنين اليوم فقال يا امير
المومنين هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت
فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر
ثم قال اني لقايم العشية في الناس فمحذرهم هولاء الذين يريدون
ان يغصبوهم امورهم فقال عبد الرحمن فقلت يا امير
المومنين ان الموسم اي موسم الحج يجمع رعاع الناس بفتح الرا
والعين المهملة المخففة وبعد الالف عين اخري اسقاط
الناس وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاءهم بمعجمتين واخلاط
اصواتهم باللفظ واني اري بفتح الهمزة في اري ان تمهل حتي
تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا هو مقصود الترجمة
من الحديث ودار السنة وللاربعة وعن الكشميهني او السنة
بدل قوله والسنة وتخلص بضم اللام والنصب عطفا
علي تقدم اي تصل لاهل الفقه واشراف الناس وذوي
رايهم قال ولابي ذر وقال عمر لاقومن في اول مقام
بفتح الميم اي اول قيام اقومه بالمدينة اذكر فيه الاحكام
والحكم وهذا الحديث اخرجه في المغازي والاعتصام
واخرجه في المحاربين مطولا وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل المنقري قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن
شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخا
المعجمة والجيم وثابت بالمثلثة الانصاري المدني ان امه
ام العلا بفتح العين ممدودا ابنت الحارث بن حارثة بن ثابت

ابن خارجة

ابن خارجة الانصاري امراة من نسايهم اي نسا الانصار بايعت
النبي صلي الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون
بالظا المعجمة الجمحي طار لهم اي وقع في سهمهم في السكني
حين اقترعت الانصار بالف الوصل ولابي ذر بها مش
القرع واصله مصحح عليه قرعت بلا الف وقال الحافظ ابن
حجر وغيره كذا وقع ثلاثيا والمعروف اقرعت من الرباعي
ولعله لم يقف الاعلي رواية ابي ذر فقد ثبت بلا الف في اصل
القرع والمعني خرج لهم في القرعة علي سكني المهاجرين
لما دخلوا عليهم المدينة مهاجرين قالت ام العلا فاشتكي عثمان
اي مرض عند ما قمرضته حتي توفي زاد في الجنايز وغسل وجعلناه
في اثوابه اي كفناه فيها فدخل علينا النبي صلي الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك يا ابا السايب منادي حذفت
اداته وبالسين المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون شهادتي
عليك اي لك لقد اكرمك الله اي اقسم بالله لقد اكرمك
الله فقال النبي صلي الله عليه وسلم وما يدريك بكسر
الكاف من اين علمت ان الله اكرمه قالت قلت لا ادري
افديك بابي وامي انت يا رسول الله فمن يكرمه الله اذا لم يكن
هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته قال صلي الله عليه وسلم
اما هو فقد جاءه والله اليقين اي الموت والله اني لارجو
له الخير وما ادري والله وانا رسول الله ما يفعل بي بضم
اوله وفتح ثالثه وهذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم
ولابي ذر ما يفعل الله به اي بعثمان وبهذه الرواية يرتفع

الاشكال المجاب عنه لكن المحفوظ الرواية الاولي قالت ام العلا
فوالله لا ازكي بعده اي بعد ابن مظعون احدا كذا في الفرع
والذي في اليونينية اصله احدا بعده بالتقديم والتاخير وزاد
في الجنايز ابدا قالت فاحزنني ذلك الذي وقع في شان ابن
مظعون من عدم الجزم له بالخير فنمت فاريت بتقديم الهمزة
المضمومة علي الراء العثمان بن مظعون سقط ابن مظعون
لابي ذر عينا من ماء تجري فجيت رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاخبرته بما رايته فقال ذلك بكسر الكاف عمله
الصالح الذي كان يعمله وسبق الحديث في باب الدخول علي
الميت من كتاب الجنايز وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالتوحيد عبد الله بالتصغير بن سعيد بكسر العين ابن
يحيي ابو قدامة البشكري السرخسي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان يوم بعاث بضم
الموحدة وبالمثلثة مصروف علي انه اسم قوم ولابي ذر غير
مصروف علي انه اسم بقعة للتانيث والعلمية يوما قدمه
الله عز وجل لرسوله صلي الله عليه وسلم اي لاجله
تمهيدا له لانه كان به وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه
خلق كثير من رؤسايهم فقدم رسول الله صلي الله عليه
وسلم المدينة وقد افترق ملاؤهم اي جماعتهم ولابي ذر
ملوهم صورة الهمز واو وقتلت سراتهم بسين مهملة مفتوحة
بغير واو بعد اي اشرافهم في اي لاجل دخولهم اي دخول
من بقي من الانصار في الاسلام فلو كان رؤساؤهم احيا

ما انقادوا لرسول الله صلي الله عليه وسلم حبا للرياسة
والجار والمجرور متعلق بقدمه الله عز وجل وهذا الحديث
قد سبق في مناقب الانصار وبه قال حدثني بالافراد وصحح عليه في
الفرع واصله محمد بن المثني بالمثلثة والنون المشددة العنزي
الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عايشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها والنبي صلي الله عليه وسلم
عندها يوم فطر او اضحي بفتح الهمزة وتنوين الحا الشك من
الراوي والواو في قوله والنبي للحال اي والحال ان عندها
قينتان بفتح القاف تثنية قينة اي جارية وضب علي النون
الاخيرة من قينتان في اليونينية وفرعها ولابي ذر عن
الكشميهني والمستملي قينتان تغنيان اي ينشدان زاد في
الصلاة وليستا مغنيتين والمراد تنزيه منزله صلي الله عليه
وسلم عن ان يكون فيه غني من مغنيتين مشهورتين بما
تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما ترامت به الانصار
ولابي ذر تعازفت الانصار بالعين المهملة والزاي اي
بدل تقاذفت من عذف اللهو اي بما ضربوا عليه المعازف
من الاشعار التي قالها الانصار يوم بعاث في هجا بعضهم
بعضا فقال ابو بكر مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة
في بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ذلك مرتين
فقال النبي صلي الله عليه وسلم دعهما اتركهما يا ابا بكر ان لكل
قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم ومطابقة هذا الحديث للترجمة
قال العيني من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكرهم

بعاث والطابق للمطابق مطابق قاله ولم ار احدا ذكر
له مطابقة فليتامل وبه قال حدثنا مسدد هو ابن
مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ح وحدثنا
ولابي ذر وحدثني بالافراد اسحاق بن منصور الكوسج
المروزي قال اخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري
مولاهم التوري بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون
المضمومة البصري قال سمعت ابي عبد الوارث يحدث
قال حدثنا ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة
وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحا مصغرا الضبع
بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثني بالافراد انس بن
مالك رضي الله عنه قال لما بتشديد الميم قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا نزل في علو المدينة
بضم العين المهملة وسكون اللام في قباء وكان ذلك
اشارة الى علوه وعلو دينه في حي يقال لهم بنو عمرو بن
عوف بفتح العين المهملة ابن مالك الاوسي ابن حارثة
قال انس فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني
النجار اي جماعتهم قال فجاءوا حال كونهم متقلدين سيوفهم
بالجر لاضافة متقلدي له قال وكاني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته اي ناقته القصواء وابو بكر
رضي الله عنه ردفه بكسر الراء وسكون الدال والجملة
اسمية حالية ولابي ذر ردفه بالرفع ولغيره بالنصب
وملا بني النجار يمشون حوله حتى نزل والقى رحله بفتحا
بكسر العاد ار ابي ايوب خالد بن يزيد الانصاري رضي

الله عنه

الله عنه وهو مما استدرك من جوابها قال انس فكان عليه
الصلاة والسلام يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في
مرابض الغنم اي ماواها ثم انه امر ببنا المسجد فارسل
الى ملا بني النجار فجاءوا فقال لهم يا بني النجار ثامنوني
بالمثلثة اي ساوموني حايطكم هذا اي بستانكم وفي
الصلاة بحايطكم بحرف الجر فقالوا ولابي ذر قالوا لا والله
لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى اي منه تعالى قال انس
فكان منه اي من البستان ما اقول لكم كانت فيه قبور
المشركين وكانت فيه خرب بكسر الخا المعجمة وفتح الراء صحا
عليها في الفرع كاصله وكان فيه نخل فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب بكسر
ثم فتح مصحح عليه ايضا فسويت وبالنخل فقطع وهو محمول على
انه غير مثمر او مثمر والثمر يجوز قطعه للحاجة قال انس
فصفوا النخل قبل المسجد اي في جهتها قال وجعلوا
عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة اي
عضادتي الباب وهما خشبتان من جانبه حجارة قال
جعلوا بغير واو وسقطت لابي ذر لفظ قال كذا في الفرع
والذي في اليونينية قال قال مرتين والثانية ساقطة
لابي ذر اي قال انس جعلوا ينقلون ذاك بغير لام ولابي
ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم
العمل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون
اللهم انه لا خير الا خير الآخرة وسقطت لفظة انه لابي ذر فانصر
الانصار الاوس والخزرج والمهاجرة بكسر الجيم الذين هاجروا

الي المدينة وهذا الحديث سبق في باب هل تنبش قبور مشركي
الجاهلية في كتاب الصلاة باب حكم اقامة المهاجر
بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن حمزة بالحا المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن
مصعب بن الزبير بن العوام المدني قال حدثنا حاتم هو
ابن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن حميد بضم الحا المهملة
مصغرا ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال سمعت عمر بن
عبد العزيز يسال السايب بن يزيد بن اخت النمر بفتح النون
وكسر الميم بعدها راء الكندي ما سمعت في حكم سكني مكة
للمهاجر قال سمعت العلا بن الحضرمي الصحابي الجليل رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة
اي ثلاث ليال ترخص الاقامة فيها للمهاجر فيها بعد طواف
الصدر بفتح الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من
مني من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الحج وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الحج هذا باب بالتنوين من
غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب التاريخ وهو
تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت
وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان ليعلم ما بين مقدارهم
ابتدايه وبين اي شانه فرضت له فاذا قلت كتبت في يوم كذا في
شهر كذا من سنة كذا وقري بعد ما كتبت لسنة مثلا علم ان
ما بين الكتابة وبين قرانها سنة وقيل هو اول الشهر ليعلم به
مقدار ما مضي واما اشتقاقه ففيه خلاف قيل انه اعجمي
فلا اشتقاق فيه وقيل عربي واختصت العرب بانها تورخ

بالسنة

بالسنة القمرية دون الشمسية فلذا تقدم الليالي في التاريخ
على الايام لان الهلال انما يظهر في الليل من اين ارخوا التاريخ
اي من اي وقت كان ابتداوه وعند ابن الجوزي انه لما كثر
بنوا آدم ارخوا بهبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ الي
الطوفان ثم الي نار الخليل ثم الي زمان يوسف ثم الي خروج
موسي من مصر بني اسرايل ثم الي زمان داود ثم الي زمان
سليمان ثم الي زمان عيسي عليه السلام ورواه ابن اسحاق
عن ابن عباس وقيل ارخت اليهود بخراب بيت المقدس
والنصاري برفع المسيح واما ابتداء تاريخ الاسلام فروي عن
ابن شهاب الزهري ان النبي صلي الله عليه وسلم لما قدم
المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول رواه الحاكم في
الاكليل لكن قال في الفتح انه معضل والمشهور خلافه وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد العزيز
عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بسكون
الها والعين الساعدي انه قال ما عدوا التاريخ من وقت
مبعث النبي صلي الله عليه وسلم قيل لان وقته كان مختلفا
فيه بحسب دعوته للحق ودخول الروايا الصالحة فيه فلا
يخلو من نزاع في تعيين سنة ولا من وقت وفاته لما يقع
في تذكره من الاسف والتالم علي فراقه ما عدوا ذلك الا من
مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه من اول المحرم لان ابتدا
العزم علي الهجرة كان في المحرم اذ البيعة وقعت في اثنائه
الحجة وهي مقدمة الهجرة وكان اول هلال استهل بعد البيعة
والعزم علي الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وكان

ذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس
فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر الهجرة
فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف
الناس من حجهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره والذي تحصل
من مجموع الاثار ان الذي اشار بالمحرم عمر وعثمان وعلي وذكر
السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى
لمسجد اسس على التقوى من اول يوم لانه من المعلوم انه
ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء معين وهو اول
الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه اما
وابتدا فيه بنا المساجد فوافق راي الصحابة رضي الله عنهم
ابتدا التاريخ من ذلك اليوم وفهما من فعلهم ان قوله تعالى
من اول يوم انه التاريخ الاسلامي وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا
ابو معاوية البصري قال حدثنا معمر هو ابن راشد الازدي
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت فرضت الصلاة بمكة ركعتين في كتاب
الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير افادة عموم التثنية لكل
صلاة في الحضر والسفر ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ففرضت اربعا اربعا وتركت صلاة السفر ركعتين
ركعتين على الفريضة الاولى بضم الهمزة ولابي ذر على الاول
من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فانه زيد في
ثلاث منها ركعتان تابعه اي تابع يزيد بن زريع عبد
الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد السابق

وهذه

وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلي باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي
هجرتهم اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم ومرثية بفتح الميم
وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها فوقية
وبالجر عطفا على المجرور السابق وتوجعه عليه الصلاة
والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين وبه قال حدثنا يحيى
ابن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات
وقد تسكن الزاي الحجازي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن الزهري محمد بن مسلم
عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه سعد بن ابي وقاص
انه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
سنة عشر من مرض ولابي ذر يعني من وجع بي بدل من قوله
من مرض وزيادة يعني اشفيت بالفا المفتوحة بعدها
تحتية ساكنة اي اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله
بلغ مني الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني من الولد الا انة
الا ابنة لي واحدة اسمها عايشة افاتصدق بثلثي مالي
قال عليه الصلاة والسلام لا قال قلت فالصدق بشطر
الاستفهام بشطر قال لا سقط قوله قال لا لغير ابي ذر
الثلث يكفيك يا سعد والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
ولابي ذر عن الكشميهني ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة بفتح
اللام مخففة فقرا يتكففون الناس يطلبون الصدقة من
اكفة الناس او يسالونهم باكفهم قال احمد بن يونس هو
احمد بن عبد الله بن يونس شيخ المولف عن ابراهيم بن سعد

السابق ما وصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ورثتك
وسقط من قوله قال احمد الي اخره هذا لابي ذر ولست بنافق
كذا وقع هنا وصحح عليه في الفرع كاصله والقياس بمنعقا
لانه من انفق وقال في الفتح ان في رواية الكشميهني تنفق
وهو الصواب نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرك الله بها
بمد همزة اجرك حتى اللقمة تجعلها في امرأتك قلت يا رسول
الله اخلف بضم اوله وفتح اللام المشددة وحذف همزة الاستفهام
اي اخلف بعد اصحابي بمكة او في الدنيا قال عليه الصلاة والسلام
انك لن تخلف بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروي
انك ان تخلف وفي كلام الباجي وتفسير ما يقتضي ان لن
بمعنى ان الشرطية لانه فسرها بانك ان تسافر اجلك
اولن تخلف بمكة وانما اراد ان يخرج الكلام علي اخر التاويلين
لان ان النفي المستقبل محققا والمراد هنا احتماله وتوقعه
فتعمل عملا صالحا تبتغي تطلب به وجه الله عز وجل الا
ازددت به بالعمل الصالح ولابي ذر بها درجة ورفعة ولعلك تخلف
بان يطول عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتحه
الله علي يديك من بلاد الشرك ويا خذه المسلمون من الغنائم
ويضر بك اخرون من المشركين الهالكين علي يديك
وجنودك ولذا ان فانه شفي من مرضه ولم يقم بمكة وعاش
بعد ذلك اربعين سنة وولي العراق وفتحها الله علي يديه
فاسلم علي يديه خلق كثير فنفعهم الله به وقتل واسر
من الكفار كثيرا فاستظهر واو ذلك من جملة اعلام نبوته
صلي الله عليه وسلم اللهم امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي

هجرتهم

هجرتهم ولا ترددهم علي اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم
عن استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد لكن
البائس بالموحدة والهمزة بعدها سين مهملة ولم يهمز
في اليونينية بل بخفض الياء فقط الذي عليه اثر البوس
وهو شدة الفقر والحاجة سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة
وسكون الواو يرثي بفتح التحتية وسكون الراء وكسر المثلثة
اي يتحزن ويتوجع له رسول الله صلي الله عليه وسلم ان
توفي اي لاجل وفاته ولابي ذر ان يتوفي بمكة التي هاجر
منها وقوله لكن البائس الي اخره ليس بمرفوع بل مدرج
من قول الزهري كما افادته رواية ابي داود الطيالسي
لهذا الحديث وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما
وصله المولف في حجة الوداع كما بيناه قريبا وموسي
ابن اسماعيل المنقري شيخ المولف ايضا فيما وصله في
الدعوات عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك وهذا
التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول ولغير ابي ذر بعد قوله
يتكففون لكن تعلق احمد بن يونس فقط كما مر واخرج
الحديث المولف في الجنائز باب بالتنوين كيف
اخي النبي صلي الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين
والانصار وقال عبد الرحمن بن عوف مما وصله
في اول البيوع اخي النبي صلي الله عليه وسلم بيني
وبين سعد بن الربيع الانصاري لما قدمنا المدينة
من مكة مهاجرين وقال ابو جحيفة بضم الجيم فحاء
مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فاء مفتوحة وهب بن عبد

الله السوائي من صغار الصحابة رضي الله عنه اخي النبي
صلي الله عليه وسلم بين سلمان الفارسي وبين ابي الدرداء
وهذا وصله في باب من اقسم علي اخيه ليفطر في التطوع
من كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه انه قال قدم عبد الرحمن بن عوف زاد ابوذر
المدينة فاخي النبي صلي الله عليه وسلم بينه وبين
سعد بن الربيع الانصاري زاد في البيع وكان سعد ذا غنى
فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله وكان له زوجتان
عمرة بنت حزام والاخري لم تسم فقال له عبد الرحمن بارك
الله في اهلك ومالك دلني بضم الدال وتشديد اللام
المفتوحة علي السوق فدله عليه وذهب اليه فربح بفتح
الراء وكسر الموحدة شيأ من اقط لبن جامد معروف وسمن
فاتي به فراه النبي صلي الله عليه وسلم بعد ايام وعليه
وضر بفتح الواو والضاد المعجمة لطخ من صفرة من طيب
او خلوق يسير فقال له النبي صلي الله عليه وسلم مهيم
بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم بعدها
اي ما شانك يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت
امراة من الانصار بنت ابي الحليس انس بن رافع الاوسي
ولم تسم قال فما سقت فيها اي فما اعطيت في مهرها فقال
اعطيت وزن نواة بفتح النون من غير همز خمسة من ذهب
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اولم ولو بشاة اي مع
القدرة ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وقد كانت

المواخاة

المواخاة مرتين الاولي بين المهاجرين بعضهم مع بعض
بمكة قبل الهجرة علي الحق والمواساة فاخي صلي الله
عليه وسلم بين ابي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة
وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود
وبين عبادة بن الحارث وبلال وبين مصعب بن عمير
وسعد بن ابي وقاص وبين ابي عبيدة وسالم مولي ابي
حذيفة وبين سعد بن زيد وطلحة بن عبيد الله وبين
علي ونفسه صلي الله عليه وسلم ولما نزل المدينة اخي بين
المهاجرين والانصار علي المواساة والحق في دار انس بن
مالك وكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتي نزلت
وقعة بدر واولوا الارحام بعضهم اولي ببعض فنسخت
ذلك وكانت المواخاة بعد بنا المسجد وقيل والمسجد
يبني وقال ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة والسلام
المدينة بخمسة اشهر وقال ابن سعد آخي بين مائة منهم
خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار وعند ابن
اسحاق انه قال لهم تاخوا في الله اخوين اخوين وفي
مشروعية التواخي في الله بصحبة الصلحا واخوتهم كما قال
في قوت الاحياء عون كبير وتامل تاثير الصحبة في كل شي حتي
الحطب بصحبة النجار يعتق من النار فعليك بصحبة الاخيار
بشروطها التي منها دوام صفايهم ووفايهم وعقد الاخوة
واخينك في الله واسعطنا الحقوق والكلفة ويقول الآخر
مثله ويدعوه باحب اسمايه ويثني عليه ولا يصادق عدوه
وموت كل علي ود صاحبه ورعايته شرط الحديث ورجاله

وليدر عنه ويدعوه الم ابيه في غيبته
ولا يسمع فيه ولا في مسلم شيأ والا صادقهم

تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا وبسط ذلك في موضعه
ويكفي ما نقلته اذ هو جامع لاصوله وحديث الباب سبق في
اول البيع باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني
بالافراد حامد بن عمرو بن حفص البكراوي عن بشر بن
المفضل بكسر الموحدة وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم
وتشديد الضاد المعجمة ابن لاحق الرقاشي قال حدثنا
حميد الطويل قال حدثنا انس ابن عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي بلغه مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة فاتاه يساله عن اشيا فقال اني سائلك
عن ثلاث من المسايل لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة
اي علاماتها وما اول طعام ياكله اهل الجنة فيها وما بال
الولد ينزع بكسر الزاي الى ابيه او الى امه اي يشبههما
قال عليه الصلاة والسلام اخبرني بالافراد به بالذي سالت عنه
جبريل انفا بمد الهمزة هذه الساعة قال ابن سلام ذاك
اي جبريل ولابي ذر بالام عدو اليهود من الملايكة قال عليه
الصلاة والسلام اما اول اشراط قيام الساعة فنار تحشرهم من
المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فيها
فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
وهي اهنا طعام وامراه واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء
المراة نزع الولد بالنصب اي جذب به اليه واذا ولابي ذر فاذا
سبق ماء المراة ماء الرجل نزعت الولد جذبته اليها قال
ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قال
يا رسول الله ان اليهود قوم بهت بضم الموحدة اولها مصحح

عليها

عليها في الفرع كاصله جمع بهيت كقضب وقضيب الذي يبهت
المقول فيه فيما يعتريه عليه وتختلقه فاسالهم عني قبل
ان يعلموا اسلامي ولابي ذر اسلامي باسقاط الجار فجاءت
اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم سقط لفظ النبي
الى اخره اي رجل عبد الله بن سلام فيكم سعط ابن سلام
لابي ذر قالوا خيرنا وابن خيرنا واوفضلنا وابن افضلنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني اذا اسلم
عبد الله بن سلام تسلموا قالوا اعاذه الله من ذلك فاعاد
عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله من البيت
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرنا
وابن شرنا ونقصوه قال عبد الله هذا الذي قالوه كنت
احاف يا رسول الله وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بفتح العين
ابن دينار انه سمع ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون
عبد الرحمن بن مطعم بكسر العين البناني قال باع شريك لي
لم يسم دراهم في السوق نسيئة اي متاخرا من غير تقابض
فقلت متعجبا سبحان الله ايصلح هذا فقال شريكي سبحان
الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه وفي نسخة صحح
عليها في الفرع ٥ صلة فاعابها وزاد ابو ذر عن الكشميهني
علي احد فسالت البرا بن عازب رضي الله عنه عن ذلك فقال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني المدينة
وكنا نتبايع هذا البيع وفي الشركة فجانا البرا بن عازب فسالناه
فقلت فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسالنا النبي صلى الله عليه وسلم

عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فليس به باس وما كان
من نسيئة فلا يصلح والقاف بهمزة وصل امرئ من لقي يلقي
زيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف فاساله فانه كان اعظمنا
تجارة فسالت زيد بن ارقم فقال مثله اي مثل قول البرا
في انه لابد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس
والحلول وقال سفيان بن عيينة مره فقدم كذا في الفرع
والذي رايته في اصله وكذا الناصرية وقال سفيان مرة
فقال قدم علينا النبي صلي الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع
وقال نسيئة الي الموسم او الحج بالشك من الراوي فزاد في هذه
تعيين مدة النسيئة وهذا الحديث سبق في الشركة والمقصود
منه هنا قوله قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة ونحن
نتبايع باب اتيان اليهود النبي صلي الله عليه
وسلم حين قدم المدينة هادوا في قوله تعالي ومن الذين
هادوا اي الذين صاروا يهود ولابي ذر يهودا بالصرف واما
قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط قوله من رواية ابي ذر
هايدا اي تايب كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز فيهما
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
فروة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد الدوسي
وفي الناصرية حدثنا فروة بالفا والراء والواو وفي
هامشها في النسخ المعتمدة فرة يعني بالقاف عن محمد هو
ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم انه قال لو آمن بي عشرة من اليهود معينين
لآمن بي اليهود كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي

الا اسلم وزاد ابو سعد في شرف المصطفي قال كعب هم
الذين سماهم في سورة المايدة وقال الكرماني فان
قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن به من اليهود
عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع واجاب
بان لو للمضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي كقبل
قدومه صلي الله عليه وسلم المدينة او عقب قدومه مثلا
عشرة لتابعهم الكل لكن لم يومنوا حينيذ فلم يتابعهم الكل
وقال في فتح الباري والذي يظهر انهم الذين كانوا حينيذ
رؤساء ومن عداهم تبعاهم فلم يسلم منهم الا القليل كعبد
الله بن سلام وكان من المشهورين بالرياسة في اليهود
عند قدوم النبي صلي الله عليه وسلم من بني النضير ابو
ياسر بن اخطب واخوه حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف
ورافع بن ابي الحقيق ومن بني قينقاع عبد الله بن حنيف
وفنحاص ورفاعة بن يزيد ومن قريظة الزبير بن باطيا
وكعب بن اسد وشمويل بن يزيد فهو لا لم يثبت اسلام
واحد منهم وكان كل منهم رييسا في اليهود ولو اسلم تبعه
جماعة منهم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
احمد او محمد بن عبيد الله بالشك في اسمه وذكره في التاريخ
فقال احمد من غير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي
اصل ابن الخطيبة عبد الله بفتح العين مكبرا وقال في
الهامش من اليونينية الصواب عبيد الله مصغرا قال
الحافظ ابو ذر وهي رواية ابي الهيثم وفي باب احمد
ذكر الحافظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وفي

باب عبيد الله ذكره بعضهم الغداني بضم الغين المعجمة
وتخفيف الدال المهملة المفتوحة واسم جده سهيل بضم السين
مصغرا ابن صخر البصري وقيل النيسابوري المتوفى سنة اربع
وعشرين ومائتين قال حدثنا حماد بن اسامة ابو اسامة
القرشي مولاهم الكوفي قال اخبرنا ابو عميس بضم العين
المهملة وفتح الميم وبعد التحتية الساكنة سين مهملة عتبة
بضم العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة ابن عبد الله
ابن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي حدثنا قيس بن مسلم
الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد عن طارق بن شهاب الاحمسي
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه
قال دخل ولابي ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى الله
عليه المدينة كما في الهجرة واذا اناس من اليهود يعظمون
عاشورا ويصومونه بشرع سابق فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نحن احق بصومه من اليهود فامر الناس
بصومه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
زياد بن ايوب ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح الدال المهملة
وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم بضم الهاء
مصغرا ابن بشر الواسطي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اياس البصري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
واقام بها الى يوم عاشوراء من السنة الثانية وجد اليهود
يصومون يوم عاشورا فسالوا بضم السين وكسر الهمزة

عن ذلك

عن ذلك الصوم فقالوا هذا هو اليوم هذا ظاهر في
الفرع فانه خرج بعد قوله هذا وكتب في الهامش هو
من قوم عليه علامة ابي ذر والذي في اليونينية ظاهره
انه هو بدل من قوله هذا لانه جعل التحتية فوقها
هذا الذي اظهر الله فيه موسى عليه السلام بالها بعد الظا
في الفرع والذي في اصله اظفر الله فيه بالفا بدل الها
وبني اسرايل على فرعون في كتاب الصوم هذا يوم نجى الله
بني اسرايل من عدوهم فصامه موسى وزاد مسلم شكرا لله ونحن
نصومه تعظيما له اي لموسى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر ولابي ذر عن
الحموي والمستملي وامر وفي كتاب الصيام فصامه وامر
بصومه ومباحث هذا سبقت في كتاب الصوم وبه قال
حدثنا عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة بن
ابي رواد ميمون المروزي البصري الاصل قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
سقط لابي ذر لفظ عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يسدل شعره بفتح التحتية وسكون السين وكسر الدال
المهملتين اي يترك شعر ناصيته على جبينه الشريف وكان
المشركون يفرقون رؤسهم بفتح التحتية وسكون الفا
وضم الراء وتكسر اي يلقون شعر راسهم الى جانبيه ولا يتركون

منه شيا علي جبهتهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم
بكسر الدال مع فتح اوله وكان النبي صلي الله عليه وسلم
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشي لان
ذلك اقرب الي الحق من المشركين عبدة الاوثان ثم فرق
النبي صلي الله عليه وسلم راسه اي الفي شعره الي جانبي
راسه ولم يترك منه شيا علي جبهته وسبق هذا الحديث في
صفته صلي الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا زياد بن ايوب دلويه الطوسي قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني هشيم هو ابن بشر قال اخبرنا ابو بشر جعفر
ابن ابي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال هم اهل الكتاب قال العيني لما ذكر في
الحديث السابق اهل الكتاب قال قال ابن عباس هم اهل الكتاب
الذين جزوه اي القران اجزاء امنوا ببعضه وكفروا
ببعضه زاد ابو ذر وعن الكشميهني يعني قول الله تعالى
الذين جعلوا القران عضين اي اجزاء جمع عضه واصلها
عضوة فعلة من عضي الشاة اذا جعلها اعضاء حيث قالوا
بعنادهم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه
مخالف لهما فاقسموه الي حق وباطل وعضوه باب
اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه سقط لفظ باب
لابي ذر وحينيذ فاسلام رفع وبه قال حدثني الحسين بن
عمر بن شقيق بفتح الحا وضم العين المجرمي قال حدثنا
معتمر هو ابن سليمان التيمي قال ابي سليمان بن طرخان
وحدثنا بواو العطف ابو عثمان عبد الرحمن بن مل بكسر

الميم وضمها النهدي بفتح النون التابعي وعطفه بالواو
ببشير انه حدثه غير ذلك ايضا عن سلمان الفارسي
سقط لفظ الفارسي لابي ذر انه تداوله بضعة عشر
من ثلاث الي عشرة من رب الي رب اي اخذه سيد من سيد
وكان حرافيا عوه وظلموه وذلك انه هرب من ابيه لطلب
الحق وكان مجوسيا فلحق براهب ثم راهب ثم باحزر وكان يصحبهم
الي وفاتهم حتي دله الاخير علي ظهور النبي صلي الله عليه وسلم
فقصده مع بعض الاعراب فغدروا به فباعوه في وادي
القري ليهودي ثم اشتراه منه يهودي اخر من بني قريظة
فقدم به المدينة فلما قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة
ورأي علامات النبوة اسلم فقال له النبي صلي الله عليه وسلم
كاتب عن نفسك فكاتبه علي ان يغرس ثلثمائة نخلة
واربعين اوقية من ذهب فغرس صلي الله عليه
وسلم بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتي
ادي ذلك كله وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف
وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل ادرك زمن عيسي عليه السلام
ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين وبه قال حدثنا محمد
ابن يوسف البيكندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
عوف بالفا الاعرابي عن ابي عثمان النهدي انه قال سمعت
سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز
بفتح ميم رام من غير همز قبلها وضم ها همز وسكون رائها
وضم ميمها وبعدها زاي مدينة مشهورة بارض فارس
مركبة تركيب مزج كمعدي كرب فينبغي كتابة رام منفصلة

عن لاحقها وفي حديث ابن عباس عند احمد انه من اهل
اصبهان وكان ابوه دهقانا وذكر عنه انه لما سئل عن نسبه
قال انا ابن الاسلام وبه قال حدثنا الحسن بن مدرك بضم
الميم وكسر الراء قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري
قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم الاحول
عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
انه قال فترة بالفاء والقوقية الساكنة والتنوين بين بفتح
النون ولابي ذر بيني بكسر النون لاضافة فترة اليه عيسى
ومحمد صلى الله عليه وسلم ستماية سنة اي التي لم يبعث
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله قال الحافظ
ابن حجر ولا يمتنع ان يكون فيها نبي يدعوا الي شريعة الرسول
الاخير انتهى وقيل انه نبي فيها حنظلة بن صفوان نبي
اصحاب الرس وخالد بن سنان العبسي وعند الطبراني
من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة
وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب
بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانا ضيعه قومه
وذكر واعيره لكن يعارضه حديث الصحيح انه صلى الله عليه
وسلم قال انا اولي الناس بعيسى بن مريم لانه ليس بيني
وبينه نبي وقد يجاب باحتمال ان يكون مراده شيا مرسلا
ولا دلالة في الحديث الاول علي الترجمة الا ان يقال تداوله من
يد الي يد انما كان ليطلب الاسلام واما الثاني والثالث لم يظهر
لي وجه المطابقة فيهما فلله در المولف ما ادق نظره رحمه الله
تعالي **كتاب المغازي** قال في القاموس

غزا

غزا غزوا اراده وطلبه وقصده كاغتزاه والغزو سار
الي قتالهم وانتهابهم غزا وغزوا وغزاوة وهو غاز الجمع
غزي وغزي كدلي والغزي يعني اسم جمع واغزاه حمله عليه
كغزاه وتغزي الكلام تقصده والمغازي مناقب الغزاة
وغزوي كذا قصدي وقال غيره المغازي جمع مغزي والمغزي
يصلح ان يكون مصدرا يقول غزي يغزو غزوا ومغزي
ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو ولكن كونه مصدر
تعني هنا والمراد هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه
وسلم للقتال بنفسه او بجيش من قبله **باب غزوة**
العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة **او العسيرة**
بالشك هل هي بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم
المهملة علي لفظ كتاب لابي ذر والوقت والاصيلي ولغيرهم
بتاخيرها وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله او العسيرة
والعشيرة بالشين المعجمة او المهملة **قال ابن اسحاق**
هو محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبي مولاهم المدني
نزيل العراق امام المغازي صدوق لكنه يدلس توفي
سنة خمس وماية **اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابوا**
بفتح الهمزة وسكون الموحدة ممدودا منصوب علي المفعولية
قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة
ثلاثة وعشرون ميلا وهي وادان بفتح الواو وتشديد الدال
وكانت في صفر علي راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة
ثم بواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو واخرها طاء
مهملة قيل من جبال جهينة بغرب ينبع وكانت في جمادي الاولي سنة اثنين

ايضا ثم العشيرة وذكر الواقدي ان هذه السفرات الثلاث
كان عليه الصلاة والسلام يخرج فيها ليلقي تجار قريش حين
يمرون الي الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك كانت وقعة
بدر ولم يقع في الغزوات الثلاث المذكورة حرب وسقط قوله
وقال ابن اسحاق الي آخره لابي ذر نعم هو في روايته عن المستملي
في آخر الباب وفي رواية ابي ذر الابواو بواط والعشيرة
بالرفع في الثلاثة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا وهيب بسكون الياء ابن جرير البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي انه قال كنت الي جنب زيد بن ارقم بن زيد
الانصاري رضي الله عنه فقيل له القائل هو ابو اسحاق السبيعي
كما بينه عليه اسرائيل بن يونس عن ابي اسحاق كما في آخر المغازي
كم غزا النبي صلي الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة
غزوة خرج فيها بنفسه لكنه روي ابو يعلي باسناد صحيح
من طريق ابي الزبير عن جابر ان عدد غزواته احد وعشرون
غزوة فعلت زيد بن ارقم ذكر غزوتين منها ويحتمل ان
يكون الابواو بواط ولعلهما خفيا عليه لصغره ويؤيده
ما في مسلم بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات
العشيرة او العسيرة وعد ابن سعد المغازي سبعا وعشرين
غزوة وقاتل صلي الله عليه وسلم بنفسه منها في ثمان
بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة
ثم حنين ثم الطايف كما قاله موسي بن عقبة واهمل عدد
قريظة لانه ضمها الي الاحزاب لكونها كانت في اثرها وافردها

غيره

غيره لكونها وقعت منفردة بعد هزيمة الاحزاب قيل اي قال ابو
اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم كم غزوت انت معه قال سبع
عشرة غزوة قلت فايتهن كانت اول اي كان حق العبارة
ان يقول فايتهن او فايتها بتانيث الضمير علي الصواب
كما لا يخفي واوله بعضهم علي حذف مضاف اي فاي غزواتهم
وفي الترمذي عن ابن عيلان عن وهب بن جرير بالاسناد
الذي ذكره المولف بلفظ قلت فايتهن قال في الغرر فدل
علي ان التغيير من البخاري لا من شيخه قال العسيرة او العشير
بالتصغير فيهما وبالمهملة مع الاولي فيهما والمعجمة بلاها في
الثانية ولابي ذر العسير بالمهملة بلاها او العشيرة بالمعجمة
والها وللاصيلي العشير او العسير بالمعجمة في الاول والمهملة
في الثانية مع حذف الها والتصغير في الكل وفي نسخة عن
الاصيلي العشير بفتح العين وكسر الشين المعجمة بغيرها
كذا رايته في الفرع كاصله وقال الحافظ ابن حجر العشير
او العسيرة الاول بالمعجمة بلاها والثاني بالمهملة والها
قال شعبة بن الحجاج فذكرت لقتادة فقال العشير
يعني بالمعجمة وحذف الها كما في الفرع وفي نسخة العشيرة
باثباتها ولم يختلف اهل المغازي في ذلك وانها منسوبة الي
المكان الذي وصلوا اليه واسمه العسير والعسيرة يذكر ويؤنث
وكان قد خرج اليها صلي الله عليه وسلم يريد عير قريش التي
صدرت من مكة الي الشام بالتجارة ليغنمها فوجدها قد
مضت فبسبب ذلك كانت وقعة بدر وزاد ابو ذر هنا عن
المستملي قال ابو اسحاق اول ما غزا النبي صلي الله عليه وسلم

الابواب ثم بواطئ العشيرة وهذا ثابت في اول الباب لغير ابي ذر
وسبق التنبيه عليه وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا ومسلم
في المغازي والمناسك والترمذي في الجهاد والله اعلم باب
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر قتلا وقوع
عن وتها وسقط لفظ باب لابي ذر فذكر رفع على ملا يخفى
وفي نسخة باب ذكر من قتل ببدر وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا شريح بن مسلمة
بضم الشين المعجمة آخره حاء مهملة ومسلمة بفتح الميم واللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن
اسحاق عن ابي اسحاق السبيعي انه قال حدثني بالافراد
عمرو بن ميمون الازدي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن
معاذ الانصاري الاشهلي انه قال كان صديقا لامية بن
خلف بن صفوان وكان من كبار المشركين وكان امية اذا مر
بالمدينة يثرب عند سعد سعد اي الشام للتجارة نزل على سعد اي
ابن معاذ وكان سعد اذا مر بمكة لاجل العمرة نزل على
امية بن خلف فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
انطلق سعد حال كونه معتمرا وكانوا يعتمرون في المدينة
ان يعتمر عليه الصلاة والسلام فنزل على امية بمكة فقال لامية
انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به
امية قريبا من نصف النهار لانه وقت غفلة وقايلة
فلقيهما ابو جهل عمرو المخزومي عدو الله فقال لامية
يا ابا صفوان من هذا معك فقال ولابي ذر قال

هذا

هذا سعد فقال له اي لسعد ابو جهل الا بتخفيف اللام
للاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لا بحذف الاستفهام
وهي مراده اراك بفتح الهمزة تطوف بمكة حال كونك امنا
وقد اويتم الصباة بمد همزة اويتم وقصرها وضم صاد الصبا
وتخفيف الموحدة جمع لصابي كقضاة جمع قاضي وكانوا يسمون
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المهاجرين الذين هاجروا
الى المدينة صباة من صبا اذا مال عن دينه وزعمتم انكم
تنصرونهم وتغيثونهم اما بتخفيف الميم والف بعدها
حرف استفتاح في اليونينية كغرها وفي غيرها بالتخفيف ام
والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك
سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله
لان منعتني هذا اي الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد
عليك منه وتجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك
على المدينة فقال له اي لسعد امية لا ترفع صوتك يا سعد
على ابي الحكم بفتحتين خبر مبتدا محذوف هو عدو الله ابو جهل
سيد صفة لسابقه وللاصيلي وابن عساكر فانه سيد اهل
الوادي اي اهل مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية
اي اترك محاماتك لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه قاتلوك وللاصيلي انه اي النبي قاتلك وهم
الكرماني حيث جعل الضمير لابي جهل واستشكله فقال
انه اباجهل لم يقتل امية ثم تاول ذلك انه اباجهل كان السبب

في خروجه الي القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا قال
اي امية قاتلي بمكة قال لا ادري فغرع بكسر الزاي اي اخاف
لذلك الذي قاله سعد امية فزعا شديدا بفتح الزاي وفي
علامات النبوة من طريق اسرايل قال والله ما يكذب محمد اذا
حدث فبين في رواية اسرايل سبب فزعه كما قال في الفتح فلما
رجع امية الي اهله زوجته فقال لها يا ام صفوان اسمها
صفية او كريمة بنت عمر بن حبيب بن وهب الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا زاد في نسخة صلي
الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي بتشديد الياء ولابي ذر انه
قاتلي بالف الضمير وتخفيف الياء وفي هذا رد لما قاله الكرماني
وتصريح بما مر علي ما لا يخفي فقلت له بمكة قال لا ادري
فقال ولابي ذر قال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان
يوم بدر زاد اسرايل وجاء الصريخ وعند ابن اسحاق ان اسم
الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان ابو سفيان جاء من الشام
في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلي الله عليه
وسلم الناس اليهم فلما بلغ ابو سفيان ذلك ارسل ضمضم الي
قريش يحرضهم علي المجيء لحفظ اموالهم فلما وصل لمكة جدع
بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي
سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلما فرغ من ذلك
استغر ابو جهل الناس اي طلب خروجهم قال ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا عيركم بكسر العين اي
القافلة التي كانت مع قريش وللاربعة ذر عيرتهم بالها
بدل الكاف فكره ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا

صفوان انك متي يراك الناس قد تخلفت كذا لابن
عساكر ولابي ذر عن الكشميهني بزيادة ما وهي الزايدة
الكافة علي العمل واثبات الالف بعد الراء من يراك ومن
حقها ان تحذف لان متي للشرط وهي تجزم الفعل المضارع
وخرجه ابن مالك علي انه مضارع راي بتقديم الالف
علي الهمزة وهي لغة في راي ومضارعه يراي بهمزة
فلما جزمت حذفت الالف ثم ابدلت الهمزة الفا وعلي
اجراء المعتل مجري الصحيح وللاصيلي يرك بحذف الالف وهو الوجه
كما لا يخفي وانت سيد اهل الوادي وادي مكة تخلفوا
معك وقد كان كل منهما سيد قومه فلم ينزل به ابو جهل حتي
قال اما بالتشديد اذ غلبتني علي الخروج فوالله لاشترين
اجود بعير بمكة اي يستعد عليه اذا خاف شيا وعند ابن
اسحاق ان ابا جهل سلط عقبة بن ابي معيط علي امية ليخرج
فاتي عقبة بمجمرة حتي وضعها بين يديه وقال انما انت من
النساء وكان عقبة سمينا ثم قال امية بعد ان اشتري البعير
لزوجته يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان
وقد نسيت ما قال لك اخوك باليمن لي بالمثلثة
نسبة الي يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام من القتل
قال لا اي ما نسيت ولكني ما اريد ان اجوز ان انفذ
او اسلك معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا
بنون وزاي في رواية الكشميهني من النزول والمحموي والمستملي
لا يترك بمثناة وراء وكاف من الترك والاول اولي الا عقل
بعيره فلم يزل ذلك اي علي ذلك حتي قتله الله عز وجل ببدر

بيد بلال المؤذن او غيره وياتي ان شاء الله تعالى تحقيقه
في غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق في علامات
النبوة باب قصة غزوة بدر وللاصيلي وابن
عساكر وابي ذر قصة بدر وسقط لفظ باب لابي ذر فقصة
رفع وقال في الفتح ثبت باب في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت
الا في رواية كريمة وبدر قرية مشهورة منسوبة الى بدر بن مخلد
ابن النضر بن كنانة كان نزلها او بدر اسم بئر ما سميت بذلك
لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يرى فيها وقول الله
تعالى بالجر عطفا على المكان وبالرفع عطفا على المرفوع في رواية
سقط لفظ باب ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة حال
من الضمير وانما قال اذلة ولم يقل اذلاء لان المراد بالذلة
لضعف الحال وقلة المراكب والسلاح لانهم لم يأخذوا اهبة
الاستعداد للقتال كما ينبغي انما خرجوا لتلقي ابي سفيان
لاخذ ما معه من اموال قريش بخلاف المشركين فاتقوا
الله لعلكم تشكرون اي فاتقوا الله في الثبات معه ولا تضعفوا
فان نعمته وهي نعمة الاسلام لا تقابل شكرها الا ببذل المهج وبذا
الانفس والنصرة به والشهادة في سبيله فاثبتوا معه
لعلكم تدركون هذه النعمة او فاتقوا الله في الثبات معه
والنصرة له لتحصل لكم نعمة الظفر فتشكرونها فوضع النعمة
ايذانا بكونها حاصلة قاله الطيبي اذ تقول للمومنين
متعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر او بقوله واذ غدوت
من اهلك فيكون المراد غزوة احد وعمل المصنف يدل على
اختياره الاول وهو قول الاكثر وروى ابن ابي حاتم بسند

صحيح

صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز ابن
جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله تعالى الن يكفيكم قال
الكواشي ادخل همزة الاستفهام على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم
انهم لا ينصرون بهذا العدد فنقله الى اثبات الفعل على ما كان
عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف
من الملايكة منزلين من السماء علي ايجاب لما بعد ان اي يلي
يكفيكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر والتقوى فقال بلى ان
تصبروا وتتقوا اي عليكم بالصبر مع تهيئكم للتقوى واذكروا
ما جرى عليكم يوم احد حين عدمتم الصبر والتقوى وما منحه
يوم بدر حين صبرتم واتقيتم الله من الظفر والنصر ويأتوكم
اي المشركين من فورهم هذا من ساعتهم هذه يمددكم ربكم
بخمسة الاف من الملايكة في حال اتيانهم من غير تاخير مسومين
اي معلمين بالصوف الابيض بالعهن الاحمر او بالعمايم وعند
ابن مردويه مرفوعا كانت سيما الملايكة يوم بدر عمايم سود
ويوم احد عمايم حمر وعند ابن ابي حاتم ان الزبير كانت
عليه يوم بدر عمامة صفراء معجرا بها فنزلت الملايكة عليهم عمايم
صفر وما جعله الله اي وما جعل امدادكم الا بشرى لكم
بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله
لا بكثرة العدد فلا حاجة في النصر الى المدد وانما امدهم ووعدهم
به بشارة لهم العزيز الذي لا يغالب الحكيم الذي تجري
افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح العبيد ليقطع اي ارسل
الملايكة لكي تستاصل طرفا جماعة من الذين كفروا بالقتل
والاسر او يكبتهم اي يهزمهم او يصرعهم فينقلبوا خائبين

لم يحصلوا على ما املوا ووقع في رواية الاصيلي بعد وانتم
اذلة الى قوله فينقلبوا خايبين ولابي ذر وابن عساكر بقوله
لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خايبين وقال وحشي بفتح
الواو وسكون الحا وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية
ابن حرب الحبشي مما وصله المولف في غزوة احد في باب
قتل حمزة بن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر
بضم الطا وفتح العين المهملتين مصغرا والخيار بكسر الخا المعجمة
وهو وهم والصواب ابن نوفل وبابي تحقيقه ان شاء الله تعالى
في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني هنا قال ابو عبد
الله البخاري فورهم هو غضبهم وهذا تفسير عكرمة
ومجاهد وقال الراغب الفور شدة الغليان ويقال ذلك
في النار يقال فارت القدر والغضب قال تعالى
وهي تكاد تميز من الغيظ وقوله تعالى واذ يعدكم الله
احدى الطايفتين غير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان
من الشام او النفير وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ابي ربيعة
لاستنقاذها من ايدي المسلمين انها لكم بدل اشتمال وتودون
اي تتمنون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فانه
لم يكن فيه الا اربعون فارسا والشوكة هي الحد وهذا تفسير
ابي عبيدة في المجاز مستعار من واحد الشوك وسقط قوله
وتودون الى اخره لغير ابي ذر وابن عساكر ولفظها انها
لكم الآية وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى
ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير مصغرا المخزومي
مولاهم المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل

بضم

بضم العين وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب الانصاري المدني
قيل ان له رؤية قال سمعت ابي بن كعب بن مالك رضي
الله تعالى عنه يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها الا غزوة تبوك فاني تخلفت
غير اني تخلفت عن ولابوي ذر والوقت في غزوة بدر ولم
يعاتب بفتح التاء مبنيا للمفعول احد رفع نايب عن الفاعل
ولابي ذر عن الكشميهني ولم يعاتب الله عز وجل احدا تخلف
عنها اي غزوة بدر بخلاف غزوة تبوك وغيره كما قال الكرماني
صعقة والمعنى انه ما تخلف الا في تبوك لان التوجه لبدر لم
يكن بقصد الغزو وانما خرج رسول الله ولابي ذر النبي صلى
الله عليه وسلم حال كونه يريد عير قريش ليغنمها بلا قتال حتى
جمع الله بينهم اي المسلمين وبين عدوهم قريش على غير ميعاد
ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة تبوك واذا استثنيها
بلفظ واحد بلا غاير بين المتخلفين كما ترى وبابي هذا
الحديث ان شاء الله تعالى بتمامه في غزوة تبوك يعون
الله وقوته باب قول الله ولابي ذر قوله تعالى
اذ تستغيثون ربكم اي اذكر اذ تستغيثون او بدل من اذ يعدكم
اي اذ تسالون ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصر على عدوكم
فاستجاب لكم ابي اي بابي ممدكم بالف من الملايكة مردفين
متتابعين اثر هم في اثر بعض وما جعله الله اي الامداد
بالالف الا بشرى الا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم
اي لتسكن اليه قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم

وما النصر الا من عند الله فليس بكثرة العدد والعدد انما النصر
عزيز يعز من يشاء بنصره حكيم فيما شرعه من قتال الكفار
مع القدرة على اهلاكهم ودمارهم بحوله وقوته اذ يغشاكم اي
اذكروا اذ او بدل ثان لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم اي يغطيكم
النعاس امنة مفعول له منه يعني امنا من عند الله قال ابن
مسعود والنعاس في القتال امنة من الله وفي الصلاة من
الشيطان لعنه الله وقال قتادة النعاس في الراس والنوم
في القلب وقال ابن كثير اما النعاس فقد اصابهم يوم احد
واما يوم بدر فقيل له هذه الاية ايضا وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به من الحدث والجنابة وهو طهارة الظاهر ويذهب
عنكم رجز الشيطان وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن
وليربط على قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة العدو وهو
شجاعة الباطن ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ
في الرمل وهو شجاعة الظاهر او بالربط على القلوب حتى تثبت
في المعركة وعن ابن عباس قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الماء رملة دعصة فاصاب
المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ فوسوس
بينهم تزعمون انكم اولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون
على الماء وانتم تصلون مجنبين فامطر الله عليهم مطرا شديدا
فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عنهم رجز الشيطان
وانشف الرمل حتى اصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب
سار والى القوم وامد الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم
والمومنين بالف من الملائكة فكان جبريل في خمسمائة مجنبة

وميكايل

وميكايل في خمسمائة مجنبة اذ يوحي ربك متعلق بقوله وبيثبت
او بدل ثالث من قوله واذ الى الملائكة اني معكم مفعول يوحي
اي اني ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين امنوا بشروهم بالنصر
فكان الملك يمشي امام الصف ويقول ابشروا فانكم كثير وعدوكم قليل
والله تعالى ناصركم سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
يعني الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين ثم
علم كيف يضربون ويقتلون فقال فاضربوا فوق الاعناق
اي على الاعناق التي هي فوق المذابح او الروس واضربوا منهم كل
بنان اي اصابع اي جزوا رقابهم واقطعوا اطرافهم ذلك
يعني الضرب والقتل بانهم شاقوا الله ورسوله اي بسبب
مشاقتهم اي مخالفتهم لهما اذ كانوا في شق وتركوا الشرع
والايمان واتباعه في شق ومن يشاقق الله ورسوله يخالفهما
فان الله شديد العقاب كذا ساق الايات كلها في رواية كريمة
ولابي ذر وابن عساكر اذ تستغيثون ربكم الى قوله العقاب
وللاصيلي الى قوله فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد
ذلك وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
اسرايل بن يونس بن اسحاق السبيعي عن مخارق بضم الميم وتخفيف
الخاء المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف ابن عبد الله بن جابر
البجلي الاحمسي عن طارق بن شهاب الاحمسي الكوفي انه
قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول شهدت من
المقداد بن الاسود مشهدا نسب الى الاسود لانه كان تبناه
في الجاهلية والاقاسم ابيه عمرو بفتح العين ابن ثعلبة وقول الزركشي
في التنقيح ان ابن يكنى هنا بالالف لانه ليس واقعا بين علمين

تعقبه في المصابيح بانه اذا وصف العلم بابن متصل مضافا الي
علم كعيسى في ايجاب حذف الالف من ابن خطا سواء كان العلم
الذي اضيف اليه ابن علما لابن الاول حقيقة اولا هذا
ظاهر كلامهم وكون الابوة حقيقة لم ارهم تعرضوا لاشتراطه
فمن اين اخذ الزركشي هذا الكلام وقد يقال الاب حقيقة في
اب الولادة فيحمل اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم لا اعجب من تربيعه
فعي وقوع الابن هنا بين علمين علي كون الاسود كان تبناه في
الجاهلية فان تبنيه لا يدفع صورة الواقع في كون الابن قد وقع
بين علمين فتامله انتهي لان اكون صاحبه بفتح اللام ونصب
صاحبه خبر اكون ولابي ذر عن الكشميهني انا صاحبه بزيادة
انا مع الرفع والنصب اوجه قاله ابن مالك صاحب الشهد
اي قاتل تلك المقاتلة التي قاتلها احب الي مما عدل
بضم العين وكسر الدال اي وزن به من شيء يقاتله من
الدنيويات او الثواب اوعم من ذلك الي النبي صلي الله
عليه وسلم وهو يدعو علي المشركين الواوفي وهو للحال
فقال يا رسول الله لا نقول بنون الجمع كما قال قوم موسى
له اذهب انت وربك فقاتلا قالوا ذلك استهانة بالله
ورسوله وعدم مبالاة بهما او تقديره اذهب انت وربك
يعينك فانا لا نستطيع قتاله اجابرة وقال السمرقندي
انت وسيدك هارون لان هارون اكبر منه بستين او ثلاث
سنين ولكنا نقاتل عدوك عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فرايت النبي صلي الله عليه وسلم
اشرق وجهه اي استنار وسره عليه الصلاة والسلام يعني قوله

اي قول

اي قول المقداد رضي الله عنه وعند ابن اسحاق ان هذا
الكلام قاله المقداد لما وصل النبي صلي الله عليه وسلم
الي الصفراء وبلغه ان قريشا قصدت بدرا وان اباسفيان
نجا بمن معه فاستشار الناس فقام ابوبكر فقال فاحسن
ثم عمر كذلك ثم المقداد فذكر نحوما في حديث الباب وزاد
والذي بعثك بالحق نبيا لو سلكت برك الغماد لجالدنا
معك من دونه قال فقال اسيروا قال فعرفوا انه يريد
الانصار وكانوا يتخوفون ان لا يوافقوه لانهم لا يبايعوه الا
علي نصرته ممن يقصده الا ان يسير بهم الي العدو فقال له
سعد بن معاذ امض يا رسول الله فيما امرت به فنحن معك
قال فسر قوله ونشطه وسعد للاصيلي وابي ذر عن المستملي
قوله يعني قوله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله
ابن حوشب بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة بينهما واو
ساكنة اخره موحدة الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة
مولي ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي
صلي الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الي اصحابه وهم
ثلثمائة وبيف ونظر الي المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل
عليه الصلاة والسلام القبلة فقال اللهم انشدك بضم الشين
والدال مع فتح الهمزة ولابي ذر اني انشدك عهدك ووعدك
اي اطلب منك الوفا بما عهدته ووعدت من الغلبة علي الكفار والنصر
للرسول واظهار الدين قال تعالي لقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين
انهم لهم المنصورون واذ يعدكم الله احدي الطائفتين وعند

سعيد بن منصور انه صلي الله عليه وسلم ركع ركعتين وعند ابن اسحاق
انه صلي الله عليه وسلم قال اللهم هذه قريش اتت بخيلائها وفخرها
تجادل وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم ان شئت
لم تعبد اي ان شئت ان لا تعبد بعد هذا يسلطون علي المومنين
وفي حديث عمر عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام
لا تعبد في الارض وانما قال ذلك لانه علم انه خاتم النبيين فلو
هلك ومن معه حينئذ لم يبعث الله احدا ممن يدعوا الي الايمان
فاخذ ابوبكر رضي الله عنه بيده عليه السلام فقال حسبك اي يكفيك
زاد في رواية ابن وهب عن خالد في التعبير قد الححت علي ربك
وفي مسلم فاتاه ابوبكر فاخذ رداه فالقاه علي منكبيه ثم التزمه
من ورائه فقال يا نبي الله كفاك بالغا والاكثر بالذال
المعجمة مناشدة ربك وانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله
تعالي اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية قال فامده الله
بالملايكة قاله في فتح الباري وعرف بهذه الزيادة مناسبة
الحديث للترجمة وقال بعضهم لما راي عليه الصلاة والسلام الملايكة
واصحابه في الجهاد واجبها دعلي ضربين بالسيف وبالدعاء ومن
سنة الامام ان يكون من وراي الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن
عليه السلام ليريح نفسه من احد الجهادين وقال النووي
قال العلما وهذه المناشدة انما فعلها عليه الصلاة واصحابه
بتلك الحال فتقوي قلوبهم بدعائه وتضرعه مع ان
الدعا عبادة وقد كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فخرج
عليه الصلاة والسلام وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
قاله الزجاج يعني الادبار لان اسم الواحد يدل علي الجمع

اي سيغرق

اي سيغرق شملهم ويغلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم
من اعلام النبوة لان هذه الآية نزلت بمكة واخبرهم انهم
سيهزمون في الحرب فكان كما قال وعن ابن ابي حاتم عن
عكرمة لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر رضي الله
عنه اي جمع يهزم اي جمع يغلب قال عمر فلما كان يوم بدر
رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم يثب في الدرع
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يومئذ
ورواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان عمر قال فذكره
نحوه ولم يحضر ابن عباس هذه القصة فحدثه هذا مرسل
قال في الفتح ولعله اخذه عن عمر او عن ابي بكر وفي مسلم من طريق
ابي زبيد بالزاي مصغرا واسمه سماك بن الوليد عن ابن عباس
قال حدثني عمر فذكر نحوه وقد اخرجه المولف ايضا في التفسير
وكذا النسائي هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف ان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم
قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك ابو امية الجزري
انه سمع مقسما بكسر الميم وسكون القاف وفتح السين المهملة
ابو القاسم مولي عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
ويقال له مولي ابن عباس لشدة ملازمته يحدث عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه سمعه يقول لا يستوي القاعدون
عن الجهاد من المومنين عن غزوة بدر والخارجون الي بدر
في الثواب والاجر كذا اوردة المولف مختصرا وانفرد باخراجه
دون مسلم وقد رواه الترمذي من طريق حجاج بن جريج

عن عبد الله عن مقسم عن ابن عباس قال لا يستوي
القاعدون من المومنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون
الي بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش
وابن ام مكتوم وهو الاعمي يارسول الله هل لنا رخصة فنزلت
لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم
وانفسهم علي القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
قال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه وقوله تعالي
لا يستوي القاعدون من المومنين كان مطلقا فلما
نزل بوجي غير اولي الضرر صار ذلك مخرجا لذوي
الاعذار المبيحة لتركهم الجهاد من العمي والعرج والمرض
عن مساواتهم المجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم
وحديث الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا
الترمذي كما تري **باب** عدة اصحاب غزوة بدر
الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم وبه قال **حدثنا**
مسلم هو الفراهيدي الازدي مولاهم البصري ولابوي ذر
والوقت مسلم بن ابراهيم قال **حدثنا شعبة** قال **حدثنا**
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي **عن البرا** ابن عازب
الانصاري انه **قال استصغرت** بضم التا مبنيا للمفعول
انا وابن عمر قال المولف **وحدثني** بالافراد وسقطت
الواو لغير ابي ذر **محمود** هو ابن غيلان قال **حدثنا وهب**
بفتح الواو ابن جرير **عن شعبة** بن الحجاج **عن ابي اسحاق**
السبيعي **عن البرا** ابن عازب رضي الله عنه قال استصغرت

انا

انا وابن عمر عند حصول القتال وعرض من يقاتل ورد
من لم يبلغ علي عادته صلي الله عليه وسلم في المواطن
يوم غزوة بدر ولا تنافي بين قول ابن عمر استصغرت يوم
احد وبين قول البرا هنا لانه عرض فيهما واستصغر وقد جاء عن ابن
عمر نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر
وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر **وكان**
المهاجرون الحاضرون **يوم بدر** نيفا **علي ستين** بفتح النون
وتشديد التحتية وتخفيف والنصب خبر كان وهو ما بين العقدين
وكان الانصار نيفا **واربعين ومايتين** نصب عطفا
علي نيفا وفي رواية ابي ذر نيف واربعين ومايتين
برفع نيف خبر المبتدا الذي هو والانصار ومايتان عطف
عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلي الله عليه
وسلم الي المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة رجل وخمسة نفر
كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسايرهم من الانصار
وتخلف ثمانية لعلة ضرب رسول الله صلي الله عليه وسلم
بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف علي امراة رقية
وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعثهما رسول الله صلي
الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير وابو لبابة خلفه
علي المدينة وعاصم بن عدي خلفه علي اهل العالية والحارث
ابن حاطب رده من الروحا الي بني عمرو بن عوف لشي بلغه
عنه والحارث بن الصمت وقع فكسر بالروحا فرده الي المدينة
وخوات بن جبير كذلك وبه قال **حدثنا عمرو** بن خالد بضم
العين الحراني قال **حدثنا زهير** مصغرا ابن معاوية قال

لعله وعدهم

لعله عمر

حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت
البرا بن عازب رضي الله عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب
محمد صلي الله عليه وسلم ممن شهد بدرا اي وقعتها انهم
كانوا عدة اصحاب طالوت بعدم الصرف للعجمة والعلمية
الذين جاوزوا بزاي مضمومة بعد الالف من غير واو وللاصيلي
وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني اجازوا معه
النهر وهو نهر فلسطين بضعة عشر وثلثمائة قال البرا لا
والله ما جاوزه الا مؤمن وقوله لا والله جواب كلا محذوف
اي هلا كان بعضهم غير مومن او لا زايدة وانما حلف تاكيدا
للخبر وكان طالوت من ذرية بنيامين شقيق يوسف
ابن يعقوب عليهما الصلاة والسلام وقصته مذكورة في
القرآن وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا بتخفيف الجيم
ممدودا ضد الخوف البصري قال حدثنا اسرايل بن يونس
عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البرا رضي الله عنه انه
قال كنا اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم بنصب اصحاب
نتحدث ان عدة اصحاب غزوة بدر علي عدة اصحاب طالوت
الذين جاوزوا بالواو قبل الزاي معه النهر ولم يجاوز باسقاط
ضمير المفعول معه الا مومن بضعة عشر وثلثمائة وبه
قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن
محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال حدثني يحيى بن
شعبة القطان عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق
السبيعي عن البرا قال المولف وحدثنا محمد بن كثير بالمثلثة
البصري قال حدثنا وفي اليونينية اخبرنا سفيان الثوري

عن

عن ابي اسحاق السبيعي عن البرا رضي الله عنه انه قال
كنا نتحدث ان اصحاب غزوة بدر ثلثمائة وبضعة عشر
بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا بالواو قبل الزاي
معه النهر بفتح الهاء وقد تسكن وما جاوز معه الا مومن
وفسر البضع بثلاثة باب دعا النبي صلي الله عليه وسلم
علي كفار قريش شيبة مجرور بالفتحة بدلا من
سابقه لانه لا ينصرف للعلمية والتانيث ابن ربيعة وعتبة
بضم العين وسكون الفوقية مجرور بالفتحة كالسابق
ابن ربيعة والوليد بن عتبة المذكور وابي جهل بن هشام
اي ابن المغيرة وبيان هلاكهم وسقط التبويب وما بعده
الى هنا لابي ذر عن المستملي وللاصيلي عن الكشميهني
وثبت ذلك كله للحموي وهو اوجه لانه لا يتعلق بحديثها
السوق فيها بباب عدة اهل بدر فيه وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن خالد الحراني قال حدثنا زهير هو ابن
معاوية قال حدثنا ابو اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين عن عبد الله بن مسعود ولابن عساكر عن ابن
مسعود رضي الله عنه انه قال استقبل النبي صلي الله عليه
وسلم الكعبة لما وضع كفار قريش علي ظهره المقدس
سلا الجزور وهو ساجد فدعا علي نفر من كفار قريش
علي شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة
بضم العين وسكون الفوقية وفي مسلم بالقاف ثم نبه
علي صواب هو راويه لان الوليد بن عقبة بن ابي معيط
اذ ذاك كان طفلا اولم يكن ولد وابي جهل بن هشام قال

ابن مسعود فاشهد بالله لقد رايتهم اي الاربعة مرعي
بالقصر مطر وحين من القتلي والمصارع التي عينها صلي
الله عليه وسلم قبل القتال قد عفرتهم الشمس اي غيرت
الوانهم الي السواد واجسادهم بالاستفاخ وقد بين
سبب ذلك بقوله وكان يوما حارا وهذا الحديث
قد سبق في الوضوء والصلاة والجهاد باب
قتل ابي جهل سقطت هذه الترجمة وتبويبها لابي
ذر والاصيلي وابن عساكر وبه قال حدثنا ابن نمير
محمد بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي قال اخبرنا قيس هو ابن ابي حازم الاحمسي
البجلي عن عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
اتي ابا جهل في قتلي فرءيش وبه رمق بقية روح يوم
بدر زاد ابن اسحاق فعرفه فوضع رجله علي عنقه
ثم قال له لقد اخزاك الله ياعدو الله فقال ابو جهل
وبماذا اخزاني هل اعمد بهمزة مفتوحة فعين مهملة
ساكنة فميم مفتوحة فدال مهملة اي اشرف من رجل
قتلتموه اي ليس بعار وعمد القوم سيدهم وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني هل اعذر بذال معجمة فراء بسيط
بذلك عذر نفسه فيما اتفق من قتله سيد قومه وبه
قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن
يونس اليربوعي الكوفي قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
الجعفي قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي وسقط التيمي

لابي ذر

لابي ذر ان انسا رضي الله عنه حدثهم قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال وحدثني بالافراد عمرو بن
خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير هو ابن
معاوية عن سليمان التيمي ثبت التيمي في اليونينية
وسقط من فرعها عن انس رضي الله عنه قال ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر ان انسا حدثهم قال النبي
صلي الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابن عفراء بفتح العين
المهملة وسكون الفاء وبفتح الراء بعدها همزة ممدود
معاذ ومعوذ وفي مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو
ابن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء امه
وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حتي برد بفتح الموحدة
والراء اي مات وصار في حال من مات ولم يبق فيه
سوي حركة المذبوح ويويد هذا التفسير الاخير قوله قال
انت بهمزة الاستفهام ابو جهل بواو الرفع ولابن عساكر
والاصيلي وابي ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل
باللف بدل الواو علي لغة من يثبت الالف في الاسماء
الستة كقوله ان اباها وابا اباها او النصب علي
النداء اي انت مصروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من
جهة الرواية فقد صرح اسماعيل بن علية عن
سليمان التيمي بانه هكذا نطق بها فكان الرفع
من اصلاح بعض الرواة قال انس فاخذ ابن مسعود
بلحيته متشفيا منه بالقول والفعل لانه كان يوذيه بمكة

اشد الاذى قال اى ابو جهل ولابن عساكر فقال وهل فوق
رجل قتلتموه اى لاعار علي قتلكم اياى او قال هل فوق رجل قتله
قومه شك سليمان قال احمد بن يونس شيخ المولف قال
ابن مسعود انت ابو جهل بالواو على الاصل فخالف عامة الرواة
وسقط قال احمد الى اخره لابي ذر والحديث اخرجه مسلم في
المغازي وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى الزمن العنزي
قال حدثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم البصري وابو عدي
كنيته واسمه ابراهيم عن سليمان بن طرخان التيمي عن
انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابن عفرة وللاسماعيلي من طريق يحيى
القطان عن سليمان التيمي ان انسا رضي الله عنه سمعه
من ابن مسعود ولفظه عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر من ياتينا بخبر ابي جهل قال يعني ابن مسعود فانطلقت
فاذا ابنا عفرا وقد اكتفاه فضرباه حتى برد وفي مسلم حتى برأ
بدل الدال اى سقط وهذا هو عن احمد قال عياض وهذه اولى
لانه قد كلم ابن مسعود فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود فاخذ
بلحيته فقال اى ابن مسعود له انت ابا جهل بالالف كما مر
وقيل بإضمار اعني وتعقبه السفاقسي بان شرط هذا الاضمار
ان تكثر النعوت قال ابو جهل وهل فوق رجل قتله قومه او قال
قتلتموه بالشك كالسابق وعند ابن اسحاق وزعم رجال من
بني مخزوم ان ابن مسعود كان يقول قال لي ابو جهل لعبد او ترقية
يا رويعي الغنم من تغنى صعبا قال ثم احتززت راسه ثم جئت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا
راس عدو الله ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الله الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله
غيره ثم القيت راسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله وبه قال حدثني بالافراد ابن المثنى محمد العنزي قال
اخبرنا ولابي الوقت حدثنا معاذ بن معاذ بضم الميم اخره
معجمة فيهما ابن نصر ابو المثنى البصري القاضي قال حدثنا
سليمان التيمي قال اخبرنا انس بن مالك نحوه نحو الحديث
السابق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال كتب
عن يونس بن الماجشون قال الكرماني وتبعه العيني وهو
كناية عن سمعت لان الكتابة لازمة السماع عادة وقال
الحافظ ابن حجر ظاهره انه كتبه عنه وان لم يسمعه منه وقد تقدم
في الخمس مطولا عن مسدد عن يونس موصولا عن صالح بن
ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والضمير
لصالح في قصة بدر يعني حديث ابن عفرا معاذ ومعوذ
السابق في الخمس وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبد الله الرقاشي
بفتح الراء والقاف المخففة وبعد الالف شين معجمة البصري
قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي
يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام
المفتوحة زاى لاحق بن حميد السدوسي التابعي عن
قيس بن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة الضبعي البصري
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من
تكبتوا بالجيم والمثلثة اى يبرك على ركبتيه بين يدي الرحمن

من مجاهدي هذه الامة للخصومة يوم القيامة وقال قيس
ابن عبادة بالسند السابق وفيهم اي في علي وحمزة وعبيدة
ابن الحارث انزلت هذان خصمان فريقان يختصمان صفة
وصفهما الفريق اختصموا في ربهم بالجمع حملا على المعنى لان
كل خصم جماعة اشخاص قال هم الذين تبارزوا من البراز
وهو البروز بين الصفين على الانفراد للقتال يوم وقعة
بدر احدهم حمزة بن عبد المطلب وعلي الثاني هو ابو طالب
والثالث عبيدة او ابو عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث
رضي الله عنهم والرابع شيبة بن ربيعة والخامس اخوه
عتبة بن ربيعة والسادس ولده الوليد بن عتبة فبارز حمزة
شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم
عتبة بن ربيعة ولم يمهل كلا من حمزة وعلي حتى ان قتل من
بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربان فاثخن كل واحد
منهما صاحبه وكر حمزة وعلي بسيفيهما على عتبة فذفا عليه
وحملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في
ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة للوليد
وعليا لشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب لان
عبيدة وشيبة كانا شيخين لعتبة وحمزة بخلاف علي للوليد فكانا
شابين وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف ابن عقبة
السوداء الكوفي قال حدثنا سفيان ابو سعيد بن مسروق
الثوري عن ابن هشام بن يحيى بن دينار الرماني لنزوله
قصر الرمان الواسطي عن ابي مجلز لاحق السدوسي عن
قيس بن عبادة بتخفيف الموحدة عن ابي ذر جندب

الغفاري رضي الله عنه قال نزلت هذه خصمان اختصموا
في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن
الحارث رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن
ربيعة والوليد بن عتبة فالثلاثة الاول مسلمون من
بني عبد مناف واثنان من بني هاشم وابو عبيدة من بني
عبد المطلب وباقيهم مشركون من بني عبد شمس بن
عبد مناف وهذا الحديث اخرجه في التفسير ومسلم في
آخر صحيحه والنسائي في السير والمناقب والتفسير وابن
ماجه في الجهاد وبه قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم
الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي
مولاهم كان ينزل في بني ضبيعة بضم الضاد المعجمة وفتح
الموحدة وهو مولى لبني سدوس بفتح السين وضم الدال
قال حدثنا سليمان بن طرخان التيمي عن ابي مجلز لاحق
عن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة انه
قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم اي في دينه تعالى وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني يحيى بن جعفر البيكندي قال
اخبرنا ولابي ذر وابن عساكر حدثنا وكيع بفتح الواو
وكسر الكاف ابن الجراح الرواسي بضم الراء ثم همزة فمهملة الكوفي
الثقة الحافظ العابد عن سفيان الثوري عن ابي هاشم
يحيى الرماني عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عبادة
انه قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه يقسم
بضم التحتية اي يحلف بالله لنزلت بلام التاكيد ونون

التاسع ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر انزل هذه الاية
هذان خصمان الى تمام ثلاث ايات في هؤلآء الرهط الستة
يوم بدر ونحوه اي نحو سياق حديث قبيصة عن سفيان
السابق وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي
ثبت الدورقي لابي ذر قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا
ابن بشر الواسطي قال اخبرنا ابو هاشم الرماني ولابي
ذر عن ابي هاشم عن ابي مجلز لاحق عن قيس ولابي الوقت
وابن عساكر عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر
الغفاري رضي الله عنه يقسم قسما بالنصب مفعول
مطلق ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في
ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي
وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة بن
ربيعة بن عبد شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة في قوله هذان خصمان قال
اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا
قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم
وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم
الانبيا فنحن اولى بالله منكم فانزل الله تعالى الاية وقال
ابن ابي نجيح عن مجاهد في هذه الآية مثل الكافر والمؤمن
اختصما في البعث وهذا اشمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة
بدر وغيرها فان المؤمنين نصرت دين الله والكافرون
يريدون اطفا نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل
وهذا اختصار ابن جرير وهو حسن ولذا قال فالذين

كفروا

كفروا قطعت لهم ثياب من نار وبه قال حدثني بالافراد
احمد بن سعيد بكسر العين ابن ابراهيم الرباطي المروزي
ابو عبد الله الاشقر قال حدثنا اسحاق بن منصور
السلولي الكوفي وثبت السلولي لابن عساكر قال
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن ابي
اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
انه قال سال رجل قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل
ان يكون هو الراوي فابهم اسمه البرا بن عازب وانا
اسمع الواو للحال قال اشهد بهمزة الاستفهام الانكاري
اي احضر علي بن ابي طالب بدرا قال البرا نعم شهد وقعة
بدر وبارز في المظاهرة وظاهر اي ليس درعا على درع
وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز الاويسي
قال حدثني بالافراد يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والنون
عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف احد العشرة انه
قال كاتبت امية بن خلف اي كتبت له زاد في الوكالة
بان يحفظني في صاغيتي بصاد مهملة وغين معجمة
اي مالي وحاشيتي اي اهلي ومن يصغي اليّ اي يميل
واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت له عبد الرحمن
قال لا اعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية
فكاتبت عبد عمرو فلما كان يوم بدر فذكر قتله اي
قتل امية وقتل ابنه علي فقال بلال المؤذن لما راه لا نجوت
ان نجى امية زاد في الوكالة فخرج معه فريق من الانصار

في اثارنا فلما خشيت خلفت لهم ابنه اسمه علي لاشغلهم
فقتلوه ثم ابواحتي تبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا
قال له اتركوا فتركوا فالقيت عليه نفسي لامنعه فقتلوه
بالسيوف حتي قتلوه وكان امية قد عذب بلالا في
المستضعفين بمكة ويرحم الله الله القايل • • •
• • هنيئا زادك الرحمن فضلا • فقد ادركت ثارك يا بلال •
وبه قال حدثنا عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان
قال اخبرني بالافراد ابي عثمان بن جبلة المروزي عن
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قرا
والنجم فسجد بها عند فراغه منها وسجد من معه غير
ان شيخا هو امية بن خلف اخذ كفا من تراب فرفعه
الي جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله بن مسعود
فلقد رايته اي الرجل بعد قتله كافرا وسبق الحديث
في سجدة النجم من سجود القران وبه قال اخبرني بالافراد
ولابن عساكر والي ذر حدثني بالافراد ايضا وللاصيلي
حدثنا ابراهيم بن موسي الفراء الرازي الصغير قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعا
عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد
عالم اليمن عن هشام ولابي ذر اخبرنا هشام عن ابيه
عروة بن الزبير انه قال كان في الزبير بن العوام
ثلاث ضربات بفتح الراء والضاد بالسيف احداهن في

عاتقه ما بين عنقه ومنكبه وقد سبق في مناقب الزبير
من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة اذ الضربات
الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة قال
عروة اذ كنت لادخل اصابعي فيها ولابي ذر عن الكشميهني
فيهن واللام في لادخل للتاكيد قال عروة ضرب بضم اوله
مبنيا للمفعول ثنتان يوم بدر وواحدة يوم اليرموك
بفتح التحتية وقد تضم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو
الساكنة كاف موضع بين اذرعات ودمشق وكانت به
وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله عنه بين المسلمين والروم
وكان امير المسلمين ابو عبيدة بن الجراح وامير الروم من قبل
هرقل باهان بالموحدة او الميم الارمني سنة خمس عشرة
بعد فتح دمشق وقيل قبله سنة ثلاث عشرة واستشهد
فيها من المسلمين اربعة الاف وقتل من الروم زهاء مائة الف
وخمسة الاف واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من
البدريين مائة رجل قال عروة بالسند السابق وقال
لي عبد الملك بن مروان حين قتل اخي عبد الله بن
الزبير اي واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الي عبد الملك
وكان من جملته سيفه وخرج عروة الي عبد الملك بالشام
قال يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه
قلت فيه فله بفتح الفاء واللام المشددة فلها مبنيا للمفعول
والضمير للفلة اي كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر
قال عبد الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور للنابغة
الذبياني بهن فلول بضم الفاء واللام مخففة كسور في حده

من قراع الكتايب بكسر القاف والكتايب بالمثناة الفوقية
جمع كتيبة وهي الجيوش اي ضرب الجيوش بعضهم بعضا
وهذا مصراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص
حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة
كماله ثم رده اي رد عبد الملك السيف على عروة قال هشام
هو ابن عروة بالسند السابق فاقمناه اي قومنا السيف
بيننا بان نظرنا ما يساوي قيمته واذا هو يساوي ثلاثة
الاف واخذه بعضنا من الوارثين وهو عثمان بن عروة
اخو هشام قال هشام ولوددت بفتح اللام والواو وكسر
الدال الاولى وسكون الثانية اني كنت اخذته ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله فيه قلة فلها يوم بدر اذ فيها المقرح
بحضور الزبير وقعة بدر فدخل في عدة اصحاب بدر وبه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد فروة بفتح الفاء
وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين
المعجمة ممدودا الكوفي واسم ابي المغراء معدي كرب عن
علي هو ابن مسرهد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا
علي عن هشام عن ابيه عروة انه قال كان سيف ابي
الزبير ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر الزبير بن العوام
محلى بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحتين من الحلية
بفضة قال هشام بالسند السابق وكان سيف ابي عروة
ابن الزبير محلى بفضة ايضا وبه قال حدثنا احمد بن
محمد قال الدارقطني هو احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن

الكندي صح

شبويه

شبويه وقال الحاكم ابو عبد الله وابو نصر الكلاباذي هو
احمد بن محمد بن ثابت يعرف بابن مردوية وزاد الكلاباذي
السمار وزج المزكي وغيره هذا الثاني هو المراد هنا قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي
قال اخبرنا هشام بن عروة ثبت ابن عروة في اليونينية
عن ابيه عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك التحضيض تشد
فنشد معك بضم الشين المعجمة فيهما اي الا تحمل على
المشركين فنحمل معك عليهم فقال ولابي ذر قال اني ان
شددت عليهم كذبتم اي اخلفتم فقالوا ولابن عساكر قالوا
لا نفعل ما ذكرت من الكذب وقال الكرماني يحتمل ان يكون قوله
لا نفعل اراد الكلام اي لا نخلف ولا نكذب ثم قالوا نفعل اي الشد
فحمل الزبير عليهم اي على الروم حتى شق صفوفهم
فجاوزهم وما معه احد ممن قال الا تشد فنشد معك
ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى اصحابه فاخذوا
اي الروم بلجامه اي بلجام فرسه فضربوه ضربتين على
عاتقه بينهما ضربة ضربها بضم الضاد وكسر الراء يوم
بدر وهذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتين يوم بدر
وواحدة يوم اليرموك قال صاحب فتح الباري فان كان
اختلافا على هشام فرواية ابن المبارك اثبت لان في رواية معمر
عن هشام مقالا والا فيحتمل ان يكون كان فيه في غير عاتقه
ضربتان ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال عروة
بالسند السابق كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات

العب وانا صغير وقوله زيادة على الرواية السابقة هنا
وبالزيادة ايضا سبق في المناقب قال عروة ايضا وكان معه
اي مع الزبير عبد الله بن الزبير يومئذ اي يوم وقعة اليرموك
وهو ابن عشر سنين قال الحافظ ابن حجر هو بحسب الغالب
الكسر والا فسنه حينئذ كان على الصحيح بتقدير اثني عشر سنة
فحمله على فرس لانه آنس منه الفروسية ثم وكل ولابي ذر
وابن عساكر ووكل به رجلا لم اعرف اسمه ليحفظه ليلا يهجم
على العدو مما عنده من الفروسية على ما لا طاقة له به
لا سيما عند اشتغال الزبير بالقتال وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد المسندي انه سمع روح بن عبادة
بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن العلاء
القيسي البصري قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة مهران
اليشكري مولاهم البصري عن قتادة بن دعامة قال ذكر
لنا انس بن مالك رضي الله عنه عن ابي طلحة زيد بن
سهل الانصاري ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم
بدر بعد الفراغ من القتال باربعة وعشرين رجلا
من صناديد كفار قريش بفتح الصاد من ساداتهم وشجعانهم
ممن قتله الله من السبعين فقذفوا بضم القاف وكسر
المعجمة مبنيا للمفعول فطرحوا في طوي بفتح الطاء المهملة
وكسر الواو وتشديد التحتية بئر مطوية اي مبنية بالحجارة
من اطوى بدر خبيث غير طيب مخبث بضم الميم وكسر الموحدة
من اخبث اذا اتخذ اصحابا خبثا وطرح باقي السبعين في
مواضع اخر وعند الواقدي كما نبه عليه في الفتح ان القليب

المذكور

المذكور كان قد حفره رجل من بني الكفار فناسب ان يرمى فيه
هؤلاء الكفار وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ظهر
اي غلب على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون
الراء كل موضع واسع لا بناء فيه ثلاث ليال فلما كان بدر
اليوم الثالث امر عليه الصلاة والسلام براحلته فشد
عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه بفتح الفوقية وكسر
الموحدة في الفرع واصله والذي في اصله والناصرية واتبعه
بالف وصل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة وقالوا ما نرى
بضم النون ما نظن ينطلق عليه الصلاة والسلام الا
لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي اي طرف البير
ولابي ذر شفير بدل شفة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد
التحتية البير قبل ان يطوى ويجمع بينه وبين السابق بانها
كانت مطوية فاستهدمت فصارت كالركي فجعل
عليه الصلاة والسلام ينادي بهم اي قتلى كفار قريش يا سماهم
واسما ابائهم توبيخا لهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن
فلان وفي رواية حميد عن انس عند احمد وابن اسحاق
فنادى يا عتبة بن ربيعة بن ربيعة ويا امية بن خلف ويا ابا
جهل ابن هشام ولم يكن امية بن خلف في القليب لانه
كان ضخما فانتفخ فالقوا عليه من الحجارة والتراب ما غيبه
والظاهر انه كان قريبا من القليب فناداه مع من نادى
من رؤسائهم ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد
وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا قال فهل وجدتم
ما وعد ربكم من العذاب حقا وتقدير وعدكم ربكم

فخذف كم لد لالة ما وعد نا ربنا عليه قال ابو طلحة
فقال عمر بن الخطاب مستفهما يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح لها ولابي ذر عن الكشميهني
فيها فقال رسول الله ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده ما انتم باسمع ما اقول منهم من القتلى الذين القوا
في القليب قال قتادة بالاسناد السابق احياهم
الله حتى اسمعهم قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا
وتصغيرا ونقمة كذا بفتح النون وكسر القاف مصححا
عليها في حاشية اليونينية وفي اصلها نقيمة بزيادة
تحتية ساكنة بعد القاف لكنه ضبب عليها وفي
الناصرية نقمة بكسر النون وسكون القاف وحسرة
وندما اي لاجل التوبيخ فالمضروبات للتعليل ومراد
قتادة بهذا التاويل الرد على من انكر منهم انهم لا
يسمعون وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح
العين ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال في تفسير قوله تعالى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش
بدلوا اي غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله
عليه وسلم حيث ابعثه منهم كفروا به قال عمرو
وهو ابن دينار هم قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم
نعمة الله انعم عليهم فكفروا نعمة الله واحلوا قومهم

الذين

الذين تابعوهم على الكفر دار البوار قال عمر وما هو موقوف
عليه كالسابق النار نصب على المفعولية يوم بدر
ظرف لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل
الهباري الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة انه
قال ذكر بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عند عايشة
رضي الله عنها ان ابن عمر رفع الى النبي اي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببغي
المعجمة ولابي ذر ليعذب في قبر ببكا اهله عليه ولمسلم
عن عمر عن عايشة انها ذكر عندها ان عبد الله بن عمر
يقول ان الميت يعذب ببكا الحي عليه اي سواء كان
الباكي من اهل الميت ام لا فليس الحكم مختصا باهله
فقوله هنا ببكا اهله خرج مخرج الغالب فقالت انما
ولابي ذر عن الكشميهني فقالت وهل بكسر الهاء اي
غلط وبفتحها وسبي ابن عمر رحمه الله انما قال صلى
الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه واذ اهله
اي والحال ان اهله ليبكون عليه الان قالت وذاك
بغير لام ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر وذلك مثل
بكسر الميم وسكون المثلثة قوله اي قول ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه
قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما ولابي ذر عن الحموي
والمستملي مثل ما قال اي ابن عمر في تعذيب الميت انهم
ليسمعون ما اقول بيان لقول مثل ما قال انما قال

رسول الله صلي الله عليه وسلم انهم الآن يعلمون
انما كنت اقول لهم حق ولابي ذر عن الكشميهني لحق
اي وهم ابن عمر فقال ليسمعون بدل والعلم كما قال
البيهقي وغيره لا يمنع السامع فلا ينافي ما انكرته واثبته
ابن عمر ثم قرات عايشة مستدلة لما ذهب اليه انك
لا تسمع الموتي وقوله تعالي وما انت بمسمع من في
القبور فحملت ذلك علي الحقيقة ومن ثم احتاجت
الي التاويل في قوله ما انت بسمع من الذي اقول منهم
والذي عليه جماعة من المفسرين وغيرهم انه مجاز وان المراد
بالموتي ومن في القبور الكفار شبهوا بالموتي وهم احيا
حيث لا ينتفعون بسمعهم كما لا تنتفع الاموات بعد
موتهم وصيرورتهم الي قبورهم وهم كفار بالهداية
والدعوة وحينئذ فلا دليل في هذا علي ما نفته عايشة
رضي الله عنها قالت عروة تعول بالغوقية اي عايشة
ولغير ابي ذر يقول بالتحتية اي عروة مبينا لمراد عايشة
من قوله انك لا تسمع الموتي حين بوءوا اي اتخذوا
مقاعدهم من النار فاشار الي اطلاق النفي في الآية
مقيد بحالة استقرارهم في النار وبه قال حدثني
عثمان بن ابي شيبة ابراهيم الكوفي انه قال حدثنا عبدة
بفتح العين وسكون الموحدة ابن سليمان عن هشام عن
ابيه عروة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقف النبي
صلي الله عليه وسلم علي قليب بدر فقال يخاطب
من القي فيه من كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم

من

من العقاب حقا ثم قال عليه الصلاة والسلام انهم الان
يسمعون ولابن عساكر ليسمعون ما اقول فذكر
بضم المعجمة وكسر الكاف قول ابن عمر لعايشة رضي الله
عنها فقالت انما قال النبي صلي الله عليه وسلم انهم الآن
ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم من التوحيد والايمان
وغيرهما هو الحق ثم قرات قوله انك لا تسمع الموتي حتي
قرات الآية واجيب بانه لا يسمعهم وهم موتي ولكن الله
احياهم حتي سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق
رواية يونس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد بلفظ
حسن عن عايشة مثل حديث ابي طلحة وفيه ما انتم باسمع
لما اقول منهم فان كان محفوظا فلعلها رجعت عن الانكار
لما ثبت عندها من رواية الصحابة لكونها لم تشهد القصة
وقد قال السهيلي اذا جاز ان يكونوا في هذه الحالة عالمين
جاز ان يكونوا سامعين وذلك اما باذان رؤسهم علي
قول الاكثر او باذان قلوبهم وقد تمسك به من يقول
ان السؤال يتوجه علي الروح والجسد ورده من قال
انما يتوجه علي الروح فقط بان الاسماع يحتمل ان يكون
لاذن الراس واذن القلب فلم يبق فيه حجة انتهي وقد
انكر عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض محتجين بان
الميت جماد لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب
بانه يجوز ان يخلق الله تعالي في جميع الاجزاء او في
بعضها نوعا من الحياة قدر ما يدرك الم العذاب وهذا
لا يلزم اعادة الروح الي الجسد ولا ان يتحرك ويضطرب

او يرى العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء والماكول
في بطون الحيوانات والمصلوب في الهواء يعذب وان لم يطلع
نحن عليه **باب فضل من شهد من المسلمين**
بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقاتلا للمشركين وسقط
الباب لابي ذر وللاصيلي وابن عساكر وبه قال **حدثني**
بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر **حدثنا عبد**
الله بن محمد المسندي قال **حدثنا معاوية بن عمرو**
بفتح العين واسكان الميم الازدي قال حدثنا **ابو اسحاق**
ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري احد الاعلام **عن**
حميد الطويل انه **قال سمعت انسا** رضي الله عنه **يقول**
اصيب حارثة بن سراقة الانصاري **يوم** وقعة **بدر**
رماه ابن العرقة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله
وهو غلام فجاءت امه الربيع بنت النضر عمة انس الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد
عرفت منزلة حارثة مني فان يكن بالتحتية وثبوت
النون اي حارثة وللاربعة فان يك بحذفها ولابي ذر
والاصيلي ايضا فان تكن بالفوقية والنون اي منزلته
في الجنة **اصبر واحتسب وان تك الاخرى** بفوقية
بغير نون ولابي ذر والاصيلي لكن بالفوقية والنون
تركي بمدة وبعد الرآيا في الكتابة من غير همز وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني تر بغير ياء مع القصر مجزوم
ما اصنع بسكون العين في اليونينية وفرعها **فقال** عليه
الصلاة والسلام **ويحك** بكسر الكاف كلمة ترحم واشفاق

اوهبلت بفتح الواو للعطف على مقدر والهاء وكسر
الموحدة وسكون اللام والهمزة للاستفهام ايك جنون
اما لك عقلا وافقدت عقلك بما اصابك من الكلم
بابنك حتى جهلت صفة الجنة **اوجنة واحدة هي**
بفتح الهمزة وهي للاستفهام والواو للعطف **انها جنان كثيرة**
في الجنة **وانه** اي ابنك **اصاب** حارثة **في جنة الفردوس** وهي
افضلها وبه قال **حدثني** بالافراد **اسحاق بن ابراهيم بن**
راهوية الحنظلي اي قال **اخبرنا عبد الله بن ادريس**
ابن يزيد الازدي **قال سمعت حصين بن عبد الرحمن**
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين السلمي الكوفي **عن**
سعد بن عبيدة باسكان العين في الاولى وضمها في
الثاني مصغرا السلمي **عن ابي عبد الرحمن** عبد الله
ابن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة وتشديد التحتية
السلمي الكوفي المقرئ مشهور بكنيته ولابيه صحبة
عن علي رضي الله عنه **انه قال بعثني رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **وابا مرثد** بفتح الميم والمثلثة
بينهما راء ساكنة زاد ابو ذر الغنوي بفتح الغين المعجمة
والنون **والزبير** زاد الاربعة ابن العوام **وكلنا فارس**
وهذا لا ينافي ما وقع في باب الجاسوس من الجهاد انه
بعث مع علي والزبير والمقداد اذ رواية الجهاد لا
تنفي الزايد هنا **قال انطلقوا** بكسر اللام **حتى تاتوا**
روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة
فان بها **امراة من المشركين** اسمها سارة على المشهور

معها كتاب من حاطب بن ابي بلتعة سقط لابن عساكر ابن ابي
بلتعة الي المشركين من اهل مكة صفوان بن امية وسهيل بن
عمرو وعكرمة بن ابي جهل تخبرهم ببعض امر النبي صلي الله عليه وسلم
فادركناها حال كونها تسير علي بعير لها حيث قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقلنا لها اخرجي الكتاب فقالت
ما معها كتاب ولابي ذر الكتاب فاتخناها اي اتخنا البعير التي
هي عليه فالتمسنا الكتاب فلم نركتابا فقلنا ولابوي ذر والوقت
قلنا ما كذب بفتحتين وللاصيلي ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة
مخففة رسول الله صلي الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب
بضم الفوقية وكسر المعجمة وكسر الراء والجيم والنون الثقيلة
او لتجردنك الثياب فلما رات الجد بكسر الجيم اهوت بيدها
الي حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد
الازار وهي محتجزة بكسا فاخرجته اي الكتاب من حجزتها
فانطلقنا بها بالصحيفة المكتوب فيها الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم فلما قرات فقال عمر يا رسول الله قد خان الله
ورسوله والمومنين فدعني فلاضرب عنقه بالجزم وفتح
اللام ولابي ذر فلاضرب بكسر اللام وفتح الباء الموحدة وللاصيلي
لاضرب كذلك لكن باسقاط الفاء فقال له النبي صلي الله عليه وسلم
يا حاطب وسقط لفظ النبي والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر ما حملك علي ما صنعت قال حاطب والله ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر قال والله ما بي ان لا بفتح الهمزة
اكون ولابي ذر عن الحموي الا ان اكون بكسر الهمزة ولابي ذر
عن الكشميهني ما بي ان اكون بفتح همزة ان وحذف لا مومنا

بالله

بالله ورسوله صلي الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر
اردت ان تكون لي عند لي عند القوم مشركي قريش يد بنعمة
ومنة عليهم من عشيرة من يدفع الله به عن اهله وماله
فقال النبي صلي الله عليه وسلم صدق ولا تقول له الا خيرا
فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمومنين فدعني
فلاضرب عنقه قال في المصباح هذا مما استشكله وذلك
لانه صلي الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق ونهي ان يقال
له الا خيرا فكيف ينسب بعد ذلك الي خيانة الله ورسوله
والمومنين وهو منافٍ للاخبار بصدقه والنهي عن اذيته ولعل
الله يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا
علي عادة عمر في القوة في الدين وبغضه للمنافقين وظن
ان فعله هذا موجب لقتله لكن لم يجزم ولذا استاذن في
قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهر
والنبي صلي الله عليه وسلم عذره لانه كان متاولا اذ لا ضرر
في فعله فقال عليه الصلاة والسلام البس اي حاطب من اهل
بدر وكان عمر قال وهل كونه من اهل بدر يسقط عنه هذا
الذنب لعل الله اطلع علي اهل بدر فقال تعالي مخاطبا
لهم خطاب تشريف وخصوصية اعملوا ما شئتم في المستقبل
فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي
والمراد غفرت لكم في الاخرة فدمعت عيناعمر وقال الله ورسوله
اعلم والتعبير بالخبر بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في
تحقيقه وكلمة لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث
ابي هريرة عند احمد وابي داود ان الله اطلع فاسقط لفظ

يدفع الله بها عن اهلي
وماليٰ وليس احد من
اصحابك الا وله هناك
عشيرة من عشيرته هم

لعل وليس المراد انه لو قدر صدور ذلك من احدهم لبادر
بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق
في باب الجاسوس من كتاب الجهاد والله الموفق والمعين
على الاكمال والمتفضل بالقبول هذا با ـــــ بالتنوين
بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي
المسندي وسقط الجعفي لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال
حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وليس
من نسل الزبير بن العوام وسقط الزبير لابي ذر وابن عساكر
قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل اسم حنظلة عن حمزة بن ابي
اسيد بالحا المهملة والزاي واسيد بضم الهمزة وفتح المهملة
مصغرا اسمه مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي المدني
المتوفي في خلافة الوليد بن عبد الملك والزبير بن المنذر
ابن ابي اسيد عن ابي سعيد مالك بن ربيعة المذكور رضي
الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر وابن عساكر النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة المفتوحة
اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي اكتبوكم بالمثناة
الفوقية فارموهم بالنبل واستبقوا بالفوقية والموحدة
الساكنة والقاف المضمومة نبلكم اي اذا كانوا على بعد
فلا ترموهم فانه اذا رمي عن البعد سقط في الارض ولا تحصل
الغرض من نكاية العدو واذا صاروا منها عن هذا استبقاها
لوقت حاجته اليها عند القرب وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة حدثنا ابو احمد
محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل

حنظلة

حنظلة عن حمزة بن ابي اسيد مالك والمنذر بن ابي اسيد
مالك ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه فعد في
الصحابة لذلك وهذا كما تراه في الفرع كاصله وغيرهما من
الامور المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير الثابت في الرواية
الاولى قال الكرماني والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو
بنفسه المنذر سماه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمنذر
لكن قال في الفتح وابعد من قال ان الزبير هو المنذر نفسه
وفي نسخة نبه عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها
والزبير بن ابي اسيد بدل قوله والمنذر بن ابي اسيد باسقاط
لفظ المنذر الثالث بعد الزبير في الرواية الاولى فقيل انه المذكور
في الاولى ونسب في الثانية الى جده وصوب في الفتح ان الزبير الثاني
غير الاول عن ابن ابي اسيد رضي الله عنه انه قال قال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم بالمثلثة
يعني كثروكم بالمثلثة ايضا مخففة ولابي ذر وابن عساكر اكثروكم
قيل وهذا التفسير غير معروف في اللغة والكتب الغريبة كما مر
بمعنى اكثبوكم قاربوكم والهمزة للتعدية وقال ابن فارس
اكثب الصيد اذا امكن من نفسه فالمعنى اذا قربوا منكم
فامكنوكم من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا بسكون
الموحدة نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها لا تغيب غالبا واما اذا صار
الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة غالبا فلتزم مواريه قال
حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الحراني
الحراني قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء ابن

عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلي الله عليه وسلم
علي الرماة يوم احد عبد الله بن جبير بضم الجيم مصغرا الانصاري
اميرا فاصابوا منا اي اصاب المشركون من المسلمين سبعين
بالموحدة وكان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه اصابوا
من ابي ذر والاصيلي وابن عساكر اصاب من المشركين
يوم بدر اربعين ومائة سبعين بالموحدة بعد السين اسيرا
وسبعين بالموحدة ايضا قتيلا قال ابو سفيان صخر بن حرب
يوم بيوم والحرب سجال بكسر السين المهملة اي نوب نوبة
لنا ونوبة له كما قال في الحديث السابق ينال منا وننال منه
اي يصيب منا ونصيب منه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
العلا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن
اسامة عن بريد بضم الموحدة مصغرا ابن عبد الله عن
جده ابو بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى عبد الله بن
قيس الاشعري اراه بضم الهمزة اي اظنه عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال واذا الخير قطعة من حديث مر في غلامات
النبوة بهذا الاسناد اوله عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الي ارض بها نخل فذهب
وهلي الي انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت
في رويايَ هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما
اصيب من المومنين يوم احد ثم هززته باخري فعاد احسن
ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الخير وثواب الفتح
واجتماع المومنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ورايت

فيه

فيه بقرا والله خير فاذا هم المومنون يوم احد واذا الخير
ما جاء الله به من الخير بعد بضم الدال اي بعد يوم احد
وثواب الصدق برفع ثواب مصحح عليه في الفرع كاصله
والجر عطف علي الخير الذي اتانا بعد يوم غزوة بدر الثانية
من تثبيت قلوب المومنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال
حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم كذا لابي ذر باثبات
ابن ابراهيم وكذا للاصيلي كما قاله الحافظ ابن حجر ومال
المزكي الي انه الدورقي وقد سقط ما ثبت في روايتهما
لغيرهما فجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وجوز
الحاكم ان يكون يعقوب بن محمد الزهري وقال الحافظ ابن
حجر اما ان يكون الدورقي او ابن محمد الزهري قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
ابن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف انه قال قال عبد
الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم وقعة بدر اذ
التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان زاد في باب
من لم يخمس الاسلاب من الخمس من الانصار حديثا السن
فكاني لم آمن بمد الهمزة وفتح الميم من العدو بكانهما اي
بجهة مكانهما وهو كناية عنهما كانه لم يثق بهما لانه لم يعرفهما
فلم يامن ان يكونا من العدو وفي مغازي ابن عايذ باسناد
منقطع فاشغفت ان توتي الناس من قبلي لكوني بين غلامين
حديثين اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني
ابا جهل فقلت له يا ابن اخي وما بالواو ولابن عساكر ما

تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت
دونه قال العيني الاولى ان او بمعنى الى ان اموت
دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال عبد الرحمن
فما اسرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه اي
الى ابي جهل فشدا عليه مثل الصقرين اللذين يصادبهما حتى
ضرباه بسيفيهما حتى قتلاه وهما اي الفتيان معاذ ومعوذ
ابنا عفرا بفتح العين وسكون الفا ممدودا اسم امهما وابوهما
الحارث بن رفاعة وبه قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهري
قال اخبرني بالافراد عمر بضم العين ابن اسيد بن جارية بضم العين
في الاول وعن ابن السكن عمير بالتصغير فالاول اصح وفتح
الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ساكنة في الثانية وبالجيم في الثالثة
وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني
عمرو بفتح العين وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي
ابن اسيد وللابي ذر عن الحموي ابن ابي اسيد بزيادة ابي
وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية فنسبه الى جده وسبق
في باب هل يستاسر الرجل من كتاب الجهاد وعمرو بن ابي سفيان
ابن اسيد بن جارية الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة بضم
الزاي وسكون الهاء وهو من اصحاب ابي هريرة عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا نصب بدل من عشرة
اي جاسوسا سبق تسمية بعضهم في الجهاد وهو مرثد الغنوي
وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت امير هم وحبيب

ابن

ابن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب
ابن عبيد البلوي وامر بتشديد الميم عليهم عاصم بن ثابت
بالمثلثة ابن الافلح الانصاري جد عاصم بن عمر بن
الخطاب لامه واسمها جميلة بفتح الجيم حتى اذا كانوا بالهدة
بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همز ولابي ذر والاصيلي
بالهداة بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة
صحيحة كما قال في اليونينية بالهداية بتسكين الدال
مع الهمزة موضع بين عسفان ومكة ذكر وا بضم المعجمة
لحي من هذيل بضم الهاء وفتح المعجمة يقال لهم بنو لحيان
بكسر اللام مصححا عليها في الفرع كاصله وحكي فتحها ابن
هديد بن مدركة بن الياس بن مضر فنفروا لهم بتخفيف
الفاء وتشديدها اي استنجدوا لهم بقريب من مائة رجل
رام بالنبل فاقتصوا بالقاف والصاد المهملة اي اتبعوا
اثارهم حتى وجدوا ما كلهم في مكان اكلهم التمر في منزل
نزلوه فقالوا يا لفاء ولابي ذر عن الكشميهني قالوا للحموي
والمستملي فقال اي للقوم هذا تمر يثرب بالمثلثة فاتبعوا
اثارهم فلما حس صوابه كما قال السفاقسي احس رباعيا
اي علم بهم عاصم واصحابه لجاوا الى موضع فاحاط
بهم القوم فقالوا اي بنو لحيان لهم لعاصم واصحابه انزلوا
وسقط لابي ذر لفظ لهم فاعطوا بايديهم بقطع همزة
فاعطوا وحذف المفعول الاول اي انقادوا وسلموا
ولابي ذر عن الكشميهني فاعطونا ولكم العهد والميثاق
لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت لاصحابه ايها القوم اما

ابن

بتشديد الميم انا فلا انزل في ذمة كافر اي في عهده اللهم
ولابي ذر ثم قال اخبر بقطع الهمزة وكسر الموحدة عنا نبيك
صلى الله عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فرموهم
بضم الهمزة في اليونينية وفرعها اي رمي الكفار المسلمين بالنبل
بفتح النون وسكون الموحدة بالسهام العربية فقتلوا امير
القوم عاصما زاد في الجهاد في سبعة من العشرة ونزل اليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب بضم الخاء
المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغرا ابن عوف الانصاري
وزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة وفتح النون
ورجل آخر هو عبد الله بن طارق العلوي فلما
استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم بالمثناة الفوقية
فربطوهم بها قال الرجل الثالث عبد الله بن طارق
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة
بضم الهمزة ولابي ذر اسوة بكسرها اي اقتدا يريد القتلى
فجروه بالجيم وتشديد الراء الاولى المفتوحتين وعالجوه
زاد في الجهاد على ان يصحبهم اي الى مكة فابى ان يصحبهم
وفي غزوة الرجيع انهم قتلوه فانطلق بضم الطاء مبنيا للمفعول
بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما زاد في الجهاد بمكة
بعد وقعة بدر اشترى بنو الحارث بن عامر بن نوفل
وهم عقبة وابو سروعة واخوهما لامهما جبير بن ابي اهيب
خبيبا واشترى ابن دثنة صفوان بن امية وكان خبيب هو
قتل الحارث بن عامر يوم بدر انتقده الحافظ الشرف
الدمياطي بان خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد بدرا وانما

الذي

الذي شهدها وقتل الحارث هو خبيب بن يساف انتهى
والذي في الاستيعاب لابن عبد البر واسد الغابة لابن
الاثير ان خبيب بن عدي شهد بدرا وزاد الاول ان عقبة بن
الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه وذكر الابيات
من ترجمة خبيب بن يساف وشهد بدرا وقتل امية بن خلف
فلبث خبيب يعني ابن عدي عندهم عند بني الحارث اسيرا
لانهم كانوا اخروه حتى تنقضي الاشهر الحرم حتى اجمعوا على
قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى بعدم الصرف
لانه على وزن فعلى او بالصرف على انه مفعل يستحد
اي يحلق بها شعر عانته ليلا يظهر عند قتله فاعارته
ولابي ذر وابن عساكر فاعارت بحذف ضمير النصب
فدرج بجيم وفتحات اي ذهب بني لها بضم الموحدة
مصغرا وهي غافلة عنه حتى اتاه اي اتى البني الى خبيب
فوجدته مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف
الى المفعول على فخذه والموسى بيده ولابن عساكر في
يده قال فقزعت بكسر الزاي لما رات الصبي على فخذه
والموسى بيده خوفا ان يقتله فزعة عرفها خبيب
فقال اتخشين بهمزة الاستفهام ان اقتله ما كنت
لافعل ذلك بكسر الكاف قالت والله ما رايت اسيرا
زاد ابو ذر عن الكشميهني قط خيرا من خبيب والله لقد
وجدته يوما ياكل قطفا بكسر القاف عنقودا من عنب
في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمر بالمثلثة
وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة والكرامة

ثابتة للاولياء كالمعجزة للانبياء فلما خرجوا به خبيب من
الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي
ركعتين فتركوه فركع ركعتين في موضع مسجد التنعيم
فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع من القتل
لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا بهمزة قطع وبالحا
الساكنة والصاد المكسورة المهملتين اهلكهم واستاصلهم
بحيث لا تبقي واحدا منهم واقتلهم بددا بفتح الموحدة
والدال المهملة الاولي مصدر بمعني المتبدد اي ذوي
بدد قاله السهيلي ويروي بكسر الموحدة جمع بدة وهي القطعة من الشيء
المتبدد وهو نصب علي الحالة من المدعو عليهم اما علي الثاني
فواضح اي متفرقين واما علي الاول فعلي ان يكون التقدير ذوي
بدد قال في المصابيح ويجري فيه وجهان اخران يكون بددا نعتا حالا
علي جهة المبالغة او علي تاويله باسم الفاعل وعند السهيلي في روضته ان
الدعوة اجيبت فيمن كان كافرا ومن قتل منهم بعد هذه الدعوة
فانما قتل وابد دا غير معسكرين ولا مجتمعين ولا تبق منهم احدا
ثم انشا يقول ولابي ذر وابن عساكر وقال بدل قوله
ثم انشا يقول فلست ابالي حين اقتل بضم الهمزة وفتح
الفوقية حال كوني مسلما علي اي جنب كان لله مصرعي
وذلك اي القتل في ذات الله اي في وجهه تعالي
وطلب رضاه وثوابه وان يشا يبارك علي وفي نسخة
في اوصال بضم الهمزة وكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد
ممزع بالزاي اي مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها
ابن اسحاق اولها لعمري لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبايلهم واجمعوا كل مجمع

وقد

وقد قرّبوا ابناءهم ونساءهم ، وقربت من جذع طويل يمنع
وكلهم يبدي العداوة جاهدا ، علي لاني في وثاق بمضيع
الي الله اشكو غربتي بعد كربتي ، وما جمع الاحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبّرني علي ما اصابني ، فقد بضعوا لحمي وقد ضرّ مطمعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ، يبارك علي اوصال شلو ممزع
وقد عرضوا بالكفر والموت دونه ، وقد زرفت عيناي من غير مدمع
وما بي حذار الموت اني لميت ، ولكن حذاري جزرة تلمع
فلست بمبدٍ للعدو تخشعا ، ولا جزعا اني الي الله مرجع
وذاكر في ذات الاله وان يشا ، يبارك علي اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه اي الي خبيب ابو سروعة بكسر المهملة وسكون
الراء وفتح الواو والعين المهملة وبفتح السين لابي ذر والاصيلي
عن الحموي والمستملي عقبة بن الحارث فقتله وكان
خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا اي مصبورا يعني محبوسا
للقتل الصلاة وانما صار ذلك سنة لانه فعل في حياته صلي الله
عليه وسلم واستحسنه واقره واخبر يعني النبي صلي الله
عليه وسلم اصحابه وفي نسخة واخبر بضم الهمزة وكسر الموحدة
اصحابه يوم اصيبوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي اصيب
اي كل واحد منهم خبرهم وسقط قوله يعني النبي صلي الله عليه وسلم
لغير ابن عساكر وعند البيهقي في دلايله ان خبيبا لما قال
اللهم اني لا اجد رسولك فبلغه عني السلام جاء جبريل عليه
السلام فاخبره بذلك وبعث ناس من قريش الي عاصم
ابن ثابت امير السرية حين حدثوا بضم الحاء وكسر الدال
المهملتين انه قتل ان يوتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشيء

منه يعرف به كرأسه وكان عاصم قتل رجلا عظيما من عظمايهم
يوم بدر وهو عقبة بن ابي معيط وسقط لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر قوله عظيما فبعث الله لعاصم مثل الظلة
بفتح الظا المعجمة وتشديد اللام السحابة المظلة من الدبر
بفتح المهملة واسكان الموحدة ذكور النحل والزنابير فحمته
حفظته من رسلهم فلا يقدروا ان يقطعوا منه شيا لانه كان
حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه وسبق
هذا الحديث في الجهاد وقال كعب بن مالك في حديثه الطويل
الآتي ان شاء الله تعالى في غزوة تبوك ذكروا الي ممن تخلف
عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراين
المهملتين العمري بفتح العين وسكون الميم وهلال بن امية
الواقفي بتقديم القاف على الفا رجلين صالحين قد
شهدا بدرا وهذا يرد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم
يذكر احد مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح
والمثبت مقدم على النافي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
سقط ابن سعيد لغير ابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد
الامام كذا في الفرع بالتعريف وفي اصله ليث عن يحيى
ابن سعيد الانصاري عن نافع مولى ابن عمر ان ابن
عمر رضي الله عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المبشرة وكان بدريا
لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة
يتحسسان الاخبار فوقع القتال قبلان يتراجعا فالحقهما
النبي صلى الله عليه وسلم بمن شهدها وضرب لهما سهمها واجرهما

فكانا

فكانا ممن شهدها مرض اي سعد في يوم جمعة وركب اليه
ابن عمر ليعوده بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة
وتركت الجمعة لعذر اشراف قريبه سعد على الهلاك
اذ كان ابن عم عمر وزوج اخته وقال الليث بن سعد
الامام مما وصله قاسم بن اصبغ في تصنيفه حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه
قال حدثني بالتوحيد عبيد الله بضم العين ابن عبد
الله بن عتبة بن مسعود ان ابا عبد الله كتب الي عمر
ابن عبد الله بن الارقم بن عبد يغوث الزهري انا
يامر ان يدخل على سبيعة بضم السين المهملة وفتح الموحدة
بنت الحارث الاسلمية فيسالها عن حديثها وعن ما
بغصل ما عن لاحقها ولابي ذر وعما قال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين استفتته عن ذلك فكتب عمر بن عبد
الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره
ان سبيعة بنت الحارث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت
سعد بن خولة بسكون العين وفتح الخا المعجمة وسكون الواو
وهو من بني عامر بن لؤي من انفسهم او حليف لهم
وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع
اتفاقا خلافا لابن جرير حيث قال توفي سنة سبع وهي حامل
فلم تنشب بالغوقية المفتوحة والنون الساكنة والمعجمة المفتوحة
بعدها موحدة فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته
بليال او بخمسة وعشرين او اقل فلما تعدت بفتح العين المهملة
وتشديد الدال اي خرجت من نفاسها وطهرت من نفاسها

تجملت بالجيم اي تزينت للخطاب بضم المعجمة وتشديد الطاء
المهملة فدخل عليها ابو السنابل بفتح السين المهملة
والنون وبعد الالف موحدة فلام حبة بالحا المهملة المفتوحة
والموحدة المشددة كما قال ابن ماكولا بالنون بدل الموحدة
ابن بعكك رجل من بني عبد الدار بفتح الموحدة وسكون
العين المهملة وفتح الكاف الاولى منصرفا القرشي العامري
قاله ابن عمرو وقال ابو موسى بن بعلبك بن الحارث بن
السباق بن عبد الدار بن قصي قاله ابن الاثير وقول ابي
موسى انه من بني عبد الدار اصح وهو من مسلمة الفتح
فقال لها اي قال ابو السنابل لسبيعة مالي اراك تجملت
للخطاب ترجين النكاح بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد
الجيم المكسورة ولابي ذر ترجين بفتح الفوقية وسكون
الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة فانك ولابوي ذر والوقت
وانك بالواو بدل الفاء والله ما انت بنكاح اي لست
من اهل النكاح حتى يمر عليك اربعة اشهر وعشر من
الايام بعدها ولابي الوقت وعشرا قالت سبيعة فلما قال
لي ابو السنابل فاني جمعت علي ثيابي حتى امسيت
واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته عن
ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني بانني قد حللت
بلامين مفتوحتين ثم ساكنة حين وضعت حملي وامرني
بالتزوج ان بدا لي فقوله تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا مؤول بغير الحوامل وابو السنابل هو الذي تزوج

سبيعة

سبيعة بعد والحديث اخرجه ايضا في الطلاق مختصرا
واخرجه ايضا مسلم فيه وكذا ابو داود والنسائي وابن
ماجة تابعه اي تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ
المولف في روايته عن ابن وهب عبد الله عن يونس
بن يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي وقال الليث بن
سعد مما وصله المولف في تاريخه الكبير حدثني يونس
ابن يزيد عن ابن شهاب الزهري وسالناه هو قول ابن شهاب
فقال اخبرني بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني حدثني
وله عن الحموي والمستملي حدثه محمد بن عبد الرحمن
ان ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس
ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر بكسر
الكاف وتشديد الكاف مكسورة او بضم الموحدة وفتح الكاف
مخففة وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد
كلها لله معه عليه الصلاة والسلام اخبره بهذا الحديث او بغيره
وعزاه بيان من شهد بدرا الابيان انه اخبره قال الكرماني
وقال في الفتح وزاد المولف في تاريخه المذكور انه سال
ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن عمرو مثله يعني
مثل حديث قبله اذا طلق ثلاثا لم تصلح له اي المراة
فاقتصر المولف من الحديث على موضع حاجته به وهي قوله
وكان ابوه شهد بدرا باب شهود الملايكة بدرا
مع المسلمين نصرة لهم وعونا على المشركين وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه
قال اخبرنا جرير هو ابن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد

الانصاري عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي الانصاري
عن ابيه رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وكان ابوه من اهل
بدر اتفاقا انه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه وسلم
من افضل المسلمين او قال كلمة نحوها بالشك نحو من خيارنا
قال جبريل وكذلك من شهد بدرا من الملايكة من افضل
الملايكة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن
رفاعة بن رافع الزرقي وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع
ابو رفاعة من اهل العقبة التي يعني احد الستة والاثني عشر
والسبعين الذين بايعوه عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فكان
بالغا ولابي الوقت وكان يقول لابنه رفاعة ما يسرني
اونافية اني شهدت بدرا بالعقبة اي بدل العقبة ومراده
تعظيم العقبة على بدر قاله بحسب اجتهاده لانها كانت منشا
قوة الاسلام ونصرته وسبب هجرته صلى الله عليه وسلم
الى المدينة قال سال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
اي ما تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
اسحاق بن منصور ابو يعقوب المروزي قال اخبرنا يزيد
ابن هارون قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد
الانصاري سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا جبريل سال
النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر ونحوه اي ونحو ما سبق
وعن يحيى بن سعيد بالاسناد السابق ان يزيد بن الهاد
هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي اخبره اي

اخبر

اخبر يحيى انه كان معه اي مع يزيد بن الهاد يوم حدثه
معاذ هذا الحديث فقال يزيد بن الهاد فقال ولابي ذر
قال معاذ ان السايل المبهم اولا هو جبريل عليه السلام
والذي يظهر ان رافع بن مالك لم يسمع من النبي صلى
الله عليه وسلم التصريح بتفضيل اهل بدر على غيرهم فقال
ما قال باجتهاد منه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى
المروزي الفراء قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة
الحرب وعند ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم خفق
خفقة ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا
جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند
سعيد بن منصور من مرسل عطية بن قيس ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس
احمر معقود الناصية قد عصب الغبار ثنيته على درعه
وقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى
اوضيت قال نعم هذا باب بالتنوين بغير ترجمة
فهو كالفصل من سابقه وبه قال حدثني بالافراد خليفة بن
خياط الحافظ العصفري قال حدثنا محمد بن عبد الله
الانصاري وهو ابن شيخ البخاري قال حدثنا سعيد هو ابن
ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال
مات ابو زيد قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام

ابن عامر النجاري الانصاري غلبت عليه كنيته الانصاري
احد الذين جمعوا القران في العهد النبوي واختلف في
اسمه فقيل سعيد بن عمير وقيل ثابت وقيل قيس بن السكن
ولم يترك عقبا ولا ولد ولد وكان بدريا وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن
سعد الامام قال حدثني بالافراد يحيى بن سعيد الانصاري
عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن ابن خباب
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله مولى
بني عدي بن النجار الانصاري ان سعدا ابا سعيد بن
مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم
اليه اهله لحما من لحوم الاضحى ولابي ذر الاضاحي بلفظ
الجمع فقال ما انا بالكله حتى اسال عن حكمه اذ كانوا نهوا
عن اكله بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه لامه وكان
اخوه لامه بدريا من شهد غزوة بدر قتادة بن النعمان
الانصاري بالنصب بفعل محذوف اي اعني قتادة ويجوز
الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو قتادة والجر بدل من اخيه
وهو الذي اصيبت عينه يوم احد فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم فردها الى مكانها فكانت احسن عينيه فساله
عن ذلك فقال قتادة انه حدث بعدك امر نقض بفتح
النون وسكون القاف بعدها ضاد معجمة ناقض لما
كانوا ينهون عنه بضم التحتية مبنيا للمفعول من اكل لحوم الاضحي
بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة
ايام فالنهي منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام كانوا بعد

وادخروا

وادخروا فتزودوا كما سياتي ان شاء الله تعالى بعد بعون
الله وفضله في بابه والغرض منه هاهنا وصف قتادة
بانه كان بدريا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل
مصغر من غير اضافة واسمه في الاصل عبد الله الهباري
القرشي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام انه قال
الزبير اي ابوه لقيت يوم وقعة بدر عبيدة بن سعيد
ابن العاص بضم العين في الاول مصغر وكسرها في الثاني
وهو مدجج بضم الميم وفتح الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها
في الثاني مشددة فيهما اي يعطي بالسلاح بحيث وهو يكنى بضم
التحتية وسكون الكاف وفتح النون ابو ولابي ذر ابا ذات الكرش
بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذات الظلف والخف وكل ذي كرش كالمعدة
للانسان ويطلق على العيال والجماعة فقال انا ابو ذات الكرش
فحملت عليه بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي
كالحربة فطعنته في عينه فمات قال هشام هو ابن عروة
بالاسناد السابق فاخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ان
الزبير قال لقد وضعت رجلي بالافراد عليه ثم تمطات
بالهمزة والمعروف تمطيت بالياء التحتية فكان اجهد بفتح الجيم
ولابي ذر بضمها ان قر عنها اي العنزة وقد انشاط رفاها
اي انعطفا قال عروة بن الزبير بالاسناد المذكور فساله
اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فسال عليه الصلاة
والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اياه صلى الله عليه وسلم فاعطاه اياها الزبير العنزة

عارية فلما قبض النبي صلي الله عليه وسلم اخذها الزبير
لانها كانت عارية ثم طلبها منه ابوبكر الصديق عارية
فاعطاه اياها فلما قبض ابوبكر ساله اياه عمر عارية
فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها الزبير ثم طلبها
عثمان منه عارية فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت
عند آل علي اي عند علي نفسه قال معتمة ثم كانت بعد علي
عند اولاده فطلبها عبد الله بن الزبير من اولاد علي
فكانت عنده حتي قتل والغرض منه قوله يوم بدر وبه
قال حدثنا ابو النعمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة
ابو عبد الله الخولاني ان عبادة بن الصامت الانصاري
وكان شهد بدرا يوم وقعتها ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال يا بيوني بكسر التحتية اي عاقد ولي كذا اقصرها
منه علي هذا وسبعة تاما في كتاب الايمان والغرض منه
قوله وكان شهد بدرا وبه قال حدثنا يحيي بن بكير بضم
الموحدة مصغرا قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلي الله عليه وسلم سقط
لابي ذر زوج النبي الخ انه ابا حذيفة مهشم او هشيم او
هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي العبشمي وكان من السابقين ومن هاجر الهجرتين

وكان

وكان من شهد بدرا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم
تبني سالما ادعي انه ابنه قبل نزول ادعوهم لابائهم وكان
ابو سالم معقل بكسر العين المهملة وكسر القاف وكان من
اهل فارس ممن امتحن ومن فضلاء الصحابة والموالي وهو
معدود من المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته ثبيتة بضم
المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وفتح الفوقية الانصارية
زوج ابي حذيفة مولي ابي حذيفة وتبناه ابو حذيفة وانكحه
بنت اخيه هند وفي نسخة هندا بنت الوليد بن عتبة
وهو احد من قتل ببدر كافرا وهو مولي لامراة من الانصار
هي ثبيتة امراة ابي حذيفة المذكورة كما تبنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم زيدا اي ابن حارثة وكان من تبني
رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه
وفي اليونينية من ميراثه حتي انزل الله بعد ادعوهم
لابائهم زاد في باب الاكفاء في الدين من كتاب النكاح
الي قوله عز وجل وموالكم فردوا الي ابائهم فمن لم يعلم له اب
اذا كان مولي او اخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين
المهملة وسكون الهاء زاد في النكاح بنت سهيل بضم السين
المهملة ابن عمرو القرشي العامري وهي امراة ابي حذيفة
وليست هي التي عتقت سالما لان تلك انصارية وهذه قرشية
النبي صلي الله عليه وسلم زاد في النكاح وقالت يا رسول الله
انا كنا نري سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر
الحديث لم يذكر بقيته وذكرها البرقاني وابو داود بلفظ
فكيف ترى فيه فقال لها رسول الله صلي الله عليه وسلم

ارضعيه خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة
فبذلك كانت تامر عايشة بنات اخوتها ان يرضعن من
احبت عايشة ان تراه او يدخل عليها وان كان كبيرا خمس
رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وساير ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احد
من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعايشة والله ما
ندري لعلها رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم
دون الناس ومباحثة تاتي ان شاء الله تعالى بعون
الله في محلها وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله
المديني قال حدثنا بشر بن المفضل بتشديد الضاد المعجمة
المفتوحة ابن لاحق بن اسحاق البصري قال حدثنا خالد
ابن ذكوان ابو الحسن المدني عن الربيع بضم الراء وفتح الباء
وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو وهاء المشددة
بعدها معجمة ابن عفرا الانصارية انها قالت دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم غداة تصب على الطرفية مضاف
لقوله بني بضم الموحدة وكسر النون مبنيا للمفعول علي
بالتشديد اي غداة دخل عليها زوجها اياس بن بكير
فجلس على فراشي كمجلسك مني بكسر اللام بالفرع كاصله
وقال الكرماني وتبعه الرويائي والعيني بفتحها بمعنى
الجلوس وجويريات بضم الجيم يضربن بالدف بضم
الدال وتفتح وتشدد الفا والجملة حالية حال كونهن ينذبن
يذكرن من قتل ابائهن ولم يذكرن اباي يوم بدر ولابي
ذر عن الكشميهني باحسن اوصافهم بما يهيج البكا

والشوق

والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف ومعاذ قتلهما
عكرمة بن ابي جهل واطلعت على عمها الابوة تغليبا حتى قالت
جارية منهن وفينا نبي يعلم ما يكون في غد فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا فيه كراهة نسبة
الغيب للخلق وقولي ما كنت تقولين وهذا الحديث اخرجه
في النكاح وابو داود في الادب والترمذي وابن ماجه في
النكاح وبه قال حدثنا ابراهيم بن موسى ولابي ذر
حدثني الرازي قال اخبرنا هشام هو ابو يوسف الصنعاني
عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ح للتحويل
وحدثنا بالواو اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن عقيل
بفتح العين عن ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بن مسعود ان ابن عباس رضي
الله عنهما قال اخبرني ابو طلحة رضي الله عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل
الملايكة غير الحفظة بيتا فيه كلب لا يحل اقتناؤه او اعم
وامتناعهم من الدخول لاكله النجاسة وقبح رائحة ولا
صورة قال ابن عباس يريد التماثيل ولابي ذر عن الحموي
صورة التمثيل بالافراد وله عن الكشميهني صورة
التماثيل بالجمع التي فيها الارواح لما فيها من مضاهات
الخلق والجمهور على التحريم اما صورة الشجر ورحال
الابل فليس بحرام لكن يمنع دخول ملايكة الرحمة ذلك البيت

وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق وبه قال حدثني عبدان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي
ح لتحويل السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري يعرف
بابن الطبري قال حدثنا عنبس بفتح العين المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة بعدها سين مهملة ابن خالد بن يزيد بن
ابي النجار الايلي حدثنا عم يونس بن يزيد عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال اخبرنا علي بن حسين ولابي ذر ابن الحسين
ان اباه حسين بن علي عليهم السلام اخبره ان اباه عليا
هو ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت لي شارف بالشين
المعجمة اخره فاصبت مسنة من نصيبي من المغنم يوم بدر
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله عليه من
الخمس يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب فرض
الخمس اعطاني شارفا من الخمس اي مما حصل من سرية عبد
الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر
بشهرين وسبق البحث في ذلك من الخمس فلما اردت ان
ابني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم
اي ادخل بها واعدت رجلا صواغا لم يسم في ولابي ذر عن
الكشميهني من بني قينقاع بقافين وضم النون وتفتح وتكسر
قبيلة من اليهود ان يرتحل معي فيأتي باذخر الحشيش المعروف
فاردت ان ابيعه في الصواغين فنستعين به بثمنه في
وليمة عرسي قال في القاموس بالضم وبضمتين طعام
الوليمة قينا بغير ميم ولابي ذر بينما انا اجمع لشارفي

بفتح

بفتح الغاء وتشديد التحتية على التثنية من الاقتاب والغرائر
والحبال وشارفاي مبتدأ خبره مناخان ولابي ذر مناختان
بزيادة فوقية بعد الخاء فالتذكير باعتبار لفظ شارف
والتانيث باعتبار معناه اي بارکان الى جنب حجرة رجل
من الانصار لم اقف على اسمه حتى وفي الخمس فرجعت حين
جمعت فاجمعت من الاقتاب والغرائر والحبال فاذا انا
بشارفي بالتشديد قد اجبت بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد
الموحدة قطعت اسنمتهما بالرفع المفعول نايب عن الفاعل
وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف شقت خواصرهما واخذ
بضم الهمزة من اكبادهما فلم املك عيني من البكاء حتى رايت
المنظر بفتح الميم والمعجمة وبينهما نون ساكنة وفي الخمس حين
رايت ذلك المنظر قلت من فعل هذا بهما قالوا فعله حمزة
ابن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار
بفتح الشين المعجمة قاله في القاموس القوم يشربون اي الخمر
عنده قينة امة مغنية لم تسم واصحابه فغالت اي القينة في
غنائها ولابي ذر فقالوا اي القينة واصحابه الا بالتخفيف
يا حمز مرخم بحذف آخره للشرف بضم الشين المعجمة والراجح
شارف وتسكن راوه تخفيفا قاله ابن الاثير ويروي ذا الشرف
بفتح الشين والراء اي ذا العلا والرفعة النوا بكسر النون والمد
جمع ناوية اي سمينة وتمامه وهن معقلات بالفناء مضع
السكين في اللبات منها وضوجهن حمزة بالسيف ما قال في
الفتح وذكر المرزباني في معجم الشعراء ان قائل هذا الشعر عبد
الله بن السايب المخزومي فوثب بالمثلثة وفي القاموس الوثب

الظفر ثم قال والظفر الوثب في ارتفاع حمزة الى السيف فاجب
اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي رضي
الله عنه فانطلقت حتى ادخل بلفظ المضارعة مبالغة
في استحضار صورة الحال والافكان الاصل ان يقول حتى دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف
بالواو وولاي ذر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت
بكسر القاف من فعل حمزة فقال مالك قلت يارسول الله
مارايت كاليوم اقطع عدا حمزة علي ناقتي بفتح العوقبة
وتشديد التحتية فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو
ذا في بيت معه شرب جماعة يشربون الخمر فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم برداءه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته
بتشديد العوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء الى البيت
الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن بضم الهمزة ولاي ذر
فاذن لها بفتحها فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة
فيما فعل بشارفي علي فاذا حمزة ثمل بفتح المثلثة وبعد الميم
المكسورة لام اي سكران محمرة عيناه بسبب السكر فنظر
حمزة رضي الله عنه الي النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر
رفعه فنظر الى ركبته بالتثنية والذي في اليونينية بالافراد
ثم صعد النظر فنظر الى وجهه الشريف ثم قال حمزة وهل
انتم الا عبيد لابي عبد المطلب اي في الخضوع لخمرته فعرف
النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل سكران فنكص رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه بالتثنية رجع القهقري
بان مشي الى خلف ووجهه لحمزة خوف ان يحدث منه عرابي

فيرده

فيرده ان وقع منه شيء فخرج وخرجنا معه صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة ابو عبد الله المكي سكن بغداد قال اخبرنا ابن
عيينة سفيان قال انغذه بالغا والذال المعجمة اي بلغ منا
منتهاه من الرواية لنا ابن الاصبهاني بفتح الهمزة عبد الرحمن
ابن عبد الله الكوفي او المراد بقوله انغذه ارسله فكانه حمله
عنه مكاتبة سمعه من ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف عبد
الله المزني ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه كبر على سهل
ابن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون مصغرا لما مات بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين ولم يذكر عدد التكبير وفي اليونينية عن
الحافظ ابي ذر انه قال يعني انه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرجه
من طريق البخاري خمسا كذلك وفي معجم الصحابة للبغوي
عن محمد بن عباد بهذا الاسناد ستا وكذا رواه البخاري
في تاريخه الكبير اي فعقيل لعلي في ذلك انه شهد بدرا ولمن
شهدها فضل على غيره حتى في تكبيرات الجنازة والاجماع انه
لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا تبطل ولا
يتابعه المأموم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني
بالافراد سالم بن عبد الله انه سمع اباه عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما يحدث ان اباه عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة
بنت عمر بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة من زوجها
خنيس بن حذافة بضم الخاء المعجمة وفتح النون وبعد التحتية
الساكنة سين مهملة وحذافة بالحاء المهملة المضمومة والذال

المعجمة والغا ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي
السهمي بالسين المهملة اي صارت لازوج لها بموته وكان
خنيس من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم قد
شهد بدرا توفي بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة أحد قاله في
الاصابة وقيل بعد بدر قال في الفتح ولعله اولي فانهم قالوا فانه
صلي الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي
رواية بعد ثلاثين شهرا وفي اخري بعد عشرين شهرا وكانت احد
بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات
بعد قدومه عليه الصلاة والسلام من بدر وبه جزم ابن
سيد الناس قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه
حفصة فقلت له ان شئت انكحك حفصة بنت عمر
قال عثمان سانظر اي افكر في امري فلبثت ليالي اي ثم
لقيت عثمان فقال قد بدا لي اني لا اتزوج يومي هذا
قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت له ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر اي سكت فلم يرجع الي شيا
بفتح التحتية وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع المجاز لاحتمال ان يظن
صمت زمانا ثم تكلم فكنت عليه علي ابي بكر اوجد بالجيم اي
اشد مواخذة اي غضبا مني علي عثمان لكونه اجابه اولا ثم
اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشي فلبثت
ليالي ثم خطبها رسول الله صلي الله عليه وسلم فانكحتها
اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت اي غضبت علي
حين عرضت علي حفصة فلم ارجع فلم اعد اليك جوابا
فقلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك جوابا فيما

عرضت

عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلي الله عليه
وسلم زاد ابن عساكر ابدا ولو تركها عليه الصلاة والسلام
لقبلتها وفيه فضل كتمان السر فاذا اظهره صاحبه ارتفع الحرج
ومباحثة تاتي ان شا الله تعالي في النكاح والغرض من ذكره
هنا قوله قد شهد بدرا وقد اخرجه في النكاح وكذا النساي
وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم القصاب قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عدي بفتح العين وكسر الدال المهملتين
وتشديد التحتية ابن ابان بن ثابت الانصاري الخطمي الصحابي
عن عبد الله بن يزيد انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو
ابن ثعلبة الخزرجي البدري لانه شهد وقعتها كما ذهب اليه
المولف ومسلم في الكني والطبراني والحاكم ابو احمد وقال الاكثرون
لم يشهدها انما نزل فيها فنسب اليها وقال الاسماعيلي لم يصح
شهوده بدرا وانما نزل مسكنه فقيل له البدري والمثبت مقدم
علي النافي عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال نفقة الرجل
علي اهله من زوجة وولد يريد بها وجه الله صدقة في
الثواب وهذا الحديث سبق في آخر كتاب الايمان وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو
ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن شهاب انه قال سمعت
عروة بن الزبير بن العوام يحدث عمر بن عبد العزيز
ذا المناقب الشهيرة في امارته بكسر الهمزة فقال اخر المغيرة
ابن شعبة العصر اي صلاتها ولابي ذر الصلاة بدل قوله
العصر وهو امير الكوفة من قبل معاوية بن ابي سفيان

فدخل ابو مسعود وابي ذر فدخل عليه ابو مسعود عقبة بن
عمرو الانصاري الخزرجي جد زيد بن حسن اي ابن علي
ابن ابي طالب لامه وهي ام بشير بنت ابي مسعود عقبة المذكور
وكان تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له
ثم خلف عليها الحسن بن علي بن ابي طالب فولدت له زيدا
وكان ابو مسعود شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة
وهو حجة في ذلك لانه ادرك ابا مسعود وان كان روى عنه
هذا الحديث بواسطة فانه انما يخبر عن مشاهدته له فلذا
جزم المولف به حيث قال في السابق البدري فقال له لقد
علمت يا غلام الخطاب انه نزل جبريل عليه السلام صبيحة ليلة
الاسرا فصلى برسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
ثم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا امرت بضم
الهمزة وفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلاة
ليلة الاسرا مجملا هكذا بالتغريع مفصلا ولابي ذر امرت بضم
التا اي امرت ان اصلي بك قال عروة كذلك كان بشير بن
ابي مسعود بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة التابعي يحدث
عن ابيه ابي مسعود عقبة وهكذا مرسل صحابي لانه لم يدرك
القصة فيحتمل ان يكون سمع ذلك من النبي صلى الله عليه
وسلم او من صحابي آخر وبه قال حدثنا موسى بن اسمعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن
الاعمش سليمان عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد
النخعي عن عمه علقمة ابن قيس بن نشيل الفقيه عن ابي مسعود
عقبة البدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم الآيتان من اخر سورة البقرة هما قوله تعالى
امن الرسول بما انزل اليه الى اخر السورة من قراهما في ليلة كفتاه
من شر الانس والجن او اغنتاه عن قيام الليل بالقران قال عبد
الرحمن بن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود البدري
وهو اي والحال انه يطوف بالبيت فسالته عن ذلك فحدثنيه
اي بالحديث المذكور كما حدثه ابن علقمة عنه وهذا الحديث فيه
اربعة من التابعين واخرجه المولف ايضا في فضايل القران
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا وسقط
ابن بكير لابي ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل
بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد محمود بن الربيع الانصاري ان عتبان بن
مالك بكسر العين وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو
العجلاني الخزرجي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتمامه كما في الصلاة في باب المساجد في
البيوت فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي
لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم
لم استطع اني اتي مسجدهم فاصلي لهم ووددت يا رسول
الله انك تاتيني في بيتي فاتخذه مصلى الحديث بطوله
وغرضه منه هنا قوله ان عتبان بن مالك ممن شهد بدرا
من الانصار وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح المصري
وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال حدثنا عنبسة بن
خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي

قال وسقط هو ابن صالح لابي ذر قال قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري ثم سالت اكحصين بضم الحا والصاد
المهملتين ابن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من
سراتهم بفتح السين المهملة خيارهم عن حديث محمود بن
الربيع بفتح الرآ عن عتبان بن مالك فصدقه بذلك
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال اخبرني بالافراد عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي
حليف بني عدي ابو محمد المدني ولد على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم ولابيه صحبة مشهورة وثقه العجلي وكان
اكبر بني عدي اي ابن كعب بن لوي ووصفه بانه اكبر منهم
بالنسبة الى من لقيه الزهري منهم ولابي ذر عن الكشميهني
ابن عامر بدل بني عدي وكان ابوه عامر شهد بدرا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب استعمل قدامة
ابن مظعون وهو اخو عثمان بن مظعون على البحرين
ثم عزله وولي عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله
ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري بمعناه
انه شرب مسكرا فلما ثبت عنده وغضب على قدامة ثم صحا
جميعا فاستيقظ عمر من نومه فزعا فقال عجلوا بقدامة
اتاني آت فقال صالح قدامة فانك اخوه فاصطلحا ولم
يذكر المصنف قصته لكونها ليست على شرطه وانما غرضه
منها قوله وكان شهد بدرا وهو اي قدامة خال عبد الله
ابن عمر واخته حفصة رضي الله عنهم وبه قال حدثنا عبد

الله

الله بن محمد بن اسما الضبعي البصري قال حدثنا جويرية
ابن اسما الضبعي اخي عبد الله الراوي عنه عن مالك
الامام عن الزهري محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله
اخبره قال اخبر فعلم ما مضى من الاخبار رافع بن خديج
بالرفع فاعله وخديج بفتح الخا المعجمة وكسر الدال المهملة
اخره جيم الانصاري الخزرجي عبد الله بن عمر بالنصب
مفعوله ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني بزيادة
النون والتحتية قال في الفتح وهو خطا ان عميه ظهير مصغر
ومظهر بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الها المكسورة كما
ضبطه ابن ماكولا ابني رافع بن عدي بن زيد الانصاري
وكانا شهدا بدرا انكر الدمياطي شهودهما بدرا وقال انما
شهدا احدا والمثبت مقدم على النافي اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع وكانوا
يكرون الارض لما ينبت فيها على الارجاء وهو النهر الصغير
او شي يستنبته صاحب الارض من الزرع لاجله فنهى
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال الزهري
قلت لسالم فتكريها اي فتكري المزارع انت قال نعم
اكريها ثم قال سالم منكرا على رافع اذ رافعا اكثر على نفسه
فلم يعرف في النهي بين الكل ببعض ما يخرج من الارض
وبين الكرا بالنقد فالنهي انما هو عن الاول وقد سبق
اصل الحديث في كتاب المزارعة مع مباحثه وبه قال حدثنا
آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
حصين بن عبد الرحمن بضم الحا وفتح الصاد السلمي ابي الهذيل

الكوفي الثقة تغير حفظه في الاخرة قال سمعت عبيد الله
ابن شداد بن الهاد الليثي ابا الوليد المدني ولد على عهد صلى
الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان
معدودا في الفقها قال رايت رفاعة بن رافع بكسر الاول
ابن مالك بن العجلان ابو معاذ الانصاري المتوفي في اول خلافة
معاوية وكان شهد بدرا قال في الفتح وبقية هذا الحديث اخرجه
الاسماعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا
من اهل بدر انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري
ذلك لانه موقوف ليس من غرضه وبه قال حدثنا عبدان
وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله اخبرنا
معمر هو ابن راشد الازدي ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن
الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام انه اخبره
ان المسور بن مخرمة الصحابي الصغير اخبره ان عمرو بن عوف
بالغا والعين المفتوحة فيهما الانصاري وهو حليف بني عامر
ابن لوي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
عامر بن الجراح الى البحرين موضع بين البصرة وعمان ياتي
بجزيتها اي جزية اهلها وكان رسول الله ولابي ذر النبي صلى
الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين في سنة تسع من الهجرة
وامر بتشديد الميم عليهم العلا بن الحضرمي الصحابي فقدم
ابو عبيدة بن الجراح بمال من البحرين وكان مائة الف فسمعت
الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا من الموافاة صلاة الفجر
مع النبي ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف

بعد

بعد الصلاة تعرض له فتبسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين راهم ثم قال لهم اظنكم انكم سمعتم ان ابا
عبيدة قدم بشي قالوا اجل اي نعم يا رسول الله قال
فابشروا واملوا بقطع الهمزة فيهما وكسر الميم في الثاني
مشددة من غير مد من الامل ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى
اخشى عليكم ولكني بالتحتية بعد النون ولابي ذر ولكن بحذفها
اخشى عليكم ان تبسط عليكم اي بسط الدنيا كما بسطت
على من قبلكم وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني
من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها من قبلكم وتهلككم
كما اهلكتهم وفي اسناد هذا الحديث تابعيان وصحابيان
وسبق في باب الجزية والموادعة وبه قال حدثنا جرير
ابن حازم بن ابي زيد بن عبد الله الازدي عن نافع مولى
ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات كلها
حتى حدثه ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى
بشر بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر الانصاري
البدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
حنان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية
البيضا والرقيقة او الصغيرة فامسك عنها وسبق الحديث في كتاب
بدء الخلق وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر بن عبد
الله بن المنذر الحزامي بالزاي قال حدثنا محمد بن فليح بضم الفا
مصغر ابن سليمان الاسلمي او الخزاعي المدني عن موسى بن عقبة
الاسدي مولى الزبير الامام في المغازي قال ابن شهاب محمد بن
مسلم الزهري حدثنا انس بن مالك ان رجلا من الانصار

من شهد واقعة بدر ولم يسموا استاذنوا رسول الله
ولابي ذر النبي صلي الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي
اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد واوثاقه
انّ فسمعه رسول الله صلي الله عليه وسلم فلم يأخذه النوم
فاطلقوه ثم طلبوا اتمام رضاه صلي الله عليه وسلم فقالوا
ايذن لنا فلنترك بنون الجمع ولام التاكيد اي اتاذن فلنترك
لابن اختنا عباس وداه بكسر الفا ممدودا وام العباس
ليست من الانصار بل جدته ام عبد المطلب فاطلقوا
عليها لفظ الاخوة قال عليه السلام والله لا تذرون بالذال
المعجمة المفتوحة اي لا تتركون منه من الفداء ولابي ذر
عن الكشميهني لا تذرون له درهما وعند ابن اسحاق
انه صلي الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابن اخيك
عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو
فانك ذو مال قال اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني
قال الله اعلم بما تقول اذ يك ما تقول حقا فان الله يجزيك
ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا وانما لم يتركه صلي الله عليه وسلم
ليلا يكون في الدين نوع محاباة وسبق الحديث في العتق والجهاد
وبه قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم عن
عطا بن يزيد الليثي عن عبيد الله بضم العين ابن عدي
بفتحها ابن الخيار القرشي النوفلي عن المقداد بن الاسود بتشديد
الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه واسم ابيه عمرو ح وقال المولف
بالسند اليه وحدثني بالافراد باثبات الواو ولابي ذر الحاق

ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري المدني نزيل بغداد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب
محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عطا بن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الجندعي بضم
الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة المفتوحة عين مهملة
مكسورة ان عبيد الله بضم العين ابن عدي بن الخيار بكسر
المعجمة وتخفيف التحتية اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح العين
ابن ثعلبة بن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف وكان حليفا
لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهر وكان ممن شهد بدرا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله كذا في
الفرع والذي في اصله انه قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم
ارايت اي اخبرني ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدي يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بالذال المعجمة اي التجا
واختفى مني بشجرة فقال اسلمت لله اي دخلت في الاسلام
وفي رواية معمر عن الزهري في هذا الحديث عند مسلم انه قال لا آله الا الله
ا اقتله يا رسول الله بهمزة الاستفهام والمد بعد ان قالها اي
كلمت اسلمت لله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقتله
فقال يا رسول الله انه قطع احدي يدي ثم قال ذلك بعد
ما قطعها فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقتله فان
قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله لانه صار مسلما معصوم
الدم فوجب الاسلام ما كان منه من قطع يدك وانك بمنزلته قبل ان تقول الكلمة

اسلمت لله التي قال اي ان دمك صار مباحا بالقصاص
كما ان دم الكافر مباح بحق الدين الثاني اباحة الدين وان
كان الموجب مختلفا وانك تكون انما كان هو انما في حال
كفره فيجمعها اسم الاثم مختلفا والمعني ان قتلته مستحلا وتعقب بان
استحلاله للقتل انما هو بنا ويل كونه اسلم خوفا من القتل
ومن ثم لم يوجب النبي صلي الله عليه وسلم قودا ولا دية وانما
ذلك والله اعلم حيث كان عن اجتهاد ساعده المعني وبين
صلي الله عليه وسلم ان من قالها فقد عصم دمه وماله وقال هل
شققت عن قلبه اشارة الي ان نكتة الجواب والمعني والله اعلم
ان هذا الظاهر مضمحل بالنسبة الي القلب لانه لا يطلع علي ما فيه
الا الله ولعل هذا اسلم حقيقة وان كان تحت السيف ولا يمكن
دفع هذا الاحتمال فحيث وجدت الشهادتان حكم بعصمتها بالنسبة
الي الظاهر وامر الباطن الي الله تعالي فالاقدام علي قتل المتلفظ
بهما مع احتمال انه صادق فيما اخبر به عن ضميره فيه ارتكاب ما لعله
يكون ظلما له فالكف عن القتل اولي والشارع عليه السلام ليس
له غرض في ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد وان تعذرت
بكل سبيل تعين ازهاق الروح لزوال مفسدة الكفر من الوجود
ومع التلفظ بكلمة الحق لم تعذر الهداية حصلت او تحصل في
المستقبل فمادة الفساد الناشي عن كلمة الكفر قد زالت بانقياده
ظاهرا ولم يبق الا الباطن وهو مشكوك ومرجو مالا وان لم يكف
حالا فقد لاح من حيث المعني وجه قبول الاسلام انتهي ملخصا
من المصابيح فيما نقله عن التاج ابن السبكي وبقية مباحثه
تاتي ان شاء الله تعالي في اول كتاب الديات بعون الله وقوته

هذه العبارة فيها شي

وبه

وبه قال حدثني بالافراد يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي
قال حدثنا ابن علية اسماعيل بن ابراهيم وعلية امه قال
حدثنا سليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمي قال حدثنا
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن
مسعود فوجده قد ضربه ابن عفرا معاذ ومعوذ الانصاريان
حتي برد بفتحات اي مات فقال له ابن مسعود انت بالمد
علي الاستفهام ابا جهل بالالف بعد الباء الموحدة قال
ابن علية قال سليمان بن طرخان هكذا قالها انس قال
انت ابا جهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض
علي انه منادي اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل علي جهة
التوبيخ والتقريع وقال الداودي يحتمل معنيين ان يكون استعمل
اللحن ليغيظ ابا جهل كالمصغر له او يريد اعني ابا جهل ورده
السفاقسي بان تغيظه في مثل هذه الحالة لا معني له ثم النصب
باضمار اعني انما يكون اذا تكرر المنعوت وتعقبه في التنقيح في
الاول بانه ابلغ في التهكم وفي الثاني بان التكرار ليس شرطا
في القطع عند الجمهور وان اوهمته عبارة ابن مالك في كتبه
وقال في المصابيح كلاهما معافي الوجه الثاني غلط فان
ما نحن فيه ليس من قطع النعت في شيء مع التكرار وكلامهم
حذفها ضرورة انه ليس عندنا غير ضمير الخطاب وهو لا ينعت اجماعا
وقال القاضي عياض رواه الحميدي انت ابو جهل وكذا البخاري
في طريق يونس وعلي هذا فيخرج علي انه استعمل علي
لغة القصر في الاب ويكون خبر المبتدا قال اي ابو جهل لابن مسعود

اذا تكررت النعوت

وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان بالسند
السابق او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز بكسر الميم
وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن حميد
قال ابو جهل لابن مسعود فلو قتلني غير اكار بفتح الهمزة
وتشديد الكاف اخره راء اي زراع قتلني هو مثل ذات سوار
لطيمي فيكون المرفوع بعد لو فاعلا لمحذوف يفسره الظاهر
ثم يحتمل ان تكون شرطية فالجواب محذوف اي لتسلية ويحتمل
ان يكون للتمني فلا جواب ومراده احتقار قاتله وانتقاصه
عن ان يقتل مثله اكار لان قاتليه وهما ابنا عفرا في الانصار
وهم عمار انفسهم في ارضهم وظلهم فان قلت اين هذا من قوله
وهي اعم من رجل قتله قومه اجيب بانه اراد هنا استقاص
المباشر لقتله واراد هناك تسلية نفسه بان الشريف
اذا قتله قومه لم يكن ذلك عارا عليه فجعل قومه فاعلين له
مجازا باعتبار تسببهم في قتله وسعيهم فيه وان لم يباشروه
فمحل الانتقاص عن محل التعظيم فلا انتقاص قاله في
المصابيح وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال
حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدي قال حدثنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم
العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال حدثني بالافراد
ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم انه قال لما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا
من الانصار فلقينا بفتح التحتية فعل ومفعول منهم
من الانصار رجلان فاعل صالحان شهدا بدرا فحدث

عروة ولابي ذر عن الكشميهني فحدثت به عروة بن الزبير
فقالا هما اي الرجلان عويم بن ساعدة بضم العين
المهملة وفتح الواو وآخره ميم مصغرا ابن عياش بتحتية
ومعجمة ابن قيس بن النعمان ومعن بن عدي بفتح الميم
وسكون العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدي وهذا
قطعة من حديث سبق ومراده منه هنا قوله شهد بدرا
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وحدثني اسحاق بن
ابراهيم بن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالضاد
المعجمة مصغرا ابن غزوان الكوفي يحدث عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال
كان عطا البدريين اي المال الذي اعطاه كل واحد
منهما في كل سنة خمسة الاف خمسة الاف مرتين وقال عمر
في خلافته لا فضلنهم على من بعدهم في العطا للزيادة
فضلهم على من سواهم وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن منصور المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد
الرزاق بن همام بن نافع الحافظ ابو بكر الصنعاني قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن
محمد بن جبير بن مطعم اي ابن عدي وسقط ابن مطعم
من اليونينية وثبت في الفرع وغيره عن ابيه رضي الله
عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في صلاة المغرب بالطور وذلك اول ما وقر
اي سكن وثبت الايمان في قلبي كذا في اليونينية وغيرها
من الاصول المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وقد كان

حينيذ كافرا ولم ينطق بالاسلام والتزم احكامه الا عند
فتح مكة وعن الزهري بالاسناد السابق عن محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في اساري بدر ولو كان المطعم بضم الميم وكسر العين المهملة
ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتني بنونين مفتوحتين
بينهما فوقية ساكنة جمع نتن كزمن يجمع على زمني والمراد
قتلى بدر الذين صاروا جيفا لتركتهم احياء ولم اقتلهم من
غير فداء اكراما له واحتراما وقبولا لشفاعته لما كانت
له عند صلى الله عليه وسلم من اليد حين رجع من الطايف
في جواره وعند الفاكهي باسناد حسن مرسل ان المطعم
ابن عدي امر اربعة من اولاده فلبسوا السلاح وقام
كل واحد منهم عند ركن من الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا
له انت الرجل الذي تخفر له ذمة ولما حصر قريش بني
هاشم ومن معهم من المسلمين في الشعب كان المطعم من
اشد من قام في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش
على بني هاشم ومن معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر
وقال الليث بن سعد امام المصريين مما وصله ابو
نعيم في مستخرجه عن يحيى بن سعيد الانصاري وسقط
لغير ابي ذر ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال
وقعت الفتنة الاولى يعني بقتل عثمان بن عفان
رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة
بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما او شهرين وعشرين
يوما فلم تبق بضم الفوقية وسكون الموحدة الفتنة الاولى

من

من اصحاب بدر الذين شهدوا بدرا احد اثم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة بفتح الحاء المهملة والراء المشددة
ارض ذات حجارة سود موضع بالمدينة كان الوقعة بين اهلها
وعسكر يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع
اهل المدينة يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع
وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد
عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد من بين اظهرهم
وكان عسكر يزيد سبعة وعشرين الفا فارس وخمسة عشر
الفا راجل فلم تبق هذه الفتنة الثانية من اصحاب
الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة قيل هي فتنة
الازارقة بالعراق وقيل فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة
في خلافة مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة
قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع
وسبعين فلم تر تقع هذه الفتنة الثالثة وللناس طباخ
بفتح الطاء المهملة والموحدة المخففة بعد الالف خاء معجمة
اي عقل وقيل قوة وقيل بقية خير في الدين واستشكل قوله
فلم تبق من اصحاب بدر احدا فان عليا والزبير وطلحة
وسعدا وسعيدا وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقال
الداودي انه وهم بلا شك ولعله عنى بالفتنة الاولى
بقتل الحسين وبالثانية الحرة وبالثالثة ما كان بالعراق
مع الازارقة واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند
مقتل عثمان بل انهم ماتوا منذ قامت الفتنة الاخرى فوقعة
الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص

ومات قبل وقعة الحرة وقول الداودي ان المراد بالفتنة
الاولى مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن
احد من البدريين موجودا وقول بعضهم ان احد نكرة
في سياق النفي فيفيد العموم اجيب عنه بانه ما من عام
الا وقد خص اول قوله والله بكل شيء عليم وتعقب قول
من قال ان المراد بالفتنة الثالثة التي لم تبين في الحديث
فتنة الازارقة بان الذي يظهر ان يحيى بن سعيد اراد
بالفتن التي وقعت بالمدينة دون غيرها وبه قال حدثنا
الحجاج بن منهال بسكون الميم وسكون النون الانماطي البصري
قال حدثنا عبد الله بن عمر النمري بضم النون وفتح الميم
مصغرا قاضي فريغية قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي
قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سمعت
عروة بن الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب بن حزن
سيد التابعين وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله
بضم العين في اليونينية وفي الفرع بفتح العين وهو سبق قلم
والصواب بضمها مصغرا ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم في قصة الافك سقط لابي ذر زوج النبي الى
اخره كلهم من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني
بالافراد طايفة قطعة من الحديث قالت عايشة فاقلت
انا وام مسطح بكسر الميم سلمى بنت ابي رهم للنبز قبل
المناصع قبل ان تتخذ الكنف قريبا من البيوت والنساء
يغبضون من قول اصحاب الافك فعثرت بالغاء اليونينية

وغيرها

وغيرها وفي الفرع بالواو وبالعين المهملة والمثلثة
والراء المفتوحات اخره فوقية ام مسطح في مرطها بكسر
الميم وسكون الراء وكسائها فقالت تعس مسطح بفتح الفوقية
وكسر العين المهملة وتفتح بعدها سين مهملة اي كب
لوجهه فقلت لها بيس ما قلت تسبين باسقاط همزة
الاستفهام رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك السابق
في باب الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا
بتمامه والمراد منه هنا قوله شهد بدرا وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر
الحزامي القرشي المدني قال حدثنا محمد بن فليح بن
سليمان بضم الفاء مصغرا وسقط ابن سليمان في الفرع
وثبت في اصله عن موسى بن عقبة مولى ابي الزبير
الامام في المغازي عن ابن شهاب محمد الزهري
انه قال بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه المذكورات هي مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث عن اهل بدر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم
في القليب او من الالقاء والاصيلي ولابي الوقت
عن الحموي يلقنهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة
بعدها موحدة بدل التحتية والكشميهني يلعنهم بسكون
اللام وبالعين المهملة والنون بدل القاف والموحدة
او التحتية هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وسقط كم من قوله
وعدكم في الفرع وثبت في اصله قال موسى بن عقبة بالسند المذكور

قال نافع مولي ابن عمر قال عبد الله بن عمر بن الخطاب
قال ناس من الصحابة منهم يا رسول الله تنادي ناسا
امواتا قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انتم باسمع
لما اقلت منهم فيه شاهد علي جواز الفصل بين افعل التفضيل
وكلمة من فجميع من شهد بدرا من قريش قال في الفتح
هو من بقية كلام موسي بن عقبة بن شهاب وبه قال الكرماني
لكن في الفرع واصله قال ابو عبد الله وعليه علامة
السقوط لابي ذر وحده وهو يدل علي ان قوله فجميع الخ من
كلام البخاري ممن ضرب له بسهمه بضم الضاد وكسر الراء من
الغنيمة وانما لم يشهدها لعذر كعثمان بن عفان احد
وثمانون رجلا وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير
فسمت بضم القاف وكسر السين سهامهم بضم السين وكون
الهاء فكان مائة من قريش ممن شهدها حسا وحكما
او بانضمام موالي هم واتباعهم وسرد ابن سيد الناس
اسماءهم فبلغ بهم اربعة وستين والله اعلم يحتمل ان
يكون من كلام الزبير فلعله دخل بعض الشك لطول
الزمان او من الراوي عنه وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن موسي الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام هو
ابن يوسف الصنعاني عن معمر بفتح الميمين بينهما مهملة
ساكنة ابن راشد الازدي مولاهم عن هشام عن ابيه عروة
عن الزبير بن العوام انه ضربت بضم الضاد مبنيا للمفعول
يوم بدر للمهاجرين هم قريش بمائة سهم وفي حديث ابن
عباس عند الطبراني والبزار ان المهاجرين ببدر كانوا سبعة

وسبعين

وسبعين رجلا قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب له سهم
ممن لم يشهدها حسا وقال الداودي انما كانوا علي التحرير
اربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس فاسهم له
بسهمان سهمين لرجل لكونه ارسلهم في بعض امره لسهام
فيصح انها كانت مائة بهذا الاعتبار باب تسمية
من سمي من اهل بدر الذين حضروا وقعتها في هذا الجامع
الذي وضعه الامام ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
قال في الكواكب والمقصود منه تسمية من علم في هذا
الكتاب انه من اهل بدر علي الخصوص فكانه تكملة
واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه
مطلقا اذ كثير ممن لا يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة
ابن الجراح رضي الله تعالي عنه لم يذكرها هنا ولا تسمية
من روي حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا
لم يرو واحدا يثا قبه نحو حارثة وغيره وقد رتب من
ذكره هنا علي حروف المعجم الا رسول الله صلي الله
عليه وسلم واخلفا الاربعة فقدمهم لشرفهم وفي بعضها
تقديمه صلي الله عليه وسلم فقط كما سنذكره ان شاء
الله تعالي وسقط لابي ذر لفظ باب وقوله الذي وضعه
الي اخره البني محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
الهاشمي صلي الله عليه وسلم وذكره تبركا والا فكونه حضر
بدرا من المقطوع به ابو بكر الصديق وفي نسخة عبد الله بن عثمان اي
ابي قحافة ولابي ذر القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك ثم خرج

ولابي ذر عمر بن الخطاب العدوي نسبة الى جده الاعلى عدي بن
كعب وسبق ذكره حيث قال يا رسول الله تكلم اجسادا لا ارواح لها
ثم عثمان ولابي ذر عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله عليه وسلم
على ابنته اي رقية وهي مريضة وضرب له بسهمه اي واجره
فكان ممن شهدها كما سبق في مناقبه ثم علي ولابي ذر علي بن
ابي طالب الهاشمي وسبق ذكره في الوقعة السابقة حيث قال
كان لي شارف من المغنم يوم بدر ثم اياس بن البكير بكسر
الهمزة وفتحها وتخفف والبكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا
ولابي ذر عن الكشميهني البكير بكسر الموحدة والكاف المشددة
الليثي وسبق في باب شهود الملايكة بدرا وسقط لفظ ثم في
الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها في كل ما يأتي بعد وهو
بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة المخففة المدني الحبشي مولى
ابي بكر الصديق ولغير ابي ذر القرشي في كتاب الوكالة حيث
قال يوم لا نجوت ان نجا امية بن خلف حمزة بن عبد المطلب
الهاشمي هو الذي قتل شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق حاطب
ابن ابي بلتعة عمرو حليف لقريش سبق ان عمر اراد قتله
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا ابو حذيفة
هشام على الاكثر ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي
ذكر في باب شهود الملايكة بدرا حارثة بن الربيع بفتح الراء
والتخفيف كذا في اليونينية وفرعها قال في اسد الغابة كذا ذكره
عبدان وابن ابي علي وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء والتشديد
مصغرا وهو الصواب وبه جزم في اسد الغابة وفتح الباري
والعمدة والكواكب وغيرها وهو اسم امة عمة انس بن مالك

الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة بضم
السين وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدي كان في النظارة
بتشديد الظاء المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال وكان غلاما فجاءه
سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله فجاءت امه الربيع فقالت
يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فان يكن في الجنة
فاصبر واحتسب وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال لها يا ام حارثة
انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وهو في الفردوس
الاعلى قالت ساصبر خبيب بن عدي بالخاء المعجمة المضمومة
والموحدة المفتوحة الانصاري الاوسي سبق في باب
من شهد فضل بدرا ان خبيبا قتل الحارث بن عامر يوم بدر
وقال الدمياطي انما هو خبيب بن يساف خبيس بن حذافة
بضم الخاء المعجمة وفتح النون آخره سين مهملة مصغر وحذافة
بضم المهملة وفتح المعجمة وبالفا ابن قيس بن عدي بن سعد
ابن سهم السهمي القرشي ذكر في باب شهود الملايكة بدرا
بلفظ وقال ابن عمر حين تأيمت حفصة من خنيس بن
حذافة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد
شهد بدرا توفي بالمدينة رفاعة بن رافع اي ابن مالك بن
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي الانصاري
ذكره في باب من شهد بدرا قال وكان من اهل بدر رفاعة
ابن عبيد المنذر بضم الميم وكسر الذال المعجمة ابو لبابة
بضم اللام وتخفيف الموحدتين بينهما الف الانصاري ذكره
في الباب المذكور آنفا بلفظ حدثنا ابو لبابة البدري
لكن قال الاكثرون انما هو اخو ابي لبابة واسمه بشير وليس بابي

لبابة رفاعة وقال الزبرقاني خرج بشر بن عبد المنذر مع
رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بدر ثم رده وضرب له
بسهم مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا وقتل
يومئذ مبشر الزبير بضم الزاي المعجمة وفتح الموحدة ابن العوام
بتشديد الواو القرشي تقدم ذكره في كثير من الاحاديث
زيد بن سهل بفتح السين المهملة وسكون الهاء ابو طلحة الانصاري
ابو زيد الانصاري زوج ام انس بن مالك ذكره في باب
الدعا علي المشركين سعد بن مالك بفتح السين المهملة
وسكون العين هو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك
ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة الزهري
القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في هذه الغضة ذكر لكن هو منهم
بالاتفاق وسقط ذكره هنا من بعض الاصول سعد بن خولة
بسكون العين وحولة بفتح المعجمة وسكون الواو وزوج سبيعة الاسلمية القرشي
وذكر ابن اسحاق وموسي بن عقبة وسليمان التيمي في اهل بدر
وذكر البخاري في باب الفضل بلفظ وكان بدريا سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل بكسر العين وعمرو بفتحها وتقيل بضم النون
وفتح الفا مصغر القرشي سهل بن حنيف الانصاري الاوسي
شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين
وصلي عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه خمسا وقال انه بدري
كما سبق قريبا ظهير بن رافع بضم الظا المعجمة وفتح الهاء
مصغر ابن عدي الانصاري الاوسي وهو عم رافع بن خديج
واخوه اسمه مظهر بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الهاء مشددة

ولم يسمه

ولم يسمه البخاري وذكرا انهما شهدا بدرا لكن قال ابن عمران
ظهير لم يشهدها وشهد احدا وما بعدها ولذا قيل
لم يشهدها مظهر وسقطت الواو من قوله واخوه لابي
ذر وزاد في نسخة هنا عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق
القرشي وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه قحافة
وسقط لابي ذر وثبت له اولا عبد الله بن مسعود الهذلي
بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في اول المغازي بلفظ قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر ومن ينظر ما فعله ابو
جهل فانطلق ابن مسعود وسقط لابي ذر عبد الله بن
مسعود الهذلي وفي بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب
الهاشمي وقد سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابت فيما
سبق لابي ذر عقبة بن مسعود الهذلي بضم العين وسكون
القوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر في البخاري
ولا ذكر احد ممن صنف في المغازي في البدريين وقد رقم
عليه في الفرع علامة السقوط قال في الفتح وهو ساقط عند
النسفي ولم يذكره الاسماعيلي ولا ابو نعيم في مستخرجه وهو
المعتمد عبد الرحمن بن عوف الزهري ذكره في باب الفضل
قال انه لقي الصف يوم بدر عبيدة بن الحارث بضم العين مصغر
ابن عبد المطلب القرشي ذكره في اول المغازي بلفظ بدر
عبيدة يوم بدر عبادة بن الصامت بضم العين وتخفيف
الباء الموحدة الانصاري ذكره في باب بعد باب شهود
الملايكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا وثبت في نسخة هنا
عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلف النبي

صلي الله عليه وسلم علي ابنته وضرب له بسهمه وسقط
هذا كله لابي ذر وثبت في السابق كما مر عمرو بن عوف بفتح
العين فيهما وبالغاء في الثاني حليف بني عامر بن لؤي
بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية ذكره فيه بلفظ وكان
شهد بدرا عتبة بن عمرو بسكون الغاف الانصاري ذكره
فيه فقال شهد بدرا لكن قال ابن الاثير ابو الحسن لا يصح شهوده
بدرا وانما سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي
ولابي ذر عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بدل العين
من نون والزاي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي
الاصل عدوي الخلقة ذكره في الباب فقال كان شهد بدرا
عاصم بن ثابت بالمثلثة والقوقية الانصاري ذكره في
باب قتل الاسير من الجهاد وبلفظ كان قتل رجلا من عظمائهم
يوم بدر عويم بن ساعدة بضم العين اخره ميم مصغرا
الانصاري ذكره قريبا بلفظ فلقينا رجلا صالحا شهد بدرا
عويم ومعن عتبان بن مالك بكسر العين وسكون القوقية
وفتح الموحدة الانصاري ذكره قريبا بلفظ بعد باب شهود
الملايكة بدرا بلفظ وكان من شهد بدرا قدامة بن
مظعون بضم القاف وتخفيف الدال المهملة وسكون الظا
المعجمة ذكره قريبا فقال وكان شهد بدرا معاذ بن عمرو
ابن الجموح بضم الميم وبالذال المعجمة وعمرو بفتح العين
والجموح بفتح الجيم وضم الميم اخره حا مهملة ذكره في باب
من لم يخمس الاسلاب من الجهاد بلفظ قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ بن عمرو معوذ

ابن

ابن عفرا بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو وكسرها وعفرا
وعفرا بفتح العين وسكون الفا ممدود واسم امه واخوه عوف ذكرهما
قريبا مالك بن ربيعة بن اسيد بضم الهمزة وفتح السين
المهملة الانصاري ذكره في باب الغضب حيث قال لما رجع رسول
الله صلي الله عليه وسلم يوم بدر مرارة بن الربيع بضم الميم
وتخفيف الراو والربيع بفتح الرا وكسر الموحدة الانصاري
ذكره في باب الغضب في حديث كعب بلفظ ذكر امرارة وهلال
رجلين صالحين شهدا بدرا معن بن عدي الانصاري ذكره
في عويم ونوزع في كونه انصاريا وانما هو بلوي بل هو
حليف الانصار مسطح بن اثاثة بكسر الميم وسكون السين
وفتح الطا بعدها حا مهملات واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين
بينهما الف اخره هاء تانيث ابن عباد بن المطلب بن عبد
مناف ذكره قريبا في حديث الافك بلفظ انسبين رجلا
شهد بدرا وثبت في قوله ابن عبد المطلب في الفرع وسقط
في اليونينية وغيرها معاذ بن عمرو بكسر الميم وبدالين
مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين وللكشميهني معاذ
بميم في اخره بدل الدال وهو غلط الكندي حليف بني زهرة
بضم الزاي وسكون الهاء ذكره قريبا وقال كان من شهد بدرا
هلال بن امية الانصاري ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة
من ذكر هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلي الله
عليه وسلم وسود الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع له من المهاجرين اربعة
وستين ومن الخزرج ماية وخمسة وستين ومن الاوس اربعة
وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد اكثر

من عدد اهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الخلافة في بعضهم
انتهى وقال في الكواكب وفايدة ذكرهم معرفة السبق
وترجيحهم على غيرهم والدعاء بالرضوان على التعيين
رضي الله عنهم اجمعين **باب حديث بني النضير**
بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان
صلى الله عليه وسلم واد عهم على ان لا يحاربهم **ومخرج رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اليهم بجر مخرج عطفا على المجرور
السابق بلا اضافة وسقط لابي ذر لفظ باب فتاليه مرفوع
ومخرج معطوف عليه وهو مصدر ميمي وخروجه صلى الله
عليه وسلم اليهم ليستعينهم **في دية الرجلين العامريين**
الذين كانا قد خرجا من المدينة معهما عقد وعهد من النبي
صلى الله عليه وسلم فصادفهما عمرو بن امية الضمري وكان
عامر بن الطفيل اعتقه لما قتل اهل بئر معونة عن رقبة كانت
عن امه ولم يشعر عمرو ان مع العامريين العقد المذكور
فقال من انتما فذكرا له انهما من بني عامر فتركهما حتى
ناما فقتلهما وظن انه ظفر ببعض ثار اصحابه واخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين
لاودينهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف
وما اراد وا اي بني النضير **من الغدر برسول الله** ولابي
ذر النبي **صلى الله عليه وسلم** وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة
والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلى بعضهم ببعض
واجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان يلقوا عليه رحا
فاخبره جبريل بذلك فرجع الى المدينة وامر صلى الله عليه وسلم

بالنهي

بالنهي لحربهم والسير اليهم **قال** ولابي ذر وقال **الزهري**
محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله عبد الرزاق في مصنفه
عن معمر عن الزهري **عن عروة بن الزبير** انه قال **كانت غزوة**
بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل وقعة
احد وقول الله تعالى بالجر او بالرفع عطفا على ومخرج
هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب يعني يهود
بني النضير **من ديارهم** بالمدينة **لاول الحشر ما ظننتم ان**
يخرجوا اللام متعلق باخرج وهي اللام في قوله يا ليتني قدمت
لحياتي وقوله حيث لوقت كذا واخرج الذين كفروا عند
اول الحشر ومعنى اول الحشر اذ هذا اول حشرهم الى الشام
وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب الى
الشام او اخر حشرهم يوم القيامة وسقط قوله لاول الحشر
من الفرع باصلاح على كشط وشبث في اصله وغيره كقوله
ما ظننتم ان يخرجوا **وجلد** اي قتال بني النضير **ابن اسحاق**
محمد **بعد بئر معونة** في صفر سنة اربع من الهجرة **و غزوة احد**
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد **اسحاق بن نصر** هو ابن
ابراهيم ونسبه الى جده المروزي نزيل بخارى قال **حدثنا**
عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال **اخبرنا ابن جريج**
عبد الملك بن عبد العزيز المكي **عن موسى بن عقبة** الاسدي
صاحب المغازي **عن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر رضي الله**
عنهما انه **قال حاربت النضير وقريظة** بالظاء المعجمة المثالة
اي النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف ولابي ذر قريظة
والنضير بالتقديم والتاخير **فاجلى** بهمزة مفتوحة وجيم

ساكنة فلام مفتوحة اي فاخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم
بني النضير من اوطانهم مع اهلهم واولادهم واقر قريظة في منازلهم
ومنّ عليهم ولم ياخذ عليهم شيا حتي حاربت اي الي ان حاربته
صلي الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم خمسة وعشرين ليلة حتي
جهدهم الحصار وقذف الله تعالي في قلوبهم الرعب فنزلوا
علي حكمه صلي الله عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم
واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس فاعطا
الفارس ثلاثة اسهم وكانت الخيل ستة وثلاثين الا بعضهم
اي بعض قريظة لحقوا بالنبي صلي الله عليه وسلم فامنهم
بمد الهمزة وتخفيف الميم اي جعلهم امنين وللابي ذر فامنهم
بتشديد الميم والقصر واسلموا واجلي صلي الله عليه وسلم
يهود المدينة كلهم بني قينقاع بفاء ثم مثناة تحتية بينهما نون
ساكنة فنون مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف عين مهملة
وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف و يهود بني حارثة
بنصب يهود عطف علي السابق واجلي كل يهود المدينة ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر وكل يهودي بالمدينة بتحتية بعد
الدال ثم موحدة ولابي ذر وكل يهود بتنوين الدال وبه قال
حدثني بالافراد الحسن بن مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة
وكسر الراء البصري الطحان قال حدثنا يحيي بن حماد بفتح
الحاء المهملة وتشديد الميم الشيباني البصري قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس
اليشكري الواسطي عن سعيد بن جبير انه قال قلت لابن عباس

رضي

رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير لانها
نزلت فيها وذكر الله فيها الذي اصابهم من النقمة كذا رواه
ابن مردوية من وجه آخر عن ابن عباس تابعه اي تابع
ابا عوانة هشيم بضم الهاء وفتح المعجمة ابن بشر الواسطي عن ابي
بشر وهذه المتابعة وصلها المولف في التفسير وبه قال حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود
حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ ابن اخت عبد الرحمن
ابن مهدي قال حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين المهملة
وفتح المثناة الفوقية وكسر الميم بعدها را عن ابيه سليمان بن طرخان
البصري انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالي عنه
قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلي الله عليه وسلم
النخلات من نخلاته هدية ليصرفها في نوائبه حتي افتتح قريظة
واجلي النضير فكان بعد ذلك يرد عليهم نخلاتهم وسبق
هذا الحديث في باب كيف قسم النبي صلي الله عليه وسلم قريظة
والنضير من الخمس بغير هذا الاسناد وياتي ان شاء الله
تعالي باتم من هذا السياق في اول غزوة بني قريظة بعون
الله تعالي وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن نافع مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال حرق بتشديد الراء رسول الله صلي الله
عليه وسلم نخل بني النضير ولغير ابي ذر عن الكشميهني كما في
الفتح واليونينية نخل النضير باسقاط بني وقطع الاشجار
وفيه جواز قطع شجر الكفار واحراقه وبه قال عبد الرحمن
ابن القاسم ونافع مولي ابن عمر ومالك والثوري والشافعي

واحمد واسحاق والجمهور قاله النووي في شرح مسلم **وهي**
البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء
بعدها ها تانيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة الشريفة
فنزل ما قطعتم من لينة هو بيان لما قطعتم ومحل ما نصب بقطعتم
كانه قيل اي شي قطعتم فانث الضمير الي قوله **او تركتموها** لانه
في معني اللينة واللينة هي انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل
وقيل كل الاشجار للينها وانواع نخل المدينة مائية وعشرون نوعا
وياء اللينة عن واو قلبت لكسر ما قبلها **قائمة على اصولها**
فباذن الله قطعها وتركها **وليخزي** وبه قال **حدثني** بالافراد **اسحاق**
هو ابن منصور المروزي وهو ابن راهوية قال **اخبرنا حبان**
بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال الباهلي قال
اخبرنا جويرية بن اسما بالجيم مصغر جارية بن
عبيد الضبعي البصري **عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما**
ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ابن
عمر رضي الله عنهما **ولها** اي البويرة **يقول حسان بن ثابت**
شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهان** ولابي ذر عن
الكشميهني لهان باللام بدل الواو **على سراة بني لؤي** بفتح السين
المهملة ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية اي هان
على سادات هم قريش واه برهم **حريق بالبويرة مستطير**
اي منتشر قال في التوضيح هو من بحر الوافر فدخل الجزء الاول
منه العضب فهو على زنة مفتعلن **قال فاجابه ابو سفيان**
ابن الحارث بن عم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله **ادام الله ذلك**

مكرر

التحريق

التحريق من صنيع وحرق في نواحيها المدينة وغيرها
من مواضع الاسلام **السعير** فهو دعاء على المسلمين لا لهم لانه
كافر اذ ذاك **فسنعلم ايانا منها** من البويرة **بنزه** بضم النون
وسكون الزاي اي بعيد من التوزنا ومعنى وقد تفتح النون
ويعلم اي بالنصب **اراضينا** بلفظ الجمع في اليونينية وغيرها
وفي الفرع بفتح الضاد على التثنية اي المدينة التي هو دار
الاسلام بيان او مكة التي كانت بها الكفار **تضير** بفتح الفوقية
وكسر الضاد المعجمة من الضير اي تتضرر بذلك **حدثنا**
ابو اليمان الحكم بن نافع قال **اخبرنا شعيب** هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم انه **قال اخبرني** بالتوحيد ولابي
ذر اخبرنا **مالك بن اوس بن الحدثان** بالمثلثة واهمات
النصري بالنون والصاد المهملة **ان عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه دعاه في قصة قدم في كتاب الخمس قال
مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا تيني فقال اجب امير المومنين
فانطلقت معه حتى اذا دخل على عمر فاذا هو جالس على
رمال سرير ليس بينه وبينه متكي على فراش وسادة من
ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال
انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ
فاقبضه فاقسمه بينهم قلت يا امير المومنين لو امرت لها
غيري قال فاقبضه ايها المرء فبينما انا جالس عنده اذ جاء
حاجبه يرفا بفتح التحتية والفا بينهما راء ساكنة معقور فقال
هل لك رغبة في دخول عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف

والزبير بن العوام وسعد بسكون العين ابن ابي وقاص
فانهم يستاذنون في الدخول عليك قال عمر ولابي ذر والوقت قال
نعم فاذن لهم بكسر الخاء بلفظ الامر فلبث قليلا زاد في الخمس
فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم جاء فقال
هل لك رغبة في دخول عباس وعلي فانهما يستاذنان في
الدخول عليك قال نعم فلما دخلا وسلما قال عباس يا امير
المومنين اقض بيني وبين هذا علي بن ابي طالب وهما
يختصمان يتنازعان ويتجادلان في الذي ولابي ذر عن
الكشميهني التي افاء الله علي رسوله صلى الله عليه وسلم
من مال بني النضير اي جعله له فيئا خاصة مما لم يوجف
على تحصيله منهم بخيل ولا ركاب وسعطت النضلية لابي ذر
فاستبت بتشديد الموحدة علي وعباس في غير محرم بل من
قبل العتب ونحوه فقال الرهط زاد في الخمس عثمان واصحابه
يا امير المومنين اقض بينهما واحر بهمزة مفتوحة وراء مكسورة
فحاء مهملة من الاراحة احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا
بتشديد الفوقية وهمزة مكسورة لا تعجلوا انشدكم بفتح
الهمزة والمعجمة اسالكم بالله الذي باذنه تقوم السما بغير عمد
والارض على الما هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا
الذي هو ما والعايد محذوف اي الذي تركناه صدقة
يريد عليه السلام بذلك نفسه وكذا غيره من الانبيا بدليل
اخر وهو قوله في حديث اخر نحن معاشر الانبيا لا نورث
قالوا اي الرهط قد قال عليه الصلاة والسلام ذلك فاقبل عمر

علي

علي علي وعباس رضي الله عنهم فقال لهما انشدكما بالله
هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
ذلك قالا نعم قال نعم فاني احدثكم عن هذا الامر ان
الله سبحانه وتعالى كان خص رسوله صلى الله عليه
وسلم بشيء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء
الله على رسوله منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب ولا ابل الى قوله قدير فكانت هذه لبني النضير
خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق لاحد غيره
فيها كما هو مذهب الجمهور وعند الشافعية يخمس خمسة اخماس
لآية الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فحمل المطلق
على المقيد وقد كان عليه الصلاة والسلام يقسم له اربعة
اخماسه وخمس خمسه ولكل من الاربعة المذكورين معه
في الاية خمس خمس واما بعده فيصير ما كان له من خمس الخمس
لمصالحنا ومن الاخماس الاربعة للمرتزقة ثم والله ما احتازها
بهمزة وصل وحا مهملة مفتوحة وزاي مفتوحة ما جمعها
دونكم ولا استاثر بها ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
ولا استاثر بها اي ولا استقل بها عليكم لقد اعطاكموها
اي اموال الفيء وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة
سنتهم ولابي ذر نفقة سنة من هذا المال ثم ياخذ ما بقي منه
فيجعله مجعل ما ل الله بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكراع ومصالح
المسلمين فعمل بكسر الميم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي

النبي صلي الله عليه وسلم فقال ابوبكر رضي الله عنه فانا ولي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فقبضه اي المال ابوبكر فعمل فيه
بما عمل به وفي نسخة فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم
وانتم حينيذ فاقبل عمر ولابوي ذر والوقت واقبل علي علي
وقال لهما تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينيذ
بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب في الكواكب
الدراري بانه علي مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان
لفظ حينيذ خبره وتذكران ابتداء الكلام قال وفي بعضها انتما
تذكران ان ابابكر فيه كما تقولان والله عز وجل يعلم
انه فيه لصادق بار بتشديد الرآ واشد تابع للحق ثم
توفي الله عز وجل ابابكر رضي الله عنه فقلت انا ولي
رسول الله صلي الله عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين
من امارتي بكسر الهمزة اعمل بفتح الميم فيه بما ولابي ذر عن
الكموني والمستملي ما عمل رسول الله ولابوي ذر والوقت
فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم وابوبكر والله يعلم اني
بفتح الهمزة ولابي ذر اني بكسر الهمزة فيه لصادق باللام في خبر ان
فيه صادق بار عطوه بيره ولطفه راشدا اسم فاعل من رشد
يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا والرشد خلاف الغي ثم جئتماني
كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا
ولا ينافي هذا قوله اولا جئتماني بالتثنية لجواز انهما حضرا معا
اولا ثم جا العباس وحده قال الكرماني فقلت لكما وفي
الخمس جئتني يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاني
هذا يريد علي يريد نصيب امراته من ابيها فقلت لكما

ان

ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
فلما بدا لي ان ادفعه اليكما وجواب لما قوله قلت لكما
ان شئتما دفعته اليكما علي ان عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان بفتح الميم وتشديد النون في الفرع واصله وفرعها
بالتخفيف فيه بما عمل فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم
وابوبكر منه وليه وما عملت فيه منذ بغير نون ولابي ذر منذ
وليت بفتح الواو وكسر اللام الخلافة والا فلا تكلمان في ذلك
فقلتما ادفعه الينا بذلك الذي كان يعمل به رسول الله صلي الله عليه وسلم
فدفعته اليكما علي ذلك افتلتمسان اي افتطلبان مني قضا
غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السما بغير عمد والارض
علي المما لا اقضي فيها بقضا غير ذلك حتي تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعا اليّ بحذف ضمير المفعول ولابي
ذر عن الكشميهني فادفعاه اليّ فانا بالفا هو الذي في اليونينية
وفي بعض الاصول وانا اكفيكما بفتح الهمزة وضم الكاف قال
الزهري فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
مالك بن اوس فيما حدث به انا سمعت عايشة رضي الله
عنها زوج النبي صلي الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج
النبي صلي الله عليه وسلم عثمان بن عفان الي ابي بكر رضي
الله عنه فسالنه عن بما افا الله علي رسوله صلي الله
عليه وسلم سقطت التصلية لابي ذر فكنت انا اردهن
فقلت لهن الا بالتخفيف تتقين الله الم تعلمن ان النبي صلي
الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد
بذلك انما يا كل ال محمد في هذا المال من جملة من يا كل منه

صلي الله عليه وسلم

لا انه لم يخصوصهم فانتهي ازواج النبي صلي الله عليه وسلم
الي ما اخبرتهن بسكون الفوقية قال عروة فكانت هذه الصدقة
بيد علي رضي الله عنه منعها علي عباس رضي الله عنهما فغلبه
عليها بالتصرف فيها وتحصل غلاتها لاختصيص الحاصل بنفسه
ثم كانت ذلك المال بيد حسين بن علي ثم بيد حسين بن علي
ثم بيد علي بن حسين مصغر ولابي ذر زيادة آل في حسن وحسين
الثلاثة مواضع وبيد حسن بن حسن بفتح الحاء فيهما كلاهما
اي علي بن حسين بن علي وحسن بن حسن بن علي وكلا منهما عم الآخر
كانا يبتدا ولانها اي يتناوبان في التصرف في الصدقة المذكورة
ثم كانت بيد زيد بن حسن بفتح الحاء ابن علي بن الحسن المذكور
وهي صدقة رسول الله صلي الله عليه وسلم حقا وهذا الحديث
مر في باب فرض الخمس وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن موسي الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عايشة ان فاطمة عليها
السلام والعباس لتيا ابا بكر رضي الله عنهم يلتمسان اي يطلبان
ميراثهما من ارضه عليه الصلاة والسلام من فدك بالصرف ولابي
ذر من فدك بعد ما افاء الله عليه الصلاة والسلام خامسة وسهمه
من خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي
صلي الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع
خبر المبتدا وهو ما تركنا وسبق في الخمس ان الامامية حرفوه
فقالوا لا يورث بالتحتية بدل النون وصدقة نصب علي الحال
وما تركنا مفعول المالم يسم فاعله فجعلوا المعني انما يترك صدقة

لا يورث

لا يورث فحرفوا الكلام واخرجوه عن نمط الاختصاص من آحاد
الامة اذا وقفوا اموالهم وجعلوها صدقة انقطع حق الورثة
عنها مع مزيد بحث لذلك فراجعه انما يا كل آل محمد في هذا
المال من حيلة من يا كل منه اي يعطون منه ما يكفيهم لا علي وجه
الميراث ثم استدل ابو بكر رضي الله عنه عن منعه القسمة
بقوله والله لقرابة رسول الله صلي الله عليه وسلم احب
الي ان اصل من قرابتي ولا يلزم منه اذ لا يصلهم بيره من جهة
اخري وتقدم هذا الحديث في اول الخمس بدون قوله والله لقرابة
الي آخره قال في الفتح وظاهره الادراج وقد بينه الاسماعيلي
بلفظ فتشهد ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله واثني عليه
ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلي الله عليه وسلم
احب الي ان اصل من قرابتي **باب** قتل كعب بن
الاشرف اليهودي وكان في ربيع الاول في السنة الثالثة
كما عند ابن سعد وسقط لفظ باب لابي ذر لتاليها
رفع كما لا يخفي وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن
دينار وفي نسخة قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن
عبد الله المدني رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف من يستعد ويشتد
لقتله فانه قد اذي الله ورسوله بهجائه له وللمسلمين
وتحريض قريش عليهم كما عند ابن عايذ من طريق ابي الاسود عن
عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة
عن جابر رضي الله عنه فقد اذانا بشعره وقوي المشركين فقام

محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن سلمة الانصاري اخو بني عبد
الاشهل فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله استفهام
استخباري قال عليه الصلاة والسلام نعم احب ذلك قال يا رسول
الله فاذن لي ان اقول شيا يسر كعبا قال عليه الصلاة والسلام قل
وعند ابن عبد البر فرجع محمد بن مسلمة الانصاري فمكث اياما
مشغول النفس بما وعد رسول الله صلي الله عليه وسلم
من قتل ابن الاشرف فاتي ابا نايلة سلكان بن سلامة بن وقش
وكان اخا كعب بن الاشرف من الرضاعة وعباد بن بشر بن
وقش والحارث بن اوس بن معاذ وابا عبس بن جبر فاخبرهم
بما وعده رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انه لابد لنا ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه
اي اتي كعبا محمد بن مسلمة فقال له يا كعب ان هذا الرجل
يعني النبي صلي الله عليه وسلم قد سالنا صدقة مغعول ثان
لسال زاد الواقدي وحن ما نجد ما نا كل وانه قد عنانا بفتح
العين وتشديد النون الاولي اتعبنا وكلفنا المشقة واني
قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا اي زيادة علي
ما ذكرت والله لتملنه بفتح الفوقية والميم وفتح النون المشددتين
اي ليزيدن ملالتكم وضجركم قال محمد بن مسلمة انا قد
اتبعناه فلا نحب ان ندعه اي نتركه نحن ننظر الي اي شي
يصير شانه اي حاله وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين
بفتح الواو وكسرها والوسق كما في القاموس وغيره حمل بعير
وهو ستون صاعا والصاع اربعة امداد وكل مد رطل
وثلث والشك من الراوي قال علي بن المديني كما قال ابن

حجر او سفيان كما قاله الكرماني وحدثنا عمرو هو ابن دينار
غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا
او وسقين بنصبهما علي الحكاية ولابوي ذر والوقت
وسقا او وسقان فقال اي عمرو اري بضم الهمزة اي اظن فيه
في الحديث وسقا او وسقين فقال كعب نعم ارهنوني
بالغا الوصل وفتح الهاء في الفرع كاصله نساكم قالوا كيف
نرهنك نساءنا بفتح حرف المضارعة لان ماضيه رهن ثلاثي
قيل وفيه لغة ارهن وانت اجمل العرب والنساء يملن الي
الصور الجميلة زاد ابن سعد من سراة عكرمة ولانا منك
واي امراة تمتنع منك لجمالك قال فارهنوني ابناءكم قالوا
كيف نرهنك ابناءنا فيسب بضم التحتية وفتح المهملة احدهم
بالرفع مغعول نايب عن فاعله فيقال رهن بضم الراء وكسر
الهاء بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك
اللامة بالهمز وابدالها الفا قال سفيان بن عيينة يعني
باللامة السلاح والعقد قال اهل اللغة انها الدرع فيكون
اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل علي البعض ومراده
انه لا ينكر كعب السلاح عليهم اذا اتوه وهو معهم كما في رواية
الواقدي فواعده ان ياتيه فجاءه محمد بن مسلمة ليلا ومعه
ابو نايلة بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة وهو
اخو كعب من الرضاعة وندبه في الجاهلية فدعاهم الي
الحصن فنزل اليهم ولابي ذر عن الحموي والمستملي فنزل الينا
وعند ابن اسحاق وابي عمر ان محمد بن مسلمة والاربعة المذكورين
قدموا الي كعب قبل ان ياتوا ابا نايلة سلكان فلما اتاه [illegible]

قال له ويحك يا ابن الاشرف انني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها
لك فاكتمها علي قال افعل قال فقد انزل هذا الرجل علينا
بلا من البلاد عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحد وقطعت
عنا السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا
قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله
لقد كنت اخبرك يا ابن ام سلامة ان الامر سيصير الى ما
اقول فقال سلكان الي قد اردت ان تبيعنا طعاما ونرهنك
ونوثق لك قال اترهنوني ابناءكم ونساءكم قال لقد اردت ان
تفضحنا انت اجمل العرب وكيف نرهنك نساءنا ام كيف نرهنك
ابناءنا فيعير احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين ان مشي
اصحابنا على مثل رأيي وقد اردت ان اذهب اليك بهم فتبيعهم
وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما فيه وفا فقال ان
في الحلقة لوفا فرجع ابو نايلة الى اصحابه واخبرهم الخبر
وامرهم ان ياخذوا السلاح ويأتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعلوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى معهم الى بقيع الغرقد ثم ودعهم وقال انطلقوا على اسم
الله وقال اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة مقمرة حتى
انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نايلة انشي فغير ان الذي
خاطب بذلك كعبا اولا هو ابو نايلة وهو الذي هتف به
وهو يخالف رواية الصحيح من انه محمد بن مسلمة فيحتمل كما
في الفتح ان يكون كلا منهما تكلم في ذلك وقال في المصابيح
انه محمد بن مسلمة وكلامه مع كعب كان اولا عند المفاوضة
في حديث الاستيلاف وكلامه لرضيعه ابي نايلة انما هو ثاني

في المحال

في المحال عند نزوله اليهم من الحصن فقالت له امرأته لم يقف
الحافظ ابن حجر رحمه الله علي تسميتها ابن تخرج هذه الساعة
فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نايلة وقال سفيان
قال غير عمرو بفتح العين ابن دينار وبين الحميدي في
روايته عن سفيان انه الغير الذي ابهمه هنا هو العبسي
قالت اي امرأة كعب له اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم
كناية عن طالب شر وعند ابن اسحاق فقالت والله اني
لاعرف منه الشر قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي
ابي نايلة ان الكريم لو ولابي ذرعن الحموي والمستملي اذا
دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل بضم التحتية
وكسر المعجمة محمد بن مسلمة مع رجلين ولابي ذر ويدخل
بفتح التحتية وضم المعجمة معه محمد بن مسلمة برجلين بزيادة
الموحدة قيل لسفيان سماهم عمرو اي ابن دينار قال
سمى بعضهم قال عمرو وجا معه برجلين وقال غير عمرو
ابو عبس بن جبر بفتح العين المهملة وبعد الموحدة الساكنة
مهملة واسمه عبد الرحمن وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة
ضد الكسر الانصاري الاشهلي والحارث بن اوس واسم جده
معاذ وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر
بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش السابق ذكرهم
قال عمرو وجا معه برجلين فقال لهم اذا ما جا كعب
فاني قائل بشعره اي اخذبه والعرب تطلق القول على
غير الكلام مجازا ولابي ذرعن الكشميهني فاني مائل
بشعره فاشمه بفتح الشين المعجمة فاذا رايتموني استمكنت برأسه

فدونكم فخذوه باسيافكم فاضربوه وقال عمرو مرة ثم
اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين اي امكنكم من الشم فنزل اليهم
كعب من حصنه حال كونه متوشحا بثوبه وهو بفتح
الغاني اليونسية وغيرها وبالحاء المهملة اخره يفوح منه
ريح الطيب فقال محمد بن مسلمة لكعب ما رايت كاليوم
ريحا اطيب وكان حديث عهد بعرس وقال غير عمرو
قال كعب عندي اعطر نسا العرب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اعطر سيد العرب قال في الفتح فكان سيد تصحيف
من نسا فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نسا سيد العرب
على الحذف وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك العنيت
والعنبر حتى يتلبد في صدغيه واكمل العرب وعند الاصيلي
كما في الفتح واجمل بالجيم بدل الكاف قال وهي اشبه قال عمرو
هي روايته فقال محمد بن مسلمة لكعب اتاذن لي ان اشم
راسك بفتح الهمزة والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم اشم
اصحابه ثم قال له مرة ثانية اتاذن لي ان اشم راسك
قال نعم فلما استمكن منه محمد بن مسلمة قال لاصحابه دونكم
خذوا باسيافكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبروه بقتله وهذا الحديث سبق مختصرا بهذا
الاسناد في باب رهن السلاح باب قتل ابي رافع
عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بتشديد اللام
كان بخيبر ويقال انه في حصن له بارض الحجاز وقال
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله يعقوب بن سفيان
في تاريخه عن حجاج بن ابي منيع عن جده عنه هو اي قتل

ابي رافع

ابي رافع بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد في رمضان
سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن منصور نسبه لجده واسم
ابيه ابراهيم السعدي المروزي قال حدثنا يحيى بن آدم
ابن سليمان الكوفي قال حدثنا ابن ابي زايدة يحيى عن
ابيه زكريا بن ابي زايدة ميمون او خالد الكوفي العاقولي عن
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما وسقط لابي ذر ابن عازب انه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رهطا ما دون العشرة من الرجال
وعند الحاكم انهم كانوا اربعة فيهم عبد الله بن عتيك
الى ابي رافع ليقتلوه بسبب انه كان حزب الاحزاب عليه صلى
الله عليه وسلم فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين
المهملة وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها كاف الانصاري
بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي
والمستملي يبيته بفتح التحتية ومشددة بلفظ الماضي من
التبييت والجملة حالية بتقدير قد اي دخل علي ابي رافع
عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ليلا اي
في الليل وهو اي والحال ان ابا رافع نايم فقتله كذا اورده
مختصرا وسبق في الجهاد في باب قتل النايم المشرك عن علي
ابن مسلم عن يحيى بن زكريا بن ابي زايدة مطولا بخور واية
ابراهيم بن يوسف الآتية قريبا ان شا الله تعالى وبه
قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال
حدثنا عبيد الله بالتصغير ابن موسى بن باذام العبسي

الكوفي وهو ايضا شيخ المولف روي عنه هنا بالواسطة عن
اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البرا
ابن عازب رضي الله عنه وثبت ابن عازب لابي ذر انه
قال بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم الي ابي رافع
عبد الله اوسلام اليهودي رجالا من الانصار سمي منهم
في هذا الباب اثنين فامر بالغا وتشديد الميم ولابي ذر
وامر عليهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر
العوقية ابن قيس بن الاسود بن سلمة بكسر اللام وكان
ابو رافع يوذي رسول الله صلي الله عليه وسلم ويعين
عليه وهو الذي حزب الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عايذ
من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان ممن اعان عطفان
وغيرهم من بطون العرب بالمال الكثير علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز فلما
دنوا بفتح الدال والنون قربوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم بالمهملة وفتح السين وكسر الحا المهملتين
بينهما راء ساكنة اي رجعوا بمواشيهم التي ترعي وشرح
وهي السايمة من الابل والبقر والغنم فقال ولابي ذر قال
عبد الله بن عتيك لاصحابه اجلسوا انا آتي ان شا الله تعالي
تعيينهم في هذا الباب اجلسوا امكانكم فاني منطلق الي
حصن ابي رافع ومتلطف للبواب لعلي ادخل الي الحصن
فاقبل ابن عتيك حتي دنى من الباب ثم تقنع تغطي بثوبه
ليخفي شخصه كي لا يعرف كانه يقضي حاجة وقد
دخل الناس فهتف به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم

يرد

يرد به العلم بل المعني الحقيقي لان الناس كلهم عبيد الله
ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق
الباب فدخلت فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختبات
فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق بالعين المهملة
واللام المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة
اي المفاتيح يغلق بها ويفتح علي وتد بفتح الواو وكسر
العوقية ولابي ذر بتشديد الدال اي الوتد فادغم العوقية
بعد قلبها دالا في ثالثها قال ابن عتيك فقمت الي الاقاليد
بالقاف اي المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع
يسمر بضم اوله مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده بعد العشا
وكان في علالي تله بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف
لام اخري مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بالضم
وكسر اللام مشددة وهي الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمره
صعدت اليه فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي بتشديد
التحتية من داخل قلت ان القوم بكسر النون مخففة وهي
الشرطية دخلت علي فعل محذوف يفسره ما بعده مثل وان
احد من المشركين استجارك نذروا بكسر الذال المعجمة اي
علموا بي لم يخلصوا بضم اللام الي بتشديد التحتية حتي
اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله بسكون
السين لا ادري اين هو من البيت فقلت يا لفا قبل القاف
ولابوي الوقت وذر قلت يا سفاطها ابا رافع لاعرف موضعه
ولغير الخمسة يا خمر يا ابا رافع فقال من هذا فاهويت اي قصدت
نحو صاحب الصوت فاضربه لما وصلت اليه ضربة بالسيف

بلفظ المضارع وكان الاصل ان يقول ضربته مبالغة
لاستحضار صورة الحال وانا اي والحال اذهش بفتح الدال
المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة وبابي ذد داهش
بالف بعد الدال فما اغنيت شيا اي فلم اقتله وصلح ابو رافع
فخرجت من البيت فامكث بهمزة قبل الميم اخره مثلثة غير
بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع
فقال لامك الويل مبتدا وخبر لامك وهو دعاء عليه
ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال ابن عتيك
فاضربه ضربة اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح
الخاء المعجمة والنون بعدها فوقية اي الضربة وفي نسخة
بسكون النون وضم الفوقية اي بالغت في جراحته ولم
اقتله ثم وضعت ظبة السيف بضم الظاء المشالة المعجمة
وفتح الموحدة المخففة بعدها هاء تانيث في الفرع واصله
اي حد السيف في بطنه قال في المحكم الظبة حد السيف والسنان
والنعل والمخجرة وما اشبه ذلك والجمع ظباة ظبون وظبوت
وظبا ولابي ذر ضبيب بالمعجمة غير المشالة وموحدة بينهما
تحتية ساكنة بوزن رغيف قال الخطابي هكذا يروى
وما اراه محفوظا وانما هو ظبة السيف قال والضبيب
لا معنى له لانه سيلان الدم من الغم وفي رواية له ايضا
بضم الضاد كما في الفرع واصله وكما لابي ذر ابين كما قال
في المشارق صبيب بالصاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره
الحربي واظنه حرفه حتى اخذه في ظهره فعرفت حينيذ
اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت

الى

الى درجة له فوضعت رجلي بالافراد وانا ارى بضم
الهمزة اي اظن اني قد انتهيت الى الارض وكان ضعيف البصر
فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها
بعمامة بتخفيف الصاد ثم انطلقت حتى جلست على الباب
فقلت لا اخرج وفي نسخة باليونينية لا ابرح الليلة
حتى اعلم اقتلته ام لا فلما صاح الديك قام الناعي
بالنون والعين المهملة خبر موته على السور فقال انعي
بفتح العين ابا رافع تاجر اهل الحجاز بفتح عين انعي
وقال السعاقسي هي لغيته والمعروف انعو فانطلقت الى
اصحابي فقلت لهم النجا مهموز ممدود منصوب مفعول
مطلق والمد اشهر اذا افرد واذكر وقصر اي اسرعوا فقد
قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثته بما وقع فقال لي ابسط رجلك التي كسر
ساقها فبسطت رجلي فمسحها بيده المباركة فكانها
اي فكان رجلي ولابوي ذر والوقت فكانما بالميم بدل
الهاء لم اشكها قط وبه قال حدثنا احمد بن عثمان
ابن حكيم الاودي الكوفي قال حدثنا شريح بضم الشين
المعجمة اخره مهملة هو ابن مسلمة بالميم واللام المتوفى حيا
الكوفي وسقط هو لابي ذر حدثنا ابراهيم بن يوسف
عن ابيه يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو السبيعي
انه قال سمعت البراء ابا عمارة ابا ذر وابن عساكر ابن عازب رضي
الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق عبد الله بن عتيك

وعبد الله بن عتبة بضم العين المهملة وسكون الفوقية
ولم يذكر الا في هذه الطريق وفي مبهمات الجلال
البلقيني ان في الصحابة عبد الله بن عتبة اثنان
احدهما مهاجري وهو عبد الله بن مسعود والآخر عبد
الله بن عتبة ابو قيس الذكواني والاول غير مراد قطعا
لان من اثبت صحبته ذكر انه كان حمامي السن او سدسابيه
فتعين الثاني وهذه العصة من مفردات الخزرج
وزاد الذهبي ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بني
نوفل له ذكر في زمن الردة فقلة وتمته عند ابن الحاق
وقال الذكواني قيل له صحبة في ناس معهم هم مسعود
ابن سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن انيس
بضم الهمزة مصغرا الجهني وابو قتادة الانصاري فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخراعي بضم الخا المعجمة
وفتح الزاي وبالعين المهملة ابن الاسود وابن حراعي
الاسلمي حليف الانصار وقيل هذا اسود بن حراعي
وقيل اسود بن حزام فانطلقوا حتى دنوا فربيا كا الحصن
الذي فيه ابو رافع فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا
انتم ثلاثة حتى انطلق انا فانظر بالنصب عطفا على
انطلق قال ابن عتيك فجئت فتلطفت ان ادخل
الحصن فعقدوا بفتح العاف حمارا لهم قال فخرجوا
بقبس شعلة نار يطلبونه قال فخشيت ان اعرف بضم
الهمزة وفتح الراء قال فغطيت راسي بثوبي ورجلي بالافراد
كذا في الفرع واصله لكنهما صيا عليهما وللاربعة

وجلست

وجلست كاني اقضي حاجة ثم ناديت صاحب الباب الذي
يفتحه ويغلقه من اراد ان يدخل ممن سمر عند ابي رافع
فليدخل قبل ان اغلقه بضم الهمزة قال ابن عتيك فدخلت
ثم اختبات في مربط حمار كاين عند باب الحصن وبا
مربط مكسورة فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا عنده
حتى ذهبت بتا التانيث ولابي ذر وابن عساكر ذهب
ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم بالحصن فلما هدات
الاصوات بالهمزة المفتوحة في هدات اي سكنت وقال
السفاقسي هدت بغير همز والف ووجهه في المصابيح بانه
خفف الهمزة المفتوحة بابدالها الفا مثل مساة فالتقت
هي والتا الساكنة فحذفت الالف لالتقا الساكنين قال وهذا
وان كان على غير قياس لكنه يستانس به ليلا يحمل اللفظ
على الخطا انتهى وصوب السفاقسي الهمز ولم اتركه
في اصل من الاصول التي رايتها والله اعلم ولا اسمع حركة
خرجت من مربط الحمار الذي اختبات فيه قال ورايت
صاحب الباب الموكل به حيث وضع مفتاح الحصن
في كوة بفتح الكاف وتضم وتشديد الواو وها تانيث
والكوا الخرق في الحايط والتانيث للتصغير والتذكير
للتكبير فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان
نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت على مهل
بفتح الميم والهاء ثم عمدت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم بالحصن
فغلقتها عليهم من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة وتشديد
اللام ولابي ذر فغلقتها بتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني فاغلقتها

بالالف قال ابن سيده غلق الباب واغلقه وغلقه
وهي لغة التنزيل وغلقت الابواب وقال سيبويه غلقت
الابواب اي بالتشديد للتكثير وقد يقال اغلقت
اي بالالف يريد بها التكثير قال وهو عربي جيد وقال
ابن مالك غلقت واغلقت بمعنى وقال في القاموس
غلق الباب يغلقه لغة او لغية ردية في اغلقه ثم صعدت
بكسر العين الي ابي رافع في سلم بضم السين وتشديد اللام
مفتوحة بوزن سكر في مرقاة فاذا هو السيت الذي هو
فيه مظلم قد طفئ سراجه بفتح الطاء وفي نسخة بضمها
فلم ادر اين الرجل ابو رافع فقلت يا ابا رافع قال من هذا
قال ابن عتيك وسقط لفظ قال لابي ذر فعمدت بفتح الميم
نحو صاحب الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة بلفظ
المضارع مبالغة لاستحضار هوته الحال وصاح ابو رافع
فلم تغن فلم تغن الضربة شيأ قال ابن عتيك ثم جئت
كاني اغيثه بهمزة مضمومة فغين معجمة مكسورة ومثلثة
من الاغاثة فقلت مالك بفتح اللام اي ما شانك يا ابا
رافع وغيرت صوتي فقال لامك الويل بفتح الهمزة وتخفيف اللام
اعجبك لامك الويل الجار والمجرور خبر تاليه دخل علي
بتشديد اليا رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له بي
فاضربه ضربة اخرى فلم تغن شيأ فصاح وقام اهله
وعند ابن اسحاق فصاحت امراته فتوهمت بسيفي فجعلت
ارفع السيف عليها ثم اذكرها ثم اعمد النبي صلي الله عليه وسلم غير
قتل النساء فاكف عنها قال ثم جئت وعلى ابي ذر عن الحموي

والمستملي

والمستملي فجئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث له فاذا
بالغا ولابن عساكر واذا هو مستلق علي ظهره فاضع
السيف في بطنه ثم انكفي بفتح الهمزة وسكون النون اي
انقلب عليه حتي سمعت صوت العظم ثم خرجت حال كوني
دهشا بكسرها حتي اتيت السلم اريد ان انزل فاسقطت
منه فانخلعت رجلي فعصبتها استشكل مع قوله في
السابقة فانكسر واجيب بانها انخلعت من المفصل
وانكسرت من الساق والمراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل
ثم اتيت اصحابي احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وضم
الجيم بعدها لام امش مشي المقيد كما يمشي محجل البعير علي
ثلاثة والغلام علي واحة فقلت لهم انطلقوا فبشروا
رسول الله صلي الله عليه وسلم بقتله فاني لا ابرح
حتي الي ان اسمع الناعية بخبر موته فلما كان في وجه
الصبح صعد الناعية فقال انعي بفتح العين
ابا رافع وقال الاسماعيلي اذا العرب اذا مات فيهم الكبير
ركب راكب فرسا وسار فقال نعي فلان قال ابن عتيك
فقمت امشي ما بي قلبه بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب
من جهة علة الرجل فما دركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي
صلي الله عليه وسلم فبشرته بفتح الي رافع واستشكل قوله
فقمت امشي ما بي قلبه مع قوله السابق فجعلت ارفع السيف عليها فكانهما اشكلها
واجيب بانه لا يلزم من عدم التقليب عوده الي حالته الاولي
وعدم بقاء الاثر فيها انشغل عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع
له من الفرح واعين علي المشي ثم لما اتي النبي صلي الله

ولعله صح

عليه وسلم مسح عليه رضي الله عنه جميع الاسلام **باب غزوة احد** بضم اوله وثانيه معا وكانت عند الوقعة العظيمة في شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب والثاني مرفوع **وقول الله تعالى** جرا ورفع **واذ غدوت من اهلك** واذكر يا محمد اذ خرجت من اهلك بالمدينه والمراد غدوة من حجرة عايشة رضي الله عنها الى احد **تبوئ المومنين** تنزلهم وهو حال **مقاعد للقتال** مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوئ **والله سميع** لاقوالكم **عليم** بنياتكم وضمايركم **وقوله جل ذكره ولا تهنوا** ولا تضعفوا عن الجهاد **لما اصابكم** من الهزيمة **ولا تحزنوا** على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله ورسوله وللمومنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم **وانتم الاعلون** وحالكم انكم اعلى منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وان جندنا لهم الغالبون **ان كنتم مومنين** جوابه محذوف فقيل تقديره ولا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مومنين علمتم ان هذه الواقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمومنين **ان يمسسكم قرح** بفتح القاف والاخوان وابو بكر بضمها بمعنى فقيل الجرح بفتحه وقيل المصدر والمفتوح الجرح والمضموم المه **فقد مس القوم قرح مثله** للنحويين

في مثل

في مثل هذا تاويل وهو ان يقدر شيا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض محقق وذلك ان تاويله التبيين اي فقد تبين مس القرح للقوم وهذا خطاب للمسلمين حين انصرفوا من احد مع الكابة يقول ان يمسسكم نالوا منكم يوم احد فقد نلتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم ولم يمنعهم عن معاودتكم الى القتال فانتم اولى ان لا تضعفوا **وتلك** مبتدا **الايام** صفة والخبر **نداولها** نصرفها او الايام خبر لتلك ونداولها جملة حالية العامل فيها معنى اسم الاشارة اي اشير اليها حال كونها مداولة **بين الناس** اي ان مسار الايام لا تدوم وكذلك مضارها فيوم يكون السرور للانسان والغم لعدوه ويوم آخر بالعكس وليس المراد من هذه المداولة ان الله تعالى ينصر المومنين واحيانا ينصر الكافرين لان نصر الله تعالى منصب شريف لا يليق بالكافر بل المراد انه تارة يشدد المحنة على الكافرين وتارة على المومن فعلي المومن ادباله في الدنيا وعلي الكافر غضبا عليه **وليعلم الله الذين امنوا** اي نداولها لضروب من التدبير وليعلم الله الذين امنوا المومنين مميزين بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود **ويتخذ منكم شهداء** وليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد وسموا به لانهم احياء حضرة ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها اولان الله وملايكته شهدوا لهم بالجنة **والله لا يحب الظالمين** اعتراض

بين بعض التعليل وبعض ومعناه والله لا يحب من ليس
هو من هؤلآء الثابتين على الايمان المجاهدين في سبيله وهم
المنافقون والكافرون وليمحص الله الذين امنوا التمحيص
التخلص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلا والاختبار قال رايت
فصيلا كان شيا ملفعا فكشفه التمحيص حتى بدا لنا ويمحق
الكافرين ويهلك الكافرين الذين جاربوه عليه السلام
يوم احد لانه تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقي منهم كثير على
كثرهم والمعنى اذا كانت الدولة للمومنين للتمييز والاستشهاد
والتمحيص وان كانت على الكافرين فلمحقهم ومحو اثارهم
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام منقطعة والهمزة فيها للانكار
اي لا تحسبوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي ولما
تجاهدوا والان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي العلم منزلة نفي
المعلق لانه منتف بانتفايه بقوله ما علم الله من فلان خيرا
اي ما فيه خير حتى يعلمه ولما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من
التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل
كذا قرره الزمخشري وتعقبه ابو حيان فقال الذي قاله
في لما انها تدل على توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا اعلم احدا
من النحويين ذكر ما ذكرت وانك اذا قلت لما يخرج زيد دل ذلك
على انتفا الخروج فيما مضى متصلا بنفيه الى وقت الاخبار
اما انها تدل على توقعه في المستقبل فلا اعرفه قال في الدر النجاة
انما فرقوا بينهما من جهة ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون
بقد ولما نفي له مقرونا بها وقد تدل على التوقع فيكون
كلام الزمخشري صحيحا من هذه الجهة ويعلم الصابرين

نصب

نصب باضمار ان والواو بمعنى الجمع تحولا تاكل السمك وتشرب
اللبن مع اذ دخول الجنة وترك المصابرة على الجهاد مما لا يجتمعان
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم
تنظرون سقط لابي ذر وابن عساكر من قوله وانتم الاعلون
الى اخره وقالا الى قوله وانتم تنظرون وقوله تعالى ولقد
صدقكم الله وعده حقق اذ تحسونهم اي تستاصلونهم
قتلا باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم ضعفتم وجبنتم و
تنازعتم في الامر اي اختلفتم حين انهزم المشركون فقال
بعضهم انهزم القوم فما موقفنا فاقبلتم على الغنيمة وقال
آخرون لم نتجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصيتم
امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بتركهم المركز واشتغالكم بالغنيمة
من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر وقهر الكفار منكم من
يريد الدنيا الغنيمة وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة
ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبير
حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليبتليكم
ليمتحن صبركم على المصايب وثباتكم على الايمان عندها ولقد
عفى عنكم حيث لم يستاصلكم على ما فرط منكم من عصيان امر صلى
الله عليه وسلم والله ذو فضل على المومنين بالعفو وقبول
توبتهم وسقط لابن عساكر من قوله باذنه الى عفى عنكم
وقال في رواية ابي ذر قتلا باذنه الى قوله والله ذو فضل
على المومنين وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا الآية الذين مفعول اول وامواتا مفعول ثان
والفاعل اما ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى الله

عليه وسلم وسقط قوله الآية لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا
ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم احد هذا جبريل عليه السلام آخذ برأس فرسه عليه
اداة الحرب هذا الحديث من مراسيل الصحابة رضي الله عنهم ولعل
ابن عباس رضي الله عنهما حمله على ابي بكر رضي الله عنه فقد ذكر
ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة
ثم انتبه وقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان
فرسه يقوده على تثاياه الغبار وقد سبق الحديث في باب شهود
الملايكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل قوله هنا يوم احد وهو الضوا
المعروف لا يوم احد ولذا سقط من رواية ابي ذر وغيره كما التفتين
ولم يثبت الا في رواية ابي الوقت والاصيلي من رواية ابي الوقت
والاصيلي من رواينا سح والله اعلم وبه قال حدثنا محمد بن عبد
الرحيم صاعقة قال اخبرنا زكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي قال
اخبرنا ابن المبارك عبد الله عن حيوة بن شريح الحضرمي الكندي
عن يزيد بن ابي حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد
الله بن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني بالياء
بعد النون ولابن عساكر ثمان سنين فيه تجوز لان وقعة احد
كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاول سنة احدى عشرة وحينئذ فيكون بعد سبع سنين ودون

المصنف

المصنف وهو من باب جبر المكسور زاد في الجنايز كغزوة احد
صلاته على الميت والمراد انه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بدعا
صلاة الميت والاجماع يدل له لانه لا يصلى عند الشافعية وعند
ابي حنيفة رحمه الله المخالف لا يصلى على القبر بعد ثلاثة ايام
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم
فرط بفتح الفاء والراء وزاد في الجنايز لكم كغزوة احد اي انا
سابقكم على الحوض المهيأ له لاجلكم وفيه اشارة الى قرب وفاته
وانا عليكم شهيد باعمالكم وان موعدكم يوم القيامة الحوض
واني لانظر اليه نظرا حقيقيا بطريق الكشف من مقامي هذا
بفتح ميم مقامي في الاول واني لست اخشى عليكم ان تشركوا
بالله زاد في الجنايز بعدي كالاتي آخر غزوة احد اي لست
اخشى على جميعكم الاشراك بل على بعضكم لان ذلك قد وقع
من بعضهم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها بالعاط
احدى التاين ان ترغبوا فيها قال عقبة فكانت اخر نظرة
نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا
الحديث في الجنايز في باب الصلاة على الشهيد وبه قال
حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي
عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لقينا المشركين
يومئذ اي يوم احد وكانوا ثلاثة الاف رجل ومعهم مايتا فارس
وجعلوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن
ابي جهل وعلى الخيل صفوان بن امية او عمرو بن العاص وعلى
الرماة عبد الله بن ربيعة وكان فيهم ماية رام وكان المسلمون

مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بسعاية وفرسه عليه الصلاة
والسلام وفرس ابي بردة بن دينار واجلس النبي صلى الله
عليه وسلم بفتح الهمزة واللام جيشا من الرماة بضم الراء بالنبل
وكانوا خمسين رجلا وامر بتشديد الميم عليهم عبد الله بن جبير
ابن النعمان اخي بني عمرو بن عوف وقال لا تبرحوا من مكانكم
وفي رواية زهير في الجهاد حتى ارسل اليكم وعند ابن اسحاق
فقال انتضح الخيل عنا بالنبل لا ياتون من خلفنا ان كانت لنا
او علينا فاثبت مكانكم ان رايتمونا ظهرنا عليهم غلبناهم
فلا تبرحوا من مكانكم وان رايتموهم يعني المشركين ظهروا
عنا فلا تعينونا وعند ابي سعيد رضي الله عنه في الطبقات
وكان اول من انشب الحرب بينهم ابو عامر الفاسق طلع
في خمسين من قومه فنادى انا ابو عامر فقال المسلمون لا مرحبا
بك ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر
ومعه عبيد قريش فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى
ابو عامر واصحابه وجعل نساء المشركين يضربن بالدفوف
والغرابيل ويحرضن ويذكرنهم قتلى بدر ويقلن نحن
بنات طارق نمشي على النمارق ان تقبلوا نعانق ونفرش
نفارق فراق غير واثق فلما لقيناهم بحذف ضمير مفعوله
ولابن عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل
هوارب فصاح طلحة بن ابي طلحة صاحب اللواء من يبارز
فبرز له علي بن ابي طالب رضي الله عنه فالتقيا بين الصفين
فبدره علي فضربه على راسه حتى فلق هامته فوقع وهو
كبش الكتيبة فسر رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك واظهر

التكبير

التكبير وكبر المسلمون وشدوا على كتايب المشركين فضربوهم
حتى نقض صفوفهم ثم حمل لواءهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة
وهو امام النسوة ترتجز وتقول ان على اهل اللوا حقا
ان تخضب الصعدة او تندقا وحمل عليه حمزة بن عبد المطلب
فضربه بالسيف على هامته فقطع يديه وكتفه حتى انتهى الى
موتزره وبدا سحره ثم حمله ابو سعيد بن ابي طلحة فرماه
سعد بن ابي وقاص فاصاب حنجرته فاد لغ لسانه ادلاع
الكلب فقتله ثم حمله مسافع بن ابي طلحة فرماه عاصم بن
ثابت فقتله ثم حمله كلاب بن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام
ثم حمله الكلاس بن طلحة بن ابي طلحة بن عبيد الله ثم حمله
ارطاه بن شرحبيل فقتله علي بن ابي طالب ثم حمله شريح بن
قارظ فلم ندر ممن قتله ثم حمله صواب غلامهم فقال
قايل قتله سعد بن ابي وقاص وقال قايل قتله علي بن ابي
طالب وقال قايل قتله قزمان وهو اثبت الاقوال فلما قتل
اصحاب اللوا هربوا اي المشركون منهزمين لا يلوون حتى
راين النسا المشركات يشددن بفتح التحتية وسكون الشين
المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية
بعدها نون اي يسرعن المشي في الجبل ولابن عساكر يتشددن
بتحتية فوقية فمعجمة فمهملة مشددة مفتوحات ولابن عساكر
وابي ذر عن الكشميهني يسددن بتحتية مضمومة فسين مهملة
فنون يصعدن في الجبل رفعن ولابي ذر يرفعن عن سوقهن
جمع ساق ليعينهن ذلك على سرعة الهرب قد بدت ظهرت
خلاخلهن وسمي ابن اسحاق النسا المذكورات هند بنت

عتبة خرجت مع ابي سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام
مع زوجها عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة
مع زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود الثقفية
مع صفوان بن امية وهي والدة ابن صفوان وريطة بنت منبه
السهمية مع زوجها عمرو بن العاص وهي والدة ابنه عبد
الله وسلافة بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة
الحمحي وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة
بنت علقمة من كنانة فاخذوا اي المسلمون يقولون
خذوا الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الي النبي بتشديد
التحتية النبي صلي الله عليه وسلم ان لا تبرحوا من مكانكم
فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا قد
انهزم المشركون فما مقامنا هاهنا ووقعوا ينهبون
العسكر يا خذون ما فيه من الغنايم وثبت امير هم عبد
الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز
امر رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما ابوا صرف
وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يذهبون ونظر خالد
ابن الوليد الي خلا الجبل وقلة اهله وكر بالخيل وتبعه عكرمة
ابن ابي جهل وحملوا علي من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل
امير هم عبد الله بن جبير وانتقضت صفوف المسلمين
واستدارت رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا وهتفت
قبل ذلك صبا ونادي ابليس لعنه الله ان محمدا قد قتل
واختلط المسلمون فصاروا يقتلون بعضهم بعضا ما يشعرون من العجلة والدهش

فاصيب

فاصيب سبعون قتيلا من المسلمين وذكر هم ابن سيد
الناس فزادوا علي المائة وقيل ان السبعين من الانصار
خاصة وثبت رسول الله صلي الله عليه وسلم ما زال يرمي
عن قوسه حتي صارت شطايا ويرمي بالحجر وثبت معه
عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين
منهم ابو بكر وسبعة من الانصار وكان يوم بلاء وتمحيص
اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة حتي خلص
العدو الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فعذف بالحجارة
حتي وقع لشقه واصيبت رباعيته وشج في وجهه وكلمت
سيفه وهذ الذي اصابه من ضربة وجعل الدم يسيل علي
وجهه واشرف اطلع ابو سفيان صخر بن حرب فقال افي
القوم محمد بهمزة الاستفهام زاد ابن سعد ثلاثا فقال
النبي صلي الله عليه وسلم لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي
قحافة ابو بكر الصديق قال عليه الصلاة والسلام لا تجيبوه
فقال افي القوم ابن الخطاب عمر ثم اقبل ابو سفيان علي
اصحابه فقال ان هؤلاء قتلوا فقد كفيتموهم فلو كانوا احياء
لاجابوا فلم يملك عمر رضي الله عنه نفسه فقال له كذبت
يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد ابقي الله عز وجل
عليك ولابي ذر وابن عساكر لك ما يحزنك بالتحتية
المضمومة وسكون الحاء المهملة بعدها نون ساكنة او بالمعجمة
بعدها تحتية ساكنة ثم قال ابو سفيان اعل بضم الهمزة
وسكون العين المهملة وضم اللام هبل بضم الهاء وفتح الموحدة
وبعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي ظهر دينك

اويا وارعا اوليرتفع امرك وبعيرك ينكث فقد غلبته فقال النبي
صلي الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول قال عليه
الصلاة والسلام قولوا الله اعلا واجل قال ابوسفيان
لنا العزي ولا عزي لكم تانيث الاعز بالفراي اسم صنم لقريش
فقال النبي صلي الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول
قال قولوا الله عز وجل مولانا ولا مولي لكم اي لا ناصر
لكم فالله سبحانه وتعالي مولي العباد جميعا من جهة الاختراع
ومالك التصرف ومولي المومنين خاصة من جهة النصرة قال
ابوسفيان يوم بيوم بدر اي هذا يوم المقابلة بيوم بدر
وكان النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر اصابوا من
المشركين اربعين ومات سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي
مسند احمد رضي الله عنه استشهد من الصحابة رضي الله عنهم
سبعون كما مر واحرب سجال اي نوبة لك ونوبة لنا ويجدون
ولابي ذر عن الكشميهني ويستحدون مثلة بضم الميم وسكون
المثلثة اي لمن استشهد من المسلمين كجدع الاذان والانوف لم
امر بها ان تفعل بهم وسقط لابن عساكر والكشميهني
لفظ بها واحال انها لم تسؤني وان كنت ما امرت بها وعند
ابن اسحاق رضي الله عنه عن صالح بن كيسان قال خرجت
هند والنسوة معها يمثلن بالقتلي من اصحاب رسول
الله صلي الله عليه وسلم يجدعن الاذان والانوف حتي اتخذت
هند من ذلك خدما وقلايد واعطت خدمها وقلايدها
وقرطها اللاتي كن عليها لوحشي جزاله علي قتل حمزة رضي الله
تعالي عنه وبقرت عن كبد حمزة رضي الله تعالي عنه فلاكتها

فلم

فلم تسغها فلفظتها ثم علت علي صخرة مشرفة فصرخت باعلا صوتها

• نحن جزيناكم بيوم بدر • والحرب بعد الحرب ذات سعر •
• ما كان لي عن عتبة من صبر • ولا اخي وعمه وفكري •
• شفيت نفسي قضيت نذري • شفيت وحشي غليل صدري •
• فشكر وحشي علي عمري • حتي ترم اعظمي في قبري •

وحديث الباب من افراد المولف رحمه الله وبه قال اخبرني
وسلا بوذر والوقت وابن عساكر حدثني بالافراد فيهما عبد
الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
هو ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما انه قال اصطبح الخمر اي شربه صبوحا يوم احد قبل
ان يحرم ناس منهم عبد الله والد جابر ثم قتلوا شهدا والخمر
في بطونهم فلم يمنعهم ما كان في علم الله عز وجل من تحريمها
ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة وفضلها لان التحريم
انما يلزم بالنهي وما كان قبل النهي فغير مخاطب به
وهذا الحديث قدم في باب فضل قول الله سبحانه وتعالي
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا عبدان
لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه
ابراهيم ان اباه عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالي عنه
بالغا ان بطعام في الشمايل للترمذي انه كان حبرا ولحما وكان
صايما وعند ابن عمر وكان في مرض موته فقال قتل مصعب بن

عمير مصغرا يوم وقعة احد قتله ابن قمئة بفتح القاف وكسر
الميم وسكون التحتية بعدها همزة بوزن سعيدة قيل اسمه عبد
الله وقيل عمرو حكاهما في التجريد ظانا انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان قاتل دون رسول الله صلى الله
عليه وسلم دفع اليه اللواء كما قيل وقال ابن سعد رضي الله عنه
انه لما قتل اخذ اللواء ملك على صورته وهو خير مني قاله
تواضعا او قبل العلم بكونه من العشرة المبشرة بالجنة كفن
في بردة ان غطي بها راسه بضم الغين مبنيا للمفعول لكفن بدت
ظهرت رجلاه وان غطي رجلاه بدا ظهر راسه لقصرها
واراه بضم الهمزة اي اظنه قال قتل حمزة بن عبد المطلب
رضي الله عنه وهو خير مني قتله وحشي وشق بطنه واخذ
كبده وجاء بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة فمضغتها ثم
لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة وجعلت من ذلك مسكتين
ومعضدتين حتى قدمت بذلك وبكبده مكة قاله ابن سعد
وعند الحاكم من حديث انس رضي الله عنه ان حمزة رضي الله عنه
كفن ايضا كذلك ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم
الموحدة مبنيا للمفعول فيهما بسبب الفتوحات والغنايم او قال
اعطينا من الدنيا ما اعطينا بضم الهمزة بدل بسط فيهما
وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت ولابن عساكر وابي
ذر عن الكشميهني قد عجلت لنا ثم جعل يبكي خوفا على
اذلا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره عنهم حتى ترك
الطعام ومباحث هذا الحديث تاتي ان شاء الله تعالى بعون
الله تعالى وقوته في الرقاق وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر

حدثني

حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو وهو ابن دينار انه سمع جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال رجل قال الحافظ ابن
حجر رضي الله عنه لم اقف على اسمه للنبي صلى الله عليه وسلم
يوم غزوة احد ارايت اي اخبرني ان قتلت فاين انا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة فالقى الرجل
تمرات كانت في يده ثم قاتل حتى قتل وقد زعم ابن بشكوال
ان اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم
الاولى ابن الجموح الانصاري السلمي محتجا بحديث انس
رضي الله تعالى عنه ان عمير بن الحمام اخرج تمرات فجعل ياكل
منهن ثم قال لئن انا جئت حتى اكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة
ثم قاتل حتى قتل وانتقد في اسد الغابة ان عمر هذا قتل ببدر
وهو اول قتيل قتل من الانصار في الاسلام في حرب وعند ابن
اسحاق انه قاتل القوم يوم بدر وهو يقول

• • ركضا الى الله بغير زاد • الا التقى وعمل المعاد •
• • والصبر في الله على الجهاد • ان التقى من اعظم السداد •

واما قصة الباب فوقع بها بانها يوم احد فالظاهر كما في الفتح
انهما قضيتان وقعتا لرجلين وبه قال حدثنا احمد بن يونس
هو احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الملك التميمي
اليربوعي الكوفي ونسبة لجده لشهرته به قال حدثنا زهير
هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش سليمان عن شقيق
هو ابن سلمة عن خباب بن الارت بالمثناة الفوقية المشددة
رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه

الي المدينة حال كونها تبتغي بطلب وجه الله لا الدنيا فوجب
اجرها على الله فضلا منه تعالى ومنا بالواو وفي اليونينية
وغيرها وفي الفرع فمنا بالفا من مضي من مات او قال
ذهب بالشك من الراوي لم ياكل اجره من الغنايم شيا بل
قصد به نفسه عن شهواتها لينالها موفرة في الآخرة كان
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة بفتح
النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا
بضم الغين بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين
بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
غطوا بها راسه واجعلوا على رجله بالافراد اسلم اذخر
بالذال المعجمة وسقط لابي ذر وابن عساكر على رجله الاذخر
او قال عليه الصلاة والسلام الفوا بفتح الهمزة وضم القاف
على رجله بالافراد ولابي ذر وابن عساكر رجليه من الاذخر
ومنا من اينعت بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح النون
بعدها عين مهملة ادركت ونضجت ولغير ابي ذر وابن
عساكر قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها بفتح اوله وضم
الدال المهملة وكسرها بعدها موحدة يجتنيها وهذا الحديث
قد سبق في الجنايز وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا حماد
ابن حسان ابو علي بن عباد المصري نزيل مكة المشرفة
قال حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف الهمداني قال حدثنا حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه انه عمه انس بن النضر بسكون الضاد
المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن اول قتال النبي
صلى الله عليه وسلم لاذ غزوة بدر كانت اول غزوة غزاها

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع النبي
صلى الله عليه وسلم بحذف المفعول وزاد في ابهاد فقال
المشركين ليرين الله بنون التوكيد الثقيلة ما احد بضم
الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال المهملة في الفرع كاصله
وعزاه في الفتح للاكثرين قال العيني من مضاعف الثلاثي
المزيد فيه يقال اجد في الشي يجد اذا بالغ فيه وقال
السفاقسي صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال فيه جد يجد
اذا اجتهد في الامر وبالغ فيه واما اجد قائما يقال لمن ساد
في ارض مستوية اي بضم الهمزة والتشديد ولا معنى له هاهنا
وقال في المصابيح انه صواب وله وجه ظاهر يقول اجد فلان
هذا الشي اذا جعله جديدا والمعنى ليرين الله ما احد
في الاسلام من شدة القتال بالكفار واقتحام الاهوال
في قتالهم قال وضبطه بعضهم بضم الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال
مضارع وجد اي ليرين الله ما احده انا في نفسي من المشقة
وارتكاب الخطر فلقي يوم احد فهزم الناس بضم الهمزة
مبنيا للمفعول فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء
يعني المسلمين من الانهزام وابرأ مما جاء به المشركون
من القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقي سعد بن معاذ
منهزما فقال له اين يا سعد ولابي ذر عن الكشميهني
فقال اي سعد اني اجد ريح الجنة حقيقة دون احد
اي عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده المودي الى الجنة
فمضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا فعثر شهيدا فما عرف
بضم العين حتى عرفته اخته الربيع بنت النضر ببنانه وهي بخال

او بنانه بموحدتين ونون بينهما الف اي باصابعه وقيل
اطرافها وبه بضع بكسر الموحدة وثمانون من طعنة
برمح وضربة بسيف ورمية بسهم زاد في الجهاد
وقد مثل به المشركون وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
ابو سلمة التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا
ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد خارجة
ابن زيد بن ثابت الانصاري انه سمع زيد بن ثابت
الانصاري رضي الله عنه يقول نقدت بفتح القاف
آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف بامر عثمان رضي
الله عنه كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأها فالتمسناها اي طلبناها فوجدناها مع خزيمة
ابن ثابت الانصاري زاد في الجهاد والتفسير ذا الذي
جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهي قوله
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
اي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل صدقني سن بكره بطرح
الجار وايصال الفعل اي في سن بكره وكان قد نذر رجال من
الصحابة انهم اذا لقوا حربا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعد
ابن زيد وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه اي مات
شهيدا كحمزة ومصعب وقضا النحب صار عبارة عن الموت لان كل
حي من المحدثات لا بد من ان يموت فكانه نذر لازم في رقبته فاذا
مات فقد قضى نحبه اي نذره ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان

وطلحة

وطلحة وسقط قوله من ينتظر لابن عساكر فالتمسناها
في الآية في سورتها في المصحف عملا بثبوت تواترها
عندهم قيل مع شهادة عمر وغيره وسقط لابن عساكر ومنهم من
ينتظر وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن
ثابت الانصاري انه قال سمعت عبد الله بن يزيد
يحدث عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
انه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة
احد بسنة ثلاث من الهجرة رجع ناس من الشرطيين المدنية
واحد وهم عبد الله بن ابي ومن تبعه من المنافقين وكانوا
ثلث الناس ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم اي المنافقين
الراجعين وفرقة تقول بالنصب فيهما بدل من فرقتين ولابي
ذر فرقة بالرفع تقول لانقاتلهم لانهم مسلمون فنزلت لما
اختلفوا فما لكم في المنافقين فئتين اي تفرقتم في امرهم
فرقتين والله اركسهم بردهم الى الكفار بما كسبوا بسبب
عصيانهم ومخالفتهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها طيبة
تنفي الذنوب اي تميز وتظهر بالظاء المعجمة اصحاب الذنوب
كما تنفي النار خبث الفضة وهو ما تلقيه النار من وسخها
اذا اذيب وقوله وقال انها الى اخره هو حديث آخر سبق
في آخر الحج كما نبه عليه في الفتح باب بالتنوين
في قوله تعالى اذ واذكر اذ همت اي عزمت طائفتان منكم
حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة

من الاوس ان تفشلا بان تجبنا وتضعفا وكان عليه الصلاة
والسلام خرج الى احد في الف والمشركون في ثلاثة الاف وعدهم
بالفتح ان صبروا فانخزل ابن ابي بثلث الناس وقال علام نقتل
انفسنا واولادنا فهم اخيان باتباعه فعصمهم الله تعالى
فمضوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما اضمروا ان يرجعوا فعزم الله لهم على الرشد
فثبتوا والظاهر انهما ما كانت الاهمة وحديث نفس وكما لا
تخلوا النفس عند الشدة من الهلع ثم يردها صاحبها
الى الثبات والصبر ويوطنها على احتمال المكروه ولو كانت
عزيمة لشاكلة قوله الى عزمت لما ثبتت معها الولاية والله
تعالى يقول والله وليهما ويجوز ان يراد والله ناصرهما
ومتولي امرهما فالهما يفشلان ولا يتوكلان على الله تعالى
وعلى الله فليتوكل المومنون امرهم ان لا يتوكلوا الا
عليه ولا يفوضوا امرهم الا اليه وسقط لابي ذر وابن
عساكر وعلى الله فليتوكل المومنون وقال الآية وبه قال
حدثنا محمد بن يوسف البيكندي قال حدثنا ابن
عيينة سفيان كذا في الفرع والذي في اليونينية عن ابن عيينة
عن عمرو بفتح العين بن دينار عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه نزلت هذه الاية فينا اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا بني سلمة بكسر اللام من الخزرج وبني حارثة
بالمثلثة من الاوس وما احب انها لم تنزل بفتح اوله وكسر ثانيه
والله اي والحال ان الله سبحانه وتعالى يقول ولابن عساكر
لقول الله تعالى والله وليهما اي لما حصل لهم من الشرف بتنا الله
تعالى

الله تعالى وانزاله فيهم آية ناطقة بصحة الولاية وان
تلك غير الماخوذ بها لانها لم تكن عن عزيمة وتصميم كانت
سببا لنزولها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال اخبرنا عمرو هو ابن دينار ولابي ذر
عن عمرو عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت
يا جابر اي هل تزوجت قلت نعم يا رسول الله قال ما ذا نكحت
ابكرا نكحت ام ثيبا بالمثلثة قلت لا اي لم انكح بكرا بل نكحت
ثيبا قال عليه الصلاة والسلام فهلا نكحت جارية بكرا
تلاعبك قلت يا رسول الله ان لي عبد الله بن عمرو بن
حرام قتل يوم احد قتله اسامة الاعور ابن عبيد او سعيد
ابن عبد شمس بن ابي الاعور السلمي وترك تسع بنات
كن لي تسع اخوات فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقا
بخاء معجمة فراء ساكنة فقاف مفتوحة ثم دال مهملة جاهلة
لا تحسن العمل ولا تجربة لها مثلهن ولكن امراة تمشطهن
بضم الشين تسرح شعرهن بالمشط وتقوم عليهن قال
عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال حدثني بالافراد احمد بن
ابي سريج بضم السين المهملة آخره جيم واسمه الصباح النهشلي
قال اخبرنا عبيد الله بضم العين ابن موسى بن باذام الكوفي
قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس بكسر الفاء
وتخفيف الراء وسين مهملة ابن يحيى عن الشعبي هو عامر
ابن شراحيل انه قال حدثني بالافراد جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم احد

وترك عليه دينا ثلاثين وسقا لرجل من اليهود وترك ست
بنات لاينافي الرواية السابقة تسع لان التخصيص بالعدد
لاينافي الزايد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس
فلما حضر جداذ النخل بفتح الجيم وكسرها وبالذالين المعجمتين
بينهما الف ولابي ذر عن الكشميهني ولابن عساكر في نسخة
جداد بكسر الجيم وبدالين مهملتين اي قطعة قال اتبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله قد
علمت ان والدي قد استشهد يوم احد وترك عليه
دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرما فعال اذهب الي
حايطك فبيدر بكسر الدال المهملة وجزم الرآي اجمع كلرتمر
اي نوع من التمر الي موضع ولابي ذر عن الكشميهني تمرة
علي ناحية ففعلت ذلك ثم دعوته صلى الله عليه وسلم
فلما نظروا اليه عليه الصلاة والسلام كانهم ولابي ذر كانما
اعروابي بضم الهمزة وسكون العين المعجمة اي لحوا في مطالبتي
واحوا علي وكانهم امروا بذلك تلك الساعة فلما راى
عليه الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف حولا عظمها اطاف باعظمها
بيدرا اي الم به وقاربه ثلاث مرات ثم جلس عليه الصلاة
والسلام عليه ثم قال ادع لك بالكاف ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ادع لي اصحابك يعني الغرما فما زال يكيلهم حتى ادى
الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يودي الله امانة
والدي ولا ارجع الي اخواتي بتمر فسلم الله البيادر
كلها حتى اني انظر الي البيدر الذي كان عليه النبي صلى
الله عليه وسلم كانها لم تنقص منه تمرة واحدة وهذا

من

من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث
في مواضع كالبيع والقرض والمراد من سياقه هنا ان عبد
الله والد جابر رضي الله عنهما ممن استشهد باحد وبه
قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي رضي الله
عنه قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن
جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد
ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل عليهما السلام كما في مسلم
يقاتلان الكفار عنه عليه الصلاة والسلام عليهما ثياب
بيض كاشد القتال الكاف زايدة او للتشبيه اي كاشد
قتال بني آدم ما رايتهما قبل ولا بعد وهذا يرد قول من
قال ان الملايكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا يكونون
فيما سواه عددا ومددا وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا مروان بن معاوية بن الحارث ابو عبد الله
الكوفي قال حدثنا هاشم بن هاشم بفتح الها بعدها الف فمعجمة
فيهما ابن عبيد بن ابي وقاص الزهري المدني ويقال هاشم بن
هاشم السعدي بن اخي سعد بن ابي وقاص الزهري رضي الله عنه
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه يقول نثل بالنون والمثلثة واللام
المفتوحات استخرج الي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد
بكسر الكاف وتخفيف النون فقال ارم فداك ابي وامي بكسر
الغاء وتفتح اي لو كان للعد اسير لعد يتك بابوي اللذين هما اعز ان

عندي والمراد من التعدية لازمها وهو الرضي اي ارم مرضيا
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيي بن
سعيد القطان عن يحيي بن سعيد الانصاري رضي الله عنه
انه قال سمعت سعيد بن المسيب رضي الله عنه ولابي ذر
وابن عساكر يقول قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله
عنه يقول جمع لي رسول الله صلي الله عليه وسلم ابويه فقال
كما في السابقة ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بالام والذي في اليونينية
ليث بن سعد الامام رضي الله عنه عن يحيي بن سعيد الانصاري
عن ابن المسيب سعيد انه قال قال سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه لقد جمع لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوم وقعة احد التعدية ابويه كليهما نصب بالياء ولابوي ذر
والوقت كلاهما بالالف بدل الياء يريد ابن ابي وقاص رضي
الله عنه حين قال له صلي الله عليه وسلم فداك ابي وامي وهو
يقاتل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا
مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين اخره راء
ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن ابن شداد عبد الله بن
شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه قال سمعت عليا هو ابن
ابي طالب رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي صلي الله عليه
وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد اي ابن ابي وقاص رضي
الله عنه ولابي الوقت الاسعد وهذا لا ينافي سماع غيره
في غيره وبه قال حدثنا بسرة بن صفوان بفتح الفوقية

والسين

والسين المهملة والراء اللخمي الدمشقي قال حدثنا ابراهيم
عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن
عبد الله بن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله عنه
انه قال ما سمعت النبي صلي الله عليه وسلم جمع ابويه
لاحد الا لسعد بن مالك اسمه ابي وقاص ولابي ذر عن
الكشميهني غير سعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد
يا سعد ارم فداك ابي وامي وعند الحاكم في مستدركه
من طريق يونس بن بكير وهو في المغازي رواية من طريق
عايشة رضي الله عنها بنت سعد عن ابيها قال لما جال الناس
يوم احد تلك الجولة تحيت فقلت اذود عن نفسي فاما
اذا انجر واما ان استشهد فاذا رجل محمر وجهه وقد ذهب
المشركون ان يكروا عليه فلا يدعه من الحصا فرماهم واذا ابي ويسمه
المقعد فاردت ان اسأله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا
رسول الله صلي الله عليه وسلم يدعوك فقمت وكانه لم
يصبني شيء من الاذى فاجلسني امامه فجعلت امي تذكر
الحديث وبه قال حدثنا ابن اسماعيل عن معتمر عن ابيه
سليمان بن طرخان التيمي قال زعم اي قال ابو عثمان عبد
الرحمن النهدي انه لم يبق مع النبي صلي الله عليه وسلم في
بعض تلك الايام اي ايام احد وسقط بعض لابي ذر
الي ولابي ذر عن الحموي والمستملي الذي يقاتل فيهن
قال التاني لقوله تلك الايام والتذكير بالنظر للفظ بعض
من المهاجرين غير طلحة بن عبيد الله احد العشرة وغير
بالرفع وسعد معا بالجر والرفع وهو ابن ابي وقاص رضي

الله عنه كذا رواه ابو عثمان عن حديثهما اي عن حديث
طلحة وسعد وبه قال حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو
عبد الله محمد بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود البصري
الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسماعيل الكوفي سكن المدينة
عن محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي الاعرج انه قال
سمعت السايب بن يزيد من صغار الصحابة قال صحبت
عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله بضم العين
والمقداد بن الاسود وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم
فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
خشية ان يقعوا في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار الا اني سمعت طلحة يحدث
عن يوم احد بما وقع له من الثناء او نحو ذلك ولم يبين
في هذا الحديث ما حدث به ابو طلحة نعم اخرجه ابو يعلى
وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم احد وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد بن ابي
شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي
الحافظ المشهور العابد عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي انه قال رايت يد
طلحة بن عبد الله رضي الله عنه شلا بفتح الشين المعجمة
وتشديد اللام ممدودا اصابها الشلل وفي بفتح الواو
والقاف المخففة بها النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد فقطعت اصابعه وبه قال اخبرنا
ابو معمر بسكون العين عبد بن عمرو المقعد قال حدثنا عبد الوارث

ابن سعيد

ابن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس
رضي الله عنه انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس
عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل
الانصاري رضي الله عنه زوج والدة انس رضي الله عنه
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب بضم الميم وفتح
الجيم وكسر الواو المشددة بعدها موحدة مترس عليه
عليه الصلاة والسلام ستره بحجفة بحاء مهملة فجيم ففاء
مفتوحات بترس من جلدة له وكان ابو طلحة رجلا راميا
شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين
مهملة الجذب في القوس كسر يومئذ يوم احد قوسين
او ثلاثا من كثرة رميه وشدته ولابن عساكر ثلاثة وكان الرجل
من المسلمين يمر بجعبة من النبل بفتح النون وسكون الموحدة
والجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها اي الجعبة التي فيها النبل
لابي طلحة قال انس رضي الله عنه ويشرف بضم التحتية وسكون
الشين المعجمة وكسر الراء بعدها فا اي ويطلع ولابي الوقت
وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع النبي
صلى الله عليه وسلم حال كونه ينظر الى القوم المشركين فيقول
ابو طلحة له للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي لا تشرف
بضم الفوقية وسكون المعجمة والجزم على الطلب يصيبك
سهم من سهام القوم برفع يصيبك اي فهو يصيبك قال
في الشفيع وهو الصواب ولابي ذر في الفرع كاصله وقال
الزركشي هو خطا وقلب للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول

ان لا تشرف يصيبك انتهى ووجهه في المصابيح على راي
الكسائي والتقدير فان تشرف يصيبك سهم انتهى قال
وهذا صواب لا خطا فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي
انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء انقلاب المعنى
في هذا التركيب تحرك يصيبه السهم دون تحرك اي افديك
بنفسي قال انس رضي الله عنه ولقد رايت عايشة بنت
ابي بكر وام سليم هي والدة انس وانهما لمشمرتان ذيلهما
ارى اي انظر خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة
اي خلاخيلهما وهو محمول على نظر النجاة او كان اذ ذاك
صغيرا حال كونهما تنقزان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة
فقاف مضمومة فزاي مفتوحة وبعد الالف نون اي تثبان
وتنقزان القرب اي بالقرب والتصب بنزع الخافض
ولابن عساكر وابي الوقت وقال غير اي غير ابي معمر وهو
جعفر بن سليمان عن عبد الوارث ينقلان القرب ولابي
ذر وحده ينقزان بالزاي المعجمة على متونهما على ظهورهما
يفرغانه اي الماء في افواه القوم ثم يرجعان فيملانها ثم
يجيئان فيفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف
من يدي بفتح الدال وسكون التحتية بالتثنية لكنه نصب
على الياء في الفرع كاصله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
من يد ابي طلحة بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم
عن الدارمي عن ابي معمر شيخ المولف رحمه الله فيه بهذا
الاسناد من التعاس اي الذي القاه الله سبحانه وتعالى
عليهم امنة وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين

ابن سعيد

ابن سعيد بكسر العين ابن يحيى بن قرامة البشكري قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم
وقعة احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه
وسقط قوله لعنة الله عليه لابي ذر اي عباد الله يعني
المسلمين اخراكم اي اخر رواما من الدين وراكم متاخرين عنكم
وهي كلمة تقال لمن يخشى اذيوبي عند القتال من ورايه
وعرض ابليس اللعين ان يغلطهم ليقتل المسلمون بعضهم
بعضا فرجعت اولاهم لقتال اخراهم ظانين انهم من المشركين
فاجتلدت بالجيم فاقتتلت هي واخراهم فبصر بضم الصاد
اي نظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه اليمان يقتله
المسلمون يظنونه من المشركين فقال حذيفة اي عباد الله
هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قال عروة قالت عايشة رضي الله عنها
فوالله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والغوقية والجيم
المفتوحتين والزاي المضمومة ما انفصلوا عنه حتى قتلوه
وعند ابن سعد رضي الله عنه ان الذي قتله خطا عتبة بن
مسعود اخو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والظاهر ما
تكرر في البخاري ان الذي قتلوه جماعة من المسلمين وعند
ابن اسحاق واما اليمان فاخذتهم اسياف المسلمين فقتلوه
ولا يعرفونه فقال حذيفة رضي الله عنه قتلهم ابي قالوا والله
ما عرفناه فقال حذيفة رضي الله عنه معتذرا عنهم لكوهم
قتلوه ظنا انه من الكافرين يغفر الله لكم قال عروة بن
الزبير رضي الله عنه فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير

عثمان الي مكة فتحدث ان المشركين يقصدون حرب المسلمين
فاستعد المسلمون للقتال وبايعهم صلي الله عليه وسلم
حينيذ ان لا يفروا فقال النبي صلي الله عليه وسلم مشيرا
بيده اليمني هذه يد عثمان فضرب بها علي يده اليسري
فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه اذهب بها ولابي ذر عن
الكموني والمستملي بها اي بالاجوبة التي اجبتك بها الآن
معك حتي يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان وسبق
هذا الحديث في مناقب عثمان هذا باب بالتنوين
في قوله تعالي اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب
في صعيد الارض ولا تلوون علي احد اي ولا تلتفتون
وهو عبارة عن عامة انهزامهم وخوف عدوهم والرسول
يدعوكم الي عباد الله الي عباد الله من يكر فله الجنة
والجملة في موضع الحال في اخراكم في مساقتكم وجماعتكم
الاخري هي المتاخرة فاثابكم عطفا علي صرفكم اي فجازاكم
الله عز وجل غما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بغم بسبب غم ادخلتموه
علي الرسول صلي الله عليه وسلم بعصيانكم امره والمؤمنين
بتسلطكم او فاثابكم الرسول اي اثابكم غما بسبب غم اغتممتموه
لاجله والمعني ان الصحابة رضي الله عنه لما راوه صلي
الله عليه وسلم شج وجهه وكسرت رباعيته وقتل عمه اغتموا
لاجله والنبي صلي الله عليه وسلم لما راهم عصوا امره
لطلب الغنيمة ثم احرموا منها وقتل اقاربهم اغتم لاجلهم
وقال القفال وعندي ان الله سبحانه وتعالي ما اراد بقوله
غما بغم اثنين وانما اراد موا صلة الغموم لطولها اي ان

وطولها خ الله

الله سبحانه وتعالي ما اراد بقوله عاقبكم بغموم كثيرة
مثل قتل اخوانكم واقاربكم ونزول المشركين عليكم بحيث
لم تامنوا ان يهلك اكثركم لكي لا تحزنوا علي ما فاتكم
علي جرح الغموم فلا تحزنوا فيما بعده علي فايت من المنافع
لان العادة طبيعة خامسة ولا ما اصابكم ولا علي
مصيب من المصائب والله خبير بما تعملون عبارة السيد
معين الدين في تفسيره عالم باعمالكم وقصدكم مما لم يشملكم
لا يخفي عليه شيء من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله والرسول
يدعوكم الي اخره وقال الي بما تعملون تصعدون اي تذهبون
اصعد بالهمزة وصعد بحذفها وكسر العين فوق البيت وهو
اراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي واذ الثلاثي بمعني ارتفع
والرباعي بمعني ذهب وسقط من قوله تصعدون الي اخره
وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني الجزري سكن
مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال جعل النبي صلي الله عليه وسلم علي الرجالة
يشتد بدا الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا
رماة يوم وقعة احد عبد الله بن جبير الانصاري رضي الله عنه
واقبلوا حال كونهم منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في
الهزيمة حتي فر العقالا وهم قليل وفيهم نزلت ان الذين
تولوا وفرقة ثبتت لما سمعت انه صلي الله عليه وسلم قتل
فكانت غاية احدهم الذب عن نفسه ويستمر علي بصيرته في القتال
حتي يقتلوهم الاكثر والثالثة ثبتت معه عليه الصلاة والسلام

الحراني خ

ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام حي
فذاك اذ يدعوهم الرسول صلي الله عليه وسلم بقوله
الي عباد الله الي عباد الله في اخراهم في اخرهم من ورايهم
وتقدم هذا الحديث قريبا واخرجه ايضا في التفسير
هذا باب بالتنوين قوله تعالي ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا ثم انزل الله الامن علي المومنين
وازال عنهم الخوف الذي كان بهم حتي نعسوا وعليهم
النوم قال ابو البقا والاصل عليكم انزل عليكم نعاسا
ذا امنة لان النعاس ليس هو الامن بل هو الذي
حصل الامن يغشي النعاس طايفة منكم هم اهل الصدق
واليقين وطايفة هم المنافقون لم يغشهم النعاس قد
اهمتهم انفسهم ما يهمهم الا هم انفسهم وخلاصها لا هم الدين
ولا هم رسول الله صلي الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم
انفسهم فلذلك لم ينزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني
لا يتلوث بهم يظنون بالله غير الظن الحق الذي يجب ان
يظن به وهو انه لا ينصر محمدا صلي الله عليه وسلم واصحابه
ظن الجاهلية اي الظن المختص بالملة الجاهلية او ظن اهل
الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي يعدنا به محمد صلي
الله عليه وسلم من النصر والظفر من شيء انما هو للمشركين
استفهام علي سبيل الاستفهام انكار قل يا محمد لهولا المنافقين
ان الامر النصر والظفر كله لله يصرفه حيث يشاء يخفون
في انفسهم من الكفر والشرك او يخفون الندم علي خروجهم مع
المسلمين ما لا يبدون لك خوفا من السيف يقولون في

انفسهم

انفسهم او بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم ان الامر كله
لله لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا اي لو كان
الامر كله كما قال محمد ان الامر كله لله ولاوليايه وانهم
الغالبون لما غلبنا قط ولما قتل من المسلمين من قتل في
هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم اي من علم الله عز وجل
ان يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح المحفوظ لم يكن بد
من وجوده فلو قعدتم في بيوتكم لبرز من بيوتكم الذين كتب
عليهم القتل الي مضاجعهم مصارعهم باحد ليكون
ما علم الله عز وجل ان يكون والحذر لا يمنع القدر والتدبير
لا يقاوم التقدير وقد كتب الله تعالي في اللوح المحفوظ
قتل من يقتل من المومنين وكتب مع ذلك ان العاقبة
في الغلبة لهم وان دين الاسلام يظهر علي الدين كله
وان ما ينكبون في بعض الاوقات تمحيص لهم وليبتلي
الله ما في صدوركم اي وتختبر ما في صدوركم من الاخلاص
وليمحص ما في قلوبكم من وساوس الشيطان والله
عليم بذات الصدور وهي الاسرار والضمايز لانها حال
فيها مصاحبة لها وذكر ذلك ليدل به علي ان ابتلاه لم
يكن لانه لا يخفي عليه ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع
المعلومات وانما ابتلاهم لمحض الالهية اي للاستصلاح
وسقط لغظ باب لابي ذر وابن عساكر وكذا قوله يغشي
طايفة الي اخره وقالا بعد قوله نعاسا الي قوله بذات
الصدور وبه قال وقال لي خليفة بن خياط ابو عمر
العصفري البصري في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع

بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر
العين ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة عن انس
عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري رضي الله عنهما
انه قال كنت ممن تغشاه بفتح العين والشين المشددة
المعجمتين النعاس يوم احد اي وهم في مصافهم حتى
سقط سيفي من يدي مرارا يسقط من يدي فاخذه ويسقط
من يدي فاخذه بالفاء ولابي ذر واخذه قال ابن مسعود
رضي الله عنه فيما رواه ابن ابي حاتم النعاس في القتال
امنة والنعاس في الصلاة من الشيطان وذلك لانه في
القتال لا يكون الامن الموثوق بالله والفراغ عن الدنيا
ولا يكون في الصلاة الا في غاية البعد عن الله ثم ذلك
النعاس كان فيه فوايد لان السهر يوجب الضعف والكلال
والنوم يفيد عود القوة والنشاط ولان المشركين كانوا في
غاية الحرص على قتلهم فبقاؤهم في النوم مع السلامة في تلك
المعركة من ادل الدلايل على حفظ الله تعالى لهم وذلك
مما يزيل الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن ولانهم لو
شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى اكرامهم
بالشهادة لاشتد حوفهم هذا باب بالتنوين
في قوله تعالى ليس لك من الامر شي اسم ليس قوله شي
وخبرها لك ومن الامر حال من شي لانها صفة مقدمة
او يتوب عليهم عطف على ليقطع طرفا من الذين كفروا
او يكبتهم وليس لك من الامر شي اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه والمعنى ان الله تعالى ما لك امرهم اما

ان

ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم
ان اصروا على الكفر ليس لك من الامر شي انما انت مبعوث
لانذارهم ومجاهدتهم فانهم ظالمون مستحقون
للتعذيب وسقط لفظ باب لابي ذر قال حميد الطويل
مما وصله احمد والترمذي والنسائي ذكره المولف كلا حقه
في باب سبب نزول الاية السالفة وثابت البناني مما وصله
عن انس رضي الله عنه انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد في راسه فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وهو يدعوهم الى الله تعالى فنزلت ليس لك من الامر شي
وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير السلمي
بضم السين المهملة البلخي سكن مرو قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد سالم عن
ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه
من الركوع من الركعة ولابي ذر في الركعة الاخيرة من
الفجر بعد ان يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
العن فلانا وفلانا وفلانا صفوان بن امية وسهيل بن
عمرو والحارث بن هشام يقول ذلك بعد ما يقول سمع الله
لمن حمده ربنا ولك الحمد ولابي ذر وابن عساكر لك
باسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شي
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون سقط لابي
ذر فانهم وزاد احمد والترمذي فتيب عليهم كلهم وحديث

الباب اخرجه المولف ايضا في التفسير والاعتصام والنساء
في الصلاة والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان هو معطوف
على قوله اخبرنا معمر الى اخره والراوي له عن حنظلة هو
عبد الله بن المبارك انه قال سمعت سالم بن عبد الله
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جرح يوم احد يدعوا
على صفوان بن امية بن خلف الجمحي و سهيل بن عمرو العرشي
العامري والحارث بن هشام اي ابن المغيرة العرشي المخزومي
فنزلت ليس لك من الامر شي الى قوله فانهم ظالمون اي
فيسلموا او فيعذبهم ان ماتوا كفارا والثلاثة المذكورون
اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل هذا هو السر في نزول
قوله تعالى ليس لك من الامر شي وقد ذكر المولف رحمه الله
الله في هذا الباب سببين لنزول الآية والثاني مرسل
و يحتمل ان الآية نزلت في الامرين جميعا فانهما كانا في
قصة واحدة وقد اختلف في سبب نزولها على قولين
احدهما نزلت في قصة احد واختلف القايلون بذلك
فقيل السبب ما وقع من شجه عليه الصلاة والسلام يوم احد
كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام لما راى ما فعلوه بحمزة
رضي الله تعالى عنه من المثلة فقال لامثلن لسبعين منهم
فنزلت وقيل اراد ان يدعوا عليهم بالاستيصال فنزلت
الاية لعلمه ان اكثرهم يسلمون قال القفال وكل هذه الاشيا
حصلت يوم احد فنزلت الآية عند الكل فلا يمتنع حملها
على الكل وقيل انه عليه الصلاة والسلام اراد القول
الثاني انها نزلت في قصة القراء الذين بعثهم عليه الصلاة

ان يلعن المسلمين الذين
خالفوا امره والذين
ارتزموا فمنعه الله من
ذلك بنزولها ص

والسلام

والسلام الى بئر معونة في صفر سنة اربع من الهجرة على راس
اربعة اشهر من احد ليعلموا الناس القرآن فقتلهم عامر بن
الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعوا على جماعة من
تلك القبايل بالمعن لكن قال في الباب اكثر العلما متفقون
على انها في قصة احد باب ذكر ام سليط بفتح السين
المهملة وكسر اللام وبعد التحتية الساكنة طا مهملة لا يعرف اسمها
وعند ابن سعد انها ام قيس بنت عبد بن زياد من بني مازن
وكان يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير بضم الموحدة قال حدثنا الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
وقال ثعلبة بن ابي مالك بالمثلثة وسكون العين المهملة
ابو يحيى القرظي المولود في الزمن النبوي وله روية وسقط
واو وقال ثعلبة في رواية حمل النسا الثوب من كتاب
الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا اكسية من
صوف او خز بين نسا من نسا اهل المدينة فبقي منها مرط
بكسر الميم جيد فقال له بعض من عنده لم يسم هذا القايل
يا امير المومنين اعط بهمزة قطع مفتوحة هذا المرط الذي
بقي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بوزن ام كلثوم بضم الكاف وسكون
اللام وبالمثلثة بنت علي رضي الله عنه يعني ابنها فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد بناته عليه الصلاة
والسلام ينسبون اليه فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
على عادته الكريمة في تقديم الاجانب على من عنده في الاعطا

ام سليط احق به منها وام سليط من نسا الانصار ممن
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه
فانها كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي وبالفا المكسورة
اي تحمل لنا القرب يوم احد وفسر البخاري في الجهاد تزفر تخيط
وهو غير معروف في اللغة كما قاله عياض وغيره باب
قتل حمزة رضي الله عنه ولابي ذر زيادة ابن عبد المطلب
رضي الله تعالى عنه وللنسفي قتل حمزة سيد الشهدا وسقط
لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثني بالافراد ابو جعفر محمد
ابن عبد الله بن المبارك المخرمي بضم الميم وفتح الخا المعجمة
وتشديد الرا البغدادي قال حدثنا حسين بن المثنى بضم
الحا المهملة وفتح الجيم وبعد التحتية الساكنة نون اليمامي
بالميم سكن بغداد وولي قضا خراسان قال حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن عبد
الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد
المطلب الهاشمي المطلبي من صغار التابعين عن سليمان
ابن يسار بالتحتية والسين المهملة اخي عطا التابعي عن
جعفر بن عمرو بن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون
الميم رضي الله عنه انه قال خرجت مع عبيد الله بضم العين
ابن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف التحتية ابن عدي بن
نوفل بن عبد مناف القرشي قال قدمنا حمص بكسر الحا وسكون
الميم المدينة المشهورة قال عبيد الله بن عدي لبث ابن
عدي لابي ذر هل لك في وحشي بفتح الواو وسكون الحا المهملة
وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب الحبشي مولى

جبير

جبير بن مطعم نسالة عن قتل حمزة بحذف الضمير ولابي ذر
عن الكشميهني عن قتله حمزة في وقعة احد قلت له نعم
وكان وحشي يسكن حمص فسالنا عنه فقيل لنا هو ذاك
في ظل قصر كانه حميت بحا مهملة مفتوحة فميم مكسورة
فتحتية ساكنة ففوقية وزن رغيف زق كبير للسمن يشبه به
الرجل السمين وفي رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا كميا
محمرة عيناه قال جعفر فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير وفي
نسخة يسير فسلمنا عليه فرد علينا السلام قال وعبيد الله
ابن عدي معتجر بضم الميم وسكون العين المهملة وفتح الفوقية وبعد
الجيم المكسورة راء بعمامته لفها على راسه من غير ان يكورها
تحت حنكه ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه بالتثنية
فينا فقال له عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال جعفر
فنظر اليه وحشي ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار
تزوج امراة يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح الفوقية
المخففة وبعد الالف لام قالها الامير بن موكولا قال في الفتح
وللكشميهني ام قتال بالموحدة بدل الفوقية والاول اصح وقال
الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها قتال بضم القاف بنت
ابي العيص بكسر العين وسكون التحتية بعدها صاد
مهملة ونسبها لجدها واسم ابيها اسيد اخت عقاب بن
اسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح انها عمة عقاب
ابن اسيد بن ابي العيص بن امية فلينظر فولدت ام قتال له
لعدي غلاما بمكة وسقط لغظة له لابي ذر فكنت استرضع
اي اطلب له من يرضعه فحملت ذاك الغلام مع امه فنا ولتها

اياه وزاد ابن اسحاق والله ما رايتك منذ ناولتك امك
السعدية التي ارضعتك بذي طوى فاني ناولتكها وهي علي
بعيرها فاخذتك فلمعت لي قدمك حتي رفعتك فما هو الا
ان وقعت علي فرقتها فلكاني نظرت الي قدميك يعني
انه شبه بقدميه بقدم الغلام الذي حمله فكانهو هو وكان
بين الرؤيتين نحو خمسين سنة قال جعفر فكشف عبيد الله
عن وجهه ثم قال له الا اخبرني بقتل حمزة قال وحشي نعم ان
حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر في وقعتها وطعيمة
بضم الطا وفتح العين مصغرا قال الدمياطي وتبعه في التنقيح
انما هو طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف واما عدي
ابن الخيار فهو ابن اخي طعيمة لانه عدي بن الخيار بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان
قتل حمزة بعمي اي طعيمة بن عدي وفيه تجوز كما مر فانت حر
قال فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين تثنية
عين اي عام وقعة احد وعينين جبل بحيال جبل احد بكسر
الحا المهملة بعدها تحتية اي من ناحية بينه وبينه واد
وهذا تفسير من بعض الرواة خرجت مع الناس قريش
الي القتال فلما اصطفوا للقتال وثبت لغظ ان قبل اصطفوا
لابي ذر وجواب لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف
الموحدة ابن عبد العزي الخزاعي فقال هل من مبارز فخرج
اليه حمزة بن عبد المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام انمار
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راي هي امه
وكانت مولاة لشريف بن عمرو الثقفي والد الاخنس مقطعة

البظور

البظور بضم الموحدة والظا المعجمة جمع بظر وهو اللحمة
التي تقطع من فرج المراة الكاينة بين اسكتيها عند ختانها
وهي امه تختن النساء مكة فعيرها بذلك ومقطعة بكسر
الطا المهملة وفتحها خطا اتحاد الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم بفتح الهمزة وضم الفوقية وفتح الحا المهملة وبعد
الالف دال مهملة مشددة اي تعاندهما وتعاديهما وفي
القاموس وحاده عاضبه وعاداه وخالفه وسعطت
التصلية لابي ذر قال وحشي ثم شد حمزة عليه اي علي سباع
فقتله فكان كامس الذاهب في العدم قال وحشي وكمنت
بفتح الميم اختبيت لحمزة اي لاجل اذ اقتله تحت صخرة وفي
مرسل عمير بن اسحاق انه انكشف الدرع عن بطنه فلما
دنى اي قرب مني رميته بحربتي فاضعها في ثنيته بضم
المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية في عانته وقال
في القاموس او مربطا ما بينهما وبين السرة وقال في
مربط المربطا كالغير اما بين السرة والصدر الي العانة
حتي خرجت من بين وركيه بالتثنية قال وحشي فكان
ذاك الرمي بالحربة العهد به كناية عن موت حمزة فلما
رجع الناس قريش من احد فرجعت معهم فاقمت بمكة
حتي فشي اي الي ان ظهر فيها الاسلام خرجت منها الي الطايف
هاربا لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فارسلوا
اي اهل الطايف الي رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ثمان
رسولا بالافراد ولابي ذر رسلا بالجمع فقيل بالغا ولابوي ذر
والوقت وقيل لي انه لا يهيج الرسل بفتح حرف المضارعة

لابنائهم منه مكروه وعند ابن اسحاق فلما خرج وفد اهل الطايف الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ليسلموا اضافت علي الارض وقلت
احق بالشام او باليمن او بعض البلاد فاني لعني ذلك اذ قال لي
رجل ويحك انه والله ما يقتل احد من الناس دخل في دينه
قال فخرجت معهم حتي قدمت علي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فلما راني قال لي آنت وحشي بما لهمزة قلت
نعم قال انت قتلت حمزة مرتين قلت قد كان من الامس في
شان قتله ما قد بلغك كذا في الفرع باثبات قد وفي
اصله وغيره بحذفها قال عليه الصلاة والسلام فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عني بضم الفوقية وفتح المعجمة وتشديد
التحتية المكسورة قال فخرجت من عنده فلما قبض رسول
الله صلي الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام
صاحب اليمامة علي اثر وفاة النبي صلي الله عليه وسلم وادعي
النبوة وجمع جموعا كثيرة ليقاتل الصحابة رضي الله عنهم وجهز له
الصديق رضي الله تعالي عنه جيشا وامّر عليهم خالد بن الوليد
رضي الله عنه قلت لاخرجن الي مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به
حمزة بالهمز اي اواسيه به وهو تاكيد وخوف والافلا ريب
ان الاسلام يجب ما قبله قال وحشي فخرجت مع الناس
الذين جهزهم ابوبكر رضي الله عنه لقتال مسيلمة فكان من امره
اي مسيلمة ما كان قال فاذا رجل اي مسيلمة قايم في ثلمة جدار
بفتح المثلثة مصحح عليه في اليونينية وفرعها وسكون اللام اي خلل
جدار كانه جمل اورق اسم لونه كالرماد ثائر الراس منتشر شعرها
قال فرميته بحربتي التي قتلت بها حمزة فاضعها ولابي ذر عن

الحموي

الحموي والمستملي فوضعتها بين ثديه حتي خرجت من بين
كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار جزم الحاكم والواقدي
واسحاق بن راهوية انه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني
وجزم سيف في كتاب الردة انه عدي بن سهل وقيل ابو دجانة
والاول اشهر فضربه بالسيف علي هامته اي راسه قال عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة بالاسناد السابق قال عبد
الله بن الفضل فاخبرني بالافراد سليمان بن يسار انه سمع
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول فقالت جارية لما قتل
مسيلمة علي ظهر بيت تندبه وامير المسلمين قتله العبد
الاسود وحشي وذكرته بلفظ الامرة وان كان مدعي الرسالة
لما رأته من ان امور دار اي اصحابه الذين امنوا به كلها كانت
اليه والله تعالي اعلم باب ذكر ما اصاب النبي صلي
الله عليه وسلم من الجراح يوم احد سقط لفظ باب لابي
ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر حدثني
اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي
المروزي نزيل بخاري قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام بتشديد الميم
ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ولابي ذر والوقت النبي صلي الله
عليه وسلم اشتد غضب الله علي قوم فعلوا بنبيهم يشير
الي كسر رباعيته اي اليمني السفلي والرباعية بفتح الراء
وتخفيف الموحدة السن التي بين الثنية من كل جانب وللاسماعيلي
اربع رباعيات وكان المذكي كسر رباعيته صلي الله عليه وسلم

عتبة بن ابي وقاص وجرح سفته السفلي اشتد غضب الله
علي رجل قتله رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلي
الله عليه وسلم سقطت الصلية لابي ذر في سبيل الله كما قتل
صلي الله عليه وسلم في وقعة احد ابي بن خلف الجمحي وجرح
بقوله في سبيل الله من قتله في حد او قصاص وبه قال
حدثني بالافراد مخلد بن مالك بفتح الميم وسكون الخا المعجمة
ابو جعفر النيسابوري الزاهد الاصل من افراده قال حدثنا
يحيي بن سعيد الاموي بضم الهمزة وفتح الميم قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال اشتد كذا في اليونينية وغيرها من
الاصول المعتمدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلي
وفي الفرع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلي
الله عليه وسلم اشتد غضب الله علي من قتله النبي صلي
الله عليه وسلم في سبيل الله واشتد غضب الله علي
قوم دموا بفتح الدال المهملة والميم المشددة اي جرحوا
وجه نبي الله صلي الله عليه وسلم حتي خرج منه الدم
وكان الذي جرح وجهه الشريف صلي الله عليه وسلم ابن
قمية فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجنته فانتزعها
ابو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه وعض عليها حتي
سقطت ثنيتاه من شدة غوصها وامتص مالك بن
سنان والد ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الدم من وجنته
صلي الله عليه وسلم ثم ازدرده فقال عليه الصلاة والسلام

من مس

من مس دمي دمه لم تصبه النار وحديث الباب من
مراسيل الصحابة رضي الله عنهم لان ابا هريرة وابن عباس
رضي الله عنهم لم يشهدا وقعة احد ويحتمل ان يكونا تحملاه
ممن حضرها او سمعاه من النبي صلي الله عليه وسلم بعد
هذا باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من
سابقه وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد البلخي اسمه يحيي وقتيبة لقب غلب عليه قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن
ابي حازم بالحا المهملة والزاي سلمة بن دينار انه سمع سهل
ابن سعد بسكون الها والعين فيهما الساعدي رضي الله
عنهما وهو سال بضم اوله مبنيا للمفعول وفي الفرع
بفتحهما ولعله سبق قلم عن جرح رسول الله صلي الله عليه
وسلم الذي جرح في وقعة احد فقال اما بتخفيف الميم حرف
استفتاح وتكثر قبل القسم كقوله اما والذي ابكي واضحك
والذي اماتت واحيي والذي امره الامر وقوله والله
اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلي الله عليه
وسلم ومن كان يسكب الماء ولما دووي بضم الدال المهملة
وسكون الواو الاولي وكسر الثانية بعدها تحتية مبنيا
للمفعول قال كانت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله
صلي الله عليه وسلم تغسله وعلي بن ابي طالب رضي
الله عنه شبث ابن ابي طالب لابن عساكر يسكب الماء بالمعجمة
بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد الواو بالترس علي الجرح
فلما رات فاطمة رضي الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة

اخذت قطعة من حصير فاحترقتها حتى صارت رمادا
والصقتها بالواو وبالجرح ولابوي ذر والوقت فالصقتها
فاستمسك الدم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى يوميد
كسرها عتبة بن ابي وقاص اخو سعد ومن ثم لم يولد من
سنله ولد فيبلغ الحنث الا وهو اخرا واصم اي مكسور
الثنايا يعرف ذلك في عقبه وجرح وجهه جرحه
عبد الله بن قمية اقماه الله تعالى وكسرت البيضة
اي الخوذة من على راسه وسلط الله على ابن قمية تيسا جبلا
فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة وبه قال حدثني
بالافراد عمرو بن علي ابو حفص الناهلي الصيرفي البصري قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال
حدثنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عن عمرو
ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال اشتد غضب الله على من قتله نبي بيده في غير
قصاص او حد واشتد غضب الله على من دمي بتشديد
الميم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اورده
هنا عن ابن عباس رضي الله عنهما لم يذكر النبي صلى الله
عليه وسلم ورفعه في السابق هذا بالتنوين في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول
وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد هو ابن سلام
قال حدثنا ابو معاوية محمد بن حازم السعدي عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عايشة رضي الله
عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين استجابوا لله

والرسول

والرسول مبتدا خبره الذين احسنوا او صفة للموصول او نصب على
المدح من بعد ما اصابهم القرح الجرح للذين احسنوا منهم
واتقوا من للتبيين كهي في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما لان استجابوا لله والرسول
قد احسنوا واتقوا لا بعضهم اجر عظيم في الاخرة قالت اي
عايشة رضي الله تعالى عنها لعروة يا ابن اختي اسما بنت ابي بكر
رضي الله عنه كان ابوك منهم الزبير وابو بكر رضي الله عنه
ولابن عساكر ابواك بالتثنية وعلى هذا فقيد اطلاق الاب
على الجد لما اصاب رسول الله نصب على المفعولية ولابي ذر
نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد وانصرف
بالواو ولابي ذر فانصرف المشركون ولابي ذر عن الكشميهني
عنه المشركون خاف ان يرجعوا اليهم لما بلغه ان ابا سفيان
واصحابه انصرفوا من احد فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع
قال ولابوي ذر والوقت فقال من يذهب في اثرهم بكسر
الهمزة وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق انهم انما خرجوا
مرهبا للعدو وليظنوا ان الذي اصابهم لم يوهنهم عن
طلب عدوهم فانتدب فاجاب منهم سبعون رجلا ممن
حضر وقعة احد قال كان فيهم ابو بكر والزبير رضي الله
تعالى عنهم وسمى منهم ابن عباس وعند الطبراني ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وعمار بن ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وابي حذيفة وابن مسعود رضي الله عنهم
وعند ابن اسحاق وغيره انهم لما بلغوا حمراء الاسد وهي من
المدينة على ثلاثة اميال فالقى الله عز وجل الرعب في قلوب

في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت هذه الآية باب
من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم حمزة بن عبد
المطلب رضي الله عنه اسد الله واسد رسوله قتله وحشي بن
حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمرو بن اسحاق قال كان حمزة
ابن عبد المطلب رضي الله عنه يقاتل بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين ويقول انا اسد الله
وجعل يقاتل ويدبر فبينا هو كذلك اذ عثر عثرة فوقع على ظهره
وبصر به الاسود فزرقه بحربة فقتله وفيها ايضا ان هند
لاكت كبده ولم تستطع اكلها قال صلى الله عليه وسلم لا اكلت منها شيا
قالوا لا قال لما كان الله ليدخل شيا من حمزة النار وسبق ذكره في باب معرد
وسقط ابن عبد المطلب ومنهم اليمان ابو حذيفة قتله المسلمون خطا
كما مر في آخر باب اذ همت طايفتان ومنهم انس بن النضر
بضاد معجمة ابن ضمضم بن زيد بن حرام عم انس بن مالك
رضي الله عنه كما ذكره الحافظ ابو نعيم وابن عبد البر وغيرهما وابي
ذر النضر بن انس وهو خطا والصواب الاول كما ذكره الحافظ
ابو نعيم احمد بن عبد الله وابن عبد البر وابو اسحاق الصريفيني
ومنهم مصعب بن عمير بضم الميم وفتح العين وعمير مصغر ابن هاشم
ابن عبد مناف وكان حامل اللواء به قال حدثني بالافراد عمرو
ابن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر بن كثير بالموحدة والراي
الصيرفي الفلاس قال حدثنا معاذ بن هشام الدستوائي قال
حدثني بالافراد ابن هشام عن قتادة بن دعامة انه قال ما نعلم
حيا من احياء العرب اكرم شهيدا اعز بعين مهملة فراي
من العزة ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني اعز بغين

معجمة

معجمة قرا وانتصابهما صفة او عطف بحذف حرف العطف
كالتحيات المباركات يوم القيامة من الانصار قال قتادة
باسناد السابق مستدلا على صحة قوله الاول وحدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه انه قتل منهم من الانصار يوم
احد سبعون ولذا قيل ان السبعين من الانصار خاصة
قاله ابن سعد في طبقاته لكنهم في تراجمهما زاد واعلى ذلك
وقد سرد الحافظ ابو الفتح اسما المستشهدين في المهاجرين
والانصار ستة وسبعين منهم من المهاجرين ومن ذكرهم معهم
احد عشر من الانصار خمسة وثمانين ومن الاوس ثمانية وثلاثين
ومن الخزرج سبعة واربعين منهم عند ابن اسحاق من
المهاجرين اربعة ومن الانصار احد وستين من الاوس اربعة
وعشرين ومن الخزرج سبعة وثلاثين والباقين عن موسى بن
عقبة او عن ابن سعد او عن ابن هشام والزيادة ناشية
عن الاختلاف في بعضهم وقتل منهم يوم بئر معونة سبعون
كان بقال لهم القراء ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من
الطايف سبعون قال قتادة كما مستخرج ابي نعيم وكان بئر معونة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث بعثهم لحاجة
فعرض لهم احياء من بني سليم رعل وذكوان فقتلوهم فدعى عليهم
صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت
ويوم اليمامة على عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته
يوم قتال مسيلمة بكسر اللام الكذاب الذي ادعى النبوة وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال حدثنا الليث
ابن سعد امام المصريين رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري

عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلي وقعة احد
في ثوب واحد ثم يقول ايهم اي القتلي اكثره اخذ للقران
بكسر الخا المعجمة فاذا اشير له عليه الصلاة والسلام الي احد
من القتلي بالاكثرية قدمه في اللحد مما يلي القبلة وقال
عليه الصلاة والسلام انا شهيد علي هولآء اراقب احوالهم
وشفيع لهم يوم القيامة وامر بدفنهم بدمايهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا فيحرم غسل شهيد ولو جنبا والصلاة عليه والحكمة
فيها كدفنهم بدمايهم ابقا اثر الشهادة عليهم واما حديث
صلاته عليه الصلاة والسلام علي قتلي احد صلاته علي الميت فالمراد
دعآ لهم كدعايه للميت جمعا بين الادلة وسبق هذا الحديث
في باب من يقدم في اللحد من الجنايز وقال ابو الوليد هشام
بن عبد الملك الطيالسي شيخ المولف فيما وصله الاسماعيلي
عن شعبة بن الحجاج عن ابن المنكدر محمد القرشي التيمي انه قال
سمعت جابرا ولابي الوقت جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت ابكي واكشف الثوب
عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ينهوني
عن البكا ولابي ذر ينهونني والنبي صلي الله عليه وسلم
لم ينه عنه وقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تبكيه فاطمة
بنت عمرو وعمة جابر ولابي ذر وابن عساكر تبكه باسقاط
التحتية او ما تبكه وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو
وعمتي تبكيه فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تبكيه كذا

قرره

قرر في فتح الباري وكذا تقدم عند المصنف رحمه الله في الجنايز
وتعقبه العيني بان الذي في الجنايز ليس كذلك بل لفظه
فذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي ثم ذهبت اكشف الثوب
عنه فنهاني قومي فامر رسول الله صلي الله عليه وسلم فرفع
صوت صايحة فقال من هذه قالوا ابنة عمرو او اخت عمرو
قال فلم تبكي او لا تبكي وكيف تركه صريح النهي لجابر رضي الله
عنه ويقال النهي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها ذكر وهذا
تصرف عجيب وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع ان يكون النهي
هنا لجابر رضي الله عنه وهناك لفاطمة بنت عمرو انتهي
ما زالت الملايكة تظله باجنحتها متزاحمين علي المبادرة
ليصعدوا بروحه ويبشره بما اعد الله عز وجل له من الكرامة
وليست للشك بل للتسوية بين البكا وعدمه اي ان الملايكة
تظله سوآ بكه ام لا حتي رفع من غسله وسبق هذا الحديث
في باب الدخول علي الميت بعد الموت من الجنايز وبه قال
حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن
العلا بفتح العين ممدودا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الرآ ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الرا عن جده
ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه قال البخاري او شيخه محمد بن العلا ابو كريب بضم الهمزة
وفتح الرآ ظن انه عن النبي صلي الله عليه وسلم شك هل تحمله
مرفوعا ام لا انه قال رايت في رؤياي ولابي ذر عن
الكشميهني اريت بهمزة مضمومة وكسر الرا اني هززت سيفا

بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية وهوذ والعقار
ولابي ذر عن الكشميهني سيفي فما نقطع صدره وعند
ابن اسحاق ورايت في ذباب سيفي شلما فاذا هو بما
اصيب من المومنين يوم احد قال المهلب لما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وعن
امره لهم بالحرب وعن التقطع منه بالقتل فيهم وفي رواية
عروة كان الذي راي بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام
واما السلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل ثم هززته
اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من
الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها اي في رويايَ بقرا بالموحدة
والقاف المفتوحتين زاد ابو يعلى وابو الاسود في مغازيه
تذبح والله خير رفع مبتدا وخبر وفيه حذف تقديره وصنع
الله خير فاذا هم اي البقر المومنون الذين قتلوا يوم احد
وفي حديث جابر رضي الله عنه عند احمد والنسائي انه صلى
الله عليه وسلم قال رايت كاني في درع حصينة ورايت
بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة المدينة وان البقر بقر والله
خير وقوله الاخير بسكون القاف مصدر بقر يبقر بقرا اي
شق بطنه وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يشتق من الامر
معنى يناسب ولهذا الحديث سبب بينه في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة احد
واشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا من المدينة
وايثارهم الخروج لطلب الشهادة ولبسه اللامة وندامتهم
على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي اذا

لبس

لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل وفيه اني رايت اي في
الحديث وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد
الله بن يونس اليربوعي الكوفي حدثنا زهير هو ابن معاوية
قال حدثنا الاعمش سليمان الكوفي عن شقيق هو ابن
سلمة عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحات
وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالفوقية المشددة
رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اي الى المدينة ونحن نبتغي اي نطلب وجه الله لا الدنيا فوجب
اجرنا على الله فضلا فمنا من مضى اي مات او ذهب شك
لم ياكل من اجره من الغنايم شيا كان منهم مصعب بن عمير
بضم العين مصغرا قتل يوم احد ولم بالواو والذي في اليونينية
فلم يترك الا نمرة اي شملة مخططة من صوف كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين وكسر
الطا بها رجليه ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو اوجه
خرج راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها
راسه واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال المعجمة ولابي
ذر من الاذخر او قال عليه الصلاة والسلام الغوا بفتح الهمزة وضم
القاف بدل اجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
اي ادركت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال
المهملة وتضم اي يجتنيها وسبق هذا الحديث اول الغزوة هذا
باب بالتنوين الجبل احد الذي كان به الوقعة
يجبنا قاله عباس بن سهل الساعدي الانصاري رضي
الله عنهما وصله المولف رحمه الله في باب خرص التمر

من كتاب الزكاة عن ابي حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله
عليه وسلم واحد كما قال ياقوت في معجم البلدان له بضم
اوله وثانيه معا وهو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي
سمي به لتوحده وانقطاعه عن جبال اخر هناك قال
ايضا هو مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع
وذلك يشعر بارتفاع دين الاحدية وعلوه وقال
ياقوت وهو جبل احمر ليس بذي شناخيب بينه وبين المدينة
قرابة ميل في شمالها وما ورد محمد بن عبد الملك الغنتي
بغداد حن الى وطنه وذكر احدا وغيره من نواحي المدينة قال

* تعي النوم عيني والفؤاد كئيب * نوائبهم ما تزال تنوب
* واحراض امراض بغداد جمعة * علي وانهارهن قشيب
* وما جزعت من خشية الموت انها * دموعي ولكن الغريب غريب
* الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * بسلع ولم تغلق علي دروب
* وهل أحدن بادلنا وكأنه * حصان امام المقربات جبيب
* تحب السراب الفخ بيني وبينه * فبيد والعيني تارة وتغيب
* فان شفائي نظرة ان نظرتها * الى احد واكرتان قريب

حدثني بلاذر نصر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني بلاذر
ابي علي بن نصر عن قرة بن خالد بضم القاف وتشديد الراء عن
قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد المعلقة السابقة
هذا الموصول في الزهرة لما رجع من تبوك ورأى أحدا
قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب
كما وضع التسبيح في الجبال المسبحة مع داود عليه الصلاة والسلام

وكما

وكما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية
الله ولا ينكر وصف الجماد ان يحب الانبياء والاولياء كما حنت
الاسطوانة على مفارقته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس
حنينها او المراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف
المضاف كقوله تعالى واسئل القرية وقيل اراد انه يحن ان يبشره
اذا رآه عند القدوم من اسفاره بالقرب من اهله ولقائه
وذلك فعل المحبة وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك
الامام رضي الله عنه عن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن ابي عمرو
بفتح العين ايضا مولى المطلب بن حنطب عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطاء واللام
محضا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد من طريق
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد بن جعفر عن عمرو انا
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد فقال هذا مشير
الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جزأ من يحب ان يحب قال في الروض
وفي الآثار المشير ان احدا يوم القيامة عند باب الجنة من
داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن جبير عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرء مع من احب ويناسب هذه الآثار ويشد
بعضها بعضا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ولا احسن من اسم
مشتق من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم متقدما لما اراده تعالى
من مشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والتوحيد والمبعوث بدين التوحيد عنه استغنى

حيا وميتا وكان من عادته صلي الله عليه وسلم ان يستعمل
الوتر وحبه في شانه كله استعمارا للاحدية فقد وافق الاسم
هذا الجبل لاعراضه صلي الله عليه وسلم ومقاصده في الاسما
فتعلق احب من النبي صلي الله عليه وسلم اسما ومسمي فخص من
بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا بست الجبال سافكانت
هباء منبثا قال وفي احد قبر هارون اخي موسي عليهما الصلاة
والسلام وكانا قد مرا باحد حاجين او معتمرين روي هذا
المعني في حديث اسنده الزبير عن النبي صلي الله عليه وسلم
في كتاب فضايل المدينة انتهي اللهم ان ابراهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام حرم مكة بتحريمك لها علي لسانه واني حرمت
ما بين لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة المدينة
بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم مكة ومراده في الحرمة
فقط لافي وجوب الجزاء به قال حدثني بالافراد عمرو
ابن خالد بفتح العين ابن فروخ الحراني قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام رضي الله عنه عن يزيد بن ابي حبيب
سويد المصري عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم خرج
يوما فصلي علي قتلي احد زاد في اول غزوة احد بعد ثمان
سنين وسبق فيه ما فيه من البحث صلاته علي الميت اي
دعا لهم كدعائه للميت اذا صلي عليه جميعا بين الادلة ثم
انصرف الي المنبر فقال اني فرطكم بفتح الفاء والراء اسابقكم
الي الحوض اهيئه لكم وهذا كناية عن اقتراب اجله صلوات
الله وسلامه عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني لانظر الي حوضي

الآن

الآن نظرا حقيقيا بطريق الكشف واني اعطيت مفاتيح خزائن
الارض او مفاتيح الارض بالشك من الراوي واني والله
ما اخاف عليكم ان تشركوا بالله عزوجل بعدي اي لست اخشي
عليكم جميعكم الاشراك بل علي مجموعكم اذ وقع ذلك من بعضهم
ولكني بالياء التحتية بعد النون المشددة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ولكن اخاف ان تنافسوا باسقاط احدي التائين
اي ترغبوا فيها اي في الدنيا وهذا الحديث قدسبق اول غزوة
احد باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعد
التحتية عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة
بالقرب منه في صفر من سنة اربع وسقط باب لابي ذر
وابن عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة
بعدها لام بطن من بني سليم ايضا ينسبون الي رعل بن عوف
ابن مالك بن امرء القيس بن بهثة بن سليم وذكوان بالذال
المعجمة من بني سليم ايضا ينسبون الي ذكوان بن ثعلبة بن سليم
فنسبت الغزوة اليهما وبئر معونة موضع من بلاد هذيل
بين مكة وعسفان وتعرف الغزوة الوقعة بسرية القراء السبعين
وكانت بنو رعل وذكوان المذكورين كما سيأتي في حديث انس
رضي الله عنه ان شاء الله تعالي وحديث عضل بفتح العين
والضاد المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر ينسبون الي عضل بن الديش
وحديث القارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون
ينسبون الي الديش المذكور والقارة امة سوداء كانهم نزلوا
عندها فسموا بها وحديث عاصم بن ثابت اي ابن ابي الاقلح

بالغاف والحا المهملة بينهما لام مفتوحة الانصاري وهي
غزوة الرجيع وحديث خبيب بضم الخا المعجمة وفتح الباء
الاولى مصغرا واصحابه وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل
القارة وقول الدمياطي ان الوجه تقديم عضل وما بعده
على الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع بئر معونة تعقبه
في المصابيح بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب بين
الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا النمط ليس الوجه
قال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي حدثنا عاصم بن
عمر بن قتادة الظفري الانصاري العلامة في المغازي انها
اي غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال اخبرنا هشام بن
يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب عن عمرو بن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم
الثقفي بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم سرية ولابي ذر عن الكشميهني
بسرية بزيادة موحدة اولى عينا وسبق في بدر بعث
عشرة عينا يتجسسون له ولابي الاسود عن عروة بعثهم
عيونا الى مكة ليأتوا بخبر قريش وسمي منهم ابن سعد عاصم
ابن ثابت بن ابي الاقلح ومرثد بن ابي مرثد وعبد الله
ابن طارق وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وخالد
ابن ابي البكير ومعتب بن عبيد وهو اخو عبد الله بن
طارق لامه وهما من بني حليفان لبني ظفر وامر عليهم
عاصم بن ثابت الانصاري وقيل مرثد بن ابي مرثد وهو

جد عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
الحافظ عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا في عاصم هذا
هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم انما هو خال
عاصم لان ام عاصم بن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخو
جميلة ذكر ذلك الزبير الزاهري وعمه مصعب الامامان
في علم النسب فانطلقوا حتى اذا كانوا عاصم ومعه اصحابه
ولابي ذر عن الكشميهني كانوا بين عسفان ومكة وبينهما
مرحلتان ذكروا بضم المعجمة مبنيا للمفعول لحي من هذيل
بالذال المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها فنبعوهم
بقريب من مائة رام بالنبل فاقتفوا آثارهم اي تبعوهم
شيأ فشيأ حتى اتوا منزلا نزلوا فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه
من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى
لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه الى فدفد بفتح الفاءين
بينهما دال مهملة ساكنة اخره دال اخرى اي رابية مشرفة
وجاء القوم بنو لحيان فاحاطوا بهم بعاصم واصحابه
فقالوا اي بنو لحيان لهم لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا
ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا بتشديد الميم انا فلا
انزل في ذمة كافر وعند ابن سعد فاما عاصم بن ثابت
ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي بكير ومعتب بن
عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا ابدا
انتهى وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك ولابي ذر وابن
عساكر ورسولك زاد الطبراني عن ابراهيم بن سعد
فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبره رسوله صلى الله عليه وسلم

خبيب فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم بفتح التا
وللاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة نفر
بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وبقي خبيب وزيد اي
ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر المثلثة ورجلا اخر هو
عبد الله بن طارق فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم
العهد والميثاق نزلوا من الغد فدانيهم فلما استمكنوا منهم حلوا
اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما
وهو عبد الله بن طارق هذا اول الغدر فابى اي امتنع ان
يصحبهم فجروه بفتح الجيم وتشديد الرآ الاولى وضم الثانية
وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي طبقات ابن
سعد وخرجوا بالنفر الثلاثة حتى اذا كانوا بمر الظهران
انتزع عبد الله بن طارق يده من القران واخذ سيفه
واستاخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى قتلوه بفتة بمر
الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى
خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وعند ابن اسحاق
كان سعد ان الذي اشتراه حجير ابن ابي اهاب التميمي
حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لامه ليقتله
بابيه وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر المذكور يوم
بدر قال الشرف الدمياطي لم يذكر احد من اهل المغازي ان
خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما
ذكروا ان الذي قتل الحارث بن عامر ببدر خبيب بن يساف
وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسي
انتهى وزاد ابن سعد واما زيد فابتاعه صفوان بن امية

فقتله

فقتله بابيه فمكث خبيب عندهم اي عند بني الحارث
اسيرا حتى اذا خرجت الاشهر الحرم اجمعوا على قتله
استعار موسى بالتنوين وتركه من بعض بنات بني
الحارث اسمها زينب بنت الحارث اخت عقبة بن الحارث
الذي قتل خبيبا استحد بها بهمزة وصل وسكون السين
المهملة وفتح التا والحا والدال المشددة المهملتين اي
حلق بها عانته والذي في اليونينية استحد بقطع الهمزة
وكسر الحا وكشط فوق الشفة وتبعه في الفرع لكنه كشط
خفضة الحا ولم يضبطها ولا بوكير ذر والوقت ليستحد بها
فاعارته موسى قالت زينب فغفلت بفتح الغا عن صبي لي
هو ابو حسين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد مناف
وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي
المحدث المخزومي فدرج اي مشى اليه حتى اتاه فوضعه
على فخذه فلما رايته فزعت بكسر الزاي ففزعة عرف ذاك الفزع
مني ومنه وبيده الموسى فقال اتخشين ولابي ذر عن الكشميهني
اتحسين بحا وسين مهملتين بعدها موحدة مكسورتين
تظنين اني اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الكاف ان
شا الله تعالى وكانت زينب تقول ما رايت اسيرا قط
خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب بكسر القاف
اي عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة وفتح الميم وفي
الفرع بالمثناة الفوقية وسكون الميم وانه لموثق بالمثلثة
مقيد في الحديد وما كان ذلك الا رزق رزقه
الله عز وجل خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم ليقتلوه

فقال دعوني اتركوني اصلي بالتحتية بعد اللام ولابي ذر عن
الكشميهني اصلي ركعتين فصلاهما بالتنعيم ثم انصرف اليهم
فقال لولا ان تروني انما بي جزع وللكشميهني ما بي الجزع
فقط من جزع من الموت لزدت على الركعتين فكان خبيب اول
من سن الركعتين عند القتل هو واستشكل قوله اول من
من سن اذ السنة انما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله
واجيب بانه فعلها في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنها ثم
قال خبيب يدعو عليهم اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة والحا
والصاد المهملتين اي اهلكهم بحيث لا يبقى من عددهم احد
ثم قال ما ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي وما انا
ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن الكشميهني
فلست ابالي وفي نسخة باليونينية ولست ابالي حين اقتل
مسلما علي اي شق بكسر الشين المعجمة اي جنب كان لله مصرعي
وذاكر في ذات الله اي طاعته ولهذه اللفظة مباحث طويلة
تاتي ان شا الله تعالى بفضل الله ومعونته في باب ما يذكر
في الذات والنعوت في كتاب التوحيد وان يشا عز وجل يبارك
على اوصال شلو جمع وصل اي عضو والشلو بكسر الشين
المعجمة وسكون اللام الجسد اي على اعضا جسد ممزع بزاي
مشددة مفتوحة فعين مهملة مقطع ثم قام اليه عقبة بن
الحارث اخو زينب وكنيته ابو سروعة كما ساتي فقتله وبعثت
قريش الى عاصم اي ابن ثابت المقتول في جملة القرا السبعة
ليوتوا بضم التحتية وفتح الفوقية بشي من جسده يعرفونه به
وكان عاصم قتل عظيما من عظمايهم يوم بدر قيل هو عقبة

ابن ابي

ابن ابي معيط فان عاصما قتله صبرا بامر ابي صلى الله عليه وسلم
بعد ان انصرفوا عن بدر فبعث الله عليه بالافراد ولابي ذر
عليهم على المبعوثين من قبل قريش لما ارادوا ان يقطعوا شيا من
لحمه مثل الظلة بضم الظا المعجمة وفتح اللام المشددة السحابة
من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة اي الزنابير
او ذكور النحل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عز وجل عليهم
الدبر يطير في وجوههم ويلدغهم فلم تمتنع من رسلهم فلم يقدروا
منه على شي وعند ابن اسحاق ان عاصما كان اعطى الله عز وجل
عهدا ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ابدا فكان عمر رضي الله
عنه يقول لما بلغه ذلك يحفظ الله العبد المومن بعد وفاته
كما حفظه في حياته وهذا الحديث قد سبق في باب هل يستاسر
الرجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا هو
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول الذي قتل
خبيبا هو ابو سروعة بكسر السين المهملة وفتحها وهو كنية
عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر
المنقري المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله تعالى عنه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة
هي ادرى علاوعيرهم استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم
بالسبعين وكان يعالهم القرا او بعثهم عليه الصلاة والسلام
للدعا الى الاسلام فعند ابن اسحاق ان ابا براء عامر بن مالك

ابن جعفر ملاعب الاسنة قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم ولم يبعد عن الاسلام
وقال يا محمد لو بعثت رجلا من اصحابك الي اهل نجد فدعوهم
الي امرك رجوت ان يستجيبوا لك فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اني اخشي اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم
فبعث رسول الله صلي الله عليه وسلم فعرض لهم للسبعين حيا
بالحاء المهملة وتشديد التحتية تثنية حي اي جماعة من بني سليم
بضم السين احدهما رعل والاخر ذكوان عند بئر يقال لها بئر
معونة وهي بين ارض بني عامر وحرة بني سليم فقال القوم
السبعون للحيين والله ما اياكم اردنا انما نحن محتازون
بالجيم والزاي في حاجة للنبي صلي الله عليه وسلم فقتلوهم
الاكعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبيد
الاشهل بن حارثة بن ديناروفاتهم تركوه وبه رمق فارتث
من بين القتلي فعاش حتي قتل يوم الخندق شهيدا فدعا
النبي صلي الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة اي الصبح
وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت اي قبل ذلك قال عبد
العزيز بن صهيب بالسند السابق وسال رجل هو عاصم الاحول
انسا علي القنوت ابعد الركوع او عند فراغ بالتنوين من
القراءة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين من القراءة
قبل الركوع وفي الحديث بعد انه بعد الركوع فينظر الراجح منهما
وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة بن دعامة عن انس
رضي الله عنه انه قال قنت رسول الله ولابوي ذر والوقت

قالوا

قالوا فقنت النبي صلي الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعوا
علي احيا من العرب وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلي
ابن حماد النرسي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح
الراء مصغرا قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا سعيد هو
ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان بن ثعلبة
وعصية بضم العين مصغرا ابن خفاف وبني لحيان بكسر اللام
وفتحها حي من هذيل استمدوا رسول الله صلي الله عليه وسلم
اي طلبوا منه المدد علي عدو ولابي ذر عن الكشميهني علي عدوهم
وهذا وهم كما قاله الدمياطي لان بني لحيان ليسوا اصحاب بئر
معونة وانما اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه
واسروا خبيبا وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وهم ايضا وانما
اتاه ابو براء كما مر لكن قال الحافظ ابن حجر رضي الله عنه ان في
هذه الرواية وما في الجهاد من وجه آخر عن سعيد عن قتادة
يرد علي من قال ان رواية قتادة وهم وقال في المصابيح
وهذا في الحقيقة انتقاد علي انس بن مالك رضي الله عنه
فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقالة فيها فامدهم
بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء لكثرة قراءتهم في
زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل وكان اميرهم
المنذر بن عمرو الساعدي فانطلقوا حتي كانوا ببئر معونة
قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلي الله عليه وسلم ذلك فقنت
شهرا يدعو في صلاة الصبح علي احيا من احيا العرب علي رعل

وذكوان وعصية وبني لحيان فشرك بين القاتلين هنا وبين
غيرهم في الدعا لان خبر بئر معونة وخبر اصحاب الرجيع جا
اليه صلي الله عليه وسلم في ليلة واحدة وعند ابن سعد ودعا
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي قتلتهم بعد الركعة في
الصبح اللهم اشدد وطأتك علي مضر اللهم سنين كسني يوسف
اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ورعل وذكوان وعصية
فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول الله صلي الله عليه
وسلم علي قتلي ما وجد علي قتلي بئر معونة قال انس فقرانا
فيهم قرانا ثم ان ذلك القران رفع نسخت تلاوته بلغوا عنا
قومنا ان لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعند ابن سعد انه
لما احيط بهم قالوا اللهم انا لا نجد من يبلغ رسولك عنا السلام
غيرك فاقرئ منا السلام فاخبر جبريل عليه السلام بذلك فقال
وعليهم السلام وعن قتادة بالسند السابق عن انس بن مالك
رضي الله عنه حدثه ان نبي الله صلي الله عليه وسلم قنت
شهرا في صلاة الصبح يدعو علي احياء من العرب علي رعل
وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة بن خياط العصفري
شيخ المولف فقال حدثنا ابن زريع وللاربعة عن يزيد بن زريع
قال رضي الله عنه حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن
قتادة بن دعامة انه قال حدثنا انس رضي الله عنه ان اولئك
السبعين القرا من الانصار قتلوا ببئر معونة وقوله قرانا بضم
القاف وسكون الراء كتابا نحوه اي نحو رواية عبد الاعلا عن حماد
عن يزيد بن زريع وبه قال حدثنا موسي بن اسماعيل المنقري
قال حدثنا همام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن يحيي بن دينار

البصري

البصري عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه قال
حدثني بالافراد انس ان النبي صلي الله عليه وسلم بعث خاله
اي حال ابن انس حرام بن ملحان اخا اي وهو اخو ام ابي
ذر عن الحموي والمستملي اخا بالنصب بدل من قوله خال
لام سليم ام انس في سبعين راكبا الي بني عامر وكان
سبب البعث انه كان رئيس المشركين عامر بن الطفيل
بضم الطاء وفتح الفا ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن
اخي ابي براء عامر بن مالك وكان خيّر هو النبي صلي الله
عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث خصال فقال يكون لك اهل
السهل بفتح المهملة وسكون الهاء سكان البوادي ولي اهل
المدر بفتح الميم والدال المهملة بعدها واهل البلاد او اكون
خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالغين المعجمة والطاء المهملة
والفا المفتوحات قبيلة بالغ اي اشقر والغا اي احمر فقال
عليه الصلاة والسلام اللهم اكفني عامرا فطعن عامرا اي
ابن الطفيل المذكور اي اصابه الطاعون في بيت ام دغلان
فقال غدة بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة كغدة
البكر بفتح المعجمة وسكون الكاف من الابل في بيت امراة
من آل فلان اي من آل سلول كما عند الطبراني وهي سلول
بنت شيبان وزوجها مرة بن صعصعة ينسب اخو بني
عامر بن صعصعة بنوه اليها ولابي ذر من آل بني فلان
ايتوني بفرس فمات علي ظهر فرسه قال الداودي وكانت
هذه من جماعات عامر فاماته الله تعالي بذلك ليصغر
اليه نفسه فانطلق حرام اخوام سليم الذي بعثه عليه

الصلاة والسلام وهو رجل اعرج و رجل اخر من بني فلان
في الفرع هو علي كشط باسقاط الواو وثبت في غير النونسية
وهي واو الحال والاعرج صفة اكرام وليس كذلك بل الاعرج
غيره فالصواب وهو رجل اعرج قاله في المصابيح وكلا ثبت
في بعض النسخ فلعل الواو قدمت سهوا في الرواية الاولى وعند البيهقي
من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ المولف فيه فانطلق
حرام ورجلان معه ورجل اعرج ورجل من بني فلان وعند ابن هشام
في زيادات السير ان الاعرج اسمه كعب بن يزيد وهو من بني دينار بن
النجار واسم الاخر المنذر بن محمد بن عقبة بن اهيحة بن الحلاح الخزرجي
قال حرام للرجل الاعرج وللآخر الذي من بني فلان كونا قريبا حتى آتيهم
اي بني عامر فان امنوني ولابي ذر تو سوني اي اعطوني الامان
ابلغ بالجزم جوابا للاستفهام رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل حرام يحدثهم واوموا بالواو ولابي ذر فاوموا اي اشاروا
الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام اي ابن يحيى بن دينار
احسبه اي اظنه حتى انفذه من الجانب
الآخر بالرمح قال في الفتح لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه ووقع لابن
اسحاق في السير ما ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه قال فلما قتلوا
اي لم ينظروا كتابه حتى عدي عليه فقتله انتهى قال حرام لما
طعن الله اكبر فزت بالشهادة ورب الكعبة فلحق الرجل الذي
هو رفيق حرام فلم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون
فقتلوه وقتلوا اصحابه كما قال فقتلوا كلهم غير الرجل الاعرج
كان في رأس جبل فانزل الله تعالى علينا ثم كان من المنسوخ
تلاوة والجملة معترضة بين قوله فانزل الله علينا وبين نزل

بلغه

بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في القنوت علي رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم وانما شرك بين القاتلين هنا وبين غيرهم
في الدعا لورود خبرهم بير معونة واصحاب الرجيع في ليلة
واحدة كما مر قريبا ونقل العيني عن كتاب شرف المصطفى
انه صلى الله عليه وسلم لما اصيب اهل بير معونة جاء الحي
اليه فقال لها اذهبي الي رعل وذكوان وعصية عصت الله
ورسوله فاتتهم فقتلت منهم سبعين رجلا بكل رجل من
المسلمين عشرة وحديث الباب قدم في باب من ينكب في
سبيل الله عز وجل من كتاب الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا حبان بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة ابو موسى المروزي
السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر
بسكون العين ابن راشد قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني
ثمامة بن عبد الله بضم المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن انس
قاضي البصرة انه سمع جده انس بن مالك رضي الله عنه يقول
لما طعن بضم الطا حرام بن ملحان وكان اي حرام خال انس
يوم بير معونة ظرف لقوله طعن قال بالدم هكذا من اطلاق
القول علي الفعل اي اخذ الدم من موضع الطعن فنضحه ربشه
على وجهه ورأسه ثم قال فزت بالشهادة ورب الكعبة وهذا
الحديث اخرجه النسائي في المناقب وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل الهباري الكوفي من ولد هبار
ابن الاسود وعمير لقب غلب عليه واسمه عبد الله قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير

عن عايشة رضي الله عنها انها قالت استاذن النبي صلي الله
عليه وسلم ابوبكر الصديق رضي الله تعالي عنه في الخروج من
مكة الي المدينة حين اشتد عليه الاذي من قريش فقال له
عليه الصلاة والسلام اقم فقال يارسول الله اتطمع ان يوذن
لك في الهجرة الي المدينة فكان رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول اني لارجو ذلك قالت عايشة رضي الله تعالي عنها فانتظر
ابوبكر رضي الله عنه فاتاه رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات
يوم ظهرا اي في وقت الظهر فناداه فقال له يا ابابكر اخرج
بفتح الهمزة وكسر الراء من الاخراج من عندك في موضع نصب علي
المفعولية وللاربعة اخرج بضمها من عندك فقال ابوبكر
انما هما ابنتاي عايشة واسما فقال اشعرت الهمزة في اشعرت
خرجت علي الاستفهام الحقيقي وافادت الثبوت فكانه قال
اعلم انه قد اذن لي في الخروج الي المدينة فقال ابوبكر رضي الله
عنه يارسول الله اتريد الصحبة اي المرافقة ويجوز الرفع
فقال النبي صلي الله عليه وسلم نعم اريد الصحبة قال يارسول
الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطي
النبي صلي الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعا بالدال
المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه تسمية لها ولم تكن مقطوعتها
فركبا اي النبي صلي الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه فانطلقا
حتي اتيا الغار وهو ثقب بثور الجبل المعروف قتوار يامن
قريش فيه فكان عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا
غلاما لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا
قال الدمياطي في الصواب الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بفتح

السين

السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتا
تانيث وهو ازدي من بني زهران اخو عايشة لامها وابي
ذر عن الكشميهني اخي بدل من عبد الله والرفع خبر مبتدا محذوف
اي هو اخو عايشة وذلك ان اباه زوج ام رومان والدة عايشة
رضي الله عنها قدم في الجاهلية مكة فحالف ابابكر رضي الله عنه
قبل الاسلام ومات وخلف الطفيل فتزوج ابوبكر رضي الله عنه
امراته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعايشة رضي الله عنها
واشتري ابوبكر رضي الله عنه عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه
وكانت لابي بكر رضي الله عنه منحة بكسر الميم وسكون النون
بعدها حاء مهملة ناقة تدر اللبن فكان عامر بن فهيرة يروح
يذهب بعد الزوال بها بالمنحة ويغدو قبله عليهم ويصبح بضم
التحتية وكسر الموحدة فيدلج بفتح التحتية وتشديد الدال
المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم اي يسير من آخر
الليل اليهما الي النبي صلي الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه ثم
يسرح اي يذهب بالمنحة الي المرعي فلا يفطن بفتح التحتية
وضم الطاء المهملة فلا يدري به احد من الرعا بكسر الراء والمد
فلما خرج عليه الصلاة والسلام كذا في اليونينية وغيرها وفي
الفرع وغيره فلما خرجا اي النبي صلي الله عليه وسلم وابوبكر
رضي الله عنه خرج معهما عامر الي المدينة يعقبانه بضم اوله
وكسر القاف يردفانه بالنوبة حتي قدما بالتثنية ولابي ذر قدم
المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وهو ابن اربعين
سنة وكان قديم الاسلام اسلم قبل ان يدخل النبي صلي الله عليه
وسلم دار الارقم وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطف علي

قوله حدثنا عبيد بن اسماعيل قال قال لي هشام بن عروة بن
الزبير رضي الله تعالى عنه فاخبرني بالافراد ابي قال لما قتل الذين
ببئر معونة وهم القراء اسر عمرو بن امية بفتح العين الضمري
قال له عامر بن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى
فجعل يسال عن انسابهم قال له من هذا فاشار الى قتيل منهم فقال
له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال عامر بن الطفيل لقد
رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين
الارض ثم وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة اي الى الارض
وفي رواية الواقدي ان الملايكة واروته فلم يره المشركون فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من الله عز وجل على لسان جبريل
عليه السلام فنعاهم اخبرهم بموتهم فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ان اصحابكم القراء قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا
ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم
عنهم واصيب فيهم يومئذ عروة بن اسماء بن الصلت فسمي
عروة بن الزبير بن العوام لما ولد به اي باسم عروة بن الزبير
ابن اسماء المذكور وكان ذبين قتل عروة بن اسماء ومولده عروة
ابن الزبير بضعة عشر سنة واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو
بفتح العين سمي به منذرا بالنصب على مذهب الكوفيين
في اقامة الجار والمجرور في قوله به مقام الفاعل كقراءة ابي
جعفر ليجزي قوما ابن الزبير بن العوام وهو اخو عروة وهذا
الحديث مرسل فلهذا فصله المولف من سابقه مع عطفه عليه
ليميز الموصول من المرسل وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر
حدثني بالافراد محمد هو ابن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد

الله

الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان
التيمي عن ابي مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام
بعدها زاي لاحق بن حميد عن انس رضي الله عنه انه
قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا
اذا قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان ويقول
عصية عصت الله ورسوله وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
بضم الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام رضي الله عنه
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عمه انس بن
مالك رضي الله عنه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على
الذين قتلوا يعني اصحابه القراء السبعين ببئر معونة وسقط
لفظ يعني اصحابه لابي ذر ثلاثين صباحا حين ولابوي
ذر والوقت وابن عساكر حتى يدعو على رعل ولحيان
وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
قال انس رضي الله عنه فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم في الذين قتلوا بضم القاف وكسر التا اصحاب
بئر معونة بجر اصحاب بدلا من المجرور السابق قرانا قراناه
حتى نسخ لفظه بعد بالبنا على الضم بلغوا قومنا المسلمين
فلقد لقيناربنا فرضي عنا ورضينا عنه ووقع في بعض
النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين
قتلوا بفتح القاف والتا ولا يحتمي ما فيه وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل المنبوذكي الحافظ قال حدثنا عبد الواحد
ابن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول قال سالت
انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة هل هو

مشروع فيها فقال له نعم كان مشروعا قال الاحول فقلت كان
محله قبل الركوع او بعده قال انس رضي الله عنه قبله اي لاجل
ادراك المسبوق قلت فان فلانا قال ابن حجر الحافظ رحمه الله
لم اقف على اسمه او هو محمد بن سيرين اخبرني بالافراد عنك
انك قلت انه بعده قال انس رضي الله عنه كذب اي اخطأ
انما قنت رسول الله ولابوي ذر والوقت النبي صلى الله عليه
وسلم بعد الركوع شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من
اهل الصفة يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس
من المشركين من بني عامر وكان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد اي امان فقتلهم بكسر القاف
وفتح الموحدة وفتح اللام اي في جهتهم فلما اتى القراء الى بئر معونة
اراد عامر بن الطفيل ابن اخي ابي براء عامر المعروف بملاعب
الاسنة الغدر بهم فدعا بني عامر المبعوث اليهم ليقتلوهم
فابوا فاستصرخ عليهم رعلا وعصية وذكوان من بني سليم
فظهر على هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد الركوع شهرا يدعو عليهم وبهذا التقرير يندفع ما في
هذا السياق من الاشكال باب غزوة الخندق
وسقط لفظ باب لابي ذر وسميت بالخندق الذي حفره
بامره صلى الله عليه وسلم واشارة سلمان الفارسي رضي
الله عنه وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه تر غيبا للمسلمين
حول المدينة وهي الاحزاب كذا في الفرع واليونينية جمع حزب
وهم طوائف المشركين من قريش وغطفان واليهود ومن

معهم

معهم الذين اجتمعوا على حرب المسلمين وكانوا فيما قال
ابن اسحاق عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال
موسى بن عقبة صاحب المغازي كانت غزوة الخندق
وتسمى ايضا غزوة الاحزاب لما ذكر في شوال سنة اربع
من الهجرة وقال ابن اسحاق سنة خمس والذي جنح اليه البخاري
هو قول موسى بن عقبة واستدل له بقوله حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم العبدي مولاهم الدورقي قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري رضي الله عنه
المدني انه قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد
لما عرض الجيش ليختبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في
هيئتهم وترتيب منازلهم وهو ابن اربع عشرة سنة فلم
يجزه بضم اوله وكسر الجيم بعدها زاي اي لم يمضه ولم ياذن له
في الجهاد لعدم اهلية القتال وعرضه يوم غزوة الخندق
وهو ابن خمسة عشر سنة فاجازه لكونه تاهل فيكون
بين الخندق واحد سنة واحدة واحد عشرة ثلاث فيكون
الخندق سنة اربع وثبت قوله سنة في الموضعين لابي ذر
عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه ابي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق
وهم اي المسلمون يحفرون بكسر الفاء ونحن ننقل التراب

علي اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين
الكاهل الي الظهر فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اللهم لا عيش اي دايم الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين
والانصار وهذا غير موزون ولعل اصله فاغفر للانصار
والمهاجرة بنقل الهمزة وبا للام في المهاجرة وبه قال حدثنا
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو
بفتح العين وسكون الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي الاصل
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري
عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله تعالي عنه
يقول خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي غزوة
الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون بكسر الغا
حال كونهم في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك الحفر لهم فلما راي ما بهم من النصب بفتح النون
والصاد اي التعب والجوع قال ولابي الوقت فقال
صلي الله عليه وسلم محاشاهم علي العمل اللهم ان العيش
المعتبر الدايم عيش الاخرة لا عيش الدنيا فاغفر للانصار
بهمزة قطع والمهاجرة بكسر الجيم وسكون الها فيهما فقالوا
اي الانصار والمهاجرة حال كونهم مجيبين له نحن الذين
بايعوا محمدا علي الجهاد ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا
ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعدي قال حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد عن عبد العزيز عن انس رضي الله عنه انه
قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول
المدينة وينقلون التراب علي متونهم جمع متن قال في

القاموس متن مكتنف الصلب وتونث وهم يقولون نحن
الذين بايعوا محمدا علي الاسلام ما بقينا ابدا قال انس رضي
الله عنه يقول النبي صلي الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم
انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
وظاهره انهم كانوا يجيبونه تارة ويجيبهم اخري قال انس
رضي الله عنه بالاسناد السابق يوتون بضم اوله وفتح ثالثه
مبنيا للمفعول بملء كفي من الشعير ولابي ذر من شعير
بكسر الغا علي الافراد وبفتحها علي التثنية مضافا فيهما الي
يا المتكلم فيصنع اي فيطبخ لهم باهالة بكسر الهمزة ودكه سخنة
بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخا المعجمة بعدها هاء تانيث
متغيرة الريح فاسدة الطعم فوضع بين يدي القوم والقوم جياع
وهي اي والحالة بشعة بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة وبالعين
المهملة في الحلق بالحا المهملة اي كريهة المطعم تاخذ الحلق
ولها ريح منتن بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية وقول
صاحب التوضيح والتنقيح قيل صوابه منتنة الا انه يجوز في
المونث غير الحقيقي ان يعبر عنه بالمذكر تعقبه في المصابيح
بانه ليس بمستقيم من وجهين احدهما بانه جزم بان الصواب
منتنة ومقتضاه ان التعبير بمنتن خطا ثم قطع بان احدهما
المونث غير الحقيقي يجوز التعبير عنه بالمذكر فيكون التعبير
بمنتن صوابا لا خطا ولا يكون صواب الكلمة منحصرا في التعبير
عنها بالتانيث والحاصل ان اخر كلامه ينقض اوله وثانيهما
ان جعل التعبير عن المونث غير الحقيقي بالمذكر علي جهة الجواز
ضابطا كليا مقطوعا ببطلانه فان قلت فما وجه ما في المتن قلت

حمل الريح على العرف فعاملها معاملته وبه قال حدثنا خلاد
ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي قال حدثنا
عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم بينهما تحتية ساكنة عن
ابيه ايمن الحبشي مولى ابن عمر المخزومي القرشي المكي انه قال
اتيت جابرا الانصاري رضي الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر
بتشديد النون انا فعرضت كدية شديدة بكاف مضمومة فدال
ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر
وابي ذر عن الحموي والمستملي كيدة بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال
المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ايضا ولابن عساكر
ايضا كيدة بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اي قطعة من الارض
صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني بادكم في فتح
المباري كندة بنون بعد الكاف وعن ابن السكن كتندة بمثناتين
فوقيتين لكن قال القاضي عياض لا اعرفها معي فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال
عليه الصلاة والسلام وبطنه معصوب من الجوع بحجر مشدود
عليه بعصابة خشية انحنا صلبه الكريم بواسطة خلا الجوف فوضع
الحجر فوق البطن مع شدة العصابة عليه تضمه اذ هو تسكين
حرارة الجوع ببرد الحجر ولبثنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق
ذواقا شيا من ماكول ولا مشروب والجملة اعتراض اوردت
لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه فاخذ
النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون العين المهملة
وفتح الواو بعدها لام المسحاة فضرب في الكدية فعاد المضروب
كثيبا بالمثلثة وهلا اهيل بهمزة مفتوحة فهاء ساكنة فتحتية مفتوحة

فها ساكنة فتحتية مفتوحة فلام او قال اهيم بالميم من غير شك
قال جابر رضي الله عنه فقلت يا رسول الله ايذن لي الى
البيت اي حتى آتي بيتي زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي
فقلت اي لما اتيت البيت لامرأتي سهيلة بنت مسعود
الانصارية رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا من الجوع
وما كان في ذلك صبر بكسر الكاف وسقط لفظ كان لابي
ذر وابن عساكر فعندك شي قالت عندي شعير وعند ابن يونس
ابن بكير انه صاع وعناق بفتح العين الانثى من اولاد المعز
فذبحت العناق باسكان الحاء اي انه ذبح العناق بنفسه وطحنت
الشعير امرأته سهيلة حتى جعلنا ولابي ذر عن الكشميهني
جعلت المرأة اللحم في البرمة بضم الموحدة القدر ثم جئت النبي
صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر اختمر والبرمة بين الاثافي
بالهمزة والمثلثة المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة فتحتية
مشددة حجارة ثلاثة يوضع عليها القدر قد كادت قاربت
ان ينضج بفتح الضاد المعجمة تطيب وسقط لابي ذر وابن
عساكر لفظة ان الحطة فتنضج فقلت له عليه الصلاة والسلام
ولابي ذر فقال طعيم لي بضم الطاء وتشديد التحتية مصغر
مبالغة في تحقير قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقير صنعته
اي مصنوع فقم انت يا رسول الله ورجل معك او رجلين
بالشك قال عليه الصلاة والسلام كم هو طعامك فذكرت له كيته قال
كثير طيب قال عليه الصلاة والسلام قولها اي لسهيلة لا تنزع البرمة
من فوق الاثافي ولا تنزع الخبز من التنور حتى آتي اي اجيء
الى بيتكم فقال عليه الصلاة والسلام لمن حضر من اصحابه ولابي

ذر قال قوموا الى إجابر فقام المهاجرون والانصار وسقط
قوله والانصار لابي ذر وابن عساكر واثباته اوجه وابن يونس
ابن بكير في زيادة المغازي فقال للمسلمين جميعا قوموا فلما
دخلوا جابر رضي الله عنه علي امراته سهيلة قال لها ويحك
كلمة رحمة تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها نصب باضمار فعل
جا النبي صلي الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت
له هل سالك صلي الله عليه وسلم عن شان الطعام قال جابر
رضي الله عنه قلت لها نعم سالني وفي رواية يونس قال فلقيت
من الحياء ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقلت جا الخلق علي صاع
من شعير وعناق فدخلت علي امراتي اقول افتضحت جاك
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالجند اجمعين فقالت هل كان
سالك طعامك فقلت نعم فقلت الله ورسوله اعلم
نحن قد اخبرناه بما عندنا فكشف عني غما شديدا فقال علية
الصلاة والسلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا
بضاد معجمة وغين وطا مهملة مشالة لا تزدحموا فجعل عليه
الصلاة والسلام يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم وغمر البرمة
والتنور يغطيهما اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم
ينزع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة والزاي المكسورة
والعين المهملة اي ياخذ اللحم من البرمة ويقرب الى اصحابه
فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة حتى سبعوا وبقي
بقية قال عليه الصلاة والسلام لامراة جابر كلي هذا الذي بقي
واهدي بهمزة قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اي ابعثي
منه ثم بين سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة

بفتح

بفتح الميم وفي رواية يونس لم تزل تاكل وتهدي يومنا جميع
وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي
بفتح العين وسكون الميم ابن بكر الصيرفي البصري قال حدثنا
ابو العاصم الضحاك بن مخلد شيخ المولف ايضا قال اخبرنا
سعيد بن مينا بكسر العين ومينا بكسر الميم وسكون التحتية
وبعد النون الف ممدود ومقصور قال سمعت جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق بضم الخا
مبنيا للمفعول وتاليه نائب الفاعل رايت النبي صلي الله
عليه وسلم خمصا شديدا بفتح الخا المعجمة والميم والصاد
المهملة ضمور البطن من الجوع فانكفات بالهمز وقد تبدل يا
قال الحافظ ابو ذر صوابه فانكفات بالهمز وقال في التنقيح
اصله الهمز من كفات الاناء ويسهل قال في المصابيح لكن
ليس القياس في تسهيل مثله ابدال الهمزة يا اي انقلبت
الي امراتي سهيلة فقلت لها هل عندك شي فاني رايت رسول الله
صلي الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي بتشديد
التحتية جرابا بكسر الجيم فيه صاع من شعير ولنا بهيمة بضم
الموحدة وفتح الها مصغر بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم
داجن بكسر الجيم من الغنم ما يربي في البيوت ولا يخرج الي
المرعي من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا يدخله ، لانه
صار اسما للشاة وخرج عن الوصفية فذبحتها بسكون الحا
وضم التا وطحنت امراتي الشعير وسقط الشعير لابي ذر وابن
عساكر ففرغنا من طحن الشعير الي اي مع فراغي من ذبح البهيمة
وقطعتها في برمتها ثم وليت اي رجعت الي رسول الله صلي

الله عليه وسلم فقالت سميلة عقب رجوعي الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا تفضحني بفتح الفوقية والضاد
المعجمة بينهما فا ساكنة برسول الله ومن معه فجئته ولابي
ذر عن الكشميهني ومن معه فجئت بحذف الموحدة من
قوله ومن والضمير في فجئته فسارررته فقلت له سرا يا رسول
الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي ذر وابن عساكر فطحنت
اي امراته صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك
دون العشرة من الرجال فصاح النبي صلي الله عليه وسلم
فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سؤرا بضم السين المهملة
وبعد الهمزة الساكنة راء كذا في الفرع بالهمز وفي اليونينية
وغيرها بتركه الطعام الذي يدعي اليه والطعام مطلقا
وهي لغظة فارسية قال الطيبي وقد تظاهرت احاديث
صحيحة بان رسول الله صلي الله عليه وسلم تكلم بالالفاظ
الفارسية اي كقوله للحسن رضي الله تعالي عنه كخ ولعبد
الرحمن بهيم اي ما هذا ولام خالد سنا سنا حسنة وهو
يدل علي جوازه واما سور بالمعز هو البقية فحي هلا بكم
بالحا المهملة وتشديد التحتية وهلا بالفتح واللام المفتوحة
مخففة كلمة استدعي فيها حث اي هلموا مسرعين فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لجابر رضي الله عنه لا تنزلن بضم
الفوقية وكسر الزاي وضم اللام برمتكم تنصب علي المفعولية
ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام مبنيا للمفعول
برمتكم رفع مفعولا نايب عن فاعله ولا تخبزن بفتح الفوقية
وكسر الموحدة وضم الزاي وتشديد النون عجينكم تنصب

ولابي

ولابي ذر لا يخبزن بفتح التحتية وكسر الموحدة بضم التحتية
وفتح الموحدة والزاي عجينكم رفع حتي اجي الي منزلكم قال
جابر رضي الله عنه فجئت وجاء رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقدم الناس بضم الدال حتي جئت امراتي فقالت لي
لات كثة الناس وقلة الطعام بك وبك اي فعل الله بك
كذا وفعل بك كذا قالبا تتعلق بمحذوف فقلت لها فذ فعلت
الذي قلت من اخباره صلي الله عليه وسلم بقلة الطعام
وقولك لا تفضحني فاخرجت اي المراة له صلي الله عليه وسلم
عجينا فبصق فيه بالصاد ولابي ذر والوقت وابن عساكر
فبسق بالسين ويقال بالزاي ايضا لكن قال النووي
رحمه الله بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين
المهملة وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب
والبساق والبزاق ما الفم اذا اخرج منه وما دام فيه فريق
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فيه اي في الطعام ولابي
ذر عن الكشميهني وبارك في العجين اي دعا فيه بالبركة
ثم عمد بفتح الميم قصد الي برمتنا فبصق بالصاد ولابي
ذر عن الكشميهني فيها اي في البرمة وبارك في الطعام ثم
قال عليه الصلاة والسلام ادع خابزة كذا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع ادع لي خابزة فلتخبز معي بسكون اللام
واقدحي بسكون القاف وفتح الدال وكسر الحا المهملتين
اي اغرفي من برمتكم والمغرفة تسمي المقدحة وقدحه
من المرق غرف منه ولا تنزلوها بضم الفوقية وكسر الزاي
اي البرمة من فوق الاثافي وهم اي والحال ان القوم الذين

كانوا الف والحكم للزايد لمزيد علمه فلا يقدح ما روي انهم
كانوا تسعماية او ثلاثماية قال جابر رضي الله عنه فاقسم بالله
لقد اكلوا حتى تركوا وانحرفوا اي مالوا عن الطعام وانها
لتغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة اي تمتلئ
قدورنا بحيث يسمع لها غطيط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو
الي لم ينقص من ذلك شيء وما في كما كافة وهي مصححة لدخول
الكاف علي الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف اي كما هي وهذا
علم من اعلام نبوته صلي الله عليه وسلم والحديث قد سبق
مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد عثمان بن ابي
شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم
ابن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر والهيثم قال حدثنا
عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي
الله عنه عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالي اذ جاءوكم
بوا غطفان من فوقكم من اعلي الوادي من قبل المشرق
قريش ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب
قريش وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند
ابن مردوية اذ جاءوكم من فوقكم قال عيينة بن حصن ومن
اسفل منكم ابو سفيان بن حرب واذ زاغت الابصار مالت
عن سمتها ومستوي نظرها حيرة وعدلت عن كل شيء فلم تلتفت
الي عدوها لشدة الروع وبلغت القلوب الحناجر اي
الحنجرة راس الغلصمة وهي منتهي الحلقوم مدخل
الطعام والشراب قالوا اذا اشتدت الريبة من شدة
الفزع او الغضب زمر وارتفع القلب بارتفاعها

الي

الي راس الحنجرة وقيل هي مثل في اضطراب القلوب وان لم
تبلغ الحناجر حقيقة قالت عايشة رضي الله عنها كان
ذاك اشارة الي ما ذكر من مجيء الكفار من فوق واسفل
وغير ذلك ولابي ذر وابن عساكر ذلك باللام يوم الخندق
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بفتح الهمزة
وسكون الغين المعجمة وفتح الميم اي وارى التراب بطنه
او قال اغبر بالغين المعجمة ايضا والموحدة بدل الميم
وتشديد الراء من الغبار وهو واضح بطنه مرفوع علي
الفاعلية وفي الاولي منصوب علي المفعولية يقول
رجزا في كلام عبد الله بن رواحة

- والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
- فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
- ان الاولي قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

كذا باثبات قد في الفرع كاصله وغيرها وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالي ليس
بموزون وخبره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي
الاولي بمعني الذين وحذف قد استهي والظاهر ان قد
محذوف من نسخته اذا اراد وافتنة ابينا بالموحدة
الفراء ورفع بها اي بالكلمة الاخيرة صوتة وهي ابينا ابينا
مرتين وهذا الحديث سبق في باب من حفر الخندق من
كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال

حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج انه
قال حدثني بالافراد الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين
وفتح الفوقية مصغر عتبة الباب عن مجاهد هو ابن جبر
المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة وكسر الصاد
يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة وتخفيف الموحدة
والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم الهمزة وكسر اللام
عاد بالدبور بفتح الدال المهملة الريح الغربية وعن
ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن مردوية قال
قالت الصبا للدبور اذهبي بنا نصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان الحر ابر لا تهب بالليل فغضب الله
عز وجل فجعلها عقيما وقال عقيما تسلط الله الريح على الاحزاب
فكنات قدورهم ونزعت خيامهم حتى اضعنتهم وبه قال
حدثني بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله الازدي الكوفي
قال حدثنا شريح بن مسلمة بالشين المعجمة المضمومة اخره
حاء مهملة مصغر ومسلمة بميم فلام مفتوحتين بينهما مهملة
ساكنة الكوفي قال حدثني بالافراد ابراهيم بن يوسف قال
حدثني بالافراد ابي ابي يوسف بن اسحاق عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البرا
زاد ابو ذر وابن عساكر ابن عازب حال كونه يحدث قال
لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني التراب
كذا في الفرع والذي في اليونينية الغبار جلدة بطنه وكان

لعله عطا

كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي في صفته
صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي الشعر الذي
في الصدر الى البطن وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن
مشثرا بل كان مستطيلا فسمعته عليه الصلاة والسلام يرتجز
بكلمات ابن رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل التراب يقول
• اللهم لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا •
• فانزلن سكينة علينا • وثبت الاقدام ان لاقينا •
• ان الاولي قد بغوا علينا • ولابن عساكر وابي ذر
عن الحموي والكشميهني رغبوا علينا وان اراد وا فتنة ابينا
قال ثم يمد عليه الصلاة والسلام صوته باخرها وهي ابينا
وبه قال حدثني بالافراد عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزاعي البصري قال حدثنا
عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن عبد الرحمن هو ابن
عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله عنهما قال
اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وقد
سبق انه عرض في يوم احد وهو ابن اربع عشرة ولم يجزه صلى
الله عليه وسلم ويوم بالرفع ولابي ذر بالفتح وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابن عمر قال معمر بن راشد
واخبرني بالافراد ابن طاوس عبد الله عن عكرمة بن خالد
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال دخلت على حفصة اختي
ونسوانها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو

كتبتي

المفتوحة الف فعوقية فها كذا في الفرع واصله بسكون السين
ونسب للمحكم بكسر السين وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها وعند
ابن السكن نوسلتها بتقديم الواو على السين قال القاضي عياض
وهو اشبه بالصحة وقال ابو الوليد الوقشي انه الصواب من
ناس ينوس اذا تحرك وتسمي الذوايب نوسات لانها تتحرك
كثيرا وفي القاموس النوس والنوسان التذبذب وذو نواس
قرعة بالضم درعه بن حسان بن ادو اليمني لذوابة كانت تنوس
على ظهره وقال الماوردي نوساتها بفتح النون وسكونها اي ضفاير
شعرها تنطف بكسر الطاء المهملة وتضم لغة ابي ذر ثم تقطر ولعلها
اغتسلت قلت لها فذاك من امر الناس ما ترين اي مما وقع
بين علي ومعاوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على
الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحزبين
وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك ولم يجعل الي بضم
التحتية مبنيا للمفعول من الامر اي من الامارة والملك شيء فقالت
له حفصة رضي الله عنها الحق بهم بكسر الهمزة وفتح الحاء فانهم ينتظرونك
واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة فلم يدعه
الم يدع حفصة رضي الله عنها اخاها عبد الله حتى ذهب الى
القوم في المكان الذي كان فيه الحكمان وحضر ما وقع بينهم فلما
تفرق الناس بعد قضية التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على
تحكيم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه من جهة علي وعمرو بن
العاص من جهة معاوية فقال عمرو لابي موسى قم فاعلم
الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى رضي الله عنه فقال
في خطبته ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح لها

ولا الم

ولا الم بشعثها من رأي اتفقت انا وعمرو عليه وهو ان نخلع
عليا ومعاوية ونترك الامر شوري ونستقبل للامة هذا
الامر فيولوا عليهم من احبوه واني قد خلعت عليا ومعاوية
ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد خلع صاحبه واني قد خلعته
كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولي عثمان والمطالب
بدمه وهو احق الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب معاوية
قال معرضا يا ابن عمر وابيه من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر
امر الخلافة فليطلع بسكون اللام الاولى وكسر الثانية وضم التحتية
لنا قرنه بفتح القاف وسكون الراء وفتح النون اي فليبد لنا
راسه او صخرة والقرنان في الوجه فليظهر لنا نفسه ولا يخفها
فلنحن احق به بامر الخلافة منه من عبد الله بن عمر ومن ابيه
عمر ولعل معاوية كان رايه في الخلافة تقديم الفاضل في
القوة والمعرفة والراي على الفاضل في السبق على الاسلام
والدين فلهذا اطلق انه احق وراي ابن عمر خلاف ذلك
وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا بايع بعد
ذلك معاوية ثم ابنه يزيد ونهى بنيه عن نقض بيعته كما سيأتي
ان شاء الله تعالى في الفتن بعون الله تعالى وفضله وكذا
قال حبيب بن مسلمة بميمين مفتوحتين وسكون السين
المهملة ابن مالك بن وهب الفهري الصحابي الصغير لابن عمر
فهلا اجبته اي معاوية عما قاله قال عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما فحللت حبوتي بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوب
يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما

وهممت ان اقول له احفظ هذا الامر امر الخلافة منك من
قاتلك وابائك ابا سفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام
وانتما حينئذ كافران وهو علي بن ابي طالب فخشيت ان اقول كلمة
تفرق بين الجمع بسكون الميم ولابي ذر بين الجميع بكسرها وزيادة
تحتية وتسفك الدم بفتح الفوقية وكسر الفاء ويحمل بضم التحتية وفتح
الميم عني غير ذلك مما لم اريده فذكرت ما اعد الله لمن صبر في
الجنان من الخيرات والحور الحسان قال حبيب هو ابن سلمة لابن
عمر مصورا رأيه حفظت وعصمت بضم اولهما وفتح الفوقيتين
قال محمود وهو ابن غيلان المروزي شيخ المولف مما وصله محمد
ابن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق
اي عن معمر شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال ونوسانها
بتقديم الواو على السين كما سبق معز والرواية ابن السكن وفي
المحكم لابن سيده بسكون الواو وفتحها وقال العيني لا وجه لذكر هذا
الحديث هنا الا ان يقال ذكره استطرادا لما قبله لان كلا منهما
يتعلق بابن عمر انتهى ويحتمل ان يكون في قوله من قاتلك وابائك
على الاسلام المفسر بيوم احد والاحزاب اذ ان ابا سفيان كان
قايد الاحزاب يوميذ وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان بن صرد بضم
الصاد وفتح الراء بعدها دال مهملان بن الجون بفتح الجيم الخزاعي
الصحابي المشهور انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
غزوة الاحزاب لما انصرفت قريش نغزوهم ولا يغزونا
ولابن عساكر ولا يغزونا باسقاط نون الجمع من غير ناصب ولا

جازم

جازم وهي لغة فاشية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن
محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن آدم سليمان صاحب الثوري
قال حدثنا اسرائيل بن يونس قال سمعت جدي ابا اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي
بفتح الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام الاحزاب عنه كذا في فرع
اليونينية كاصلها وقال الحافظ ابن حجر اجلي ضبط بضم الهمزة
وسكون الجيم وكسر اللام اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا
بغير اختيارهم بل بصنع الله لرسوله الآن نغزوهم ولا يغزونا
بنونين ولابن عساكر ولا يغزونا نحن نسير اليهم وقد وقع ذلك
كما قال عليه الصلاة والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة فهدنته
قريش ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك
سبب فتح مكة وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد اسحاق هو ابن منصور المروزي قال حدثنا روح هو
ابن عبادة قال حدثنا هشام قال في الفتح هو ابن حسان القردوسي
قال وكنت ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ثم رأيت الذي جزم به
في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته مصرحا به في عدة طرق
فهو المعتمد عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة بفتح العين وكسر
الموحدة ابن عمرو السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق ملأ الله عليهم
اي الكفار بيوتهم احيا وقبورهم امواتا نارا كما شغلونا بقتالهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو
خطأ عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر حتى غابت الشمس

سليمان
يقول

واكثر علما الصحابة وغيرهم انها العصر كما سياتي ان شاء الله
تعالى في سورة البقرة وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم
ابن بشر بن فرقد ابو السكن الحنظلي التميمي قال حدثنا
هشام اي ابن حسان الغردوسي عن يحيى اي ابن ابي كثير
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ولابي ذر عن الكشميهني
غابت الشمس جعل باسقاط الفا من فجعل الثانية عنده في
آخر المواقيت بسبب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت
بكسر الكاف ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب وسقط
لابن عساكر لفظة من قوله ان تغرب اي ما صليت حتى غربت
لان كاد اذا تجردت من النفي كان معناها الاثبات فان
دخل عليها النفي كان نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه نفي
وقرب الفعل وها هنا نفي قرب الصلاة بطريق الاولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليها فنزلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة
واد بالمدينة فتوضا النبي صلى الله عليه وسلم للصلاة وتوضانا
لها فصلى العصر بنا جماعة بعد ما غربت الشمس ثم صلى
بنا بعدها المغرب وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي
البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر
محمد انه قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب من ياتينا بخبر القوم يعني بني قريظة كما قال الواقدي

هل

هل تقضوا العهد بينهم وبين المسلمين ولا فقوا فريقا على
محاربة المسلمين فقال الزبير بن العوام انا انتدب لخبرهم
يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من ياتينا بخبر القوم
قال الزبير انا ثم قال عليه الصلاة والسلام من ياتينا بخبر القوم
فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا كذا بفتح الحاء المهملة
والواو واخره تحتية مشددة خاصة من اصحابه اي ناصر
اووزير وان حواري الزبير بتشديد التحتية كالسابقة
والحديث سبق في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده
النبي صلى الله عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين جاؤا من
مكة وغيرهم يوم الخندق وحده ولا شيء بعده انما جميع الاشيا
بالنسبة الى وجوده تعالى كالعدم او كل شيء يفنى وهو الباقي
فهو ينفذ كل شيء فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ولابي ذر
وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب وهو ابن سلام
البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي مروان بن
معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبدة بفتح العين
وسكون الموحدة ابن سليمان كلاهما عن اسماعيل بن ابي
خالد سعد البجلي انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
علقمة الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال اللهم اي يا الله

يا منزل الكتاب القرآن قال الطيبي لعل تخصيص هذا الوصف
بهذا المقام تلويح الى معنى الاستقبال في قوله تعالى ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون والله متم نوره وامثال ذلك
يا سريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب بالزاي المعجمة اكسرهم
وقد سلفهم اللهم اهزمهم وزلزلهم فلا يثبتوا عند القتال
تطش عقولهم وقد فعل الله ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم
فارسل عليهم ريحا وجنودا فهزمهم وقد سبق هذا الحديث في
باب الدعا على المشركين بالهزيمة من الجهاد وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك قال اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي
عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر كلاهما
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح القاف والفا اي رجع
من الغزو او الحج او العمرة كلمة او للتنويع لا للشك يبدأ فيكبر
ثلاث مرات ولابي ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير آيبون
بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله تعالى نحن تائبون اليه
تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تعليما لامته وتواضعا نحن
عابدون نحن ساجدون لربنا نحن حامدون له
تعالى قال في شرح المشكاة لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون
لان عمل اسم الفاعل ضعيفة فيقوى به او بحامدون ليفيد
التخصيص اي نحمد ربنا لا نحمد غيره وهذا اولى لانه كالخاتمة
للدعا ومثله في التعليق قوله تعالى لا ريب فيه هدى للمتقين

يجوز

يجوز ان يقف على ريب فيكون فيه هدى مبتدا وخبر
فيقدم خبر لا ريب مثله ويجوز ان يتعلق لا ريب ويقدر
مبتدا الهدى انتهى وفي مجموعي في فنون القرآن مزيد على ما ذكر
في الآية صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه
ونصر عبده محمد القائم بحقوق العبودية صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم وهزم الاحزاب الذين تجمعوا يوم الخندق وحده
نفي السبب فنا في المسبب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم
وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال الكرماني وتبعه البرماوي
بفتحها هو المناسب للمصدرية والفتح هو الذي في اليونينية من
المكان الذي وقع فيه القتال الاحزاب الى منزله بالمدينة
ومخرجه منها الى بني قريظة بضم القاف وفتح الظا المعجمة
المثالثة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي
القعدة سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا
ومحاصرته اياهم بضعا وعشرين ليلة وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن ابي شيبة بن عثمان العبسي الكوفي حدثنا
كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع بدلها قال ابن نمير
بضم النون مصغرا عبد الله عن هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي
صلى الله عليه وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح
واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال مخاطبا له صلى الله
عليه وسلم قد وضعت السلاح والله نحن معاشر الانبيا
ما وضعناه فاخرج بالفا وبالجزم على الطلب ولابي ذر وابن

عساكر اخرج اليهم قال له النبي صلي الله عليه وسلم قل
لي اين اذهب قال جبريل هاهنا واشار الي ولابي ذر عن
الكشميهني واشار بيده الي بني قريظة فخرج النبي صلي
الله عليهم اليهم وذلك لانهم كانوا نقضوا العهد وتمالئوا
مع قريش وغطفان علي حربه صلي الله عليه وسلم وهذا الحديث
قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال حدثنا
موسي بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جرير بن حازم
الازدي البصري عن حميد بن هلال العدوي البصري عن
انس رضي الله عنه انه قال كاني انظر الي الغبار ساطعا
اي مرتفعا في زقاق بني عنم بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد
الالف قاف اخري وعنم بفتح المهملة وسكون النون بطن من
الخزرج من ولد تميم بن مالك بن النجار واشار بهذا الي انه
يستحضر القصة حتي كانه ينظر اليها مشخصة له بعد تلك
المدة الطويلة موكب جبريل بنصب موكب بتقدير انظر موكب
ولابي ذر موكب بالجر بدلا من الغبار وضبطه ابن اسحاق الزاي
موكب بالضم كما ذكره في هامش اليونينية خبر مبتدا محذوف
تقديره هذا موكب جبريل والموكب نوع من السير وجماعة
الفرسان اوجماعة وكانوا ثلاثمائة ومعهم برقوق وزاد ابو ذر صلوات
الله عليه حين سار رسول الله صلي الله عليه وسلم
الي بني قريظة وهذا الحديث سبق في باب الملائكة من بدء الخلق
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن مخارق
ابن عبد الرحمن الضبعي ويقال الهلالي البصري قال حدثنا جويرية
ابن اسماء بن عبيد البصري وهو عم السابق عن نافع عن

ابن

ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلي الله
عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين بنون التاكيد الثقيلة
احد منكم العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر
في الطريق نصب علي المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب
علي مفعول مقدم العصر رفع نائب الفاعل فقال بعضهم
الضمير لنفس بعض الاول لا نصلي حتي ناتيها اي بني
قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد لان في النزول مخالفة
للامر الخاص فخصوا عموم الامر بالصلاة اول وقتها بما اذا
لم يكن عذر بدليل امرهم بذلك وقال بعضهم بل نصلي
نظرا الي المعني لا الي ظاهر اللفظ لم يرد بضم الاول وفتح
الثاني وفي اليونينية بكسر الرا منا ذلك الظاهر بل المراد
لازمه وهو الاستعجال في الذهاب لبني قريظة فصلوا ركبانا
لانهم لو صلوا ركبانا لكان فيه مضادة للامر بالاسراع فذكر
بضم الذال المعجمة ذلك المفعول من ذكر الطائفتين للنبي صلي
الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم لا الذاكرين ولا
الذين فهموا انه كناية عن العجلة وقد سبق هذا الحديث
في باب الطالب والمطلوب من صلاة الخوف تنبيه وقع
في البخاري لا يصلين احد العصر وفي مسلم الظهر مع اتفاقهما
علي روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق البخاري
ابو نعيم واصحاب المغازي والطبراني والبيهقي في دلايله ووافق
مسلما ابو يعلي وابن سعد وابن حبان فجمع بينهما باحتمال ان
يكون بعضهم قبل الامر مع الظهر لم يصلها فقيل لمن لم
يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين العصر

وان طايفة منهم راحت بعد طايفة فقيل للطايفة الاولى
الظهر وللتي بعدها العصر قال ابن حجر وكلاهما جمع لا بأس
به لكن يبعده اتحاد المخرج لانه عند الشيخين باسناد واحد
من مبدايه الى منتهاه فيبعد ان يكون كل من رجال اسناده
قد حدث به على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى وقيل في وجه
الجمع ايضا ان يكون عليه الصلاة والسلام قال لاهل القوة او لمن
كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر وقال لغيرهم لا يصلين
احد العصر وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد
ابن ابي الاسود هو ابن عبد الله بن ابي محمد بن ابي الاسود
واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري الحافظ قال
حدثنا معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التميمي ح قال
البخاري وحدثني بالواو والافراد خليفة بن خياط قال
حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان عن انس رضي الله
عنه انه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي صلى الله عليه
وسلم تمر النخلات من ثماره هدية او هبة ليصرفها في نوايبه
حتى اي الى ان افتتح قريظة والنضير ردها اليهم لاستغنايهم
عن تلك ولانهم لم تملكوا اصل الرقبة ولابي ذر عن الكشميهني
حين نزل والاول اوجه وان اهلي امروني ان آتي النبي صلى
الله عليه فاسأله بقطع همزة مفتوحة منصوب عطفا على
المنصوب السابق ان يرد اليهم النخل الذين ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر في نسخة الذي كانوا اعطوه ثمرها او بعضه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن بركة
حاضنته فجات ام ايمن اي فاعطانيه فجات ام ايمن كافي مسلم

فجعلت

فجعلت الثوب في عنقي حال كونها تقول كلا اي ارتدع عن هذا
والذي لا اله الا هو لا يعطيكم عليه الصلاة والسلام ذلك
ولابن عساكر لا يعطيكم باسقاط الهاء ولابي ذر لا نعطيكم بالنون
بدل التحتية وقد اعطانيها ملكا لرقبتها قالته على سبيل الظن وكما قالت
ام ايمن شك الراوي في اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول ملاطفة لها لما لها عليه من حق الحضانة تلك كذا
اي من عذقك بدل ذلك وهي تقول لا بل كلا والله لا نعطيكم حتى
اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم قال سليمان بن طرخان حسبت
انه اي انس قال عشرة امثاله او كما قال انس فرضيت وطاب قلبها
وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وفرط جوده وقد مر هذا
الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابا امامة
اسعد او سعد بن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا
سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل
قريظة من مرجعهم على حكم سعد بن معاذ بعد ان حاصرهم
خمسة عشر يوما اشد الحصار ورموا بالنبل وكان سعد ضعيفا
وكان قد دعا الله ان لا يميته حتى يشتفي صدره من بني قريظة
فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا
قرب من المسجد الذي كان اعده النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ايام
حصارهم وقال في المصابيح ان قوله من المسجد متعلق بمحذوف
اي فلما دنا من المسجد فان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم كان من مسجد المدينة

قال عليه الصلاة والسلام للانصار قوموا الي سيدكم سعد بن
معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي ولابي ذر او خيركم زاد
في مسند احمد عن عايشة فانزلوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له
هؤلآء بنو قريظة نزلوا من حصونهم على حكمك فيهم فقال
سعد يا رسول الله تقتل مقاتلهم بفتح الفوقية الاولى وضم
الثانية وهم الرجال وتسبي بفتح الفوقية وكسر الموحدة ذراريهم
بتشديد التحتية وهم النسآء والصبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم فقضيت
فيهم بحكم الله وربما قال عليه الصلاة والسلام بحكم الملك بكسر
اللام شك الراوي في ايّ اللفظين قاله عليه الصلاة والسلام وهما
بمعنى والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم رجل وبه قال
حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد يحيى بن زكريا بن صالح
ابو يحيى السلمي الحافظ قال حدثنا عبد الله بن نمير بالنون
مصغرا الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن
الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اصيب سعد
هو ابن معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل من كفار
قريش يقال له حبان بكسر الحا المهملة وتشديد الموحدة
ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الرآ بعدها قاف فهاتانيث
اسم امه لطيب ريحها قال في المصابيح وذكر الزبير بن بكار في الانساب ان اسمها
قلابة بنت اسعد فعلى هذا تكون العرقة وصفا لها او لقبا وهو لابي ذر
وهو حبان بن قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي بفتح ميم معيص
وكسر العين المهملة بعدها تحتية ساكنة فمهملة وابو لؤي عبد مناف
رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلا مرق
في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرق الدم فضرب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم خيمة كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع
خيمته في المسجد النبوي بالمدينة وعند ابن اسحاق في خيمة وقيده
عند مسجده فكانت تداوي الجرحى ليعوده من قريب فلما رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخندق الى بيته بالمدينة وجواب
لما قوله وضع السلاح فاغتسل فاتاه جبريل عليه السلام زاد
ابن اسحاق على فرس عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين كتفيه
على ثنايا له الراب وتحته قطيفة حمراء وهو
راكب والحال انه ينفض
راسه من الغبار فقال صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح
والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاين اذهب فاشار جبريل الى بني قريظة فاتاهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحاصرهم بضع عشرة ليلة كما عند موسى بن
عقبة وفي حديث علقمة بن وقاص عن عايشة عند الطبراني
واحمد خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى اجهدهم
الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض عليهم رييسهم كعب
ابن سعد ان يومنوا او يقتلوا نساءهم وابناءهم ويخرجوا مستقلين
او يبيتوا المسلمين ليلة السبت فقالوا لا نومن ولا نستحل السبت
واي عيش لنا بعد ابنائنا ونسائنا فارسلوا الى ابي لبابة
ابن عبد المنذر وكانوا حلفاءه فاستشاروه في النزول على
حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاشار على حلقه يعني الذبح
ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوي فارتبط به حتى تاب الله
عليه فنزلوا على حكمه عليه الصلاة والسلام فرد عليه الصلاة
والسلام الحكم فيهم الى سعد اي ابن معاذ فارسل اليه فلما حضر
قال فاني احكم فيهم ان تقتل الطايفة المقاتلة منهم وهم الرجال

وان تسبي النساء والذرية اي الصبيان وان تقتسم اموالهم وعند
ابن اسحاق فحفد قوالهم خنادق فضربت اعناقهم فجرى الدم في الخندق
وقسم اموالهم ونساهم وابناهم وكانوا سبعماية وعند الترمذي والنسائي
وابن حبان باسناد صحيح بانهم كانوا اربعماية مقاتل فجمع بينهما
بان الباقين كانوا اتباعا قال هشام بالاسناد السابق فاخبرني
بالاوراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة ان سعدا قال اللهم تعلم
انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه من وطنه اللهم فاني
اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب
كفار قريش شي فابقني لهم قطع له اي للحرب ولابن عساكر
ولابي ذر عن الكشميهني لهم اي لقريش حتى اجاهدهم فيك
وان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها بهمزة وصل
وضم الجيم اي جراحته وقد كان ان تبر اوفي مسلم من رواية عبد
الله بن نمير عن هشام قال لسعد وتجحر كلمه للبر اللهم اذ كنت تعلم
لك ومعني اي مس واجعل موتي فيها لافوز بموت الشهادة فانفجرت
من لبته بفتح اللام والموحدة المشددة وكسر المثناة من موضع القلادة
من صدره وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجرت
منه وعند ابن سعد من مرسل حميد بن هلال انه مرت به عنزو هو
مضطجع فدنى ظلفها موضع الجرح فانفجرت ولابي ذر عن الكشميهني
من ليلته قال في الفتح وهو تصحيف فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثانيه
وتسكين العين المهملة اي لم يفزع اهل المسجد وفي المسجد خيمة
والجملة حالية من بني غفار اي رجل من خيام بني غفار بكسر
المعجمة وتخفيف الفاء وعند ابن اسحاق انها لرفيدة فلعل زوجها

كان

كان من بني غفار ورجع الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في قوله
فلم يرعهم لبني غفار قال والسياق يدل عليه اي لم يفزع بني غفار
الا الدم الخارج من جرح سعد يسيل اليهم الى اهل المسجد فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم بكسر القاف
وفتح الموحدة من جهتكم وهذا الذي يضعف قول الكرماني ان
الضمير راجع لبني غفار عليهما لا يخفى نعم ان كان ثم خيمة غير
التي فيها سعد فلا اشكال فاذا سعد يغذو بالغين المعجمة
والذال المعجمة يسيل جرحه دما فمات منها اي من تلك الجراحة
واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الفا ملك رضي الله عنه
وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة
وبه قال حدثنا الحجاج ولابي ذر حجاج بن منهال بكسر الميم
وسكون النون السلمي الانماطي البصري قال اخبرنا شعبة
ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي هو ابن ثابت الكوفي
انه سمع البرا ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت يوم قريظة سغطا اي
ذر يوم قريظة اهجوهم بضم الجيم امر من الهجو ضد المدح اي المشركين
اوهاجهم بكسر الجيم من الهجاء من باب المفاعلة الدالة على
الاشتراك في الهجو والشك من الراوي وجبريل معك بالتابيد
والمعونة والواو للحال وزاد ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة
وسكون الهاء ما وصله النسائي باسناد على شرط البخاري
عن الشيباني ابي اسحاق عن عدي بن ثابت عن البرا ابن عازب
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان
ابن ثابت اهجو المشركين فان جبريل معك وعند ابن مردويه

من حديث جابر مما ذكره في الفتح لما كان يوم الاحزاب وردهم
الله بغيظهم قال النبي صلي الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين
فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال لحسان اهجهم انت فانه
سيعينك عليهم روح القدس وزيادة ابن طهمان عن الشيباني
تعني ان الامر كان يوم قريظة تمت غزوة بني قريظة والله
اعلم لسلم الله الرحمن الرحيم ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ
لنا من امرنا رشدا **باب غزوة ذات الرقاع** بكسر
الراء بعدها قاف فالف فعين مهملة **وهي غزوة محارب**
خصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفا المفتوحات باضافة
محارب لتاليه للتمييز عن غيرهم من المحاربين كانه قال محارب
الذين ينسبون الى حصفة بن قيس بن غيلان بن الياس
ابن نضر لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم ثم ان حصفة
المذكور من بني ثعلبة بن عطفان بمثلثة وعين مهملة في الاول
وفتح الفين المعجمة والمهملة والفا كذا في البخاري وهو يقتضي
ان ثعلبة جد محارب قاله ابن حجر وليس كذلك فان عطفان
هو ابن سعد بن قيس بن غيلان فمحارب وغطفان ابنا عم
فكيف يكون الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب
اللاتي وهو عند ابن اسحاق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف
هكذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين وهي
وبني ثعلبة **فنزل** النبي صلي الله عليه وسلم **نخلا** بالنون والخا
المعجمة مكانا من المدينة على يومين يقال له شدخ بمعجمتين
بينهما مهملة وبذلك الوادي طوايف من قيس من بني فزارة
واشجع وانمار **وهي** اي هذه الغزوة **بعد خيبر** لان ابا موسى

الاشعري

الاشعري جا من الحبشة سنة سبع **بعد خيبر** وقد ثبت انه
شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر
لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب
احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم وقع في شرح الحافظ مغلطاي
ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقريظة قال وهو من
المعتدين في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في
الصحيحين اصح **وقال عبد الله بن رجا** السعدي البصري مما سمع منه
البخاري فيما وصله السراج ابو العباس في مسنده المبوب **اخبرنا**
عمر العطار ولابي ذر وابن عساكر **العطاف** بالفا والنون كما
في الفرع وهو ابن داود بفتح الواو وبعدها الف البصري صدوق
ورمي برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهادا **عن يحيى**
ابن ابي كثير بالمثلثة **عن ابي سلمة** بن عبد الرحمن بن عوف **عن**
جابر بن عبد الله الانصاري **رضي الله عنهما ان النبي صلي**
الله عليه وسلم صلى باصحابه في حال الخوف وادي السراح اربع
ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين
في غزوة السعرة السابعة من غزواته عليه الصلاة والسلام
التي وقع فيها القتال **غزوة ذات الرقاع** بجر غزوة بدل من
سابقه الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة
قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون
ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة **وقال**
ابن عباس رضي الله عنهما مما وصله النسائي والطبراني **صلى**
النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الخوف **بذي قرد** بفتح
القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان وقال

بكر بن سوادة بسكون الكاف وسوادة بفتح السين والواو المخففة
الجذامي بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء مصر
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد وصله سعيد
ابن منصور حدثني بالافراد زياد بن نافع البجلي المصري التابعي
الصغير وليس له في البخاري الا هذا عن ابي موسى علي بن رباح
اللخمي التابعي او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف
ان جابرا هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم قال صلى النبي صلى
الله عليه وسلم بهم اي باصحابه يوم محارب وثعلبة بواو العطف
وهو الصواب كما مر وهي غزوات ذات الرقاع وقال ابن اسحاق
محمد صاحب المغازي سمعت وهب بن كيسان بفتح الكاف يقول
سمعت جابرا يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات
الرقاع من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع من نخل ارا ضي
غطفان قال الزركشي اشتهر على الالسنة صرفه قال البكري
لا ينصرف قال في المصابيح فان اراد تحتم منع الصرف فيه فليس
بذلك ضرورة انه ثلاثي ساكن على ما اشتهر على الالسنة
من صرفه وعقل من قال اراد المراد نخل المدينة فلقي جمعا من
غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف بالناس قال في فتح
الباري هذا الذي ساقه عن ابن اسحاق لم ار في شيء من كتب
المغازي ولا غيرها والذي في السير تهذيب ابن هشام وقال
ابن اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله
قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات الرقاع من
نخل على جمل لي صعب فساق قصة الجمل وقد اخرجه احمد من

طريق

طريق ابراهيم بن سعد عن ابي اسحاق وقال ابن اسحاق
قبل ذلك وغزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان
حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع فلقي به جمعا من غطفان
فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الناس بعضهم
بعضا حتى صلى صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف وانصرف
الناس وهذا القدر هو الذي ذكره البخاري تعليقا ومد رجا
بطريق وهب كما او ضحته الا ان يكون البخاري اطلع على ذلك
من وجه آخر لم نقف عليه او وقع في النسخة تقديم وتاخير وان
موصولا بالخبر المسند والله اعلم وقال يزيد بن عبيد مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الغابة وهذا وصله المولف قبل غزوة
خيبر وترجم له غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها
على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكره من اصل
حديث ابن عباس السابق وانه صلى الله عليه وسلم صلى
الخوف بذي قرد ولا يلزم من ذي قرد في احد بيتين ان تتحد القصة
كما لا يلزم من كونه عليه السلام صلى الخوف في مكان ان لا يكون
صلاها في مكان آخر قال البيهقي الذي لا شك فيه ان غزوة
ذات قرد كانت بعد الحديبية وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح
بذلك واما غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر تغاير بين
القصتين كما جزم به قبل قاله في فتح الباري فالذي جنح اليه
البخاري انها كانت بعد خيبر مستدلا بما ذكره لكنه ذكرها قبل خيبر
فاما ان يكون ذلك من الرواة عنه او اشارة الى احتمال ان يكون
ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي وبه قال

حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد
الله بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة ولابن عساكر في غزوة ونحن
في ستة نفر قال ابن حجر لم اقف على اسمايهم واظنهم من الاشعريين
بيننا بعير واحد نعتقبه اي نركبه عقبة بان يركب هذا قليلا
ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة حتى يأتي على آخرهم فنقبت
بفاء ونون مفتوحتين فقاف مكسورة فموحدة مفتوحة بعدها
فوقية اي رقت ونتر ضت وقطعت الارض جلودا اقدامنا
من الحفا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري لذلك فكنا
نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما اي لاجل
ما كنا نعصب بفتح النون وسكون العين وكسر الصاد وفي
ذر نعصب بضم النون وفتح العين وتشديد الصاد من الخرق
على ارجلنا وحدثنا ابو موسى الاشعري بالسند السابق
بهذا الحديث ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه قال ما كنت
اصنع بان اذكره انه كره ان يكون شيء من عمله افشاه لان كتمان
العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان يكون ممن يقتدى
به وقد قيل في سبب التسمية ايضا انهم رقعوا رايا تهم بها
وقيل اسم شجرة بذلك الموضع وقيل جبل نزلوا عليه ارضه ذات
الوان من حمرة وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد

الثقفي

الثقفي مولاهم وسقط ابن سعيد لابن عساكر عن مالك
هو ابن انس الامام عن يزيد بن رومان مولى الزبير
ابن العوام عن صالح بن خوات بفتح الخا المعجمة والواو المشددة
وبعد الالف فوقية ابن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة ابن
النعمان الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا
الحديث عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة
ذات الرقاع صلى صلاة الخوف قيل واسم المبهم سهل بن ابي خيثمة
ورجح في الفتح انه خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال
ويحتمل ان يكون صالح سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي خيثمة
والصحابة عدول فلا يضر جهالة احدهم وسقط لابي ذر
وابن عساكر لفظ صلى ان طايفة صفت معه عليه الصلاة
والسلام وصفت طايفة وجاه العدو بكسر الواو وضمها
اي جعلوا وجوههم تلقاه فصلى صلى الله عليه وسلم بالطايفة
التي معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام حال كونه قايما
واتموا اي الذين صلوا بهم الركعة لانفسهم ركعة اخرى ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجات الطايفة الاخرى
التي لم تصل وجاه العدو فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الركعة
التي بقيت من صلاته عليه السلام ثم ثبت عليه السلام جالسا
لم يخرج من صلاته واتموا لانفسهم الركعة الاخرى ثم سلم بهم
عليه السلام وهذا الحديث اخرجه بقية الستة في الصلاة وقال
معاذ حدثنا هشام هو ابن عبد الله الدستوائي المصري
عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر رضي الله عنه انه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع من اراضي غطفان

كما مر فذكر انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف كما مر وغرض
المولف منه الاشارة الى اتفاق روايات جابر على ان الغزوة
التي وقع فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك
الامام الاعظم بسند حديث صالح بن خوات السابق وذلك
المروي في حديث صالح احسن ما سمعت في صلاة الخوف
ووافقه مالك على ترجيحها الشافعي واحمد لسلامتها من كثرة
المخالفة وكونها احوط لامر الحرب تابعه اي تابع معاذا الليث
ابن سعد الامام فيما وصله المولف في تاريخه عن هشام
هو ابن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يعرف بيتيم
زيد القرشي ابن اسلم وليس هو هشام الدستوائي اذ لا
رواية له عن الليث بن سعد عن زيد بن اسلم ان القاسم
ابن محمد هو ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم حدثه فقال
صلى النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني حدثه
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة بني انمار
بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى
فوجه هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة
في غزوة ذات الرقاع فتتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة
وصلها المولف في تاريخه بلفظ قال يحيى بن عبد الله
ابن بكير حدثنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع
القاسم بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة
انمار نحوه يعني نحو حديث صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثمة في صلاة وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال

حدثنا

حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري
وسقط ابن سعد في الاولى وابن سعيد الانصاري لابي ذر
وابن عساكر عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق
عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة
وسكون المثلثة عبد الله واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة
جده واسمه عامر بن ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة
الخوف مستقبل القبلة وطائفة منهم معه مع الامام وطائفة
من قبل العدو وبكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة وجوههم
الى العدو فيصلي الامام بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون
لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء
الذين صلوا الى مقام اولئك الذين كانوا قبل العدو فيجيء
اولئك الذين كانوا قبل العدو وعليه السلام فيركع بهم عليه
السلام ركعة فله عليه السلام ثنتان ثم يركعون ويسجدون
سجدتين زاد في الرواية السابقة انه يسلم بهم وهذا الحديث
مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن حثمة
كان صغيرا في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة من التابعين
المدنيين في نسق واحد يحيى بن سعيد الانصاري فمن
فوقه وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن
صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم وهذا مرفوع وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد
الله بضم العين محمد مولى عثمان بن عفان القرشي الاموي

الفقيه وبه قال حدثني بالافراد ابن ابي حازم عبد العزيز عن
يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر
يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
انه حدثه قول السابق في صلاة الخوف وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد
سالم ان اباه ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها بارض غطفان فوازينا
بالزاي المعجمة اي قابلنا العدو فصاففناهم وهذا الحديث
من بهذا الاسناد في ابواب صلاة الخوف بائتم من هذا وبقيته فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى لنا فقامت طايفة معه
واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرف فامكان الطايفة
التي لم تصل فجاوا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة
وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة
وسجد سجدتين وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد
ابن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول
الله ولابن عساكر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف
باحدى الطايفتين والطايفة الاخرى مبتدا اخبره قوله مواجهة
العدو ثم انصرفوا الذين صلى بهم فقاموا في مقام اصحابهم
ولابن عساكر اولئك فجاء اولئك الذين كانوا مواجهة العدو
فصلى بهم صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هو لا

فقضوا

فقضوا اي ادوا ركعتهم وقام هولا فقضوا ركعتهم وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا ولابوي ذر
والوقت اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري انه
قال حدثني بالافراد سنان هو ابن ابي سليمان الدولي كما في
الرواية الاخرى وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان
جابرا الانصاري رضي الله عنه اخبره انه غزى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد قال اخي عبد الحميد
عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر ونسبه لجده عن ابن شهاب الزهري عن سنان
ابن ابي سنان يزيد بن امية الدولي بضم الدال المهملة بعدها
همزة مفتوحة فلام وثقه العجلي وغيره وليس له في البخاري
الا حديث في الطب وهذا الذي هنا عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما اخبره انه غزى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نجد فلما قفل رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقفل
رجع معه فادركتهم القايلة شدة الخوف وسط النهار في واد
كثير العضاة بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة
وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاة يستظلون
بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة بسين
مهملة وراء مفتوحتين بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق
يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر بالسند السابق فنمنا
نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا

عنده اعرابي جالس بين تديه يأتي ذكره قريبا ان شاء الله
تعالى وقوله فاذا في الموضعين للمفاجاة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي اي سله
وانا نايم فاستيقظت وهو في يده حال كونه صلتا بفتح الصاد
المهملة وسكون اللام احد بعد فوقية مجردا من غمده اكبي
مصلوت فقال لي من يمنعك مني ان قتلتك به قلت له الله
يمنعني منك فها هو جالس وعند ابن اسحاق بعد قوله
الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ثم
لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا للكفار
ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه
فاهتدى به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة
وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم
حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليمامي الطائي مولاهم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة
اي ذات ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم ليتركها
يستظل بها فنزل تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي
صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نايم فاخذه فاخترطه
اي سله فقال له تخافني فقال عليه السلام لا قال فمن يمنعك
مني قال عليه السلام الله يمنعني منك فتهدده اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين
ثم سلم وسلموا ثم تاخروا الى جهة العدو وصلى عليه السلام

مشتغلا

مشتغلا بالطايفة الاخرى التي كانت في جهة العدو ركعتين
ثم سلم وسلموا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع فرضا
ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل به على جواز
اقتدا المفترض خلف المتنفل كذا قرره وقرره النووي
في شرح مسلم جمعا بين الدليلين ولابي ذر ركعتان رفع
وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح النهكري مما وصله
سعيد بن منصور عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى
الله عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون
الواو وفتح الراء بعدها مثلثة وقاتل عليه السلام فيها في
تلك الغزوة محارب خصفة مغفول مضاف لتاليه وقال
ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس وهذا سبق قريبا عن
جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى صلاة
الخوف وهذا قد سبق قريبا وقال ابو هريرة مما وصله
ابو داود الطحاوي وابن حبان صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم غزوة نجد ولابي ذر عن الكشميهني في غزوة
نجد صلاة الخوف وانما جا ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه
وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر
وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد اذ لا
تتعدد فان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات
فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي
قبلها قاله في الفتح باب ـــــ غزوة بني المصطلق
بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطا المشالة المهملتين وكسر

اللام بعدها قاف لقب خزيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة
ابن حارثة بطن من بني خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي
المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا خزاعة
لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسميت
خزيمة لحسن صوته وهو اول من غنى من خزاعة والاصل
في مصطلق مصتلق بالتاء الفوقية فابدلت طالاجل
الصاد وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية
وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة ففين مهملة قال في
القاموس مصغر مرسوع بئر او ماء بخزاعة بينه وبين الصرع
مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط
عقد عايشة ونزلت آية التيمم قال ابن اسحاق في مغازيه
رواية يونس بن بكر وغيره عنه وذلك الغزو في شعبان سنة
ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عنه
البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم
بالاول الطبري وغيره وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي
في مغازي ابن عقبة من طرق اخرجها الحاكم والبيهقي في
دلايله وابو سعيد النيسابوري وغيرهم انه سنة خمس فلعله
سبق قلم قال اهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا فحملوا على القوم جملة
واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل عشرة واسر سايرهم
وغاب ثمانية وعشرون يوما وقال النعمان بن راشد الجزري
مما وصله الجوزقي عن الزهري محمد بن مسلم اي عن عروة عن
عايشة كان حديث الافك في غزوة المريسيع وبه قال ابن

اسحق

اسحق وغيره من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد البلخي البغلاني قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر اي
ابن كثير الانصاري المدني سكن بغداد عن ربيعة بن
ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي عن محمد بن يحيى
ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد
الانصاري عن ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملتين وسكون
التحتية بينهما راء مكسورة آخره زاي عبد الله القرشي التابعي
انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست
اليه فسالته عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال
خوف حصول الولد اهو جايز ام لا قال ولابي ذر فقال
ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النسا
واشتدت ولابي ذر عن الكشميهني واشتد علينا العزبة
بضم المهملة والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح قال في
القاموس العزبة محركة من لا اهل له ولا تقل اعزب او قل
والاسم العزبة والعزوبة مضمومتين والعزب كنصر وتعزب
ترك النكاح واحببنا العزل خوفا من الاستيلاد المانع من
البيع ونحن نحب الاثمان فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
قبل ان نساله عن ذلك فسالناه عن ذلك فقال عليه السلام
ما عليكم باس ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم
اولا زايدة اي لا باس عليكم في فعله ما من نسمة نفس
كاينة في علم الله الى يوم القيامة الا وهي كاينة في الخارج

وقف لحصول

فما قدره الله لابد منه وهذا الحديث سبق في باب الرقيق من
كتاب البيع وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
باسكان الفاء محمود هو ابن غيلان المروزي قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة نجد فلما ادركته صلى الله عليه وسلم القائلة شدة الحر
وهو في وادي كثير العضاة بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة
اخره شجر عظيم له شوك فنزل عليه السلام تحت شجرة واستظل بها
وعلق سيفه بالشجرة فتفرق الناس في الشجر يستظلون به
وبينا بفتح الموحدة وسكون التحتية وبالالف بمعنى بين ونحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال ان هذا اتاني وانا نايم فاخترط سيفي وسله فاستيقظت
وانا قايم على راسي مخترط سيفي حال كونه صلتا مجردا من
غمده قال من يمنعك مني قلت الله يمنعني منك فشامه بشين
معجمة مخففة اي غمده ثم قعد فهو هذا قال جابر ولم يعاقبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا وهذا الحديث ثابت
هنا في الفرع وسقط في بعض النسخ وثبت في السابق
ويحتمل ان يكون هنا ثابت في الاصل على الحاشية واشتبه على
الناسخ فنقله هنا كذا قيل والله اعلم باب غزوة
انمار قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي
ذيب محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن عبد الله
ابن سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء والقاف العدوي

عن

عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه انه قال رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته
حال كونه عليه السلام متوجها قبل المشرق بكسر القاف والموحدة
جهة الشرق حال كونه متطوعا وهذا الحديث قدم في باب
صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكتوبة وليس فيه
ذكر قصة انمار فلا معنى لذكره هنا على ما لا يخفى وسقط لفظ
باب لابي ذر وابن عساكر باب حديث الافك
بكسر الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فيهما بمنزلة النجس بكسر النون
وسكون الجيم والنجس بفتحهما يقال بضم التحتية والف بعد القاف
ولابي ذر تقول بالفوقية والواو بدل الالف ولابي ذر ايضا
وابن عساكر يقول بالتحتية افكهم بكسر الهمزة الواقع في غزوة
المريسيع وافك بكسر الهمزة مصدر افكه يافكه افكا وافكهم
بفتح الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الاخيرة لابي ذر وافكهم
بفتحها مصدر ان له ايضا ومراده الاشارة الى قوله تعالى
وذلك افكهم وعن عكرمة وغيره بثلاث فتحات فعلا ماضيا فمن
قال افكهم بالفتحات يقول معناه صرفهم عن الايمان وكذبهم
من قال يؤفك عنه من افك اي يصرف عنه من صرف الصرف
الذي لا اشد منه واعظم او يصرف عنه من صرف في سابق علم الله
تعالى اي علم ما تزل انه ما فوك عن الحق لا يرعوي والصرف
عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله فمن قال افكهم اكذبهم ثابتة لابي
ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الاويسي المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح عن ابن كيسان عن

ابن شهاب محمد بن مسلم انه قال حدثني بالتوحيد عروة بن
الزبير بن العوام وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عتبة بن مسعود عن عايشة رضي الله عنها
زوج النبي صلي الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك
ما قالوا وكلهم الا ربعة عروة فمن بعده حدثني بالافراد
طايفة قطعة من حديثها وبعضهم كان اوعي اي احفظ لحديثها
من بعض وسقط لعظة كان لابن عساكر فاثبت له اقتضاها
اي سياقا واثبت نصب عطفا علي خبر كان وقد وعيت بفتح
العين حفظت عن كل رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي
حدثني به منه عن حديث عايشة من اطلاق الكل علي البعض
فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طايفة من الحديث وبين
قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان
جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جمع عن كل واحد منهم وبعض
حديثهم يصدق بعضها وان كان بعضهم اوعي له من بعض
قالوا قالت عايشة كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن فايهن بغير تا
تانيث ولابي ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر وابي الوقت
وايهن بالواو بدل الفا اي فاي ازواجه خرج سهمها خرج
بها رسول الله صلي الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع
بيننا عليه السلام في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع فخرج
فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد ما
انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة وفتح الميم
في هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي في هودج وانزل

فيه

فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا حتي اذا فرغ رسول الله
صلي الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل بفتح القاف رجع
دنونا اي قربنا ولابي ذر ودنونا من المدينة حال كوننا
قافلين راجعين اذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اي اعلم
ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت لقضاء حاجتي
منفردة حتي جاوزت الجيش فلما قضيت شاني الذي مشيت له
اقبلت الي رحلي الموضع الذي نزلت به فلمست صدري فاذا عقد
بكسر العين قلادة لي من جزع اظفار بفتح الجيم وسكون الزاي
مضاف لظفار بغير همزة ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمزة
وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء بنيا لحصار مدينة باليمن
قد انقطع فرجعت الي الموضع الذي ذهبت اليه فالتمست عقدي
فحبسني ابتغاوه طلبه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون
بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون
الراء وفتح الحاء ولابي ذر وابي الوقت وابن عساكر يرحلون بي
فاحتملوا هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحتملوه فرحلوا
بالتخفيف اي وضعوه علي بعيري الذي كنت اركب عليه وهم
يحسبون اني فيه اي في الهودج وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن
بسكون الهاء وضم الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن
اللحم اي لم يكثر يقال رجل مهبل اي كثر عليه وركب بعضه بعضا انما
ياكلن العلقة بضم العين وسكون اللام وفتح القاف القليل من الطعام
فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية
حديثة السن لم تبلغ حينيذ خمسة عشر سنة فبعثوا الجمل اثاروه فساروا
ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش اي ذهب ماضيا استمر استفعل

من امر فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت
فقصدت منزلي الذي كنت به ولا بن عساكر فيه وظننت
اي علمت انهم سيفقدوني ولابي ذر سيفقدوني فيرجعون
الي فبينا بغير ميم انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت
اي من شدة ما اعتراهما من الغم او ان الله تعالى قد اقتي عليها
النوم لطفا منه بها لتستريح من وحشة الانفراد في البرية بالليل
وكان صفوان بن المعطل بضم الميم وتشديد الطا المفتوحة السلمي
ثم الذكواني متخلف من وراء الجيش فمن سقط له شي من متاعه
كالعقد والاداوة اتاه به فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان
اي شخص انسان نايم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل نزول
الحجاب فاستيقظت من نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله
وانا اليه راجعون حين عرفني فخمرت بالخا المعجمة والميم المشددة
المفتوحتين والرآ الساكنة اي غطيت وجهي بجلبابي بكسر الجيم
وسكون اللام وموحدتين بينهما الف ووالله ما تكلمنا ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه بقوله انا لله وانا اليه
راجعون لما شق عليه من ذلك وهوي بفتح الها والواو حتى
اناخ راحلته فوطئ على يدها ليسهل الركوب عليها فلا يحتاج
الي مساعد فقمت اليها فركبتها فانطلق صفوان حال كونه
يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش حال كوننا موغرين بضم الميم
وسكون الواو وكسر الغين المعجمة بعدها رآ اي داخلين في
الوغرة وهي شدة الحر وغير بكن في الجمع موضع التثنية في نحر
الظهيرة بالي المهملة الساكنة حين بلغت الشمس منتهاها من
الارتفاع كانها وصلت الي النحر وهو اعلي الصدر وهم اي والحال

ان

ان الجيش نزول قالت عايشة فهلك في من بفتح الميم ولابن
عساكر فهلك بي من هلك من امر الافك وكان الذي تولي كبر
الافك بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة الذي باشر معظم
عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع علم لام عبد الله
فتكتب بالالف وشاع ذلك في الجيش قال عروة بن الزبير
بالسند السابق اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث
الافك كان يشاع ويتحدث به عنده عند عبد الله بن ابي
ويسمعه فيقره ولا ينكره ولا ينهي من يقوله ويستوشيه
يستخرجه بالبحث عنه حتى يفشيه وقال عروة بن الزبير ايضا
بالسند السابق لم يسم بفتح السين والميم المشددة من اهل الافك
ايضا الا حسان بن ثابت الشاعر ومسطح بن اثاثة
بكسر الميم وسكون السين وفتح الطا بعدها حا مهملات
واثاثة بضم الهمزة ومثلثتين بينهما الف مخففا القرشي
المطلبي وحمنة بنت جحش بفتح الحا المهملة والنون بينهما ميم
ساكنة اخت ام المومنين زينب بنت جحش في ناس آخرين
لا علم لي بهم اي باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها
الي الاربعين كما قال الله تعالي في سورة النور ان الذين
جاءوا بالافك عصبة منكم وان كبر ذلك بضم الكاف وكسرها
اي وان يتولي معظمه يقال عبد الله ولابي ذر فقال له عبد
الله بن ابي بالتنوين ابن سلول قال عروة بالسند السابق
كانت عايشة تكره ان يسب بضم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد
الموحدة عندها حسان ابن ثابت وتقول انه الذي قال فان
ابي ثابتا ووالده منزار وعرضي بكسر العين موضع المدح والذم

من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من ينسب اليه
لعرض محمد منكم وقالت عايشة فقدمنا المدينة فاشتكيت
مرضت حين قدمت المدينة شهرا والناس يفيضون بضم التحتية
يخوضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك
وهو يريبني بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بينهما راء
مكسورة يدهيني في وجعي انه لا اعرف وفي كتاب الشهادات
اني لا ارى من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف بضم
اللام وسكون الطاء ولابي ذر في الاصل المروي عنه من رواية
ابن الحطبة اللطف بفتح اللام والطاء اي الرفق الذي كنت اري
منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت بفتح النون
والقاف وسكون الهاء افقت من المرض فرجت مع سكون
الجيم ولابي ذر فخرجت معي ام مسطح بفتح الميم ومسطح بكسر
الميم وسكون المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة
اي جهة المناصع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج
المدينة وكان المناصع متبرزنا موضع قضاء حاجتنا وكنا لا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف الامكنة المتخذة
لقضاء الحاجة قريبا من بيوتنا قالت وامرنا في التبرز امر
العرب الاول في البرية خارج المدينة قبل الغائط وكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام
مسطح وهي سلمى ابنة ابي رهم بن المطلب بضم الراء وسكون
الهاء واسمه انيس بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر

خالة

خالة ابي بكر الصديق وسقط قوله الصديق لابي ذر
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بفتح العين وتشديد
الموحدة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي اي جهته حين
فرغنا من شاننا فعثرت بمثلثة وفتحها ام مسطح في مرطها
بكسر الميم اي كسائها فقالت تعس بفتح العين ولابي ذر
وتعس بكسرها مسطح كب بوجهه او هلك فقلت لها بئس
ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه بسكون
النون ولابي ذر بضمها يا هذه ولم تسمعي ما قال مسطح
قالت عايشة وقلنا لها وما قال فاخبرتني
بقول اهل الافك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما
رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان آتي ابوي بتشديد
الياء قالت واريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما
اي من جهتهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه بفوقية بعد الميم ماذا
يتحدث الناس به قالت يا بنية ولابي ذر بالكسر هوني
عليك الشان فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة اي حسنة
جميلة عند رجل يحبها لها ضرائر الا اكثرن بتشديد المثلثة
ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن عليها القول في غيبتها
ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت
زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المومنين
لم يعشنها قالت عايشة فقلت متعجبة من ذلك سبحان الله
اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت

تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا بالعفاف والهمز لا ينقطع لي
دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع
ثم اصبحت ابكي قالت فدعي رسول الله صلي الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
بالرفع اي حين طال لبث نزوله حال كونه يسالهما عن ذلك
ويستشيرهما في فراق اهله لم تقل في فراقي لكراهتها التصريح
باضافة الفراق اليها قالت فاما اسامة فاشار علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم بالذي يعلم من برآة اهله والذي يعلم
لهم في نفسه اي من الود فسال اسامة هم اهلك العفاف كذا
اهلك بالرفع لابي ذر ولغيره اهلك بالنصب اي امسك اهلك
ولا تعلم عليهم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير بالتذكير على ارادة الجنس
وسل الجارية بريرة ولعلها كانت تخدم عايشة حينئذ قبل شرائها
او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح تصدقك
بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراة فتخبرك قالت فدعا
رسول الله صلي الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل
رايت من شي يريبك اي من جنس ما قيل فيها قالت له بريرة
والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه اي
اعيبه عليها غير انها ولابي ذر وابن عساكر من انها جارية
حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم
الشاة فتاكله قالت فقام رسول الله صلي الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو علي المنبر فقال
يا معشر المسلمين من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافاته

علي

فقام رجل من الخزرج

علي قبيح فعله ولم يلمني او من ينصرني من رجل قد بلغني عنه
اذاه في اهلي والله ما علمت علي اهلي الا خيرا ولقد ذكروا
رجلا هو صفوان بن المعطل ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل
علي اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ سعط لابي ذر
وابن عساكر اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله
اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة فان كان من الاوس
قبيلتنا ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج
امرتنا ففعلنا امرك فيه قالت عايشة رضي الله عنها وكانت
ام حسان بن ثابت بنت عمه من فخذه بالذال المعجمة فقام رجل
من الخزرج وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت
وكان ولابي ذر فكان قبل ذلك رجلا صالحا كاملا في الصلاح
لم يتقدم منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية لكن كان
بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي بعضها بحكم
الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ
الحمية اغضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا
تقدر علي قتله لانا نمنعك منه ولو كان من رهطك ما احببت
ان تقتل فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بذلك ولبيت لكم قدرة علي منعنا وقابل قوله
لابن معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لنقتلنه فانك منافق
في الود تجادل عن المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود
للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك قالت فثار الحيان
الاوس والخزرج بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب

حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم عليا
المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام قالت فبكيت
يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت واصبح ابواي
ابو بكر وام رومان عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي
دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي قالت
بغير ميم ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة
من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي اي تتوجعا لما
نزل بها قالت فبينا بغير ميم نحن على ذلك دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي
منذ قيل ما قيل قبلها بفتح القاف وسكون الموحدة وقد لبث
شهرا لا يوحى اليه في شاني هذا بشي ليعلم المتكلم من غيم قالت
فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت برية
مما نسبوه اليك فسيبريك الله منه بوحي ينزله وان كنت المممت
بذنب اي وقع منك علي خلاف العادة فاستغفري الله وتوبي
اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه
قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص
دمعي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع
لان الحزن والغضب اذا اخذا احدهما قعد الدمع لغير طمراة
المصيبة حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عني وسقط لفظ عني لابي ذر
وابن عساكر فيما قال فقال ابي والله ما ادري ما اقول

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت امي والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا والله
جارية حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله
لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم اني بريية لا تصدقوا ولا ابي ذر لا تصدقوني
ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريية لتصدقني
بضم القاف وتشديد النون فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا
ابا يوسف يعقوب عليهما السلام حين قال في تلك المحنة فصبر
جميل لا جزع فيه والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي والله يعلم اني حينيذ بريية وان الله مبريي
اسم فاعل من التبرية بتراتي ان تحولت معتدة ان الله تعالى
يبرئني عند الناس بسبب براتي في نفس الامر فالباكية
والجملة حالية معتذرة ولكن والله ما كنت اظن ان الله تعالى
منزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان
يتكلم الله في بامر ولكن بتخفيف النون ساكنة ولابي ذر ولكني
بتشديد يدها مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله
ما رام بالراء والالف بعدها ميم ما فارق رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه
الوحي فاخذه عليه السلام ما كان ياخذ من البرحا بضم الموحدة
وفتح الراء وبالحا المهملة ممدودا من الشدة من ثقل الوحي حتى
انه ليتحدر بالمثناة الفوقية ولابن عساكر ليتحدر بنون

ساكنة بدل الفوقية اي لينصب منه العرف مثل الجمان بضم الجيم
وتخفيف الميم مفتوحة اللؤلؤ وهو في يوم شات من ثقل
القول الذي انزل عليه صلوات الله وسلامه عليه قالت فسري بضم
السين وتشديد الراء مكسورة اي انزيل وكشف عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال
يا عايشة اما والله بفتح الهمزة وتشديد الميم فقد برأك بمعنى
اليك بما اوحاه الي من القرآن قالت فقالت لي امي وكانت ذرعن
الحموي والمستملي امي لي بالتقديم والتاخير قومي اليه زاده
الله شرفا وكرما لديه فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني بالغا
ولا بن عساكر واني لا احمد الا الله عز وجل الذي انزل براءتي
قالت وانزل الله تعالي ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم
العشر الايات ثبت قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر ثم انزل
الله هذا في براءتي وتاب الي الله تعالي من كان تكلم في من
المومنين واقيم الحد علي من اقيم عليه قال ابو بكر الصديق
وسقط لفظ الصديق لابي ذر وكان ينفق علي مسطح
ابن اثاثة لقرابته منه اذ كان ابن خالة الصديق وفقره والله
لا انفق علي مسطح شيا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال
فانزل الله تعالي ولا يأتل ولا يحلف اولوا الفضل منكم اولو الطول
والاحسان والصدقة الي قوله غفور رحيم فكما تحبين يغفر لك قال
ابو بكر الصديق سقط لفظ الصديق لابي بكر بلي والله اني
لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الي مسطح النفقة التي
كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة
وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسال زينب بنت

جحش ام المومنين عن امري فقال لزينب ماذا علمت علي
عايشة او رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي عن ان
اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول نظرت ولم انظر والله
ما علمت عليها الا خيرا قالت عايشة وهي اي زينب التي كانت
تساميني اي تفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي
صلي الله عليه وسلم من ازواج النبي صلي الله عليه وسلم فعصمها
الله اي حفظها بالورع قالت عايشة وطفقت بكسر القاف جعلت
اختها حمنة تحارب لها لاجلها فتذكر ما تقول اهل الافك فهلكت
فيمن هلك قال ابن شهاب محمد بن مسلم بالسند السابق
فهذا الذي بلغني من حديث هولاء الرهط قال عروة اي ابن الزبير
قالت عايشة والله ان الرجل صفوان بن المعطل الذي قيل له ما قيل
من الافك ليقول متعجبا مما نسبوه اليه سبحان الله فوالذي نفسي
بيده ما كشفت من كنف انثي قط اي ستر تها وهو كناية عن الجماع
وقد روي انه كان حصورا فان ما معه مثل الهدبة قالت عايشة
ثم قتل اي صفوان بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال املا
علي هشام بن يوسف الصنعاني من حفظه قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال لي
الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ابلغك بهمزة الاستفهام
او استخباري ان عليا كان فيمن قذف عايشة قلت لا سبحان
عليا منزه عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد اخبرني
رجلان من قومك من قريش ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري وابو بكر عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ان عايشة

رضي الله تعالي عنها قالت لهما لابي بكر وابي سلمة كان علي مسلما
بكسر اللام المشددة من التسليم اي ساكتا في شانها اي في شان
عايشة وللحموي يسلما من السلامة من الخوض فيه وللاصيلي السكن
والنسائي مساصد محسنا اي في تحرك التحزن لها فالمراد من الاساة
هنا مثل قوله والنساسواها كثير وهو رضي الله تعالي عنه عن
ان يقول بمقالة اهل الافك فراجعوه قال في الفتح اي هشام
فيما اجيب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند الزهري
فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري الي الوليد اي لم
يجب بغير ذلك فقال مسلما بكسر اللام المشددة وللابي ذر مسلما
بفتحها بلا شك فيه لابلفظ مسيا وزاد لفظ عليه اي قال فلم يرجع
الزهري علي الوليد وكان في اصل العتيق مسلما كذلك لامسيا
لكن رواه عبد الرزاق بلفظ مسيا كذا قررناه ولا اعرف غيره
ورواه ابن مردويه بلفظ ان عليا ساء في شاني والله يغفر له
وبه قال حدثنا موسي بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين بضم
الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الله الواسطي عن ابي وايل
شقيق بن سلمة قال حدثني بالافراد مسروق بن الاجدع بسكون
الجيم وفتح الدال المهملة قال حدثتني ام رومان قيل انها ام رومان
توفيت في زمنه صلي الله عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست
ومسروق لم يدركها لانه لم يقدم من اليمن الابعد وفاته صلي
الله عليه وسلم في خلافة عمر لان مولد مسروق كان في سنة
الهجرة وكذا قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد
النبي صلي الله عليه وسلم وهي ام عايشة رضي الله تعالي عنهما

قالت

قالت بينا بغير ميم انا قاعدة انا وعايشة اذ ولجت امراة
من الانصار اي دخلت ولم تسم هذه المراة قال في المقدمة وهي
غير المراة الاولي التي دخلت وبكت مع عايشة فقالت فعل الله
بفلان وفعل بفلان تعني ممن خاض في الافك فقالت ام رومان
وماذاك ابني فيمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر والذين
تكلموا في الافك من الانصار ممن عرفت اسماهم عبد الله بن ابي
وحسان بن ثابت ولم تكن ام واحد منهما موجودة الا ان يكون
لاحدهما ام من الرضاعة او غيره قالت ام رومان للمراة
الانصارية وماذاك قالت كذا وكذا فذكر مقالة اهل الافك
قالت عايشة سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم ذلك قالت نعم قالت وابو
بكر قالت نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت من غشيتها
الا وعليها حمي بنافض اي برعدة فطرحت بكون الحاء عليها
ثيابها فغطيتها بها فجا النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما شان
هذه فقلت يا رسول الله اخذتها حمي بنافض قال فلعل
ذلك في حديث تحدث بضم التا الفوقية والحا وكسر الدال
المهملتين المشددة مبنيا للمفعول زاد في رواية غير ابي ذر به
قالت ام رومان نعم فقعدت عايشة فقالت والله لئن
حلفت اني بريئة لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني بفتح الفوقية وكسر
المعجمة اي لا تقبلوا مني العذر وللابي ذر لا تعذروني بنونين
مثلي ومثلكم كيعقوب ابي يوسف الصديق وبنيه اذ قال في محنته
والله المستعان اي استعينه علي اجمال ما تصفون من العبر
علي الزور فيه قالت ام رومان وانصرف صلي الله عليه وسلم

ولابي ذر فانصرف ولم يقل لي شيا فانزل الله تعالى عذرها بعد
ذلك بما انزله في سورة النور قالت عايشة له عليه السلام بحمد
الله لا بحمد احد ولا بحمدك قالت ذلك ادلالا عليهم وعتبا
لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرايقها وجميل احوالها وهذا
الحديث قد سبق في باب لقد كان في يوسف واخوته من احاديث
الانبيا وبه قال حدثني بالافراد يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي
قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح عن نافع بن عبد الله العمري العدوي
عن ابي مليكة عبد الله عن عايشة رضي الله تعالى انها كانت تقرا
قوله تعالى اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف المشددة بالسنتكم معربة
له الولق بفتح الواو وسكون اللام ولابي ذر بفتحتها هو الكذب قال
ابن ابي مليكة عبد الله بالسند السابق وكانت عايشة اعلم من غيرها
بذلك الذي قرات بكسر اللام لانه نزل فيها وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم
ابن عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن بن
سليمان الكلابي عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه قال
ذهبت اسب حسان بن ثابت عند عايشة فقالت لا تسب
فانه كان ينافح بالفا المكسورة بعدها حا مهملة اي يجاهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عايشة استاذن
حسان النبي صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين من قريش
قال عليه السلام كيف تعمل بنسبي اذا هجوت قريشا قال
حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد
ولابوي ذر والوقت وابن عساكر ومحمد بن عقبة ابو جعفر الطحان
الكوفي احد مشايخ المولف وللاصيلي وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة

قال

قال حدثنا عثمان بن فرقد البصري قال سمعت هشاما عن
ابيه عروة بن الزبير قال سببت بتشديد الموحدة حسان
ابن ثابت عند عايشة رضي الله عنها وكان ممن كثر بتشديد
المثلثة عليها في ذكر قصة الافك الحديث وبه قال حدثني بالافراد
بشر بن خالد بكسر الموحدة وسكون المعجمة العسكري الفرايضي
قال اخبرنا محمد بن جعفر الملقب بغندر عن شعبة بن الحجاج
عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي الضحى مسلم بن صبيح
الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع قال دخلنا وللاصيلي
دخلت على عايشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت
ينشدها شعرا يشبب بابيات له بفتح المعجمة وتشديد الموحدة
المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما تعلق
بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال حصان بفتح المهملتين
وبعد الالف نون عفيفة تمتنع من الرجل رزان برا مهملة
فزاي معجمة مخففة وقار وعقل ثابت ما تزن بضم الفوقية
وفتح الزاي المعجمة وتشديد النون المضمومة اي ما تتهم بريبة
بكسر الرا وتهمز وتصبح غرثى بفتح الغين المعجمة وسكون الرا وفتح
المثلثة اي جايعة لاتغتاب الناس اذ لو كانت مغتابة لكانت
اكلة من لحم اخيها فتكون او تصبح خميصة البطن من لحوم الغوافل
عما يرمين به من الشر لانهن لم يتهمن قط ولا خطر قلوبهن فهن
في غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف فقالت
له عايشة لكنك لست كذلك بل اغتبت وخضت في قول اهل
الافك قال مسروق فقلت لها لم تاذني له بحذف نون الرفع بمجرد
التخفيف قال ابن مالك وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه

ولابي ذر لم تاذنين له ان يدخل عليك اي في الدخول عليك
وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره عظيم منهم من العصبة
له عذاب عظيم وقوله في الفتح انكر ذلك عليه والذي تولى كبره
عبد الله بن ابي سلول وانما كان حسان من الجملة تعقبه في
المصابيح بان هذا في الحقيقة انكار على عايشة فانها سلمت
لمسروق ما قال بقولها واي عذاب اشد من العمى فقالت
عايشة واي عذاب اشد من العمى وكان قد عمي قالت ولابي
ذر فقالت له انه اي حسان كان ينافح يذب او يهاجي بشعره
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخاصم عنه وسقط لفظ
له لابي ذر وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في
الفضايل باب غزوة الحديبية بضم الحا
وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وتخفيف
التحتية قال ابن الاثير وكثير من المحدثين يشددونها وقال
ابو عبيد البكري واهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون
وقال في الفتح وانكر كثير من اهل اللغة التخفيف وقراه في القاموس
والحديبية كذا وبهمية وقد تشدد بيئر قرب مكة حرسها الله
تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة الحديبية بدل غزوة وقول
الله تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة الاية وسقط لابي ذر تحت الشجرة وبه قال
حدثنا خالد بن مخلد البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال
ابو محمد مولى الصديق قال حدثني بالافراد صالح بن كيسان عن
عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية من المدينة
يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست قاصدين العمرة فاصابنا
مطر ذات ليلة فصلى لنا اي لاجلنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني صلاة الصبح ثم اقبل علينا
بوجهه الكريم فقال اتدرون ماذا قال ربكم عز وجل
استفهام على سبيل التنبيه قلنا الله ورسوله اعلم بذلك
فقال عليه السلام قال الله اصبح من عبادي مومن بي وكافر
بي الكفر الحقيقي وسقط قوله بي لابي ذر فاما من قال مطرنا
برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مومن بي كافر
بالكوكب ولابي ذر وابن عساكر بالكواكب بالجمع واما من قال
مطرنا بنجم كذا زاد الكشميهني وكذا فهو مومن بالكوكب ولابي
ذر وابن عساكر بالكواكب كافر بي الكفر الحقيقي لانه قابله
بالايمان حقيقة ولانه اعتقد ما يفضي الى الكفر وهو اعتقاد
ان الفعل للكواكب وسبق هذا الحديث في باب يستقبل الامام الناس
اذا سلم من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا هدبة بن خالد
بضم الها وسكون الدال بعدها موحدة ابن الاسود القيسي
البصري قال حدثنا همام بفتح الها والميم المشددة ابن يحيى
ابن دينار العوذي البصري عن قتادة بن دعامة انا انسا
رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولابوي الوقت وذر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن
في ذي القعدة الا العمرة التي كانت مع حجته في الحجة ثم بين
الاربعة بقوله عمرة نصب بدل من السابق من الحديبية
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وهي عمرة

العقبة وعمرة من الجعرانة مع حجة في ذي الحجة وسيق هذا
الحديث في ابواب العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا سعيد
ابن الربيع بفتح الراء العامري قال حدثنا علي بن المبارك
الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي
قتادة ان اباه ابا قتادة الحارث بن ربعي الانصاري
الخزرجي حدث قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا كذا ساقه هنا مختصرا
وبتمامه في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين
العبسي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال تعدون
انتم الفتح في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح مكة وقد كان فتح
مكة فتحا ونحن نعد الفتح العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية
لانها كانت بدء الفتح المبين لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن
ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الاسلام والوصول
الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما
وتتابعت الاسباب الى ان كمل الفتح كنا مع النبي ولابي ذر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة بسكون الشين المعجمة
لم يقل الغا واربع مائة اشعارا بانهم كانوا منتسمين الى المائة
وكانت كل مائة متمازة عن الاخرى والحديبية بئر على مرحلة
من مكة فنزحناها فلم نترك فيها قطرة من ما فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها اي
طرفها ثم دعا بانا من ما فتوضا ثم مضمض ودعا الله
تعالى ثم صبه فيها اي صب الما الذي توضا ومضمض به في

البير

البير فتركناها غير بعيد في رواية زهير فدعا ثم قال دعوها
غير ساعة ثم انها اصدرتنا اي ارجعتنا وقد روينا ما شئنا
اي القدر الذي اردنا شربه نحن وركابنا ابلنا التي نسير عليها
وبه قال حدثني بالافراد فضل بن يعقوب بالضاد المعجمة الرخامي
بضم الراء وفتح الخا المعجمة البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد
ابن اعين بفتح الهمزة والتحتية بينهما عين مهملة ساكنة آخره نون
ابو علي الكرابيسي بفتح الكاف والراء المشددة المهملتين وبعد الالف نون
فياسنة قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا ابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال انبانا البرا بن عازب
رضي الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية الفا وسبع مائة او اكثر وعند
ابن ابي شيبة من حديث مجمع بن حارثة كانوا الفا وخمسمائة
وجمع بينهما بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة فمن قال الف
وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الفا واربعمائة الغاه واما قول
عبد الله بن ابي اوفى في الفا وثلاثمائة فيحمل على ما اطلع عليه
هو واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها والزيادة من الثقة
مقبولة والعدد الذي ذكره جملة من ابتدا الخروج من المدينة
والزايد تلاحقوا بهم بعد ذلك فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا
النبي كذا في الفرع وفي اليونينية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه بذلك فاتى البئر وقعد على شفيرها على حرفها ثم قال
ايتوني بدلو فيه ما من مائها فاتي به فبصق بالصاد ولابي
ذر بسق بالسين فيه فدعا ثم قال عليه السلام لهم دعوها
ساعة فاروا انفسهم وركابهم اي ابلهم التي يسيرون عليها

حتى ارتحلوا وبه قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو يعقوب
المروزي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفا مصغرا محمد قال
حدثنا حصين بضم الحا وفتح الصاد المكتبي ابن عبد الرحمن
عن سالم هو ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله عنه انه قال
عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضا منها ثم قال اقبل الناس نحوه
فقال ولابوي ذر والوقت وابن عساكر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مالكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضى
به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم
يده على الركوة فجعل الماء يثور ولابي ذر عن الكشميهني يثور
بالمثلثة بدل الفا من بين اصابعه اي من اللحم الكائن بين
اصابعه كامثال العيون قال جابر فشربنا وتوضانا قال سالم
ابن ابي الجعد فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد الصلت بن محمد المخاركي قال حدثنا يزيد بن زريع
بضم الزاي مصغرا عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن
قتادة بن دعامة انه قال قلت لسعيد بن المسيب بلغني ان
جابر بن عبد الله الانصاري كان يقول كانوا اربع عشر
مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة مائة
الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
وسقط قوله مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر قال
ولابوي ذر والوقت وابن عساكر تابعه اي تابع الصلت بن
محمد ابو داود سليمان الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي

حدثنا

حدثنا قتادة بن خالد عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا
ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال عمرو بفتح العين المهملة
ابن دينار سمعت ولابي ذر حدثنا عمرو قال سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض فيه
افضلية اصحاب الشجرة على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي
الله تعالى عنه منهم وان كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله
عليه وسلم بايع عنه فاستوى معهم فلا حجة في الحديث للشيعة
في تعصبهم على علي عثمان قال جابر وكنا الفا واربعمائة ولو
كنت ابصر اليوم يعني انه كان عمي في اواخر عمره لاريتكم مكان
الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تحتها تابعه اي تابع سفيان
ابن عيينة الاعمش سليمان سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمائة
وهذه المتابعة وصلها المولف في آخر كتاب الاشربة باطول
مما هنا وقال عبيد الله بضم العين مصغرا ابن معاذ
حدثنا ابي معاذ بن معاذ بن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة
فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه على مسلم قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء انه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي
الله عنهما زاد الاصيلي قال كان اصحاب الشجرة الفا
وثلاثمائة هذا ما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا تنافي بينه
وبين ما رواه غيره فكل اخبر بما راى والعدد لا ينفي الزايد
وقول ابن دحية الاختلاف في عددهم دال على انه قيل بالتخمين

متعقب بامكان الجمع كما مر وقال البيهقي ان رواية من قال الف
اصح واغرب ابن اسحاق فقال انهم كانوا سبعماية وقال استنباطا
من قول جابر نحرنا البدنة عن عشرة وكانوا خمسة واربعين بدنة
ولا دلالة فيه لما قاله فانه لا يدل على انهم لم ينحروا غير البدن
مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا وكانت اسلم القبيلة المشهورة
من المهاجرين وجزم الواقدي بان اسلم كانت في غزوة الحديبية
مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانمائة تابعه اي تابع عبيد
الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بندار فيما وصله الاسماعيلي
عن ابي عبد الكريم عن بندار قال حدثنا ابو داود سليمان
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال
اخبرنا عيسى بن يونس عن اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس هو ابن ابي حازم انه سمع مرداسا بكسر الميم ابن مالك
الاسلمي الكوفي يقول وكان مرداس من اصحاب الشجرة الذين
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان تحتها يقبض
الصالحون الاول فالاول قال في الكواكب الاصلح فالاصلح
وقال في العمدة الاول رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وقوله فالاول
عطف عليه انتهى وقال البرماوي كالزركشي يجوز رفعه على
الصفة بتعقبه في المصابيح بان عطف الصفات المعرفة مع اجتماع
شروطها من خصايص الواو والعاطف هنا الفا لا الواو وتم
وقال الزركشي ايضا ويجوز نصبه على الحال اي مترتبين
وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص من النكرة
فان التقدير ذهبوا مرتبين قاله ابو البقا وهل الحال الاول

او الثاني

او الثاني او المعنى المجموع منهما خلافا كالخلاف في هذا حلو حامض
لان الحال اصلها الخبر قال البدر الدماميني نقل قول باذا الخبر
في نحو هذا حلو حامض هو الثاني سلم الاول غريب لم اقف عليه
فحرره وبقي بعد ذهاب الصالحين حفالة كحفالة التمر والشعير
بضم الحاء المهملة وفتح الفاء فيهما اي رداله من الناس كرديء
التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالمثلثة والفاء قد تقع موقع
الثا نحو فوم وثوم لا يعبأ الله بهم شيا اي ليست لهم عند الله
تعالى منزلة وهذا الحديث من افراده عن الائمة الخمسة وليس
للاسلمي في البخاري غيره ولقد اورده ايضا في الرقاق مرفوعا
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن
مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة انهما قالا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه
بكسر الموحدة وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على
وقيل الى عشر وقيل من اثنين الى عشرة وقيل من واحد الى اربع
فلما كان بذي الحليفة ميقات اهل المدينة قلد الهدي
بان علق في عنقه شيا ليعلم انه هدي واشعر بان ضرب صفحة
السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانها هدي ايضا
واحرم منها بالعمرة قال علي بن المديني لا احصي كم سمعته اي
الحديث من سفيان بن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ من
الزهري محمد بن مسلم الاشعار والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار
والتقليد او الحديث كله وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني الحسن بن
خلف ابو علي الواسطي قال حدثنا اسحاق بن يوسف الازرق الواسطي

عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ورقا بفتح الواو وسكون
الراء وفتح القاف ممدودا ابن عمر بن كليب اليشكري عن ابن ابي
نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبعد الياء الساكنة مهملة يسار ضد اليمني
عن مجاهد هو ابن جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها
رآ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راه وقملة تسقط
على وجهه فقال ايوذيك هوامك بتشديد الميم جمع هامة
بتشديد ها وهي الدابة والمراد بها القمل والهمزة للاستفهام قال
نعم يوذيني فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه
وهو بالحديبية لم يبين بكسر التحتية المشددة ولابوي الوقت وذر
وابن عساكر لم يتبين لهم اي لم يظهر لهم في ذلك الوقت انهم يحلون
من عمرتهم بها بالحديبية وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم
ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى
الفدية المتعلقة بالحلق للاذى في قوله فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه الآية فامره اي كعبا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يطعم فرقا بفتح الفاء والراء وسكن ستة عشر رطلا بين
ستة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام بنصب
يهدي ويصوم عطف على ان يطعم وهذا الحديث قد سبق في
باب النسك شاة وبه قال حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد مالك الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى
عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الى السوق فلحقت بكسر الحاء وسكون التاء عمر امراة شابة تم تشم
فقالت له يا امير المومنين هلك زوجي مات وترك صبية

صغارا

صغارا بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا
ابوهم والله ما ينضجون بضم التحتية وكسر الضاد المعجمة
وضم الجيم كراعا بضم الكاف لا كراع لهم حتى ينضجون وهو
ما دون الكعب ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع يحلبونه
وخشيت ان يا كلهم الضبع بضم الموحدة ان تهلكهم السنة
المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف بن ايما بضم الخاء المعجمة
وفاين مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وسكون التحتية
ممدودة الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء ولابيه
وجه صحبة كما حكاه ابن عبد البر وقد شهد الحديبية مع رسول الله
ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال
لها مرحبا بنسب قريب من قريش لان كنانة تجمعهم وغفارا
ثم انصرف عمر رضي الله عنه الى بعير ظهير بفتح الظاء فوق
الظهر معد للحاجة في رواية ظهري بكسر الظاء وسكون الهاء
آخره ياء كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين
ملاهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناول لها بخطامه
اي ناول المراة الذي يقاد به البعير ثم قال لها اقتادي به
بالقاف اي قوديه فلن يغبى حتى يا تيكم الله بخير فقال رجل
لم يعرف ابن حجر اسمه يا امير المومنين اكثرت لها من العطا
قال ولابي ذر فقال عمر ثكلتك بالمثلثة المفتوحة والكاف
مكسورة اي فقدتك امك وهي كلمة تقولها العرب ولا يريدون
حقيقتها والله اني لارى بفتح همزة لاري ابا هذه واخاها
لم يسم قد حاصرا حصنا من الحصون زمانا فافتتحاها ويحتمل
ان يكون بخيبر لانها كانت بعد الحديبية وحوصرت حصونها

ثم اصبحنا نستقي بفتح النون وسكون المهملة وفتح الفوقية وكسر
القاف بعدها همزة اي نطلب سهما نهما فيه بضم السين اي
انصبانا من الغنيمة ولابي ذر عن الحموي نستقي بالقاف بغير
همز وبه قال حدثني بالافراد محمد بن رافع النيسابوري القشيري
حدثنا كذا في اليونينية وغيرها والذي في الفرع قال شبابة
بشين معجمة وموحدة مخففة مفتوحتين وبعد الالف موحدة
اخرى مفتوحة ابن سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة
ابو عمرو بفتح العين الغداني بفتح الغين والزاي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى
الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب بن حزن
ابن وهب المخزومي انه قال لقد رايت الشجرة التي كانت
بيعة الرضوان تحتها ثم اتيتها بعد بضم الدال اي بعد
ذلك فلم اعرفها ولابي ذر عن الكشميهني انسيتها بدل اتيتها
قال محمود اي ابن غيلان وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري
قال محمود ثم انسيتها بعد وهذا ساقط لابي ذر وبه قال حدثنا
محمود ابن غيلان ابو احمد المروزي قال حدثنا عبيد الله
بضم العين ابن موسى العبسي وهو ايضا شيخ البخاري عن اسرائيل
ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن طارق بن عبد
الرحمن البجلي الكوفي انه قال انطلقت حاجا فمررت بقوم
يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسماعيلي
في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة
حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان
وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه فاتيت سعيد

ابن

ابن المسيب فاخبرته بذلك فقال سعيد حدثني بالافراد
ابي المسيب انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تحت الشجرة قال اي المسيب فلما خرجنا من
العام المقبل نسيناها اي نسينا موضعها وللاربعة ذر عن المستملي
والكشميهني انسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد اي
ابن المسيب منكرا ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم
يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم منهم قاله متهكما وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو
عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا طارق هو ابن
عبد الرحمن البجلي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان
فيمن بايع من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
قال فرجعنا اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر
الميم اي اشتبهت علينا قيل ليلا يفتتن الناس بها لما وقع تحتها
من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة لخيف تعظيم الجهال
لها وعبادتهم لها قال النووي في رواية سعيد عن ابيه هذا
الحديث رد على الحاكم حيث قال ان شرط البخاري ان يروي عن
راوله راويان فانه لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله
اراد من غير الصحابة وبه قال حدثنا قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة ابن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري عن
طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمة وسكون
الفوقية مبنيا للمفعول عن سعيد بن المسيب الشجرة التي
بويع تحتها تضحك فقال اخبرني بالافراد ابي المسيب بن حزن وكان
شهدها زاد الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم

اتوها من العام المقبل فاسوها انتهي قال في الفتح فانكار
سعيد بن المسيب علي من زعم علي انه عرفها معتمدا علي قول
ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل علي نفي معرفتها
اصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا
قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل علي
انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في آخر عمره بعد
الزمان الطويل يضبط موضعها فتيقد دلالة علي انه كان يعرفها
بعينها ثم وجدت عن ابي سعيد باسناد صحيح عن نافع ان عمر
بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم
ثم امر بقطعها فقطعت انتهي وقال في شفا الغرام ويقال
ان موضع الحديبية هو الذي فيه البير المعروفة بئر شميس
بطريق جدة والشجرة والحديبية لا يعرف الآن ولبست
بالموضع الذي يقال له الحد به في طريق جده لقرب هذا
الموضع من جدة وبعده من مكة والحديبية دونه بكثير الي مكة وهل
الحديبية في الحرم كما قال مالك او في طريق الحل وبعضها
في الحرم كما قال الشافعي وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عمرو بن مرة بفتح العين انه قال سمعت عبد الله بن ابي
اوفي علقمة بن خالد الاسلمي وكان من اصحاب الشجرة الذين
بايعوه صلي الله عليه وسلم تحتها قال كان النبي صلي الله
عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم
ترحم عليهم واغفرهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالي
وصل عليهم ولم يحسن هذا الغير صلي الله عليه وسلم فاتاه ابي

علقمة بصدقته اي بزكاته فقال عليه السلام اللهم صل
علي آل ابي اوفي وهذا الحديث قدمر في الزكاة والغرض
منه هنا وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن عمرو بن يحيي المازني عن عباد بن تميم بفتح العين
والموحدة المشددة ابن زيد بن عاصم المازني انه قال لما
كان يوم وقعة الحرة بفتح الحا المهملة والرا المشددة خاج
المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة
ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية
واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة
ايام يقتلون ويا خذون الناس و وقعوا علي النسا
حتي قيل انه حملت الف امراة في تلك الايام من غير
زوج والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح
الحا المهملة واللفظ المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل
علي الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية فقال ابن زيد
هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم الانصاري
المازني علي ما يبايع ابن حنظلة الناس فقيل له بايع
الناس علي الموت قال لا ابايع علي ذلك احدا بعد رسول
الله صلي الله عليه وسلم فتيا اشعار بانه بايعه صلي الله
عليه وسلم علي الموت وكان ابن زيد شهد معه صلي الله
عليه وسلم الحديبية وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده
وزيد يوم الحرة في سبعماية من وجوه الناس من المهاجرين
والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب

البيعة في الحرب وبه قال حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال
حدثني بالافراد ابي يعلى قال حدثنا اياس بن سلمة بكسر الهمزة
وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع قال حدثني
بالافراد ابي سلمة وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان
ظل فنستظل فيه ولابي ذر عن الكشميهني به وهذا يتمسك
به من ذهب الى ان صلاة الجمعة تجزي قبل الزوال الا ان الشمس
اذا زالت ظهرت الظلال ومبحث ذلك سبق في كتاب الجمعة
من الصلاة والغرض هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي وابن
ماجه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي عن يزيد
ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت لسلمة بن
الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية قال بايعناه على الموت اي لازم الموت وهو عدم
الفرار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اشكاب بكسر الهمزة
منصرف الحضرمي ابو عبد الله الصفار قال حدثنا محمد بن
فضيل بضم الفاء ابن غزوان الضبي مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي
عن العلاء بن المسيب عن ابيه المسيب بن رافع الثعلبي بفتح الفوقية
وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت البرا
ابن عازب رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك اي طيب العيش
لك صحبة النبي للاربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن

الكشميهني

الكشميهني ابن الاخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في
المخاطبة او المراد اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا
بعده عليه السلام من الغنى الواقعة وقاله تواضعا وهضما
لنفسه رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي قال حدثنا يحيى
ابن صالح الوحاظي الحمصي وهو شيخ البخاري ايضا قال حدثنا
معاوية هو ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك
ابن خليفة بن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي صلى الله
عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم فيه بهذا الاسناد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة من غير الاسلام
كاذبا فهو كما قال الحديث وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحاق
ابن الحصين السرماري قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين
ابن فارس البصري قال قال في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا
قال هو الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما رآه فيه من المصلحة
التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيا اي لا اثم فيه
مريا لا اذى فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر
محذوف اي صادفت او عشت عيشا هنيا مريئا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل
المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار وثبت
تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي قال
شعبة بن الحجاج فقدمت الكوفة فحدثت بهذا الحديث

كله عن قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك
له فقال اما تغيير انا فتحنا لك بالحديبية فعن انس
رضي الله عنه رويته واما هنيا مريئا فعن عكرمة رويته
وحاصله انه روي بعضه عن هذا وبعضه عن الآخر
وهذا الحديث اخرجه ايضا في التفسير وكذا النسائي وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمر العقدي قال حدثنا
اسرائيل بن يونس عن مجزاة بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون
الجيم وفتح الزاي والهمزة بعدها وقيل لا همز وقال
الحافظ ابو علي والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون بها
ابن زاهر الاسلمي عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في
البخاري الا هذا الحديث وكان من شهد الشجرة اي
بايع تحتها قال اني لاقود تحت العذر بكسر القاف بالافراد
ولابي ذر العقود بضمها على الجمع اي في غزوة خيبر بلحوم
الحمر اي الاهلية اذنادي منادي رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم
عن اكل لحوم الحمر اي الانسية والغرض من سياقه هنا قوله
وكان شهد الشجرة كما لا يخفى وعن مجزاه بالاسناد السابق
عن رجل منهم من اسلم او من الصحابة من اصحاب الشجرة
اسمه اهبان بن اوس بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة
الاسلمي يعرف بكلم الذئب وكان اشتكى ركبته بالافراد وكان
ولابي ذر وابن عساكر فكان اذا سجد جعل تحت ركبته بالافراد
وسادة لينة ليتمكن من السجود من غير ضرر يخل بالخشوع

من

من بيش الارض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا ابن
ابي عدي محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن سويد بن النعمان بن مالك الانصاري
وكان من اصحاب الشجرة انه قال كان رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق
فلاكوه اي مضغوه واداروه في افواههم تابعه اي تابع ابن
ابي عدي بالاسناد السابق معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة
عن شعبة بن الحجاج وهذا وصله الاسماعيلي والحديث سبق
في الطهارة ويأتي قريبا ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض
منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن حاتم بن بزيغ بالحاء المهملة
وبعد الالف فوقية وبزيغ بموحدة مفتوحة فزاي مكسورة
فتحتية ساكنة فعين مهملة بوزن عظيم ابو عبد الله وقيل
ابو سعيد البغدادي قال حدثنا شداد بالشين والذال
المعجمتين ابن الاسود بن حامر الشامي ثم البغدادي عن شعبة
ابن الحجاج عن ابي جمرة بالجيم والراء الضبعي والمستملي واسم نصر
ابن عمران الضبعي ولكشميهني ابي حمزة بالحاء والزاي وهو
تصحيف انه قال سألت عائذ بن عمرو بفتح العين وسكون
الميم وعائذ بالذال المعجمة واسم جده هلال المزني وسقط
ابن عمرو لغير الكشميهني وكان من صالحي اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر
اذا صلى فاستيقظ الذي صلاة من نومه مريد التطوع بان

يصلي ركعة يشفعه بها ثم يوتر محافظة على قوله صلى الله
عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا او يصلي ما شا
ولا ينقض وتره اكتفا بما سبق قال عايذ اذا اوترت من
اوله فلا توتر من آخره وزاد اسماعيلي واذا اوترت من
اخره فلا توتر من اوله يعني لا تنقضه وهذا هو الصحيح عند
الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
مالك الامام عن زيد بن اسلم العدوي مولى عمر عن ابيه
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه سفر الحديبية
وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
بالوجي ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ولعله ظن انه عليه
السلام لم يسمعه فلذا كرر السؤال وقال وللاصيلي فقال بالفا
بدل الواو عمر بن الخطاب يخاطب نفسه وسقط ابن الخطاب
لابوي الوقت وذر وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة وكسر
الكاف اي فقدتك امك يا عمر سقط لفظ يا عمر للاربعة ثررت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات بتخفيف الزاي
اي الححت عليه او راجعته او آذيته بما يكره من سؤالك وفي
رواية ثررت بتشديد الزاي وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو
على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف
هو الوجه قال الحافظ ابو ذر سألت عنه من لقيت اربعين
سنة فما قرأته قط الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا

يجيبك

يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين
وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت بكسر الشين المعجمة
فما لبثت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت
لقد خشيت ان يكون نزل ولابي الوقت قد نزل في بتشديد
الياء ولابي ذر عن الكشميهني بي اي نزل بسببي قرآن وجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني
عليه فقال عليه السلام لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب
الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة بالمغفرة وافعل
قد لا يراد بها المفاضلة ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا الفتح
الظفر بالبلدة عنوة او صلحا حربا او بغيره لانه مغلق ما لم
يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت
مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة له بالفتح
وجيء به على لفظ الماضي لانها في تحققها بمنزلة الكائنة وفي ذلك
من الفخامة والدلالة على علو شان المخبر به ما لا يخفى وقيل
هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل الذي لا مزيد
عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة ان تدخلها
انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة
وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة
لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك
عند البزار بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
حين حدث هذا الحديث الذي هو سابعهم حفظت بعضه عن الزهري

وثبتني ما سمعته من الزهري يعني اي ابن راشد عن عروة بن
الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة بفتح الميم وسكون المعجمة
بعدها راء ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه
قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
عشرة مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فلما اتى ذا الحليفة الميقات المعروف قلد
الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وهذا القدر مما ثبت فيه
معمر كما بينه ابو نعيم في مستخرجه وقد سبق في هذا الباب من
رواية ابن المديني عن سفيان قوله لا احفظ الاشعار والتقليد
فيه وبعث عليه السلام عينا اي جاسوسا له من خزاعة اسمه
بسر بن سفيان بضم الموحدة وسكون السين المهملة كما ذكره
ابن عبد البر وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان
بغدير الاشطاط بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها
مهملتان بينهما الف موضع تلقا الحديبية وفي نسخة ابي ذر
بالاعجام والاهمال اتاه عينه بسر قال وفي نسخة فقال ان قريشا
جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش
بالحا المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات
من قبايل شتى وقال الخليل احياء من القارة انضموا الى بني ليث
في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد حلفا قريش
تحالفوا تحت جبل يسمى حبشا فسموا بذلك وهم مقاتلوك
وصادوك بتشديد الدال عن البيت الحرام وما نعوك من
الدخول الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا ايها الناس
علي اترون بفتح التا ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الكفار

الذين

الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان
الله عز وجل قد قطع عينا جاسوسا من المشركين يعني الذي
بعثه عليه الصلاة والسلام اي غايته انا كنا لمن لم يبعث الجاسوس
ولم يعبر الطريق واوجههم بالقتال والا فانهم ياتونا تركناهم
محروبين بالحا المهملة والبا الموحدة مسلوبين منهوبين
الاموال والعيال قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه
له للبيت فمن صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم امضوا
على اسم الله وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن راهوية
قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف قال حدثني بالتوحيد ابن اخي ابن شهاب محمد
ابن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام انه سمع مروان بن الحكم
والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة
عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل
ابن عمرو بضم السين وفتح عين عمرو يوم الحديبية على قضية
الصلح في المدة المعينة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو
انه قال لا ياتيك منا احد رجلا وانتي وان كان على
دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه والي اي وامتنع
سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
على ذلك فكره المومنون ذلك وامعضوا بتشديد الميم مفتوحة
وفتح العين وضم الضاد المعجمة واصله امعضوا فقلبت النون ميما

وادغمت في الميم ولابي ذر عن الكشميهني وامتعضوا بسكون
الميم مخففة وبعدها فوقية مفتوحة اي شق عليهم وللاصيلي
وابن عساكر وامتغظوا بدل ذلك بالظا المعجمة المشالة ولهما
ايضا انقطوا كذلك لكن بالقاف المشددة بدل الميم ولاوجه
لهذه والاولى هي الاوجه فتكلموا فيه فقالوا سبحان الله كيف
يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فلما ابى سهيل ان يقاضي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليه فرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن
عمرو وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة
حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين ولم يات رسول الله
صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك
المدة وان كان مسلما وجاء المومنات حال كونهن مهاجرات
في اثنا مدة الصلح فكانت ولابي ذر وكانت ام كلثوم بضم
الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن ابي
معيط فيمن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي عاتق بالمثناة العوقية اي شابة او شرفت على البلوغ
فجا اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها
بفتح التحتية اليهم حتى انزل الله تعالى في المومنات ما انزل
من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات
فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا ترددوهن الى ازواجهن المشركين
فتنقض العهد بينه وبين المشركين في النسا خاصة قال

ابن

ابن شهاب محمد بن مسلم بالاسناد السابق واخبرني عروة
ابن الزبير ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
سقط قوله زوج النبي الخ لابي ذر قالت ولابي ذر اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من
هاجر من المومنات بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك وسقط لفظ يبايعنك في نسخة ولابوي ذر
والوقت وابن عساكر يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات بدل يا ايها النبي الآية السابقة وعن عمه
عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه هو
موصول بالاسناد السابق قال بلغنا حين امر الله
رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا
على من هاجر من ازواجهم وسقط لفظ على لابي ذر
وبلغنا ان ابا بصير فذكر اي الحديث بطوله كما هو مذكور
آخر كتاب الصلح وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك الامام عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما خرج ولابي ذر وابي الوقت عن الكشميهني حين خرج
معتمرا في ايام الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير
فقال ان صددت صنعت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل بالنحر
ثم الحلق فاهل ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية وهذا الحديث
سبق في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد

القطان عن عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه اهل احرم بعمرة زمن الفتنة
وقال ان حيل بيني وبينه اي البيت اكرام لفعلت
باللام ولابي ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم حين حال كفار قريش بينه وبين البيت
في الحديبية من التحلل بالنحر ثم الحلق بنية التحلل وتلى ابن عمر
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا الحديث قدمر
مطولا في الباب المذكور وبه قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن اسما الضبعي وقيل الهدالي البصري قال حدثنا عمي
جويرية بن اسما بن عبيد البصري عن نافع مولى ابن عمر
ان عبيد الله بالتصغير ابن عبد الله وسقيقه
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبراه انهما كلما
اباهما عبد الله بن عمر قال المولف وحدثنا وسقطت
الواو لابي ذر موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا
جويرية بن اسما عن نافع ان بعض بني عبد الله
اما عبيد الله او عبد الله او سالم قال له لما اراد ان يعتمر
نزول الحجاج على ابن الزبير لو اقمت العام لكان خيرا
فاني اخاف ان لا افضل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر
النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه
فحلوا من عمرتهم وقال بالواو ولابي ذر وابن عساكر
قال اشهدكم اني قد اوجبت عمرة علي نفسي فان خلي
بيني وبين البيت طفت به وان حيل بيني وبين

البيت

البيت صنعت ولابي ذر صنعنا كما صنع رسول الله ولابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم من التحلل من العمرة بالنحر والحلق
فسار ساعة ثم قال ما امرهما شانهما اي الحج والعمرة امر
واحد في جواز التحلل منهما بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت
مع عمرتي وطاف طوافا واحدا وسعى سعيا واحدا يوم
دخل مكة ومكث حتى حل منهما جميعا يوم النحر واهدى وهذا
الحديث قد سبق في باب اذا احصر المعتمر وبه قال حدثني
بالافراد شجاع بن الوليد بالشين المعجمة ابو الليث
البخاري مودب الحسن بن العلا السعدي الاميراني سمع
ضرار بن محمد بالضاد المعجمة الساكنة الجرشي بضم الجيم
وفتح الراء بعدها شين معجمة اليماني قال حدثنا صخر
بفتح الصاد المهملة وسكون الخا المعجمة ابن جويرة النمري
عن نافع انه قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر
اسلم قبل ابيه عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية
ارسل عبد الله ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار
قال ابن حجر لم اقف على اسمه ويحتمل انه الذي اخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينه وبينه يأتي به ليقاتل عليه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يبايع الناس عند الشجرة وعمر
لا يدري بذلك فبايعه عليه السلام عبد الله ثم ذهب الى
الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم بسكون اللام وكسر
الهمزة اي يلبس لامته بالهمز اي درعه للقتال فاخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة
قال فانطلق عمر فذهب معه ابنه حتى بايع عمر رسول الله

صلي الله عليه وسلم فهي التي يحدث الناس ان ابن عمر اسلم
قبل عمر وظاهر هذا الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق
التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم فيما وصله الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان
عن دحيم عن الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام بن
عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال
اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا
مع النبي صلي الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال
الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلي الله عليه وسلم
اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم فقال عمر بن الخطاب
لابنه يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله
صلي الله عليه وسلم ولابي ذر عن الكموني والمستملي قال بدل
قد قال في الفتح وهو تحريف فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون
رسول الله صلي الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الي ابيه عمر فاخبره بذلك
فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخري واستشكل بان
سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعته قبل واجيب
باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فراي الناس مجتمعين فقال
له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع
وتوجه الي الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه وبه قال
حدثنا ابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني قال
حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي قال سمعت عبد
الله بن ابي اوفي علقمة رضي الله عنهما قال كنا مع النبي
صلي الله عليه وسلم حين اعتمر عمرة القضاء فطاف بالكعبة

فطفنا

فطفنا معه وصلي وصلينا ولابي ذر فصلينا معه بالفاء بدل
الواو وسعي بين الصفا والمروة فكنا نستره من مشركي اهل
مكة فلا اي فلا يصيبه احد بشيء يؤذيه وهذا الحديث قد مر
في باب متي يحل المعتمر من ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين
ابن اسحاق بن ابي زياد النيسابوري مولاهم المروزي المعروف
بكسويه الموثق من النسائي قال حدثنا محمد بن سابق التميمي
البغدادي قال حدثنا مالك بن مغول بكسر الميم وسكون الغين
المعجمة وبعد الواو المفتوحة لام البجلي قال سمعت ابا حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي
قال قال ابو وايل شقيق بن سلمة لما قدم سهل بن حنيف
الانصاري الصحابي من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية
اتيناه نستخبره فقال وقد كان يتهم بالتقصير في القتال
يوم صفين اتهموا الراي في الجهاد اتهموا رايكم اي في هذا
القتال فانا تقاتلون في الاسلام احوانكم باجتهاد اجتهدنموه
فلقد رايتني اي رايت نفسي يوم ابي جندل العامري بن سهل
لما جاء الي النبي صلي الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما
وهو بحر قيوده وكان قد عذب في الله فقال ابوه يا محمد اول
ما اقاضيك عليه رد عليه ابا جندل وكان رد علي المسلمين
اشق عليهم من ساير ما جري عليهم ولو استطيع ان ارد علي
رسول الله صلي الله عليه وسلم امره لرددت وقاتلت قالا
شديدا لما زيد عليه والله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة
فترك عليه السلام القتال ابقا علي المسلمين وصونا لهم ما

وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا في الله لامر يقطعنا يشق
علينا الا سهلن بنا اي ادنينا الاسياف الي امر سهل نعرفه فادخلنا
فيه قيل هذا الامر يعني امر الفتنة الواقعة بين المسلمين فانها
مشكلة لما فيها من قتل المسلمين وماسد بضم السين المهملة منها
من الفتنة خصما بضم الخا المعجمة وسكون الصاد المهملة الا انجى
علينا خصم ما ندرك كيف نأتي له بضم الخا المعجمة ايضا الناحية
والطرف وقيل كابن كل شي خصمه ومنه يقال للخصمين خصمان
لان كل واحد منهما يأخذ بناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه
واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة
وحسنه ترشيح ذلك بالانجار اي كما ينجر الماء من نواحي القربة
وكان قول سهيل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان واراد الاخبار
عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه
وهذا الحديث قدم في اواخر الجهاد وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
السختياني عن مجاهد هو ابن جبر عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن
عن كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم رضي الله عنه
انه قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن عمرة الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك بفتح الها
والواو وبعد الالف ميم مشددة اي قمل راسك قلت نعم
يؤذيني قال فاحلق راسك وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك نسيكة بضم السين ووصل الهمزة كما قاله
الحافظ اي اذبح ذبيحة قال ايوب السختياني لا ادري باي
هذا المذكور من الصيام والاطعام والنسك بدأ وبه قال حدثني

بالافراد

بالافراد محمد بن هشام ابو عبد الله المروزي سكن بغداد
قال حدثنا هشيم بضم الها وفتح المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة
بوزن عظيم ابن القاسم ابن دينار السلمي ابو القاسم الواسطي
ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس الواسطي
ويقال البصري عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
عجرة رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ونحن اي والحال انا محرمون بالعمرة وقد حصرنا المشركون
بفتح الحا والصاد والرا المهملات حبسونا عن الوصول للكعبة
قال وكانت لي وفرة بفتح الواو وسكون الفا شعر الي شحمة اذني
فجعلت الهوام القمل تساقط بتشديد السين على وجهي فمر بي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك فقلت
نعم يا رسول الله قال وانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا
اي فمن كان به مرض يحوجه الى الحلق او به اذى من راسه
وهو القمل او الجراحة ففدية فعليه اذا حلق فدية من صيام
ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين نصف صاع من بر
او نسك شاة وهو مصدر او هو جمع نسيكة باب قصة
عمل بضم العين وسكون الكاف بعدها لام وعرينة بضم العين
المهملة وفتح الرا وسكون التحتية وفتح النون وسعط لغظ باب
لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد عبد الاعلى بن حماد النرسي
ابا هيل مولاهم البصري قال حدثنا يزيد بن زريع بتقديم الزاي
المضمومة على الرا المفتوحة الخياط ابو معاوية البصري قال
حدثنا سعيد رضي الله عنه حدثهم عن قتادة بن دعامة

ان اناسا رضي الله عنه ان ناسا من عكل قبيلة من تيم الرباب
وكن عرينة حي من بجيلة قدموا المدينة على النبي صلى الله
عليه وسلم فتكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة التوحيد واظهروا
الاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء
ماشية وابل ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب واستوخموا
المدينة فامرهم ولابي ذر فامر لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذود بفتح الذال المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلاثة
الى العشرة وراع كقاض ولابي ذر وراعي اسمه يسار النوبي
وامرهم ان يخرجوا فيه في الذود فيشربوا من ابوالها والبانها
اي الابل فانطلقوا فشربوا منها حتى اذا كانوا ناحية الحرة
وصحوا وسمنوا ورجعت اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم وقتلوا
راعي النبي صلى الله عليه وسلم يسار وذلك لما استاقوا
الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يديه ورجله وغرزوا الشوك
في لسانه وعينه حتى قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث عليه السلام الطلب في اثارهم اي وراءهم فاخذوا فامر
بهم فسمروا بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها اعينهم اي
كحلت بالمسامير المحماة وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا
بضم التاء في ناحية الحرة ظاهر المدينة حتى ماتوا على حالهم
قال قتادة بالاسناد السابق بلغنا ولابي ذر فبلغنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على
الصدقة وينهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال
مثلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت
بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيء من اطرافه وسقط

لفظ كان للاربعة وقال شعبة بن الحجاج مما وصله المولف
في الزكاة وللاصيلي قال ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة
وامان بن زيد العطار مما وصله ابن ابي شيبة وحماد هو
ابن سلمة مما وصله ابو داود والنسائي عن قتادة بن دعامة
عن عرينة ولم يقل من عكل وقال يحيى بن ابي كثير مما وصله
المولف في المحاربين وايوب السختياني فيما وصله ايضا في
الطهارة عن ابي قلابة عبد الله بن زيد عن انس قدم نفر
من عكل ولم يقولوا من عرينة وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن عبد الرحمن هو ابن عرعرة قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر
بضم العين فيهما الحوضي بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وبعدها
ضاد معجمة من شيوخ المولف روى عنه بالواسطة قال
حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب السختياني والحجاج
ابن ابي عثمان ميسرة البصري الصواف قال حدثني بالافراد
ابو رجاء سليمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد وهذا الاصل
حدثاني بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد حجاج لان
ايوب لا يظهر من هذه الرواية كيفية تسياقه وقد اختلف عليه
هل هو عنده عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة وكان ابو رجاء
معه اي مع ابي قلابة بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال
ولابي ذر فقال ما تقولون في هذه القسامة اي قسمة الايمان على الاولياء في
الدم عند اللوث اي القرائن المغلب على الظن فقالوا هي
الدم صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال ابو رجاء وابو قلابة
خلف سريره اي سرير عمر فقال عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة والمهملة وسعيد بكسر العين القرشي الاموي فابن حديث

انس في العرنيين فانهم قتلوا الراعي وكان اسمه يسار ولم يحكم فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتص منهم
قال ابو قلابة اياي حدث انس بن مالك بحديثهم قال
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن عرينة فلم يقل من عكل
وقال ابو قلابة عن انس من عكل فلم يقل من عرينة ذكر
القصة وسقط من قوله قال شعبة الي هنا عند ابي ذر
والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر غزوة ذي قرد
باب غزوة ذات قرد بفتح القاف والراء وحكي
ضم القاف ونسب للغويين والاول للمحدثين ثم ما علي نحو بريد
ما يلي غطفان ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له وهي
الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله عليه
وسلم بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين
لقحة قبل خيبر بثلاث من الليالي وعند ابن سعد كانت
في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل ان يكون ما
وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عند مسلم بلفظ فرجعنا
اي من الغزوة الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال
حتى خرجنا الى خيبر من وهم بعض الرواة كما قاله القرطبي
شارح مسلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول
خرجت من المدينة نحو الغابة قبل ان يؤذن بفتح الذال
المعجمة المشددة بالاولى وهي صلاة الصبح وكانت بالثانية في
اليونينية وغيرها وفي الفرع وكان لقاح رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم ترعى بذي قرد فلقيني غلام لعبد الرحمن
ابن عوف فسلم ابيسم اوهو رباح الذي كان يخدمه صلى الله
عليه وسلم فقال لي اخذت لقاح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت من اخذها قال اخذها غطفان
زاد في الجهاد وفزارة وهو من عطف الخاص على العام
لان فزارة من غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات
ولابي ذر عن المستملي والحموي بثلاث صرخات بزيادة
موحدة يا صباحاه مرة واحدة وفي الجهاد مرتين منادي
مستغاث يقال عند الغارة وصباحاه ساكنة قال
فاسمعت ما بين لابتي المدينة حريتها وفي الطبراني
فصعدت في سلع ثم صحت يا صباحاه فاشتهي صياحي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع
الفزع ثم اندفعت اي اسرعت في السير علي وجهي فلم
التفت يمينا ولا شمالا حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون
من الماء فجعلت ارميهم بنبلي بفتح النون وكنت راميا
واقول انا ابن الاكوع اليوم ويوم الرضع ولابي ذر وابن عساكر واليوم
يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام وارتجز بذلك او بغيره حتى
استنقذت اللقاح كلها منهم واستلبت ثلاثين بردة قال
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس وكان قد خرج عليه
السلام في هم عدة الاربعة في خمسمائة او سبعمائة فقلت له يا نبي
الله قد حميت القوم الماء بفتح ميم حميت اي منعتهم من شربه
وهم عطاش فابعث اليهم الساعة وعند ابن سعد فلو بعثني
في مائة رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت باعناق

القوم فقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع ملكت اي
قدرت عليهم فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين
المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اي فارفق ولا تاخذه
بالشدة قال ثم رجعنا الي المدينة وبرد في رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي ناقته العضباء حتي دخلنا الي المدينة
زاد هذا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعيب الي قوله
باب قصة عكل المذكور قبل آخر الباب

غزوة خيبر

باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون
ومزارع علي ثمانية برد من المدينة اي جهة الشام وسقط
لغط باب لابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن سلمة القعنبي
عن مالك امام دار الهجرة عن يحيي بن سعيد الانصاري
عن بشير بن يسار بضم الموحدة وفتح المعجمة مصغرا
ويسار بالتحتية والمهملة المخففة ان سويد بن النعمان
اخبره انه خرج مع النبي صلي الله عليه وسلم عام خيبر
ستة سبع حتي اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد
وهو من ادني اي اسفل خيبر صلي العصر ثم دعا بالازواد
جمع زاد وهو ما يوكل في السفر فلم يوت الا بالسويق

فزر

فامر عليه السلام فزري بضم المثلثة وتشديد الراء وتخفيف
اي بل بالماء لما حصل له من اليبس فاكل عليه السلام واكلنا
منه وزاد في الجهاد وشربنا ثم قام الي صلاة المغرب فمضمض قبل ان
يدخل في الصلاة وتمضمضنا كذلك ثم صلي ولم يتوضا بسبب اكل
السويق وهذا الحديث سبق في الوضوء وياتي ان شاء الله تعالي
في الاطعمة وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي

قال

قال حدثنا حاتم بن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم
عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولي سلمة بن الاكوع
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال خرجنا مع
النبي صلي الله عليه وسلم الي خيبر فسرنا ليلا فقال رجل
من القوم هو اسيد بن حضير لعامر عم سلمة بن الاكوع
يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك بهاء بن اولها
مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنة
وللابي ذر عن الكشميهني هنياتك بها واحدة مضمومة
وتشديد التحتية اي من اراجيزك وعند ابن اسحاق
من حديث نضر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول في مسيره الي خيبر لعامر بن
الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان انزل
يا ابن الاكوع فحدثنا من هنياتك فعنده انه صلي الله عليه
وسلم هو الذي امره بذلك وكان عامر رجلا شاعرا وللابي
ذر عن الكشميهني حدا فنزل يحدو بالقوم يقول والله
لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا قال في الفتح
في هذا القسم زحاف الخزم بمعجمتين وهو زيادة سبب
خفيف في اوله واكثر هذا الرجز تقدم في الجهاد من حديث
البراء بن عازب وانه من شعر عبد الله بن رواحة فيحتمل ان
يكون هو وعامر يتواردا علي ما تواردا منه بدليل ما وقع لكل
منهما ما ليس عند الآخر واستعان عامر ببعض ما سبقه
اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد والمخاطب
بذلك النبي صلي الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونفرك

اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام للباري تعالى وقوله
اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام ما ابقينا من
الابقاء بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الاثام
ولابي ذر ما اتقينا بالفوقية المشددة اي ما تركناه من
الاوامر والعين اي وسل ربك ان يلقين سكينة علينا
ويثبت الاقدام وان يثبت الاقدام ان لاقينا العدو اما اذا
اصيح بكسر الصاد المهملة وسكون التحتية بنا اي اذا دعينا
الى غير الحق ابينا اي امتنعنا ولابي ذر عن المستملي والكشميهني
اتينا بالفوقية بدل الموحدة اي اذا دعينا الى القتال اوالى
الحق جينا وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت العالي
قصدونا واستغاثوا علينا وفي نسخة الفرع كاصله
اعولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذا السائق للابل قالوا يا رسول الله عامر بن الاكوع قال
عليه السلام يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس بن
سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد قال رجل
من القوم هو عمر بن الخطاب كما في مسلم وجبت له الشهادة
بدعائك له يا نبي الله لولا اي هلا امتعتنا به ابقية لنا
لنتمتع به فاتينا خيبر اي اهل خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا
مخمصة مجاعة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم حصنا
حصنا وكان اولها فتحا حصن ناعم فلما امسى الناس مساء اليوم
الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذه النيران علي اي شيء توقدون ها قالوا

توقدها

توقدها علي لحم قال علي اي لحم اي علي اي انواع اللحوم
توقدون ها قالوا لحم حمر الانسية بكسر الهمزة وسكون النون
او بفتح الهمزة والنون حمر ولحم جر في الفرع كاصله ولابي
ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو لحم حمر ويجوز النصب
بنزع الخافض اي علي حمر وهو بضمتين جمع حمار قال النبي
صلى الله عليه وسلم اهريقوها بهمزة مفتوحة وسكون
الهاء ولابي ذر وابن عساكر هريقوها اي اريقوها والهاء
زايدة واكسروها فقال رجل لم يسم اوهو عمر رضي الله عنه
يا رسول الله او يسكون الواو وتهريقها بضم النون وتغسلها
قال عليه السلام او يسكون الواو ذاك اي الغسل فلما تصاف
القوم بتشديد الفاء اي للقتال كان سيف عامر اي ابن
الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضرب به فرجع
ذباب سيفه اي طرفه الاعلى اوحده فاصاب عين ركبة
عامر اي طرف ركبته الاعلى وعند احمد فلما قدمنا خيبر خرج
ملكهم مرحب يخطر بسيفه فبرز له عامر فاختلفا ضربتين
فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له
اي يضربه من اسفل فرجع سيف عامر على نفسه فمات منه قال
فلما قفلوا رجعوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع واني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي ولابي ذر عن
الحموي والمستملي بيدي باسقاط الجار قال مالك وعند
قتيبة راني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا بمعجمة
ثم مهملة وموحدة اي متغير اللون ولابس فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله

لانه قتل نفسه وفي رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه وسمي
من القايل اسيد بن حضير وفي رواية قتيبة الآتية في الادب
قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان ولابي ذر ان
له لاجرين اجر الجهد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله
واللام للتاكيد ولابي ذر عن الحموي والمستملي اجرين باسقاطها
وجمع عليه السلام بين اصبعيه انه لجاهد مركب للمشقة واللام
للتاكيد مجاهد في سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما بلفظ
اسم الفاعل والاول مرفوع على الخبر والثاني اتباع للتاكيد
لقوله جاد ومجد ولابي ذر عن الحموي والمستملي ما ليس في
اليونينية جاهد بفتح الهاء والدال بلفظ الماضي قال عياض
والاول اوجه قال في التنقيح وتبعه في المصابيح بفتح الهاء
في الاول ماض وكسرها في الثاني اسما منصوبا بذلك الفعل
جمعا لمجتهد قال عربي مشى بالميم والقصر بها في الارض او المدينة
او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض
واكثر رواة البخاري عليه وقال المولف ايضا حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي
المذكور في السند السابق وقال في حديثه سنا بالنون بدل
الميم وبالهمزة آخره فعل ماض اي شبت بها فكبر مخالف
في هذه اللفظة وهذه الرواية موصولة عند المولف في الادب
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
مالك الامام عن حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر اي قرب منها ليلا وكان
اذا اتى قوما بليل لم يغر بهم بكسر الغين المعجمة

من

من الاغارة وللاربعة لم يغر بهم بالغاف من القرب حتى
يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم بسكون الياء ومكاتلهم
قفعهم يطلبون زرعهم فلما راوه عليه السلام قالوا جاء محمد والله
محمد والخميس الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما علمه
من الوحي خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين وهذا الحديث سبق في الجهاد في باب دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم الى الاسلام وبه قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ابن
عيينة سفيان قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد بن
سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال صبحنا
خيبر فبتشديد الموحدة وسكون المهملة بكرة استشكل مع
الرواية السابقة انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على
انهم لما قدموها وباتوا وتهاركبوا اليها بكرة فصبحوها
بالقتال والاغارة فخرج اهلها لزرعهم وضروعهم بالمساحي
التي هي آلات الحرث فلما ابصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس رفع عطفا على
المرفوع او نصب مفعولا معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر تفاؤلا بالة الهدم مع لفظ المساحاة
الماخوذة من سحوت الماخوذ منهم ان مدينتهم ستخرب
قاله السهيلي انا اذا نزلنا بساحة قوم بفنائهم وحفرتهم
فساء صباح المنذرين اي بيس الصباح صباح من انذر
العذاب فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي وفي نسخة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم استدرك

على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولابي ذر عن
الحموي والمستملي بينهما بالافراد عن اكل لحوم الحمر الاهلية فانها
رجس قذر ونتن وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني
عن محمد اي ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء بالهمزتين ولابي
ذر جاي بالتحتية منونة بدل الاولى الهمزة والذي في اليونينية
جاي بهمزة ثم تحتية منونة فقال يا رسول الله اكلت الحمر
بضم الهمزة مبنيا للمفعول فسكت عليه السلام ثم اتاه ولابي
ذر ثم اتي الثانية فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت
عليه السلام ثم اتاه ولابي ذر ثم اتي الثالثة فقال اقبنت
الحمر فامر منادي هو ابو طلحة فنادي في الناس ان
الله ورسوله ينهيانكم بتثنية الضمير عن لحوم الحمر الاهلية
فانها رجس فاكفئت القدور بضم الهمزة وسكون الكاف
وضم الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفيت باسقاط
الهمزة الاولى وانها لتفور باللحم اي فدا شتد غليانها
به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
حماد بن زيد اي ابن درهم عن ثابت البناني عن انس رضي
الله عنه انه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا
من خيبر بغلس في اول وقتها ذكر ابن اسحاق انه نزل
بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا يمدهم وكانوا
حلفاءهم ثم قال عليه السلام لما اشرف على خيبر الله اكبر خربت

خيبر

خيبر اما اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين المخصوص
بالذم محذوف اي فساء صباح المنذرين صباحهم فخرجوا
اي يهود خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة
خيبر يقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى
الجاهم الى قصرهم فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء
والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم على ان لا يكتموا
ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا
لحيي بن اخطب فيه حليهم فقال عليه السلام لعم حيي بن اخطب
حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا
المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر التاء الاولى
اي الرجال وسبى الذرية وكان في السبي صفية بنت حيي
فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فتزوجها فجعل عتقها صداقها فهو صبية له عليه السلام
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت
بعد الهمزة قلت لانس ما اصدقها عليه السلام فحرك ثابت
راسه تصديقا له وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف
في باب التكبير والغلس وبه قال حدثنا آدم بن ابي
اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز بن
صهيب انه قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول
سبي النبي صلى الله عليه صفية سيدة قريظة والنضير وعند
ابن اسحاق انها سبيت من حصن القموص فاعتقها وتزوجها
بغير مهر قال ابن الصلاح معناه ان العتق جعل محل الصداق
وان لم يكن صداقا فقال ولابي ذر قال ثابت البناني لانس ما اصدقها

قال اصدقها نفسها فاعتقها وهذا ظاهر جدا في ان المجعول
مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه ومن جزم
بذلك الماوردي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم
سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون
اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث
فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال
الآخرون اهل خيبر الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل قيل هو قزمان بضم القاف
وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر
بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بغين معجمة مفتوحة
فتحتية ساكنة آخره قاف لا يدع لهم اي لا يترك لليهود
شمة شاذة بشين وذال مشددة معجمتين اي تكون مع الجماعة
ثم تفارقهم ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا التي لم تكن
اختلطت بهم اصلا فالمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها
بتشديد الفوقية يضربها بسيفه يقتلها فقيل وللاصيلي
فقالوا ولابن عساكر وابي الوقت ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقال ولابي ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح
فان كانت هذه محفوظة والقائل سهل بن سعد الساعدي ما
اجزا بجيم وزاي اي ما اغنى منا اليوم احد كما اجزا فلان
هو على سبيل المبالغة فقد كان في القوم من كان فوقه في ذلك

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه بالتخفيف استفتاحية
فكسر الهمزة من قوله إنه من اهل النار لتعلقه باطنا
وعند الطبراني من حديث اكثم الخزاعي قلنا يا رسول الله
اذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار
فاين نحن قال ذلك اخبث النفاق فقال رجل من
القوم هو اكثم بن ابي اكثم الخزاعي انا صاحبه اي لاتبعنه
كما في الرواية الاخرى قال فخرج معه كلما وقف وقف معه
واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل قرمان جرحا
شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه
بمعجمة مضمومة اي طرفه بين ثدييه ثم تحامل مال على
سيفه فاكثم حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فرجع
الرجل الذي اتبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا بمد الهمزة وكسر النون
اي الآن انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك الذي
قلته فقلت انا لكم به اتبعه حتى ارى امره فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه
في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان
الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من
اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو
للناس وهو من اهل الجنة فيه التحذير من الاغترار
بالاعمال تنبيه قال المهلب هذا الرجل مما علمنا

صلي الله عليه وسلم تعد عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه
ان كل من قتل نفسه يقضي عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل
ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر له وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد سعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا خيبر
مجاز عن جنسه من المسلمين لان ابا هريرة رضي الله عنه انما
جاء خيبر بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي انه حضر بعد قدومه
فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم لرجل اي عن رجل منافق ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار لانه منافق غير مومن
او انه سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال بالرفع
مصحح عليه في الفرع على الفاعلية ويجوز النصب اي فلما
حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت
به الجراحة فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب اي
يشك في صدقه صلي الله عليه وسلم فوجد الرجل الم الجراحة
فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما بالهمز اوله
وضم الها بلفظ الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما بالافراد
فنحر بها نفسه فاشتد اي اسرع رجال من المسلمين
في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انحر
فلان نفسه فقال صلي الله عليه وسلم قم يا فلان هو
بلال كما في الغدر او عمر بن الخطاب كما في مسلم او عبد الرحمن
ابن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات

مختلفة

مختلفة كما قاله في الفتح فاذن بتشديد الذال المعجمة
المكسورة انه ولابي ذر ان لا يدخل الجنة الا مومن فيه
اشعار بسلب الايمان عن هذا الرجل ان الله يؤيد
ولابي ذر عن الكشميهني ليؤيد الدين بالرجل الفاجر
الذي قتل نفسه اوال للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد
الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث
ابي هريرة هذا بما ابهم في حديث سهل من ان هذه الغصة
كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المولف وانما مختلفتان عنده
لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي
الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون حز نفسه باسهم
فلم تزهق روحه وان كان قد اشرف على القتل فانكا حينئذ
على سيفه استعجالا للموت وحينئذ فلا تعدد تابعه اي
تابع شعيبا معمر هو ابن راشد مما هو موصول في الغدر
عند المولف عن الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد
وقال شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن
سعد فيما وصله النسائي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب سعيد وعبد
الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال شهدنا مع النبي صلي الله عليه وسلم خيبر وللاصيلي
وابن عساكر وابي الوقت ودر عن الكموني والمستملي حنينا
بالحا المهملة والنون بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا وشعيبا
وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة شهدنا
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية

فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخا
المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة
مسلم حنينا وكذا بعض رواة البخاري من طريق يونس
عن الزهري وكذا للمنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن
السكن واحدي الروايتين عن الاصيلي عن المروزي
في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب
والزبيدي عن الزهري وكذا قال عندر عن معمر قاله
الذهلي قال وحنين وهم لكن رواية من رواه عن البخاري
في حديث يونس صحيحة الرواية خطا في نفس الحديث
كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطا
في الاصل الا ترى قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله
وقال شعيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا
من دون البخاري ومسلم وقال ابن المبارك عبد الله
المروزي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد
اي ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم يريد بهذا
التعليق ان سعيدا وافق شعيبا في لفظ حنين بالحا
المهملة وخالفه في الاسناد فارسل الحديث وهذا وصله
المولف في الجهاد وليس فيه تعيين الغزوة تابعه اي
تابع ابن المبارك صالح هو ابن كيسان عن الزهري
محمد بن مسلم فيما وصله المولف في تاريخه قال في الفتح
اي في تركه ذكر اسم الغزوة لافي بقية المتن والاسناد كما هو
ظاهر سياقه في تاريخه وقال الزبيدي بضم الزاي وفتح
الموحدة محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي اخبرني
بالافراد

بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب نسبه لجده
واسم ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب
بضم العين في اليونينية قال اخبرني بالافراد ولابوي ذر
والوقت حدثني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
ولابي ذر بخيبر بزيادة الجار وهذا وصله المولف في التاريخ
وقال الزبيدي قال ولابي ذر وقال الزهري واخبرني بالافراد
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب
لكن قال الغساني عبيد الله بالتصغير لم ادري من هو ولعله
وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي
قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر
وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير وسعيد اي ابن
المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل
وصله الذهلي في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع
المولف ترجيح رواية شعيب ومعمر وان بقية الروايات محتملة
وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب
ان تتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شيء منها وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد عن
عاصم هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر او قال
لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر والشك
من الراوي ورجع منها اشرف بالشين المعجمة والغا الناس
على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين

ولابي ذر من واحدة لا آله الا الله فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم اربعوا علي انفسكم بكسر الهمزة
وفتح الموحدة اي ارفقوا او امسكوا عن الجهر واعطفوا
علي انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون اصم
ولا غايبا انكم تدعون سميعا بصيرا السر واخفي قريبا
ليس غايبا وهذا كالتعليل لقوله لا تدعون اصم وهو معكم
بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا وانا
خلفه اي ورآء دابة رسول الله صلي الله عليه وسلم
فسمعني صلي الله عليه وسلم وانا اقول لا حول ولا قوة الا
بالله قيل الحيعلة هي الحول قلبت واوه يا لانكسار ما قبلها
والمعني لا نوصل الي تدبير امر وتغيير الا بمشيئتك ومعونتك
فقال لي عليه السلام يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله بحذف اداة النداء ولابي ذر يا رسول الله قال الا
ادلك علي كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلي يا رسول الله
دلني وذاكرة ابي وامي قال الطيبي هذا الترتيب ليس بكثارة
لذكر المشبه وهو الحولقة والمشبه به وهو الكنز ولا التشبيه
الصرف لبيان الكنز بقوله من كنوز الجنة بل ادخال الشيء في جنس
وجعل احد انواعه علي التغليب فالكنز اذا نوعان للمتعارف
وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير المتعارف
وهو هذه الكلمة الجامعة المكتنفة بالمعاني الالهية لما انها محتوية
علي التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عما من
شانه ذلك واثبتت لله علي سبيل الحصر وبايجاده واستعانته
وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة علي

انها

انها دالة علي التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام لابي
موسي الا ادلك علي كنز مع انه كان يذكرها في نفسه والدلالة
انما تستتبع علي ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم انه توحيد خفي
وكنز من الكنوز ولانه لم يقل ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح به
حيث قال لا حول ولا قوة الا بالله تنبيها له علي هذا
السر والله اعلم وسقط لابي ذر لفظ من كنوز وبه قال
حدثنا المكي بن ابراهيم علم لانسبة لمكة وهو صاحب
الكواكب قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد بضم العين قال رايت
اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم
وهي كنية سلمة ما هذه الضربة التي بساقك فقال هذه
ضربة اصابتني ولابن عساكر اصابتنا وللاصيلي وابوي
الوقت وذر اصابتها اي رجله يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني الي النبي
صلي الله عليه وسلم فنفث فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات
بالمثلثة بعد الفا فيهما جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون التفل
بزيغ ضعيف وغيره فما اشكتها حتي الساعة بالجر في اليونينية
علي انه حتي جارة وفي غيرها بالنصب بتقدير زمان اي فما
اشكتها زمانا حتي الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا ابن ابي حازم
عبد العزيز عن ابيه عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل اي
ابن سعد الساعدي الانصاري انه قال التقي النبي صلي الله
عليه وسلم والمشركون من يهود خيبر في بعض مغازيه في خيبر
فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين واليهود الي عسكرهم اي رجعوا

بعد فراغ القتال في ذلك اليوم وفي المسلمين رجل اسمه قزمان
لا يدع من المشركين شمة شاذة انفردت عنهم بعد ان كانت
معهم ولا فاذة منفردة معهم لم تكن قبل الا اتبعها بشديد
الفوقية فضربها بسيفه فقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزا
احد ولابي الوقت احدهم ما اجزا فلان بالجيم والزاي فيهما فقال
عليه السلام انه من اهل النار فقالوا انا من اهل الجنة ان كان
هذا مع جده وجهاده من اهل النار فقال رجل اسمه اكثم بن
ابي الجون لاتبعنه فاذا اسرع المشي وابطا فيه كنت معه حتى جرح
جرحا شديدا فوجد الم الجراحة فاستعجل الموت فوضع نصاب
سيفه اي مقبضه ملتهفا بالارض وذبابه طرفه بين ثدييه
ثم تحامل اتكا عليه فقتل نفسه وعند الواقدي ان قزمان كان
تخلف عن المسلمين يوم احد فغير النساء فخرج حتى صار في
الصف الاول فكان اول من رمى بسهم ثم صار الى السيف
يفعل العجايب ولما انكشف المسلمون كسر جفن سيفه وجعل
يقول الموت احسن من الفرار فمر به قتادة بن النعمان فقال
هنيالك الشهادة فقال اني والله ما قاتلت على دين
انما قاتلت على حسب قومي ثم اثقلته الجراحة فقتل نفسه
لكن قوله يوم احد خالف فيه وهو لا يحتج به اذا انفرد فكيف
اذا خالف نعم في حديث ابي يعلى الموصلي تعيين يوم احد
لكنه كما وقع الاختلاف على الراوي كما مر فجا الرجل الذي اتبعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله
فقال وما ذاك فاخبره بقتل قزمان نفسه فقال عليه السلام
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبد والناس وانه من

ولابي

ولابي ذر لمن اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما
يبد والناس وهو ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه
من اهل الجنة وبه قال حدثنا محمد بن سعيد الخراعي
البصري قال حدثنا زياد بن الربيع ابو خداش بكسر الخا
المعجمة وبالدال المهملة المخففة آخره شين معجمة اليحمدي
البصري عن ابن عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بجيم مفتوحة
وواو وساكنة وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه
قال نظر انس رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة
فراى طيالسة بكسر اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان
بفتح اللام فارسي معرب فقال كانهم اي الذين راى عليهم الطيالسة
اشاعة يهود خيبر قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا
يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين
شاهدهم انس لا يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم
منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت
صفرا انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما
فايدة تشبيهه اياهم باليهود في استعمالهم الطيالسة ومن قال من
العلماء انكر الوانها حتى يعتمد عليه ومنه قال ان اليهود
في ذلك الزمان كانوا يستعملون الصفر من الطيالسة ولو سلمنا
ذلك فلم يكن تشبيه انس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى
الطبراني من حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت ربما صبغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم رداءه وازاره بزعفران او ورس
ثم يخرج فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة

عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة
عن سلمة رضي الله عنه انه قال كان علي ولابي ذر علي بن
ابي طالب رضي الله عنه تخلف عن النبي صلي الله عليه وسلم
في خيبر وكان رمدا بكسر الميم وزاد ابو نعيم لا يبصر فقال انا
اتخلف عن النبي صلي الله عليه وسلم لاجل الرمد كانه
انكر علي نفسه تخلفه فلحق زاد ابو ذر عن الكشميهني
به اي بخيبر او قبل وصوله اليها فلما بتنا الليلة التي فتحت
خيبر صبيحتها قال عليه السلام لاعطين الراية بفتح الهمزة في اليونينية
او قال ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله وعند
احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة بن
الحصيب لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له
فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقيل لمحمود بن سلمة
فقال النبي صلي الله عليه وسلم لاد فعن لواي غدا الي رجل
يفتح عليه بضم الياء مبنيا للمفعول ولابي ذر يفتح الله عليه
فنحن نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه عليه السلام الراية
وقاتل ففتح عليه بضم الفاء وكسر القوقية مبنيا للمفعول وبه
قال حدثنا قتيبة بن سعيد البلخي وسقط ابن سعيد
لابي ذر قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله القاري بغير همز عن ابي حازم سلمة بن دينار
الاعرج انه قال اخبرني بالاذار سهل بن سعد رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر على يديه بالتثنية
والراية قيل بمعنى اللواء وهو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع

صاحب

صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وفي حديث ابن عباس
المروي عند الترمذي كانت راية رسول الله صلي الله عليه وسلم
سودا ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن بريدة بن عدي
عن ابي هريرة مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وهو
ظاهر في التغاير يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
زاد ابن اسحاق ليس بفرار وفي حديث بريدة لا يرجع حتى
يفتح الله له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة مضمومة
وبعد الواو كاف في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلي الله عليه وسلم
كلهم يرجوا وحذف النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي
ذر يرجون ان يعطاها وفي حديث بريدة فما منا رجل له
منزلة عند رسول الله صلي الله عليه وسلم الا وهو يرجوا
ان يكون ذلك الرجل حتى تطاولت انا فقال عليه السلام
اين علي بن ابي طالب اي مالي لا اراه حاضرا وكانه استبعد
غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسيما وقد قال
لاعطين الراية غدا الخ وقد حضر الناس كلهم طمعا ان
يكون منهم هو الذي يفوز بذلك الوعد فقيل ولابي ذر
فقالوا هو يا رسول الله ان يشتكي عينيه بتقدير الضمير وبنا
يشتكي عليه اعتذارا منهم على سبيل التاكيد قال الطيبي قال
عليه السلام فارسلوا بكسر السين امر من الارسال وبفتحها اي قال
سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي الى علي وهو بخيبر
لم يقدر علي مباشرة القتال لرمده فاتي به وسلم من طريق
اياس بن سلمة عن ابيه قال فارسلني الى علي قال فجئت به اقوده

ارمد فبصق رسول الله صلي الله عليه وسلم في عينيه ودعا
له فبرا بفتح الراء وكسرها حتي كان لم يكن به وجع وعند
الحاكم من حديث علي نفسه قال فوضع راسي في حجره ثم بزق
في اليتي راحته فدلك بها عيني وعند الطبراني من حديثه ايضا
فما رمدت ولا صدعت مذ دفع الي النبي صلي الله عليه وسلم
الراية يوم خيبر وعنه ايضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب
عنه الحر والقر قال فما اشتكيتها حتي يومي هذا فاعطاه الراية
فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتي يكونوا مثلنا فقال سلمني
فقال عليه السلام انفذ بضم الفا آخره ذال معجمة اي امض
علي رسلك بكسر الراء اي علي هينتك حتي تنزل ساحتهم
اي بفنائهم ثم ادعهم الي الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك
فقاتلهم فوالله لان بكسر اللام في اليونينية وغيرها يهدي
الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم
تملكها وتعتنيها وهي نفائس اموال العرب بها او يتصدق
بها وحمر بسكون الميم في اليونينية وعند ابن اسحاق من حديث
ابي رافع انه قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلي
الله عليه وسلم برايته فضرب رجلا من يهود فطرح ترسه
فتناول علي بابا كان عند الحصن فتترس به علي نفسه
حتي فتح الله عليه فعد رايتي في سبعة اترس منهم مجهد
علي ان تقلب ذلك الباب فما تقلبه وبه قال حدثنا
عبد الغفار بن داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن الاسكندراني وسقط لابي ذر عبد الرحمن

ح

ح التحويل السند قال وحدثني بالافراد احمد بن عيسي
الهمداني التستري البصري الاصل كذا الكرمة ابن عيسي
ولابي ذر علي بن شيبويه عن الغربري وجرم به ابو نعيم
في مستخرجه احمد بن صالح وهو ابو جعفر بن الطبراني المصري
الحافظ قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني
بالافراد يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني الحراني قال
القاري الزهري حليف بني زهرة كذا في نسخة معتمدة
ابن عبد الرحمن الزهري وفي اليونينية وفرعها عن الزهري
لكنه شطب بالحمرة علي عن وكتب فوقها علامة السقوط لابي
ذر وصح عليها وضبط الزهري بالرفع وصح عليها وفي بعض
الاصول المعتمدة عن الزهري باثبات عن وجر الزهري
بها عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو ميسرة بن عثمان المدني
مولي المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب المخزومي
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قدمنا خيبر
فلما فتح الله عليه صلي الله عليه وسلم الحصن المسمي بالقموص
علي بن ابي علي رضي الله عنه ذكر بضم الذال المعجمة له عليه السلام
جمال صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية وقد قتل زوجها
كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق وكانت عروسا فاصطفاها
اي اختارها النبي صلي الله عليه وسلم لنفسه من الصفي
الذي كان يوخذ له عليه السلام من راس الخمس قبل كل شي
وكان اسمها زينب قبل ان تسبي فلما صارت من الصفي سميت
صفية فخرج بها عليه السلام حتي بلغ بها ولابي ذر حتي سد الصهباء
بضم السين المهملة ولابي ذر بفتحها موضع اسفل خيبر حلت

اي صارت بالطهارة من الحيض حلالا له عليه السلام فبني
بها اي دخل عليها رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم صنع
حيسا بحا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمرا
يخلط بسمن فاقط في نطع بكسر النون وفتح الطا المهملة
صغير ثم قال لي اذن بفتح الهمزة ممدودة وكسر المعجمة ولابي
ذر ثم قال اذن من حولك فكانت تلك الحيسة وليمته
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وليمة علي صغية ثم خرجنا
الي المدينة فرايت النبي صلي الله عليه وسلم يحوي لها
وراه بعباة بضم الياء وفتح الحا وتشديد الواو والمكسورة
اي يجعل لها حوبة وهي كساء محشوة تذار حول الراكب
ثم يجلس عليه السلام عند بعيره فيضع ركبته الشريفة وتضع
صغية رضي الله عنها رجلها علي ركبته عليه السلام حتي
تركب وفي مغازي ابي الاسود عن عروة فوضع رسول
الله صلي الله عليه وسلم لها فخذه فاجلت رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان تضع رجلها علي فخذه فوضعت
ركبتها علي فخذه وركبت وهذا الحديث قدم في باب هل
يسافر بالجارية قبل ان يشتري بها من كتاب البيع وبه قال
حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي ابو بكر
عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن يحيي بن سعيد الانصاري
عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم اقام علي صغية بنت حيي
بطريق خيبر في المنزلة التي كان نزلها وهي سد الصهبا
ثلاثة ايام حتي اعرس اي دخل بها وليس المراد انه

سار

سار ثلاثة ايام ثم اعرس وكانت صغية ولابي ذر
وكان فيمن ولابي ذر عن المستملي فيما بالف بدل النون
ضرب بضم الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب بفتحات
عليها الحجاب اي كانت من امهات المومنين لان ضرب الحجاب
انما هو علي الحراير لا علي ملك اليمين وهذا الحديث اخرجه
النسائي في النكاح وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم هو
سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم
البصري قال اخبرنا بالنون المعجمة محمد بن جعفر بن ابي كثير
المدني قال اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا
رضي الله عنه يقول اقام النبي صلي الله عليه وسلم
ولابي ذر عن الحموي قام قال ابن حجر والاول اوجه
بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بالياء مهما يبني عليه
بصغية فدعوت المسلمين الي وليمته عليه السلام وما
كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر عليه
الصلاة والسلام بلالا بالانطاع اي بان يبسط الانطاع
اي السفر فبسطت فالقي عليها التمر والاقط والسمن
فقال المسلمون هل هي احدي امهات المومنين وان لم يحجبها
فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل عليه السلام وطا اي اصلح
لها ما تحتها للركوب خلفه ومد الحجاب وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين في
الحديث قال المولف وحدثني بالتوحيد عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا وهب بفتح الواو وسكون الها ابن جرير

ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد بن هلال
العدوي البصري عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين
المعجمة والغا المشددة المزني رضي الله عنه انه قال كنا محاصرين
خيبر وفي الفرع محاصرين باثبات النون وفي اصله حذفها
وفي الخمس من هذا الوجه قصر خيبر فرمى انسان لم يقف الحافظ
ابن حجر على اسمه بجراب بكسر الجيم وعاء من جلد فيه شحم بشين
معجمة فحا مهملة ساكنة فنزوت بنون فزاي مفتوحتين
اي وثبت سرعا لاخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه
وسلم فاستحييت منه لكونه اطلع على حرصي عليه وبه قال
حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة
الهباري الكوفي وكان اسمه عبد الله وعبيد لقب غلب
عليه وعرف به عن ابي اسامة حماد بن اسامة عن
عبيد الله بضم العين العمري عن نافع مولى ابن عمر وسالم
ابيه عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم بفتح المثلثة في
اليونينية لنتن ريحه فالنهي فيه للتنزيه وكان عليه
السلام لا ياكله لاجل لقا الملك وينهى عن اكل لحوم الحمر
ولابي ذر حمر الاهلية نهي تحريم وفيه استعمال اللفظ في
حقيقته وهو التحريم وفي مجاز وهو الكراهة وقوله نهى عن
اكل الثوم هو مروي عن نافع وحده لان سالم ولحوم الحمر
الاهلية مروي عن سالم وحده لا عن نافع وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب

محمد

محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله ابي هاشم واخيه الحسن
ابن محمد بن علي وكان الحسن ثقة فقيها لكن قيل انه اول
من تكلم في الارجا عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى نهي تحريم عن متعة
النسا وهو النكاح الى اجل مسمى بذلك لان الغرض منه مجرد
التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جايزا
في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر
ثم رخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم
القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا
وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة
النسا وليس يوم خيبر ظرف لمتعة النسا لانه لم يقع في غزوة
خيبر تمتع بالنسا وعند الترمذي بدل قوله هنا يوم خيبر
زمن خيبر وقال ابن عبد البر ان ذكر النهي يوم خيبر غلط
وقال السهيلي لا يعرفه احد من اهل السير وسيكون لنا
عودة الى ذكر ما في هذا محررا متقنا ان شا الله تعالى بعونه
وقوته ونهى عليه السلام يوم خيبر عن اكل الحمر الانسية بكسر
الهمزة وسكون النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي حمر الانسية
باسقاط ال وفتح الهمزة والنون ولابي ذر عن الكشميهني
عن اكل لحوم الحمر الانسية بفتح الهمزة والنون ايضا وبه قال
حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد
الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله

صلي الله عليه وسلم نهي يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية
اقتصر في هذه علي ما ذكر نافع وحده وفي المتن علي الحمر فقط وبه
قال حدثني بالافراد اسحاق بن نصر المروزي وقيل البخاري
السعدي لتزوله في بخارى بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه
ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبيد الكنغي الطنافسي قال حدثنا
عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع ومسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه نهي النبي صلي الله عليه وسلم عن اكل لحوم
الحمر الاهلية اقتصر علي ذكر الحمر لكنه زاد مسلم مع نافع وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي مكة قال حدثنا حماد
ابن زيد اسم جده درهم احد الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين
ابن دينار عن محمد بن علي بن جعفر الباقر حد الحسن بن علي
ابن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما انه قال نهي رسول الله ولابي ذر النبي صلي الله عليه وسلم
يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية لغير الكشميهني
ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به من جوز اكلها وهو قول
امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف ومباحث ذلك تاتي
ان شاء الله تعالي في الذبايح وهذا الحديث اخرجه مسلم في
الذبايح وابو داود في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة
وبه قال حدثنا سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي سكن
بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد الموحدة ابن
العوام بن عمر الواسطي عن الشيباني بالشين المعجمة المفتوحة
بعدها تحتية ساكنة فموحدة ابن اسحاق سليمان بن فيروز
الكوفي قال سمعت ابن ابي اوفي عبد الله رضي الله عنهما

زاد

زاد الاصيلي يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور
لتغلي بلام التاكيد علي لحوم الحمر الاهلية قال وبعضها
نضجت بالضاد المعجمة المكسورة والجيم المفتوحة فجاء منادي
النبي صلي الله عليه وسلم ابا طلحة ينادي لا تاكلوا من لحوم
الحمر واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها ولابي ذر
وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء قال ابن ابي اوفي
عبد الله فتحدثنا معشر الصحابة انه عليه السلام انما نهي
عنها لانها لم تخمس اي لم يوخذ منها الخمس وقال بعضهم
نهي عنها البتة اي قطعا لانها كانت تاكل العذرة بالذال
المعجمة اي النجاسة وفي التعليلين شيء لان التبسط قبل القسمة
في الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة موجب
للكراهة لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة
وقيل انما نهي عنها للحاجة اليها وبقية البحث ياتي في موضعه
ان شاء الله تعالي بعون الله وفضله وبه قال حدثنا
حجاج بن منهال ابو محمد السلمي الانماطي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بن ثابت الانصاري
عن البراء بن عازب وعبد الله بن ابي اوفي رضي الله عنهم
انه كان مع النبي صلي الله عليه وسلم بخيبر فاصابوا
حمرا اهلية فطبخوها وللاربعة فطبخوها بقلب الافعال
طاء وادغامها في تاليها اي عالجوا طبخها فنادي منادي
النبي صلي الله عليه وسلم ابو طلحة اكفئوا القدور بفتح
الهمزة مفتوحة وكسر الفاء وللاربعة اكفئوا بكسر الهمزة
وفتح الفاء وضم الواو وقال عياض اكفئوا بقطع الهمزة

وكسر الغاء وكفيوا بوصلها وفتح الغاء لغتان اي اقلبوها
وقال بعضهم كفيت قلبت واكفان املت وهو مذهب الكسائي
اي اميلوها ليراق ما فيها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الذبائح
وبه قال حدثني بالتوحيد اسحاق بن منصور الكوسج المروزي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال حدثنا عدي بن ثابت الانصاري انه قال
سمعت البراء بن عازب وابن ابي اوفى عبد الله رضي
الله عنهم صرح بالتحديث هنا بخلاف الاولى فانها بالعنعنة
يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم يوم خيبر
وقد نصبوا القدور يطبخون لحم الحمر الاهلية اكفيوا القدور
اقلبوها واميلوها ليراق ما فيها وبه قال حدثنا مسلم
هو ابن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء قال غزونا
مع النبي صلى الله عليه وسلم اخوه اي اخو السابق وبه قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال
اخبرنا ابن ابي زايدة يحيى بن زكريا قال اخبرنا عاصم
الاحول عن عامر الشعبي عن البراء ابن عازب رضي الله عنهما
سقط ابن عازب لابي ذر انه قال امرنا النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة خيبر ان اي بان خلتي الحمر الاهلية بضم النون
وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء الحمر الاهلية
نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة اخره
نون لم يطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا لم يامرنا بالكل بعد
فاستمر تحرمه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن ابي الحسن

بضم

بضم الحاء ابو جعفر السمناني بكسر المهملة وسكون الميم وبنونين
بينهما الف الحافظ من اقران المولف عاش بعده خمس سنين
قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حفص بن
عياش الكوفي احد مشايخ المولف روى عنه بالواسطة
عن عاصم هو ابن سليمان الاحول عن عامر هو ابن شراحيل
الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري انهى
عنه اي عن اكل لحم الحمر الاهلية رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اجل انه كان حمولة الناس بفتح الحاء المهملة
وضم الميم محملون عليها فكره عليه السلام ان تذهب حمولتهم
بسبب الاكل او حرمه في يوم خيبر كذا مطلقا ابدا يا
يعني بقوله نهى عن لحم الحمر وللاربعة ذر حرمها لاهلية فهو بيان
للضمير ويجوز رفع لحم خبر مبتدا محذوف وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثنا الحسن بن اسحاق
الملقب بحسنويه الشاعر المروزي قال حدثنا محمد
ابن سابق الكوفي البزار نزيل بغداد قال حدثنا زايدة
ابن قدامة ابو الصلت الكوفي عن عبيد الله بن عمر بضم
العين فيهما العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس
سهمين وللرجل سهما قال عبيد الله بن عمر بالاسناد
السابق فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله
ثلاثة اسهم ولا يراد الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس
كما لا ينقص عنها فان لم يكن له فرس فله سهم واحد وقال
ابو حنيفة لا يسهم للفارس الا سهم واحد وللفرس سهم وهذا

الحديث قدم في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم البصري اسم ابيه
عبد الله ونسبه الى جده قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم
عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال
مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب من خمس خيبر بسكون الميم في اليونينية
ابن قصي بن كلاب وبضمها في الفرع وتركنا فلم تعطنا منه ونحن وهم بمنزلة
واحدة منك في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان كان
عبشميا وجبير بن مطعم نوفليا نسبة الى عبد شمس ونوفل وهما
وهاشم والمطلب بنو عبد مناف فقال صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولابي ذر عن
المستملي هاشمي بسين مهملة مكسورة بدل المعجمة المفتوحة
وتشديد التحتية من غيرهما اي سواء قال جبير هو ابن مطعم
ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا
وتمسك به امامنا الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص
ببني هاشم وبني المطلب دون غيرهم وقدم الحديث في باب
ومن الدليل على ان الخمس للامام وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء عن جده ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه

انه

الله قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم
وسكون الخا مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان
بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته وعلى الثاني يحمل انه بلغتهم الدعوة
فاسلموا وتاخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة والامان من
خوف الكفار والواو في قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا
حال كوننا مهاجرين اليه ثبت اليه في اليونينية وسقط
في الفرع انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة
عامر بن قيس والآخر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء
ابن قيس الاشعريان إما بكسر الهمزة وتشديد الميم قال
ابو موسى بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاثة
الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة ولابي ذر بضعا
بالنصب وللاصيلي في بضع بزيادة الجار والبضع متعلق
بقوله فخرجنا او موضعه نصب على الحال واما قال في
ثلاثة وخمسين او في اثنين وخمسين رجلا من قومي الاشعريين
ولابي ذر عن المستملي من قومه ما لها فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي ملك الحبشة والسفينة رفع على
الفاعلية بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب بها
فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا وسمي ابن اسحاق من قدم
مع جعفر فسرد اسماءهم وهم بضعة عشر رجلا فمنهم امراته اسما
بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامراته واخوه
عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة فوافقنا النبي صلى
الله عليه وسلم حين افتتح خيبر زاد في فرض الخمس فاسهم
لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها

معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم
وعند البيهقي انه عليه السلام كلم المسلمين قبل ان يقسم لهم فاشركوهم
وكان اناس من الناس سمى منهم عمر يقولون لنا يعني
لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسما بنت عميس
مع زوجها جعفر وهي ممن قدم معنا من اصحاب السفينة
على حفصة بنت عمر زوج النبي صلى الله عليه وسلم حال
كونها زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل
عمر على ابنته حفصة واسما عندها فقال عمر حين راى
اسما لابنته حفصة من هذه قالت اسما بنت عميس قال
عمر الحبشية هذه بمد همزة الاستفهام وليس في اليونينية
وفرعها مد على الهمزة وقال الحبشية سكنا ها فيهم البحرية
هذه لركوبها البحر ولابي ذر ممافي الفتح البحيرية بالتصغير
اي اهي التي كانت في الحبشة اهي التي جاءت من البحر قالت
اسما نعم قال عمر لها سبقناكم بالهجرة الى المدينة فنحن احق
برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسما وقالت
كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جايعكم
ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعد بضم الموحدة
وفتح العين والدال المهملتين ممدود او دار او ارض بغير تنوين
لاضافتها الى البعد البغضا بالحبشة بضم الموحدة وفتح الغين
والضاد المعجمتين ممدود جمع بعيد وبغيض وذلك في الله وفي
رسوله ولابي ذر وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجلهما
وطلب رضاهما وايم الله بهمزة وصل في الفرع واصله لا اطعم طعاما
ولا اشرب شرابا حتى اذكرها قلت لرسول الله ولابي ذر للنبي

صلي

صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نوذى ونخاف وباللون
فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة وسا ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم واساله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا
ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت له
يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت
قلت له كذا وكذا قال عليه السلام ليس باحق بي منكم وله
ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم تاكيد لضمير اكفض اهل السفينة
نصب على الاختصاص او النداء حذف اداته ويجوز اكفض على البدل
من الضمير هجرتان الى النجاشي والبه عليه السلام وعند
ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبي قال قالت اسما يا رسول
الله ان رجالا يفتخرون علينا ويزعمون انا لسنا من المهاجرين
الاولين فقال بل لكم هجرتان هاجرتم الى ارض الحبشة ثم هاجرتم
بعد ذلك قالت اسما فلقد رايت ابا موسى الاشعري واصحاب
السفينة يا توني ولابي ذر عن الحموي والمستملي يا توني بنونين
وله عن الكشميهني يا توني اسما ارسالا بفتح الهمزة افواجا
اي ناسا بعد ناس يسالوني ولابي ذر يسالونني بنونين
عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم
في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قالت
اسما يحتمل ان يكون من رواية ابي موسى عنها فيكون من
رواية صحابي عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابو بردة
عنها ويؤيده قوله قال ابو بردة ليس هو اخوابي موسى
قالت اسما فلقد ولابي ذر ولقد بالواو وبدل الغار رايت
ابا موسى الاشعري وانه ليستفيد هذا الحديث مني قال

ولابي ذر وقال ابو بردة ليس هو اخو ابي موسى قالت بالاسناد
السابق عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن بتثليث
الراء رفقة وضمها اشهر حين يدخلون منازلهم بالليل اذا
خرجوا الى المسجد او لشغل ثم رجعوا وقال الدمياطي
الصواب حين يرجلون بالرآء والجاء المهملة بدل الدال
والجاء المعجمة وقال النووي الاولى صحيحة او اصح وقال
صاحب المصابيح ولم اعرف الموجب لطرح هذه الرواية
مع استقامتها هذا شيء عجيب واعرف منازلهم من اصواتهم
بالقرآن بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار
ومنهم حكيم صفة لرجل منهم كما قاله ابو علي الصدفي او علم
على رجل من الاشعريين كما قاله ابو علي الجياني اذا لقي
الخيل او قال العدو بالشك قالوا ان اصحابي يأمرونني
ان انتظروهم بفتح الغوقية وضم الظاء المعجمة ولابي ذر ان
تنظروهم بضم التاء وكسر الظاء اي تنتظروهم من الانتظار اي
انه لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول
لهم اذا اراد وا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى ياتوكم
ليحثهم على القتال وهذا بالنسبة الى قوله العدو واما بالنسبة
الى الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان
اصحابه كانوا رجالة فكان يأمر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا
الى العدو جميعا قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن ابراهيم بن راهوية انه سمع حفص بن غياث يقول
حدثنا بريد بن عبد الله عن جده ابي بردة عن ابي موسى

الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم مع جعفر واصحابه من الحبشة بعد ان افتتح خيبر
فقسم لنا عليه السلام ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا
الا لاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين ابن المهلب البغدادي
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم ابو محمد الفزاري عن
مالك بن انس الامام انه قال حدثني بالافراد نؤر
بفتح المثلثة وبعد الواو الساكنة راء ابن زيد الديلي المدني
قال حدثني بالافراد سالم ابو الغيث مولى ابن مطيع عبد
الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع اباهريرة رضي الله عنه
يقول افتتحنا خيبر اي افتتح المسلمون خيبر والا فابو هريرة
لم يحضر فتح خيبر نعم حضرها بعد الفتح ولم ولابي ذر والوقت
فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع
والحوايط اي البساتين ثم انصرفنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى وادي القرى بضم القاف وفتح الراء مقصورة
موضع بقرب المدينة ومعه عليه السلام عبد له اسود يقال له
مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين آخره ميم
اهداه له احد بني الضباب بكسر الضاد المعجمة وبباء
موحدتين بينهما الف وهو رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي
كما في مسلم ولمسلم الضبيب مصغرا واختلف هل اعتقه صلى الله
عليه وسلم او مات رقيقا فيما بالميم هو بعد رحل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عابر بعين مهملة

فالف فهمز فرا بوزن الفاعل لا يدري من رمي به حتى
اهاب ذلك العبد فقال الناس هنيالك الشهادة
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بلي ولابي ذر
عن الكموي والمستملي بلا بسكون اللام وهي الصواب والاولي
تصحيف والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم
خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل تبغسها عليه
نارا تعذيبا له او انها سبب لعذابه في النار فجاء رجل لم يقف
الحافظ ابن حجر علي اسمه حين سمع ذلك من النبي صلي الله
عليه وسلم بشراك او بشراكين بكسر الشين المعجمة سير النعل
علي ظهر القدم فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم بشراك او بشراكان من نار والشك من
الراوي وبه قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الجمحي مولاهم
البصري ونسب لجده الاعلا واسم ابيه الحكم بن محمد بن ابي مريم
قال اخبرنا محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني قال
اخبرني بالافراد زيد عن ابيه اسلم مولي عمر بن الخطاب انه
سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول اما بفتح الهمزة وتخفيف
الميم والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا
بفتح الموحدتين وتشديد الثانية وبعد الالف نون قال ابو
عبيدة لا احسبه عربيا وقال الازهري هو لغة يمانية لم تغش
في كلام معد وهو والباج بمعني واحد وقال في القاموس
وهم بيتان واحد وعلي ببان وتخفف اي طريقة واحدة
وقال في النهاية اي اتركهم شيا واحدا الا اذا قسم البلاد المفتوحة
علي الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين

بغير

بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم انتهي
وقيل معناه لولا ان اتركهم فقراء معدمين ليس لهم شيء
ما فتحت بضم الفاء وكسر القوقية علي بتشديد الياء قرية
الا قسمتها بينهم كما قسم النبي صلي الله عليه وسلم خيبر
ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها بكسر الخاء المعجمة
اي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
المثني العنزي الزمن قال حدثنا ابن مهدي عبد الرحمن
عن مالك بن انس الامام عن زيد بن اسلم عن ابيه
اسلم عن مولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اخر
المسلمين ما فتحت بضم الفاء مبنيا للمفعول عليهم قرية
الا قسمتها كما قسم النبي صلي الله عليه وسلم خيبر نظرا الي
المصلحة العامة للمسلمين وذلك بعد استرضايهم وكان
عمر رضي الله عنه يفضل المهاجرين واهل بدر في العطاء وبه
قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
وساله اسماعيل ابن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي والجملة حالية قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد
بفتح العين المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة
عم والد اسماعيل ان اباهريرة رضي الله عنه اتي النبي
صلي الله عليه وسلم فساله وهو بخيبر ان يعطيه من غنايم
خيبر قال له بعض بني سعيد بن العاص هو ابان بن سعيد
لا تعطه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا يعني ابان بن سعيد
قاتل ابن قوقل بغاف في مفتوحتين بينهما واو ساكنة اخره

لام بوزن جعفر اسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة بن اصرم
بصاد مهملة بوزن احمد الانصاري الاوسي وقوقل لقب
ثعلبة اولقب اصرم فقال ابان بن سعيد واعجباه
بها ساكنة آخره اسم فعل بمعني اعجب لوبر بلام مكسورة
فواو مفتوحة فموحدة ساكنة فراء دويبة تشبه السنور
تسمي غنم بني اسرايل تدلي بمعني انحدر علينا من قدوم
الضان بفتح القاف وضم الدال المخففة وضان بالضاد
المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة
واراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة وانه ليس في قدر من
يشير بعطا ولا منع ويذكر مبنيا للمفعول بصيغة التمريض
عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة محمد بن الوليد مما
وصله ابو داود وغيره عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه حال كونه يخبر سعيد بن العاصي قال
بعث رسول الله صلي الله عليه وسلم ابان بن سعيد
علي سرية من المدينة قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة
اي ناحية نجد قال ابن حجر لم اعرف حال هذه السرية
قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه علي النبي صلي الله
عليه وسلم حال كونه بخيبر بعد فتح ما افتتحها وان حزم
خيلهم بضم الحا المهملة وبالزاي وسكونها في اليونينية جمع
حزام لليف بلام التاكيد والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني
الليف بتشديد اللام بدون لام التاكيد قال ابو هريرة
قلت يا رسول الله لا تقسم لهم لابان ومن معه يا رسول

الله

الله قال ابان وانت بهذا المكان والمنزلة من
رسول الله صلي الله عليه وسلم مع انك لست
من اهله ولا من قومه ولا من بلاده يا وبر تحدر
من راس ضان جبل وتحدر بلفظ الماضي علي طريق
الالتفات من الخطاب الي الغيبة ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر ضال بلام مخففة بدل النون من غير
همز قال في فتح الباري قيل وقع في احدي الطريقين
ما يدخل في قسم المقلوب فان في رواية ابن عيينة
ان ابا هريرة السايل لابان يقسم له وان ابان هو الذي
اشار بمنعه وقد رجح الذهلي رواية الزبيدي ويويد
ذلك قوله فقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ابان
اجلس فلم ولابي ذر ولم يقسم لهم قال ويحتمل ان يجمع
بينهما بان يكون كلا من ابان وابي هريرة اشار ان لا
يقسم للاخر ويدل عليه ان ابا هريرة احتج علي ان
ابان بانه قاتل ابن فوقل وابان احتج علي ابي هريرة
بانه ليس ممن له في الحرب يد يستحق بها النفل فلا قلب
قال ابو عبد الله المولف الضال باللام هو السنور زاد
اهل اللغة البري وهذا ثابت لابي ذر عن المستملي ساقط
لغيره وبه قال حدثنا موسي بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا عمرو بن يحيي بن سعيد بفتح العين
الاموي وسقط لابي ذر ابن سعيد قال اخبرني بالافراد
جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ان ابان بن
سعيدا اقبل الي النبي صلي الله عليه وسلم بخيبر بعدما

افتحها فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا
ابان بن سعيد قاتل ابن قوقل يوم احد وكان كافرا
ثم اسلم وقيل ان الذي قتل ابو قوقل في احد انما هو صفوان
ابن امية الجمحي وقال ولابي ذر فقال ابان لابي هريرة
واعجبا لك وبر بدا بهمزتين بينهما همزة ساكنة واخره
اخرى مفتوحة هكذا ولابي ذر عن المستملي بدار ابر ابدل
الدال الثانية بغير همزة من قدوم ضأن بفتح القاف كامر
يعني بفتح الياء وسكون النون وفتح العين المهملة اي
بعيب علي بتشديد الياء امرا بفتح الراء تبعا للهمزة يعني ابن
قوقل اكرمه الله بان صيره شهيدا بيدي بالافراد ومنعه
اي ابن قوقل ان يهينني بقتلي بيده لان ابان كان حينيذ
كافرا فلو قتله ابن قوقل قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له
وخزيا فغاز ذاك بالشهادة وذا بالاسلام وفي رواية
بالفرع واصله يهيني بنون مشددة بادغام الاولى
في الاخرى وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن
عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ المصري قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد الايلي عن
ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن
عايشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة الزهراء عليها
السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه
اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد بالمدينة
بخوارض بني النضير حين اجلاهم وفدك مما صالح اهلها

علي

علي نصف ارضها وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا معاشر
الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة بالرفع خبر سابقه انما
يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال واني والله
لا اغير شيا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التي كان ولابي ذر عن الكشميهني كانت
عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط لفظ
وسلم من اليونينية ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها
شيا فوجدت بالجيم اي غضبت فاطمة على ابي بكر في ذلك
لما فيها من مقتضى البشرية ثم سكن بعد فهجرته هجران
انقباض عن لقايه لا الهجران المحرم ولعلها تمادت في اشتغالها
بشؤنها ثم بمرضها فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر على الصحيح المشهور
فلما توفيت دفنها زوجها علي رضي الله عنه ليلا بوصية
منها كما عند ابن سعد لزيادة الستر ولم يوذن بفتح همزة في
اليونينية وبه في الناصرية ولم يعلم بها ابا بكر لانه ظن
ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها
ولا صلى عليها وصلى عليها اي علي وعند ابن سعد ان
العباس صلى عليها وكان لعلي في الناس وجاه اي بحرمة
حياة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس
لانهم قصروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة
ابي بكر وكانوا يعرفونه ايام حياتها عن تاخره عن ذلك بالمقال

بها وتسلية خاطرها فالتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع ابا بكر تلك الاشهر الستة اما لاستغاله
بفاطمة كما مر او اكتفاء ببايعته اذ لا يشترط استيعاب كل
احد بل يكفي الطاعة والانقياد فارسل علي الى ابي بكر
رضي الله عنه ان ائتنا ولا يأتنا احد معك كراهية منه
لمحضر عمر مصدر ميمي بمعنى الحضور ولابي ذر ليحضر عمر
وذلك لما عرفوه من قوة عمر وصلابته في القول والعمل فربما
يصدر منه معاتبة تفضي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة
فقال عمر لما بلغه ذلك لابي بكر لا والله لا تدخل عليهم وحدك
فرأيهم تركوا من تعظيمك ما يجب لك فقال ابو بكر رضي الله
عنه وما عسيتهم بكسر السين وفتحها ان يفعلوا ولابي ذر ان
يفعلوه بي اي علي ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد على
صحة تضمين بعض الافعال معنى فعل آخر واجرائه
مجراه في التعدية وان عيسى في هذا الكلام قد ضمنت
معنى حسب واجريت مجراها فنصبت ضمير الغايبين
على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا تقديرا على انه
مفعول ثان وكان حقه ان يكون عاريا من ان كما لو كان
بعد حسب ولكن جيء بان ليلا تخرج عسى بالكلية عن
مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعولي حسن
فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول بدلا منه وسادة
مسد ثاني مفعوليها قال وتجوز جعل ما عسيتهم حرف
خطاب والها والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي
وهو وجه حسن والله لا تيتهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي
فقال

فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ينفس
عليك خيرا ساقه الله اليك بفتح فالتنفس اي لم يحسدك
على الخلافة ولكنك استبددت بد الين مفتوحة فاكنة
علينا بالامر اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بفتح النون
في الفرع كاصله وبالضم لقرابتنا من رسول الله صلي
الله عليه وسلم نصيبا من المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه
يذكر ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرقة فلما تكلم ابو بكر
قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلي الله عليه
وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم
اي وقع فيه بالتنازع والاختلاف من هذه الاموال التي
تركها النبي صلي الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم ولابوبي
ذر والوقت والي لم آل بمد الهمزة وضم اللام لم اقصر فيها
في الاموال عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته قال علي لابي بكر
موعدك العشية بالنصب على الظرفية او الرفع خبر المبتدا
اي بعد الزوال للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر رقي
بكسر القاف على المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه
عن البيعة وعذره بفتحات بصيغة الماضي بوزن نهره
اي قبل عذره ولغير ابي ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة
بالذي اعتذر اليه ثم استغفر وتشهد علي رضي الله عنه
فعظم من حق ابي بكر ولابي ذر عن الكشميهني وعظم حق ابي بكر زاد مسلم
وذكر فضله وسابقته ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وحدث
انه لم يحمله على الذي صنع من التاخر مناسة على ابي بكر

اي حسدا ولا انكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى
بفتح النون فقط في اليونينية وفي غيرها بضمها ايضا لنا في
هذا الامر اي الخلافة نصيبا فاستبد ولابي ذر واستبد
علينا فوجدنا في انفسنا فسد بذلك المسلمون وقالوا
اصبت وكان المسلمون الي علي قريبا اي كان ودهم له
قريبا حين راجع الامر المعروف وهو الدخول فيما
دخل الناس من المبايعة وقد صحح ابن حبان وغيره
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عليا
بايع ابا بكر في اول الامر واما ما في مسلم عن الزهري
ان رجلا قال له لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة رضي
الله عنها قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي
بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي
سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة
للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وحينئذ فيحمل
قول الزهري لم يبايعه علي تلك الايام علي ارادة الملازمة
له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر
انه بسبب عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك
وسبب ذلك اظهر علي المبايعة بعد موت فاطمة لازالة
هذه الشبهة قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد المعجمة العبدي
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد حرمي بفتح الحاء والراء وتشديد
التحتية ابن عمارة بن ابي حفصة العتكي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
قال اخبرني بالافراد عمارة بن ابي حفصة العتكي وشعبة واسطة

بينهما

بينهما عن عكرمة مولى ابن عباس عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر
لكثرة ما كان فيها من النخيل وليس لعكرمة في البخاري عن
عايشة غير هذا الحديث وبه قال حدثنا الحسن بن محمد
الصباح الزعفراني قال حدثنا قرة بن حبيب يعني ابن
يزيد القنوي بالقاف والنون المخففة نسبة الى بيع
القناة وهي الرماح قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
ابن دينار عن ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر فيه اشارة كالسابق
الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا علي اهل خيبر بعد
فتحها بتمية التمار وسقط الباب لابي ذر وقوله استعمال
رفع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد مالك الامام عن عبد المجيد بن سهيل بضم السين وفتح
الهاء ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني عن سعيد
ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو
سواد بن غزية من بني عدي بن النجار علي خيبر فجاءه بتمر
جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو اجود تمورهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ولابي ذر عن الكشميهني الكل تمر
خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال لا والله يا رسول الله
انا لنا خذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة بدل من
الصاعين وفي نسخة والصاعين بالثلاثة فقال عليه السلام

لا تفعل ذلك بع الجمع وهو نوع ردي بالدراهم ثم ابتع بالدراهم
جنيبا وهذا الحديث مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه
وقال عبد العزيز بن محمد الدراوردي ما وصله ابو عوانة
والدارقطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد اي ابن المسيب
ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة رضي الله عنهما حدثاه ان
النبي صلي الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي من الانصار
هو سواد بن غزية الي خيبر فامّرَه بتشديد الميم اي جعله اميرا
عليها وعن عبد المجيد المذكور بالسند المذكور عن ابي صالح
ذكوان السمان عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله
عنهما مثله اي مثل الحديث السابق باب معاملة
النبي صلي الله عليه وسلم اهل خيبر وبه قال حدثنا موسي بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية بن اسما الضبعي عن
نافع مولي ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال
اعطي النبي صلي الله عليه وسلم خيبر اليهود ان يعملوها
اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغير ذلك ويزرعوها
ولهم شطر ما يخرج منها اي نصفه وسبق الحديث في المزارعة
باب الشاة التي سمت للنبي صلي الله عليه وسلم
حال كونه بخيبر رواه ايضا في حديث السم عروة بن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم مما وصله في الوفاة
النبوية وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد هو ابن ابي
سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنهما انه قال لما فتحت
خيبر اهديت لرسول الله صلي الله عليه وسلم شاة فيها سم بتثليث

السين

السين اهدتها له زينب بنت الحارث اليهودية امراة سلام بن
مشكم وكانت سالت اي عضو من الشاة احب اليه فقيل الذراع
فاكثرت فيها من السم فلما تناول الذراع لاك منها مضغة ولم
يسغها واكل منها معه بشر بن البراء فاساغ لقمته ومات منها
وعند البيهقي انه عليه السلام اكل وقال لاصحابه امسكوا
فانها مسمومة وقال لها ما حملك علي ذلك قالت اردت ان كنت
نبيا يطلعك الله وان كنت كاذبا اريح الناس منك قال فما
عرض لها وزاد عبد الرزاق واجتمع علي الكاهل قال قال
الزهري واسلمت فتركها وعند ابن سعد انه دفعها الي اولياء
بشر فقتلوها باب غزوة زيد بن حارثة وابنه
اسامة مولي النبي صلي الله عليه وسلم وسقط لغظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيي بن سعيد العطار قال حدثنا سفيان بن
سعيد الثوري الكوفي قال حدثنا عبد الله بن دينار المدني
مولي ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمّرَ بتشديد الميم
رسول الله صلي الله عليه وسلم اسامة بن زيد علي قوم من
كبار المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد
وسعيد وقتادة بن النعمان وغيرهم فطعنوا اي بعضهم في امارته
بكسر الهمزة وكان اشدهم في ذلك عياش بن ابي ربيعة فقال
يستعمل هذا الغلام علي المهاجرين فكثرت المقالة في ذلك فسمع
عمر بن الخطاب بعض ذلك فرده علي من تكلم واخبر بذلك
النبي صلي الله عليه وسلم فغضب غضبا شديدا فخطب فقال
ان تطعنوا بضم العين وفتحها في امارة اسامة فقد طعنتم في امارة

ابيه زيد من قبله في غزوة موته وقد بعث صلي الله عليه
وسلم زيد بن حارثة في غزوة سرايا قال سلمة بن الاكوع
فيما رواه ابو مسلم الكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع
غزوات يومّره علينا الحديث فاولها قبل نجد في مائة راكب
في جماد الاخرة سنة خمس ثم الى بني سليم في ربيع الآخر سنة
ست ثم في جمادي الاولي في مائة وسبعين قتلتني عير قريش
واسروا ابا العاص بن الربيع في جمادي الآخرة منها الى بني
ثعلبة ثم الى الحسي بضم الحا وسكون السين المهملتين معصور
في حمسماية الى ناس من جزام بطريق الشام كانوا قطعوا
الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي
القري ثم الى ناس من بني فزارة وكان قد خرج قبلها في تجارة
فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذ واما معه وضربوه
فجهزه النبي صلي الله عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ام قرفة بكسر
القاف وسكون الراء بعدها فا فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوجة
مالك بن حذيفة بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت
معظمة فيهم فيقال انه ربطها في ذنب فرسين واجراهما فتقطعت
واسرت بنتها وكانت جميلة ولم يقع في حديث الباب تعيين الغزوة
التي امر عليها لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه
الاخيرة مراد المصنف وقد ذكر مسلم طرفا منها من حديث سلمة بن
الاكوع وايم الله لقد كان زيد خليقا بالخا المعجمة والقاف
اي حقيقا بالامارة لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله صلي
الله عليه وسلم وان كان زيد من احب الناس الي باسقاط
لام لمن الثانية في مناقب زيد عند المولف وان هذا اسامة لمن احب

الناس

الناس الي بعده اي بعد ابيه باب عمرة القضا
قال السهيلي سميت عمرة القضا لانه قاضي فيها قريشا لا
لانه قضا عن عمرة الحديبية التي صد عنها لانها لم تكن فسدت
حتي يجب قضاوها بل كانت عمرة تامة واذا عدت في عمر عليه
السلام وقيل بل هي قضا عنها وانما عدوها في عمر لثبوت الاجر
فيها لا لانها كملت وهو مبني علي الاختلاف في وجوب القضا
علي من اعتمر فصد عن البيت والجمهور علي وجوب الهدي
من غير قضا وعن ابي حنيفة عكسه ولابي ذر عن المستملي
غزوة القضا وتوجيه كونها غزوة لانه عليه السلام خرج مستعدا
بالسلاح والمقاتلة خشية ان يقع من قريش غدر ولا يلزم من
اطلاق الغزو وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر
قال التالي مرفوع ذكره اي حديث عمرة القضا انس عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضا مشي عبد
الله بن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن
عن سبيله قد انزل الرحمن في تنزيله بان خير القتل في سبيله
نحن قتلناكم علي تاويله كما قتلناكم علي تنزيله رواه عبد
الرزاق ورواه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي ويذهل
الخليل يا رب اني مومن بقيله فقال عمر رضي الله عنه
يا ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله صلي الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم دعه
يا عمر فهذا اشد عليهم من وقع النبل وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر عن الكشميهني حدثنا عبد الله بن موسي
بضم العين اسمه بادام الكوفي عن اسرايل بن يونس عن جده

الى اسحاق عمر بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
رضي الله عنه انه قال لما بتشديد الميم وسقطت لما لابن
عساكر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اي احرم بالعمرة
في ذي القعدة سنة ست من الهجرة وبلغ الحديبية قاضى اي
امتنع اهل مكة ان يدعوه بفتح الدال اي يتركوه يدخل
مكة حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل
فلما كتبوا اي المسلمون الكتاب ولابي ذر فلما كتب الكتاب بضم
الكاف مبنيا للمفعول والكاتب علي بن ابي طالب اكتبوا هذا
ما قاضى ولابي ذر عن الكشميهني ما قضينا عليه محمد رسول
الله قال ابن حجر ورواية الكشميهني غلط ولانه لما راى
قوله كتبوا ظن ان المراد قريش وليس كذلك بل المراد المسلمون
ونسبة ذلك اليهم وان كان الكاتب واحدا مجازية قالوا لا
نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك بهذا لو نعلم
انك رسول الله ما منعناك شيئا وعند النسائي ما منعناك
بينة ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول الله وانا
محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح ولابي ذر وابن عساكر
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه امح رسول الله اي الكلمة
المكتوبة من الكتاب قال علي سقط لفظ علي لابي ذر
وابن عساكر لا والله لا امحوك ابدا فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فقال لعلي
اريني مكانها فمحاها فاعادها لعلي فكتب هذا ما قاضى
محمد بن عبد الله وبهذا التقدير تزول الاشكال ظاهره
المقتضي انه صلى الله عليه وسلم كتب المستلزم لكونه غير

امي

امي وهو ينافض الآية التي قامت بها الحجة وافحمت
الجاحد وقيل المراد بقوله كتب امر فاسناد الكتابة اليه
مجاز وهو كثير كقولهم كتب الى كسرى وكتب الى قيصر فقوله
كتب اي امر عليا ان يكتب واما انكار بعض المتاخرين
على ابن مسعود نسبتها الى تخريج البخاري فليس بشيء
فقد علم ثبوتها فيه وكذا اخرجها النسائي عن احمد بن
سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا احمد عن يحيى بن
المثنى عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن
ان يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله ثم لم يذكر البخاري
هذه الزيادة في الصلح حيث ذكر الحديث عن عبيد الله بن
موسى بهذا الاسناد وقول الباجي انه صلى الله عليه
وسلم كتب بعد ان لم يكتب وان ذلك معجزة رده عليه علما
الاندلسي في زمانه ورموه بسبب ذلك بالزندقة والله
اعلم قاله السهيلي والمعجزات يستحيل ان يدفع بعضها بعضا
ولابي ذر وابن عساكر هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد
الله لا يدخل بضم اوله وكسر ثالثه تمكة السلاح الا
السيف في القراب وان لا يخرج بفتح اوله وضم ثالثه من
اهلها من احد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه
احدا ان اراد وسقط لابي ذر لفظ ان من اراد الثانية
ان يقيم بها فلما دخلها عليه الصلاة والسلام في العام
المقبل ومضى الاجل اي قرب مضي الثلاثة ايام اتوا اي
كفار قريش عليا فقالوا قل لصاحبك يعنون النبي صلى

الله عليه وسلم اخرج عنا فقد مضي الاجل وفي مغازي
ابي الاسود عن عروة فلما كان اليوم الرابع جاءه سهيل بن
عمرو وحويطب بن عبد العزى فقال انشدك الله والعهد
الا ما خرجت من ارضنا فرد عليه سعد بن عبادة فاسكته
النبي صلي الله عليه وسلم واذن بالرحيل وكانه كان قد
دخل في اثنا النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت
من النهار الرابع الذي دخل فيه بالتلغيق وكان مجيئهم
في اثنا النهار قرب مجيئ ذلك الوقت فخرج النبي صلي
الله عليه وسلم وتبعته ابنة حمزة اسمها عمارة او فاطمة
او امامة او امة الله او سلمي والاول اشهر ولابن
عساكر بنت حمزة تنادي النبي صلي الله عليه وسلم اجلالا
له ياعم ياعم مرتين والا فهو صلي الله عليه وسلم ابن
عمها او لكون حمزة كان اخوها من الرضاعة فتناولها
علي رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجته
عليهما السلام دونك اي خذي ابنة ولابي ذر وابن عساكر
بنت عمك حملتها بتخفيف الميم بلفظ الماضي وكان الغا
سقطت وهي ثابتة عند النسائي من الوجه الذي اخرجه
عند البخاري ولابي ذر عن الحموي والكشميهني حليها
بتشديد الميم المكسورة وبعد اللام تحتية ساكنة بصيغة
الامر وللاصيلي هنا مصحح عليه في الفرع كاصله احليها
بالغا بدل التشديد فان قلت كيف اخرجها عليه السلام
من مكة ولم يردها اليهم مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد
من اهلها ان اراد الخروج اجيب بان النساء المومنات

لم يدخلن

لم يدخلن في ذلك وبانه عليه السلام لم يخرجها ولم يامر باخراجها
وبان المشركين لم يطلبوها فاختم فيها في بنت حمزة بعد ان
قدموا المدينة كما عند احمد والحاكم علي هو ابن ابي طالب
وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب اي في ايهم
تكون عنده قال ولابن عساكر فقال علي انا احذتها وهي
بنت عمي زاد ابو داود وفي حديث علي وعندي ابنة رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهي احق بها وقال جعفر هي
ابنة ولابي ذر بنت عمي وخالتها اسما بنت عميس تحتي
اي زوجتي وقال بالواو ولابي ذر فقال زيد ابنة ولابي
ذر وابن عساكر بنت اخي وكان النبي صلي الله عليه وسلم
آخي بينه وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف
المصطفي وزاد في حديث علي انما خرجت اليها وعنده
ايضا ان زيدا هو الذي اخرجها من مكة فقضي بها النبي
ولابي ذر رسول الله صلي الله عليه وسلم لخالتها اسما
فرجح جانب جعفر لقرابته وقرابة امراته منها دون الاخرين
وفي رواية ابي سعيد ادفعها الي جعفر فانه اوسعكم وقال
عليه السلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو والاهتدا
الي ما يصلح الولد وقال لعلي انت مني وانا منك اي في
النسب والصهر والسابقة والمحبة وقال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي بفتح الخاء في الاولي اي صورتي وبضمها في الثانية
اما الاولي فقد شاركه جعفر فيها جماعة عدها بعضهم
سبعا وعشرين واما الثانية فخصوصية لجعفر نعم في حديث
عايشة ما يقتضي حصول مثل ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح

كما في قصة جعفر وهي منقبة عظيمة لجعفر على ما لا يخفى وقال
عليه السلام لزيد انت اخونا في الايمان ومولانا اي عتيقنا وقال
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال باسقاط الواو علي
بالاسناد السابق له عليه السلام الا تتزوج بنت حمزة قال
عليه السلام انها ابنة ولابي ذر وابن عساكر بنت اخي من
الرضاعة فلا تحل لي وهذا الحديث سبق في باب كيف يكتب
هذا ما صالح فلان بن فلان من كتاب الصلح وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن رافع النيسابوري ولابي ذر محمد هو ابن رافع
قال حدثنا مسرح بالسين والحاء المهملتين في الفرع والصواب
بالجيم بعد المهملة ابن النعمان البغدادي الجوهري وهو يج
المولف روي عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح
اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة لقب عبد الملك بن سليمان
قال المولف وحدثني بالافراد محمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف
بابن اشكاب الحافظ البغدادي قال حدثني بالافراد ابي الحسين
ابن اشكاب بن ابراهيم بن اكرم العامري ابو علي اكرم اساني
ثم البغدادي قال حدثني فليح بن سليمان عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
من مكة في ذي القعدة حال كونه معتمرا فحال كفار قريش
بينه وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر هديه وحلق راسه
للتحلل من العمرة بالحديبية وقاضاهم اي صالحهم على ان يعتمر
العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا يعني في قرابها
كما في الحديث السابق ولا يقيم بمكة الا ما احبوا وهو ثلاثة
ايام كما دل عليه الآتي قريبا فاعتمر عليه السلام من العام المقبل

فدخلها

فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان
يخرج منها فخرج كما مر وهذا لفظ رواية محمد بن الحسين
واما لفظ محمد بن رافع ففي باب الصلح مع المشركين
من كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وابن
عساكر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي
شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي قال
حدثنا جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد الرازي عن منصور
هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن جبر انه قال انا وعروة
ابن الزبير المسجد النبوي فاذا عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما جالس خبر عبد الله الي حجرة عايشة ثم قال
اي عروة بن الزبير كما وقع التصريح به في مسلم لابن عمر كم
اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر اعتمر اربعا
كم سمعنا استنان عايشة اي حسن مرورالسواك على اسنانها
قال عروة يا ام المومنين الا تسمعين وللاربعة الا تسمعين
الم تسمعي ما يقول ابو عبد الرحمن وهو كنية ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه
وما اعتمر في رجب قط وثبت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني
ولم تنكر عايشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على عدم
تثبته في ذلك وحينئذ فلا يقال هنا قول ابن عمر المثبت
مقدم على نفي عايشة كما لا يخفى وهذا الباب مر في كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل

ابن ابي خالد الكوفي الحافظ انه سمع ابن ابي اوفي عبد الله
يقول لما اعتمر رسول الله صلي الله عليه وسلم عمرة القضية
ستر ناه من غلمان المشركين ومنهم اي ومن المشركين
ان يوذوا رسول الله ولابن عساكر النبي صلي الله عليه وسلم
وعند الحميدي وكنا نستتر من اهل مكة ان يرمينا احد وهذا
الحديث سبق في غزوة الحديبية وبه قال حدثنا سليمان
ابن حرب الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب
السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه
مكة في عزوة القضية فقال المشركون انه اي الشان يقدم عليكم
وقد بالغا الساكنة والرفع فاعل يقدم اي جماعة ولابي
الوقت وقد بالقاف المفتوحة والضمير في انه للنبي صلي
الله عليه وسلم اي انه يقدم عليكم عليه السلام والحال ان قد
وهنتهم اي الصحابة ولابن عساكر وهنهم بحذف الفوقية
بعد النون اي ضعفتهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه الصلاة
والسلام على ما قالوا فامرهم النبي صلي الله عليه وسلم ان يرملوا
بضم الميم الاشواط الثلاثة الاول ليرى المشركين قوتهم بذلك
وان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا تراهم قريش
اذ كانوا من قبل قيقعان وهو لا يشرف عليهم ولم يمنعه ان يامرهم
ان يرملوا الاشواط السبعة كلها الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة
والرفع فاعل لم يمنعه اي الا ارادة الرفق وزاد وللاصيلي
قال ابو عبد الله وزاد ابن سلمة حماد فيما وصله الاسماعيلي
عن ايوب السختياني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

انه

انه قال لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم مكة لعامه
الذي استامن اي دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا
ليرى عليه السلام المشركين بضم الياء وكسر الراء وفي اليونينية
ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل اي من جهة جبل
قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وهذا الحديث سبق
في باب كيف كان بدء الرمل من الحج وبه قال حدثني بالافراد محمد
هو ابن سلام عن سفيان وللاصيلي وابن عساكر اخبرني
سفيان بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام
عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سعى النبي
صلي الله عليه وسلم اي رمل اي هرول بالبيت ثم عند
الطواف به وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته
وانه لم يوثر فيه الحمى وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري التبوذكي قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن
خالد قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تزوج النبي صلي
الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية وسقط لفظ
ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر وهو محرم بعمرة القضية
وبنى بها وهو حلال ومات بعد ذلك بسرف في الموضع
الذي بنى بها وهو على عشرة اميال من مكة سنة احدى وحمسين
قال ابو عبد الله اي البخاري وسقط هذا لغير الاصيلي
وزاد ولابي ذر زاد باسقاط الواو ابن اسحاق محمد فقال
حدثني بالافراد ابن ابي نجيح عبد الله وعبد الله وابان بن صالح

عن عطا ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى
الله عليه وسلم في عدة الغضا وهذا وصله ابن اسحاق
في سيرته وكان الذي زوجها منه العباس بن عبد المطلب
وكانت اختها ام الفضل تحته **باب غزوة موته**
بضم الميم وسكون الواو ومن غير همز للاكثر من ارض الشام بالقرب
من ارض البلقا في جمادي الاولى سنة ثمان وسقط لفظ
باب لابي ذر وابن عساكر فغزوة رفع وبه قال **حدثنا**
احمد هو ابن صالح ابو جعفر المصري كما بينه ابو علي بن شبويه
عن الغربري وبه جزم ابو نعيم وقال الكلاباذي هو احمد
ابن عيسى التستري المصري الاصل وقيل احمد بن عبد
الرحمن بن اخي ابن وهب قال **حدثنا ابن وهب** عبد
الله المصري **عن عمرو** بفتح العين ابن الحارث الانصاري
المصري **عن ابن ابي هلال** سعيد الليثي المدني قال واخبرني
بالافراد قال في الفتح وهذا عطف على محذوف وقع مبينا في باب
جامع الشهادات من الصلح لسعيد بن منصور حيث قال حدثنا عبد
الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث بن سعيد بن ابي هلال انه بلغه
ان ابن رواحة قد ذكر له شعرا ثم قال فلما التقوا اخذ الراية
زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى
قتل ثم اخذها ابن رواحة فجاء حتفه ثم نزل فقاتل حتى
قتل فاخذ خالد بن الوليد الراية فرجع بالمسلمين على حمية
ورمي واقد بن عبد الله التميمي المشركين حتى ردهم الله
قال ابن ابي هلال واخبرني نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما
اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به

خمسين

خمسين بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها ولابي
ذر عن الكشميهني فيها شيء في دبره بضم الموحدة يعني
في ظهره اي لم يكن فيها شيء في حال الادبار بل كلها في حال
الاقبال لمن يدفع عنه وسقط لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر قوله يعني في ظهره وبه قال **حدثنا** ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر حدثنا **احمد بن ابي بكر** واسم ابي
بكر القاسم بن حسين بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف بن مصعب القرشي الزهري المدني صاحب
مالك بن انس قال **حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن** الحزامي
كذا قال ابن خلفون ان احمد روى عن الحزامي وهو واهم
من المخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث
وهو بطريق المتابعة عنده وكان المخزومي فقيه اهل المدينة
بعد مالك وهو صدوق **عن عبد الله بن سعد** بسكون
العين وللاصيلي وابن عساكر سعيد بكسرها ابن ابي هند
الغزاري ثقة صدوق **عن نافع عن مولاه عبد الله بن عمر** رضي الله
عنهما وسقط عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال أمّر بتشديد
الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موته زيد بن
حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر
اي ابن ابي طالب اميرهم وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة
الامير قال عبد الله بن عمر بالاسناد السابق كنت فيهم في تلك
الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب بعد ان قتل
فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده سقط للاصيلي وابن
عساكر لفظة ما بضعا وتسعين من طعنة برمح ورمية بسهم ولا

تنافي بين هذه والسابقة المقتضية على الخمسين لان تخصيص
العدد لا ينفي الزايد او ان الخمسين كانت بظهره والاخري
بجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه من رمي
السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاولي وبه قال حدثنا
احمد بن واقد بالقاف هو احمد بن عبد الملك ابو عيسي الحراني
قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الحا المهملة وتشديد الميم ابن
درهم الامام ابو اسماعيل الازدي عن ايوب السختياني عن حميد
ابن هلال العدوي البصري عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلي الله عليه وسلم نعي زيدا اي ابن حارثة وجعفرا
اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله للناس اي اخبرهم عوتهم
قبل ان ياتيهم خبرهم فقال عليه السلام اخذ الراية زيد
فاصيب اي استشهد ثم اخذها جعفر فاصيب بحذف
المفعول والمراد الراية ثم اخذها ابن رواحة فاصيب بحذف
المفعول ايضا وعيناه تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي
تدفعان الدموع والواو للحال حتي اخذ الراية سيف من
سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه علي تاميره
حتي فتح الله عليهم وذكر موسي بن عقبة في المغازي ان بعلي
ابن امية قدم بخبر اهل موته فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم
ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرك قال فاخبرني فاخبرهم
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما تركت من حديثهم حرفا
لم تذكره وهذا الحديث سبق في الجنايز والجهاد وعلامات
النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت يحيي بن سعيد

الانصاري

الانصاري قال اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد قالت
سمعت عايشة رضي الله عنها تقول لما قتل ابن حارثة
زيدا اي خبر قتله علي لسان جبريل او رجل من الجيش وخبر قتل
جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم
ولابي ذر وابن عساكر قتل ابن رواحة وابن حارثة وجعفر
ابن ابي طالب رضوان الله عليهم جلس رسول الله صلي الله
عليه وسلم في المسجد حال كونه يعرف فيه الحزن بضم الحا وسكون
الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحها للرحمة التي في قلبه ولا ينافي
ذلك الرضا بالقضا قالت عايشة وانا اطلع من صاير الباب
يعني من شق الباب بفتح الشين المعجمة في اليونينية فاتاه
علية السلام رجل لم يقف الحافظ ابن حجر علي اسمه فقال اي
رسول الله صلي الله عليه وسلم ان نساء جعفر زوجاته
لكن لا نعرف له غير اسما فالحمل علي من نسب اليه من النساء في
الجملة اولي قال وذكر ولابي ذر وابن عساكر قالت اي
عايشة فذكر بكاهن فامره عليه السلام ان ينهاهن
عن ذلك قال فذهب الرجل ثم اتي اليه عليه السلام فقال قد
نهيتهن وذكر انه وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني انهن
قال في الفتح وهي اوجه لم يطعنه بضم اوله قال فامر ايضا
بحذف المفعول اي فامره فذهب اليهن ثم اتي فقال والله
لقد غلبتنا بسكون الموحدة في عدم الامتثال لقوله لكونه لم
يصرح لهن بنهي الشارع او حملهن الامر علي التنزيه او لشدة
الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكا فقط
بل الظاهر انه علي نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكا هن

عرض الرجل جسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فزعمت عايشة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال فاحث بالحا المهملة
والمثلثة المضمومة وتكسر لانه يقال حثا يحثوا ويحثي
في افواههن من التراب يدل علي انهن تمادين علي الامر
الممنوع منه شرعا قالت عايشة فقلت للرجل ارغم الله
انفك اي الصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعا فوالله
ما انت ما امرك به النبي صلي الله عليه وسلم لقصورك عن
القيام بذلك وعند ابن اسحاق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه
لا يقدر يحثي في افواههن التراب وما تركت رسول الله
صلي الله عليه وسلم من العنا بفتح العين والنون والمد من
التعب وهذا الحديث مضي في الجنايز وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي المقدمي
ع الراوي عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي
عن عامر الشعبي انه قال كان ابن عمر اذا حيا ابن
جعفر عبد الله اي سلم عليه قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين لانه لما قطعت يداه يوم موته جعل الله له جناحين
يطير بهما في الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر عن قتادة ان جناحي
جعفر من ياقوت رواه البيهقي في الدلايل وبه قال حدثنا
ابراهيم كذا في الفرع ابراهيم غير منسوب قال حدثنا سفيان
فيحتمل ان يكون ابراهيم هذا هو ابن المنذر الحزامي المدني
احد الاعلام وسفيان هو ابن عيينة لكن في جميع الاصول
التي وقفت عليها حدثنا ابو نعيم اي الفضل بن دكين
الحافظ وهو الذي شرح عليه الحافظ ابو الفضل ابن حجر وتبعه

العيني

العيني ولذا قال الكرماني وغيره وسفيان هو ابن سعيد
الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عن قيس
ابن ابي حازم بالحا المهملة والزاي ابن عبد الله البجلي
التابعي الكبير فاته الصحبة بلا لي انه قال سمعت خالد
ابن الوليد بن المغيرة المخزومي اسلم قبل غزوة موته بثمان
وكان النصر علي يده يومئذ رضي الله عنه يقول لقد انقطعت
في يدي يوم موته تسعة اسياف فما بقي في يدي
الدال الا صفيحة يمانية بتخفيف التحتية وحكي تشديدها
والصفيحة بصاد مهملة ففا فتحتية ساكنة فحا مهملة السيف
العريض وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثني العنزي
قال حدثنا يحيي بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي
خالد انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق بضم الدال وتشديد
القاف فسر في الاول بقوله انقطعت في يدي يوم غزوة
موته تسعة اسياف وصبرت بفتح الموحدة في يدي صفيحة لي يمانية
ولم تنقطع وهذا يدل علي انهم قتلوا من الكفار كثيرا وسقط
لابي ذر لعظة لي وبه قال حدثني بالتوحيد عمران بن ميسرة
البصري يقال له صاحب الاديم قال حدثنا محمد بن فضيل
اي ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن حصين بضم الحا
وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن عامر الشعبي
ابن شراحيل عن النعمان بن بشير الخزرجي ولد قبل وفاته
صلي الله عليه وسلم بثمان سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص
سنة خمس وستين رضي الله عنهما انه قال اغمي علي عبد الله بن

رواحة الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين رضي
الله عنه بسبب مرض حصل له فجعلت اخته عمرة والدة
النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي عليه وتقول واجبلاه
بالجيم والموحدة واللام والواو فيه للندبة والها للسكت
وزاد ابن سعد من مرسل الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي
نعيم واعضداه واكذا واكذا مرتين تعدد عليه اي تذكر
محاسنه وذلك غير جائز فقال عبد الله حين افاق من
الاغماء لاخته عمرة ما قلت شيأ منذ سابقة الا قيل لي انت كذلك
استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر انت
كذاك باسقاط اللام وفي مرسل ابن عمران الجوني عند ابن
سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فاغمي عليه
فقال اللهم ان كان اجله قد حضر يسر عليه والا فاشفه قال فوجد
خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول
انت كذا قلو قلت نعم لنعمني بها وعند ابي نعيم نهاها عن
البكاء عليه وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبثر
بفتح العين وسكون الموحدة وفتح المثلثة بعدها آ ابن القاسم
الكوفي عن حصين بضم الحا ابن عبد الرحمن عن الشعبي عامر
ابن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما انه قال اغمي علي
عبد الله بن رواحة بهذا اي بما ذكر في الحديث السابق من قوله
فجعلت اخته عمرة تبكي الخ فلما مات في غزوة موته وبلغها خبره
لم تبك عليه لتنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي اغمي عليه فيه
ولم يمت فيه وبهذا يتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في
الباب كما لا يخفى باب بعث النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم الحا والراء المهملتين
وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهلتن
ابن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة وسمي الحرقة
لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون
تلك القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا نسبة الى جده
المذكور وسقط لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثني بالتوحيد
عمرو بن محمد بفتح العين الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم
بضم الها مصغرا ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين
بضم الحا ابن عبد الرحمن الكوفي قال حدثنا ابو ظبيان
بفتح الظا المعجمة في اليونينية او بكسرها وسكون الموحدة وبعد
التحتية الف فنون حصين بن جندب الكوفي قال سمعت
اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة بالافراد فصبحنا
القوم فهزمناهم ولحقت بالواو ولابي ذر فلحقت انا
ورجل من الانصار قال في المقدمة لم اعرف اسم الانصاري
ويحتمل ان يكون ابا الدرداء في تعيين عبد الرحمن بن يزيد
ما يرشد اليه رجلا منهم هو مرداس بن عمرو ويقال ابن
نهيك الغدكي فلما غشيناه بكسر الشين المعجمة قال لا اله
الا الله فكف الانصاري زاد ابو ذر والاصيلي عنه
فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة بلغ النبي صلى الله
عليه وسلم قتلي له بعد قوله كلمة التوحيد فقال اسامة
اقتلته بهمزة الاستفهام الانكاري بعد ما قال لا اله

الا الله قلت يا رسول الله كان متعوذا من القتل فما زال
عليه الصلاة والسلام يكررها اي كلمة اقتلته بعد ان قال
لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم
انما قال ذلك اسامة على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني
او تمني اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون اسامة
تاول قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ولم ينقل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها
نعم نقل ابو عبد الله القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فينظر
وهذه الغزوة تعرف عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد
الله الليثي الى الميفعة في رمضان سنة سبع وقالوا ان
اسامة قتل الرجل في هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة
البخاري ان امرها اسامة ولعل المصير الى ما في البخاري
هو الراجح بل الصواب لان اسامة ما امر امرا الا بعد قتل ابيه
بغزوة موتة في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا الحديث
اخرجه المولف ايضا في الديات ومسلم في الايمان وابو داود
في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل المدني
الحارثي مولاهم عن زيد بن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة
مولى سلمة انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد
السين عمرة الحديبية وخيبر ويوم الفتح وغزوة الفتح والطايف
وتبوك وهي آخرهن وخرجت فيما يبعث من البعوث
جمع بعث وهو الجيش تسع غزوات بفوقية قبل السين مرة

علينا

علينا ابو بكر الصديق اميرا الى بني فزارة واخرى الى بني
كلاب وثالثة الى الخ ومرة علينا اسامة اميرا الى بني
الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون
مفتوحة مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها
اهل السير وبقيت اربعة لم يذكرها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث
حذف اي ومرة علينا غيرهما وسقط للاصيلي لفظ علينا
الاخيرة وهذا الحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي وقال
عمر بن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه
من طريق ابن بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص
وسقط ابن غياث لابي ذر قال حدثنا بالجمع ولابن عساكر
حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرنا ابي عن يزيد بن ابي
عبيد مولى سلمة انه قال سمعت سلمة يقول غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات بالموحدة بعد السين
ايضا وخرجت فيما يبعث من البعث بفتح الموحدة وسكون
العين ولابي ذر والاصيلي من البعوث تسع غزوات
علينا مرة امير ابو بكر الصديق ومرة علينا امير اسامة سبق
قريبا بيان ما في ذلك وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل
الضحاك بن مخلد والاصيلي اخبرنا يزيد بن ابي عبيد مولى
سلمة وثبت ابن ابي عبيد لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع
غزوات بفوقية قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي
عاصم الضحاك فان كنت محفوظة فلعله عد غزوة وادي
ذي القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبهما تكمل التسعة

لكن رايت في غير الفرع من الاصول المعتمدة سبع بالموحدة
في هذه الرواية وفي الفتح انه روي بلفظ التسع بالفوقية
في رواية حاتم بن اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة
اي اسامة بن زيد بن حارثة فنسبه الى جده استعمله النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر فاستعمله علينا اميرا وهذا
الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال حدثنا
محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد
ابن فارس الذهلي او هو محمد بن عبد الله المخرمي البغدادي
الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعدة بفتح الميم وسكون
السين وفتح العين والدال المهملات عن يزيد بن ابي عبيد
سقط ابن ابي عبيد لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
عن سلمة بن الاكوع سقط للثلاثة ايضا ابن الاكوع
انه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
فذكر منها خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم الغابة قال
ولابي ذر وقال يزيد بن ابي عبيد ونسيت بقيتهم بالميم
في جميع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث

باب غزوة الفتح

اي فتح مكة لنقض اهلها العهد
الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر وذكر
ما بعث به حاطب بن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون
اللام بعدها فوقية ففين مهملة مفتوحتين وحاطب
بمهملتين الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم
اياهم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني وسقط
لابي ذر وابن عساكر ابن سعيد قال حدثنا سفيان بن

عيينة

عيينة عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد الحسن بن
محمد بن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بابن الحنفية انه سمع
عبيد الله بضم العين ابن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واسمه اسلم يقول سمعت عليا رضي الله عنه
يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير
ابن العوام والمقداد بن الاسود فقال لنا انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة
فان بها ظعينة امراة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحاق
او كنود كما عند الواقدي وعنده ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير
على ذلك معها كتاب فخذوا منها وللاصيلي وابي ذر عن
الكشميهني فخذوه بضمير النصب منها قال ثبت قال في اليونينية
فانطلقنا تعادى بحذف احدى التاءين اي تجري بنا خيلنا
حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة المذكورة فقلنا لها
اخرجي الكتاب الذي معك بقطع همزة اخرجي مفتوحة وكسر
الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قالت
ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء
والجيم اولتلقين بحذف احدى التاءين الثياب عنك قال بالتذكير في
اليونينية ليس الا وفي الفرع قالت بالتانيث فلينظر فاخرجته
اي الكتاب من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي
يعتقص به اطراف الذوائب او الشعر المظفور واتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقري فاذا فيه من حاطب
ابن ابي بلتعة الى اناس صفوان بن امية وسهيل بن عمرو
وعكرمة بن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني الى اناس بمكة

من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلي الله
عليه وسلم وسقط لفظ الكتاب في الجهاد فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا سقط قوله
رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي ذر وابن عساكر والي الوقت
وذر قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت ملصقا بفتح
الصاد في قريش يقول كنت حليفا بالحا المهملة والفا ولم
اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات
بالجمع يحمون بها اهليهم واموالهم فاحببت اذ اي حين
فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة
عليهم يحمون بها قرابتي وعند ابن اسحاق وكان لي عندهم
ولد واهل فصانعتهم عليه وعند الواقدي بسند له مرسل
ان حاطبا كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو
ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم افعله
ارتدادا عن ديني ولا رضي بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم اما بالتخفيف انه قد صدقكم
بتخفيف الدال اي قال الصدق فقال عمر بن الخطاب علي
عادة شدته في دين الله يا رسول الله دعني اضرب عنق
هذا المنافق اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما
اظهر لكن عذره النبي صلي الله عليه وسلم لانه كان متاولا
اذ لا ضرر فيما فعله فقال عليه السلام مرشدا الى علة عدم
قتله انه قد شهد بدرا وهذا قال وهل يشهد بدر
يسقط عنه هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك

لعل

لعل الله اطلع علي من شهد بدرا قال ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر فقال اي مخاطبا لهم خطاب الكرام اعملوا
ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم والمراد المغفرة في الاخرة
فلو صدر من احدهم ما يوجب الحد مثلا اقتص منه ومباحث
هذا سبق في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فيه دليل علي ان
الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الضمير في لا
تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة والالقا
عبارة عن ايصال المودة والافضا بها اليهم والباء في المودة
زايدة موكدة للتعدي لعوله ولا تلقوا وثابتة علي انه مفعول
تلقون محذوف معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله صلي
الله عليه وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم وقد كفروا
حال من لا تتخذوا او من تلقون اي لا تتولوهم ولا توادونهم
وهذه حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام القران الى قوله
فقد ضل سواء السبيل اي فقد اخطا طريق الحق والصواب
وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق للاصيلي وسقط
قوله اولياء تلقون اليهم بالمودة لابن عساكر باب
غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال
حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين خالد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس اخبره
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر

رمضان وكان عليه السلام قد خرج من المدينة لعشر مضين
من رمضان قال الزهري بالاسناد السابق وسمعت ابن المسيب
ولابن عساكر سعيد بن المسيب يقول مثل ذلك اي غزوة
الفتح كانت في رمضان وزاد البيهقي من طريق عاصم بن
علي الليث ولا ادري اخرج في شعبان فاستقبل رمضان او خرج
في رمضان بعد ما دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني
قد كر ما ذكر البخاري في قوله وعن عبيد الله بضم العين ابن
عبد الله بن عتبة ابن مسعود بالاسناد السابق انه اخبره
وثبت ابن عبد الله اخبه لابي ذر والاصيلي وابن عساكر ان ابن
عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى مكة في غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد بفتح
الكاف وكسر الدال الاولى الماء الذي بين قديد بضم القاف
وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس معه وكان بعد
العصر كما في مسلم وقد شق على الناس الصوم فلم يزل مفطرا
حتى انسلخ الشهر وهذا قد سبق في كتاب الصوم في
باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر وعند البيهقي
من طريق ابن ابي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة لثلاث عشرة خلت من رمضان
وهو مدرج من قول ابن ابي حفصة ادرجه وعند احمد بسناد
صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح بليلتين من شهر
رمضان وهذا كما في الفتح يدافع التردد الماضي ويعين يوم
الخروج وقول الزهري يعين يوم الدخول ويعطي انه اقام

في الطريق

في الطريق اثني عشر يوما وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي
وابن عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرني ولابن
عساكر حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني احد الاعلام
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن قال اخبرني بالافراد
الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بضم العين ابن عبد
الله بن عقبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة الاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا من
المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع
بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس المدينة ثم تلاحق
به الالفان وذلك على راس ثمان سنين وفي نسخة
ثماني بالياء ونصف من مقدمه عليه السلام المدينة اي
بناء على التاريخ باول السنة من المحرم لانه اذا دخل الثامنة
شهران او ثلاثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض
باسم الكل ويقع ذلك في آخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان
نصف سنة او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع
سنين ونصف من ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت سنة
اخرى واول السنة يصدق عليه انه راسها فصح انه راس ثمان
سنين ونصف او ان راس الثمان كان في اول ربيع الاول
وما بعده نصف سنة كذا قرره في الفتح موهما ما في رواية مر
هنا قال والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم
من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثنا ربيع الاول الى اثنا رمضان
نصف سنة سواء فالتحرير انه سبع سنين ونصف انتهى فسار عليه السلام هو

ومن معه وللاصيلي فسار بمن معه ولابي ذر وابن عساكر فسار
معه من المسلمين الي مكة حال كونه عليه السلام يصوم
ويصومون حتي بلغ الكديد بفتح الكاف وكسر الدال المهملة
الاولي وهو ما بين عسفان وقديد بضم القاف مصغرا
وكسر الدال المهملة الاولي افطر عليه السلام وافطروا اي
اصحابه الذين كانوا معه قال الزهري بالسند السابق وانما
يوخذ من امر رسول الله صلي الله عليه وسلم الاخر فالاخر
اي تجعل الاخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة
الي الرد علي القايل ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في
الحضر مستدلا باية فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا عباس
ابن الوليد بتحتية وشين معجمة الرقام البصري قال حدثنا
عبد الاعلي بن عبد الاعلي الساي البصري قال حدثنا
خالد الحذا البصري عن عكرمة مولي ابن عباس عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله
صلي الله عليه وسلم في رمضان الي حنين بالحا المهملة
المضمومة والنون المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون اخري
وادبينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان
خروجه عليه السلام بحنين انما كان في شوال سنة ثمان اذ مكة
فتحت في سابع عشر رمضان واقام عليه السلام بها تسعة عشر
يوما يصلي ركعتين فيكون خروجه في شوال بلا ريب
وقول بعضهم ان المراد ان ذلك كان في غير زمن الفتح
وكان في حجة الوداع او غيرها مردود بان حنينا لم تكن الا
في

في شوال عقب الفتح اتفاقا واجيب عن الاشكال
باجوبة اولاها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج
عليه الصلاة والسلام في رمضان الي حنين انه قصد الخروج
اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج
وهذا شايع ذايع في الكلام والناس مختلفون فصايم
اي بعضهم صايم وبعضهم مفطر او اختلافهم في كونه عليه
الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا فلما استوا علي راحلته
دعا باناء من لبن او بالشك من الراوي فوضعه علي
راحلته كفه او علي راحلته التي هو راكب عليها وللاصيلي
علي راحلته او راحته بالتقديم والتاخير وسقط لابوي
ذر والوقت وابن عساكر لفظ علي الثانية ثم نظر الي الناس
ليروه عليه الصلاة والسلام وسقط لفظ الي لابي ذر فالناس
رفع علي الفاعلية فقال المفطرون للصوام بضم الصاد وتشديد
الواو وبعدها الف وللاربعة للصوم باسقاط اللام جمع
صايم افطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطا زاد الطبري
في تهذيبه ياعصاة وهذا الحديث انفرد به البخاري وقال
عبد الرزاق بالواو وللاصيلي وابن عساكر قال عبد
الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله احمد اخبرنا معمر هو
ابن راشد عالم اليمن عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما خرج النبي صلي الله عليه وسلم
عام الفتح في رمضان فصام حتي مر بغدير في الطريق الحديث
وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن
النبي صلي الله عليه وسلم الاكثر باسقاط ابن عباس عن

وكذا وصله البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المولف عن
حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه فيكون مرسلا
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا جرير
هو ابن عبد الحميد الضبي عن منصور هو ابن المعتمر السلمي عن
طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
سافر رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان لغزوة الفتح
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بانآء من ماء فشرب نهارا
لما قيل له عليه السلام ان الصوم شق علي الناس وهم ينظرون
الى قولك فشرب ليريه الناس نصب مفعول ثان ليرى وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني ليراه الناس رفعا اي فيقتدوا به في الافطار
فافطر عليه السلام حتى قدم مكة قال عكرمة وكان ابن عباس
يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر
فمن شآء صام ومن شآء افطر لكن ابن عباس لم يشاهد
هذه القصة لانه حينئذ كان بمكة فرواها عن غيره وهذا الحديث
قد سبق في باب من افطر في السفر ليراه الناس باب
بالتنوين اين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح بغير
لفظ باب لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الكوفي قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير انه
قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا
مرسل لان عروة تابعي فبلغ ذلك المسير قريبا بمكة خرج ابو
سفيان صخر بن حرب وحكيم بن حزام بكسر الحا المهملة وبالزاي
وبديل بن ورقا بضم الموحدة وفتح الدال المهملة وورقا بوآ ساكنة

فعاف

فعاف مفتوحة اخر اتى من مكة يلتمسون الخبر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران
بفتح الظا المعجمة وسكون الها بلفظ التثنية ومر بفتح الميم
وتشديد الرآ موضع قرب مكة فاذا هم بنيران كانها نيران
عرفة التي كانوا يوقدون فيها ويكثرون منها وعند ابن
سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة
الاف نار فقال ابو سفيان ما هذه النار والله لكانها نيران
ليلة يوم عرفة في كثرتها فقال بديل بن ورقا نيران بني عمرو
التي كانوا يوقدون فيها ويكثرون منها وعند ابن سعد انه
صلى الله عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة بفتح العين يعني
خزاعة وعمرو هو ابن لحي فقال ابو سفيان عمرو اقل من
ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاخذوهم وقد سبي منهم في السير عمر بن الخطاب
وعند ابن عايذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بين يديه خيلا تقبض العيون وخزاعة على الطريق لا يتركون
احدا يمضي فلما دخل ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين
اخذتهم الخيل تحت الليل فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفيان رضي الله عنه فلما سار عليه السلام قال للعباس
احبس ابا سفيان عند حطم الخيل بالحا والطا الساكنة المهملتين
والخيل بالخا المعجمة بعدها تحتية اي ازدحامها وللاصيلي وابي ذر عن
المستملي حطم بالحا المعجمة - الجبل بالجيم والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق
فيرى الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منه حتى ينظر الى المسلمين فحبسه
العباس فجعلت القبايل تمر مع النبي وللاصيلي مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم كتيبة كتيبة علي ابي سفيان بشاة فوقية بعد
الكاف التطيعة من العسكر عليه من الكتب وهو الجمع فمرت كتيبة
قال ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال يا عباس
من هذه الكتيبة قال وللاصيلي فقال هذه غفار قال ابو سفيان
مالي ولغفار بغير صرف ولابي ذر بالتنوين مصروفا اي
ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة بضم الجيم وفتح الهاء
قال ابو سفيان وللاصيلي فقال مثل ذلك ثم مرت سعد
ابن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة والمعروف سعد هذيم
بالاضافة قال في الفتح ويصح الآخر على المجاز قال ابو سفيان
وللاصيلي فقال مثل ذلك القول الاول ومرت ولابي ذر ثم
مرت سليم بضم السين وفتح اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك حتى
اقبلت كتيبة لم ير ابو سفيان مثلها فقال من هذه القبيلة قال
العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية اي للانصار
فقال سعد بن عبادة حامل راية الانصار يا ابا سفيان
اليوم بالرفع ولابوي الوقت وذر اليوم بالنصب يوم الملحمة
بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة اي يوم حرب لا يوجد
مخلص او يوم القتل والمراد القتلة العظمى اليوم نصب على
الظرفية تستحل بضم الفوقية الاولى وفتح الثانية والحاء المهملة
مبنيا للمفعول الكعبة قال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم
الذمار بالذال المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخره اي الهلاك
او حين الغضب للحرم والاهل يعني الانصار لمن بمكة قاله
غلبة وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظي وحمايتي
عن المكروه وفي مغازي الاموي ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله

عليه

عليه وسلم لما حاذاه امرت بقتل قومك قال لا فذكر له
ما قال سعد بن عبادة ثم ناشده الله والرحم فقال
يا ابا سفيان اليوم يوم الرحمة اليوم يعز الله قريشا وارسل
الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى قيس بن ابنه ثم حانت
كتيبة وهي اقل الكتائب عددا فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المهاجرين وكان الانصار اكثر عددا منهم
وعند الحميدي في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم بدل
القاف من الجلالة فقال القاضي عياض في المشارق وهي
اظهر انتهى وكل منهما ظاهر لا خفاء فيه ولا ريب كما في المصابيح
ان المراد قلة العدد لا الاحتقار هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده
ولا يوهم ممنوع لا محيد عنه ولا اصير فيه. بهذا الاعتبار
والتصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذه الكتيبة التي
هي اقل عددا مما سواها من الكتائب قاض بجلالة قدرها
وعظم شانها ورجحانها على كل شيء سواها ولو كان ملئ الارض
بل واضعاف ذلك فما هذا الذي يشم من نفس القاضي في
هذا المحل ورايه النبي وللاصيلي ورايه رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال عليه
السلام ما قال سعد قال ابو سفيان قال كذا وكذا اي اليوم يوم
الملحمة وسقط في اليونينية احدي قال فقال عليه السلام
كذب سعد في اطلاق الكذب على الاخبار بغير ما سيقع ولو
بناه قايله على غلبة الظن وقوة القرينة ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة

اي باظهار الاسلام واذان بلال على ظهرها وازالة ما كان فيها
من الاصنام ومحو الصور التي كانت فيها وغير ذلك ويوم
تكسى فيه الكعبة لانهم كانوا يكسونها في مثل ذلك اليوم قال
عروة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته
بالحجون بالحا المهملة المفتوحة وبجيم كغيفة المضمومة موضع
قريب من مغبرة مكة قال ولابي ذر وقال عروة بن الزبير
بالسند السابق واخرني بالافراد والواو في اليونينية وفي
غيرها بالفا نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس
اي بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد
الله هاهنا امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تركز بفتح الفوقية وضم الكاف الراية قال وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل
من اعلا مكة من كدا بفتح الكاف والمد ودخل النبي صلى
الله عليه وسلم من كدا بضم الكاف والقصر وهذا مخالف
للاحاديث الصحيحة الآتية ان شا الله تعالى ان خالدا دخل
من اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها فقتل
بضم القاف وكسر التا من خيل خالد يومئذ ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي الله عنه يومئذ
رجلان حبيش بن الاشعر بحا مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة
فتحتية ساكنة فشين معجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد
والاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعي وهو احوام معبد
التي مر بها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وكرز بن جابر
بضم الكاف وبعدها را ساكنة فزاي الفهري بكسر الفا

وسكون

وسكون الها وكان من رؤسا المشركين وهو الذي غار على
سرح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم
قديما وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين
وذكر ابن اسحاق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا اناسا
من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية كانوا
تجمعوا بالخندمة بالخا المعجمة والنون مكان اسفل من مكة
ليقاتلوا المسلمين فتناوشوهم شيا من القتال فقتل من خيل
خالد مسلمة بن الميلا الجهني وقتل من المشركين اثني عشر رجلا
او ثلاثة عشر وانهزموا وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
معاوية بن قرة بضم القاف وتشديد الرا قال سمعت عبد
الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفا
المفتوحة المزني يقول رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرا سورة الفتح حال كونه
يرجع صوته بالقراة فقال معاوية بن قرة لولا ان يجتمع
الناس حولي لرجعت كما رجع عبد الله بن مغفل بحكي قراة
النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب
ابن جرير عن شعبة لقرات بذلك اللحن الذي قراه النبي صلى
الله عليه وسلم وحديث الباب اخرجه المولف في التفسير
وفضايل القران والتوحيد ومسلم في الصلاة والنسايي في
فضايل القران وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
ابن بنت شرحبيل التميمي الدمشقي قال حدثنا سعدان بن يحيى
بسكون العين اسم سعيد وسعدان لقبه كوفي نزل دمشق

وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد محمد بن ابي
حفصة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن علي بن حسين بضم الحا ابن علي بن ابي طالب عن
عمرو عن عثمان بفتح العين وسكون الميم ابن عفان العرشي
الاموي عن اسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال زمن الفتح قبل ان يدخل مكة بيوم يا رسول
الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل
ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف من منزل ثم قال
صلى الله عليه وسلم لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر
المؤمن قيل للزهري محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر من ورث ابا طالب قال ورثه
عقيل واخوه طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيا لانهما كانا
مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه السلام في دورهما وكانت
كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما قال معمر
هو ابن راشد مما وصله في الجهاد عن الزهري محمد بن مسلم
اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي
سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن ابي
حفصة ومعمر اوثق واتقن من محمد بن ابي حفصة وسبق
الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشرايها من كتاب
الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد

الرحمن

الرحمن هو ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال منزلنا غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف
بفتح الخا المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدا الذي هو منزلنا
او الخيف مبتدا ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل
وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا تحالفوا على الكفر
اخراج النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة
الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا
ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين اراد ان يغزو حنينا يعني في غزوة
الفتح لان غزوة حنين كانت عقب غزوة الفتح منزلنا غدا
ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
قيل انما اختار النزول في الخيف ليتذكر الحالة السابقة
فيشكر الله تعالى على ما انعم عليه به من الفتح العظيم ومكنهم
من دخول مكة ظاهرا ومبالغة في الصفح عن الذين اساؤا
ومعاملتهم بالاحسان والمن وبه قال حدثنا يحيى بن
قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤذن قال حدثنا مالك الامام عن ابن
شهاب الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين

المعجمة وبعد الفا المفتوحة زآ زرد ينسج من الدرع على قدر
الراس يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جآء رجل لم يسم ولابي
ذر جاء رجل باثبات الضمير المنصوب فقال يا رسول الله ابن خطل
بفتح الخا المعجمة والطا المهملة بعدها لام عبد الله متعلق باستار
الكعبة وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتلا بغير حق وكان له قينتان
يغنيان بهجآء رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال عليه السلام
اقتلوه وعند ابن شيبة في كتاب مكة من حديث السايبي
يزيد قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم استخرج من
تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه صبرا
بين زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتلن قرشي بعد هذا
صبرا قال في الفتح ورجاله ثقات الا ان في ابي معشر
مقالا واختلف في قاتله وجزم ابن اسحاق بان سعيد
ابن حريث وابا برزة الاسلمي اشتركا في قتله ورجح الواقدي
انه ابو برزة قال مالك الامام الاعظم بالسند السابق
ولم يكن النبي صلي الله عليه وسلم فيما نرى بضم النون وفتح
الرآ اي فيما نظن والله اعلم يومئذ محرما اذ لم ير واحد انه
تحلل يومئذ من احرامه وبه قال حدثنا صدقة بن
الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي حدثنا
ابن عيينة سفيان عن ابن ابي نجيح وهو بفتح النون عبد
الله واسم ابي نجيح يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن
ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال دخل النبي صلي الله عليه وسلم
مكة يوم الفتح وحول البيت الحرام ستون وثلثمائة نصب

بضم

بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من
دون الله جل وعلا فجعل عليه السلام يطعنها بضم العين
على الارجح بعود في يده ويقول جآء الحق الاسلام او القرآن
وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جآء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابدا
والاعادة من صفات الحي فعدمها عبارة عن الهلاك
والمعنى جآء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام
وقيل ابليس لانه صاحب الباطل ولانه هالك كما قيل
له الشيطان من شاط اذا هلك اي لا يخلق الشيطان
ولا الصنم احدا ولا يبعثه فالمنشئ والباعث هو الله تعالى
لا شريك له وفي مسلم من حديث ابي هريرة يطعن في عينه
بنصبة القوس وعند الحاكمي والطبراني من حديث
ابن عباس عمرو وصححه ابن حبان فيسقط الصنم ولا يمسه
وعند الحاكمي والطبراني من حديث ابن عباس فلم يبق
وثن استقبله الا سقط على قفاه مع انها كانت ثابتة
بالارض قد شدهم ابليس لعنه الله اقدامها بالرصاص
وفعل صلي الله عليه وسلم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها
ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيا
وحديث الباب سبق في باب هل يكسر الدفاف من كتاب المظالم
وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع
اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة
وتشديد النون المضمومة قال حدثني بالافراد ابي عبد الوارث قال

حدثنا ولابن عساكر حدثني بالافراد ايوب السختياني
عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح
ابى ان يدخل البيت العتيق وفيه الالهة اي الاصنام
فامر بها فاخرجت منه فاخرج بفتح الهمزة والراء في الفرع
وفي اصله بضم الهمزة وكسر الراء صورة ابراهيم الخليل و
صورة ولد اسماعيل عليهما السلام التي صورهما المشركون
في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي
كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب
عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل الشيء ادخل
يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشانه وان
خرج النهي كف فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله اي لعنهم الله لقد علموا انهما ما استقسما بها قط
لانهما كانا معصومان ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت
وخرج منه ولم يصل فيه نفي ابن عباس رضي الله عنهما صلاة
صلى الله عليه وسلم في البيت الحرام واثبتها بلال والمثبت
مقدم على النافي وهذا الحديث قد سبق في الحج وغيره تابعه
اي تابع عبد الصمد عن ابيه معمر هو ابن راشد فيما وصله احمد
عن ايوب السختياني وقال وهب بضم الواو وفتح الهاء ابن خالد
البجلاني وسقطت واو قال لابي ذر حدثنا ايوب عن عكرمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم اسقط ابن عباس فهو مرسل
والموصول ارجح لاتفاق عبد الوارث ومعمر على ذلك عن ايوب
قاله في الفتح باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم

من

من اعلى مكة لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب
لابي ذر فقوله دخوله رفع وقال الليث اي ابن سعد
الامام فيما وصله المولف في باب الردف على الراحلة
من الجهاد حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي قال اخبرني
بالافراد نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
من كدا بالفتح والمد على راحلته حال كونه مردفا اسامة
ابن زيد خادمه ومعه بلال مؤذنه ومعه عثمان بن طلحة
لكونه من الحجبة اي سدنة الكعبة الذين معهم مفتاحها
حتى اناخ عليه السلام راحلته في المسجد فامر اي امر
عليه السلام عثمان الحجبي ان ياتي بمفتاح البيت الحرام زاد
عبد الرزاق من مرسل الزهري فابطا عليه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ينتظره حتى انه ليتخدر منه مثل
الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فسعى رجل اليه وجعلت
ام عثمان سلافة تقول ان اخته منكم لا يعطيكموه ابدا فلم
يزل بها حتى اعطته المفتاح فجاء به ففتح فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال
وعثمان بن طلحة فمكث فيها اي في البيت ولابي ذر عن
الكشميهني فيها اي في الكعبة نهارا طويلا يكبر ويصلي ويدعو
ثم خرج منه فاستبق الناس للولوج الى الكعبة فكان عبد
الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة فوجد بلالا وراء
الباب قائما فساله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الكعبة فاشار له الى المكان الذي صلى فيه عليه السلام منها

للازرقي

قال عبد الله بن عمر فنسيت ان اسأله كم صلى عليه السلام من سجدة
اي من ركعة وعند ابن اسحاق انه وقف على باب الكعبة
ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا
اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وعند ابن
عايذ من مرسل عبد الرحمن بن سابط انه دفع مفتاح الكعبة
الى عثمان فقال خذها خالدة مخلدة الى لم ادفعها اليكم ولكن
الله دفعها اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم وهذا الحديث قد
مر في باب الرد على الحارس من الجهاد وبه قال حدثنا
الهيثم بالمثلثة ابن خارجة الخراساني المروزي قال حدثنا
حفص بن ميسرة الصنعاني وليس له حديث موصول
في البخاري الا هذا عن هشام بن عروة عن ابيه عروة
ابن الزبير بن العوام ان عايشة ولابي ذر عن الكشميهني
عن عايشة رضي الله عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عام الفتح من كدا بفتح الكاف وتخفيف الدال
المهملة ممدود التي باعلى مكة تابعه اي تابع حفص بن
ميسرة ابو اسامة حماد بن اسامة ووهيب بضم الواو
ابن خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد
في كدا بفتح الكاف والمد وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر
حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة الهباري
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح من اعلى مكة من كدا بالفتح والمد وهذا مرسل تابعي

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وبه
قال

قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة عن ابن ابي
ليلى عبد الرحمن انه قال ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي صلاة الضحى غير ام هانئ فاختة بنت
ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه
فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات
لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله خيف بني كنانة لانه عليه
السلام لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف
قالت ام هانئ لم أره عليه السلام صلى اخف منها غير انه يتم الركوع
والسجود وهذا الحديث مضى في صلاة الضحى من كتاب الصلاة

باب بالتنوين بغير ترجمة فهو كالفصل من الذي
قبله وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة
والمعجمة المشددة بندار العبدي قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن منصور
هو ابن المعتمر عن ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن
الكشميهني يعني في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك اي نسبحك والحال انا نلتبس بحمدك فيه وقال
في شرح المشكاة اي وبحمدك سبحانك ومعناه بتوفيقك
لي وهدايتك وفضلك علي سبحتك لا بحولي وقوتي
فيه شكر الله تعالى على هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض
الى الله تعالى وان كل الافعال له اللهم اغفر لي زاد في الصلاة

يتاول القران اي يفعل ما امر به فيه اي بقوله فسبح بحمد ربك
واستغفره قال في فتح الباري و وجه دخول هذا الحديث
هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان انزلت اذا جا نصر الله والفتح الا يقول فيها
قد ذكر الحديث وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يدخلني عليه في مجلسه مع اشياخ بدر الذين حضروا
غزوتها فقال بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى
ابن عباس معنا ولنا ابنا مثله في السن فلم تدخلهم فقال
عمر انه اي ابن عباس ممن قد علمتم ولعبد الرزاق ان له لسانا
سئولا وقلبا عقولا قال فدعاهم اي الاشياخ ذات يوم ودعاني
معهم قال ابن عباس وما رؤيته بضم الرا فهمزة مكسورة فتحتية
ساكنة ولابي ذر عن الكموني والمستملي اريته بهمزة مضمومة
فرا مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته دعاني يومئذ الا ليريهم
مني مثل ما راى هو مني من العلم فقال لهم ما تقولون اذا جا
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في
دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا
نصرنا بضم النون على عدونا وفتح علينا المدائن والقصور
وقال بعضهم لا ندري او لم يقل بعضهم شيا فقال عمر يا ابن
ولابي ذر عن الكموني والمستملي ابن عباس بحذف اداة النداء

كذاك

كذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جا نصر الله والفتح
اي فتح مكة فذاك علامة اجلك اي موتك فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا امره تعالى بعد ان بذل المجهود
فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعدا الدين بالاقبال
على التسبيح والاستغفار والتاهب للمسير الى المقامات العليا
واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن
عمه حتى رد به على اولئك المشايخ وقال اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر كما قال وقال عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم ورؤي ابن عمر لما سمعها بكى وقال الكمال
دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد بن شرحبيل بالشين
المعجمة المضمومة والرا المفتوحة بعدها حا مهملة ساكنة
فموحدة مكسورة الكندي الكوفي قال حدثنا الليث بن
سعد الامام ولابي ذر الليث عن المقبري بفتح الميم وسكون
القاف وضم الموحدة سعيد بن كيسان وكان سكن عند
المقبرة فنسب اليها عن ابي شريح بالشين المعجمة المضمومة
اوله وآخره حويلد بضم الخا مصغرا العدوي
بفتح المهملتين وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد بفتح العين
وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص ابن امية
القرشي الاموي اشدق وكان امير المدينة وهو يبعث البعوث
الى مكة لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه من مبايعة
يزيد بن معاوية ايذن لي ايها الامير احدثك بالجزم جواب
الامر قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد

ظرف وهو اليوم الثاني من يوم الفتح ولغير ابي ذر يوم الفتح بالقاط
الجار سمعته اذناي ووعاه اي حفظه قلبي وتحقق فهمه
وابصرته عيناي بتا التانيث سمعته اي فلم تسمعه من وراء
حجاب بل مع الرؤية والمشاهدة حين تكلم به عليه السلام انه
بكسر الهمزة وسقطت الكلمة الكلمة لغير ابي ذر حمد الله
واثنى عليه من عطف العام على الخاص ثم قال ان مكة
حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبل انفسهم بل بتحريم
الله تعالى يوحي لاجل لامرئ يومن بالله واليوم والاخر
ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد بفتح الياء
وكسر الضاد اي لا يقطع بها شجرا فان احد ترخص
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاجل
قتاله فيها فقولوا له ليس الامر كذلك
ان الله اذن لرسوله خصوصية له ولم ياذن لكم وانما
اذن لي تعالى في القتال فيها ولابي ذر له فيها اي في القتال
ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس الى العصر فكانت
مكة في حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة الحل ثم
عادت حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيره كحرمتها بالامس
الذي قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد اي الحاضر الغايب
فقيل لابي شريح المذكور ما اقال لك عمرو اي ابن
سعيد المذكور قال ابو شريح قال عمرو انا اعلم بذلك
منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة
اي يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه ولا فارا بفاء وراء مشددة
بدم اي مصاحبا ملتجيا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة

الحد عليه

الحد عليه ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء
بعدها موحدة اي بسبب خربة وللاصيلي بخربة بضم الخاء ولغير
بفتحها وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض قال ابو عبد
الله البخاري الخربة الدبلية وهذا ثابت لابي ذر وحده
وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ العلم الشاهد الغايب من
كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث
ابن سعد ولابي ذر ليث عن يزيد بن ابي حبيب الازدي
ابو رجاء عالم مصر عن عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة المخففة
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة
ان الله ورسوله حرم بيع الخمر بافراد الفعل والاصل
ان يقول حرما لانهما في التحريم واحد وسبق هذا الحديث
باطول من هذا في باب بيع الميتة من كتاب البيع باب
مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح ميم مقام الاولى
في الفرع وفي غيره بضمها اي الاقامة فالمراد وصفه بانه
اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا سفيان الثوري ح وحدثنا بالواو ولابي ذر
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عقبة بن عامر السوائي
الكوفي قال حدثنا سفيان الثوري عن يحيى بن ابي اسحاق
مولى الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه انه قال
اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ولابي ذر عشرة اي
عشرة ايام بمكة وصواحبها تقصر الصلاة قال الحافظ ابن حجر
وظاهر هذا الحديث والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان الحديث

انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة
عشر الانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث
ابن عباس فهو في الفتح وهذا الحديث سبق في باب ما جاء في
التقصير في كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبدان هو لقب
عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا عاصم الاحول عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اقام النبي صلي
الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح تسعة عشر يوما يلبيا يلبيها حال
كونه يصلي الرباعية ركعتين ولابي داود سبعة عشر بتقديم
السين على الموحدة وله من حديث ابن حصين ثماني عشرة ومباحث
ذلك سبقت في ابواب التقصير وبه قال حدثنا احمد بن
يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي قال حدثنا
ابن شهاب عبد ربه ابن نافع الكناط بالحا المهملة والنون عن عاصم
الاحول عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقمنا مع النبي صلي
الله عليه وسلم في سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة بتقديم الفوقية
على السين كالسابعة نقصر الصلاة لانهم كانوا يتوقعون
حاجتهم يوما فيوما وقال ابن عباس بالسند السابق ونحن
نقصر اذا سافرنا فاقمنا ما بيننا وبين تسع عشرة يوما فاذا زدنا
في الاقامة على تسع عشر يوما اتممنا الصلاة اربعا ومناسبة
هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاخفا بها والله الموفق
المعين هذا باب ـــــ بالتنوين وقال الليث بن
سعد الامام فيما وصله المولف في تاريخه الصغير والادب
المفرد له عن عبد الله بن صالح عن الليث حدثني يونس

بالاوراق ابن يزيد

ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عبد الله بن ثعلبة بن صعير بفتح الصاد
وفتح العين المهملتين في تصغير فرا ويقال له ايضا ابن
ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون المعجمة وبالرا
وكان النبي صلي الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وكان
ولد قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني
وغيره ان لعبد الله صحبة واقتصر المصنف على ذكر المناسبة
من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن ثعلبة اختصارا
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفرا الرازي الصغير
قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن بن يوسف الصنعاني اليماني
عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سنبان
بضم السين المهملة وفتح النون بعدها تحتية ساكنة فنون
اخري ابي جميلة بفتح الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي قال
الزهري اخبرنا اي ابو جميلة والحال اننا نحن مع ابن المسيب
سعيد اراد تقوية روايته عنه بكونها بحضرة ابن المسيب
ولم يذكر المخبر به قال اي الزهري وزعم اي وقال ابو جميلة
انه ادرك النبي صلي الله عليه وسلم وخرج معه الى مكة
عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو نعيم وابن عبد
البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد
اي ابن درهم عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبد الله
ابن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة بفتح العين وكسر اللام ابن
قيس وقيل ابن نفيع الجرمي اختلف في صحبته قال ايوب

قال لي ابو قلابة الا بالتخفيف تلقاه اي الا تلقي عمرو بن سلمة
فتسأله قال ابو قلابة فلقيته اي عمرو بن سلمة فسألته فقال
عمرو بن سلمة كنا بماء اي بموضع نزل به ممر الناس بتشديد
الراء مجرورة صفة لما وفي اليونينية بفتح الراء اي موضع مرورهم
وكانوا يمرون ابنا الركبان اي فنسألهم ما للناس ما للناس
بالتكرار مرتين ما هذا الرجل اي يسألون عن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن حال العرب معه فيقولون يزعم ان الله ارسله
اوحى اليه او اوحى الله وسقط لفظ او لابي ذر كذا في
اليونينية وفرعها مضروب علي الباء بالحمرة شطبتين اي في وقوفها
علامة ابي ذر اي ان الباء ساقطة في رواية والشك من الراوي
يريد حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي
مستخرج ابي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله واذ الله
اوحى اليه كذا وكذا فكنت احفظ ذلك ولابي ذر ذاك
الكلام ولابي داود وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرانا كثيرا
وكانما بالواو ولابي ذر فكانما يغرى بضم التحتية وسكون
الغين المعجمة وفتح الراء كذا في الفرع كاصله مصحح عليه من التغرية
اي كانما يلصق في صدري وسببها في فتح الباري للاسماعيلي
لكنه قال بتشديد الراء قال وزجرها عياض ولابي ذر عن
الكشميهني يقرىء بقاف مفتوحة وراء مشددة من القراءة
قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني يقرا بزيادة الف
مقصورة من التقرية اي تجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وسببها في الفتح للاكثر تقرا بسكون القاف اخره همزة مضمومة
من القراءة وكانت العرب تلوم بفتح الواو واللام المشددة

واصله

واصله بتاءين فحذفت احداهما تخفيفا اي تنتظر وتتربص
باسلامهم الفتح اي فتح مكة فيقولون اتركوه وقومه فربما فانه
ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح
بادر اي اسرع كل قوم باسلامهم ويبدر اي اسرع الي قومي
باسلامهم فلما قدم ابي قال جئتكم والله من عند النبي صلى
الله عليه وسلم حقا فقال عليه السلام صلوا صلاة كذا في
حين كذا وصلوا كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا في حين كذا
فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا
ولابي داود انهم قالوا يا رسول الله من يومنا قال اكثركم جمعا للقران
فنظروا فكنت اكثرهم قرانا فكنت اتلقى من
القران من الركبان فقدموني بين ايديهم اصلي بهم وانا
ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة شملة مخططة او كساء
اسود مربع كنت اذا سجدت تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد
مهملة اي انجمعت وتكشفت عني فقالت امراة من الحي الا
تغطوا عنا است قارئكم اي عجزه فاشتروا فاذا ابو داود
لي قميصا عمانيا بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين فقطعوا
لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص وبه تمسك الشافعية
في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم شرط
ستر العورة في الصلاة لانها واقعة حال فيحتمل ان يكون ذلك
قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عن مالك الامام عن

ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عايشة رضي
الله عنها عن النبي صلي الله عليه وسلم وقال الليث
ابن سعد الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير قال ابن حجر واللفظ
لرواية يونس ان عايشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن
ابي وقاص مالك قيل انه صحابي قال ابو نعيم لا بلمات كافرا
وهو الذي كسر رباعية النبي صلي الله عليه وسلم عهد الى اخيه
سعد احد العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض عبد الرحمن
ابن وليدة زمعة فعيلة من الولادة بمعنى مفعولة قال الجوهري
الصبية والامة والجمع ولايد وزمعة بفتح الزاي وسكون الميم وهو
ابن قيس بن عبد شمس القرشي العامري والد سودة زوجة
النبي صلي الله عليه وسلم ولم يقف الحافظ ابن حجر علي اسم هذه
الوليدة وقال لكن ذكر مصعب الزبيري وابن اخيه الزبير في
نسب قريش انما كانت امة بمانية وكانت مستفرشة لزمعة فرنا بها عتبة
وكانت طريقة الجاهلية في مثل ذلك ان السيد اذا استلحقه لحقه وان نفاه انتفي
عنه واذا ادعاه عتبه كان مرد ذلك الي السيد والقافي وقال عتبة
انه ابني فلما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم مكة في زمن الفتح
اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن
الزهري فلما كان يوم الفتح راي سعد الغلام فعرفه بالشبه
واحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة فاقبل به الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال
سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه

ولابوي ذر
والوقت الي
النبي
ص

قال

قال ولابي ذر فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي
هذا ابن وليدة زمعة ولد علي فراشه فنظر رسول الله
صلي الله عليه وسلم الي ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه
الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم هو اي الولد لك هو اخوك بالاستلحاق او لحكمه
عليه السلام بعلمه في ذلك يا عبد بن زمعة بضم دال عبد
وفتحها وابن نصب علي الحالين من اجل انه ولد علي فراشه
وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم احتجبي منه اي
من ابن زمعة المتنازع فيه يا سودة ندبا واحتياطا والا
فقد ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع لما راي عليه السلام
من شبه عتبة بن ابي وقاص بالولد المتنازع فيه واشار
الخطابي الي ان ذلك مزينة لامهات المومنات لان لهن في
ذلك ما ليس لغيرهن قال ابن شهاب الزهري فيما وصله
المولف في العدد وقالت عايشة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا
او سيدا وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة ولا حق له في الولد
او المراد الرجم وضعف بان ليس كل من يزني يرجم بل المحصن
وايضا فلا يلزم من رجم نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه
وقال ابن شهاب ايضا وكان ابو هريرة يصيح بفتح اوله اي يعلن
بذلك اي بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث
موصول الي الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة رواه مسلم
وغيره من طريق سفيان بن عيينة ومسلم ايضا من طريق معمر
كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا

محمد بن مقاتل ابو الحسين المروزي المجاور بمكة قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن
يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد عروة بن الزبير بن العوام ان امراة اسمها فاطمة
المخزومية سرقت حليا او غيره في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة الفتح ظاهر الارسال لكن قوله في اخر
قالت عايشة عن عايشة وموضع الترجمة من قوله في غزوة
الفتح ففزع قومها اي التجاوا الي اسامة بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستشفعون اي يستشفعون به عند
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تقطع يدها اما بعد واما بعد
وجات صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته قال عروة فلما
كلمه عليه السلام اسامة فيها تلون وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني بهمزة الاستفهام
الانكاري وفي الحدود اشفع في حد من حدود الله
قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس
قبلكم وللنسائي من رواية سفيان انما هلك بنو اسرايل
انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقيموا عليه الحد
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وفي رواية
اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم الرضيع قطعوه والذي
نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع

لامتناع

لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت الليث
يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق
وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلى الله عليه
وسلم ابنته فاطمة بالذكر لانها اعز اهله عنده فاراد المبالغة
في تثبيت اقامة الحد علي كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتلك المراة التي سرقت فقطعت
يدها وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها فحسنت
توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من رواية
ابن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وتابت قالت
عايشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها قالت هل من
توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم
ولدتك امك وبقية فوائد الحديث تاتي ان شا الله
تعالي في كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال
حدثنا عمرو بن خالد الحراني الجزري سكن مصر قال
حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو
ابن سليمان عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي
انه قال حدثني بالافراد مجاشع بميم مضمومة فجيم فالف
فشين معجمة مكسورة فعين مهملة ابن مسعود بن ثعلبة
ابن وهب السلمي بضم السين انه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول
الله جيئتك باخي لتبايعه علي الهجرة الي المدينة قال عليه
السلام ذهب اهل الهجرة الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها

من العضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية فقلت علي
اي شي تبايعه قال عليه السلام ابايعه علي الاسلام و
الايمان والجهاد عند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي
فلقيت ابا معبد يزيد مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث
من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي
معبد او الصواب الاول وكان اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر
الاخوين فسالته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه
قال صدق مجاشع وهذا الحديث قدم في اوبل الجهاد
في باب البيعة في الحرب ان لا يفروا ومختصر وبه قال حدثنا
محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضيل ولابي
ذر فضيل بن سليمان النهدي البصري قال حدثنا عاصم
هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع ابن
مسعود انه قال انطلقت بابي معبد مجالدا الى النبي صلي
الله عليه وسلم لبايعه علي الهجرة الي المدينة قال عليه
الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها فلا هجرة بعد الفتح
ابايعه علي الاسلام والجهاد ولم يذكر في هذه الايمان الثابت
في الاولي قال ابو عثمان فلقيت ابا معبد اخا مجاشع
فسالته عما حدثني به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع
وقال خالد الحذاء فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عثمان
النهدي عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يا رسول
الله فبايعه علي الهجرة الحديث وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار قال حدثنا غندر

محمد

محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس عن مجاهد هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر
رضي الله عنهما اني اريد ان اهاجر الي الشام قال اي ابن
عمر لا هجرة اي بعد الفتح ولكن جهاد فانطلق بكسر اللام
والجزم علي الامر مصحح عليها في الفرع وبهمزة وصل مصحح
عليها في اصله فاعرض بهمزة قطع مجزوم علي الامر ايضا
نفسك فان وجدت شيا من الجهاد او القدرة عليه فهو
المراد والا فان لم تجد شيا من ذلك رجعت وقال النضر
ابن شميل فيما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة بن الحجاج قال
اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهدا يقول قلت
لابن عمر اي اني اريد الشام الخ فقال لا هجرة اليوم او قال
بعد رسول الله صلي الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث
السابق وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق
ابن يزيد بنسبه لجده واسم ابيه ابراهيم الفراديسي قال حدثنا
يحيي بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق قال حدثني بالافراد
ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن الاوزاعي عن عبدة بفتح
العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة الاسدي الكوفي
عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال يقول لا هجرة بعد الفتح وبه قال حدثنا اسحاق
ابن يزيد الفراديسي قال حدثنا يحيي بن حمزة الحضرمي
قال حدثني بالافراد الاوزاعي عمرو عن عطاء بن ابي رباح
بفتح الراء والموحدة انه قال زرت عايشة مع عبيد بن عمير

بضم العين فيهما الليثي فسالها عن الهجرة فقالت لا هجرة
اليوم كان المومن بالافراد مصحح عليه في الفرع كاصله
اي قبل الفتح وفي الهجرة المومنون بفر احدهم بدينه
اي بسبب حفظ دينه الي الله عز وجل والي رسوله صلي
الله عليه وسلم الي المدينة مخافة ان يفتن عليه بنصب
مخافة علي التعليل فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله
الاسلام وفشت الشرايع والاحكام فالمومن يعبد ربه
حيث شاء ولكن جهاد في الكفار ونية اي وثواب نية الجهاد
او في الهجرة وسبق الحديث في الهجرة وبه قال حدثنا اسحاق
هو ابن منصور وبه جزم ابو علي الجياني او هو ابن نصر
قاله الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد حسن
ابن مسلم اي ابن يناف المكي عن مجاهد هو ابن جبر ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله
في الحج والجهاد من رواية منصور عن مجاهد عن طاوس
عن ابن عباس قال يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة
يوم خلق السموات والارض فهي حرام بحرام الله بفتح
الحاء والراء بعدها الف في اللفظين الي يوم القيامة والحليل
مبلغ تحريمه عن الله الي الناس لم تحل لاحد قبلي ولا
تحل لاحد بعدي ولم تحلل بفتح الفوقية وكسر اللام الاولي
ولابي الوقت والاصيلي ولم تحلل بضم الفوقية وفتح اللام
الاولي وزاد ابو داود والوقت قط الا ساعة من الدهر
ما بين اول النهار ودخول العصر لا ينفر صيدها اي لا يزعج

من

من مكانه ولا يعضد لا يقطع شوكها ولابي ذر عن الكشميهني
شجرها ولا تختلي بضم الفوقية وسكون المعجمة مقصورا
لا يقلع خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلاها الرطب
ولا تحل لقطتها الا لمنشد يعرفها ثم يحفظها لمالكها ولا
يتملكها كساير لقطة غيرها من البلاد فقال العباس بن
عبد المطلب الا الاذخر بالمعجمتين يا رسول الله فانه
لابد منه للقين بفتح القاف الحداد للوقود والبيوت
في سقفها بان تجعل فوق الخشب او للوقود كالحلفا فسكت
صلي الله عليه وسلم ثم قال بوحي او بغيره في روعه الا الاذخر
فانه حلال والنبي صلي الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوي
فالتحريم الي الله حكما والي الرسول بلاغيا وعن ابن جريج
عبد الملك بالاسناد السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم
ابن مالك الجزري الخضرمي بالخا والضاد المعجمتين نسبة الي قرية
اليمامة عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا الحديث السابق
او نحو هذا شك من الراوي وهل النحو والمثل مترادفان او المثل
المتحد في الحقيقة والنحو اعم رواه اي هذا الحديث المذكور
ابو هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما سبق موصولا
في كتاب العلم والله الهادي والموفق الي
سبيل الرشاد واليه المرجع الي يوم
المعاد تم وكمل الجزء السابع من شرح
العمدة القسطلاني علي صحيح البخاري
علي يد اقعر العباد اليه محمد بن
حسن جاروده البرديني
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
امين

